من كتب الفقير الحقير الغفور لله فضل الله
الحاج حسن الرحمن
سنة ١٢٤١

سلطان [illegible]

[illegible]

١٠٥٢ [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

ويبدأ في كل قافية بالمدايح والتهاني ثم بالافتخار وشكوى الزمان ثم بالمراثي والزهد [illegible] بالنسيب وذكر المشيب ثم بالاغراض المختلفة ثم بزيادات وجدت بعد موت الرضي رضي الله عنه بخطه خارجة من ديوان شعره فاثبتت في اخر كل قافية منفردة لتتميز عنها

قال الشريف الرضي رحمه الله

ذوي الحسبين ابو الحسن محمد ابن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين يمدح الطايع لله ويهنيه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلثماية ومولد الرضي ببغداد سنة تسع وخمسين وثلثماية وابتدء بقول الشعر وقد تجاوز العشر سنين بقليل وتوفي في سادس المحرم سنة ست واربعماية فكان مقدار عمره ستا واربعين سنة قافية الهمزة والالف فقال رحمه الله

جزاء

جزاء امير المؤمنين ثنائي ٥ على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا ذخيرتي ٥ ولم تبق منها اليوم غير دماء
وادني اقاصي جاهه لوسائلي ٥ وشد اواخي جوده برجائي
وعلمني كيف الطلوع الى العلى ٥ وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثانه ٥ والقى صدور الخطب [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
اذا ما جرت الريح [illegible] ٥ [illegible] ولا ام تضيع ورائي
وشيعني قلب اذا ما امرته ٥ اطاع بعزم لا يروع وراي
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى ٥ وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة ٥ واتعب ميت من يموت بداء
فليت ابن ام الخيل ان لم اعدها ٥ [illegible] لا اهتدي لها ببطاء
وارجعها مفجوعة بحجولها ٥ اذا انتعلت من مارق بدماء
الى من كان الامام عدوه ٥ وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض من فريسة ٥ ولا راجع عن فرصة لحياء
ولا عزمه في فعله بمذلل ٥ ولا منشبة في فتكه بنضاء
هو النايب النيران في كل ظلمة ٥ ومجري الدماء الكوم كل مساء
ومغلي حنين القوس في كل ساعة ٥ لبيهم نضال او لبيهم عناء
فما دروا لو ان النجم اعطي مثله ٥ ترفع ان ياوي اديم سماء
ووجه لو ان البدر يحمل شبهه ٥ اضاء الليالي من سنا وسناء
مغارس طالت في ربى المجد فالتقت ٥ على انبياء الله والخلفاء
وكم صارخ ناداك لما تلببت ٥ به الشمس في يوم لغير ذكاء
رددت عليه النفس والشمس فانثنى ٥ بانعم روح في اعم ضياء

وكم صدر موتور تطلع غبطة ۵ وقلب قو لاعن لسان مرائي
يغطي على اضغانه بنفاقه ۵ كذا الفقر غطى ظهره بكفاء
كررت عليه الحلم حتى قتلته ۵ بغير طعان في الوغى ورماء
اذا حملوا الناس اللواء علامة ۵ كفاك مثار النقع كل لواء
وجيش مضيت بالفلاة كأنه ۵ رقاب سيول او متون نهاء
كان الربى زرت عليه جيوبها ۵ ورقته من نوعها بابرداء
مقبل يعالي السروج كأنها ۵ صنوبر عوال او قبائل سراء
لها السبق في الضمار والسبق حسها ۵ اذا عطبت من نقعها بغطاء
وليس فتى من يدعي البأس وحده ۵ اذا المرء عود باسه بسخاء
وما انت بالمغبون حظا من العلى ۵ وما فاتني من عيشه بلفاء
نصيبك من ذي العيد مثلك دائم ۵ وسعدك فيه مؤذن بنقاء
ولو كان كل آخذا قدر نفسه ۵ لكانت لك الدنيا بغير مراء
وما هذه الاعياد الا كواكب ۵ تغور وتولينا قليل ثواء
فخذ من سرور ما استطعت وفز به ۵ فللناس قسما شدة ورخاء
وبادر الى اللذات فالدهر مولع ۵ بتنغيص عيش واصطلام علاء
اتاك من ودي بغير تكلف ۵ واعطيك من نصحي بغير رياء
واذكر ما اوليتني من صنيعة ۵ فاصفيك رهني طاعتي ووفاء
اعني على دهر رماني بصرفه ۵ ورد عناني وهو في الغلواء
وحلاني عمن اعد بعاده ۵ سقامي ومن قربي اليه شفائي
فقدت وفي فقد الاحبة غربة ۵ وهجران من احببت اعظم داء
فلا تطمعن يا دهر في فائت ۵ ملوذي مما راعني ووقائي
اردد به ايدي الاعادي والقى ۵ نوائبه شتى من اذى وبلاء
الذ بقلبي من مناي تقنعي ۵ واحسن عندي من غناي غنائي

دوكان

ومن كان ذا نفس تطيع قنوعه ۵ رضا بقليل من كثير ثراء
حدوا بالمطايا ثم جالت عرضها ۵ ويوم اتقت ركبانها برغاء
تؤمك او تلوي الى كل روضة ۵ تطيح باحوذانها واضاء
ولا تشرب الامواه الا بغلة ۵ اذا عثرت اخفافهن بماء
لها سائق يطغى عليها السوط ۵ وليشدوا على آثارها بحداء
علوم كأشلاء الحمام تخيره ۵ صفوف القنا والبيض كل كماء
... ۵ عريض عطاء من طويل ثناء
ومثلك من يعشي الى ضوء ناره ۵ ويلقى قرا من عند كل حباء
وما كل فعال الندا بشبابه ۵ ولا كل طلاب العلى بسواء

بشباهتر

٦١

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنيه بشهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويذكر ما كان من ضبط العلويين وغيرهم او يهنيه بقدوم شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويذكر فيها الكافي ابا الحسن علي بن محمد

بها الملك من هذا البهاء ۵ وضوء المجد من هذا الضياء
وما يعلو على فلك المعالي ۵ احق من المعرق في العلاء
ولا تعنو الرعاة لذي حسام ۵ اذا ما لم يكن راعي رعاء
وما انتظم الممالك مثل ماض ۵ يتم له القضاء على القضاء
اذا اشتد الرهان مبادروه ۵ تمطر دونهم يوم الجزاء
وان طلب الذي حرجت يداه ۵ خروج البرق من خلل العماء
حذار اذا اندرع ثوب نقع ۵ حذار اذا تعمم باللواء
حذار من ابن غيطلة مدل ۵ يسد مطالع البيد القواء
اذا التقى على لهوات ثغر ۵ نبى غضبان مرهوب الرواء
تمر قعاقع الزأزاء منه ۵ كقعقعة اللهيب من الاباء

ومطرات على الحظات مبل ٥ مريض الناظرين من الحياء
بنكس كالأميم فان تساهى ٥ مضى كالسهم شذ عن الرماء
وما ينجي اللديغ به تداو ٥ وقد امسى بداء اي داء
وما قضب الرجال الصيد فضلا ٥ عن الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هولت ٥ تمازج به التراع من البطاء
رنيت فروجهم حتى تقرب ٥ بايدي الجرد والاسل الظماء
[illegible] كانهم اسود ٥ على [illegible]
ومن بيض كان مجردتها ٥ يرون الا كف على الاضاء
تواجل لم يدع ضرب الهوادي ٥ بها امدا كانا للجلاء
ومن هاو ترنح في العوالي ٥ وعاثر قد اقام على العراء
واخر مال كالنشوان مالت ٥ بهامته شابيب الطلاء
وعدت وقد جنيت الحرب عنه ٥ الى سلم الرغائب والعطاء
فيوم للمكارم والعطايا ٥ ويوم للحمية والاباء
تقود الخيل ارشق من قناها ٥ شوازب كالقداح من السراء
بغارات كولغ الذئب يبنو ٥ على الاعداء بنبة العداء
عزايم كالرياح مررن رهوا ٥ على الاقطار من دان وناء
وقلب كالشجاع يسوغ عزما ٥ ويجذب بالعلى جذب الرشاء
وكف كالغمام يفيض حتى ٥ يعم الارض من كلاء وماء
ووجه ماج ماء الحسن فيه ٥ ولاح عليه عنوان الوضاء
يشارك في السنا قمر الدياجي ٥ ويفضله بزائدة السناء
ومعتلج الجلاول نزعت عنه ٥ على عجل رداء الكبرياء
فاصبح خائرا جاس كل عز ٥ خروج العود من اللحاء
وحزت جمام نعمته وكانت ٥ غمارا لا تكدر بالدلاء

برأي

برأي تثقف الاقبال منه ٥ فاقدم كالسنان الى اللقاء
اذا أسر القريب عليك فاقطع ٥ بحد السيف قربى الاقرباء
فرب اخ خلوت بالتقالي ٥ ومغترب حذير بالصفاء
وكن من عقلك القربا بمتن ٥ يميل على الاخوة للاخاء
ولا تدن الحسود فقد تعرى ٥ مضطغن لا نعالج بالهناء
كما الثوب الانام كاف ٥ طوين العرم شعود الصفاء
[illegible] ٥ لانه على الداء العياء
اذا [illegible] بذالك به حفاظا ٥ فلاذت بذيلك من كنز الغناء
تعاطيك الصواب بلا نفاق ٥ ويمحضك السداد بلا رياء
جري يوم سعته لعزم ٥ وقور حين تنجشه لراء
اذا كان الكفاة لذا عبيدا ٥ فذا كافي الكفاة بلا مراء
بهاء الدولة المنصور اني ٥ دعوتك بعد لاي من دعاء
وكنت اظن ان غناي يسري ٥ الي بما تبين من غناء
فلم انا كالغريب وراء قوم ٥ لو اختبروا لقد كانوا وراء
تبعد عن جمالك والحقوق ٥ قواض ان تطول بي الثواء
اتبلي لم تسدد باصطناعي ٥ كما اني ما تقدم من بلاء
وذلي عنه حين بغداد قوما ٥ بفضل العزم والنفس العصاء
غداة اظلت الاقطار منهم ٥ مضمضم تبرزل بالدماء
دخانا تلهب الهبوات منه ٥ مدى بين البسيطة والسماء
صبرت النفس ثم على المنايا ٥ الى اقصى الثميلة والذماء
رجاء ان تفوز قداح ظني ٥ وتلوى بالنجاح قوى رجائي
ولحق عليك فذاك حدثي ٥ قديما في رضاك وذا ثنائي
ومن شتم الملوك على الليالي ٥ مجازاة الولي على الولاء

أي الإ

علقت

سيسلو اسلك هذ الصوم خرقا ٥ تجيف البلاد فضفاض الرداء
يصوم فلا يصوم من العطايا ٥ ومن بذل الرغائب والحباء
الا فاسعد بدهرك كل يوم ٥ يفوقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فانت اولى ٥ بني الدنيا بطول البقاء
على الجد مقترب الاماني ٥ عزيز الجار مطروق الفناء
[illegible]
[illegible] جارك الاوطان حتى ٥ تفل بكل [illegible]
ارآء الحرب بعتق العوالي ٥ ويعتق النجيع من [illegible]ماء
اذا ما قيل هل رأيت منه ٥ نوازع تشرئب الى اللقاء

ومنها

تجدلي سيف عزم ٥ يصمم عزمه وزناد رأي
واسمر شارعا في كل نحر ٥ شروع الصل في ينبوع ماء

الافتخار وشكوى الزمان قال في ذلك

الا لله اي هوى اضاء ٥ بريق بالطويلع اذ تراءى
الم بنا كنبض العرق وهنا ٥ فلما جازنا ملأ السماء
كأن وميضه ايدي قيون ٥ تعبد على قواضبها جلاء
طربت اليه حتى قال صحبي ٥ لامر هاج منك البرق داء
ولم يك قبلها ينقاد قلبي ٥ ولا يمضي بلبي حيث شاء
خليلي اطلقا رسني فاني ٥ اشد كما عزمت على مضاء
ابت لي صبوتي الا التفاتا ٥ الى الدمن البوائد وانثناء
فان تريا اذا ما رحت شخصي ٥ امامكما فلي قلب وراء
وربت ساعة حبست فيها ٥ مطايا القوم اسعها البكاء
على طلل كتوشيع اليماني ٥ اتم فخالط البيد القواء

قفار

ونادى لا اتهاج الطير منه ٥ ولا اغلد يروع به الظباء
فبالي منه يصبي انفتا ٥ تساكنه ويبكيني خلاء
اناوى الركب دونكم تراه ٥ لعل به لذي داء دواء
تناقينا التذكر فانثنينا ٥ كأنا قد تقينا الطلاء
وعيش النفس توسعنا حبنا ٥ تضيقنا وتوسعنا بكاء
الى كم ذا التردد في التصابي ٥ وفي الشيب عندي [illegible]
[illegible] ٥ بكوح على مفاحمها [illegible]
شبابي ان يكن احسنت [illegible] ٥ فقد ظلم المشيب وقد اساء
ويا معطي النعيم بلا حساب ٥ اتاني من يقتر لي العطاء
متاع اسلفتناه الليالي ٥ واعجلنا فاسرعت الاداء
تسخطنا القضاء وان غفلنا ٥ فما يغني تسخطنا القضاء
سامضي للتي لا عيب فيها ٥ وان لم استفد الا العناء
واطلب غاية ان طوحت بي ٥ اصابت بي الحمام او العلاء
انا ابن السابقين الى المعالي ٥ اذا الامد الطويل ثنى البطاء
اذا ركبوا تضايقت المساعي ٥ وغص بعض جمعهم الفضاء
نماني من اباة الضيم سام ٥ افاض على تلك الكبرياء
شأونا الناس اثقالا لذا ان ٥ واهما ما رطا باد اعتلاء
ونحن النازلون بكل ثغر ٥ نريق على جوانبه الدماء
ونحن الخائضون لكل هول ٥ اذا ادت الجبان به الضراء
ونحن اللابسون لكل مجد ٥ اذا شئنا ادراعا وارتداء
الفنا ما التجارب كل امر ٥ ابى الا اعوجاجا والتواء
نجر الى العدى سلوف جيش ٥ كعرض الليل يتبع اللواء
تطيل به صبا الجرد المذاكي ٥ الى ان تورد الاسل الظماء

اذ عمم العدا ادمى واظمى ٥ وطير من قضيبهم الحماء
عجاج [illegible] ٥ فلا هو جانب ولا رخاء
[illegible] ٥ بها ابدا غدو او مساء
[illegible] ٥ وان لا [illegible] عناء
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] كل اغلب [illegible] ٥ [illegible] الدلفاء
اذا ماضيم نمر صفحتيه ٥ [illegible] على براثنه [illegible]
وان نودي به والحلم نهوا ٥ صغا كرما الى الداعي وفاء
ونابى ان ينال النصف منا ٥ وان نعطى مقارعنا السواء
ولو كان العداء يسوغ فينا ٥ لما اسمنا الورى الا العلاء

قال يرثي [illegible] الامير ابا الفتح ابن الفتح بن الطايع لله
[illegible] وتوفي سنة ست وسبعين وثلثمائة

اى العيون تجانب الاقذاء ٥ ام اى قلب يقطع البرحاء
والموت ينقص جمع كل قبيلة ٥ فتنص المرابع جادرا وظباء
يتناول الضب الخبيث من [illegible] ٥ ويحط من عليائها الشغواء
تبكي على الدنيا رجال لم تجد ٥ للعمر من داء المنون شفاء
والدهر مختزم تشن صروفه ٥ في كل يوم غارة شعواء
انا بنو الدنيا تسير ركابنا ٥ وتغالط الادلاج والاسراء
وكاننا في العيش نطلب غاية ٥ وجميعنا يدع التسنم وراء
اين المقاول والعطارفة الاولى ٥ هجروا الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واسمع ٥ هل في المنازل من يجيب دعاء
واشمم تراب الارض تعلم انها ٥ جرباء تحدث كل يوم داء

كم واحد وليت عنه وعيبت ٥ رجعت يدى من تربه غبراء
وكذا مضى قبلي القرون بكيهم ٥ صرف الزمان تسرعا ونجاء
هذا امير المؤمنين وطله ٥ يسع الورى ويجل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملمة ٥ كالليث لا يخشى الحتوف لقاء
واصاب [illegible] الردى برزية ٥ كالرمح [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] تدق الصعدة الصماء
[illegible] ٥ [illegible] وجد الرجال [illegible]
عصف الردى [illegible] ٥ [illegible]
ومصاب ابلج من ذوابة هاشم ٥ ربح القبور واربح الخلفاء
وترى الردى من لو تناول نفسه ٥ يوما لنال من الردى ما شاء
غصن طموح عطفه متنة ٥ للخابطين وطاوع النكباء
ما راحلا وردا الثريا في ليلة ٥ كان الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الناعيان مشى الجوى ٥ بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمسه ٥ قلقا وجر ضياءه الظلماء
وارتج بعدك كل حي باكيا ٥ فكانما قلب الصهيل رغاء
قبر كشفت بالنسيم ترابه ٥ دون القبور وعقل الانواء
تلقاه ابكار السحاب وعونها ٥ تلقى الحيا وتبدد الانداء
متهلل الجنبات تضحك ارضه ٥ فكان بين فروجه الجوزاء
او ترى الرجال بربى قبر ماجد ٥ عم الرجال تبرعا وعطاء
ولو ان دفاع الغمام تطيعني ٥ لتجري على قبر الكريم غثاء
لا زال ينطف فوقه قطع الحيا ٥ يتخلخل بدع الصخور دواء
وتظن كل غمامة وقفت به ٥ تبكي عليه توددا وولاء
واذا الرياح اعرضت بترابه ٥ قلنا السماء تنفس الصعداء
ايها تمطر نحوك الداء الذي ٥ قرض الرجال وفرق القرناء

الا الرماح ردين منك مشيعا ... عم الردا مهذبا بعطاآء
وعلوا على حظ الشاهدين كانما ... رفعت بعمليه الجياد لواآء
ولقد تعدلك كل يوم مناحة ... يوما اغر وليلة ليلاآء
انعالك الجيل الحمر فترنا ... واليوم تضربها العجاج ضناآء
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible]ت اقوال الرجال [illegible] ... [illegible]
ومطية انضبتها وكلوكما ... عما رهان السير و[illegible]ضاآء
ان البكاء عليك فرض واجب ... والعيش ابكي عليه رياآء
يابيك يطمع نحو كل عظيمة ... طرف تعلم بعدك الاغضاآء
فاسلم امير المؤمنين ولاتزل ... تجري الجياد وتحرز العلياآء
واذا سلمت من النوائب اصبحت ... ترضى وترضى ان تكون فداآء
ولئن تسلطت المنون لقد اتت ... ما رد لوم اللائمين شفاآء
وهبت لنا هذا الحسام المنتضى ... فبنا وهذي الغرة القعساآء
تضنهت بارده الدموع بجمله ... والعين تونس عبرة وبكاآء
فاستبق دمعك في المصائب وللعلى ... ان الردى لو لم تمت الاعداآء
وتسل عن سيف طبعت غراره ... واعرت شفرته سنا ومضاآء
والصبر عن ولد نجي بمثله ... اولى ولكن تندب الاباآء
فلقد رجعت عن المطيع بسلوة ... من بعد ما جرت الدموع دماآء
والابن للاباء ان تعرض حادث ... اولى الانام بان يكون وقاآء
واذا ارتقى الاباء امنع نجوة ... فدع الردى يستنزل الابناآء
ورد الزمان به وارد الردى ... بغيا فاحسن مرة واساآء
ورمى سنيه الحمام كانما ... ألقى بها عن منكبيه رداآء

فلتعلم

فلتعلم الايام انك لم تزل ... تفري الخطوب وتكشف الغماآء
خضعت لك [illegible] يوم لقيتها ... جلدا تجر للمصاب عزاآء
وتطلب الزفرات حتى قومت ... ضلعا على اضعانها عوجاآء
ومضاض [illegible] غظه ... جزعا كما كتم الزناد الماآء
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] عليك [illegible]
ونفضت الامن هوالك جوانحا ... نفض المشمر بالعرآء وعاآء
فاسلم ولا زال الزمان يغبرني ... طمعا يمد الى نداك رجاآء

وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت
في ذي الحجة من سنة خمس وثمانين وثلثمائة

ع ٦٨

ابكيك لو نقع الغليل بكاآئي ... واقول لو ذهب المقال بداآئي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا ... لو كان في الصبر الجميل عزاآئي
طورا تكاثرني الدموع وتارة ... آوي الى اكرومتي وحياآئي
كم عبرة موهتها باناملي ... وسترتها متجملا بردآئي
تضنهتها
ابدي التجلد للعدو ولو درى ... بتململي لقد اشتفى اعداآئي
ما كنت اذخر في فداك رغيبة ... لو كان يرجع ميت بفداآء
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة ... لتكدست عصب وراآء لوآئي
عضب
بمدربين على القراع تفيئوا ... ظل الرماح لكل يوم لقاآء
قوم اذا امرهوا اباغباب السما ... كحلوا العيون بإثمد الظلماآء
يمشون في حلق الدروع كانهم ... صم الجلامد في غدير الماآء
ببروق ادراع ورعد صوارم ... وغمام قسطلة ووبل دماآء
فارقت فيك تماسكي وتجملي ... ونسيت فيك تعززي وابآئي

وطبعت مائل الوقار فطبعه ٥ ما عوائي من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت أنة ٥ تممها بتنفس الصعداء
لهفان أنزو في حبائل كربة ٥ ملكت على جلادتي وعزائي
وكنت آمل أن تكون الى الفنا ٥ [illegible] كنت [illegible] فداك
ونجوت الزمان على اعوام كله ٥ في [illegible] مالي [illegible]
وعرفت [illegible] بوده ٥ [illegible] الخنساء
[illegible] الدنيا خلوت [illegible] ٥ [illegible] ولا [illegible]
طورا أنا ذلك الصفاء وتارة ٥ تلقاك تنكرها من البغضاء
وتداول الأيام يبلينا كما ٥ يبلي الرشاء تطاوح الأرجاء
وكان طول العمر روحة راكب ٥ قضى اللغوب وجد في الإسراء
أنضيت عيشك عفة وزهادة ٥ وطرحت مثقلة من الأعباء
بصيام يوم القيظ تلهب شمسه ٥ وقيام طول الليلة الليلاء
ما كان يوما بالغبين من اشترى ٥ رغد الجنان بعيشة خشناء
لو كان مثلك كل أم برة ٥ غني البنون بها عن الآباء
كيف السلو وكل موقع لحظة ٥ أثر لفضلك خالد بإزاء
فعلات معروف تقر نواظري ٥ فتكون أجلب جالب لبكاء
ما مات من نزع البقاء وذكره ٥ بالصالحات يعد في الأحياء
فبأي كف أستجن وأتقي ٥ صرف النوائب أم بأي دعاء
ومن المموّل لي إذا ضاقت يدي ٥ ومن المعلل لي من الأدواء
ومن الذي إن ساورتني نكبة ٥ وكان الموقّي لي من الأسواء
أم من يلط على ستر دعائه ٥ حرما من البأساء والضراء
رزء يزداد أن طول تجدد ٥ أبد الزمان فناؤها وبقاؤها
شهد الخلائق أنها لنجيبة ٥ بدليل من ولدت من النجباء

ذكر

في كل يوم مظلم أزمة أو صفقة ٥ يبدو لها أثر اليد البيضاء
ذهبت لنا الذكر الجميل انقضى ٥ ما بعد [illegible] الآباء للأبناء
قد كنت آمل أن تكون أمامها ٥ بوعي وتشفق أن تكون ورائي
كم آمر لهب التصبر هاجك ٥ داء وقد رأت تكون دوائي
[illegible] السلام [illegible] ٥ لعلي أودي إلى [illegible]
[illegible] قلب السلام [illegible] ٥ [illegible] الأعضاء
[illegible] أدن ٥ [illegible] بائع من النعماء
من ناصر للحق أو داع إلى ٥ سبل الهدى أو فارج الغماء
نزلوا بعرعرة السنام من العلى ٥ وعلوا على الأثباج والأمطاء
من كل مستبق اليدين إلى الندى ٥ ومسدد الأقوال والآراء
يرجى على النظر الحديد تكرما ٥ ويخاف في الأطراق والإغضاء
درجوا على أثر القرون وخلفوا ٥ طرقا معبدة من العلياء
يا قبر أصبحه الهوا ودلو ٥ زرفت عليه دموع كل سماء
لا زال مرتجز الرعود مجلجل ٥ هزج البوارق مجلب الضوضاء
يرغو رغاء العود جعجعه السرى ٥ وينوء نوء المقرب العشراء
بعثا دمثقلة الغمام كأنما ٥ ينهضن بالعقدات والأنقاء
يهفو بها جنح الدجى ويسوقها ٥ سوق البطاء بعاصف هوجاء
يرميك بارقها بأفلاذ الحيا ٥ ويغض فيك لطائم الأنداء
متحلبا عذراء كل سحابة ٥ تغدو الجميم بروضة عذراء
للؤمت إن لم أسقها بمدامعي ٥ ووكلت سقياها إلى الأنواء
لهفي على القوم الأولى غادرتهم ٥ وعليهم طبق من البيداء
متوسدين على الخدود كأنما ٥ كرعوا على ظماء من الصهباء
صور ضننت على العيون بلحظها ٥ أمسيت أوقرها من البوغاء

ذاك

مجلجل

وواطول تكحل التراب جفونها ٥ قد كنت احرسها من الاقذاء
فوثبت [illegible] على [illegible] ٥ وناوبين [illegible]
وليس ما ألقى بعض ديارهم ٥ اذ زين [illegible]
معروفك [illegible] ٥ ورد الظلام [illegible]
وطيبا [illegible] ٥ لك في الدجى [illegible]
ان الذي [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
في طلبك وما فقدت [illegible] ٥ [illegible]
وكان يبلغك الصفيح رسائلي ٥ اوكان يسمعك التراب ندائي
لسمعت طول تأوهي وتفجعي ٥ وعلمت حسن رعايتي ووفائي
كان ارتكاضي في حشاك مسببا ٥ لركض الغليل عليك في احشائي

وقال يرثي بعض الناس وقيل انها في
الطائع لله وانه احق ترجمتها لما كان يراقبه

ارى السحاب اذا سرت عشراؤه ٥ يمري على قبر ببابل ماؤه
يا حاديه يقنا بيزل مطيه ٥ فالى ترى ذا القبر كان حذاؤه
تسقي هوى للقلب فيه ومعهدا ٥ رقت صبابته ورق هواؤه
قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل ٥ عندو وما ابقى على صفاؤه
ولقد حفظت له فاين حفاظه ٥ ولقد وفيت له فاين وفاؤه
او مجى الدعاء فلم يجبه قطيعة ٥ ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
هيهات اصبح سمعه وعيانه ٥ في الترب قد حجبتهما اقذاؤه
يمسي ولين مهاده حصباؤه ٥ فيه ومونس ليله ظلماؤه
قد قلبت اعيانه وتنكرت ٥ اعلامه وتكسفت اضواؤه
متغف وليس للذة اغفاؤه ٥ مغض وليس لفكرة اغضاؤه
وجه كلمع البرق غاض وميضه ٥ قلب كصدر العضب فل مضاؤه

حضر القلوب [illegible] ولو بقي [illegible] ٥ اعداؤه لرثت له اعداؤه
اين الذي كان النعيم ظلاله ٥ اسمى يطيبه بالعراء [illegible]
قد حف عند [illegible] الزوار [illegible] ٥ ابدا [illegible]
كانت [illegible] ٥ يجلو [illegible]
ورياحه [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] الانام [illegible] ٥ [illegible] خلقه وبهجة
بيناه كالورق النظير تقصفت ٥ اغصانه وتسلبت سحراؤه
اني تحاماه المنون وانما ٥ خلقت مراعي للردى حضراؤه
ام كيف تأمل فلتة اجساده ٥ من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
من طاح في سبل الردى اباؤه ٥ فليسلكن طريقه ابناؤه
ومؤمر نزلوا به في سوقة ٥ لا شكله فيهم ولا قرناؤه
انا التعجب كيف حم حمامه ٥ عن صحة ويغيب عنا داؤه
لا تعجبن فما العجيب فناؤه ٥ بيد المنون بل العجيب بقاؤه
ومحجب ضربت عليه مهابة ٥ يغشى العيون بهاؤه وضياؤه
نادته من خلف الحجاب منية ٥ امم فكان جوابها حوباؤه
قد كان يفرق ظله اقرانه ٥ ويغض دون جلاله اكفاؤه
شغلت الية سيوفه ورماحه ٥ وامنط عنه عبيده واماؤه
لم يغنه من كان ود لو انه ٥ قبل المنون من المنون فداؤه
حرم عليه الذل الا انه ٥ ابدا ليشهد بالجلال بناؤه
متخشع بعد الانيس جنابه ٥ متضائل بعد القطين فناؤه
عريان تطرد كل ريح تربه ٥ وتطيع اول امرها حصباؤه
ولقد مررت ببرزخ فسألته ٥ اين الاولى ضمتهم ارجاؤه

[illegible]

فلقيتهم الارض التي ولدتهم ٥ [illegible]

حياك مختلج النسيم ولابزل ٥ سحر تفاوح نوره انوآره

يمري عليك من التهامي خلفه ٥ من عارض متبزل انداوه

فسقاك ماحمل الزلازل بجالر ٥ وتحاله ماجر الزحوف لواوه

لولا اتقاء الجاهلية سقيه ٥ ذوذا تمور على تراك دماوه

واطرت تحت السيف كل عشية ٥ عرقوب معتبط يطول رغاوه

لكن سيخلف عقرها ودماوها ٥ ابدا الليالي منفعي وبكاوه

اتني الحياء تجملا لوانه ٥ يبقى مع الدمع اللجوج حياوه

واذا اعاد القول يومك عادني ٥ مثل السليم تعوده ابناوه

داء بقلبي لا يعود طبيبه ٥ يأساً الي ولا يصاب دواوه

فاذهب فلا يبقى الزمان وقد جنى ٥ بك صرفه وقضى عليك قضاوه

وقال يرثي صديقاً له

مالي اودع كل يوم ظاعنا ٥ لو كنت آمل للوداع لقاء

واروح اذكر ما اكون لعهده ٥ فكانني استودعته الاحشاء

فزعت يدي منه وقد جمعت بي ٥ ايدي النوائب والخطوب ملاء

تشكو القذى عيني فيكثر شكوها ٥ حتى يعود قذى بها اقذاء

شرق من الحدثان لو يرمى به ٥ ذا الماء من ألم اغص الماء

احبابي

[illegible]

[illegible] الحمى ومرعى خصيبه

وتعهد ذكري اذ اكنت بخيف ٥ لظبي من بعض تلك الظباء

قل له هل تراك تذكر ما ٥ كان بباب القبيبة الحمراء

قال لي صاحبي غداة التقينا ٥ نتشاكى حر القلوب الظماء

كنت خبرتني بانك في الوجد ٥ عقيدي وان داوك دائي

ما ترى النفر والتحمل للبين ٥ فماذا انتظارنا بالبكاء

لم يقلها حتى انثنيت لما بي ٥ اتلقى دمعي بفضل ردائي

الاغراض قال بها وكتب بها الى صديق

له يسأله عن حال نكبة لحقته

خطوب لا يقاومها البقاء ٥ واهوال يدب لها الضراء

ودهر لا يصح به سقيم ٥ وكيف يصح والادواء داء

واملاك يرون القتل غنما ٥ وفي الاموال لو قنعوا فداء

هم استولوا على النجباء منا ٥ كما استولى على العود اللحاء

مقام لا يحادثه رحيل ٥ وليل لا يجاوره ضياء

سيقطعك المثقف ما تمنى ٥ ويعطيك المهند ما تشاء

بلونا ما تجيء به الليالي ٥ فلا صبح يدوم ولا مساء

وانضبنا المدى طربا ووهنا ٥ فما بقي النعيم ولا البقاء

[illegible] كان الابي داء مقيما ه ففي حسن العزاء لنا شفاء
وما يجري من الانام ذنوب ه ولا يجدي بطول ولا عناء
[illegible] ه قصبات الشوازب والبطاء
[illegible] من الغزوات [illegible] ه ضراب او طعان او رماء
[illegible] ه وصماء [illegible] الرشاء
[illegible]
يسومون الحصا [illegible] ه [illegible] الحنظل [illegible]
اقول لفتية زجروا المطايا ه وحفهم على الابل النجاء
على عوراء تستجر الاداوي ه بغرضتها وتزدحم الدلاء
ردوا واستفضلوا انطق لخيي ه من الغدران ما وسع الاناء
وبعدكم اناخ الى محل ه يطول بجنبه الدلو الرشاء
تقلص عن سوائمه المراعي ه وتحرز درة الضرع الرغاء
اذا ما الحر اجدب في زمان ه فنجعته له زاد رماء
ارى خلقا سواسية ولكن ه لغير العقل ما لك النساء
لشبه بالفصيل الطفل منهم ه فتيان العقيقة والعفاء
تصونهم الوهاد واي بنت ه حمى اليربوع الا النافقاء
لهم يوم الندى غيم جهام ه وفي اللأواء ريح جربياء
قرى لا يستجير به خميص ه ونار لا يحس بها الصلاء
وضيف لا تخاطبه اديب ه وجار لا يلذ له الثواء
هوى بدر التمام وكل بدر ه ستقذفه الى الارض السماء
وعلى انه يزداد نورا ه ويخرجه من الظلم الضياء
امر بدارهم فاطيل شوقا ه ويمنعني من النظر البكاء
تعرض لي فتنكرها لحاظي ه معطلة كما نقض الخباء

ريح جربياء [illegible] الشمال الباردة [illegible] والصبا

كاني كانني حطب المطايا ه على جدد [illegible]
ديار [illegible] الاحسان فيها ه وتلك الارض [illegible]
وقد كان الزمان يزور فيها ه و[illegible]
[illegible] ه [illegible]
[illegible]
وما [illegible] ه [illegible] غمرة الوجاء
فلا تحزن على الايام كيلا ه غدرت وشيمتنا الوفاء
فان السيف تحبسه نجاد ه ويطلقه على الفهم المضاء
لئن قطع اللقاء عرام دهر ه لما انقطع التودد والاخاء
وما بعث الزمان عليك الا ه وفور العرض والنفس القضاء
ولو جاهرته بالباس يوما ه لابرا ذلك الجرب الهناء
وكنت اذا غدت على الليالي ه تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصريخ على المعالي ه كما يستعجل الابل الحداء
واي فتى اصاب الدهر منا ه تصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقراق الحواشي ه كما اصطفقت على الروض الاضاء
لنال المجد وضاح المحيا ه طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي ه ووجه تستبد به الحياء
فلا زالت هموم منك ماضيات ه على الايام يخدمها القضاء
تجود على ذوابك المنايا ه ويخطر في منازلك العلاء

قال وسئل ذلك

تعيرني فتاة الحي اني ه خطبت من المروة والفتاء
واني لا اميل الى جواد ه لعبد حر وجهي للعطاء
لعمرك ما الغدر لك في ذنب ه ولبس الذنب الا من وفاء

بلغ

وما جود النخيل [illegible] جودوا ٥ ولكن ذلك من [illegible]
[illegible] الرجال على [illegible] ٥ اطيق ولا مداراة النساء

[illegible]

[illegible]

وضربنا [illegible] ٥ وضرب [illegible] وصال [illegible]
ولم ترض بالناس [illegible] ٥ ولا [illegible] دون [illegible]
وقمنا نجر ذيول الرجا ٥ ونرعى العيون بروق المنا
الى ان ظفرنا بكأس الصبوح ٥ فبالروح نشرب حتى انتشا
وملنا على القوم نقعنا ٥ باوسع منها واعلى بنا
وللخيل في ارضنا جولة ٥ تحلل عنها نطاق الثرا
اثرنا على صدور الرماح ٥ تمرح في ظلهن الردا
فجاءت تدفق في جريها ٥ كما افرغت في الحياض الدلا
وليل عبرنا بظلمائه ٥ تضاوى كواكبه بالظبا
اذا مدت النار باع الشعاع ٥ مددنا اليها ذراع القرا
ويوم تعطف فيه الجياد ٥ تشرق الوانها بالدما
فما برحت حلبة السابقات ٥ تورد ناعفوات المدا
بركض يصدع صدر الرها ٥ حتى توارت قلوب الصفا
تلوذ بابياتنا الخائفون ٥ حتى طرائد وحش الفلا
تصفى لنا قاربات الخطوب ٥ قواضب ما اجنت بالصدا
يبشرها بعدها اتنا ٥ بات الحمام قريب الخطا
وجو تقلب فيه الرياح ٥ بين الجنوب وبين الصبا
سلت النواظر في عرصة ٥ فطول من شاوها المنتضا
تصافح منه لحاظ العيون ٥ مريض النسيم اريض الربا

واذ

واني على [illegible] بالوقاد ٥ احن الى خطرات الصبا
[illegible] في الرهان ٥ ويعد بي عن جميع الورى
اخ مشفق [illegible] اخلاقه ٥ واشعر [illegible] بعدا
[illegible] يهدي الثنا ٥ وللعبه من فسيح الثنا
اذا [illegible] ٥ [illegible]
وما هو [illegible] ٥ [illegible]
وقوم اذا [illegible] ٥ [illegible] خلفات الحيا
بعض ومن غيرهم اصاب ٥ ويرمي ومن غيره قوس رما
نعمت بما تلقني في السحاب ٥ وبدر بنا دمي في السما
سقاني على القرب كأس الاخا ٥ مطلولة بنسيم الصفا
فلله كأس صرعت الهموم ٥ بسورتها وعقرت الاسا
وسرب نفرته بالرماح ٥ ووعد تعقره بالعطا
وماء وتضاربهم بالركاب ٥ وجيش تقاربهم بالقنا
ويوم تسوده بالعجاج ٥ وناد تبيضه بالندا
سما أن تلد عنه السما ٥ ومجد تشها عن مراه السها
بني خلف انتم في الرهان ٥ غيوث العطاء ليوث الوغا
بدور اذا ازدحمت في الظلام ٥ تشمر بردا عنها الدجا
حريون ان تنسبوا بالسماح ٥ حريون في كل امر عرا
لهم كل يوم الى الغادرين ٥ جحيم تقلقل عنه الفضا
خلقت بسابحة في الفجاج ٥ تمرح اخفافها بالذرا
وتنهض في صهوات الهجير ٥ بين النعام وبين المها
بخوط بمزق برد الصعيد ٥ وركض يلطم وجه الملا
هبن ولم تفرهن الحداة ٥ فقام الهبات مقام الحدا

تحط رحالها بالمقام ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] الشوا
[illegible] ٥ [illegible] الفطا
بكل معودة بالحديد [illegible] ٥ [illegible] أسال العدا
سأشدو وأبذل ما استعبرت ٥ مطي يسلم فيها الوجا
وأصفيك ودي وبعض الرجال ٥ تمزج بالود ماء القلا
يخيط الضلوع على إحنة ٥ ويرعى الإخاء بعين العما
ولما ذكرتك حن الفؤاد ٥ واعتل في مقلتي الكرا
فلو زلت في رقدات النعيم ٥ تهفو بلا موقظ من أذا
رياض تشق عليك النسيم ٥ وليل يمج عليك الضحا

الزيادة قال هذه القصيدة وهو
بالحاير ويقال انها آخر ما قاله من الشعر
فلذلك لم توجد في ديوانه وقيل ما هي منحولة إليه

كربلا لا زلت كرباً وبلا ٥ ما لقي عندك أهل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا ٥ من دم سال ومن دمع جرا
كم حصان الذيل يروي خدها ٥ عبرة عند قتيل بالظما
تمسح الترب على إعجالها ٥ عن طلا نحر رميل بالدما
وضيوف للفلاة قفرة ٥ نزلوا فيها على غير قرا
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا ٥ بحدى السيف على ورد الردا
تكسف الشمس شموساً منهم ٥ لا تدانيها ضياءً وعلا

وتنوش

وتنوش الوحش من أجسادهم ٥ أرجل السبق وأيمان النطا
ووجوهاً كالمصابيح فمن ٥ قمر غاب ومن نجم هوا
[illegible] ٥ [illegible] الحكم [illegible] البلا
يا رسول الله لو عاينتهم ٥ وهم ما بين قتل [illegible]
من رميض [illegible] ٥ [illegible]
ومسوق عاثر يسعى به ٥ [illegible] على غير وطا
متعب يشكو أذى السير على ٥ [illegible] المنسم مجزول المطا
لرأت عيناك فيهم منظراً ٥ للحشا شجواً وللعين قذا
ليس هذا لرسول الله يا ٥ أمة الطغيان والبغي جزا
غارس لم يأل في الغرس لهم ٥ فأذاقوا أهله سوق الإما
معجلات لا يوارين ضحى ٥ سنن الأوجه أو بيض الطلا
هاتفات برسول الله في ٥ بهر السعي وعثرات الخطا
يوم لا كسر حجاب مانع ٥ بذلة العين ولا ظل خبا
أدرك الكفر بهم ثاراته ٥ وأديل الغي منهم فاشتفا
يا قتيلاً قوض الدهر به ٥ عمد الدين وأعلام الهدا
قتلوه بعد علم منهم ٥ أنه خامس أصحاب العبا
وصريعاً عالج الموت بلا ٥ شد لحيين ولا مد ردا
غسلوه بدم الطعن وما ٥ كفنوه غير بوغاء الثرا
مرهقاً يدعو ولا غوث له ٥ بأب بر وجد مصطفا
وبأم رفع الله لها ٥ علماً ما بين نسوان الورا
أي جد وأب يدعوهما ٥ جد يا جد أغثني يا أبا
يا رسول الله يا فاطمة ٥ يا أمير المؤمنين المرتضا
كيف لم يستعجل الله لهم ٥ بانقلاب الأرض أو رجم السما

صح جزروا جزر الأضاحي نسله
ثم ساقوا أهله سوق الإما صح

أن يخطى فتقصر أو هو قتل ٥ فعلوا أفعل [illegible]
كم [illegible] ٥ عرفت منهم [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] فما ٥ [illegible] والعلا
[illegible] رسول الله [illegible] ٥ [illegible] اليوم عليهم [illegible]
معشر منهم رسول الله و ٥ الكاشف الكرب اذا الكرب عرا
صهره الباذل عنه نفسه ٥ وحسام الله في يوم الوغا
اول الناس الى الداعي الذي ٥ لم يقدم غيره لما دعا
ثم سبطاه الشهيدان فذا ٥ بحسى السم وهذا بالظبا
وعلي وابوه وابنه ٥ والذي ينتظر القوم غدا
وعلي وابنه الباقر والصا ٥ دق القول وموسى والرضا
يا جبال المجد عزا وعلا ٥ وبدور الارض نورا وسنا
جعل الله الذي نالكم ٥ سبب الوجد طويلا والبكا
لا ارى حزنكم ينسى ولا ٥ رزءكم يسلى وان طال المدى
قد مضى الدهر ويمضي بعدكم ٥ لا الجوى باخ ولا الدمع رقا
انتم الشافون من داء العمى ٥ وغدا الساقون من حوض الروا
نزل الدين عليكم بيتكم ٥ وتخطى الناس طرا وطوى
اين عنكم لمضل طالب ٥ وضح السبل واقمار الدجى
اين عنكم للذي يبغي بكم ٥ ظل عدن دونها حر لظى
اين عنكم للذي يرجو بكم ٥ مع رسول الله فوزا ونجا
يوم يغدوا وجهه عن معشر ٥ معرضا ممتنعا عند اللقا

المدا
الفضا
غ
م
رقا

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
حرى [illegible] ٥ [illegible] الا دون ذبح للعصا
اترى لست لديهم كافرى ٥ [illegible] بقوة بحبل او مضا
رب اني اليهم خصم لهم ٥ جئت مظلوما وذا يوم القضا

وقال غزلا

اشكو الى الله قلبا لا قرار له ٥ قامت قيامته والناس احياء
ان نال منكم وصالا زاده سقما ٥ كانه كل دواء عنده داء
كان قلبي يوم البين طارته ٥ من الوقائع نعب الشاق عنقاء

وقال مدحا

كريم له يومان قد كفلا ٥ له بنيل العلى من باسه وسخائه
فيوم نزال يشمس من سيوفه ٥ ويوم نوال يماطر من عطائه

وقال فخرا

لو كان قربك من تعز عنهم ٥ او من يهاب تخطيا وآباء
سالت مخادمها عليك باوجه ٥ مثل السيوف مهابة ووضاء

وقال فخرا

رجعت بهن دوامي الصفاح ٥ ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدماء ٥ واوفرت اكفالها بالدما

وقال فخرا

وهل انجدن بعيدته ٥ تمد علوبها للمحدى

[illegible]

... مهرجان سنة ... وثلثمائة

ويقتضيه وعدٍ سبق له منه

لو على قدر ما يحاول قلبي ٥ طلبي لم يقرّ في الغمد عضبي
همّة كالسماء بعدًا او كالريح ٥ هبوبًا في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى يقطع العيس ٥ عن الورد بين ماء وعشب
ربّ بؤس غدا على نعماء ٥ وبعيد افضى الى بقرب
اتقري هذا الانام فيغدوا ٥ عجبي منهم طريقا لعجب
واذا قلّب الزمان لبيب ٥ انصر الجدّ حب عقل ولبّ
امقاما الذي في غير غنّاء ٥ وزادي من عيشتي زاد ضبّ
دون ان اترك السيوف كثقلوها ٥ زدا يا من حزّ قرع وضرب
ومن العجز ان دعابك عزم ٥ فرأك الحسام غير ملبّ
واذا ما الامام هذب دنياي ٥ كفاني وصالح الغمد غرب
يا جميلا حاله مثل عيني ٥ وعظيما اعظامه مثل قلب
بك ابصرت كيف تصفو اعاديّ ٥ من صروف القذى وامن سرب
انت افسدتني على كل مامول ٥ واعديتني على كل خطب
فاذا ما اردت قربي مليك ٥ قلت قربي من الخليفة حسب
عن شعري الاعلى وما ٥ زال عز بابي على كل خطب
اي ندب ما بين بردك ٥ والدهر تجدّ اليدين من كل ذنب

[illegible] ٥ [illegible]
يا ابا ... ٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ... على ... كل
ومن بي العلى اذ ... ٥ ... في العلى ما ... ب
يا امين الاله والنبأ الاعظم ٥ والعقب من مقاول غلب
عادة المهرجان عندي ان ٥ اروى بذكرك في قلبي ولب
هو عيد ولا يمر على ٥ وجهك يوم الا يروق ويصبي
راحل عنك وهو يرتقبالك ٥ الى الحول عن علاقة صبّ
كيف انسى وقد محضتك اهوائي ٥ وحصنت عن عذولك حبي
انت البستني العلى فاطلها ٥ احسن اللبس ما يجلل عقبي
انتحيها ايد بنعماك ان ٥ اكثر قولي وان اطول عتبي
بي داء شفاؤه انت لو ٥ تدنو او ابن الطبيب للمستطب
كيف ارضى ظما بقلبي ٥ وطرفي يتجلى برق الرباب المرب
نظرة منك ترسل الماء عودي ٥ وتمطو اظلي وتنبت ترب
ما ترحيت غير جودك جودا ٥ ايرجى القطار من غير سحب
لك يدعى بين المطامع واليأس ٥ وورد دي ما بين مر وعذب
واد مر لي عن يديك احد الطريقين ٥ فما الشعر جل مالي وكسبي
واذا ما حجرت عن سوال عنك ٥ لم تلنا عن غلابي وغصبي

وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضي
ذي الحسبين ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب
بها اليه وهو بالبصرة في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

٤٢ ع

بذ[illegible] الغضب [illegible] بالقضب ٥ [illegible] الغضب
والارماح [illegible] ٥ لنا [illegible] من الشرب
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] النجب
[illegible] ٥ [illegible] الخلف [illegible] القصب
ومن طوحك اليوم [illegible] الاسد الغلب ٥ [illegible] في الخطب
وهيهات لقد طال العلى الجبين عن النقب ٥ ظلال لك من غاو سليب الراي واللب
ابى العز لبيب العقل ان يطرق بالعضب ٥ وماذا انس الكرد بمن زلزل بالعرب
سم السيف فقد قلل اعدائك بالرعب ٥ ومذ اشخصك المغرور ما فرحى على الجنب
بغى السلم وقد اشفى على مزلقة الخطب ٥ وقد ما طلب الخوف مطال الخضر للوطب
وكم سلم وان عز العدا ادما من الحرب ٥ نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
تقوا من رهبة الليث فقد يرهب للوثب ٥ وخافوا نومة الاسياف في الاغماد والقرب
سترضون بها يغظى اذ قال لها هب ٥ قضى الله لنا بانك بالاظهار والغلب
واصفاك بملك الارض من شرق الى غرب ٥ واغناك عن عدم واسقاك عن جدب
ووالى بالعادبك ٥ مع الزعازع النكب
على اثارهم حدو ٥ القنا بالضمر القب
رفعت اليوم من قدري ٥ واوطئت العدا عقبي
ووطات لي الرحل على ٥ عرعرة الصعب
وحليت لي العاطل ٥ بالطوق وبالقلب
ووسعت لي الضيق ٥ الى المضطرب الرحب
وزاوجت لي الطول ٥ زواج الماء للعشب
فكم من نعمة منك ٥ كعرف المندل الرطب
اتتني سمحة القود ذلو ٥ لا سهلة الركب

[illegible]

[illegible] ٥ [illegible] العذب
[illegible] ٥ [illegible] العلوى الخصب
[illegible] العاصف [illegible] ٥ [illegible] على [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] القوب
[illegible] ٥ [illegible] الجنب
[illegible] المدح [illegible] ٥ [illegible] العلا كالترب

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بالمهرجان سنة اربعمايه

حييا دون الكثب ٥ مرتع الظبي الربيب
واسالاني عن قريب ٥ في الهوى غير قريب
وارداما عيون ٥ مصطل نار قلوب
وقفة بالربع اقوا ٥ بين اعفاد الكثيب
وعفا اليوم على كرى ٥ فقطار وجنوب
بسوافى الترب البا ٥ رح والترب الغريب
والذى بالربع من ٥ بعدهم بعض الذى بي
واحبسا الركب على ٥ حاجة ذي القلب الطروب
مستهام لد الشوق ٥ على دار الحبيب
موقف متن للركب ٥ برنا من مرهب
يا غزال الرمل قلبي ٥ لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى ٥ راحة القلب من وجيب
نظرة يملكها الطرف ٥ على عين الرقيب
ما القاني من عدوى ٥ كلقاني من حبيب
موقدا نارا اضاءت ٥ فوق فودي بمشوب
ويا من هو عند البيـ ٥ ض من شر ذنوب

يا [illegible] الدين والعالم ٥ من [illegible] الخطب
والذي [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] الكروب
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
قائد الخيل تساقى ٥ [illegible] الصد[illegible]
كل اخوا عاقص بالدم ٥ اطراف السبيب
من رجال استفزوا ٥ بالطول ايام الشحوب
كنزوا المجد وطابوا ٥ من نجيب ونجيب
وترى المجد سواهم ٥ مكنة غير مطيب
رب غاو طروق المجد ٥ طروق المستريب
ساور الامر ولم ٥ يعلم باسرار الغيوب
ضلة يسلك منها ٥ لقما غير ركوب
ابدا يدحو به البغي ٥ الى الامر المريب
ساور الامات بعده ٥ لدشق الجيوب
يسلف الدمع يقينا ٥ بردي اليوم العصيب
شامها وانصاع ٥ محلول عرا القلب النجيب
مرهق الوقفة لا ٥ يعمها فاتن لغوب
طائحا يسحر الختل ٥ الى حول القليب
مزق القلب من ٥ الجرح الرغيب
ناجيا منقلب الا ٥ يبعث من نار طلوب
يوم لا يثبت وجه ٥ من كلوم وندوب

نوزن

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
ولى [illegible] ٥ من [illegible]
ظهر صعب تتقي ٥ الراكب قبل الركوب
كم لبست الطول منكم ٥ بدل البرد القشيب
نعم كالمزن ابقظن ٥ اثر الروض العزيب
نافحات بنسيم ٥ ساقيات بذنوب
كل يوم انا منها ٥ بين داع ومجيب
انجم من روعات ايام ٥ وغادات خطوب
يا فتيا ما اخلف ٥ النور على الغصن الرطيب
هزت الريح سليما ٥ من وصوم وعيوب
لو لقيت الخطب الا ٥ دامياً غير مصيب
كلما افنت عقبا ٥ جاء دهر بعقيب
مهرجان عاد المام ٥ محب بحبيب
وافد جاء من الاقبال ٥ في زي غريب
ان ريب الدهر امسى ٥ لك مأمون المغيب
هل لداء بي جسم ٥ وفؤاد من طبيب
هو في الاجسام منكم ٥ وهو منا في القلوب
يا طلوع البدر لا ٥ نالك محذور الغروب

وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن اردشير وقد قدم مع

[illegible]

[illegible] ٥ ان كان وعد الاماني غير مكذوب
[illegible] ٥ فهيهات [illegible] غير مطلوب
[illegible] ٥ [illegible] الحبائب
و[illegible] في شعر اخابطه ٥ [illegible] بالصون واللوب
ان تحنت النيب شوقا نحو واقفة ٥ فان عزمي مشتاق الى النيب
او صارت البيض في الاغماد آجنة ٥ فانما الضرب ماء غير مشروب
متى اراني وذو رمحي غير محرقة ٥ اجر رمحي وسيفي غير مقروب
ابدي تجاذب دنيا لابقاء لها ٥ جناوها بين تقويض وتطنيب
قد كنت عزا وكان الدهر يسمح لي ٥ ان الرغيب على دنياي تحجيب
وعدت يا دهر شبابت ارقبه ٥ وما الرجي منك الا وعد عرقوب
وحاجة اقتضاها وتمطلني ٥ كانها حاجة في نفس يعقوب
لانبعثت على البيداء راحلة ٥ والليل بالركب خلوق الجلابيب
ما كنت ارغب عن هوجاء تقذف بي ٥ هام المروري واعناق الشناخيب
في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا ٥ ايدي المطايا باد لاج وتأويب
من كل اشعث سلمان اللثام له ٥ لحظ تكرره اجفان مذؤوب
توسد الرحل خدا ما توسده ٥ قبل المطالس غير الحسن والطيب
اليك طارت بنا الحب مدفعة ٥ تحت السياط بمضنات العراقيب
وردن منك سحابا غير منتقل ٥ عن البلاد وبدرا غير محجوب
ما زلت ترغب في مجد تشيده ٥ عفوا وعزك في كد وتعذيب
حتى بلغت من العليا منزلة ٥ تغنى الاعاجم فيها بالاعاريب
الى رايتك من لو يخادعه ٥ حسن الزجاجة بالغيد الرعابيب
ولا تحل يد الاقداح حبوته ٥ الا اختبى بين مطعون ومضروب

يا ابن [illegible] مصر وما تخضبنا ٥ واهيب الشعر شيب غير مخضوب
[illegible] ان ساح القرابة ٥ [illegible] منصوب
[illegible] والاوطان والغيبة ٥ طائح كل [illegible]
لم يسل [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] الغوالي [illegible] ٥ [illegible] يعلو الخطاب [illegible]
لو يركب الذيب الا كل معتقليه ٥ كلفت ظهر الهوينا غير مركوب
ولا يرى الغدر الا ان يلم به ٥ وانما الغدر ما اخوى عن الذيب
ما نال مدحي ابو نصر بنائله ٥ ولا بسلطان ترغيب وترهيب
الا بشيمة بسام وتكرمة ٥ غراء تعدل عندي كل موهوب
انت المعين على امر تصاوله ٥ وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
ومثل سمعك يدعوه الى كرم ٥ قول تشبعه انفاس مكروب
سبا فناءك اما لو لطيبتها ٥ سبي الازمة اعناق المصاعيب
ما خير من قال ملغ خير مستمع ٥ عنق وحسبك من وصف وتلقيب
لولاك يا ملك الاملاك سار بنا ٥ من النوائب عراص الشابيب
زجرت عنا الليالي وهي راضية ٥ تعزوا ماننا بها عقر المخاليب
ارهبتنا الكلو المطور نشطة ٥ نشط الحبائل بعد المربع الموبي
فكنت كالغيث من المحل ريقه ٥ فهذب الارض منه اي تهذيب
هذا الى قائلو والصدق منصره ٥ اقال يخنق وكان السيف يغري به
صدقت ظن العلي فيه وحاسده ٥ يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
تركته زاهدا في العيش منقطعا ٥ عن القرائن منا والاصاحيب
وكان بالحرب يلقى من ينافره ٥ فصار يلقى الاعادي بالمحاريب
ما قلت ما كان صرف الدهر ادبه ٥ بلى قديما وهذا افضل ترغيب
الحمد لله لا اشكو الى احد ٥ قل الوفاء من الشبان والشيب

تأديب صح

[illegible] تشكو الزمان به ٥ [illegible] مغلوب
ولا صبرت على ذل ونقصته ٥ ولا حذرت [illegible] وما ثب
خطبت بشعري الى من لا يظن به ٥ الا [illegible] غير مطلوب
[illegible] العلى اذ كان المديح له ٥ فما [illegible] بعدي دون تشبيب
لأعلق الموقف نفساً أنت صاحبها ٥ [illegible] محب غير محبوب

وقال يمدح الوزير أبا منصور ابن صالح [illegible] يذكر
هزيمة بادا الكردي الخارج بالجزيرة والموصل

أشوقاً وما زالت لهن قباب ٥ وذكر تصاب والمشيب نقاب
وغير التصابي للكبير تعلة ٥ وغير الغواني للبياض صحاب
وما كل أيام المشيب مريرة ٥ ولا كل أيام الشباب عذاب
أو قل ما لا يبلغ العمر بعضه ٥ كأن الذي بعد المشيب شباب
وطعم لبازي الشيب لا بد مجتنى ٥ أسف على رأسي وطار غراب
لذلك أما الشيب وأشعر الردى ٥ جميعاً واما أن رديت وشاب
بكاء على الدنيا وليس غضارة ٥ وماض عن الدنيا وليس مآب
اذا اغتبت قلبت الدهر ان وصنا ٥ لحاظي أموراً كلهن عجاب
ضلالاً لقلبي ما يحن من الهوى ٥ ومن عجب الأيام كيف تصاب
يعتل أحياناً وتعذر مثلها ٥ وتستحسن البادي بنا وتعاب
وان أوطأ المالكين خريدة ٥ وان أضر الباذلين كعاب
ولما أبى الا طعان الا فراقنا ٥ وللبين وعد ليس فيه كذاب
رجعت ودمعي جازع من تجلدي ٥ يروم نزولا للجوى فيهاب
وأثقل محمول على العين دمعها ٥ اذا بان أحباب وعز اياب
فمن كان هذا الوجد يعمر قلبه ٥ فقلبي من داء الغرام خراب
ومن لعبت بيض الثغور بعقله ٥ فعندي لحظ البارد من رضاب

لعوة

[illegible] ٥ عليه نطاف دونها وحجاب
[illegible] بالرشد ٥ فأسرى الى أقصى البلاد سحاب
وهل نافعي أن يكشف الله في الدنا ٥ ولما يجرني ان ظمئت شراب
ولي شاعر في كل أرض [illegible] ٥ على [illegible] منهما والعيون ضباب
بعيد أولى النقع من أرض [illegible] ٥ والظعن منها جنبة وذهاب
وما بين خيلي والمطالب حائل ٥ ولا دون عزمي والظلام حجاب
جياد الى الغزو القبائل تمتطى ٥ وأرض الى نيل العلاء رحاب
وأبلج وطاء على خد ليلة ٥ كما فارق النصل المضي قراب
يعاف طعاماً ما جناه حسامه ٥ وخير من الطعم الذليل تراب
وكيف يخاف الذل من كان داره ٥ خلال العوالي والرماح جناب
وما يبلغ الأعداء مني بنكبة ٥ ودوني فناء للوزير وباب
تساقط أطراف الأسنة دونه ٥ وتنبو ولو أن النجوم حراب
لبست به ثوباً من العز يتقي ٥ طعان من البلوى به وضراب
دعوت فلباني ولو كنت داعياً ٥ سواه مضى قول وغص جواب
وان العطايا من يمين محمد ٥ لأقطر من قطر مراه سحاب
لحاظ كما شق العجاج مهند ٥ ووجه كما جلى الظلام شهاب
بلو شافع يعطي الذي أنت طالب ٥ وبعض مواعيد الرجال سراب
فتى تقلق الأعداء منه كأنه ٥ لظى ناجر والخائفون ضباب
اذا شاء ناب القول عن فعلاته ٥ وقام مقام العضب منه كتاب
يعظم أحياناً وليس تجبر ٥ وينظر غضباناً وليس سباب
يغيض الى قلبي سواه وانني ٥ غدت له النعمى تري الي رغاب
وعيب على الحسنى رؤية غيره ٥ ولو كان لي فيه منسأ وطلاب
فداء لك قوم أنت عال عليهم ٥ شداد على بذل النوال صعاب

فلا تجعلوا الان [illegible] ٥ ولا تفعلوا الان بطول عقاب
اذا ما ازور [illegible] ٥ [illegible] شهدت وغاب
وقال [illegible] ٥ [illegible] عصاب
وما كل من [illegible] ٥ [illegible] في السماء عقاب
وما الملك المنصور الا صارم ٥ [illegible] في الزمان وناب
بعزمك يمضي عن مده وغدوه ٥ مضاء ظبي برا يديه كعاب
تلوثت اسرار الرعية بعدما ٥ توقد اضغان لها وضباب
ولما طغى باغ واضمر نارة ٥ على الغدر بان الغدر منه تباب
بعثت له حتفا بغير طليعة ٥ تحث بمرقب البطون عراب
نزائع بعجن الشكيم وقدحا ٥ على كل فيفاء دم ولعاب
خواطر مالا ينتهي لواعب بالخلى ٥ وللطعن في لباتهن لعاب
فولى وولت الجياد طلوبه ٥ وسالت مروج بالقنا وشعاب
ولا ارض الا وهي تحثو ترابها ٥ عليه وترضيه ربى وعقاب
تعاس في لجج الحديد وخلفه ٥ لما المنايا زخرة وعباب
وقد كان ابدا توبة لو قبلتها ٥ ولو نفع الحالف عليك متاب
كاني بركب حابس هو منهم ٥ اقاموا بارض والجذوع ركاب
عوار محلا من دم قنات به ٥ معاصم في اسر الرداء ورقاب
تعز دعنهم كل حي كانهم ٥ جمال وطلاوة الجلود جراب
ولله عار في ثيابك منه ٥ كتنب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس حفيظه ٥ وماض على قرن وليس ذباب
ومامسه مجد بلا ان راحة ٥ لها نسب في الماجدين قراب
واني لارجوا منك حالا عظيمة ٥ وامرا ارجي عنده واهاب
لعل زمانا يغتني لي بعطفه ٥ ويرضى خطبات على غضاب

وما انا

وما الناس [illegible] ٥ الى الامر [illegible] خطاب
ولست [illegible] ٥ [illegible] وليس ثواب
[illegible] ٥ [illegible]
فلا تعرض عن [illegible] ٥ [illegible] بالاذى وعتاب
فقد يحمل الباغي على المرء [illegible] ٥ اذا احتفرت بما اراد وطاب
وخذ بما [illegible] من كل دهر [illegible] ٥ غضاب [illegible] لنعو تهاب
وعش طالعا في العز كل ثنية ٥ عليك خيام للعلى وقباب

وقال يمدح الموفق ابا على ابن اسمعيل وزير بهاء الدولة
ويعاتبه وقد كان بينهما عقد المصاهرة على بنت الوزير
ثم انفسخ لاسباب وقدرة وكتب بها اليه وهو بفارس

اماني نفس ما تناخ ركابها ٥ وغيبة حظ لا يرجا ايابها
ووفد هموم ما ألمت ببلدة ٥ وهن معي الا وضاقت رحابها
واما الدهر ان حسبت نجاحها ٥ تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتثني بالمقادير همتي ٥ ولا ينتهي داب الليالي ودابها
فيا مهجة تبغي علا لا دواءها ٥ وبالمنية يمضي ضياعا شبابها
وعندي الى العليا طرق كثيرة ٥ لو انجاب من هذي الخطوب ضبابها
عنادا من الايام عكس مطالبي ٥ اذا كاد يوطيني النجاح اقترابها
وحظي منها صابها دون شهدها ٥ فلو كان عندي شهدها ثم صابها
تمل باطماع الرجال بروقها ٥ وتوكي على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التي لا محبها ٥ على المرء مامون فيخشى ذهابها
تفوة الثنا الخطوب نجاجها ٥ وتجري علينا بالرزايا شعابها
الا ابلغا عني الموفق قولة ٥ وظني ان الطول منه جوابها
اروضنا بان ارمي اليك بهمتي ٥ فاعجب على لقيا علا وانت بابها

واظما الضرة الاماني فتنثني ٥ باخلوصها عصى ونكث [illegible]
ولكنني من الامال [illegible] ٥ [illegible] في اعوقابها
واضمنت [illegible] ٥ [illegible] وثيابها
تعد الاعادي [illegible] ٥ ونبجي الي مررت كلابها
مقالي فما شر الخطوب تهزني ٥ واضيم لقطر قرة وحجابها
لقد كنت ارجو ان يكونوا دري [illegible] ٥ الى غير كرحب العلى واكتسابها
فهذي المعالي الان طوع لامركم ٥ وفي يدكم ارسانها ورقابها
اذا لم ارد في عزكم طلب العلى ٥ ففي غير من يجديك على طلابها
ولولاكم ما كنت الا ابا حسة ٥ من العز مضروبا على قبابها
اجوب بلاد الله او ابلغ التي ٥ يسوء الاعادي ان تغيب غيابها
وكان مقامي ان اقمت بمنزل ٥ مقام الضواري الغلب تحذر غابها
واني لتراك المطالب ان نأى ٥ بها قدر او لطد ون حجابها
واعرك من دوني التي لا انا لها ٥ نوازع نفسي او تذل صعابها
واقرب ما ابغي وبينك حرمة ٥ تدانى نفوس ودها وحبابها
وما بعد ذا من اصرات اذا انتهت ٥ يكون الى آل النبي انتسابها
شواجر ارحام اذا ما وصلتها ٥ فعند امير المومنين ثوابها
وهل تطلب العليا الا الان ترى ٥ ولي يرجيها وصنو بها بها
فجرد لامري عزمة منك صدقة ٥ لمطرورة العرنين تمضي ورابها
ولا تتركني قاعدا ارقب المنى ٥ وارعى بروقا تجود سحابها
بكفيك عقد المكرمات وحلها ٥ وعندك اشراف العلى وعيابها
وغيرك لقرى النازلين ببابه ٥ غداة كارض القاع تجري سرابها
وعندي لك العز التي لا نظامها ٥ بهي ابدا او لا يبوح شهابها
وعندي للاعداء فيك اوابد ٥ لعاب الافاعي القاتلات لعابها

وقال وبذكر

بلدة

[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو يعاتب [illegible]
المديح [illegible]

ترى نوب الايام ترجي صعابها ٥ وقد نشأ الحمد لي [illegible] اسبابها
وهل شيب للشيب من بعد هذه ٥ فذا بات مالون الشباب وذابها
شربنا من الايام كاسا مريرة ٥ تداد بايد لا تريد شرابها
نعاتبها والذنب منا بحجة ٥ ومن عاتب الخرقاء سل عتابها
وقالوا سهام الدهر خاطب ومنا ٥ فكيف لقينا بالعقوق صيابها
ابت لقمة الدنيا دزور العاصب ٥ ويحلبها من لا يعاني عصابها
وقد يلقم النعماء قوم اعزة ٥ ويختنع قوم عاجزون سقابها
وكنت اذا ضاقت منافع خطة ٥ دعوت ابن حمد دعوة فاجلبها
اخ لي ان اعييت على مطالبي ٥ رمى لي اغراض المنا فاصابها
اذا استبهمت غماء او يهتدي لها ٥ قرعت بمردون الاخلاء بابها
بمرخف عني ثقل فادحة النوى ٥ وجب عني نابها واغترابها
ثمانون من ليل التمام نجوبها ٥ رفيقين نكسونا الدياجي ثيابها
نومر بكعب العامري نجومها ٥ اذا ما نظرناها النظر باغيابها
تقوم اليه اليعملات وراء د ٥ وتعدل عنها ان اوفي رقابها
كانا انا بنت القناة يومنا ٥ سنانا مضى قدما فامضى كعابها
كنت الغضا انصر تر عند مطع ٥ اذا اهبط البيداء شتم ترابها
بعثن ابن ليلى لا الذي من القذى ٥ بها قاضي كبر ما ارابها
تراه تنوعا بين شرحي رحاله ٥ كمذرو فنبر ضموا عليها نصابها

[illegible] ٥ [illegible]
ومن طرق [illegible] ٥ تذكرنا ايامنا وشبابها
وهن على عهد الشباب [illegible] ٥ [illegible] عن عرابها
ومنها [illegible] ٥ [illegible] المآقى او تحتجى جنابها
ومن [illegible] ٥ هنا وطننا [illegible] نجانها واكنافها
وتذكره الاشعار [illegible] ٥ ولقد [illegible] باطراب الحنين ركابها
اذا ما الحدى الشوق يوما قلوبنا ٥ عرضنا الى انفاسنا وانها بها
وملنا على الاكوار طربى كانما ٥ رأينا العراق او نزلنا قبابها
نساق الى اوطاننا وتعوقنا ٥ زيارات [illegible] ما حسبنا حسابها
وكم ليلة بتنا نكابد هولها ٥ وبرق حضنتها اذا النعم هابها
وقد نصلت نصا وقامت ظلومها ٥ نصول سنان الخود تنضو لخضابها
وهاجرة تلقى شرارا وقودها ٥ على الركب انعلنا المطى ظرابها
اذا ما ظلمنا بعد ظم بمائها ٥ وعج الظوامى او وردتنا سرابها
تمنى الرفاق الورد والريق ناضب ٥ فلا ريق الا الشمس يلقى لعابها
الى ان وقفنا المازمين وشاقنا ٥ بنا مكة اعلامها وهضابها
وبتنا بجمع والمطي موقف ٥ مؤمل ان نلقى منا وحصابها
وطفنا بعادي البناء محجب ٥ نرى عنده اعمالنا وثوابها
وزرنا رسول الله ثم بعيده ٥ قبور رجال ما سلونا مصابها
وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر ٥ بلجته حتى وطئنا عبابها
خطوب بعين الشيب في كل لمة ٥ ونحسبن ايام الصبى ولعابها
عسى الله ان يأوى لشعث نواهبو ٥ هنات المطايا نصها وانحلالها
وجاسوا بايديها على عمل السرى ٥ حرادا اما عبر الطريق فلاتها
[illegible] بعدادكل مكبر ٥ اذا ما رأى جدرانها وقبابها

فيا

ثمت بعد

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible]
[illegible]
طلوع هذه [illegible] المطيب ٥ [illegible] الخطوب
لقيتك في صدمة شاحبا ٥ ونى حلبة العمر [illegible] التشرب
اليه تميح النفوس الحموم ٥ [illegible] القوم القلوب
تغربت عمت داربالبعاد ٥ او الليث في كل ارض غريب
واحرزت صبرك للنائبات ٥ وللداء يوما يراد الطبيب
لحا الله دهرا اران البعاد ٥ ينوب فيها البعيد القريب
ولو كان موتا ولكنه ٥ فراق تشق عليه الجيوب
لئن كنت لم تشترب بالزمان ٥ فقد كان من فعله ما يريب
رمى بك والامر داوى للنبات ٥ فلو وغصن المعالى رطيب
ولما جذبت زمام الزمان ٥ اطاع ولكن عصاك الحبيب
ولما استطال عليك البعاد ٥ وذلل فيك المطى اللغوب
رجوت الاياب على انه ٥ كفيل طلوع البدور الغروب
رحلت وفي كل جفن دم ٥ عليك وفي كل قلب وجيب
ولا نطق الا ومن دونه ٥ عزاء نفور ودمع ربيب
وانت تعللنا بالاياب ٥ والصبر مرتحل او يؤوب
وسر العدا انك نقص العقول ٥ واعلم ان لا يسر اللبيب
اما علم الحاسد المستغر ٥ ان الزمان عليه رقيب
قدمت قدوم رقاق السحاب ٥ تخط والربع ربع جديب
وما ضحك الدهر الا البث ٥ مذ بان في حاجبيه القطوب
حلفت بما ضمنته الحجون ٥ وما ضم المقام الرحيب

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
وعاذت [illegible] ٥ [illegible] الانجب
وطال [illegible] في [illegible] ٥ تطلع من [illegible] الاجرب
بعضب كما اشترطته السيوف ٥ وطعن كما اقترحته الكعوب
وخيل تغلغل فيما الطعان ٥ والنشق عنها النجيع الصبيب
وصحب كل علوم عليه مني ٥ بسمة العز حسن وطيب
اذا ما خضبت الرمح او محى به ٥ كان السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط ٥ كأن الجواد به مستريب
وارضا اذا ما اجتلاها الهجير ٥ طلقها من يديه الضريب
وما زال منك على النائبات ٥ مقام عظيم ويوم عصيب
فيوم لحسامك فيه الخضيب ٥ ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا ٥ من العز ان الهمام طلوب
وان كنت تأنف من لحية فان ٥ العلوم الينا حبيب
وما نحن انت وكل لحى ٥ دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن نسام الينا الشباب ٥ وانت تسام اليك المشيب
على انه انت عين الزمان ٥ وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما التذ طعم الفخار ٥ ولا راق برد العلوم القشيب
ارضى لمجدك ان لا يكون ٥ لنا من عطاء المعالي نصيب
فلا يقعد نك كيد الحسود ٥ وانهض فكل مرام قريب
وحث الطلوب فانا نجد ٥ وامض الامور فانا نثوب

وقوله

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
ذخرت لك العز [illegible] ٥ [illegible] الكتيب
تصون منا قبلك [illegible] ٥ [illegible] العيون
لوانثر بها شقيلة الرواة ٥ فما قلك منها النظام العجيب
واني لارجوك في النائبات ٥ اذا جا في الامل المستثيب

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر
من سنة سبع وسبعين وثلثمائة

لعام المطايا من رضاك اعذب ٥ ونبت الفيافي منك اشهى واطيب
وما لي عند البيض يا قلب حاجة ٥ وعند القنا والخيل والليل مطلب
احب خليلي الصفت بن صارم ٥ والطب داري الحباء المطنب
ذليل لريب الدهر من كان ناصر ٥ وحرب لبني الايام من يتغرب
ولي من ظهور الشدقيات مقعد ٥ وفوق متون اللاحقيات مركب
لنا مع غبار الخيل في كل غارة ٥ وثوبي العوالي والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول نافع ٥ واغضى عن اشيا والضمير المحجب
واطمعني في العز اني مغامر ٥ جري على الاعداء والقلب قلب
وعندي بما خول الله سائح ٥ واسم عسال الانابيب مقضب
وليس الغنى في الخلق الا غنيمة ٥ يحامى عليها والمعالي تغلب
اذا قل مالي قل صحبي وان نمى ٥ فلي من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والفقير كانه ٥ لذي الناس مهنوا الملاطين اجرب
تطالبني نفسي بكل عظيمة ٥ ارى دونها جاري دم يتصبب
ويأمرني الذل ان لا اطيعها ٥ واعلم من طرق العلى اين اذهب

وانعقد

[illegible] ٥ فاصبح [illegible]

[illegible] ٥ اری [illegible]

وللعيش [illegible] الاطايبه ٥ من [illegible]

[illegible] ٥ فيصدق منه الغدر والود يكذب

تعرّض لي اخلاق من كنت اصطفي ٥ [illegible] عند قوم ايامهم من كنت احجب

فلو لحقت لي بالدروب حبايبه ٥ لاعقبت علما الی ما بان خلب

بنا شيبت فارقت الحبيب وبيننا ٥ من الشوق ما يملي علي واكتب

وليس ليثنيني ان في القلب لوعة ٥ ولكنني ابكي زماني واندب

وما انا ممن عند البعيد تقربي ٥ ولا انا برى عند القريب التجنب

قريب الفتى دون الانام صديقه ٥ وليس قريبا منه من لا يقرب

وما في نجاد السيف زين لحامل ٥ ولا الزين الا للفتى يوم يضرب

اخو الحرب من للسيف فيه علامة ٥ وللطعن في جنبيه طرف وملعب

وحسب غلام شاهدا بشجاعة ٥ تغيظ العدا ان القنا منه يخضب

الى غاية يجري الانام من الردى ٥ فاني بطيئ مشيه ومقرب

يعز الفتى ما طال من جل عمره ٥ وترخى المنايا بوقته ثم تجذب

يقولون عنقا مغرب مستحيلة ٥ الا كل حي مات عنقاء مغرب

يطول العناء النفس ما دمت نوقها ٥ وما دام لي راي وعزم ومذهب

وهون عندي ما بقلبي من الصدا ٥ ظماء بجتا في مورد الماء لغب

فما انا بالواني اذا كنت صاديا ٥ ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب

وما الورد بعد الورد بلا لغلتي ٥ وان بل ظماء الذاريات تعرب

تعالى غير الحسين وسيلة ٥ وفي جوده دون الرغائب ارغب

جرى على الامر الذي لا يرومه ٥ من القوم الا حازم الراي اغلب

الا ان نجلا ساعدته بحبته ٥ نجاء بنجل كالحسين لمنجب

وان

ولو [illegible] سابح ٥ [illegible]

[illegible] حازم ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

ثبات على امر وهذا فيساهر ٥ ويحمل على [illegible]

تحققت الاعداء انك تحوها ٥ وان عنت على علم نزار ويعرب

اذا انثنت احيانا اشغالك من العدا ٥ سنان بصير بالطعان ومضرب

وخيل لها في كل شرق ومغرب ٥ عفير مدمى او طعين مخضب

اذا اطلعت نجدا اضاءت وجوهها ٥ وقد امها من سابق النقع غيهب

يصبح القنا في كل حي ترومه ٥ ويردى بك الاعداء يوم عصبصب

الا رب حال ساعدتك وفتكة ٥ رددت بها اقران الحرب وهو اعصب

رميت بها قلب العدو بحتفه ٥ وولت وللمغرور لهو وملعب

كما خرق الرامي بسهم رميه ٥ ولعرض علما انه سوف يعطب

عدوان اما واحد فكاشف ٥ حربا واما آخر فمولب

يسيح خلف السر ذلك بجنبه ٥ وهذا طويل الباع بمريد يجلب

يرومون عنا والعوايق دونهم ٥ ويرمون نعما والمقادير تحجب

سما بك طلق بالالى العمم المشرق ٥ واذبر بالناعي الى الموت مغرب

فذلك كما شاء الفسوق منغص ٥ وانت كما شاء العفاف محجب

اهنيك بالعيد الجديد تعله ٥ وعيدك بالاعياد واللهو معجب

فلو زال ممدودا عليك ظلاله ٥ ولا زلت في نعمائه تتقلب

ولا ظفر الباغي عليك بعرضه ٥ ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب

غمامك فياض وبحرك غمضة ٥ وواديك ملآن وقاعك معشب

اذا قلت فيك الشعر جود مادح ٥ واكثر وصافي واعرق مطنب

وغيرك لا اطريه الا تكلفا ٥ وغير حسبي عند غيرك معجب

[illegible] ٥ وتعلمني [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] يعجب
شلولا احترا [illegible] ٥ وجدت كثيرا من اغتني واطرب
الا انني [illegible] ٥ [illegible]
احبكم مادمت اعزي اليكم ٥ وما دام لي فيكم مراد ومطلب
واحن عن الربع الذي لا يضمكم ٥ على كل حال نازح الود اجنب
فلو تركتني عاطلا من مروة ٥ ولا قانعا بالدون ارضى واغضب
فما انا بالواني اذا ما دعوتني ٥ ولا موقفي عما شهدت معنت
امالي قرار في نعيم ولذة ٥ فاني في الضراء اطفو وارسب
اريد من الله القضاء بحالة ٥ تقر بها عين وقلب معذب
واسال ان يعطيك في العمر فسحة ٥ فعلمي ان العمر يعطي ويوهب

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلثمائة

٦٧ مثواي اما صهوة او غارب ٥ ومناي اما راعف او قاضب
في كل يوم تنتضيني عزمة ٥ وتمد اعناق الرجاء مآرب
قلب يصادفني الطلاب جراءة ٥ ومن القلوب مصادق وموارب
ما مذهبي الا التقحم بالقنا ٥ بين الضلوع وللرجال مذاهب
وعلي في هذا المقال غضاضة ٥ ان لم يساعدني القضاء الغالب
ما لي اخوف بالردى فاخافه ٥ هيهات لي في الخلق بعد عجائب
والعزم يطرحني بكل مفازة ٥ متشابه فيها رقي وغوارب
اعطي الهجير مراده من صفحتي ٥ وتكد سمعي بالصرير جنادب

متقلبا

[illegible] ٥ ولقد [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
وعلى تطاير [illegible] ٥ فيها [illegible] القنا وخاضب
[illegible] ٥ فالعزم ماض والرماح سوالب
انا كلة المغنى [illegible] ٥ شوهاء يحضرها العقاب الخائب
وكانما فيها الرماح اراقم ٥ وكانما فيها القسي عقارب
قد غر من ظنت يداه بوجهه ٥ ان الذليل من الرجال الطالب
ان كان فقر فالقريب مباعد ٥ او كان مال فالبعيد مقارب
وارى الغني مطاعنا بثرائه ٥ اعداءه والمال قرن غالب
تشكو اشد لي الصحاب وغادر ٥ ان ينبذ الماء الطروق شارب
من اجل هذا الناس ابعدت الهوى ٥ ورضيت ان ابقى وما لي صاحب
واري الليالي ان غدرن فانه ٥ ما ان احباب لنا وحبائب
الذنب لي اني جزعت وعفت ٥ عني دموع العين وهي سواكب
دنيا تضر ولا تسر وذا الورى ٥ كل بعاذبها وكل عائب
تلقى لنا طرفا فان هي اعرضت ٥ نزعت ولو ان الجبال جواذب
هيهات يا دنيا وبرقك صادق ٥ ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
والناس اما قانع او طالب ٥ لا ينتهي او راغب او راهب
واذا نعمت فكل شيء ممكن ٥ واذا شقيت فكل شيء عازب
قد قلت للباغي علي ودونه ٥ من فضل احلامي ذرى وذوائب
احذر شبا غضب الرجال فانها ٥ تدمي ويقدر ان يقول العائب
البدل با ايدي المطي ودونه ٥ للضيم ان اسعى الي مجانب
ومجاهل الفلوات اطيب منزل ٥ عندي وادنى الواعدين مجانب

[illegible] ٥ [illegible] على الطالب واجب
في [illegible] فيها [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ وتسمع [illegible] على [illegible]
ولدا الى احتلت [illegible] ٥ في [illegible] العلياء عرق [illegible]
متقيتي الآراء في ظلل القنا ٥ تجري اليه من العلاة مذانب
انت المنوه في المحافل باسمه ٥ واذا حضرت فكل قوم غائب
لك من حياض المجد رنق جمامها ٥ فلما تنازعك الورود غرائب
ويروم شاوك من غبارك ودونه ٥ يوم الجزاء غياطل وغياهب
نفحات كفك للولي غمائم ٥ تهمي وهن على العدو نوائب
فتمائل فيها القنا وضرائب ٥ وكتائب فيها الردى ومقانب
ولقد وقفت على الاعادي وقفة ٥ فيها المنايا ابقى المنون تجارب
تحت العجاج وللدروع قعاقع ٥ ضربا ومن بأس الرماح نواعب
ومطاعن ولجت بها وكانه ٥ مما تجر من العوامل حاطب
من كل نافذة المغار كانها ٥ في قلب حاملها فم متثاوب
ومن مجر قطع العجاج امامه ٥ للهام منه عمائم وذوائب
يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه ٥ والاكم فيه مع الجياد لواعب
تهدي اوائله الاواخر كلما ٥ طلع الجنيب طغى عليه الجانب
شدت كمعمعة الحريق وكية ٥ كالليل انجمها قنا وقواضب
والنقع قد كتم الربى فكانه ٥ سيل تحير والجياد قوارب
ولرب ليل قد طويت رداءه ٥ وعلى الاكام من الظلام جلابب
ليل ترامى بالعبير نسيمه ٥ والترب تحفزه صبا وجنائب
وركبت اعجاز النجوم وفيه ٥ مثل النجوم طوالع وغوارب

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] على عجل [illegible]
واذا [illegible] ٥ [illegible] ان [illegible]
والخل من [illegible] ٥ [illegible]
اوسعته كرما فاوغر صدره ٥ ان الاقارب [illegible] العقارب
جود ضعيف ان تلم بساحة ٥ للمؤمل والذي الذ متاعب
ولقد ملوت على عدوك جلدة ٥ حتى طما جزع وضاق مذاهب
بالعقل يبلغ ما يقدر بالقنا ٥ وظبي القواضب والعقول مواهب
امثيل طالب نائل من جوده ٥ كمثال صدر العضب يوم تضارب
اليوم من فتيان دهرك فارعه ٥ وجميع ايام الزمان اشائب
والعيد داعية السرور ولية ٥ ابدا على بعض الرجال مصائب
فتهن طماح العلاء ولا تزل ٥ في غمر جودك للرجال رغائب
خير من المال الذي يعطيكه ٥ واحد من غرب الحسام الضارب

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمانين وثلثمائة
ويذكر حسن توقيه للفتنة الحادثة بين السنة والشيعة

٦٤ الا احتهادت العلى من غوارب ٥ تعرفني بين المنا والمطالب
ومالي وللآمال من دونها القنا ٥ بهن وسورات النوى والنوائب
سئمت زمانا تنتحيني صروفه ٥ ولحوب الافاعي اود بيب العقارب
مقام الفتى يحزن على ما يضيمه ٥ وذل الحجى القلب خدنه العجائب
سادكبها بزلاء اما لماذج ٥ بعدد ابعا الحداما لنادب
اذا قل عزم المرء قل انتصاره ٥ واقلع عنه الضيم دامي المخالب
وضاقت الحما يشتهي طرق نفسه ٥ ونال القليل مع كثير المعائب
وما بلغ المرمى البعيد سوى امرئ ٥ يروع ويغدو واعرضت الجوادب

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
وعاد الى [illegible] ٥ [illegible] منها الجليل [illegible]
ولبق [illegible] الى الايام حزم [illegible] ٥ [illegible] فرد جانبه
تورع لحمى في غواربم حمة ٥ دبان على جنبي وسم التجارب
وارض بها بعث الصبابة والصبى ٥ وناهض قلبي الهم من كل جانب
وزور من الاضغان نحوى كانما ٥ يلاقيهم شخصي لقاء المحارب
اناسيهم بغضاء وهم غير غافل ٥ واسئلهم مغروفهم غير راغب
واني لاطويهم على عظم دائهم ٥ واقعد منهم بين دام وحالب
الا رب مجد قد ضرحت قداحه ٥ وكان على الايام جتم الشوائب
وسر كتمت الناس حتى كتمته ٥ ضلوعي ولم اطلع عليه مآرب
واعيد محسود على نور وجهه ٥ هجرت سوا الخط البعيد المجانب
وعند امرء للعناق ملكتها ٥ فزهت عنها بعد وجد ترائب
وما عفت الانسان الا عناوة ٥ اذا المرء كالفخ داء وجد مغالب
وعزم كاطراف الاسنة في الحشا ٥ طعنت به ركبد العدو المواريب
وضيم كامض الجراح نخوته ٥ الى المنتظر الاعلى نجاء الركائب
وخطت خسف فيها غير لاحق ٥ بي العار الا ما نقضت ذوائبي
على همة ايدى الهموم سباطها ٥ تسوق بها الآمال سوق النجائب
الى قائم بالمجد يحمي فروجه ٥ ودطعن عنه بالقنا والرغائب
مقيم بطيب الذكر في كل بلدة ٥ وقد عودة الاكوار حث الغوارب
فتى صحب الباس الندا في بنانه ٥ بفيض العطايا والدماء السوارب

او مجد

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] تنزو اشوارها ٥ [illegible]
ملأت عليه الحزم حتى جلوته ٥ كما انجاب غيم العارض المتراكب
وقد علم الاعداء انك تحته ٥ غلبت وما كان القضاء بغالب
واقشعت عن بغداد يوماً دونه ٥ الى الآن باق في الحشا والجنائب
ولولاك علي بالجماجم سورها ٥ وخندق فيها بالدماء الدوائب
وكم لك من يوم تركت بد الضبا ٥ مضاربها مشغولة بالضرائب
سوابقه ما بين كاب وناهض ٥ واقرانه ما بين هاو ووائب
وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا ٥ ويسبين نوفا الملوك السباسب
ثقالا باعباء العوالي كانما ٥ يطان الرالي وطا الاماء الحواطب
معاودة عض الشكيم عضها ٥ رشاش الحوافي بالنبال الصوائب
وقد شمر التحجيل عن ركباتها ٥ وحملها خوضا نجيع المقالب
فقصرت فيه كل سمراء لدنة ٥ والحلت فيه كل ابيض قاضب
واصدرت عنه الجيش من بعد هبوة ٥ توصل اعناق القنا والقواضب
وارهبت دماغ الرالي في مجرة ٥ يطبق عرض البيد ذات المناكب
سريت بمن حتى تقلص نقعه ٥ عن الفجر طلاعا ثنايا جبال الغياهب
وفي كل يوم انت بالعزم راكب ٥ فلو بي امر لا تذل لراكب
وليس عجيبا ان تحط بارك ٥ سريت فيه اعراق القروم المصاعب
تداركت اطناب الخلوفة بعدما ٥ دنا القطيم حتى مستها بالرواجب

ومارأيت [illegible] ٥ [illegible]
هنيئاً لك العيد الجديد [illegible] ٥ [illegible]
وعزّ [illegible] ٥ [illegible]
وما رأيت الأعياد إلا بعوده ٥ تبلّج عن وجه المحيّا [illegible]
وكيف يسرّ القطر عن عاش دهره ٥ بعنوان مغرورق [illegible]
اذا المرء لم يكسبه الشيء عطفه ٥ في الشيب الوشية للرغائب
انا القائل المرهوب عن كل ناظر ٥ اذا اصلصلت للسامعين غرائب
وما صنت شعري عنك زهداً وانما ٥ هو الدر لا يمري بغير الحوالب
ولحظ قريضي منه لضميره ٥ ولكنني آبى دني المكاسب
وما كل شغلي بالمقال اروضه ٥ وما انا بالقوال ضربة لازب

وقال يمدحه ايضاً ويهنئه
بعيد الاضحى من هذه السنة

أراك من مشيبي ما أرابا ٥ وما هذا البياض علي عابا
لئن ابغضت مني شيبة اسى ٥ فاني مبغض منك الشبابا
بذم البيض عن جزع مشيبي ٥ وذل البيض اول ما اشابا
وكانت سكرة وصحوة منها ٥ وانجب من اتى ذاك الشرابا
يميل بي الهوى طرباً ولهائي ٥ ويجذبني الصبا غزلاً وآبا
وبعض العفاف كان ينهى ٥ ويثني ما اريد منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه ٥ وابدلني الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا ٥ وهبت له الضغائن والحقابا
وما روعت من جزع جنانا ٥ ولا رويت من دمع جنابا
دعتني اطلب الدنيا فاني ٥ ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لاجله حديثاً ٥ ومن عانى لاجله اكتسابا

[illegible] ٥ [illegible] صبابا
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ الى ملك علي [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] ٥ [illegible] اصطحابا
[illegible] من رعى [illegible] ٥ [illegible] جاء منها وشابا
وهل نسوى حقائق المعالي ٥ اذا ما طرق الاعراض او اصابا
وكم ادركا المآرب راميات ٥ بنا الدنيا بعاداً او اقترابا
نخوض البحار من مجرات ٥ ونسلكها المضايق والعقابا
واعظم من عباب البحر حرض ٥ على الارزاق اركبنا الصعابا
وغلب كالقواضب من قريش ٥ يرودون القواضب والكعابا
فما ولد الاحارب من تميم ٥ نظائرهم ولا الشعر الرقابا
وان المجد قد علمت معد ٥ وداد العز والنسب القرابا
لاطولهم اذا ركبوا رماحاً ٥ واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واعزرهم اذا سئلوا عطاء ٥ وارجاهم اذا غضبوا ضرابا
بني عم النبي واقربيه ٥ والصقهم به عرقاً لبابا
علا بيت الحسين ذوا ابناها ٥ وفرعاها اللذ اكثرا وطابا
وكانت لا تغار من الاعادي ٥ فسامد عزه ذاك النصابا
وحصنها فليس ينال منها ٥ ذنوباً من بهم ولا ذنابا
همام ما يزال بكل ارض ٥ يرفع تربها الخيل العرابا
نزائع كالسهام مركبين نحضاً ٥ خفيفاً لا اللؤام ولا اللغابا
محنبة على الاهداف تلقى ٥ بها العقبان رافعة الذنابا
يوقرها فتحسبها اسوداً ٥ ويطلقها فتحسبها ذئابا

واعطته الروس مسومات ٥ تدق بها السنابك والظرابا
اذا قطعت بهم شاوا بلوها ٥ بابعد غاية [illegible] قربا
لجاذبه المقاول وهو باق ٥ يبذ رقاب [illegible]
كنصل السيف تسلم شفرتاه ٥ ويخلق كل ايام قرابا
اذا اشتجر القنا فصل الهوادي ٥ وان قرّ الوغى فصل الخطابا
بلا وبلت يداه من الاعادي ٥ اراقم نزعا وقنا صلابا
فقوم بالاذى منها صعادا ٥ وذلل بالرقى منها صعابا
وغادر كل ارقم ذي طلوع ٥ على الاعداء يرسلن العابا
حذار بني الضغائن من جريّ ٥ اذا ما الريب بادهه ارابا
يغط على لواحظ فعوان ٥ فان سيم الاذى طلب الوثابا
وان وراء الحلم صولا ٥ وان لنا لكم القبا عقابا
ولو ان الضراغم نابذته ٥ لو ابج خلفها اجما وغابا
رماكم بالصواهل مقربات ٥ تزاولن المحافل والشعابا
ويحملن الصريخ وهن زور ٥ الى الاعداء يرسلن اللعابا
فاعمى من جماجكم جسوما ٥ وامطر من دمائكم سحابا
لك الهمم التي عرف الاعادي ٥ تشب بكل مظلمة شهابا
اذا خففت رياح العزم منها ٥ تبلج عارض منها العقابا
تخوض الليل لم يمنع جانباها ٥ كأن الصبح [illegible]
لها في قرحة التحجيل اختلاطا ٥ ترد الصبح من رهج غرابا
وتغدو كالكواكب لامعات ٥ تمزق عن مجاجتها الحجابا
تصافحها شعاع الشمس حتى ٥ كان على الضحى ذهبا مذابا
صدمت بها العدو وانت تدعو ٥ نزال فاي داعية اجابا
وقوضت الخيام تذب عنها ٥ اسود وغى واصحرت الوطابا

[illegible] ٥ يشيك في النوائب واعتقابا
[illegible] ٥ من الكرم الصبا انضى ثيابا
[illegible] ٥ ولا ادنا بحسن ولا خضابا
هنالك قدوم اعياد طراف ٥ تصوب العز ما وجدت مصابا
وايام تجوز عليك بيض ٥ وقد عرفت من الاقبال بابا
فكم يوم كيومك قدت فيه ٥ على الغرر المقانب والركابا
الى ملك الاعادي مقومات ٥ تماطلها التعجب والايابا
تحث بقرع الكوم المطايا ٥ حقائبها وتحتقب النهابا
نهاهم ان اجال الطرف فيها ٥ مصير القوم ان قلع او انابا
نصرت بها تعاني [illegible] ٥ نصرت بها النبوة والكتابا
نعتت لك الثناء على صنيع ٥ اذا ما هب دعوته اجابا
رغائب قد قطعن حشا عليش ٥ فلا نابا ابر بغ ولا اغترابا
وقبل اليوم ما اغمدن عني ٥ من الايام نائبة ونابا

وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنيه بمولودة جاءته

لكل مجتهد حظ من الطلب ٥ فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
وارق المعالي التي اوفى ابوك بها ٥ فكم تناولها قوم بغير اب
ولا تجز بصروف الدهر في غضب ٥ من القرائن غير السمر والقضب
تدعوك في سنة شابت ذوائبها ٥ حتى تفرجها مسودة القضب
ولم تزل خدعات الذل تطرقها ٥ حتى تعانق عود النبع والغرب
انت تحلب الايام اشطرها ٥ فكل حادثة منزوحة الحلب
لولا وقارك في نصل سطوت به ٥ فاضت مضاربه من خفة الطرب
وحسن رايك في الارماح ينهضها ٥ الى الطعان ولولا ذاك لم تثب

كن كيف شئت فطبع المجد يحمل ه عنك المعاريض في بعد وفي قرب
ما زال تشرك في الازمان نوليها ه حتى اضا انتشر الوجد الحقب
يهديك كل نجيب مات خاطره ه فان حضرت عدد [illegible] الغيب
اذا المطامع حامت حول موعده ه القت اليه كثير المذنف الوصب
وعصبة حاذبوك العز فانقبضت ه اكفهم عن دراك المجد بالطلب
شابهتهم منظرا وفقتهم خبرا ه ان الزرد يحكي بعد ود من القصب
يا ابن السماك في دهياء مظلمة ه ولبس لو صفت ثغر الليث بالشنب
محبة لك فاتت كل منزلة ه وضعضعت جنبات الحادث الاشب
نسيمها من طباع الروض مسترق ه وطيب لذتها من شيمة الضرب
تلقى الخميس اذا اسودت جوانبه ه بالمستنير من راي وذي شطب
ونثرة فوقها صبر تظاهره ه اردى منها الا ادراب القنا السلب
لو لم يعوضك هجر العيش صالحة ه ما كنت تخرج عن اثواب القشب
يا ابن الذين اذا عدوا فضائلهم ه عد الندى ضربهم في هامتر
بالسن راضة للقول لو نصبت ه نابت عن الشعر في العيدان والخشب
لو يستثيرون الا كل منصلت ه حامي الحقيقة طلاع على النوب
ذي عزمة ان دعاها الروع منتصرا ه تلففت في غرار الصارم الخشب
يقرونه حتى لو ان الضيف فاتهم ه حنوا اليه صدور الانيق النجب
او اعوز الحطب في ليل بيوتهم ه منوا بايدي النار في الانجاد والطنب
لو ان ما سهم جاري الزمان اذا ه لو ترتد عن شاوه مسترخي اللبب
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم ه حتى تعل برقراق الدم السرب
قادوا السوابق حفاة مقودة ه كانما بحثت عن مضمر الترب
اطرافها بالقنا الخطي متصلة ه تكاد تعصف بالساحات والرحب
ما انفك تطعن في اعقاب حافلة ه بذابل من دم الاقران مختضب

اذا

اذا اوثر احلى الاوداج حامله ه اعشى العوالي فلم يمطر الحلب
ولا تزال تجلي نقع قسطله ه بجرح القلب القرب مكلون من الغضب
لنقضا [illegible] يوم الروع تحسبه ه نسل من غمده مضطرما من اللهب
وان لثام بر سال الحمام له ه في مضربيه فلم يرقا ولم يصب
خذلون يركع ارمال الضراب به ه مطرحا في قباب البيض واليلب
يا ايها الندب ان السعد منفسح ه بطلعة الوجه جلت سدفة الريب
مولودة سقطت عن حجر والدة ه جاءت بها مل حجر المجد والحسب
لما طمت البهاليل رؤيتها ه لعطبت لذة ماء الورد بالقرب
باشر بطلعتها العليا مقتبلا ه فانها درة في حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان جعلت ه اليك قرة عين العجم والعرب
وحث خيل الكؤوس العز جامحة ه الى السرور بخيل اللهو واللعب
وانثر على الشرب سمطا من فواقعها ه وابن الغمام مسمى بابنة العنب
واصدم بكاسك صدر الدهر مقتبلا ه بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب
كاس اذا خضبت بالماء لمتها ه شابت وان زال عنها الماء لم تشب
نفسي تقيك فكم وفيتني بيد ه وقد الطاف الراهون من كثب
اذا الفت بك الاعداء رامية ه فواجب ان اوقيك النوايب بي
اما الحسين امر شعري اصاخة من ه يروي مسامعهم من مسمع عجب
اذا امتدحتك لم امنن عليك به ه فالمدح باسمك والمعنى به لنسب

وقال يمدح ابا سعد ابن خلف
ويهنيه بمهرجان

الآن حوالي عن الخطوب ه وانجلي الزمان الى المشيب
وكم تبقى على عجم الليالي ه وقرع الدهر خايرة الكعوب
بنا ظهر الزمان وكنت منه ه على جنبي موقعة ركوب

يقلبون [illegible] ٥ [illegible] ذوائب [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] على [illegible] ٥ فاجزع ان يترنم على عيوب
[illegible] ٥ لما النفس [illegible] ابدا وطيب
دعى خوض الظلام بكل ارض ٥ ولطال النجيبة والنجيب
ولم اذمم طلوعك بى لشيء ٥ سوى قرب الطلوع الى شعوب
واعظم ما الاقى ان دهرى ٥ يعد محاسنى لى من ذنوب
وجرضوا من الاحشاء تهوى ٥ كما تهوى الدلاء الى القليب
منزفة الى الغايات حتى ٥ ترنح في الشكيم من اللغوب
فليس الحظ للبطل الحامي ٥ ولا الاقبال للرجل المهيب
ونيل الرزق يوخذ من بعيد ٥ كنيل الرزق يوخذ من قريب
وغايتر راكبي خطط المعالى ٥ كغاية من اقام عن الركوب
البس الدهر يجمعنا جميعا ٥ على مرمى من الحدثان موب
كلونا تضرب الايام دنيه ٥ بجرح من نوائبها رغيب
ارى برد العفاف لغض حسنا ٥ على رجل من البرد القشيب
على سداد سلبى يوم ارمى ٥ ورب النبل اعلم بالمصيب
ولحت الركاب وشد رحلى ٥ ومالى علم غامضة الغيوب
وما يغنى مضيك في صعود ٥ اذا ما كان جدك في صبوب
تطاطات الذوائب للذنابى ٥ واسجدت الموارن للعجوب
وخرق كالسماء خرجت منه ٥ بحربى اقب ركع في السهوب
بجز عنانه في كل يوم ٥ الى الاعداء مفقود الشبيب
وحوص قد سريت بهن حتى ٥ تقوضت النجوم الى الغيوب
وجرد قد نعت بهن حتى ٥ وطئن على الجماجم والترب

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] من مجيب
وعند تمانى الاقران بيتى ٥ [illegible]
اخاءلك يا على اسبل بحرى ٥ [illegible]
ما عوفي [illegible] ٥ على [illegible] والمجتبى في حروب
عجبت من الانام وانت منهم ٥ وفضلك في الانام من العجيب
علوت عليهم في كل امر ٥ بطول الباع والقلب الرحيب
ونعتهم تراها في سفور ٥ بلا ترق وجبنا في قطوب
خطاب مثل ماء المزن تبرى ٥ مواقعه الغليل من الكروب
والفاظ كما لعبت شمال ٥ بلا عبها على الروض الخصيب
وعزم ان مضيت به حربا ٥ هوى مطر القنا بدم صبيب
وحلم ان عطفت به معيدا ٥ اطار قوادم اليوم العصيب
بطرف لا يخفض من خضوع ٥ وقلب لا يتعتع من وجيب
تهن بمهرجانك واعلونه ٥ الى العلياء اعناق الخطوب
وعش صافى الغدير من الرزايا ٥ به خال الاديم من الندوب
لعلى ان اهزك في مرام ٥ فاتلوا منك مندلق الغروب
وحاج في الضمير معضلات ٥ ساسلمها الى عزم طلوب
لوقضيت او اقضى بهمى ٥ غريب الوجه في بلد غريب
منازعة الى العلياء حتى ٥ ازر على ذوائبها حبوب
فاثاثيل جانبها وامنا ٥ لقا مسندين على الجنوب

وقال يهنئ بعض امد قاتر من الرؤساء بقدومه
في سفره الماء واظنها في اخيه المرتضى

وفي ذا السرور بتلك الكرب ٥ وهذا المقام بذاك التعب

قد ضمت ما [illegible] ٥ عتاد [illegible]
وملّك من قدره [illegible] ٥ [illegible] في صدر [illegible]
قريب المراد بعيد المرام ٥ عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل الشيب أوطانه ٥ وقال أقاصي المنى بالطلب
غدت تشتكيك كؤوس المدام ٥ وتثني عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم ٥ فصرنا نصانع فيك الطرب
وكيف يهنيك لفظ امرئ ٥ يهني بطريك أعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل ٥ وما بيننا أمد متشعب
إذا ما الفتى وصل الزائرين ٥ أثنوا عليه نأى أو قرب
الآن يهلك وجه الزمان ٥ ومن بان مثلك عنه شحب
رأينا بوجهك نور اليقين ٥ حتى خلعنا ظلام الريب
وما زلت تمسح خد الصباح ٥ وترحم قلب الظلام الأشب
بمطرورة الصدر خفاقة ٥ تطير بمجاديفها كالعذب
تعانقك الريح في صدرها ٥ ويشتاقك المرء حتى يثب
تمر بشخصك مر الجياد ٥ وتسري برجلك سير النجب
إذا طرت بك خلت القصور ٥ ترعد بالبعد أو تنتحب
بشربها عاشق لا يلذ ٥ بالنأي أو نازح يقترب
وقد بلغتك الذي رمته ٥ وحق المبلغ أن يصطحب
أأقاسم كان هذا البعاد ٥ إلى طرف القرب أقوى سبب
فما كنت أول بدر أتى ٥ ولا كنت أول نجم غرب
ألا إنني حسرة الحاسدين ٥ وما حسرة النجم إلا الغرب
فلو لبسوا غير هذا الشعار ٥ ولا زلن قواعد هذا اللقب
فخذها من منطق تحفة ٥ رأيت بها نهزة تستلب

تصفقها

[illegible] الزوائد ٥ [illegible] الحياة [illegible] العذب
[illegible] في الفلاة ٥ [illegible] في الدنيا

وقال يشكر حرمة [illegible]
عن قضاء حاجة له

عليه ٥

لو شكرتك ما دامت نطوقه ٥ ولا يجري بحسن الحال الذي وجبا
فما التفت إلى نعماء سابغة ٥ إلا رأيتك فيها الأصل والسببا
نعمى تخفف نوب الأيام طابعة ٥ وكان كل الرضا أن آمن النوبا
فما أخاف يدا للدهر خارجة ٥ إذا بقيت ولا ألقى بها النكبا
وقد أقمت عماد البيت راسخة ٥ على القواعد فامدد نحوها الطنبا

وقال يفتخر ويمدح
أهل البيت عليهم السلام

عليه ٧٢

لغير العلى مني القلى والتجنب ٥ ولولا العلى ما كنت في الحب أرغب
إذا الله لم يعذرك فيما ترومه ٥ فما الناس إلا عاذل ومؤنب
فرصت بخلي فرصة ما استرقها ٥ من الدهر مفتول الذراعين أغلب
فإن تك سني ما تطاول باعها ٥ فلي من وراء المجد قلب مدرب
بحسبي أني في الأعادي مبغض ٥ وأني إلى غر المعالي محبب
وللحلم أوقات وللجهل مثلها ٥ ولكن أوقاتي إلى الحلم أقرب
يصول علي الجاهلون وأعتلي ٥ ويعجم في القائلون وأعرب
يرون احتمالي غصة ويزيدهم ٥ لواعج ضغن أنني لست أغضب
وأعرض عن كأس الندى كأنها ٥ وميض غمام غائر المزن خلب
وقور فلا الألحان تأسر عزمتي ٥ ولا تمكر الصهباء بي حين أشرب
ولا أعرف الفحشاء إلا بوصفها ٥ ولا أنطق العوراء والقلب مغضب
تحلم عن كر القوارص شيمتي ٥ كأن معيد الذم بالمدح مطنب

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ لا [illegible]
نهيتك عن طبع اللئام فانني ٥ أرى البخل يأبى والمكارم تطلب
تعلّم فان الجود في الناس فطنة ٥ تناقلها الاحرار والطبع اغلب
تضافرني فيك الصوارم والقنا ٥ ويصحبني منك العذيق المرجّب
نصحتُ وبعض النصح للقوم هجنة ٥ وبعض التناجي بالعتاب يعتّب
فان انت لم تعط النصيحة حقها ٥ فرب جموح كلّ عنه المؤنّب
سقى الله ارضا جاور القطر روضها ٥ اذا المزن تسقي والاباطح تشرب
ذكرت بها عصر الشباب بحسرة ٥ اوذت وقد فات الذي كنت اطلب
سكنتك والايام بيض كانها ٥ من الطيب في الوانها تتقلب
ويعجبني منك النسيم اذا هفا ٥ الا كل ما سرّ عن القلب معجب
وفي الوطن المألوف للنفس لذة ٥ وان لم ينلنا العز الا التقلب
وبرق رقيق الطرتين لحظته ٥ اذا الجو كوار للمصابيح اكهب
فمن كامن ذوائب عشوه ٥ تساق باطراف الرياح وتجنب
نظرت والحاظ النجوم كليلة ٥ وهيهات دون البرق شاو ومغرب
فما الليل الا فحمة مستشفة ٥ وما البرق الا جمرة تتلهب
امن بعد ان جللتها ورق الدجى ٥ سراعا واغصان الازمة تجذب
وعدنا بها معطوطة بنسوعها ٥ كما صافح الارض الشراك المعقّب
كان تراجيع الحداة وراءها ٥ صفير تعاطاه اليراع المثقب
تهون ظنوني في المآرب انه ٥ ويجنب عزمي في المطالب مطلب
وردنا بها ماء الظلام سواغبا ٥ ولليل جو بالدراري معشب

تنفر

تنفر [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
امضى [illegible] ٥ [illegible]
حوام على الحجة [illegible] ٥ [illegible]
ورهماء من ليل التمام قطعتها ٥ لغيني حداء او المراسيل تطرب
ولو شئت غنتني الحمام عشية ٥ ولكنني من ماء عيني اشرب
اقول اذا خاض السميران في الدجى ٥ احاديث تبدو طالعات وتغرب
الا غناء بالحديث فانني ٥ رأيت الذ القول ما كان يطرب
غناء اذا خاض المسامع لم يكن ٥ امينا على جلبابه المتحلب
ونشوان من خمر النعاس دعوته ٥ وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب
لدى مقلة يستنزل النوم جفنها ٥ اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت فجاج الارض عقلا ومعلما ٥ تحدثها انضى المطايا وتلعب
وما شهوتي لوم الرفيق وانما ٥ كما يلتقي في السير ظلف ومخلب
عجبت لغاوي كيف سار نجيها ٥ وسار بنا فيها بانت القوم معجب
أسيروا وسرحي بالنجاد مقلد ٥ واثوبي وبيتي بالعوالي مطنب
ومصقولة الاعطاف في جنباتها ٥ مراح لاطراف الرماح وملعب
تجرّ على متن الطريق عجاجة ٥ يطاردها قرن من الشمس اعضب
نهار بلألاء السيوف مفضض ٥ وجو بحمراء الانابيب مذهب
ترى اليوم محمرّ الحواشي كانما ٥ على الجو غربيب من الدم ينصب
صدمنا بها الاعداء والليل ضارب ٥ باذراقه حولنا للكواكب اخطب
اخذنا عليهم بالصوارم والقنا ٥ ورامي نجوم الليل حيران مغرب
فلو كان امرا ثابتا عقلوا له ٥ ولكنه الامر الذي لا يجرّب
يراعون اشفار الصباح وانما ٥ وراءهم والليل يوم عصبصب

ويحمل تعريض الصعدة [illegible] القنا ٥ [illegible] الشوى على الموت [illegible]
يجم اذا ما استرعف الكر جيده ٥ كما مجت الغدران والماء ينضب
وما الخيل الا كالقداح نحيلها ٥ لغنم فاما فائز ويخيب
دعوا اشرف الاحزاب بآل ظالم ٥ [illegible]
لئن كنتم في آل فهر كواكبا ٥ اذا غاص منها كوكب لاح كوكب
فنفسي كنعت البدر يحسب بينكم ٥ جهارا وما كل الكواكب تحسب
صحبتم خضاب الراغبات تأسيا ٥ ومن علق الاقدار ما لا تخضب
اهذب في مدح اللئام خواطري ٥ فاصدق في حسن المعاني واكذب
وما المدح الا في النبي وآله ٥ يرام وبعض القول ما يتجنب
واولى بمدحي من اعز بفخره ٥ ولا يشكر النعماء الا المهذب
ارى الشعر فيهم باقيا وكانما ٥ تحلق بالاشعار عنقاء مغرب
وقالوا عجيب عجب مثلي بنفسه ٥ واين على الايام مثل ابي اب
لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم ٥ ويحسب اني بالقصائد معجب
اعد لفخري في المقام محمدا ٥ وادعو عليا للعلى حين اركب

ومن قصيدة قالها وله عشر
سنين ثم اسقط اكثرها بعد

المجد يعلم ان المجد من اربي ٥ ولو تماديت في غي وفي لعب
اني لمن معشر ان جمعوا العلى ٥ تفرقوا عن نبي او وصي نبي
اذا هممت ففتش عن شبا هممي ٥ تجده في مهجات الانجم الشهب
وان عزمت فعزمي يستحيل دمى ٥ تدمى مسالكه في اعين النوب
ومعرك صافحت ايدي الحمام به ٥ طلى الرجال على الخرصان من كثب
حلت حباها المنايا في كتائبه ٥ بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب
تلوث البيض في الاحشاء فاعتنقت ٥ والسمهري من الماذي واليلب

بكر

[illegible] ٥ فاستعربهم عن ثغور النور والعشب

وقال يفتخر ويصف [illegible] اهل البيت عليهم
السلام ويذكر قومه ويتشوقهم

الا لله بادرة الطلوب ٥ وعزم لا يروع بالعتاب
وكل مشمر البردين يهوي ٥ هوي المصلتات الى الرقاب
اعاتبه على بعد التنائي ٥ ويعذلني على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي ٥ ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني ٥ هجمت على العلاء من كل باب
ومن شيم الفتى العربي فينا ٥ وصال البيض والخيل العراب
لئن كذب الوعيد من الاعادي ٥ ومن عاداتنا صدق الضراب
ساقدمها الصوارم والعوالي ٥ وما جربت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضي ٥ مضاء السيف شذ عن القراب
وكم ليل عبأت له المطايا ٥ ونار الحي حائرة الشهاب
لقيت الارض شاحبة المحيا ٥ تلاعب بالضراغم والذئاب
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا ٥ كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم ار مثل مبيض النواصي ٥ تعذبه بمسود الاهاب
ابيت مضاجعا املي واني ٥ ارى الآمال اشقى للركاب
اذا ما اليأس خببنا رجونا ٥ فشجعنا الرجاء على الطلوب
اقول اذا استطار من السواري ٥ زفون القطر رقاص الحباب
كأن الجو غص به فاومى ٥ ليقذفه على قمم الشعاب
جدير ان تصافحه الفيافي ٥ وتسحب فوقها عذب الرباب
اذا هم التلاع رأت منه ٥ رضابا في ثنيات الهضاب
سقى الله المدينة من محل ٥ لباب الماء والنطف العذاب

[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] الغرب وما استباحت ٭ [illegible] من الحسب اللباب
وخلا بها الطفوف بضم شملوا ٭ فقضى لظمئها الى برد الشراب
وبغداد وسامرا وطوس ٭ هطول الودق منخرق العباب
قبور تنطف العبرات فيها ٭ كما نطف الصبير على الروابي
فلو بخل السحاب على ثراها ٭ لذابت فوقها قطع السراب
سقاك فكم ظمئت اليك شوقا ٭ على عدواء داري واقترابي
تجافى يا جنوب الريح عني ٭ وصوني فضل بردك عن جنابي
ولا تسري الي مع الليالي ٭ وما استحقبت من ذاك التراب
قليل ان تقاد له الغوادي ٭ وتنحر فيه اعناق السحاب
اما شرق التراب بساكنيه ٭ فتلفظهم الى النعم الرغاب
فكم غدت الضغائن وهي سكرى ٭ تدير عليهم كاس المصاب
صلوة الله تخفق كل يوم ٭ على تلك المعالم والقباب
واني لا ازال اكد عزمي ٭ وان قلت مساعدة الصحاب
واخترق الرياح الى نسيم ٭ تطلع من تراب الى تراب
يودي ان تطاوعني الليالي ٭ وينشب في المنى ظفري ونابي
فارمي العيس نحوكم سهاما ٭ تقلقل بين احشاء الروابي
ترامى باللغام على طلاها ٭ كما انحدر الغثاء عن العقاب
واجنب بينها خرق المذاكي ٭ فاملي باللغام على اللعاب
لعلي ان ابل بكم غليلا ٭ تغلغل بين قلبي والحجاب
فما لقياكم الا دليلا ٭ على كنز الغنيمة والثواب
ولي قبران بالزوراء اشفي ٭ بقربهما نزاعي واكتئابي
اقود اليهما نفسي واهدي ٭ سلاما لا يحيد عن الجواب

لقاء [illegible] ٭ [illegible] كل عاتب
[illegible] ٭ [illegible] من الكذاب
وساد الخلق والمحيا [illegible] ٭ وما بلغة الصراط الى الحساب
فمن سمحت بخاتمه يمين ٭ تضن بكل عالية الكعاب
اما في باب خيبر معجزات ٭ تصدق او مناجاة الحباب
اراده كيده والله يابى ٭ فجاء النصر من قبل التراب
اهذا البدر يكسف بالدياجي ٭ اهذا الشمس تطمس بالضباب
وكان اذا استطال عليه جان ٭ يرى تلك العقاب من العقاب
ارى شعبان يذكرني اشتياقي ٭ فمن لي ان يذكركم ثوابي
بكم في الشعر فخري لا بشعري ٭ وعنكم طال باعي في الخطاب
اجل عن القبائح غير اني ٭ لكم ارمي وارمى بالسباب
فاجهر بالولاء ولا اوري ٭ وانطق بالبراء ولا احابي
ومن اولى بكم مني وليا ٭ وفي ايديكم طرف انتسابي
محبكم ولو بغضت حياتي ٭ وزائركم ولو عقرت ركابي
تباعد بيننا غير الليالي ٭ ومرجعنا الى النسب القراب

عدد ٥٦

وقال ايضا

انا نعتب ولا نعاب ٭ ونصيب سلك ولا نصاب
آل النبي ومن تقلب ٭ في صدورهم الكتاب
خلقت لهم سمر القنا ٭ والبيض والخيل العراب
فاقني حياءك انما ٭ الانام غنم او نهاب
من لذ ورد الموت لا ٭ يصفو له ابدا شراب
وتظل في حيث السماح ٭ الغمر والحسب اللباب
في حيث للراجي الثواب ٭ ندى وللجاني العقاب

قوم اذا [illegible] ٥ [illegible]
واذا [illegible] الخيل في ٥ الاجفال قالوا او اجابوا
ابني عدي [illegible] ٥ سالت بخيلكم الشعاب
وترفعتم بالطعن في ٥ الدست اصبرا او ضراب
وماكنتم الا البحور ٥ تولعت فيها الذئاب
وقرعتم [illegible] البيض حتى ٥ ضاع في اللمم الشباب
واليوم تستل السيوف ٥ بروتستل الرقاب
كتمت دماكم الظبى ٥ كالشيب يكتمه الخضاب
فتبادروا اشمط الظلام ٥ فتخلفه الاسد الغضاب
وتعلموا ان الصباح ٥ ضبابهم والليل غاب
لا اصلح حتى تطعن ٥ الى مناسمها الركاب
وبعود وجه الشمس لا ٥ نقع عليه ولا ضباب
حتى تشتت بالظبى الا ٥ غماد والجرد الرحاب
وتمد اطناب البيوت ٥ وتضرب القوم القباب
وترد في الادراع مترعة ٥ عليهن العباب
وترى الربى والروض ٥ ينشر من مطارفها السحاب
ما كان فضضه فضض ٥ الظل اذهبه الذهاب
كانت نجوم الليل يكتمها ٥ من النقع العباب
فالآن اصحر في السماء ٥ البدر وانكشف النقاب
وعلت الى اوكارها ٥ العقبان وانحط العقاب
عودوا الى ذاك الغدير ٥ وقل ما غدر الرباب
وتغنموا تلك المنازل ٥ وهي آمنة رغاب
وتداركوا اذواد المسارح ٥ وهي بينكم سقاب

وكان

وكان [illegible] الموعبة ٥ فيكم لشايعه اضطراب
متنطعات بالحلي ٥ وفي قلوبها الملاب
اني على لين النقيبة ٥ لا اعاب ولا احاب
ما شد لي يوما على ٥ ذل ولا لطبع حجاب
من لي بعزة صاحب ٥ لا يستطيل عليه عاب
ما حاربت الايام الا ٥ كان لي وله الغلاب
ولكل قول سامع ٥ ولكل داعية جواب
هيهات اطلب ما يطول ٥ به بعاد او قراب
قل الصحاب فان ظفرت ٥ بنعمة كثر الصحاب
من لي برسمها [illegible] ٥ صفرت من القوم الوطاب
خبر ان الجار لا ٥ يطوى عزائمه الحجاب
يستعذب الموماة منزلة ٥ وان بعد الاياب
رقت حواشي [illegible] ٥ مما تلوطها الشراب
لا يستقل برحله الا ٥ الذوائب والهضاب
تهفو باكفته الصوارم ٥ او تستل بها الكعاب
جذلان يلتقط النسيم ٥ اذا انشا قطعت الثياب
يمشي اليه الشيح والحوذ ٥ ان والابل الجراب
وكان عنترة وراءه ٥ لنا من ليلة شهاب
من لي برياد هر والا ٥ يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ٥ ان حل خطب او خطاب
ويجود عنك بنفسه ٥ والحرب تقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه ٥ وبيننا نسب قراب
نازعته ثدي الضرائب ٥ وبما يلذ لها الشراب

بل يستعذب الحظ محبته ٥ [illegible]
يجني [illegible] ٥ حتى [illegible] القلب
خشيتي من الايام ان ٥ [illegible] في الطلب

وقال ايضا وهي متشعبة
الفنون مختلفة الاغراض

دوام الهوى في ضمان الشباب ٥ وما الحب للازمان التصابي
احين نشا الشيب في شعره ٥ وكتمه اوضاحه بالخضاب
تروعني اوقاته بالصدود ٥ وترميني ايامه بالتباب
تخطى المشيب الى راسه ٥ وقد كان اعلى قباب الشباب
كذاك الرياح اذا استلأمت ٥ تقصف اعلى الغصون الرطاب
مشيب كما استل صدر الحسام ٥ لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حمى الملهيات ٥ وراع الغواني بظلم وناب
والوى بجدة اثوابه ٥ فاصبح مقذى لعين الكعاب
تستر منه محال السواد ٥ اما بدا ومناط السحاب
وكان اذا شردت نبله ٥ يرد رقاب الخطوب الغضاب
وكنت ارقرق ماء الوصال ٥ وثغر الشبيبة طاغي العباب
وكاسي معقودة بالسماع ٥ تركض بين القلوب الطراب
اذا نصفت فهي في مئزر ٥ وبترن ان نزعت في نقاب
سمائي مذهبة بالبروق ٥ ارضي مفضضة بالحباب
وروضي مطارفه غضة ٥ تطرز اطرافها بالذهاب
وليل ترى الحزن في عطفه ٥ كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه ٥ الى ان تواريها بالحجاب
وتصقل النجم العاصفات ٥ اذا اصديت من عمود السحاب

وبرق يصفق اطرافه ٥ كما يخفق بلو خضل غراب
وماء يصافح خنصر الاستقاء ٥ ويجري بسر [illegible] الشعاب
تزعزع ريح الصبا متنه ٥ كما لطم الموج خد السراب
وذود يغادر صدر الصعيد ٥ من حلة العشب عاري الاهاب
فما تطلب البدو من ساهم ٥ ينير عليها رقاب الركاب
تباعدها في احتمال الصدى ٥ ويشركها في ورود السراب
يذكره اخذ اوتاره ٥ صهيل الشوابو حول القباب
وذعن بحضحضة للمزاد ٥ نجاء وخشخشة للعياب
ليبل انابيبه بالطعان ٥ وانحل اسبابه بالضراب
يبيت وثوب الدجى شاحب ٥ طموح المعالم سامي الشهاب
وما كنت اجري الى غاية ٥ فاسلمها الى ابن الكلاب
اذا استنهضت همتي عزمه ٥ عصفت بايدي المطي العراب
تحدث انجازها بالنشاط ٥ فخاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت لحظة ٥ بدور مناسمها في التراب
اذا ماتت في وجدهن المدى ٥ لطمن خدود الربى والرحاب
فذلك نفسي يا من له ٥ من القلب ربع منيع الجناب
فلولاك ما عاق قلبي الهوى ٥ وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صددت دعاني الجوى ٥ فملت الى خدعات العتاب
فيا جنتي ان رماني الزمان ٥ ويا صاحبي ان جفاني صحاب
دفعت بكفي رماني اليك ٥ وقد كنت ارمي على من حذاب
ولا تحسبني ذليل القياد ٥ فاني ابي على كل آب
وساع على الود شتمته ٥ ويرتع مع اهله في جناب
يامن سطوة ليث العرين ٥ ومضجعه بين غيل وغاب

[illegible] ۵ وكيف [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

[illegible] كابن العشرين ۵ ويسفك بالأنجم [illegible]

عناق كما ارتج ماء الغدير ۵ ولثم كما استن ملع الذباب

عنونا على صهوات الخطوب ۵ جوادي بهان وسيفي قراب

صفيان تستلنا النائبات ۵ فتلك تلم بهن والدهر ناب فتكلم

وغصنان يلعب فينا النسيم ۵ وتنطف عنا نطاف الرباب

ونجمين تقصر عن شأونا ۵ من الطالعات الدرار والثواب

وكنا اذا مسنا حادث ۵ تقلم بالصبر ظفر المصاب

اليك تخطت فروج القلوب ۵ بكره من الانسان الغراب

أشيب فيما بذكر المشيب ۵ وما استبدلت لمتي من شباب

وقال

عدد ٤٥

أعذرا يا زمان ويا شباب ۵ أصاب بذا لقد عظم المصاب

وما جزعي لأن غرب التصابي ۵ وحلق عن مفارقي الغراب

نقل الشيب أسلفت الغواني ۵ قلى وأما الذي عنها اجتناب

عففت عن الحسان فلم يرعني ۵ للشيب ولم يرقني الشباب

تجاذبني يد الأيام نفسي ۵ ويوشك أن يكون لها الغلاب

وتغدرني الأقارب والأداني ۵ فلا عجبا اذا غدر الصحاب

نهضت وقد قعدن بي الليالي ۵ فلا خيل أعن ولا ركاب

وما ذنبي اذا التفت خطوب ۵ مغالبة وأيام غضاب

وآمل أن تقي الأيام نفسي ۵ وفي جنبي لها ظفر وناب

فمالي والمقام على رجال ۵ دعت بهم المطامع فاستجابوا

ولم أر كالرجاء اليوم شيئا ۵ تذل له الجماجم والرقاب

ومال

وكأنها العتب [illegible] ۵ [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

ونفضي لعمري ما بثرة ونحن ۵ ونقص المال منقصة وعاب

بناني والعنان اذا انثنت بي ۵ رجي الرضى وترحلي والركاب

وساعة كان السرد فيها ۵ وزلال الماء لمقلته الحباب

من اللائي تماط العنس عنها ۵ اذا انثلثت لديها الروع ناب

اذا ادرعت تجنبت المواضي ۵ مساحمها وقد قربت الكعاب

ومشرقة القذال تمر رهوا ۵ كما عسلت على القاع الذئاب

مجلية تشق بها يداها ۵ كما جلى لغايته العقاب

ومرقبة ربات على ذراها ۵ وللنبل الحفال والحباب

بقرب النجم عالية الهوادي ۵ بنت على مناكبها السحاب

الى ان لوح الصبح انفتاقا ۵ كما جلى عن العضب القراب

وقد عرفت نوقلي المعالي ۵ كما عرفت نوقلي العقاب

ونقب ثنية سددت فيها ۵ أصم كأن لهذمه شهاب

لامنع جانبا وأفيد عزا ۵ وعز المرء ما عز الجناب

اذا هول دعاك فلم تهبه ۵ فلم يبق الذي أبوا وهاب

كليث عافصته يد وأو ۵ دعي عنيبة يوم اقعنسر ذوب

سواء من أقل الترب منا ۵ ومن واري معالمه التراب

وان مزايل العيش اختصارا ۵ مساو للذين بقوا فشاب

واولنا العناء اذا طلعنا ۵ الى الدنيا وآخرنا الذهاب

الى كم ذا التردد في الأماني ۵ وكم يلوى بناظري السراب

ولا نقع يثار ولا قتام ۵ ولا طعن يشب ولا ضراب

ولا خيل معقدة النواصي ۵ يموج على شكائمها اللعاب

[illegible] ٥ [illegible]
لها ام [illegible] كما الليل تهوى ٥ او اجن [illegible]
ولكن [illegible] مصر [illegible] ٥ اذا ان تغرب [illegible] العائب
[illegible] اوت ضراغم القواري ٥ ومعد هدرت مصاعبها الصعاب
هنالك لا [illegible] عتابا ٥ ولا نسب يشط بنا قراب
سأخطبها بحد السيف فعلا ٥ اذا لم يغن قول او خطاب
واخذها وان رغمت انوف ٥ مغالبة وان ذلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي ٥ مقام البدر تنبحه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات ٥ وقد علموا باني لا اعاب
واني لا تدنسني المخازي ٥ واني لا يروعني السباب
ولما لم يلاقوا في عيبا ٥ كسوني من عيوبهم وعابوا

وقال ايضا

اثرها على ما بها من لغب ٥ تقلقل اغراضها والحقب
ولا ترقب اليوم سبط الوجى ٥ عن اخفافها وانبذ مال الحلب
الى ان تجمجمها كالحنى ٥ تجتز بالرمل لا بالعشب
عليها اخامص مثل الصقور ٥ طوال الرجاء جسام الارب
وكل فتى حض اجفانه ٥ ~~بقطع من الليل من النوم~~
فبتنا يقال الكرى جفنه ٥ بقطع من الليل اذا اقبل هب
اذا وقعوا بعد طول الكلال ٥ لم يغمزوا قدما من تعب
ولما يعافوا على عجزهم ٥ توسد اعضادها والركب
وعرج على العز من هاشم ٥ فاهد السلام لهم من كثب
وقل لبني عمنا الواجدين ٥ بني عمنا بعض هذا الغضب
اما ان للراقد المستمر ٥ في ظلم الغي ان ينتهب

مخضضه [illegible]

٤٣ اهاب

عدد ٥٥

[illegible] ٥ [illegible] لنا عربه
[illegible] ٥ وهل [illegible] بكم واضطرب
اقمنا [illegible] ٥ [illegible] الحنا وطال الحرب
[illegible] ٥ [illegible] الاديب
وليس [illegible] شغفنا ٥ لمصشض من الدار لستطب
اطال واعرض ما بيننا ٥ مسد الحنا ومنير الريب
افي كل يوم لذق الهوان ٥ صبابة انفسكم تستكب
اذا جاد كم قود ان الذلول ٥ نفرنا نفور البعير الارب
وفي كل يوم الى داركم ٥ مزاحف من فليق ذي لجب
بوهوهة الخيل تحت الرماح ٥ مكرهة ورغاء النجب
سياط الجياد بها ان ونى ٥ زجر الرجال بهال وهب
وتلقونها كقداح السرا ٥ قود الجرد العوالي وثب
كان حوافرها والصخور ٥ اذا ما زرعن الدجى في صخب
تسد على البيد خرق الشمال ٥ بما نسجت من سحيل الترب
وطين النجيع بارساغهن ٥ مما انتعلن الوجى والدأب
وكم فرج الذود من حافر ٥ يجال على الارض فعبا بكب
نهز السيوف لاعنافكم ٥ فتأبى مضارب تلك القضب
ونسعر احسابنا بيننا ٥ فتلقى طوائلنا او تهب
يناشدنا الله في حربكم ٥ عروق لكم في ابينا ضرب
وما احدث الدهر من نبوة ٥ وقطع ما بيننا من سبب
فان النفوس اليكم تشاق ٥ وان القلوب عليكم تحب
وانا نرى لجوار الديار ٥ حقا فكيف جوار النسب
تماسس ارحامنا والذمام ٥ من دون ذلك علينا يجب

[illegible] ستدركه [illegible] ٥ [illegible]

إلى المستعصم [illegible] ٥ لكان [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

وأعيت [illegible] طريق البقاء ٥ وتعلو البلاد عن طريق العطب

فقد أصبحوا في ذمام الخمول ٥ لا تدرهم [illegible] النوب

أبى الناس إلا ذميم النفاق ٥ فداجوا [illegible] أو قبح الكذب

كلاب تبصبص خوف الهوان ٥ وتنبح بين يدي من غلب

أذم لوجهي على ما به ٥ ولا تعدل الذل عندي النشب

ومن وجد الرزق عند السيوف ٥ فلم يتحمل ذل الطلب

وإن ساءك هذا الزمان ٥ لأبنائه نوب أو عقب

لذلك يركب من قد سعى ٥ طويلا ويرجل من قد ركب

أنا ابن الأماجيب من هاشم ٥ إذا لم يكن نجب من نجب

تلوث برودهم بالرماح ٥ وتلوى عمائمهم بالشهب

عتاق الوجوه وعتق الجياد ٥ في الضمر تعرفه والقبب

لبست والوضاء خلال العجاج ٥ منها وخلف الدخان اللهب

وقار يهاب وناد يناب ٥ وحلم يراح ورأي يعب

إذا استبق القوم طرق الغناء ٥ ورام الجبان قعود الهرب

رأيتهم في ظلال القنا ٥ وقد ضاق للكرب عقد اللبب

قد امتنعوا بحصون الدروع ٥ واستعصموا بقباب اليلب

أولئك قومي لم يغزوا ٥ بجنة أم ولا لؤم أب

ومن قال إن جماع النجاد ٥ لغير ذوائب قومي كذب

وقال أيضًا

هل الطرف يعطي نظرة من حبيبه ٥ أو القلب يلقى راحة من وجيبه

[illegible] ٥ [illegible] ناظر عن غروبه

[illegible] ٥ [illegible]

أحن إلى نور اللوى في بطاحه ٥ وأظما إلى ريا اللوى في هبوبه

وذاك الحمى يغدو وأعتل [illegible] ٥ تلثمه ويمسي صحيحا ماؤه في قليبه

حبيب لقلبي ظله في هجيره ٥ إذا ما ادكى أو شمسه في ضريبه

وتهوى بذات الغضى أبان زرنه ٥ رعاني ولم يحفل بعيني رقيبه

وحكم تغرى في أمان رضابه ٥ وأدني جوادي من أثاث خليسه

هو الشوق مدلولا على مقتل الفتى ٥ إذا لم يعد قلبا بلقيا حبيبه

تعيرني تلويح وجهي وإنما ٥ غضارته مدفونة في شحوبه

فرب شفاء قد نعمنا بمره ٥ ورب نعيم قد شقينا بطيبه

ولولا بواقي نائبات من الردى ٥ غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه

وإني لعرفاني الزمان وغدره ٥ أبيت وما لي فكرة في خطوبه

وأصبح لا أستعظم العظيمة ٥ بقلبي ولا أستعجب العجيبه

يهيم الفتى ذكر المشيب وإنما ٥ بلوغ انقضاء العمر قبل مشيبه

وينسيه بدو العيش ما في عقيبه ٥ وحيلته تبدي لنا عن ذهوبه

إلى كم أشق الليل عن كل مبهم ٥ وأرعى طلوع النجم حتى مغيبه

أحوط بأطراف القنا كل بلدة ٥ وأملأ جلابيب الملوس ندوبه

وكنت إذا أخوتي تجيب تركته ٥ أسير عقال المؤلم من لغوبه

رجاة لعز أقتنيه وحالة ٥ تزيد عدوي من غواشي كروبه

وبزلاء من جند الليالي لقيتها ٥ بقلب بعيد العزم فيها قريبه

نصبت لها وجهي وليس كعاجز ٥ توقيه حر الطعن من يتقي به

وخيل كأمثال القنا تحمل القنا ٥ على كل صنو عاتق من سبيبه

حملت عليها كل طعان سربة ٥ كما نهز الساقي بحنو قليبه

[illegible] ه [illegible] في صفحة
وكم [illegible] ه [illegible]
وكم [illegible] ه ولم [illegible]
[illegible] ه بعالي [illegible] في صلبه
وابيض [illegible] ه [illegible] حصنيه
اخفت الحزم ام الوغى من سنانه ه وامضى الى هام العدا من قضيبه
هل السيف الا مستضاء من لحاظه ه او البدر الا طالع من جيوبه
اذا سئل انهال الندى من بنانه ه كما انهال اذ مال النقا من كثيبه
جواد اذا ما مزق الذود عضبه ه اذاع الندى في جرده بعد نهبه
كسير امام النجم عند طلوعه ه ويهوى وراء النجم عند غروبه
رضيت به في صدر يوم عجاجة ه على شمسه عارية من شحوبه
مضى يخرس الاقران بالطعن في الطلى ه وقدح نعات القنا في نفسه
انا ابن نبي الله وابن وصيه ه فخارا علا عن نده وضريبه
تأدب مني رابع الخطب بعدما ه تجلى سفته الجد لي عن ادبه
فوالله لا القى الزمان بذلة ه ولو حط في فودي امضى غروبه
قنعت فعندي كل ملك نزوله ه عن العز والعلياء مثل ركوبه
وما اسفي الا على ما جلوته ه على سمع مثرور النوال نضوبه
اذا مار ادني قطع اللحظ طرفه ه ويعنون لي اطرافه عن قطوبه
ومن لم يكن حمدي نصيبا لبشره ه جعلت ضروب الذم ادنى نصيبه
ولو ان عضبي ممكن ما ذممته ه وكان مكان الذم وقع جنوبه
وان عناء الناظرين كليهما ه اذا اطمأن بارق في خلوبه
اعاب بشعري والذي انا قائل ه يقلقل جنبي عائب من معيبه
وكل فتى يرنو الى عيب غيره ه سريعا وتعمى عينه عن عيوبه

ومالي

عقدت

ومالي الا الاشعار الا ذريعة ه الى نيل قد ابن [illegible]
[illegible] ه [illegible] لم يهجه للعرض [illegible]
[illegible] لضعفت [illegible] ه [illegible] وحصلت اهلي بطويه
ساتركه دنيا الدهر ينظر غارة ه وبقعد عن عيطي بوادي نبوبه
واجعل عضبي دون وجهي وقاية ه ليأمن عندي ما اوده من نطوبه

المراثي قال يعزي بهاء الدولة عن ولده
ابي منصور بويه وتوفي في شعبان من
سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

كان قضاء الاله مكتوبا ه لولاك كان العزاء مغلوبا
ما تعبت كفك الصناع لنا ه فكل كسر يكون مرؤوبا
ما احتسب المرء قد يهون وما ه اوجع ما لا يكون محسوبا
نهضا بها صابرا فانت لها ه والثقل لا يعجز المصاعيبا
فقد اراك الاسى وان قدمت ه عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت يا دهر ان تروعه ه ظننا على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد شيمته ه قرع الليالي له الظنابيبا
يبدي لحدثانها وبأمنها ه ما آن ان يسترب من ربا
سل بنات الزمان كيف رمى ه مسوما للسباق مجنوبا
طرف رهان نماه ذو غدب ه نال طلوبا وفات مطلوبا
كان هلال الكمال منتظرا ه وكان نور العلاء مرقوبا
واعجمي الاصول تنصره ه بداهة تفصح الاعاريبا
مدت اليه الظبى قوائمها ه تحمله ضاربا ومضروبا
مرشحا للجياد يطلعها ه على العدا ضمرا سراحيبا
وللمنابر في وغى وقرى ه يولعها الهام والعراقيبا

[illegible] كما [illegible] ٥ [illegible]
صبرا قراعي البهام ان كثرت ٥ لا بد من عاذر الذنبا
وان دنيا الفتى اذا نظرت ٥ حيلة تنبت الاعاجيبا
تسيغ احداثها على مضض ٥ ما جدع الدهر كان مشروبا
اذا السنان الطرير دام لنا ٥ قدعه يستبدل الانابيبا
وهل يجوز الطعان يوم وغى ٥ ان نقص السمهري انبوبا
ما هيبة السيف بالغمود ولا ٥ اهيب من ان تراه مسلوبا
والبدر ما ضره تفرده ٥ ولا اخنا نوره ولا اعتبا
وما افتراق الشبول عن اسد ٥ بمانع ان يكون مرهوبا
والفحل ان وافقت طروقته ٥ ابذل من منجب مناجيبا
والعنبر العود ان عبثت به ٥ مشما زاد عرفه طيبا
يطبع مستصغر الشرار عن ٥ الزند ويبقى الضرام مشبوبا
مخضب النار كل شائبة ٥ وزاد لون النضار تهذيبا
ان زال ظفر فانت تخلفه ٥ والليث لا يخلف المخالبا
يفقد بعز الفتى رزيته ٥ من وتر الدهر بات مرعوبا
واللؤلؤ الرطب في قلائده ٥ ما كان لولا الجلاء مثقوبا
ان كنت مستشفيا لمضجعه ٥ تجمل لو بالقطار اسكوبا
فاستسق مستعذبا به ابدا ٥ من قطر جدوا ابيه شؤبوبا
وما انتفاع النبات صوحه ٥ هيف الردى ان يكون مهضوبا
فاسلم ملبك الملوك ما ابقى ٥ الدهر مبقى لنا وموهوبا
لا خاف ابناؤك الذين بقوا ٥ حدثا من النائبات مذروبا
ولا ترى السوء فيهم ابدا ٥ حتى يكونوا الذوائب الشيبا
لا يجد الدهر مسلكا ابدا ٥ ولا طريقا اليك مسلوبا

الورد (خ)
كان (خ)
ولا رايا

ولا [illegible] ٥ [illegible]
وقال [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] التاسع عشر [illegible]
[illegible]
[illegible]
كذا تحجم العذر الغالب ٥ ولا تمنع الناب والحاجب
تعاملنا بصدع شمل العلى ٥ كما تصدع الابل الجارب
لقد كان سد ثنايا العدو ٥ نحو ابنا اوضع ذا الراكب
وهابت جوانبه النائبات ٥ زمانا وقد تقدم الهائب
طوال الجمعن الملتقى ٥ وجاوزنا بوابك الراغب
وهل نحن الا مرامي السهام ٥ يحفزها نابل دائب
نسر اذا جاوزتنا طائشات ٥ ونجزع ان قسنا صائب
ففي يومنا قدر لا يرد ٥ وعند غد قدر واثب
طرائد تطلبها النائبات ٥ ولا بد ان يدرك الطالب
ارى المرء يفعل فعل الحديد ٥ وهو غدا حما لازب
عواري من سلب الهالكين ٥ يمد يدا نحوها السالب
لنا بالردى موعد صادق ٥ ونيل المنى واعد كاذب
نصبح بالكاس مجد وحه ٥ ولا علم لي ايننا الشارب
حبائل للدهر منصوبة ٥ يرد الى جذبها الهارب
وكيف نجاوز عاياتنا ٥ وقد بلغ المورد القارب
لقد كان رايك حل العقال ٥ اذا اطلع المعضل الكارب
وقد كان عندك فرج المضيق ٥ اذا اعضل بالقتب الغارب
يهي اليك من القاصيات ٥ مراح المناقب والعازب

غلب (خ)

[stained] ٥ [stained]
فليت القبائل ... ٥ ... القليب
كأن السوابق من تحتها ٥ ... طاسئة ...
وأين القنا كثبان الملوك ٥ بماء الطلى أبداً غاصب
وملبونة في بيوت العزى ٥ تقدم أعنامها الحالب
نزائع لا شوطها في الغار ٥ قريب ولا غزوها خائب
فسرّح وغنّى ماله واضح ٥ وجيش على ماله غالب
وكنت العميد لها والعماد ٥ فضاع الحمى وهو الجانب
فماذا أبشر هتاف النعي ٥ بك وما ندب النادب
أمدت عليك العيون الألوف ٥ فليس يرى مدمع ناضب
أرى الناس بعدك في حيرة ٥ فذو التهم حاضر غائب
كما خبط الركب جنح الظلام ٥ وقد غمم القمر الغارب
ولم أر يوماً كيوم به ٥ خبا ثاقب وهوى ثاقب
تلوم الضواحك فيك البكاء ٥ ويحجب للباسم القاطب
سقاك وإن كنت في شاغل ٥ عن الري ذاتي الندى صائب
مري إذا مخضته الجنوب ٥ أتت به شمال لاعب
يجر ثقائل أرواده ٥ كما بادر القترة الحاطب
يسوق البطي بسوط النزيع ٥ بنوء ويعجله الضارب
يصيبك بالقطر شفانه ٥ كما قرع الجمرة الحاصب
ولولا قوام الورى صحبه ٥ يرن على صدعها الشاعب
وبانت وقد ظل عنها الرعاء ٥ محفلة ما لها حالب
وساق العدو أصاميمها ٥ وما آب من طردها هائب
وتلقى الجبل المشمخر فما ٥ ضرنا الجبل الواجب

وما

لها قسطل كنسيج التروس
يمام الري أبداً عاصب

وما أسفت عيون الرجال
تعال من بعدك الغائب

العلى أصبحت

[stained] ٥ أيا الهم ... القائم القاضب
مثل بقائك ... الزمان ٥ ترضى عن الزمن الغائب
لهان علينا ذهاب الوري ٥ لما بقي الطهر الراكب

وقال يرثي الشريف أبا القاسم علي بن الحسين
ابن تمام الزينبي نقيب العباسيين وتوفي
في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلثمائة

٥٩

من أي الثنايا طالعتنا النوائب ٥ وأي حمى منا رعته المصائب
خطون إلينا الخيل والبيض والقنا ٥ فما منعت عنا القنا والقواضب
وظل بنا قصد الطريق كأنما ٥ تؤم المنايا لا النجاء الركائب
نروع كما راع الظبا يند دونها ٥ وتخلسنا عود النهاب الجوالب
طوال رماح لا تقي عما يلي ٥ من الجرد لا ينجو عليهن هارب
فأين النفوس الآبيات مليحة ٥ من الضيم والأيدي الطوال الغوالب
وأين الطعان الشزر تثني بمثله ٥ رقاب الأعادي دوننا والكتائب
إذا لم يعنك الله يوماً بنصره ٥ فأكثر أعوان عليك الأقارب
وإن هو لم يعصمك منه بجنة ٥ فقد كنت للضاربين المضارب
تناهى بنا الآجال عن كل مدة ٥ وما تنتهي بالطالبين المطالب
نغر بإبعاد الردى وهو صادق ٥ ونطمع في وعد المنى وهو كاذب
أفي كل يوم لي صديق مصادق ٥ يجنب المنايا أو قريب مقارب
لعمري لقد ألقى على بيومه ٥ لواعج تمليها علي العواقب
رماه الردى عن قوسه فأصابه ٥ ولم يغننا أن درعته التجارب
هو الزائر الغادي الذي لا يرده ٥ من الناس بواب عليه وحاجب
ولو ناصرتنا من هو حاضر ٥ إذا ما دعي منا ومن هو غائب
نثير ولكن الحال فوق رؤوسنا ٥ تهزم نوء بالقنادر صائب

وما يعلم الانسان [illegible] ٥ من الارض [illegible] الى الترائب
مصائب رمى من هاشم في صميمها ٥ فاصبت [illegible] والغوارب
واطلق من وجد حياها ولم يكن ٥ [illegible] تولاه العقول الصوارب
وزالت لها الاقدام عن مستقرها ٥ كما مال للترب المطي اللواغب
اطال بني السنان كظم حدودهم ٥ وضنك له الحياة الاشائب
تعضون منه الاكف وانما ٥ تعض باطراف البنان الحبائب
مضى املس الاثواب لم يجز مادح ٥ باطنا بني فينا ولم يرز عائب
وخلى فجاجا لا تسد بمثله ٥ وتلك صدوع اعوزتها الشواعب
لقد هد احشاء البعيد مصابه ٥ فكيف المداني والقريب المصاقب
ولم انسه غاد وقد احدقت به ٥ اذا ان تردى نعشه واقارب
يحسون من اعواده ثقل وطاة ٥ وما اثقل الاعناق الا المناقب
كانا عرضنا اعينا شقفا ٥ على نعشه قد جربته المقانب
تعلقت من وجد بفضل ردائه ٥ وهل ذاك مغن والمنايا الجوارب
وقار عني دهري عليه بحاره ٥ الا ان اقران الليالي غوالب
وكنت به القى الحروب وانتقي ٥ فجاء من الاقدار ما لا احارب
تقاقدا حانوا تربه اي نجدة ٥ تلاقت عليها بالتراب الرواجب
كانهم دلوا الى القبر ضيغما ٥ بنوا وتنشه الاكف الحواصب
واي حسام اغمدوا في ضريحه ٥ كهمك لا تعصي به اليوم ضارب
فا ثار مخمرة في عدوه ٥ ومنه وراء الترب نبض فاضب
وما كان الا برهة ثم اسفرت ٥ نزوعا عن الوجد الوجوه الشواحب
وجفت عيون الباكيات وانسيت ٥ من الغد ما كانت تقول النوادب
تسلو ولولا الياس ما كنت ساليا ٥ وقد تصبر العطشان والورد ناضب
السناء لا عمار دنيا تمازجت ٥ باخلاقهم اخلاقنا والضرائب

[illegible] انما نلقى [illegible] المجد هاشم ٥ وان [illegible] الغالب
اذ [illegible] ٥ [illegible] اعراقها والمناسب
ترى الفهم من [illegible] في [illegible] ٥ واصنا فيما طالت بهن المناصب
وكم [illegible] ٥ [illegible] المصاعب
سوى هفوات ساءت الدين [illegible] ٥ وا[illegible] لم تشنه الشوائب
لنا الدوحة العليا التي برحت ٥ المجد اغصان الجدود الاطائب
اذا كان في جو السماء عروقها ٥ فاين اعاليها وانى الذوائب
علونا الى اشباحها ولغيرنا ٥ من المنكب العالي اذا رام ناكب
فما حل الاباء منا وساقطت ٥ الا الارض منا المنجبات النجائب
سيوف على الاعداء تمضي نفوسها ٥ ولم تتبذلهن ايد ضوارب
فان ترضينا صولة مجرمنه ٥ فقد عرفت فينا الجدود الاعارب
فصبرا جميلا انما هي يومة ٥ وتلحقنا بالاولين النوائب
وليس لمن لم يمنع الله مانع ٥ ولا لقضاء الله في الارض غالب
ولو رد ميتا وجد ذي الوجد بعده ٥ لردك وجدي والدموع السوالب
سيعطى رجال ما منعت ونيتقي ٥ من الاقرباء الا نعدون الاجانب
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعه ٥ واني لثارات المقادير طالب
ولا بل سقيناك الدموع فانينا ٥ لنا انف ان قلنا سقتك السحائب
اردت عليك الساريات ورفرفت ٥ على ذلك القبر الرياح الغرائب
ولا زال عن ذاك الضريح منور ٥ من الروض تقليه الصبا والجنائب

وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر
وتوفي في رجب سنة احدى وتسعين وثلثمائة

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ٥ ومستهلك بين النوى والنوائب
وقلعة اخوان كانا وراءهم ٥ نرامق اعجاز النجوم الغوارب

تَوابعُ أحداثِ الليالي [illegible] ٥ من الحرب [illegible] من لا يحاربِ
دنا [illegible] ٥ [illegible]
وما الناسُ الا أدراجُ مثل حليمهم ٥ يُصابُ والأدراج مثل ساربِ
الحكمُ تمشي [illegible] ٥ باعناقها المطبعاتِ الكواذبِ
وهل ينفعُ المعروفُ قربَ الهوى ٥ [illegible] ومعروفٍ بارهنا جاذبِ
لو رنا من الدهر الحروبُ بصدمهِ ٥ بحطمِ أشدّ القربِ المحاربِ
هو القدرُ المجلوبُ من حيث لا ترى ٥ وأعيا علينا ردُّ تلك الجوالبِ
تراعِ إذا ماشيتْ أخمصُ بعضنا ٥ وأقدامُنا ما بين شوك العقاربِ
وتمشي بآمالٍ طوالٍ كأننا ٥ أمنّا بناتِ الخطبِ دون المطالبِ
نعم إنها الدنيا سمامٌ لطاعمٍ ٥ وحتوفٌ لمطلوبٍ وهمٌّ لطالبِ
تُصَيِّرُ لنا قربَ الموافقِ ذي الهوى ٥ وتحمل لنا كيدَ العدوّ المجانبِ
وإنا لنهواها على الغدرِ والقلى ٥ ونمدحها مع علمنا بالمعايبِ
وحسبي من ضرّاءِ دهري أنني ٥ أقيمُ الأعادي في مقامِ الحبائبِ
ألم يأنِ بالناسِ هبّتْ نائمٍ ٥ رأى سيرةَ الأيامِ أوجدَ لاعبِ
حدث بعضها آل ساسان والنبوة ٥ بداها بآلِ المنذرين الأشاهبِ
وحلّت على أطلالِ عادٍ وحميرٍ ٥ سنابكها أهلِ الحياءِ والكواعبِ
نزلن قبابَ المنذرين محرّقٍ ٥ وأندبه الشمَّ الطوالَ المحاربِ
بنا بنتي العنقاءِ نابٌ ونفعت ٥ عمادَ بني الذيان أجمعَ الشواغبِ
فقادتهم قودَ الأيانقِ في البرا ٥ وزمّتهم زمَّ القرومِ المصاعبِ
أهبّت عليهم قاصفاتِ رياحها ٥ فطاروا كما ولّى جفاءً للذائبِ
مشيعٌ مع الأقدارِ ما فيه ونيّةٌ ٥ ولا وقعةٌ بعد اللغوبِ لراكبِ
ومن كانت الأيامُ ظهرَ الرحلةِ ٥ فيا قربَ ما بين المدى والركائبِ
ومن أصبح المقدارُ حادي مطيّهِ ٥ أجدَّ بلا زجرٍ ولا سوطِ ضاربِ

[illegible] ذي الحلم بانه ٥ [illegible] على بني المنايا الشواربِ
على أي [illegible] ٥ [illegible] بني الأقاربِ
سنانٌ علي عزّي فناني وقضبي ٥ من المجد تسليني بمرّ عضائبِ
ولما طويتهم طيَّ البرودِ وأقبلوا ٥ بهاديه بين الطلى والمناكبِ
ضربتُ عليه أطلت التصبّرَ بعده ٥ من الدهر خمّ انقدت خوض الحوادثِ
تقطّعت الأسبابُ بيني وبينه ٥ فلم يبقَ إلا علقةٌ للمناسبِ
لأن لم يطل لدمِ التراب لوعةً ٥ فإن لنا الدمَ أوراءَ التراتبِ
يتمّ تمامَ الرمحِ زادت كعوبُه ٥ ويهتزّ للمجدِ اهتزازَ القواضبِ
فلو الحلمُ في عركِ الخطوبِ بعازبٍ ٥ ولا الرأيُ في كبرِ الرزايا بناصبِ
بدا هي ضبابَ القاعِ وهو كأنه ٥ من الليثِ غمرٌ غيرُ جمِّ المذاهبِ
إذا طبعُ الآراءِ ما طال غربها ٥ فلم ينقضها إلا بأذنِ العواقبِ
من القوم حلّوا في المكارمِ والعلى ٥ بملتفِّ أغياصِ الفروعِ الأطايبِ
أقاموا بمستنِّ البطاحِ ومجدُهم ٥ مكانَ النواصي من لويّ بن غالبِ
بهاليلَ أزوالٍ تعاجُ إليهمُ ٥ صدورُ القوافي وصدورُ النجائبِ
عظامُ المقاري يطرقون نوالَهم ٥ بأيدي فسائحَ سباطِ الرواجبِ
إذا طلبوا الأعداءَ كانوا انفضّةً ٥ ليومِ الوغى من قبلِ جرِّ الكتائبِ
وباتوا أمشّةَ الأسدِ تلتمسُ القرا ٥ بمطرورةِ الأنيابِ عوجِ المخالبِ
وأضحوا على الأعوادِ تسمو لحاظُهم ٥ كلمحِ القطاميّاتِ فوق المراقبِ
فما شئتَ من داعٍ إلى الله مسمعٍ ٥ ومن ناصرٍ للحقِّ ماضي الضرائبِ
هم استخدموا الأفلاكَ عزًّا وأرهقوا ٥ بصائرَهم بعد الردى والمعاطبِ
وهم نزلوهم بعد ما امتدّ غمّهم ٥ جماحًا على حكمٍ من الدين واجبِ
تساموا إلى العزِّ المنيعِ وارتقوا ٥ من المجدِ أنشازَ الذرى والغواربِ
على إرثِ مجدِ الأولين تعلّقوا ٥ ذوائبَ أعناقِ العلى والمناصبِ

بحيث تعنت امر النجوم مسارها ٥ او لعوت حرايا الطالعات الغوارب
لهم ورد من حمد عاد وقبله ٥ لهم بيت العلى ابي العلوم المضارب
فتى لاحي ما بقى الكواكب مطلعة ٥ وما سار الابطال يوم النوايب
بهن فلول من قديد معصبة ٥ وتضبح تجمع من خراب بن قارب
تعقل في الاعناق ... ٥ جسيم اذ احزنى بعض التجارب
غدوا الى هدم الكواهل والطلى ٥ وتعود الى حذف الذرى والغوارب
ليبك قبورا فرع الموت تحتها ٥ سجال العطايا بعدهم والرغايب
وطاب ثراها والثرى غير طيب ٥ وذاب نداها والندى غير ذايب
كان اليماني ذي العباب بارضها ٥ يقلب من دارين ما في الحقايب
اذا الخنازير كب كان اجود عندها ٥ بعقر المطايا من سحيم وغالب
افي كل يوم يغرق الدهر اعظمي ٥ ويتهش لحمي جانبا بعد جانب
ويوما رزايا في قريب مقارب ٥ وكم جبت مني عاريا بعد غارب
فكم قل مني ساعدا بعد ساعد ٥ وتطمى الى ماء الدموع السواكب
وقادحة تبسمها الصبر باسمها ٥ اذا اضطرب الناس اضطراب الذوايب
صبرنا لها صبر المناكب خشية ٥ وتهفو ايراعات العقول العوازب
تعاصي انابيب الحلوم جلادة ٥ نطاسيها من قارف بعد حالب
كصنو ما على مثل الجوايف اتعبت ٥ ورب مصاب يجلى عن مصايب
تحل الرزايا بالرجال وتنجلي ٥ اذا ما طوى الاثواب من المواكب
من اليوم تستدعي منازلك البكا ٥ وتبكيك احدان العلى والمناقب
وتضحك عنك الارض انسا وغبطة ٥ لها بعز الاعالي مظلمات الجوانب
سقاك الحيا بعزان كان يرضى لك ٥ على عجز فيات الصبا والجنايب
تمر بارداف ثقال وترتمي ٥ اذا اختلج البرق انحجام المقانب
كان لوآء يرد حن وراءه ٥

يو ... ٥ ... وطالب
يقر بعيني ... ٥ علمك يجري المدمجات السواكب
وان تنجم الانوا آنزيك بعدها ٥ بكل جديد للنور برق الكواكب
ذكرتكم والعين غير بخيلة ٥ فانبطف ... الدموع السوارب
وما حالت الالحاظ الا بقاطر ٥ ولا انفك ... الاعاصب
وهل نافعي ذكر الاحبة بعدما ٥ جرى بيننا ... والسباسب

وقال يرثي ابا منصور بن المرزبان الشيرازي الكاتب وكانت بينهما صداقة وكيدة ومكاتبات كثيرة بالنظم والنثر وتوفي في محرم سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة

اي دموع عليك لم تصب ٥ واي قلب عليك لم يجب
خبت اليك الخطوب معجلة ٥ ضروب شد مجدا بالجياد الخبب
واعجبا للزمان كيف بنا ٥ واعجبا ان اقول واعجب
ما لي وما للخطوب تسلبني ٥ في كل يوم غرايب السلب
اخا فتى ناصح الصبا كاخي ٥ عندي او زايد المداكاب
وانني للشقاء احسبني ٥ العب بالدهر وهو يلعب بي
ما انمت عنه الا وايقظني ٥ من الرزايا بفيلق لجب
ولم ارعه الا واعقبني ٥ سطوا كوقع الضبي على اللبب
في كل دار تعدو المنون ومن ٥ كل الثنايا مطالع النوب
نفوز بالراحة الفقيد وقد ٥ للفاقد طول العنا والتعب
يطيب نفسا عنا وواجدنا ٥ ان طيب القلب عنه لم يطب
احمدكم لي عليك من كمد ٥ باق ومن نحو دامع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ٥ ذكرت قرب اللقاء عن كثب
ان قطع الموت بيننا فلقد ٥ عشنا وما حبلنا بمنقضب

كم مجلس صحبت البسنا ٭ نقض خير لطائم الادب
من اثر لونق الفتى حسن ٭ او خبر يبسط المنى عجب
او غرض اصبحت خواطرنا ٭ تساقط الدر منه في الكتب
كالنادر العذب رونقه ما ٭ النجم او الظلم ربن بالشنب
غاض غدير الكلام ما نحن ٭ الدهر وقرة شقاشق الخطب
يا علم المجد لم هويت وقد ٭ كنت امين العماد والطنب
يا مقول الدهر لم صمت وقد ٭ كنت زمانا امضى من القضب
يا ناظر الفضل لم غضضت وما ٭ كنت قديما تغضي على الريب
كنت قريني ولست من لدتي ٭ كنت نسيبي ولست من نسب
مما يقوي العزاء عنك وان ٭ شرد قلبي العزاء بالكرب
انك اخرتها وان رغم ٭ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموعي جرين نهنهها ٭ علمي ان قد ظفرت بالارب
فليت عشرين بت احسبها ٭ يا عدك بين الورود والقرب
انى اظما الى المشيب ومن ٭ نجى قليلا من الردى نشب
وان يزر طالع البياض اقل ٭ يا ليت ليل الشباب لم يغب
من على ذلك التراب من المزن ٭ خفوق الاعلام والعذب
كالغمر ذات الوساق صاح بها ٭ معتسف بالايانق النجب
اذا حبى برقها استعان على ٭ انقاده بالمجلجل اللجب
لم ترتوي غير اعظم تركت ٭ داجي الدنا ميم موحش الجدب
بحيث يروي عن النسيم و ٭ تستدرج عنا مطالع الشهب
فثم بشر صفا من العنق العذب ٭ وجود اندى من السحب
حبل كان يستدفر به ٭ من الليالي فساخ في الترب
لا تحسبن الخلود بعدك لي ٭ ان المنايا اعدى من الجرب

ان

ان ناح منها وقد شربت بها ٭ كدة حيلى الموت في طلب

وقال يرثي اخاه من بيت [illegible]

لا لوم للدهر كيف عتبا ٭ تعاتب ابن الحب لم يرض تعبا
صبرا على الضراء لو حسنا ٭ اكبر ما اعطينا ثوابا
ما الدمع مما يرجع المصابا ٭ ولا يرد القدر الغلابا
امضى الزمان حكمه غلابا ٭ اصابنا وطال ما اصابا
يولع ظفر الردى دنابا ٭ لا يبكيني حاضر ناس غابا
ما غاب منا غائب فآبا ٭ ورب حي دعموا القبابا
واستفتحوا الاعطان والرحابا ٭ وطبقوا السهول والعقابا
لا يرهبون للعداة بابا ٭ اسقوا لقاحا وعلو نابا
بجحفل ينتزع الاطنابا ٭ يوطي للحمى ويهتك الحجابا
كانما دارات تبدر الرقابا ٭ نسقي ونطوينا الردى وثابا
كم قطع الاقران والاسبابا ٭ وفرق الجيران والاحبابا
واستدرج العبيد والاربابا ٭ سيل ردى فتملؤه الشعابا
وحن موهوبا وطمى عبابا ٭ فارهقنا وانتزع اللبابا
اعجب والخلق ان ترى عجابا ٭ يبلد الافهام والالبابا
ان الردى وان رمى فصابا ٭ وجاد بيننا بده جذابا
يعجم من عند اتينا صلابا ٭ صعبا يلاقي انفسا صعابا
لا ننكر الموت لها شرابا ٭ ولا نعاف الصبر المذابا
سوالنا ومرة اسلابا ٭ اذا انا انفدت ولما انابا
مخفقا مع الردى منجابا ٭ فلم سننت الصارم القرضابا
ولم ربطت الشرب العرابا ٭ يمرح بالشكائم اللعابا
خمائصا تخاض الذبابا ٭ تحمل اسدا في الوغى غضابا

قد سيد بني التوابع الصايبا ٥ تدكنا او طور اللقنا ركابا

تحمي الحمى وتمنع الجنابا ٥ حتى اذا داعي الردى اهابا

اسقط من ايمانها الكعابا ٥ وبرز نار واهنا اغتصابا

لا يطمعن ينطيح ولا اضرابا ٥ مقتحم على الاسود الغابا

لا يحفل الحجاب والابوابا ٥ وربما خوابي مضوا شبابا

تلاحقوا الى الردى صحابا ٥ ولبسوا الجندل والترابا

لقد رما عمروا الخرابا ٥ اذا دعوا لم يرجعوا جوابا

لا نترجى منهم ايابا ٥ ولا نعد لهم الاحقابا

يا غصنا طال وغرسا طابا ٥ لما ذوى اودعته الترابا

ارابني يومك ما ارابا ٥ لا زلت تستسقي لك السحابا

كل اغر يرق الذهابا ٥ مجررا على الربى هدابا

يبقى باجواز الثرى اندابا ٥ ويثني نحو لا جوابا

وان لبست للاسى جلبابا ٥ ارى البكا سفها وعابا

لا تجعلنه ديدنا ودابا ٥ وافق منا اجل كتابا

وقال يعزيه ايضا عن مولودة توفيت له

لاظما مطالبنا واروى المطايا ٥ واسخط اما لا وارضي نوائبا

مصاب نجوم الوجد فيه نواجم ٥ تركن نجوم الصبر عنه غواربا

اصابت سهام الحادثات قلوبنا ٥ فكم اعقبت روعا وروع العواقبا

لقد وعدتنا اذ رجعنا رغائبا ٥ فلما اصبنا الظن لفظت مصائبا

وارضعن افواه المطامع نجعة ٥ فطمن بها عن النجاح المطالبا

بمفقودة ينهل ماء مصابها ٥ دموعا على خد الزمان سواكبا

اذا اقعدت احزانها في قلوبنا ٥ اقمنا على الصبر الشفاه النواصبا

صبرنا فغصصنا الزمان بريقه ٥ على ان للايام فينا مضاربا

وله

ولم نطرح الاسلاب لونا النكبه ٥ وان جنب المقدار عنا الجواذبا

الا ان هذا الثاكل الحسب الذي ٥ به تكمل المجد التليد المناقبا

وما في يمين الدهر درة سودد ٥ فاحج بها تجنو اعلتها الرواجبا

وقد شن فينا حادث الموت غارة ٥ تشتبا ولم تطلع الينا كتائبا

فلا تحسبن رزء الصغار هينا ٥ فان دجى الوحفاف يغشى الغواربا

سقى الله حضباء الثرى كل ليلة ٥ سحائب يزعن الرياح الحواصبا

جنادل من قبل قبر جعلن صدورها ٥ حباه الحيا دون القبور سحائبا

اقامت برحتي لو ودت عيوننا ٥ ولم يبق دمعا ان تكون سحائبا

تراب يرى ان النجوم ترابه ٥ وتحسب احجار الصفيح الكواكبا

وسيف نضي من جفنه غير انه ٥ رضي لحده من غمده الدهر صاحبا

يغطي الثرى اعلى وجوه مضيئة ٥ كما كف الغيم النجوم الثواقبا

وريد رمى صدر الاماني بياسها ٥ ركن الى درك المعالي قواربا

الا رب شبل قلقلته عزائمي ٥ الى ان نضى عن منكبيه الغياهبا

حذبت بضبع العزم من بين اضلعي ٥ وزاحمت بالهم الدجى والسباسبا

وجرد اضربن الليل في ام راسه ٥ وحزن بنا المحارم والمناكبا

ومرت علوا منها على لمة الدجى ٥ تجاذب بالادلاج منها الذوائبا

واني لمن قوم اذا ركبوا الذرى ٥ الى المجد ياتوا يعسفون الركائبا

اذا افاض رقراق المحامد صيروا ٥ له جودهم دون الانام نصائبا

وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم ٥ ليسم القنا بين الضلوع مذاهبا

يطفي كدفاع الغمام تحته ٥ ذوابل يطرب الدماء صوائبا

لهم شرر ترمي الرماح بمثله ٥ تكاد ترى ماء الاسنة ذائبا

اذا انكروا في النقع الوان خيلهم ٥ اضاءت لهم حتى يشموا الشائبا

ابا قاسم جاءت اليك قلائد ٥ تقلد اعناق الكرام مناقبا

بلغه

فلاخذن من كل حي ثوب حسبها ٥ جلوب الاعادي التي كون ثرابا
الا ياهند هل راوي القريض حسبته ٥ يقوم بمثلي ندوة الحي خاطبا
فلو كنت عذرا انا لكن مشاربا ٥ ولو كنت احتذانا لكنت تجاربا

وقال يرثي بعض اخوانه ويروى في بعض النسخ الحسين عليه السلام

يا ابن قلبك من بارق ينهب ويحجب ٥ على شرفي نجد ترعى لعينيك جدب
كما تلتمح ذراع فيما من النقص قلب ٥ كانه نار يطلبها الصوف تشب
او ساطعات اذا ما هو الليل داج ارب ٥ مراوح يبدين على الزناد مكتب
اقام مثوى بمجموحها على النار رطب ٥ النور منه معان وعاقل والهضب
لم خفيف رعاد يراع منه السرب ٥ وبارقات كما شقت العجاج القضب
اما برا البرق يبدو الا لعينيك غرب ٥ وللزفير هباب بين الضلوع وهب
يضئ بالطف قبرا فيه الاغر الاحب ٥ فيه من العين ماء الابل من القلب خلب
ما كنت احسب يوما والدهر ضرب وضرب ٥ اني ابيت وبيني وبين لقياك سهب
وان تطاردوا ما بيننا زعازع نكب ٥ بحيث ترتع ادم من الجوازي وحقب
وحيث يكرع مستورد القطا وتعب ٥ يا دار قومي ابن الاولى برنعلك لب
مصاعب خطمتهم ايدي المنون تخب ٥ تسوقهم للمقادير سايق متلئب
منهم المجرانيم ان ونوا واعنت ٥ كانوا السيوف اذا عاينوا اللقاء لهب
والراغبات ان اشرفوا على الدار دب ٥ منازل كان فيها للقوم امن ورعب
تكذ فيها الاثاليب والرباط القب ٥ يهمي السنان ويستضمر الجواد الاقب
راي نغت لحزم ونائل لا يغب ٥ ينقاد في كل يوم منا الابي الصعب
بحبنا ضل وبرنق الدار ويدرج عقب ٥ لا مبغض للقوم يبقى ولا المحل المحب
سواء الملبس غارة الردى والحرب ٥ يجري القضاء ويمضي الطيب المنتظب
كم ذي الامان وللنائبات سلب جنب ٥ وبالزيال لغربانها شحيج وتعب
بعز سلم الليالي والسلم منهن حرب ٥ لنا من الدهر بعض على وعتيد ووثب

عدد ٧٨

يوم

يوم عزمه ويوم علينا وشغب ٥ الضيق وقد اعرض الطريق اللحب
احن القلب عندا او من الجد لعب ٥ شفيق حبي خطبا عدى عليك الخطب
وان ورثا رماني بالبعد عنك يصعب ٥ سهم اصابك منه القدير نحو غرب
لا التصل منه بابي يوما ولا الرتق لغب ٥ بنيت بعدك في مضجعي الجوا والكرب
كانني بت مريضا بعد السنام الحب ٥ اني على قضيض الهم يطرني الحصب
لو رد عنك المنايا الهمال الصعر وقرب ٥ لحاظ فيها سنانه ماض وطبق عضب
وقام دون الردى بحاط التساعد غلب ٥ وبا قلت بالعوالي ذوبان لنيل تخب
قضيت نحبا نضي بعده في المجد نحب ٥ ولم يكن لك الا من المقادير خطب
ودون كل حجاب من العفافة حجب ٥ وقبرك الصون من قبل ان يظلك ترب
كانني كل يوم قلبي اليك اصب ٥ وكلما اندمل القروح عاد قلبي يذب
بكل واقع طرفي عن من سواك ونب ٥ اجل قبرك عن ان اقول حياك ركب
او ان اقول سقاه صوب الغمام المصب ٥ الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصب
او ان يبل غليل ان بل قبرك شرب ٥ وكيف ينفعها قبر فيه الزلول العذب
ام كيف نظلم ارض اجن فيها الشرب ٥ نوادها للمجد لا حنوة الرابي والغرب
جاورت جادا تلقاك منه بر ورحب ٥ شعب عندي وهو لله والدونك شعب
يا توحة ثم منها الى الجنان المهب ٥ ان كان للشخص بعد فللعهد ين قرب
اعينه وبدعى ان الوفاية غب ٥ لئن خلا منك طرف لقد ملى منك قلب
ان غربت فللطالعات شرق وغرب ٥ خلاك ذم وذم الدهر فيك وقضب
ولا يزل بعد يومي منى على الدهر عتب ٥ فكم ابت وعندي لذي المقادير ذنب

وقال في قوم من اهل بيته واضد فائه انقرضوا ايام ويتوجع لفقدهم وذلك في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة

اودع في كل يوم حبيبا ٥ واهدي الى الارض شخصا غريبا
وارجع عنه جميل العزاء ٥ اشيح عن ناظري الغروبا

عدد ٤٩

كأني لم أتجرد للشباب ٥ ولم أمل في شغف حبا
ولم أر وجهي شوقا عنيفا ٥ ولم أما في ثوب الخصيب
بنو ولا تنقض بعد طول الشقاء ٥ أهلت كما أن غزير أطنبنا
يلبى الأرض في غشيتها ٥ لوح الغرو وإنهما مستطيفا
تذكر عواقب موقع النائبات ٥ ولا تشبع العين مرأى حضينا
نعدت عند رجة النائبات ٥ بمر الزمان على الخطوبا
على الهم أنفق شرخ الشباب ٥ وأعطى المنايا حبيبا حبيبا
تصاممت عن هنفات المنون ٥ بعيري ولا بد من أن أجيبا
وأعلم أني ملاقي التي ٥ شعبن قبلنا والشعوبا
الا أن قومي لورد الحمام ٥ مضوا أمما وأجابوا المهيبا
بمن أنسلى وأيدي المنون ٥ تخالس ورعا وضيبا وضنا
نزعن قوادم ريش الجناح ٥ وأنشبن في كل عضو ندوبا
رحوم إذا شهدوا الأندبات ٥ رجوم إذا ما أقاموا الحروبا
إذا عقدوا للعطاء الحبا ٥ وإن زعزعوا للطعان الكعوبا
غرائر لا ينطقون الخنا ٥ ولا يحفظون الكلوم المعيبا
برم الفتى منهم جهده ٥ فإن قال قال بليغا خطيبا
جلابيب لا تضم الفاحشات ٥ وأردية لا تضم العيوبا
ولبس يهاب على حسنه ٥ فتحسبه غضبا أو قطوبا
لقد أزرمت إلى بعدكم ٥ وأبدى لها كل رمح حدوبا
نزعت أزمتها للقمام ٥ وأعقبت منها الذرا والجنوبا
لمن أطلب المال من بعدكم ٥ وأحمى الحصان وأنضى النجيبا
حوامي حبال رباها الحمام ٥ تسوي بهن الثرى والجنوبا
وكم واضح منكم كالهلال ٥ هالك بداي عليه الكثيبا

ونازغي الموت عن شخصيه ٥ يبنا بالطريد وعضبا مهيبا
وحملا رزيناوا أنفا حميا ٥ وعزما جريا وأيا مصيبا
صوارما أغمدتها في الصعيد ٥ وفللت منها الظبا والغروبا
أقول لركب خفاف المزاد ٥ قد يمموا بالوصايا الشعوبا
ألموا بأحواز تلك القبور ٥ فعرق الجياد وجزوا السبيبا
قفوا فامطروا كل عين دما ٥ بها وأقلوا كل قلب وجيبا
ولا تعقروا أعبرحت القلوب ٥ إذا عقر الناس نزلا ونيبا
وإني على أن رماني الزمان ٥ وأعقب بالقلب جرحا رغيبا
لتعجم مني ضروس الخطوب ٥ قلبا جليدا وعودا صليبا
وأبقى العواجم من صعدتي ٥ عشوزنة تستقبل الشنوبا
أخلاقي لا أرحم البروق ٥ لحش الرعود بطيع الجنونا
إذا ما مطاياه جبن الفلا ٥ أمنا عليها الوجى والغوبا
يشق المزاد على تربكم ٥ ويمري على كل قبر ذنوبا
وأسأل ابن مصاب الغمام ٥ شروقا إذا ما غدا أو غروبا
أظن على القطر أن تستهل ٥ على غير أجداثكم أو تصوبا
غلبت عليكم فما صفقة ٥ غبنت بها العيش غضا رطيبا
فلولا الحيا لعطا القلوب ٥ عليكم عصائب عطو الجنوبا
ولم يك قدر الرزايا بكم ٥ حنانا تأمر فيعاود فعاسكوبا
وإن ضر إلحادكم في الصعيد ٥ لتكسو الخبث من الأرض طيبا
وهبت لفيض الدموع الخدود ٥ عليكم وحر الغرام القلوبا
لقد شغلتني المراثي لكم ٥ بوجدي عن أن أقول النسيبا
وكنت أعد نوب الزمان ٥ فبعدكم لا أعد الذنوبا
أراب الردى فيكم جاهدا ٥ وزاد فجاز مدى أن يريبا

لو تشتري من بعد اهل الحمام ٥ ما تعرت اهل الحبيب

وقال يرثي صديقا له

لو كان يقبلني الحمام ٥ لصار لي بعد اليوم عتب

الحـ ـدما عاينته ٥ الا واعتبني بذنب

صبرا اخي فانها ٥ تمضي ولو وقعت بهضب

هون عليك فقد يكون ٥ الصعب عندك غير صعب

وانهض بما حملت على ٥ قصف القفار ولا احب

كنت الطبيب لمثلها ٥ لو تبق قدرة بطب

ولئن رمى رامي الردى ٥ عرضا فذعذع غير سرب

فلقد اصاب بسهمه ٥ الغرضين من عيني وقلب

وقال يرثي بعض الرؤساء

اذهب ولا تبعدن من رجل ٥ ان كرام الرجال قد ذهب

ادركت فوق الذي طلبت مدى ٥ غرا وما فات الناس ما طلب

لا يخلف الدهر ما يجود به ٥ ولا يعير الرجال ما نهب

عرض نقي من الوصوم اذا ٥ حك عرض المذمم الجرب

مضى التكليل الاعلى لطيته ٥ واستاخر المبسمات والذنب

ترعته طاعت الصعاب له ٥ واستوسقت في زمانه العرب

يا دهر رشقا بكل نائبة ٥ قد انتهى العتب وانقضى العجب

رد يدي ما استطعت عن اربي ٥ لم يبق لي بعد يومهم ارب

وقال يرثي امراة تخصه

على اي غرس امس الدهر بعدما ٥ رمى قادح الايام في الغصن الرطب

ذوى قبل ان تذوى القرون وعهده ٥ قريب بايام المردنة والخصب

كفا اسفا للقلب ما عشت انني ٥ بكفي على عيني حثوت من الترب

تهتكها ... في القلب ٥ ونعت بها ... البارح القدب

وقلت لجفني رد دمعا على دم ٥ وللقلب عاج فرح ندب على ندب

وما بكيته نفس ... ٥ ... قرب

لا لاجوى من ... ٥ ولا ... بالهجران تحكم القرب

جلا ... طرفي ... ٥ كانك من عيني نقلت الى قلب

وقال يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعماية وبعده شهور مات الرضي

ما للهموم كانها نار على قلبي تشب ٥ والدمع لا يرقا له غرب كان العين غرب

لو ادع اخوان الشباب مضت مطايا هم تخب ٥ فارقتهم والعين عين بعدهم والقلب قلب

ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب ٥ او انني ابقى وظهري بعد اقراني احب

لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب ٥ ما اخطاتك النائبات اذ اصابت من تحب

وقال في النسيب

اقول وقد ارسلت بالليل نظرة ٥ فلم ارض اهوى قريبا الى جنب

لئن كنت اخليت المكان الذي ارى ٥ فهيهات ان يخلو مكانك من قلبي

وكنت اظن الشوق للبعد وحده ٥ ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

وقال

ايا شاكيا مني لذنب جنوته ٥ فديتك من شاك الى حبيب

لئن دار مني ما تريب فانني ٥ على بعد دار الدار غير مريب

واني لارعى منك والعيب بيننا ٥ هوى قل ما يرعى بظهر مغيب

فهب لي ذنبا واحدا كان قلته ٥ فما زال من حازم بمجيب

يا حسن حال الود ما دمت مذنبا ٥ اتوب وما دامت تعد ذنوب

وقال

لا والذي قصد الحجيج لبيته ٥ ما بين ناء طارق وقريب

والجو والجسر [illegible] ٥ [illegible] وركبه المحبوبا
لاكانه توصف [illegible] ٥ [illegible] لا تقايم تعترية تحبيبه
اني وجدت [illegible] ٥ [illegible] ولا [illegible]

وقال في صفة الطيف

لي انه الشاكي اذا بعد المدى ٥ [illegible] تنفس المكروب
ابن طيف الخيال زار طروقا ٥ والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق ٥ طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انّ المطي من الاعياء ٥ انّوا من الجوى والكرب
زارني واصلا على غير وعد ٥ وانثنى هاجرا على غير ذنب
كان قلبي اليه رايد عيني ٥ فعلى العين منه للقلب
بت الهوا بناعم الجيد غض ٥ وفم بارد المحاجة عذب
بل وجدي ومن رأى اليوم قبلي ٥ ناقعا للغليل من غير شرب
سامحالي على البعاد ببذل ٥ كان تلويه في ليالي القرب
كان عندي ان الغرور لطرفي ٥ فاذا ذلك الغرور لقلبي

وقال وكتب بها الى صديق لجوابا عن ابيات منه

حلفت باعلام المحصب من منى ٥ وما ظم ذاك القاع والمنزل الرحب
وكل نجاوي تحوز زمامه ٥ اذا ما تراخت في ازمتها النجب
وترجع اصوات الحجيج وقد بدا ٥ وفور النواحي تستبد به الحجب
وروعة يوم النحر والهدي جائز ٥ وكل دم اوذي بجمنبه الركب
لقد جل ما بيني وبينك عن تقلي ٥ سواء تدانى البعد او بعد القرب
ولي دمع عيني لا يرتق ساعة ٥ ونار هوا من بين جنبي لا تخب
وقلب يموت الطيوعان قربي الحشا ٥ وطرف اذا اسكنته نفر القلب
وجسم اذا جرته من ثيابه ٥ على الناس قالوا هكذا يصنع الحب

قال

الطيف
تنقصه
تنحول

[illegible] ٥ ويقضي العتيل [illegible] والعتب
على حين [illegible] ٥ و[illegible] محض الود ما غط الخطب
وكنت اذا فارقت [illegible] ٥ [illegible] فلو هجر الاعداء [illegible]
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٥ بمينا بلطي في اباطحها الترب
نظل فيها ما اما الغمام [illegible] ٥ بها الريح [illegible] كما نشر العصب
وهل اذ [illegible] قلب الظلام بفتية ٥ تهادى بها قود السوالف اوقب
وهل ارد ماء ورد نا بمثله ٥ جميعا وفي غصن ورق الهوى رطب
وهل [illegible] بدار انت فيها اقامة ٥ فانشر ما تطوي الرسايل والكتب
سلوت المعالي ان سلوتك ساعة ٥ وما انا الا مغرم بالعلى صب

وقال

نقر بعيني ان ارى لك منزلا ٥ بنعمان يزكو ترابه ويطيب
وارض بنواد الاقاحي صقيلة ٥ تردد فيها شمال وجنوب
واي حبيب غيب الناي شخصه ٥ وحال زمان دونه وخطوب
تطاولت الوعاد بيني وبينه ٥ واصبح نائي الدار وهو قريب
لك الله من مطلولة القلب بالهوى ٥ قتيلة شوق والحبيب غريب
اقل سلوا من ان اراك خفية ٥ واعرض كيما لا يقال مريب
واطرق والعينان تو قد لحظها ٥ اليك وما بين الضلوع وجيب
يقولون مشغوف الفؤاد مروع ٥ ومشغوفة تدعو ابر فتجيب
وما علموا اني الى غير ريبة ٥ بقاء الليالي نغتدي ونؤوب
عفافي من دون التقية زاجر ٥ وصونك من دون الرقيب رقيب
عشقت وما لي يعلم الله حاجة ٥ سوى نظري والعاشقون ضروب
وما لي بالمباني الشعر طائل ٥ سوى ان اشعاري عليك نسيب
احبك حبا لو جزيت ببعضه ٥ اطاعك مني تائب وجنيب

جند
باعد
يومض

وفي القلب داء لي في يديك دواؤه ٥ الا رب داء لا يراه طبيب
سرى لك من اوطانه كل عارض ٥ تضاحك فيه البرق وهو قطوب
ولا زال خفاق النسيم مرفرفا ٥ عليك وانواء الغمام تصوب

وقال

اغيب فانسى كل شي سوى الهوا ٥ وان فجعتني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صبابة ٥ فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا ٥ بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعند اشتياقي ما يحن اخو الهوا ٥ وعند لغوبي ما تحن الركائب
واني لارعى من وداد احبتي ٥ على بعده ما لا تراعي الاقارب

وقال

هل ناشد لي بعقيق الحمى ٥ عز بالو مر على الركب
افلت من قانصه غرة ٥ وعاد بالقلب الى السرب
واظما القلب الى مائه ٥ لا تحسن العذل على القلب
يعجب من عجبي به في الهوا ٥ واعجبي منه ومن عجب
اقرب بالود وينائي به ٥ ويلي على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا ٥ لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه ٥ وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه ٥ معذب القلب بلا ذنب
يا ما طلوا لي بديون الهوا ٥ من دل عينيك على قلبي

وقال

رماني كالعدو يريد قتلي ٥ فغالطني وقال انا الحبيب
وانكرني فعرفني التيه لظلي ٥ الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي ٥ اميرا من رعيته القلوب

وقال

وقال

وشممت في طفل العشية نفحة ٥ حملت بواسمة صحبتي وركابي
متمايلين على الرحال كانما ٥ مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوا ٥ عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ٥ ابه دموعك يا ابا العلاوب
في ساعة لما التفت الى الصبا ٥ نعدت مسافته على الطلاب
ونارجت منها ذلاذل ريطتي ٥ حتى تعارف طيبها اصحابي
فكانما استعقبت فارة تاجر ٥ ونعتت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ٥ ويهون عندك ان اثرت مآبي
يا ماطلي بالدين وهو محبب ٥ من لي بدائم وعدك الكذاب

وقال

اي عيد من الهوا عاد قلبي ٥ بعدما جمجم الدجى بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع ٥ لغرام لكنت غير ملب
ابن ظبي بذي النقا وقد ٥ النار عشاء بالمندل الرطب
كلما اخمدت زهاها بضوء الحسن ٥ من جيده وضوء القلب
سكن القلب من فتى فوجدنا ٥ اثر الهوى بذاك الهضب
ليت احبابنا وقد شرقونا ٥ سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني ٥ غرورا على غزال الشعب
اقسموا الشوق بين قلبي وعيني ٥ لم جنا ناظري فعذب قلبي

وقال

الا ايها الركب اليمانون عندكم ٥ على ما اري بالابرقين قريب
وان غزال الحي تم بكناسه ٥ على النأي عندي والمطال حبيب
وما التقينا ذاك قلبي على الجوا ٥ دليلا ان حسن في العيون وطيب

ولي نظرة الخنفاء للعين اخنيا ٥ محادثت بيد ما على رقيب
وهل ينفعني اليوم دعوى براءة ٥ لقلبي وتخلى يا اميم من نصيب
وانهلني في العقب فضل عتوقه ٥ خليطان ريق بارد وورطيب
ولو نفضت بيت السناء بردها ٥ على الصب المهجور كان يطيب
فيا بردوا اما اذا ابتسمن دبق برده ٥ بلى ان لي قلبا عليه يذوب

وقال

يا لهم ذا الوجع بوعي به ٥ ثمار قلبي بدك الرطيب
هناك شرب الدمع من ناظري ٥ يا مشرقي بالبارد العذب
انت على البعد هو محي اذا ٥ غبت واشجاني على القرب
لو اتبع القرب على غير كم ٥ غنى لكم عيني على قلبي

وقال وقد حلق شعر بمنى في سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وسنه يومئذ فوق الثلاثين بقليل فرأى فيه طاقات بيضا

لئن بعد الله برد شبيبة ٥ القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرانقا ٥ والعيش مخضر الجناب رطيبا
بعد الثلاثين انقراض شبيبة ٥ عجبا اميم لقد رأيت عجيبا
لقد كان لي قطط يزين لمتي ٥ تزوي السنان يزين الانبوبا
فاليوم اطلب الهوا متكلفا ٥ حضر ولقي الغانيات مريبا
اما بكيت على الشباب فانه ٥ قد كان عهدي بالشباب حبيبا
او كان يرجع ذاهبا بتفجع ٥ وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حنت الحمى من بعدها ٥ فلقد دفنت بها الغداة حبيبا

وقال

ولقد مررت على ديارهم ٥ وطلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب ٥ نضوي وضج بعذلي الركب

ولففت

وتلفتت عيني فمذ خفيت ٥ عني الطلول تلفت القلب

وقال [illegible] الشيب [illegible] فالحقنا بها ابنا بغيا الحكم الذي لن [illegible] ولم يجر العادة بالنسيب في الرثاء وانما عرض بذكره

ولقد اكون من الغواني مرة ٥ بمحل منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم متخيل ٥ فمرتني ونحت يحل ذنب لي
واذا دعوت اجبن غير شوامس ٥ رخف الشياه الى رغاء المصعب
فاليوم يلوين الوجوه صوادفا ٥ صد الصحاح عن الطلي الاجرب
واذا الطفت لهن قال عواذلي ٥ ذيب الوداة يزيغ ود الربرب
فلئن فجعت بلمة صبانة ٥ مات الشباب بها ولما يعقب
فلقد فجعت بكل فرع باذخ ٥ من عيص عبد زكية الاعراق الاطيب
قومي تقارعت الشئون عليهم ٥ فيلين كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة بطيئة فضاضها ٥ كالقعب منصدعا ولما يرأب
هتف الردى بجميعهم فتتابعوا ٥ طلق العطاش بحي آب تنعب
ذهبوا واني بعدهم كظميه ٥ تسل القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم ٥ فاذا رايت عجيبة لم اعجب

وقال

غدا في الجيرة الغادين لبي ٥ جميعا ثم ارجعني وثابا
لئن فارقتهم وبقيت حينا ٥ لقد فارقت قبلهم الشبابا

وقال

تملّ من التصابي قبل تمسي ٥ ولا امم صباك ولو قريب
سواد الراس سلم للتصابي ٥ وبين البيض والبيض الحروب
وولى الشباب على الغواني ٥ فبادر قبل يعزلك المشيب

وقال

[illegible] ٥ والشوق يدعو الزهر [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
اذا لم يكن كبدي عدة وما علم ٥ [illegible]
دا طلت له الوصاله فلم يكن ٥ الى التعليل بالدموع طبيب
اما انت فان دمعي غالب ٥ لعوادلي وجلدي مغلوب
ابقوا وقيدا بعدهم لا يرى ٥ يرجي ولا للامال فيه نحيب
كطريد يوم الورد طال هيامه ٥ فعدا يحوم على الرواء ويلوب
بفؤاده ويصحنه من الصدا ٥ ومن الرماء عن الحياض يذوب
اسوان يقتل صبره اشتاقه ٥ اسما ويغمز بالجوى فيغيب

وقال

ساصبر ان الصبر من صدوره ٥ الا ربما لذت لقلبي عواقبه
ولا بد ان تعطي على البعد دولة ٥ تنامن بينا والرقيب نراقبه
فلو قلت لي الاوانت حبابه ٥ ولا سر لي الا وذكرك حاجبه

الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره

وابيض كالنصل من هيبة ٥ قراع المطالب للطالب
انيس اليدين بذل النوال ٥ اذا الحذ تمت راحة الواهب
فتى تكمل المجد اخلاقه ٥ فسد الفجاج على العايب
دعانا فطعت وكان الدعاء ٥ الى الفخر والشرف الراتب
وكنت الى مثلها في النهوض ٥ انقل من كاهل الحاطب

وقال في معنى اخر

ابر الى المجد من حرصي على الطلب ٥ ومن قراعي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر لم تنبي عناهبه ٥ على العلا بنضار العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا وجدة ٥ اليس ذا منتهى حظي وذاك اب

[illegible] ٥ [illegible] بين العوالي صدق التعب
[illegible] ٥ [illegible] وطر الاسر للادب
[illegible]

وقال في غرض [illegible]

لعل الدهر ان مضلة عزما ٥ وان نوى في الامور يدا وقلبا
[illegible] اذا الحظ [illegible] اتى ٥ تغض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعمى عن مقالي ٥ ولو عاينته لرايت شهبا
عذرتك انت اردى الناس اصلا ٥ واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان ارى ٥ او اشن عليك حربا
اامحمد من خصامك لي وجدي ٥ رسول الله توسع منك سبا
ومن رجم السماء فلو تجنب ٥ يقال حنا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليثا ٥ واني ان هجوت هجوت كلبا

وقال في غرض آخر

خليلي ما بيني وبين محرق ٥ سوى وقع اطراف القنا والقواضب
اتاني بها لا تلتقي جراتها ٥ على خير بيت في لوي بن غالب
وقار بكوم ذي رقاب منيفة ٥ واسنمة ملوية بالغوارب
ارى ابلي مطرودة عن مراحها ٥ تصيح بها الاعداء من كل جانب
اذا هي طالعن المياه عشية ٥ تنحين وراء الذود نتج الغرائب
وكنا اذا ما بعد المجد غاية ٥ دفعنا اليها من صدور النجائب
تسير امام العاصفات كانها ٥ طلائع اعناق القطا والحبائب
خوارج من ليل كان نجومه ٥ بياض الحصا في الدمع المتراكب

وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا واخره

اياك تستحوا بوعد لست تعطيه ٥ فالصدق يحسن بالفتى والكذب يحسب من عيوبه

حتى اذكرت [illegible] بعد عن غيره [illegible]
شكوى [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] تكبير [illegible] ٥ [illegible]

وقال يصف [illegible] اعرابي [illegible]

[illegible] الانس [illegible] ٥ عارض [illegible]
رعى ابن دوح الواد يأتي برعده ٥ رغاء مطايا [illegible] نحوب
بصبر يرجي القطر حتى كأنه ٥ على الرمل قاري التهام نجيب
تدافع اما برقه فصواعق ٥ جلاء واما عارضه فكثيب
اذا ما اراق الماء اسفر وجهه ٥ ويغدو قابعت الماء وهو قطوب
سهرت له ناجي الوساد وبرقه ٥ يحوم على اعناقه ويلوب
فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه ٥ اسير وما نجد الي حبيب
ومالي فيه صبوة غير انني ٥ خلعت شبابي فيه وهو رطيب
بلى ان قلبا دائما الخالج لوحة ٥ فهل ما ثنا للواردين قريب
الى هل ترد الريح باحوص صارج ٥ نسيمك يجلو الي لنا ويطيب
وهل تنظر العين الطليحة نظرة ٥ اليك وما في المآقين غروب
وما وجداد ماء الوهابة روعة ٥ لوحشيها تحت الظلام وجيب
تزود ظلوا اودت بها غفلاتها ٥ وفي كل حي للمنون نصيب
يغوم على آثاره وقد اكتسى ٥ ظلام الدياجي غائط وسهوب
فلما اضاء الصبح لاح لعينها ٥ دم بين ايدي الضاريات صبيب
كوجدي وقد عرى الشباب جواده ٥ وغير لون العارضين مشيب
ولكنها الايام اما قليلها ٥ فمكر واما برقها فخلوب
اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه ٥ وعفى على احسانهن ذنوب
فلله ذري يوم ابعث قوله ٥ لها في رؤس السامعين دبيب

وله

[illegible] ٥ [illegible] وثوب
و[illegible] ٥ وعلت [illegible] وهو غلوب
وليل [illegible] الغشيم [illegible] ٥ كما انسل من سر النجاد قضيب
[illegible] ٥ ولفتى شوى نجم على [illegible]
وازرق ضاف قد سبت حمامه ٥ تحوم الشوافي عمره وتعيب
وهاجرة قلت بالسير حدها ٥ ولا ظل الا الذوابل والجنب
ويوم بلوصوء بتر جمر نفعه ٥ على الروع والاصباح فيه مريب
حبست به قلبا جريا على الردى ٥ وقد رجفت تحت الصدور قلوب
وطعنة مرج قد خرطت نجيعها ٥ كما ماج فرع في الاناء ذنوب
وضربة سيف قد تركت مبينة ٥ وحاملها عمر الزمان معيب
والام مضحوب قذفت اخاءه ٥ كما قذف الماء المريض شروب
ومن كان ما فوق النجوم طلوبه ٥ امل عناء قلبه ودؤوب
نظرت الى الدنيا بعين مريضة ٥ ومالي من داء الرجال طبيب
ومن كان في شغل المنى ففراغه ٥ منال الاماني اوردى وشعوب
فالي طول الدهر امسي كأنني ٥ لفضلي في هذا الانام غريب
اذا قلت قد علقت كفي بصاحب ٥ تعود عواد بيننا وخطوب
وما فيه شيء خالد لمكادح ٥ وكل لغايات الامور طلوب

وقال في صباه

يا سعد كل فؤاد في بيوتكم ٥ يحكم فيه الظلم والشنب
اني لاكره نفسي ان يقال جني ٥ على الفتى العربي الخرد العرب
اني على شغف بالحب معتذر ٥ من ان يقال شجاع خلة الوصب
انا معاشر لا نبلي مطارفنا ٥ الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدي الحلم طائشة ٥ والجد يقبض من اطرافه اللعب

[illegible] الدنيا [illegible] ٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] لا [illegible] ٥ وا [illegible] جوب

[illegible] ان [illegible] ٥ فانك لا [illegible] على الصعاب

وانك ان اقت على اذاتي ٥ نتحت الى انتصاري كل باب

واحلم ثم يدركني اباني ٥ وكم يبقى القرين على الجذاب

اذا او لبثني ظفرا وثابا ٥ فاخش من ظفري وناب

فان حمية القرباء تطغى ٥ فتثلم جانب النسب القراب

نفر الى الشراب اذا غصصنا ٥ فكيف اذا غصصنا بالشراب

فلا تنظر الي بعين عجز ٥ قربت مهندك في قراب

ومن السبي برد عليك تخصى ٥ اذا انثنت رجلي في الركاب

وما صبري وقد جاشت همومي ٥ الى امر وعت له عناب

سيرمي عنك نرمي بعيد ٥ وتغدو اغير منتظر اياب

اذا الاشفاق هزك عدت منه ٥ بعض انامل ولقرع باب

ولتسمع بي وقد اعلنت امري ٥ فتعلم ان دابك غير دابي

دربت ركايب من نحو ارضي ٥ تحث اليك بالعجب العجاب

وتظهر سرة من اسر قومي ٥ تمد الى انتظاري بالرقاب

وتصبح لي تمنى عجبا وقولا ٥ اهذ الحد اطلق من ذباب

فكيف اذا رايت الخيل شعثا ٥ طلعن من المخارم والعقاب

تعاطل كالجراد رفته ريح ٥ فمر بطيعها يوم الضباب

امضتها الشكايم فهي خرس ٥ يسيل لها دما بدل اللعاب

تذكركم بذي قار طعانا ٥ وما جر القنا يوم الكلاب

عليها كل ابلج من قريش ٥ لبثق بالطعان وبالضراب

بسيرو

يسيرو ارضه جرد المذاكي ٥ ومن سمائه ظل العقاب

وعنك للعنا الابد [illegible] ٥ [illegible] مستهم [illegible]

[illegible] ٥ والقوم [illegible] وما بهم [illegible]

[illegible] ٥ واصرخ [illegible] تنتابهم [illegible]

فان اهلك فعن قدر [illegible] ٥ [illegible] ملك نقد لقيت طلوب

وقال

لم يبق عندي من الاباء ٥ سوى النظرة محمرة من الغضب

وغض كفي على الزمان من ٥ الغيظ وشكوى وقايع النوب

او زفرة تحسب الطلوع لها ٥ اطرفتني برميتي باللهب

مضى الرجال الاولى من افترقوا ٥ عني صار الزمان يلعب بي

اقول لما عدمت نصرهم ٥ والهف امي عليكم وابي

وكتب الى ابي الحسن البتي يتشوقه

اباحسن احسب ان شوقي ٥ يفل على معارضة الخطوب

وانك في اللقاء تهيج وجدي ٥ وامنحك التسلو على المغيب

وكيف وانت مجتمع الاماني ٥ ومحيي العيش ذي الورق الرطيب

يهش لكم على العرفان قلبي ٥ هشاشته الى الزور الغريب

والقط غيركم ويسوغ عندي ٥ ودادكم سوغ الماء الشروب

ويتبلس في اكفكم زماني ٥ ويبعو لعندغيركم قضيب

وبي شوق اليك اعل قلبي ٥ وما لي غير قربك من طبيب

اغار عليك من خلوات غيري ٥ كما غار المحب على الحبيب

وما اخطاك اذا ما غبت عني ٥ بحسن الزمان ولا بطيب

اشتاق اذا ذكرتك من بعيد ٥ واطرب ان رايتك من قريب

كانك قد مة الامل المرجى ٥ على وطلعة الفرج القريب

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

تميل بي المشكوك [illegible] ٥ [illegible]

وتقرب في نيل الفضل مني ٥ على بعد القبائل والشعوب

اكاد اهيب فيك اذا التقينا ٥ من الانفاس والنظر المريب

وان وجدت من قبلي شبابا ٥ تحن من الغرام الى مشيب

اذا اقرب المزار فانت مني ٥ مكان الروح من عقد الكروب

وان بعد اللقاء على اشتياق ٥ ترافقنا بالحاظ القلوب

وقال

جاءت به من مضر مهذبا ٥ مثل السنان دلقا مذربا

يضم برادة الجزار المقضبا ٥ تخير الاحساب اما وابا

ابلج لو نيشم الوكذبا

وقال

لا تنكري حسن صبري ان ٥ اوجع الدهر ضربا

فالعبد اصبر جنبا ٥ والحر اصبر قلبا

وقال

تروت نزاء الجندب الجون ٥ ضلت الى باسل عبالذراعين اغلب

وماكنت في الاحياء الاضمية ٥ تناط بهم نوط الوناء المذبذب

تجاوز ذلا او تعاقد قلة ٥ من الهون لا تدلي بامر ولا اب

فحولها قد منحون وانتم ٥ نزالة تحل منهم غير مجنب

يفتضه صرف للقادير غرة ٥ وكم زلت من ناب علوق ومخلب

ولو هيج الهيجاء طار بسرجه ٥ جواد كذئب الرقهة المتاوب

دكل

[illegible] ٥ كما [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible] والصبح مطلب

[illegible] قطرة [illegible] ٥ [illegible] في طامح الجو مطلب

اذا عف الشق اليماني ملبثه ٥ بيوم عقام ينضح الشر اجرب

فان ترحمونا اليوم نرحمكم غدا ٥ لعود من الجذم النزاري مصعب

وقال

لكم لقمة الارض تحوونها ٥ وفي يدكم صفرها والحلب

فمن ابن نبلغ ما تشتهي ٥ ومن اين نطمع فيما نحب

اذا المال اصبح في الباخلين ٥ فان مرجي الغنا في تعب

وقال

انظر اباقران ما تعيب ٥ ملس الذرا قومها اللبيب

تصغى لها الاسماع والقلوب ٥ مثل السهام كلها مصيب

لطيمة تنم عليها الطيب ٥ تودعها الاردان والجيوب

يتعب ذو البراعة الاريب ٥ ويغنم الهلباجة المعيب

يخرج عني العاسل المذروب ٥ قد قوم الانبوب والانبوب

فلا يزال العض والتثبيب ٥ حتى يعود الذابل الصليب

وهو بايدي معشر كعوب ٥ ان رزيات الفتى ضروب

في كل يوم هجمة تلوب ٥ هاج عليها الكلا الرطيب

يطلبي الرضى والهوى طلوب ٥ لا امم مني ولا قريب

عند الاعادي وشمها غريب ٥ يرصدهن للخارب المريب

له على مطلعها رقيب ٥ اذا طلعن اعترض القليب

[illegible] الاصطبار [illegible] ٥ كاهوت [illegible] طلوب
[illegible] ٥ [illegible] المطايا [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] ولم [illegible]
[illegible] على اعضاء [illegible] ٥ [illegible] الطبيب
هل يا ابن اليوم وانت [illegible] ٥ [illegible] الحمى [illegible]
٥ ان لم يرحم الله والخطوب ٥

وقال وبلغه ان بعض العرب اخذ منه الشكر اخذاً شديداً

كيفما صبحت ابا الغمر بها ٥ صعبة تنزو انزاء الجندب
مرح الشقراء في مضمارها ٥ تتقي السوط بمرٍّ عجب
مركب الراكب ان جشمتها ٥ قدم العلج براس العرب

وقال

يعاقبني وهو المذنب ٥ لقد ذل جارك يا جندب
ويعجب من غضبي جهلة ٥ ومن ذا يضام فلا يغضب
نذاد من اللوم عن وردكم ٥ فنعم نذاد ولا مشرب
نعم اعوز الطول راجيكم ٥ فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلي مطلت رغبتها ٥ فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافعي ظاهر باسم ٥ ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب بابكم ٥ على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في نفر الشائمين ٥ باول من غره الخلب
ذنابي مصعب بايعارهن ٥ وقد يمصع الذنب الاهلب
لقد ساءني ان يموت السماح ٥ بموت السماح ولا يعقب
الا تعجبون لذي سوءة ٥ تحككك بي عرضه الاجرب
وجمع لي ظهر عادي الصفاح ٥ عقيراً وقال الا اركب

وسوف اثنى بالمراضح [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] مطلق تحت الحروب ٥ معطل [illegible]
[illegible] سفه [illegible] ٥ لجد [illegible]
وقالوا [illegible] ٥ ان [illegible] لا [illegible]
وكيف ولم يرعوا [illegible] ٥ [illegible] ولم يرعيه
لقد وسع الله ما يضيقوا ٥ وقد عوض الله من خيب

وقال في صفة ركب

وركب تعري بينهم قطع الدجى ٥ بسير على البيداء ينهب الربا
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم ٥ حوام حتى تشرب المنظر العذبا
اذا ذعرتهم نبات غادرتهم ٥ وقد نقضوا من اجفانها القضبا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا ٥ وقد غادروها في طراد الضحى شهبا
بضيع هجير السير بين وهادهم ٥ اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

وقال

نزل المسيل وبات ويشكو اسيله ٥ الا علوت بيت غير مراقب
جمع المثالب ثم جاء تعرضنا ٥ بالمخزيات تدق باب الثالب
واذا اشتملت على معائب جمة ٥ فتنح جهدك من طريق العائب

الزيادة قال

اسنة هذا المجد آل المهلب ٥ وقراطه في كل شرق ومغرب
سلوني عن مجد الفعل واسئلوا ٥ ابي عن ابيه ذي الجحافل المهذب
يقل ان ذاك الليث في كل معرك ٥ وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رفت فروعه ٥ بنتجه ذاك العارض المتصبب
اخلاي من بني الملوك واخوتي ٥ واخلو بقلبي من بعيدي واقرب
هم قومي الادنون من دون اسرتي ٥ وان كان شعب القوم من غير شعب

فما أنا ... [illegible] ٥ الى المجد ان ... [illegible]

ولكن رجاء ان تكون ... [illegible] ٥ طريقا تؤدي بي لكل مطلب

... [illegible] ٥ واقطع ... [illegible]

وادعى ... [illegible] ٥ ... [illegible]

وكتب ... [illegible]

قل للخطوب ... سلاحك فلتجو ٥ سربي وامنني ابو الخطاب

ولقد حفظت بك الرجاء ولم يكن ٥ الا الملك تنسني وطلاب

يا ملبس النعم القديم لباسها ٥ جدد على نضارة الاثواب

دار المعالي انت باب دخولها ٥ فاذن فاني واقف بالباب

وقال في العزل

دعوا لي اطباء العراق لينظروا ٥ سقامي وما يغني الاطباء في الحب

اشاروا بريح المندل الرطب والشذا ٥ وبرد دماء النفس بالبارد العذب

يطيلون جس النابضين ضلالة ٥ ولو علموا جسوا النوابض من قلب

وقال له

صاحبك العمر لستارى ٥ جدة منه ولا لعبه

يتقي بالخلاب وان جذبوا ٥ عرضي له شربه

داعيا بالخلود ولو طلبوا ٥ منه دمي وهبه

قسما بالبيت طفت به ٥ ويرمي جمرة العقبه

وقال له

بين عزمي وبينهن حروب ٥ ان اقوالها هو المغلوب

وقال له

عرضت رحلة تعرض بالدمع ٥ فهان المامول والمطلوب

وقال له

اساته شهوة ترتب ٥ واحسانه درة الارنب

فقد

قافية الباء

فقد يريد ... الى شبره ٥ كالسفن ... الضب بالعقرب

... [illegible]

... [illegible] ٥ وما كل ... [illegible]

لئن كان ... [illegible] ٥ ... [illegible]

... [illegible]

فهموا قواصي كل نهج سارب ٥ يخفوا النفوس بالمدى المتقارب

فلقد نضى حامي التروج من العدا ٥ ومبيح اسوقها غرار القاضب

وقال له

كان فلونا والخول ردا اوه ٥ غداة بغي جهلا على واجلبا

متبحة من خذل العين واقفت ٥ على الماء مفتول الذراعين اغلبا

وقال له

نرقوا بها الرامي المصيب ٥ فمن اعراض اسهمك القلوب

تسوء قطيعة ولشوق حنا ٥ فما ادري عدو ام حبيب

وله

آه من داء بين عدم ومشيب ٥ رب سقم لا يداوي بطبيب

قافية التاء

ليس له في المدح على هذه القافية شيء وكذلك الثاء والجيم وقال في شكوى الزمان وتفجع

عذيري من العشرين لعمري صعدي ٥ ومن نوب الايام نفرعن مروت

ومن هممي وحدتني في عشيرتي ٥ واكنني ما بين الاقارب غربت

ومن عزمات كل يوم بقضى ٥ على كل ناب للمقادير مصمت

ومن مهجة لا ترام الضيم مدة ٥ تعجل عن دار المذلة نهضت

ومن لوعة للحب مشحوذة الظبا ٥ اذا ضربت في جانب القلب تثبت

ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة ٥ اذا قلت تدرولي بها الدهر كربت

تذكرا ايام مضين ولو فديت ٥ بنان يدي تلك الليالي فلت

يجالسني الاحباب حتى تقطعت ٥ قرائنها ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا علي [illegible] ٥ اداري الليالي عنه اما المت
فيا ليتها [illegible] ٥ عليه وانا لم اجح يوما ادمت
سقى الله من امسى [illegible] على ٥ [illegible] فقد كان [illegible]
اقلقوا قلبي نظرة ما [illegible] ٥ [illegible] قلبي [illegible]
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي ٥ وميلا الى دار الحبيب تلفتي
جرت خطرة مني على القلب كلما ٥ زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لبي فقلت لعلها ٥ تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شجاها كي تخلي مكانه ٥ وهيهات الفت رحلها واطمأنت
واعلم ما خاضت بد الدهر للفتا ٥ امر مذاقا من فراق الاحبة
وكم عز عني النائبات فلم ازل ٥ لها قدما عن وطأة المتثبت
وما صاحبت الايام خلقي بروعة ٥ فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل على الحادثات سيوفها ٥ فمن مغمد قد نال مني ومصلت
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه ٥ وما الدهر الا مالك لو زممت
وقد كنت آبى ان اقاد وانما ٥ الآن فيا دهري من الآن عزمتي
فلو تستوي ان تلم الدهر جانبي ٥ فاكثر مما مر مني بقيت
تخيف شوسا من عيون فاغمضت ٥ وذلل عليها من رقاب فذلت
فآه على الدنيا اذ الجد صاعد ٥ وآه من الدنيا اذا النعل زلت
الا هل اخيض الطرف يوما بغمرة ٥ اذا الخيل بالعز الوجوه تمطت
ولم تلق فيها غير طعن مضرج ٥ وضرب سريع بالمنايا مسكب
ترن له هام الرجال وان رمت ٥ باعينها فيه النساء ارنت
فسوف تراني طائرا في غبارها ٥ على سابح تهفو اعذا لمت
بيوم كثير بالغبار عطاسه ٥ اذا ثوب الداعي قليل المتثبت

معارك يحذفن الجياد ويعدها ٥ مناعي رجال ملقيات الاخت
ورمحي الاعدا [illegible] وصارمي ٥ جناني يوم الروع والقلب [illegible]
وكل غلام [illegible] وعدة ٥ وكل جواد [illegible]
اذا ما الجياد [illegible] ٥ [illegible] قع الضند والاسنت
فان عناني في يمين [illegible] ٥ [illegible] الايام فود الاعنت
اذا اعترض المامول من دونه الردى ٥ سقفت اليه الدارعين بمهجت
وغاصت فيه لا ابالي لو انني ٥ تلقيت منه منيتي او منيت
اذا سمحت بالموت نفسي فانه ٥ يقل احتفالي بالذي حرمتني
وما انا بالي ما جنى الدهر بعدما ٥ سل هيبتي قائم من صفيحت
فاحد ثان الدهر عندي بغالك ٥ ولاحنة البقار عندي بجنت
الا لا اعد العيش عيشا مع الاذى ٥ لان عقيد الذل حيا لميت
يخيفونني بالموت والموت راحة ٥ لمن بين عرفي قلبه مثل همت
فلو تبرزوا لي بالانوف فانني ٥ معودة جدع المواري شفرت
بنينا رواق المجد تعلوا سموكه ٥ لقد عظمت تلك المباني وجلت
اقلوا علينا الا ابا لابيكم ٥ ولا ترشقونا بالنبال فبالت
تريدون ان تولعي وانتم اعزة ٥ بأي كتاب ام باية سنت
فان كنتم منا فقد طال فضلكم ٥ قديما على عدنان تلك الاروقه
فلا صلح حتى تسمعوا من ازيرها ٥ صواعق اما صكت الاذن صمت
ولا صلح حتى تنظروا من زهائها ٥ شواهق لا يبلغن صوت المصوت
وحتى تروها كالسعالى اليكم ٥ تقلقت مما بها نار الاجلت
فاني زعيم للاعادي بشلها ٥ وذلك رهن في ذمامي وذمت
فيا منيتي هل انت بالعز صورتي ٥ حنانيك كم ابقى وقد طال منيتي
اما كملت عند الخطوب تجاربي ٥ اما خلصت عند الامور روئيت

لما قود و[illegible] كل خليقة ٥ ارى انفا ان لا يكون خلفت
السنض من القوم الذين تسلقوا ٥ دبوت القنا قبل الورى وتلفت
[illegible] اقدامهم واكفهم ٥ لغير العوالى والظبى والاسرت
ذو ولو جبهات البيض [illegible] ٥ [illegible] والوجوه المصيبت
ابوا ان يلم الذل منهم [illegible] ٥ [illegible] النفوس الابيت
وكرين ذى انف حمى وحاسى ٥ موازن قد عودن جذب الاخشبت
بلى انى من تعلمان وانما ٥ ارى الدهر يعمى عن بيان نضيبت
فخرت بنفسى لا باهلى موفرا ٥ فلى ما تصى قومى مناقب اثرت
ولا بد يوما ان تجى فخياة ٥ فلو تنظرا لى عند وقت موقت
ووالله لا كذبت دون منالها ٥ وظنى بنفى ان برالتهت

وقال ايضا

ابنتهما ام ناكرتك شباتها ٥ نزائع ينفلن الردى شهواتها
طلعن سواء والرماح عوالها ٥ تعاسلها اعناقها وطلواتها
ولو انقعها بدنوا فظنوا غمامة ٥ فما شعروا حتى بدت جباتها
وفوق قطاها اغلمة غالبة ٥ تميس على اكتافها وفراتها
مغاوير لا ميل تثنى رقابها ٥ ولا بكسا الى الوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى ٥ فلولا اطاها المرتبن صفحاتها
متى تريها فى خنا رشية ٥ ليوم الوغى ماخوذة اهباتها
مفرعة مما تبتل عبابها ٥ من المال او مملوة حفناتها
تخطى بها اعناق كل قبيلة ٥ صوارمها تهتز او قنواتها
ترى عندها الشهر الحرام محللا ٥ اذا حضرتها للوغى عزماتها
واحلم خلق الله حتى اذا دنا ٥ اليها الاذى طارت بها جهلاتها
اذا وصفت بالنار حيل فصدها ٥ كرائم اثار الطعان سماتها

متى سمعت صوت الصريخ تنصتت ٥ [illegible] الى داعى الوغى سمعاتها
[illegible] باكباد [illegible] على الهوى ٥ فليل الى [illegible] اخلفها الفتياتها
اذا ازمعت [illegible] الحذر شل ٥ [illegible] الباكون اوفيا [illegible]
سوابقها [illegible] ٥ [illegible] والبيض لا امهاتها
وحى من الاعداء [illegible] ٥ [illegible] لو لم تذم غداتها
وخيل خششنا جوهم برماحنا ٥ فما خش اناف القروم براتها
فما استيقضوا حتى بنا عن ضمنلها ٥ وقد سبقت الحاظهم عبراتها
ولم ينج الا من تخاطت سيوفنا ٥ وذاق الردى من عممت شفراتها
قواضب لا يودى بشى قتيلها ٥ اذا امست القتلى تساق دياتها
انسنا باطراف الرماح وانما ٥ لنحن محلوها ونحن سقاتها
بنتن لايدينا خصوصا وانها ٥ لنا بتواصى بالطعان ثباتها
بابوابنا مركوزة والى الوغى ٥ تبرع فى ايماننا قصباتها
ابيت وكان العز منى خليفة ٥ وهل سنة الا وقومى اباتها
فلو نقر عولى بالوعيد سفاهة ٥ فلى هامة لا تقشعر شواتها
تعاوت على عرضى عصائب جمة ٥ ولو شئت ما التفت على غواتها
اوليهم صماء اذن سميعة ٥ اذا ما وعت الموت بها غفلواتها
يطول اذا اهمى اذا كان كلما ٥ سمعت نثا حامس كلوب خشاتها
لذلتها هانت على ذنوبها ٥ فلم ادر من تبدى لهم جناتها
قوارص لم تعلق بجلدى نضالها ٥ ولو كان غيرى انقفته شذاتها
هم استلذعوا رقش الافاعى ونبهوا ٥ عقارب ليل نائمات حماتها
وهم نقلوا عنى الذى لم افه به ٥ وما آفة الاخبار الا رواتها
رضوا بما الوان عينى رهت به ٥ جنانى على عرضى لها الفتاتها
اريد لان احنوا على الضغن بيننا ٥ وتابى قلوب انغلتها هناتها

دعوها [illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

بني مضر خلّوا نفوساً [illegible] ٥ [illegible] ان يطول سباتها

دعوها فخيرٌ للأعادي همودها ٥ وشرٌّ لمن يغري بها يقظاتها

تقاعس قليلٍ ان يهبّ شرارها ٥ ولن تلتئم قلّ خمدت جمراتها

ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها ٥ فيا ربّما اردتكم نزواتها

ولا تأمنوا اصول الشنوّ وان عفت ٥ مضاربها مفلولة وضباتها

بنو هاشم عين ونحن سوادها ٥ على رغم اقوام وانتم قذاتها

وما زلتم داءً يفري اهابها ٥ وان كنتم منها ونحن اساتها

واعجب ما يأتي به الدهر انكم ٥ طلبتم على ما فيكم ادواتها

واملتم ان تدركوها طوالعاً ٥ دعوها ستسعى للمعالي سعاتها

واما حرنتم عن هداها فاننا ٥ سراع اذا مرّت لنا حلباتها

الجد ونكم ذاك الذي ما تعلقت ٥ باثوابه الدنيا ولا تبعاتها

تجنبها هوجاء لا مستقيمة ٥ خطاها ولا مأمونة عثراتها

غدا زاهداً بالتزّ منها قناعة ٥ ولو شاء قد كانت له حفناتها

تلوفظها من بعد ما ذاق طعمها ٥ فكانت ذعافاً عنده طيباتها

تلوى قريشاً حين رقّ اديمها ٥ وخفّفت على ايدي الرجال حصاتها

ورجّبها من بعد ما مال فرعها ٥ وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها

وكم عاد في ايدي عوالسه هامة ٥ لجبار قوم قطرته شباتها

ومن غمرة للمعضلات يقيمها ٥ اذا وقعت منشية ركباتها

ومن لعجاج الحرب يجلو اظلامه ٥ اذا لحقيت في نقعها عذباتها

ومن

ومن [illegible] ٥ [illegible] انفقت الاقدام [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible] عجمها وما انقضت [illegible]

وكان بدار الطوب ملقى جنوبها ٥ سواءٌ علينا موتها وحياتها

اسارى تعتمها الكبول مذودة ٥ بواطشها مقصورة خطواتها

وما برحت تبكي تسيل عيونها ٥ فلو دمّها يرقى ولا عبراتها

عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة ٥ فتطلق انضاءٌ اطيل صماتها

ويوخذ ثارات هنا ولاته ٥ ولما تمت اضغانها وتراتها

فكم فرجت من بعد ما غلقت لنا ٥ مغالقها واستبهمت حلقاتها

غرست غراساً كنت ارجو لحاقها ٥ وآمل يوماً ان تطيب جناتها

فان اثمرت لي غير ما كنت آمل ٥ فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها

وقال في عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد اجرى ذكره وما تفرد به عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجميل السيرة وما كان منه من قطعه سبّ امير المؤمنين عليه السلام على المنابر لما روي عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال كان العبد الصالح ابو حفص يهدي الينا الدراهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته وهي ثنية لا باس [illegible] لانه تكلمها ولم يتصدّ من قلب حزين

يا ابن عبد العزيز لو بكت العين ٥ فتى من امية لبكيتك

غير اني اقول انك قد طبت ٥ وان لم يطب ولم يزك بيتك

انت نزهتنا عن السب والقذف ٥ فلو امكن الجزاء جزيتك

ولو اني رأيت قبرك لاستحييت ٥ من ان ارى وما حييتك

وقليل ان لو بذلت دماء البدن ٥ صرفاً على الذرا وسقيتك

[illegible] لا [illegible] عنا [illegible] ۵ خبر [illegible] من [illegible] منك

[illegible] بالتكـ[illegible] ۵ ان تدانيت منك [illegible]

[illegible] منك ۵ [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

قرب العدل منك [illegible] ۵ [illegible] واجدك

فلو انى ملكت دفعا لما نابك ۵ من طارق الردى لفديتك

وقال فى قريب من معنى المراثى والحزن

من يكن زائرى يجدنى مقيما ۵ اتبع الفائتات بالزفرات

فى ندامى على الهموم قعود ۵ يدعون الاذقان بالرحات

كلما انزفوا من الدمع مدا ۵ تهموا داعى الهموم بالعبرات

وقال فى قريب من ذلك

اذا امضى يوم على هدنة ۵ وانت فى سلم من النائبات

فعاجل فرصت قبل الردى ۵ وبادر اللذات قبل البيات

واسبق وفى حبلك انشوطة ۵ ضغط الليالى بين الحادثات

وقال فى الزهد

قد آن ان تسمعك الصوت ۵ انائم قلبك ام ميت

يا بانى البيت على غرة ۵ امامك المنزل والبيت

ما يجزع المرء لما فاته ۵ وكلما يدركه فوت

وانما الدنيا على طولها ۵ ثنية مطلعها الموت

وقال فى النسيب

من معيدلى ايامى بجرع السمرات ۵ ولياليّ بجمع ومنى والجمرات

وظباء خاليات كظباء عاطلات ۵ رايحات فى جلابيب الدجى محتمرات

راميات بالعيون النجل قبل الحصبات ۵ العقر القلب اخوالم لعقر البدنات

كيف [illegible] فؤادى [illegible] ۵ ايها القانص [illegible]

[illegible] ۵ [illegible] ظلال [illegible]

[illegible] ۵ [illegible] العبرات

[illegible] ۵ [illegible]

[illegible] ۵ [illegible] بلقاء [illegible]

فسقى بطن منى والخيف صوب الغادى ۵ [illegible] العذال مامون الوشايات

فليالى كالليالى بالغوانى مقمرات ۵ غرست عندى غرس الشوق ممرورة الجنبات

اين راق لغرامى ۵ وطبيب لشكاتى

وقال

احن الى لقائك كل يوم ۵ واسال عن ايابك كل وقت

واذكر ما مضى فيعيض صبرى ۵ وينفر عبرتى وبنوح صمت

ولى قلب اذا ذكر التصابى ۵ تظلم من يد البين المشتت

وقال

قال لى عند ملتقى الركب عمرو ۵ قوم العود بعد ما فاتنا فاتا

اين ذاك الصبا واين التصابى ۵ سبقا الطالب المجد وفاتا

من قضى عقبة الثلاثين يغدو ۵ راجعا يطلب الصبا هيهاتا

لم يزل والمشيب غير قريب ۵ ناعيا للشباب حتى ما تا

كنت تبكى الاحياء فاستكثر اليوم ۵ من الدمع واندب الامواتا

وقال عند خروجه الى واسط ليتلقى
والده وقد عاد من فارس فى سنة خمس وتسعين وثلثمائة

قد قلت للنفس الشعاع اضمها ۵ كم ذا القراع لكل باب مصمت

قد آن ان اعصى المطامع طائعا ۵ للياس جامع شملى المتشتت

يقضى الحريص ولا يقضا اربه ۵ متعللا ابدا بغير تعلت

قل للذين بلوتهم فوجدتهم ۵ الا وعن الآل ينقع غلت
اعددتكم لدفاع كل ملمة ۵ عني فكنتم عون كل ملمت
وتخذتكم [illegible] ۵ يطس العدو بها الي [illegible]
[illegible] وعليه ۵ ومتى نصبن علي عدو سمت
تأبى نجار ان تكون [illegible] ۵ [illegible]
لما رميت اليكم بمطامعي ۵ كنز الخلاوج مقلبا الرويت
ووقفت دونكم وقوف مقسم ۵ حذر المنية راجي الا منيت
قدم تؤمكم واخرى تنثني ۵ عنكم وحزم الرأي للمتثبت
ولو الحوادث ما اندرت تجاربا ۵ يعسو الرطيب ويقرع الجذع الفتي
يأس نمى المطالب عنكم ۵ فاذا ذهبت فيأسكم رجعت
فادرحلن رحيل لا متلهف ۵ لفراقكم ابدا ولا متلفت
ولا نفضن يدي يأسا منكم ۵ نفض الانامل من تراب الميت
ولا لمعن بكل بنت شارد ۵ لمع المهند في يمين المصلت
يأس تناسي المطالب عنكم ۵ عنكم وحزم الرأي للمتثبت
لولا الحوادث ما اندرت تجاربا ۵ يعسو الرطيب ويقرع الجذع الفتي
من كل قافية تخبت اليكم ۵ بشواظها خبث الجواد المفلت
واقول للقلب المنازع نحوكم ۵ اقصر هوالك للشتات واللت
الاهز من لا ينثني واذمني ۵ لا يرعوي والوم من لا يخبت
ياضيعة الامل الذي وجهته ۵ طمعا الى الاقوام بل ياضيعت
وبنو السفاين ينثني بصدورها ۵ صوح كما سمنت الجمال الجلت
قوم اذا احضروا الندي مهابة ۵ عطشت مواردهم بغير متمت
يادهر حصبك قد اصبت مقاتلي ۵ ما زلت تطلب بالمقاد عثرت
مالي احيل على سواك بحاجتي ۵ قدر على قدر وانت بليت

وقال

وقال [illegible]

وقفت لهم من ورد الخطوب ۵ [illegible]
[illegible] ۵ [illegible]
وان عصا الدهر [illegible] ۵ [illegible]
وان احبا [illegible] ۵ [illegible] بافلوتها
تسمتموها الموال الذرا ۵ نصبرا على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى ۵ هوى في سيول قراراتها
فيالك دنيا ترش الرجال ۵ وتمحي عليهم بمبراتها
وان منا نجحها للفتى ۵ لرهن له بنكاياتها
فبينا تقول له هاكها ۵ الى ان تقول له هاتها
الم تعلموا ان اياميكم ۵ تعدو الى حين ميقاتها
فكيف وتفتم ناعوامها ۵ ونحن نظن بساعاتها
فلو نظلتن لهم عشرة ۵ سنانيهم هي من ذاتها
تمر الليالي على نحوها ۵ وتجري الخطوب لعاداتها

وقال ايضا

هل يبلغنهم تصوب مدامعي ۵ وفناء قلبي بعدهم حسرات
ريح من الزفرات تعصف بالحشا ۵ ووراها مطر من العبرات

وقال

يلعن موتاهم باحيائهم ۵ كما يعاب الحي بالميت
قولكم زور وقولي لكم ۵ يبقا بقاء الجبل المصمت

هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب
ايضا قال يرثي ابا الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة اثنين وثمانين وثلثمائة وكان اخو ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل

رجونا ابا الهيجاء اذ بان حادث ۵ فتى مضى [illegible] للمجد وارث

ألا ان قومي وابل لنبل [illegible] ۵ اقاموا وقد سار المطي [illegible]

[illegible] المقربات تثاوبا ۵ عن المجد [illegible] بالعصا [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

[illegible] ۵ فان هم [illegible]

بقية اسباب طبعن من [illegible] ۵ [illegible]

احقا بان المجد [illegible] ۵ وزال عن الحي الطول الملاوث

واين على بسط السماح رفائق ۵ وهن على قبض الرماح سترابث

وشرب بنو حمدان كانوا جمانه ۵ رعت فيه ذوبان الليالي العوابث

فاين كفاة القطر في كل ازمة ۵ واين الملوحي منهم والمغاوث

واين الجياد المجلوت الى الوغا ۵ اذا غام بالنقع الملا المتواعث

واين الثنايا المطلعات عن الردى ۵ اذا ناب ضغطا من الامر كارث

اذا ما دعى الداعون للباس والندى ۵ فلا الجود منزور ولا العون رائث

يرق على ناديهم الحلم والحجى ۵ اذا ما لغى لاغ من القوم رافث

من المطعمين المجد بالبيض والقنا ۵ ملوء المقارى والعريب غوارث

اذا طرحوا عماتهم وضحت لهم ۵ مفارق لم يغصب بها العار لابث

بكفهم صدور المرهفات وبينهم ۵ هجان المثالى والمطى الرواعث

قروم على ما يرق حواس وسوقها ۵ ولا منهم الوانى ولا المتماكث

يخلى لهم من كل ورد حاميه ۵ اذا اوردوا وا المعشبات الاثاث

مشوا فى سهول المجد حسنا وقفوا ۵ بحيث استدث او عارم ولا واعث

اذا ركبوا اسار اللذيذان بالقنا ۵ وحثت مطاياهم المنايا الروائث

كان الصقور اللوحيات تملظت ۵ الى الطعم وانصاعت لهن الاباعث

مضوا الا لايادي مخدجات نواقص ۵ ولا امرد العلياء منهم وناكث

ولا طول النعماء فيهم مقلص ۵ اذا علقته المغصمات الشوابث

علقتم

حارث

نظمهم [illegible] بن مرة [illegible] ۵ ونمى المجد فيها محرش وعوابث

نقادتهم اسلاف بك مقيمة ۵ على العار لا تحتثي عليها البنائث

وقد كان دين في كليب وفي [illegible] ۵ بحزيم طول [illegible]

وقايع [illegible] كانما ۵ [illegible]

تعود [illegible] ۵ [illegible] فما بكر النكم معادث

عقدتم بها حبلى [illegible] ۵ [illegible] حانهم نقض القوى والنكائث

تحللتم من نذر طعن وغيركم ۵ كثير المطال الاناث غب مافال حانث

حروث من الاقدار طاح عراكها ۵ بحرب ولم يسلم عليهن حارث

وكان سنانا او جر الخطب حده ۵ وكان يدا اردى بها من لاوث

باخلاق اباء يعود بها الادنى ۵ وعونا على الاعداء وهي دمائث

اقول لناعيه الى المجد والعلى ۵ رماك فاك مسموم الغرا بن فارث

كان سواد القلب طار بلبه ۵ الى الطود افنى بنقص الظل ضانث

شواظيم مع

وبرزة رمى بين القلوب بجمرة ۵ اجيج المصالى اسعرتها الحارث

نرجى تشتى نار لا دار هجرة ۵ وانت المصافى والمقرب المنافث

وان لا احا في القرب عنك براحة ۵ ولو ما زعتنيها الرفاق القوارث

وان تشتمل ارض عليك فانما ۵ على ما اعتبنى التقا والكثاكث

سقى النضد الضدى ملقض آمح ۵ بها منكم المستنصر حوته الغوائث

فسيان فيها من وقار ومن على ۵ عظامكم والراسبات اللوابث

ولا برحت تبقي عقود صعيدها ۵ نفائس ما جاد الغمام النوافث

لها حدثات بالموامى كانها ۵ على لقم البيداء ايد عوابث

صبابة عزبعت فى مانها الردى ۵ وعاد اليها وهو ظمآن عارث

وان ان دوحات من المجد ازعت ۵ مشاظى الردى ما بينها والمشاعث

وما كنت احشى الدهر الا عليهم ۵ فهان الرزايا بعدهم والحوادث

[illegible]

يا نفس الا [illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

تحنوا على عيب الغني [illegible] ٥ [illegible]

المال مال المرء ما بلغت به ٥ الشهوات او دفعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته ٥ فليعلمن بانه ميراث

مالي الى الدنيا الغرورة حاجة ٥ فليخز ساحر كيدها النفاث

طلقتها الفا لاحسم داءها ٥ وطلاق من عزم الطلاق ثلاث

سكناتها محذورة وعهودها ٥ منقوضة وحبالها انكاث

ام المصائب لا يزال يروعنا ٥ منها ذكور نوائب واناث

اني لاعجب من رجال امسكوا ٥ بحبائل الدنيا وهن رثاث

كنزوا الكنوز واعقلوا شهواتهم ٥ فالارض تشبع والبطون غراث

اتراهم لم يعلموا ان التقى ٥ ازوادنا وديارنا الاجداث

وقال في عرض له

هذا نفثات من جوى القلب نافث ٥ دفائن ضغن قد بهن نابث

لقد كنت من قبل البواحث نزعا ٥ فكيف بهن اليوم بعد البواحث

عذيري من سيف رجوت قراعه ٥ اعادي عصرا من قديم وحادث

فخان يدي ثم انثنى بغراره ٥ فكان لعنقي اليوم اول فارث

ومن جبل اغددت ثم هضابه ٥ مردا الايدي الناتبات الكوارث

فطوح بي من حالق وازلني ٥ زليل المطايا عن شوي الاوالث

ومن مشرب انبطت ينبوع مائه ٥ باعلى الروابي والربا الاثائث

يظل على اليوم منه بنهلة ٥ ويبذل دوني للنقا والكناكث

هو

[illegible]

هو الرزق مقسوما وليس يناله ٥ ببرد التنائي او بجر الحثاحث

لعنتم على حرف المقادير عنوة ٥ ورشتم الى قلبي سهام الحوادث

٧ كذلك من يستذري الى غير هضبة ٥ وشد يدا بالمطوات الرثائث

دعاه ذباب القاع غير بعثة ٥ اذا [illegible]

فلو انني [illegible] ٥ [illegible] بالطوال اللذواذي

بجيش بهم وادي الظلام كانهم ٥ [illegible] العوالي بالملا المتواعث

هم اطلعوني بالنجاد وازمعوا ٥ لينصبي ازرام المطي الرواعث

وارجوا اخنا في بعد ما كان قتله ٥ يغار على عنقي بايد عوابث

تراحمهم تحت الطباعة طايش ٥ وحطوهم بين القنا غير رائث

فلو الحلم بالنائي اذا ما دعوته ٥ ولا العزم بالوافي ولا المتماكث

وكل فتى ان ما ذ تقل ملمة ٥ تورك يحنوي عنها غير لاهث

ضنين يؤدي او يزول بوجهه ٥ كلوم العدى عني ونفث النوافث

شعاري من دون الشعار وثارة ٥ قريبي من دون القريب المنافث

تعممتموها سوءة جاهلية ٥ لقد فاز من امسى بها غير لويث

فجروا ذيول العار ثم تضاءلوا ٥ تطاول اطهار الاماء الطوامث

تقطعت الاطماع فيكم ولم يدع ٥ لكم امل يوم الطماع الاخابث

واصبحتم اطلال دار بقفرة ٥ ترى الركب مجتازا بها غير لابث

وكيف ارجيكم لدفع مغارم ٥ وقد خاب راجيكم لدفع مغارث

تعوا وقعة الشاري فقد طال حبسكم ٥ الى العار اعناق المطي الدلائث

فحتى متى اخفى التراب وانتم ٥ تثيرون عن مدفونها بالمباحث

وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم ٥ واغضي على بعض القذى المتكاثث

اذا رمت من سوآتكم ستر عورة ٥ تشاغلتم من غيرها بالنبائث

رايت الصقور الغلب خمصا من الطوى ٥ وما مطعم الدنيا لغير الاباعث

فلو ... [illegible] ٥ ولا ينفع ... [illegible] الروائث

تركت صدوعا بيننا لا نشعابها ٥ ولم تحتشم ... [illegible]

تريدونني ان نقيدها ... [illegible] ٥ وحبة ... [illegible]

[illegible] ٥ ليبيني ان اطيب ... [illegible]

لئن انس يوما ذ مكوعي ... [illegible] ٥ على ... [illegible]

وان ابط يسرع بي الى ما يسوء ... ٥ لواعج اضغان اليكم حثائث

نخلت اذا ما فيكم من معائب ٥ وما زعتكم طعمات تلك الخبائث

لئن نام اعلق باعراض قومكم ٥ براثن اظفار القريض الضوابث

ووالله لا اقلعن الاذوا مبا ٥ الية بر لا الية حانث

لكي تعلموا غب العداوة بيننا ٥ ويعركم كند للطول الماعث

سلوم على الامال فيكم ولا سقى ٥ معاهدها جود القطار الدثائث

لعلمتموني الياس من كل مطمع ٥ وعود تمولى الصبر في كل حادث

وعرفتموني كيف التمس الجدا ٥ الى غير ابديها الا لامس الثرائث

تذكلكم لقائي بالياس منكم ٥ ولم اتذلل للمطال الملاوث

فشكرا لمن لم يجعل الرزق عندكم ٥ فلو رمت خطابي ولا شبع غارث

لئن ساءكم مني حزون خلو تقي ٥ نقد طال ما لم انتفع بالدمائث

خذوها كاطواق الحمام فانها ٥ ستبقى بقاء الراسيات اللوابث

قوافي يقطرن النجيع كانما ٥ طبعن على طبع الرقاق الفوارث

اذا ما مطلناهن بغيا عليكم ٥ خرجن خروج الخالعات النواكث

فآليت لا اعطي اللئام مقادة ٥ ولو بحثت ضعفا طس الامر كارث

ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر ٥ واني رجوت الغوث من غير لابث

زيادة ٥ قال

وان لنا النار الفتية للقرى ٥ تورثت من اولى الزمان وتورث

لنا القدر الاولى ... كل غاية ٥ ونسعيات شتى فاربت وتلتت

... الثاني ... جهام وماطر ٥ وغاب وتقضاه وبان وانبعث

[illegible]

لي المشرق معطوفا على ... ٥ وظل ... قسطها ... حاجها

وبانف ... [illegible] ٥ ... خرصانها وزجاجها

فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة ٥ تشبثت بي غيطانها وفجاجها

كان لها دينا علي وانني ٥ سيطلبها سيفي ودينى خراجها

ابغداد مالي فيك نهلة شارب ٥ من العيش والخطوب مزاجها

ولو انني ارضى بادنى معيشة ٥ لارضت مناى عند اهلي حاجها

ولكنني جار على حكم همة ٥ كثير عن الطبع الذليل انعراجها

يخيل لي ان الاماني غياهب ٥ ولا تنجلي الا وعزمي سراجها

وقال يرثي صديقا له من العرب قتلته بنو تميم
وقيل ان هذا الرجل كان خاصته قد عاهده لطائفة
وخالفته وفيه مراث كثيرة تاتي بعد ان شاء الله

ادارى المقلتين عن ان ليلى ٥ ويابي دمعها الا انسجاجا

لها نبط على الايام باق ٥ تحتث به معشنا او اجاجا

كان بها ركية مستمنة ٥ يخضخضها بكور او ادلاجا

اذود النفس عنه وذاك منها ٥ عنان ما ملكت له معاجا

كان العين بعد اليوم جرح ٥ اذا اطبقوا له غلب العلاجا

تمر على القذى وتقبض دمعا ٥ مطال الدائن وادع تم حاجا

وان كفارس الفرسان عمرو ٥ اذا ارزوه من الحدثان فاجا

يحن كانه اوقهم ولوجا ٥ على هول واخرهم خراجا

اذا رسبت حصاة القلب منه ٥ طفا قلب الجبان بلا انزعاجا

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] الأحاد [illegible] ٥ كأن على [illegible]

وأرض من [illegible] على [illegible] ٥ [illegible]

مرققة العيون كأن فيها ٥ [illegible] الزجاجا

ورثت على الآباء قنا وبأسا ٥ فأنفقت اللهاذم والزجاجا

ومخترق أجوب السيف فيه ٥ وحبل الليل يندمج اندماجا

أرائك فاجتلوت بعيني رمح ٥ كأن على عوامله سراجا

توقد حاشك الأهوال فيه ٥ إذا اعتلج الجبان به اعتلاجا

وقد خاب الدميل عليك وهنا ٥ من الظلماء مدرجة وساجا

ومن لقة توش بها المنايا ٥ وتسمح للقلوب بها ازعاجا

وقفت لشوك أخمصك العوالي ٥ ويلقى المرء للغم انفراجا

ومظلمة من الغمرات غطشى ٥ جعلت لها من القضب انبلاجا

ومائلة أقمت لها كعوبا ٥ وقد شغرت على القوم اعوجاجا

وداهية تشوك بالذنابى ٥ غدوت لباب مطلعها رتاجا

ومعضلة كفيت وذات وهي ٥ شددت لها العراقي والعناجا

وفاصلة كمثل الطود عجلى ٥ قطعت بها التنادق والضجاجا

وآبية اللحوم من القضايا ٥ أعدت لهن كتا ونضاجا

وشاردة ربطت لها الحوايا ٥ وقد مرج السلطان بها وماجا

ورأي يفرق الجلي ويهدي ٥ وراء مضيقها سبلا فجاجا

قطعت بمضربة على تمار ٥ خلاج الشك أن له خلاجا

كأنك صبت منه بذات فرع ٥ على البوغاء لبدت العجاجا

كذلقة الذباب إذا أمرت ٥ على ذي الداء بالغت الوداجا

لئن

[illegible] ٥ لقد [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] على [illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible] القوم أن لهم [illegible]

[illegible] ٥ [illegible] المعابر أو نهاجا

يزعمن أن يكن قنا قيم ٥ قضبن على الذنابى منك حاجا

ومن رد التقايد بعد بأس ٥ وقد جاوزن صورا والولاجا

تغلغل في الثقاف فتى سعيم ٥ نواغ الذئب قد ولج الحراجا

حميت منابت الرمرام منهم ٥ وأخليت الأنا عمرو والنشاحا

منعتهم اللقاح وملقحات ٥ يكاد الخوف يمنعها النتاجا

فما لقحت لهم إلا اختلاسا ٥ ولا ولدت لهم إلا اخداجا

أبا الناعون الأمثل مداك إلا ٥ ضلالا عن طريقك واعوجاجا

سأبعثها عليك منقفات ٥ طباق الأرض أطلعها الفجاجا

مسالات الأغرة ملجمات ٥ وحادا أو مقرنة زواجا

واجعلها سلوا بعد بأس ٥ ومن ألم الصدى وردا أجاجا

أقام حق قبرك ذو غرام ٥ أعاج الركب عن طرب وعاجا

يريق عليك ماء القلب صرفا ٥ وماء العين يجعله مزاجا

ولو بلغ المنا إنسان عيني ٥ خلا منها وأسكنك الحجاجا

وقال

لأنا سن فرتما ٥ عظم البدء وفرجا

قد يتبع الخوف الأمان ٥ ويغلب البأس الرجا

زيادة قال

أنا إذا حلب البخيل لبابها ٥ أمست أحلبها دم الأوداج

حطبتني الذئب [illegible] ۵ إلى أن [illegible] الأرواح

[illegible]

وا [illegible] قد [illegible] بنا [illegible] ۵ صفو العريكات [illegible]

لم يبق الا ممتنع لا [illegible] ۵ طول [illegible] واستر بها الجحاج

قال يمدح الطائع لله ويصف اعدائه في سنة اربع وسبعين وثلثمائة

أغار على ثراك من الرياح ۵ وأسأل عن غديرك والمراح

واجهر بالسلام ودون صوتي ۵ منيع لا يجاوز بالصياح

واهوى أن يخالطك الخزامى ۵ ويلمع في أباطحك الأقاح

وكم لي نحو أرضك من مسير ۵ دفعت به الغدو الى الرواح

وهذ الدهر خفض من غرامي ۵ ورنق من غبوقي واصطباحي

وقد كان الملوم يطيف مني ۵ بمنجذب العنان الى الجماح

تؤول النائبات الى مرادي ۵ ويعطيني الزمان على اقتراح

وعالية السوالف والهوادي ۵ تدافع في الاسنة والصفاح

اذا استقصيت غامضة الدياجي ۵ فقات بهن غاشية الضباح

ومدرع تموت له معد ۵ وقد عرض المقارع بالكفاح

بنافذة تمطق عن نجيع ۵ تمطق شارب للقرا الصراح

واخرى في الضلوع لها هدير ۵ هدير الفحل قرب للقاح

فما لي تطلب الاعداء حربي ۵ ويصبح جانبي غرض اللواح

اباهم وانت تريد ضيمي ۵ باي يد تطامن من طماح

لحقت ابي نزاعا في المعالي ۵ وعرقا في الشجاعة والسماح

وانت فما لحقت اباك الا ۵ كما لحق الذنابي بالجناح

نميت من العقوق الى المخازي ۵ كما نمي الهرير الى النباح

فنحن

فنحن نرى [illegible] من نزار ۵ [illegible] في الادم الصحاح

[illegible] بطلع ۵ اليها كل [illegible]

[illegible] بقارعة المتاح ۵ ولقيان [illegible] الرداح

[illegible] ۵ [illegible] على الجراح

نعيد بنا القبائل [illegible] ۵ [illegible] بني رياح

وعلقنا مطامعنا بحبل ۵ تعلقه القلوب بغير راح

وكلهم يجرون العوالي ۵ محافظة على عشب البطاح

فيحلف سادة الاحياء انا ۵ سلونا بالغنى ضرب القداح

ولحقنا القانع تسكنه ولنا ۵ عن الثمرات والنعم المراح

وطبقت العراق لنا قباب ۵ تظللها باطراف الرماح

تعلل بالزلال من الغوادي ۵ وتنعف بالنسيم من الرياح

وجاورنا الخليفة حيث تنمو ۵ غرائب الرجال الى الطماح

نوجهه بالثناء له مصونا ۵ وترتع منه في مال مباح

وسال الندى من العطايا ۵ مهيب الجد مأمون المزاح

اذا اشتد الملام ندى يديه ۵ مضى طلقا على سنن المراح

امير المؤمنين اذا ال سرى ۵ ذرى هني المعبدة الرداح

فكم خاض المطي اليك بحرا ۵ تموج على الاماعز والضواح

سراب كالغدير تعوم فيه ۵ ربي كعوارب الابل القماح

وكم لك من غرام بالمعالي ۵ وهم في الاماني وارتياح

واياما تشن بها المنايا ۵ عوابس يطلعن من النواح

اذا ربع الشجاع بهن قلنا ۵ لام غض بالماء القراح

فلو نفصل المهيمن عنك ظلو ۵ من النعماء لبر مستباح

واوجهك الثناء بكل ارض ۵ معاونة لشكر وامتداح

وقال في القادر بالله رضي الله عنه ... وقد جلس ... في سنة ... ثلثمائة

تعطيا الضعيف لي ... ٥ تحجب بالصوارم والرماح
وحيا ... من ... ٥ كان جنبه فلق الصباح
عليه سيما الملك ... ٥ بعنوان الشجاعة والسماح

وقال يمدح اباه ويسأل البعد ... فيما كان هد شرع من الصلح
بين الملكين بهاء الدولة وصمصام الدولة ابني عضد الدولة والعسكر
من البغدادي والفارسي واقام مما طل بالعود مدة طويلة وذلك
في شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وثلثمائة

يسال عنك في الظعن الذي نفحا ٥ ولي وما دمل القلب الذي جرحا
فرحت اقبض اثنا الحشا كمدا ٥ وراح يبسط اثنا الخطي مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدرا ٥ بقيا عليه فما ابقا ولا صفحا
حمى له كل مرعى سهم مقلته ٥ ومورد الما مغبوقا ومصطبحا
اما لح انت غرب الدمع من كبد ٥ على الظعاين اذ جاوزن مصطلحا
اتبعتهم نظرا تدمى اواخره ٥ وقد نملن على رمل العقيق ضحا
فيهن احوى غضيض الطرف عيته ٥ حب القلوب اذا ما راد او سرحا
عندي من الدمع ما لو كان واردة ٥ مطي قومك يوم الجزع ما نزحا
غادرن اسوان ممطورا بعبرته ٥ تنحو امع البارق العلوي ان نجحا
يروعه الركب مجتازا ويزعجه ٥ زجر الحداة تسل الاينق الطلحا
هل تبلغنهم النفس التي ذهبت ٥ فيهم شعاعا او القلب الذي قرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم ٥ فواجبا انه هون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلا فالمشيب غدا ٥ يغدو عاقا لا لدى القلب الذي طمحا
هيهات اخرج مع شيبي الى عذل ٥ فالشيب اعذل ممن لامني ولحا

نف طالعا ايها الشاني ... ٥ ... الجذع ... قد قرحا
لا ... ٥ ... اذا قدحا
... قد ... ٥ ... اذا طرحا
كم المقام ... ٥ الذي من ... رجحا
تشاغل الناس ... ٥ عن ان ... الاعطاء والمنحا
في كل يوم يناديني ... ٥ مشمر في عنان الغي قد جمحا
ان تمنى لتدبير اذا الكرم ٥ متى يشا ما يبح منكم بها سمحا
الام اصفيكم ودي على مضض ٥ وكم ابر واسدي فيكم المدحا
يروم تضجي اقوام وذو كبدي ٥ والعجز ان يجعل الموتور منتصحا
ارى جنابي قد حاش حلو به ٥ ما يمنع القلب عن نبض وقد طفحا
ثم ذنوبك وارحها مذكرة ٥ واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
وحمل الهم ان اعياك نازله ٥ غوارب الليل والعيس انيز السرحا
وانقض رجالا لا يسقوك العناذ ٥ واورثوك مضض الداء والكمحا
ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمدا ٥ وان رواغمة طاروا بها فرحا
او هب اكفهم بيني وبينهم ٥ نتقا تعبر العوالي قبل ما نفحا
نالوا المعالي ولم تعرف جباههم ٥ فيها العبوس وما نال الذي كدحا
سائل عن الطود لم خفت قواعده ٥ وكان ان مال مقدار يبر رجحا
فجربوه فما لانت شكيمته ٥ وحملوه فما اعيا ولا رزحا
رموا به الغرض الاقصا فناقهه ٥ من القطامي جل بعد ما لمحا
من العراق الى اجبال خرمة ٥ يا بعده منتدا عنا ومطرحا
ليس الملوم الذي شد اليدين به ٥ بل الملوم المرزا من به سمحا
هو الحسام فمن تعلق يداه به ٥ يضمم على الصفقة العظما وقد ربحا
ان اغمدوه فلم تغمد مضاربه ٥ ولا نأى ذكره الداني وقد بدحا

أهدي الشجا [illegible] ٥ عوارب [illegible]

[illegible]

[illegible] سبل الأنو[illegible] ٥ [illegible]

أو كنت للمهتم صدراً [illegible] ٥ [illegible]

كما هم البهمة الدهماء عزمهم ٥ والحزم الثبت التجهيل والقرحا

على الليالي أن تثني بعاطفة ٥ فيستقبل زمانا بعدما اجترحا

كما رمى الداء عضوا بعد صحته ٥ كذا إذا التاث عضو ربما سلما

فكم تلوحك باب الخطب ثم رمى ٥ بقابرج من منح الله فانفتحا

وكم تلوح كرب عند معضلة ٥ فانجاب عن تدبر لله وانفسحا

أرى رجالا أكلهم القاع عندهم ٥ سيان من مذق الأرحاء وصرحا

تعلوا على كل الأعناق بينهم ٥ من غش رأيا وبوطا عنق من نصحا

تظاهروا بنفاق العي عندهم ٥ حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

الافتخار قال في ذلك

بروم السيوف وعرب الرماح ٥ عقدنا لواء العلى والسماح

وكل غلام حمى الحفاظ ٥ يلقى الطعان برمح وقاح

إذا مطل الثار جر القنا ٥ تشاوا اقتضانا صدور الصفاح

فأغمدها في احمرار الشقيق ٥ وجردها في بياض الأقاح

بكل فلاة تقود الجياد ٥ تعثر فيها ببيض الأداحي

فتلجم أعناقها بالجبال ٥ وتنعل أرساغها بالبطاحي

وأشرف تسرق ضبع المدام ٥ انهبت جلدته للتلاحي

إذا ما بس الماء بل الحزام ٥ طارت به غلواء المراحي

تجول القرون بأعطافه ٥ مجال القواقع في كأس راحي

يشق الظلام بسيف الضحى ٥ ويرمي العدو بكبشهم الرواحي

فيا راكب

فيا راكب العجز مرخي العنان ٥ للذل يحبط والعز ماحي

تقاعس [illegible] ٥ [illegible] عيوب [illegible]

ولولا [illegible] ٥ [illegible]

وما القبض [illegible] ٥ [illegible] المشاحي

أحب الجياد وسكانها ٥ وأحسد كل بعيد المراحي

وأغبط كل فتى لا يزال ٥ نباء على الراغبات القماحي

يخاطر فيها بعتق السوام ٥ ويشرب منها لبان اللقاحي

طروب المسامع إن تستقل ٥ صهيل الجياد وجرس النجاحي

ومن لي بأن لا أتلو في الخطوب ٥ إن نافرتني صدور الرماحي

ومن لي بتقبيل كف الزمان ٥ من قبل توقيعها بالطراحي

كما الدهر يبني ويبني المنى ٥ وطال بزند الرجاء اقتداحي

أرى الحلم يطوي سباب الرجال ٥ والجهل ينشره في التلاحي

فيحسب غبا سكوت الحليم ٥ ويعطي السفيه حظوظ الفصاحي

أكاشر أبناء هذا الزمان ٥ وأهزن من شكلهم بامتداحي

فبين البواطن حل الطلاق ٥ وبين الظواهر عقد النكاحي

وإني لأحفظ غيب الخليل ٥ إن ضاع واستلبته اللواحي

وإني لأوصف بطش الفتى ٥ ولو رد باع القضا التناحي

تكدر ردوني نطلاق الكلوم ٥ واصقلها باللسان الفصاحي

أدافع بالجد عن غاية ٥ ولو شئت بلغتها بالمزاحي

أراني سيخلق عمري الزمان ٥ وكل طلوع رجديد الصباحي

زجرت السرور فما عضني ٥ نعيم العلى طرب وارتياحي

فيا الله يا نشوات الشمول ٥ عودي إلى نفحات الرياحي

وصوني عن السكر من لا يزال ٥ يفدي المدام بماء القراحي

اطلق ابنة الكرم لان القمام ٥ بين غبوق بين اصطباحي

بين الغناء فيغ ... ٥ ... من جاحي

ولوم العيون بذكر الشيوب ٥ ... احي

وسمراء ترشف ظلم القلوب ٥ قد ... بالنجيع المباحي

تطارد في كل ململومة ٥ منطقة بالعوالي رداحي

نرنق عليها كووس الدماء ٥ بالطعن والموت نشوان صاحي

فتخضب منها جباه الظبي ٥ وتزبد منها عيون الجراحي

كانا نرى الضرب نحر السوام ٥ او نحسب الطعن ضرب القداحي

فمن ذا اسامي وجد النبي ٥ ام من تطاول ام من لاحي

انا ابن الائمة والنازلين ٥ كل منيع الرتب والبراحي

وايد تصافح ايدي الكرام ٥ اذا انقرضت من اكف الشحاحي

اذا استصرخوا عصفوا بالصباح ٥ بين الضبا والوجوه الصباحي

وسالوا الى الطعن سيل القنا ٥ ومالوا على الضرب ميل الصفاحي

نشرنا على عذبات الرماح ٥ كل لواء صفيق النواحي

واحسابنا ساميات الانوف ٥ بين المقام وبين الضراحي

وقال

بعض الملام فقد عصنت طماحي ٥ وكففت من نفسي العذول اللاحي

من بعد ما خطر الصبا بمقادتي ٥ وجرى الى الامد البعيد جماحي

عشرون اوجف في البطالة خلفها ٥ عامان غلوا من يدي مراحي

زمن يخف به الجناح الى الصبا ٥ لما ظفرت به خفقت جناحي

اغضي عن المرء الانيق زهادة ٥ فيه واذنع لذلك بالراحي

امعا هذا الاحباب هل عود الى ٥ معهد سبل بين الجو ومراحي

يكفيك من انفاسنا ودموعنا ٥ ان تمطري من بعدنا وتراحي

تلوت ... ذلك رونقه ٥ كالماء رق على متون بطاحي

... ركضنا ... القطب ٥ ... بالمواتي ...

كرونيك بين ... ٥ بالاسد ... ضحي العون تحاحي

نسق اللوى ... ومودة ٥ ونعى المنازل ... صوب الراحي

وبعد اقروح ذاك عن تلك الربى ٥ ومرى فروح ذا عن الارواحي

فلطالما اوصدني طيبا ته ٥ وارقت فيه لبارق لماحي

والتحت من كمد اليه ووجده ٥ ناء بعذب علية الملتاحي

انا من صبغ الشباب ذوائبي ٥ والى التصابي غدوتي ورواحي

قومي انوف بني معد والذرا ٥ من واضح فيهم ومن وضاحي

السابقين الى على ومفاخر ٥ والغالبين على ندى وسماحي

ذهبوا بنا والمجد ثم تلفتوا ٥ هز الى الصفائح والطلاحي

شوس الحواجب مغضبين وفي الرضا ٥ ما شئت من بيض الوجوه صباحي

ورثوا المعالي بالجدود وبعدها ٥ بضراب مرهفة وطعن رماحي

وقياد مخطفة الخصور كانها ٥ للعقبان تحت مجاجل دلاحي

يعتقن ليلا او بالعشي وتارة ٥ يصبحن بالغارات كل صباحي

ضربت بعرقي دوحة نبوية ٥ في منصب واري الزناد صراحي

ينمي الى اعياص خير ارومة ٥ لبست بعيثات الفروع ضواحي

والى الذي حصد الرقاب بسيفه ٥ في كل يوم تصادم ونطاح

ردت اليه الشمس بعد غروبها ٥ صبحا على بعد من الاصباح

سائل به يوم الزبير مشمرا ٥ يختال بين ذوابل وصفاح

واسال شراة النهروان فانهم ٥ ضربوا بمندلق اليدين وقاح

كم من طغاة يوم ذاك مرملا ٥ وحريم عز بالظباة مباح

ومناقب بيض الوجوه مضيئة ٥ ابدا تكاثر السن المداح

واسئل بن صفين ان يديه
اودى بكبش امية النطاح

[illegible] بكا منا [illegible] ٥ [illegible] الاصباح
كم قلبت للعادي على معصية ٥ [illegible] القنادة لاح
تحذا لو مطرت عليك صواعقي ٥ وحدك [illegible] لبات تريا ح
أو في الصباح تشق كل دجنة ٥ وعلوا الزبر لعض كل نباح
لنا من علمت على المكاسيح مرهف ٥ نابي وسنا الى في الخصام سلوح
وأبيت ان أعطي الأعادي مقودي ٥ أو أن تدر على الهوان قداح
من بعد ما أوضعت في طرق العلى ٥ واضر بالأعداء طول كفاح
وسحبت من خلع الخلافة طارفا ٥ لحظات كل معاند طماح
ووليت في السنن القريبة اسرتي ٥ توكلت فاسددهم الى اصلاح
بمهابة عمت بغير تكلف ٥ وصرامة أدمت بغير جراح
حلم كحاشية الرداء ودونه ٥ بأس يدق عوامل الارماح
ولئن علوتهم فليس بمنكر ٥ أنا علت غرر على أوضاح
فالآن امدح غير مولا منة ٥ لو كنت نصف كابن ميلاح
بعدا لدهر خاض في أهواله ٥ وأجاز في عمر الى ضحضاح
لا در دري ان رضيت بذلة ٥ تلوى يدي وترد غرب طماح
من دون قود الجرد تمري جريها ٥ رملات كل مغامر جحجاح
عنقا على عنق الطلاء بحثها ٥ همم اضمن عوائد الانجاح
قطع البلاد وراء قاصية العلى ٥ متغربا عن موطني ومراح
اشهى الي من النعيم بدومة ٥ والذ من نعم على مراح
اني اذا العذب النمير اصابني ٥ بيد الهوان شربت بالأملاح
دعني أخاطر بالحياة فانما ٥ طلب الرجال العز ضرب قداح
اما لقاء الملك تسرا وكما ٥ لقي ابن حجر من يد الطماح

وقال

[illegible] قبل حوافي الرماح ٥ الى الوغى قبل نوم الصباح
[illegible] بالقنا ٥ وصافحوا البيض ضمهم بالصفاح
[illegible] ٥ تقبض منها بالزلال القراح
ليس على معصم [illegible] ٥ ولا على المحلب منها جناح
دونكم فابتدروا غنمها ٥ دمى مباحات ومال مباح
فاننا في ارض اعدائنا ٥ لا نطأ العذراء الا سفاح
يا نفس من هم الى همة ٥ فليس من عب الأذى مستراح
قد آن للقلب الذي كده ٥ طول مناجاة المنى ان يراح
لا بد ان أركبها صعبة ٥ وقاحة تحت غلام وقاح
يجهدها او ينثني بالردى ٥ دون الذي قدر او بالنجاح
الراح والراحة ذل الفتى ٥ والعز في شرب ضريب اللقاح
في حيث لا حكم لغير القنا ٥ ولا مطاع غير داعي الكفاح
ما الطيب الامر ولو انه ٥ على رباب النعم في سراح
وأشعث المفرق ذي همة ٥ طوحه الهم بعيدا وطاح
لما الصبر مستراً به ٥ راح ومن لم يطق الذل راح
دنعا بصدر السيف لما رأى ٥ الا يرد الضيم دفع براح
متى أرى الزوراء مرتجة ٥ تمطر بالبيض الظبى او براح
تصبح فيها الموت عن السن ٥ من العوالي والمواضي فصاح
بكل رعاء غضبنة ٥ تحتها اروع شاكي السلاح
كانما تنظر من ظلها ٥ نعامة ذا نفة بالجناح
متى أرى الارض وقد زلزلت ٥ بعارض اغبر دامي النواح
متى ارى الناس وقد صبحوا ٥ اوائل اليوم بطعن صراح
يلتفت الهارب في عطفه ٥ مروعا يرقب وقع الجراح

متى أرى البيض وقد أمطرت ٥ سيل دم يغلب سيل البطاح
متى أرى البيضة مصدوعة ٥ عن كل نشوان طويل المراح
مضمّخ الجيد نؤوم الضحى ٥ كأنه العذراء ذات الوشاح
إذا دعا داعي الروع عنت له ٥ فرّ الى صمّ الكعاب الرداح
قوم رضوا بالعجز واستبدلوا ٥ بالسيف يرمي غربه كاس راح
توارثوا الملك ولو انجبوا ٥ لورثوه عن طعان الرماح
غطّى رداء العز عورانهم ٥ فافتضحوا بالذل أي افتضاح
إني والشاتم عرضي كمن ٥ روّع آساد الشرى بالنباح
يطلب شاوي وهو مستبعز ٥ أن عنا لي في يمين الجماح
فارم بعينيك ملياً تري ٥ وقع غباري في عيون الطلاح
وارقا على ظلعك هيهات أن ٥ يزعزع الطود بمرّ الرياح
لا همّ قلبي بركوب العلى ٥ يوماً ولا بل يدي بالسماح
إن لم أنلها باشتراط كما ٥ شئت على بيض الظبي واقتراح
أفوز منها باللباب الذي ٥ يعيي الأماني نيله والقراح
فالذي يقعد في عزمه ٥ لا هو بالنبل ولا باللقاح
طليحة مدّ باضباعه ٥ وعز الناس فظلّي حتى يجاح
يطمع من لا مجد يسمو به ٥ أني إذن أعذر عند الطماح
وخطة يضحك منها الردى ٥ عسراء تبري لعوم بري القداح
صبرت نفسي عند أهوالها ٥ وقلت من هبوبها لا براح
إما فتى نال العلى فاشتفى ٥ أو بطل ذاق الردى فاستراح

وقال أيضاً ويذكر غرضاً في نفسه

في كل يوم للأوخية مطرح ٥ وعلى المنازل للمدامع مسفح
شوق الى نائي الديار مغالب ٥ وجوى على طول المطال مبرح

فتري

نفرت بنات الصيد رمتك وربما ٥ فقربت ولوح من ضيرك تصح
يا هل بمانع بعد طول دياده ٥ قلب يطاول في القياد ويسمح
وعلى المطى ظباء وجرع كلما ٥ غفل المراقب تشرئب وتسنح
خالستنا النظر المريب كأنّت ٥ بقر الجواء الى وميض يلمح
يبسمن عن برد الغمام وبرده ٥ ريّان يغبق بالمدام ويصبح
كلفت حسنات نفوس مزؤودة ٥ منعنا لذّتها مدامع تسفح
أمسوا كأن لطائماً دارية ٥ بانت تضوع من القباب وتنفح
ملكوا فما يحنوا ولوا ولم ٥ يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا
قل لليالي قد ملكت فاسجحي ٥ ولغير خلقك الكريم الأسجح
من أي خطب من خطوبك أشتكي ٥ وعن أي ذنب من ذنوبك أصفح
إن أشنأت فعالك في فراق أحبتي ٥ فلسوء فعالك في عذاري أقبح
ضوء تشعشع في سواده وأنني ٥ لا أستضيء به ولا أستصبح
بعث الشباب على مقة له ٥ بيع العليم بأنه لا يربح
لا تنكرن من الزمان غريبة ٥ إن الخطوب قليبها لا ينزح
للذل ما بين الأقارب مضّة ٥ والذل ما بين الأباعد أروح
وإذا رمتك من الرجال قوارض ٥ فسهام ذي القربى القريبة أجرح
ألحق تبيح الذل أن البسته ٥ متململاً وأنا فقلبك يطمح
ما دمت تنظر في العواقب لابد ٥ لا تقتدي لعلى ولا تترفح
وضجيعك الغضب الذي لا ينثني ٥ وخليطك الزور الذي لا يبرح
وأعلم بأن البيت إن أوطنته ٥ سجن وطول الهم غل يجرح
الخيّ لا تلك مضغة مزؤودة ٥ تنساغ لينة القياد وتجرح
إلا ابتك وانت من حرّابها ٥ ومن العجائب جرّة لا تلفح
كن شوكة يعيي انتقاش شباتها ٥ أو حمضة يشجى بها المتملح

وتسرح

وانفض يديك من التراكم ونقي ٥ من دون ثروته البخيل المصلح
يبقى لوارثه كرايم ماله ٥ ولقد يرتع عيشه ويرنح
قد ينتج المرء العشار بجده ٥ وسواه يعتام الفحول ويلقح
لا عذر الآن ترى سرابتها ٥ سود الجراد يثور منها الابطح
والهام يعتصب العجاج كانه ٥ في الجو شؤبوب الغمام الاملح
وبني الاولى ضمنت لهم احسابهم ٥ ان الزمان بمثلهم لا يسمح
عركوا اديم الارض قبل نباتها ٥ واستفسحوا اعطانها وتفسحوا
فتقوا ابشر الطعن كمام العلى ٥ وهم جذاع قبايل لم يقرحوا
ان اخرجوا لم يجهلوا واذا نضوا ٥ لم يفسطوا واذا علوا لم يجمحوا
ذنبي الى البهم الكوادن انني ٥ الطرف المطهم والاغر الاوضح
بولوني خزر العيون لانني ٥ غلست في طلب العلى وتصبحوا
وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا ٥ ومنحت بالغرب الذي لم يمنحوا
من كل حامل احنة لا تنجلي ٥ عطشى دجنتها ولا تتوضح
ضب يداهنني ويشكل غيبه ٥ مما يرغي قوله ويصرح
يغدو ومرجل ضغنه متهزم ٥ ابدا علي وجرحه متقرح
مسحت جباه الوابيات وطمحت ٥ من دون غايتها العتاق القرح
ولم تكن لي في القلوب مهابة ٥ لم يطعن الاعداء في ويقدحوا
من حيث خوف الليث خطر الرجى ٥ ودعوت لنهرنة الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة ولو انها ٥ عين الرضى لاستحسنوا ما استقبحوا
ماكان من شعث فاني منهم ٥ لهم اود على البعاد واسمح

وقال في معنى مسئله

سليمان لو وفيت مدحي حقه ٥ ارتك اسباب المنى كيف تنجح
بسطت يدي حتى ظننتك قابضا ٥ يد الدهر عني وهو ازور اكلح

فاقصدني

فاقصدتني بالباس حتى تركتني ٥ وحتى عن نيل العلى يتزحزح
واصبحت لي من بعد ماكنت منهلا ٥ مغالق من شارفت يتنفتح
فمن مالة في ذمة كيف يجتدي ٥ ومن اصله في ظلمة كيف يمدح

وقال

اعيذك من هجاء بعد منح ٥ فعذني من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعاري فلما ٥ ظفرت بهن لم اظفر بنجح
كباز ندي بحيث رجوت منه ٥ مساعدة الضياء وخاب قدحي
وكنت مضاوري فثلمت عضبي ٥ وكنت معاضدي فقصفت رمحي
وكنت ممنعا فاذل داري ٥ دخولك ذل ثغر بعد فتح
فيا الينا دعوت به ليحمي ٥ حماي من العدا فاجتاح سرحي
ويا ضبا رجوت صلاح جسمي ٥ بكفيه فزاد بلاء جرحي
ويا قمرا رجوت السير فيه ٥ فلثمه الدجى عني بجنح
سادمي العزم في ثغر الديامي ٥ واحدو العيس في سلم وطلح
لبشر مصفق الاخلاق عذب ٥ وجود مهذب الشئون سمح
وقور ما استخفته الليالي ٥ ولا خدعته عن خلق بمزح
اذا البيد النوايب مد باعا ٥ ثناه من عزيمته بصفح
وان ركض السؤال الى نداه ٥ تتبع اثر وطأته بسفح
واصرف همتي عن كل نكس ٥ امل على الضمائر كل برح
يهددني بقبح بعد حسن ٥ ولم ادغير قبح بعد قبح

وقال

ابيتك اني راغب عن معاشر ٥ يظنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنبا الي احتقرته ٥ فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعادا وجفوة ٥ وما علموا اني بذلك افرح

وقال

صبرا على نوب الزما ٥ ن وان ابى القلب القريح
فلرب مبتسم وقد ٥ اخذت مآخذها الجروح
يسعى الفتى متماديا ٥ ويد المنون له تليح
كم آمل بغد وعلى ٥ الامل البعيد فلا يروح
بينا يشاد له البنا ٥ حتى يخطط له الضريح
لا تيأسن من ان تعو ٥ د عوائد ونهب ريح
فلكم يسقط العود الجلي ٥ د ويبقى النضو الطليح
وتفرج الغما بحر ٥ ج عندها القطن الفسيح
ولكل شئ آخر ٥ اما جميل او قبيح

وقال

ولو كنت فيها يوم ذي الاثل واتقى ٥ وراءك الاذات ودقين بنضح
غداة ذبال السمهرية تلتظي ٥ بايماننا والبيض بالبيض تقدح
مواقف ينسى المرء ما كان قبلها ٥ ترى الجذع العاني فيهن يقرح
كان سقاط البيض ثم ارتفاعها ٥ مصابيح ابواب تجاف وتفتح
فان كنت قد سقيت مثلي بكاسها ٥ فالك يا ذا العتب لا تترنح
جعلت صحيحا مثل ضامن نفسه ٥ له كل يوم حالب يتقرح

وقال في معنى قوم يسرقون شعره وينتحلونه
في بعض البلود فيفتضحون بذلك ويعرفون

الا من عذيري من رجال تواعدوا ٥ بجزئي من دام عقوق وراح
وغرهم مني اصطبار على الاذى ٥ وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
فما الحازم الجاني عقوق بسالم ٥ ولا الماطل الالوى ديوني برابح
اغاروا على ود من الشعر آمن ٥ تقادم عندي من نتاج القرائح

فيا ليتهم اذ دوه في لحن خالصا ٥ ولم يخلطوه بالرديا بالطوالح
وانك لو تهت كل هجينة ٥ على ناظر ما غددت في الصرائح
ارى كل يوم والاعاجيب جمة ٥ على وبر الجرب وسوم الصحائح
اذا طردوها خالفت برقابها ٥ رجوعا الى اوطانها والمسارح
وان اوردوها غير ماني جاذبت ٥ جيادا جبوف نكرها الماء قامح
اذا تجفلت من غارة بنت ناظر ٥ اراقب منها روحة في الروائح
كاني في غبرا اذ ينهبونها ٥ احالوا على مال بذي الدوح سارح
يرجون منها والاماني ظلة ٥ رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
اباغث ضرتها السفاهة فاغتدت ٥ تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبوها اليكم من يدي ممنحة ٥ فقد ذلك بالقوم رد المنائح
دعوا ورد ما لستم من جادله ٥ وحلوا الروابي قبل سيل الاباطح
ولا تستهبوا العاصفات واصلكم ٥ نخيل منيته الليالي بقادح
فانتم من مالي ذلك بحيا ٥ ولا ايكم الغاء تلك المنائح
ولم تحسنوا رعي السوامح قبلها ٥ فكيف تعاطيتم ركوب الطوامح
ولا تطلبوا ما سمعتم في معشر ٥ تحدث عنكم كل غاد ورائح
خمول الفتى خير من الذكر بالخنا ٥ وجر ذيول المندبات الفواضح
وعندي قواف ان تلقين بالاذى ٥ نزعن بمر القول نزع المواتح
تعد زئيرات الاسود نباهة ٥ وتنسى نباح الكلاب النوابح

الزيادة
قال

طمح الشوق بي وكان طموحا ٥ ان رأى بالحجاز برقا لموحا
من غمام اقبلن كالخيل دهما ٥ ورجال يقلبون الصفيحا
حي ركبا تحملوا من لوي ٥ الابرق واستقبلوا من الغور ريحا

وقال

قافية الحاء

قيد بسر [illegible] ٥ [illegible]
حتى يشق على العتيق مراده ٥ من [illegible] ومالح

وقال

ذكرت على فترة من مراح ٥ منازل بين دنا فالصفائح
وارضا تبدل قطانها ٥ مجر القنا بمجر المساحي

وقال

فلو كنت شاهدها في الدجى ٥ وقد ضمها البلد الافيح
اذا ذكرتك على ونية ٥ رايت ذفاريها تنضح

قال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطبا الامير وهو اذ ذاك بفارس في القلعة وذلك في سنة اثنين وسبعين وثلثمائة وعمره حينئذ نحو اربع عشرة سنة

ابلغا عني الحسين الوكا ٥ ان ذا الطود بعد عهدك ساخا
والشهاب الذي اصطليت لظاه ٥ عكست ضوءه الخطوب فباخا
والفنيق الذي تدرع طولا ٥ الارض خوى به الردى واناخا
ان يرد مورد القضا وهو راض ٥ فيما يكرع الزلال النقاخا
والعقاب الشغواء اهبطها النيق ٥ وقد ارعت النجوم نماخا
اعجلتها المنون عنا ولكن ٥ خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك فالزمان بهم عاد ٥ غلاما من بعد ما كان شاخا

وقال عند عوده من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بالهبير في سنة اربع وتسعين وثلثمائة

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا ٥ نصلت وام الله من رمل مرمخ
نجوت على ما فيك من وهنة السرى ٥ وطي الموامي من نجا بعد سرمخ
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ٥ ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ

قافية الدال

[illegible] الاجزاع [illegible] ٥ ورد لسان النار [illegible]

قافية الدال قال يمدح الطائع لله ويهنئه بعيد الفطر في سنة سبع وسبعين وثلثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له في لقائه وبلغه بعض اعدائه

الى كم الطرف بالبيداء معقود ٥ وكم تشكى سرى الغمر القود
نعلة لي بعد القرب تولية ٥ عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت نعمته ٥ والعز اولى بمن علقت بابيد
ارمي بايدي المطايا كل منبتة ٥ تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته ٥ قلب الدليل به حيران مزؤود
وغلمة في ظهور العيس ازرهم ٥ هم شماع واموال عباديد
ملثمين بما اخت عمائمهم ٥ وكلهم طرب للبين غريد
لا آخذ المجد الا عن مراجمهم ٥ اذا تطاعنت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الراي قربني ٥ منه السوابق والبزل المقاحيد
وخطة بين اذماج العدا ضمنت ٥ ضماي من ضيقها اجرد اقيدود
مالي بغير العلى في الارض مغتبط ٥ ولا لجنبي بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى باس ولا كرم ٥ الا وموضع رجلي منه محمود
ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه ٥ وازور عن نظري البيض الرعاديد
وجرد الشيب في فودي ابيضه ٥ يا ليته في سواد العين معمود
بيض وسود براسي لا ابسطها ٥ على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا ٥ ان الفتى لبيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحني ٥ لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام تسر لنا ٥ وان طغى بيننا ناء وتبعيد
محمد المجد مغبوط مناقبه ٥ منتم القلب بالعلياء معمود

كوم ما ضم [illegible] ... [illegible]
مطهر القلب لا اهلت مطمعة ٥ [illegible] ... بعيد
ما راق عينه الا ما اقر هما ٥ من المكارم لا عنق ولا جيد
المورد الرمح ما نالت عوامله ٥ والمطعم العضب ما عراه تجريد
والقايد الخيل تطوى في اعنتها ٥ مرطو النعام اصلتها القراديد
في كل يوم له نعمى مجددة ٥ تملا يدي ولقولي فيه تحميد
وما اشر بمال لا اعز به ٥ ولا الذ براي فيه تفنيد
ليس الثراء بغير المجد فايدة ٥ وما البقاء بغير العز محمود
جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا ٥ والموت عند ورود الضيم مورود
صارت اليك امير المومنين علا ٥ غراء احرزها اباوك الصيد
من هاشم انت في صماء شاهقة ٥ لها رواق بباب المجد ممدود
نهاية العز ان تبقى له ابدا ٥ وغاية الجود ان يبقى لك الجود
لاي حال يداري القلب غلته ٥ رجاء ورد وورد منك تصريد
قد كنت عن عدد الايام في شغل ٥ فاليوم عاقني لوعد منك معدود
الام فيك واذني غير سامعة ٥ فاللوم مطرح والعذل مردود
يروم ملكك من لا راي ينجده ٥ ولا فخار ولا باس ولا جود
وكيف يطلب شاوا منك ذو ظلع ٥ باقي غبارك في عينيه موجود
ما كل بارقة تجد والسحاب ولا ٥ كل السحاب مباريق مراعيد
لا يجعلني بوعد نلت عن فيه ٥ فابغض من المغرور توعيد
ولا يومل ان يلقاك في عدد ٥ ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد
ولو بسطت يمينا بالعراق اذا ٥ نالته وهو بعيد الدار مطرود
اعيذ مجدك ان ابقى على طمع ٥ وان تكون عطاياك المواعيد
وان اعيش بعيدا من لقايكم ٥ ظمان قلب وذاك الورد مورود

يشغله الخيل والاوقاد يجعلها / ويشغلها العراق وهو بعيد / صح

مالي

واشغل القلب في من الوصال ... [illegible]

مالي احب [illegible] ... ٥ ولا رجائي الى [illegible] ... وفي
الكثرت [illegible] ... ٥ يشغفني فيك ان تقوى لاماريد
قد جاء عيد وعيد [illegible] ... ٥ وانت فيه عظيم القدر ... [illegible]
عيش الغني كله وقت يسر به ٥ من الزمان وجل العيش مفقود
فاسعد به وبابا فرطت بيه ٥ ان القريب على العلات مسعود
ذليل مدحك في شعري بزينته ٥ حتى كان مقالي فيك تغريد
كم خوض للناس في قول وقايله ٥ وكم غادني اغراق وتجويد
اذم من اجل اشعاري فيا عجبا ٥ تذم ان جئت لحز الغنا قيد
وما شكوت لان العز يقعد بي ٥ وانت سيفي ويوم الروع مشهود

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما اوعد من امره بان يضاف الى اعماله النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع الناس في دار فخر الملك وقريت الكتب الواردة بذلك وكان يوما مشهودا مذكورا وذلك في يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ثلاث واربعمائة وكتب بها اليه وهو بالبصرة

من راى البرق بغوري السند ٥ في اديم الليل يفري ويقد
حيث المصباح تزهو للصبا ٥ خلل الظلماء يخبو ويقد
كلما انجد غاوي التنا ٥ قام بالقلب اشتياقا وقعد
كم اضاء البرق لي من معهد ٥ ذاب دمع العين فيه وجمد
ومغان ابنت الحسن بها ٥ هيفا ترعاه عيني وغيد
كلما عاود قلبي ذكرها ٥ لعب الدمع بعيني وجد
بندى غضين غصن ونقا ٥ وجنى عذبين شهد وبرد
قبل ان زور الشيب اهاد انه ٥ اخذ الغي واعطاني الرشد

طالت في ... [illegible] النبي ٥ [illegible] الشمس ... طول الاود
وقر اليوم [illegible] ٥ [illegible]
ظل لماع جاده بارح ٥ بعده ما برق حيا ورعد
لا نعد العيش شيئا انه ٥ نفس يقضى وانفاس تعد
انما الايام يوم واحد ٥ وغرور اسمه اليوم وغد
يا اقوام الذين مليت بها ٥ دولة تجري الى غير امد
كسقاط الزند اودى قدحه ٥ كلما قر على النار وقد
اصلها يطلب اعماق الثرى ٥ وذراها يطلب النجم صعد
كلما زاد علوا فرعها ٥ زاد مرساها قرارا ووطد
كيف توهي طيننا من بيتها ٥ نوب الايام والجد وتد
انت اسستها اذ لم بها ٥ من اعاد لها وداع وخمد
فايد الخيل تساق بالردى ٥ تحت اساد لها النقع لبد
تحسب الشوش على اكبادها ٥ فلق الجندل في ماء الزرد
وعلى ارتق قدا وسلها ٥ كالقطا الجون يبادرن الثمد
وبيم وردها بالقنا ٥ ربما داويت من غير عمد
يوم امسى من قناها ما طر ٥ سال واديه من الطعن ومد
فطرجم البغي عن شدتها ٥ زادر الضيغم فانضاء النقد
ونجا المغرور من حاجمها ٥ مفلت الشحمة خلق المزدرد
غاويا يحلم بالملك وهل ٥ يغلب العير على بيت الاسد
اذكرونا يوم ذي قار وقد ٥ اقبلوه عارض الطعن برد
دحض الاغلف في تياره ٥ ورد العلج وما كان يرد
يصطلي نار طعان مضه ٥ اوقدت فيها نزار بن معد
سل صفيح الهند عن موقفه ٥ وبعين الشمس للنقع رمد

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] على ... قطوع من جسد
اصمعي [illegible] ٥ زفيان الريح ترمي بالعضد
ركدة عن جولة تحسبها ٥ مرجل القين غلا ثم برد
ما اضل الرمح فيها منقم ٥ غير السيف به فيما وجد
من بني ساسان اقنى ضربة ٥ بحر الملك عليه والسدد
طلعت في كل افق شمسه ٥ هل ترى يختص بالشمس بلد
ما رأينا كابنه ناجلا ٥ ولد الناس جميعا بولد
ان يكن تاجا وعضدا فابنه ٥ درة التاج ودملوج العضد
لا تحاظلكم يوما ولا ٥ مطل الاقبال فيكم ما وعد
وتنا رطتم على رفه السرى ٥ موردَ النعماء والعيش الرغد
وغدا المجد جوحا بكم ٥ ماله عن غاية الايام رد
تنقص الاجال من اعدائكم ٥ ويطال العيش فيكم ويمد
تنقذ الغدران احيانا وما ٥ لعباب اليم ذي اللج نفد
جمع المجد بكم مبركه ٥ راضيا بالدار فيكم والبلد
وقباب الملك في اعطافها ٥ رفعت منكم بعادي العمد
مشرفات المساعي سعيهم ٥ ظل من كاثر ما في بعدد
افسد والدهر على اولاده ٥ لا يرى مثلهم فيمن ولد
يا معيد الماء في عودي وبا ٥ منبتي بعد اضطراب واود
تمري اليوم لمن اورقني ٥ واذا ما اورق الفرع عقد
كل يوم لك نعمى غضة ٥ تعقد الفخر باطواق جدد
رب من نعدمن منكم ٥ جاء عفوا وبدا من بعد بد
فاعتقدها ناظمات للعلى ٥ جامعات المجد والجد بدد

مني مطايا المجد [illegible] ٥ [illegible]

عقد المجد باق عقدها [illegible] ٥ [illegible] وجددا

خارجيات يبادرن المدا ٥ ولها نابت بوان وقعدا

وقال يمدحه ايضا وقد اشتدت به العلة واوجف عليه ثم ابل منها واصلح وذلك في جمادى الاولى من سنة [illegible]

الى الله الا ان يسوءنا بك العدا ٥ وتصبح مستثنى البقاء على الردى

وما كان هذا الدهر يوما ليبتزنا ٥ نجاد حسام مثله ما تقلدا

لنا ولها لا عثر من بعد هذه ٥ تلاق العلى واستانف العز عيدا

خبت خفاء البدر من حظ ظهوره ٥ وما غاب بدر التم الا ليشهدا

غروب الدراري ضاء من طلوعها ٥ بنا فقد باق على الليل فرقدا

معاد لهذا البحر مما يغيضه ٥ معاد الشمل المجد ان يتبددا

سلمت لنا والله اوفى بالعلى ٥ من ان تنطوي عنا وارخ للندا

فقل للعدا انمو الهوان بالجدع ٥ وعضوا على الايدي القصار وبادروا

افيقوا لها من سكرة البغي وانعقوا ٥ زمانا مالى ما تكرهون ومقودا

حسبتم بان الملك هيضت جنوده ٥ وان سوام المجد اصبح شردا

لها اليوم راع لا يراع سوامه ٥ اذل لها نهج الطريق وعبدا

اذا طمع الاعداء فيها اجارها ٥ وان نعها بين العوالي واوردا

وان قوام الدين قد عب بحره ٥ وعيدا اقام الخالعين واقعدا

تقوه فبينا تنظر البحر ساكنا ٥ الى ان تراه سايل اللج مزبدا

اطمعكم ان الحسام قضى لنا ٥ ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدا

واني ضمين ان يجرد مارق ٥ لنا ومن الايام ان يتجردا

اما ابن حب للقطاع الاجردا ٥ اما يتقي العسال الا مسددا

ليهن المعالي والليالي واهلها ٥ انابة ترعدها المجد مولدا

٢ الليل

على حين طارت بالقلوب مخافة ٥ اصر فريض الملك مرها وارعدا

واصبحت الامال [illegible] في طيشة ٥ تبعدن من [illegible] مرعى وموردا

فلو يستطيع الدهر من بعد هذه ٥ لالبسك اليوم التميم المعقدا

ضباب الثرى لا تحتذى عتب الذرى ٥ على قابها وارضى على الرغم بالكدا

باي منال ام باية ادرع ٥ تعاطيتم اليوم الهناء المطردا

بناء اقام المجد فيه عماده ٥ وقرره تحت العوالي ووطدا

كذا بكم منه غداة حداكم ٥ بشاغلة الاذان عن طرب الحدا

وكبتكم كتب الجيج هدنه ٥ يحتضها خمس النصال الى المدا

كايام حنوادا ددين وادنق ٥ مواقف اخنى الطعن فيها واوقدا

اطبا بخرط البيض فيها فلوحنا ٥ بها لمعان البرق طبق المحصدا

وتحمي بها الامطار من طول ما جرى ٥ عليها نجيع الضرب والطعن مزبدا

شللتم بها شل الطرايد بالقنا ٥ تبين من ذل وضل من اهتدى

وعانا ذكم منهن غير جوانف ٥ هوادي يردين المسابر والبيدا

دعوا التم العليا لمهتدي به ٥ وخلوا طريقا غار فيه وانجدا

لاطولكم طولا اذا المرء اصبحت ٥ غوارز لا يعدمن خلفا مجددا

لهيبتكم من ذي همام مسبل ٥ حمى بجنوب الشنى ضالا وعرقدا

تصافقن غيل في الدماء عبيبة ٥ كان على لبتيه شيئا موردا

يهزهن بين الجحفلين زئيره ٥ كما ناط بجدي الغمام وارعدا

بجرا سافي الدماء وراءه ٥ بحر الخليع الشرعبي المعضدا

وجدنكم مغلوليا اذا غطامط ٥ اذا كب يوصي السفين وازبدا

لدى جحفل كالليل يفرح شوله ٥ الطب بقرقار الهدير ورددا

الا الخرس الغاوي ولا لاق قايل ٥ بانشالها ما بلل القطر جلمدا

ولا وجد الراجون افضل مظلما ٥ ورند الردى يوما بكفيك مصلدا

ولا سمع الاعداء الا باصلها ولا نظر الحساد الا بارمدا

فليس المنى ما عشت فالصبر حلها ٥ علينا ولا النعمى بنا قصة الجدا

بقيت بقاء القول فيك فانه ٥ اذا بلغ الباقي مدا جاور المدا

ولا تعدم المأمول من ان تناله ٥ فان فات في ذا اليوم ادركته غدا

ومليت حتى تسام العيش علة ٥ فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

وقال يمدح الصاحب ابا القاسم اسمعيل بن عباد ولم ينشدها اياه وذلك في سنة خمس وسبعين وثلثمائة

ابى ما اقام الدهر مني واقعدا ٥ وصبري على الايام انأى وابعدا

وقلب تقاضاه الجوانح انه ٥ اذا راح ما لاقى من الهم او غدا

اخود على ايدي المطامع بالنوى ٥ نزاعا وما يزداد الا تبعدا

اذا ركبت اما له ظهر نية ٥ رأيت غلاما غاير الشوق منجدا

خذيمة ملع لا يمل كانما ٥ يرى الليل كودا والمجرة مقودا

يلثم عرنينه الحسام لهمة ٥ تكلفه خوض الليالي مجردا

ايا خاطبا ودي على النأي سائلا ٥ صديقا فان كنت الحسام المهندا

فاني رايت السيف انصر للفتى ٥ اذا قال قولا ماضيا او توعدا

ارى بين نيل العز والذل ساعة ٥ من الطعن تقتات الوشيج المقصدا

فمن اخرته نفسه مات عاجزا ٥ ومن قدمته نفسه مات سيدا

اذا كان اقدام الفتى ضاير اله ٥ فالمجد مطلوبا ولا العز مقتدا

فدى لابن عباد ضنين بنفسه ٥ اذا نقض الروع الطراف الممددا

وذو اطراف الرماح وانما ٥ يدير قبل الطعن رايا مسددا

به طال من خطوي وقد كنت قبله ٥ مشيت الى نيل المعالي مقيدا

ومن مات في حبس المذلة قلبه ٥ راى العز في دار الممالك مولدا

يسر الفتى حل النجاد وربما ٥ راى حتفه في صفحتي ما تقلدا

لنا لي المعالي من يذل بنفسه ٥ ولا يدخر الا بارمجدا مطودا

وما يستفاد العز من شيمة الفتى ٥ اذا كان في دين المعالي مقلدا

اباقاسم هذا الذي كنت راجيا ٥ لارغم اعداء واكبت حسدا

اذا جزعت ايامنا كنت معقلا ٥ وان ظميت اما لنا كنت موردا

ولما رايت النوب بعض قرينه ٥ لبست اليك الشر عنى المعضدا

ولو كان للجبن هل المرء باسه ٥ لدرعنى العزم الدلاص المسردا

وليل دفعناه اليك كانما ٥ دفعنا به الخاص اليم مزبدا

وشمس خلعناها عليك مرنضية ٥ وكنا لبسناها رداء مورّدا

وملك انفنا ان نقيم ببابه ٥ فرق فما زادامرء ما تزودا

وامرد حي ملتج بلثامه ٥ يطول الجواد القارح السن اجردا

راى ارجل الخوص الخماص كانما ٥ تسالب ايديها النجاء العمردا

تركنا لايدي العيس ما خلف ظهرها ٥ ومن نكل في ما يرى البعد احمدا

ويرها على رغم الظلام كاننا ٥ بدور تلاقى من جنابك اسعدا

تركت اليك الناس طرا كانني ٥ ارى كل محجوب بعيرا معبدا

فياليت رعيان القصيمة خبروا ٥ باني رعيت العز عضا مخددا

فلله نور في محياك انه ٥ يمزق جلبابا من الليل اربدا

ولله ما ضمت ثناياك انها ٥ ثنايا حبال نطلع الياس والندا

اغرضوها يا قبلة المجد انني ٥ ارى غرر الامال نحوك سجدا

وانت الذي ما احتل في الارض مقعدا ٥ من المجد الا اشق في الجو مصعدا

اذا اظميت عبس اليك فانما ٥ حقايبها تروي لجينا وعسجدا

تكملك الاسرار حزما وفطنة ٥ وتفضحك الاراء عزا وسوددا

وما كنت الا السيف يعرف منتضى ٥ ويبكر في بعض المواطن مغمدا
وحي جلاد قد صحبت بعارض ٥ من الخيل تستاق النعام المشردا
ويوم من الايام شوهت وجهه ٥ باغبر كدر الطير حتى تبلدا
رمت بك اقصى المجد نفس شريفة ٥ وقلب جرى لا يخاف من الردى
وهمة مقدام على كل فتكة ٥ يفارق فيها طبعه ما تعودا
مقيم بصحراء الضغاين مصحرا ٥ اذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته ٥ بجري العوالي كان اجرى واجودا
اذا انسل من عقد البنان حسبته ٥ يحوك على القرطاس بردا معمدا
يغازل منه لحظة عين كحيلة ٥ اذا عاد يوما ناظر الرمح ارمدا
وان مج نصل من دم الضرب احمرا ٥ اراق دما من مقتل الخطب اسودا
اذا استرعفته همة منك غادرت ٥ فوادمتر تجري وعيدا وموعدا
ساثني باشعاري عليك فانما ٥ رايت مسود القوم يطري المسودا
فما عرفتني الارض غيرك مطلبا ٥ ولا بلغتني العيس الاك مقصدا
الا ان ترك الحمد تبجيل محسن ٥ وما بذل المعطاء الا ليحمدا
لان كنت في مدح العلى فاغرا فما ٥ فانك خير الندا باسط يدا
خطبت اليك الود لا شي غيره ٥ وود الفتى كالمال يعطي ويجتدى
دعاني اليك العز حتى اجبته ٥ ومن طلبته حمة الماء اوردا
واني لارجو من جوارك فعلة ٥ لغيظ بها الحساد مثنى وموحدا
ومدحك هذا بكر مدح مدحته ٥ وكنت اروض القول حتى تشددا
ولو علقت مني بغيرك مدحة ٥ لكنت كمن يغتاظ بالماء جلمدا
ولست براض هذه لك تحفة ٥ اضمنها فيك الثناء المخلدا

قال

فان كان شعري فاتك اليوم ابيا ٥ على قالحم سوف اعطيكه عندا
ولولاك ما او محال المدح شاعر ٥ يعد عليك المعلى ويحمدا
ابوه ابوه المستطيل بنفسه ٥ على العز مصر وقابوا مقلدا
فتى سنه عن خمس عشرة حجة ٥ تربي له فضلا ومجدا ومحتدا
فتى الصبى بكل الفضايل ماشيا ٥ الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
تفرد لا يعشى الى غير نفسه ٥ حديثا ولا يدعو من الناس منجدا
ولا طالبا من دهره فوق قوته ٥ كفاني من الغدر ان ما نفع الصدى
سا حمد عيسا صان وجهي بمائه ٥ وان كان ما اعطى قليلا مصردا
وقالوا لقاء الناس انس وراحة ٥ ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشى ٥ لذكراك شعري راقدا او مسهدا
وما كنت الا عاشقا ضاع شجوه ٥ فاصبح يستملي الحمام المغردا
وليس عجيبا ان طغى فيك مقول ٥ رآك خفيفا بالمعالي مجردا
بعدت عن الانشاد من غير رغبة ٥ ولكنني استخلفت نعماك منشدا
تزود بامر قبل موتك فانني ٥ ارى المرء لا يبقى وان بعد المدا
وما الميت الا راحل كره النوى ٥ واعجله المقدار ان يتزودا

وقال
ايضا يمدحه وقد بلغه ان شيئا
من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ
الى بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب
بها اليه في المحرم وذلك سنة خمس
وثمانين وثلثمائة

اترى الهوادج في عراص المسند ٥ مثل الحبال على الجبال القود
يطلعن من رمل الشقيق لواعبا ٥ زمعت الجنوب نعارض محدود
كم بان في المتحلي عشية ٥ من دمي لي حصر الرضاب برود
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبي ٥ يوما لنا بقوامه الاملود
متلفتين من القباب كانما ٥ انتقبوا باعين ربرب وخدود
مروا على رملي زرود فهل ترى ٥ الصافة لحشا رمل زرود
غرسوا الغصون على النقا وتحملوا ٥ من كل مايلة الغداير رود
ان اللالى بين اصداف اللمى ٥ فلبت مراشفها على مجلودي
ولووا بوعدي يوم خف قطينهم ٥ ومن الصدود التي بالموعود
لم ترضني تلك الليالي عنهم ٥ بنوالهم فاقول يوما عودي
سيان قربهم علي وبعدهم ٥ لولا الجوى وعلاقة المعمود
ربعت على اثاركم نجدية ٥ غرآء ذات بوارق ورعود
تسقي معالم منكم لولا النوى ٥ لم ارمها بقلى ولا بصدود
ولعبت فيها طارحا من ناظري ٥ ثقل الدموع وثانيا من جيدي
هل تبردون حرارة من حائم ٥ حران من ذاك الغدير مذود
فلقد تمعك في مواطي عيسكم ٥ يوم الوداع تمعك المودود
واماو ذاك الغر بل انه ٥ غرض الزلال وحال دون ورود
اغدو الحطرد الظبآء وانثني ٥ وانا الطريدة للظبآء الغيد
حتام تعتلق البطالة مقودي ٥ ويعودني بهوى الظعاين عيدي
عشرون اردفها الزمان باربع ٥ ارهفتني ومنعن من تجريدي
اعلقت في شرب الخطوب حبائلي ٥ وقد حسبت بي ظلم الاموز تنودي

ذكرت

~~لنال المعالي من يذل بنفسه ٥ ولا يدخر الاباء مجدا موطدا~~
~~وما يستفاد الفرض غير الفتى ٥ اذ كان في دين المعالي مغاليا~~
وكرهت في ضلو الزمان ومسو ماشئت واعتقب العواجم عودي
وفرغت رابية العلى متمهلا ٥ اجري امام الطالب المجهود
وخبطت في المتعرضين بقوله ٥ حذاء من بدع الزمان شرود
فضربت اوجههم بغير مناصل ٥ وهزمت جمعهم بغير جنود
ما ضرني لما فللت غروبهم ٥ اني كثرت لهم وقل عديدي
اني الذي حسد الرجال قديمه ٥ ان المناقب اية المحسود
ذي السرو والشرف الذي جمعت به ٥ كفاه اخطمة العلى والجود
احدى اخا مضر رقاب عداته ٥ من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي ٥ نبذ القذى واقام من تاويدي
وفررت عن سن القروح تجاربا ٥ وعسا على نفس الزمان عمودي
ولبست في الصغر العلى مسندا ٥ اطوافها بتمائم المولود
وصفقت في ايدي الخلايق راهنا ٥ لهم بدين بوثائق وعقود
وحللت عندهم محل المجتبى ٥ ونزلت منهم منزل المودود
فتم العدو يريد ذم فضائلي ٥ هيهات الجم قولك بالجلمود
همسا فكم اسكت قبلك كاشحا ٥ بمناقبي وعلى فضل مزيد
مالي اريع النصف من متحامل ٥ او اطلب الاجال عند حسود
ام كيف يرا مني وليس بناجح ٥ اترى الروم تكون غير ولود
فلانهضن الى المعالي نهضة ٥ ملئ الزمان تنفي بطول قعودي
اجمح امامك ان هممت بفعلة ٥ وتغاب عن عذل وعن تفنيد
واذا التفت الى العواقب بدلت ٥ قلب الجري بمهجة الرعديد
قد قلت للابل الطلائح حدوتها ٥ غلس الظلام بسايق غرد

من كل مضطرب الجنان كانه ٥ في الليل نغمة مارق مطرود
يغشى الطوى لجراتها بظهورها ٥ واجل كل لحومها التبديد
لهم ترى كابي الكفاة فلن ترى ٥ منكي بسقط العز ومودي
يهدا ويستصوي الورى ويهديه ٥ قرب الطريق لهم الى المقصود
اسد اذا جر القنا بل خلفه ٥ حل الطلاع بلوائه المعقود
ومقصر في الطول غير مقصر ٥ في الضرب يقطع حبل كل وريد
ومزعزع مثل الجبر اذا انحنى ٥ للطعن تشبع بالطوال الميد
ما ان يسحب منه الا ردة ٥ ريان يقطر من دماء الصيد
والجيش يرفع غمة من قسطل ٥ فوق القنا ويجر ذيل جديد
سلف لكل كتيبة بطاء العدا ٥ فيها مفاجاة بغير وعيد
في غلمة حلوا القنا وتحلوا ٥ اعباء يوم المارق المشهود
قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا ٥ بقساطل وتعمموا ببنود
واذا سروا اكمنوا لكون اراقم ٥ واذا القوا برزوا برزوا اسود
واذا هتفت بهم ليوم كريهة ٥ تدمى مواهب بحرها المورود
كروا والحصى يجو عصو وتلوحوا ٥ بك من قيام في السروج قعود
كم من عدو بات وهو كانما ٥ يطوي الضلوع على القنا المقصود
لو عيد بحصن العدا بحسامه ٥ قبل احتمال ضغائن وحقود
وموللات كالرماح تلمظت ٥ فيها اللثون تلمظ المرزود
سود الخاطم ينتظمن محاسنا ٥ بيضا يضئن على الليالي السود
كتفتح النوار فتقه الحيا ٥ او كالصباح فرى الدجى بعمود
ما زال قدر من عقيرة سيفه ٥ علما امام لوائه الممدود
وجفان جود كالركايا تستقى ٥ ابدا بايدي نزل ووفود
كم حجة لك في المحافل نوهت ٥ بدعائم العدل والتوحيد

يجادل

يجادل الاذنى تجذلك قلبه ٥ واعضه بجوانب التصعيد
وشفيت ترعض البدا نهيمها ٥ سيد واخو الاراء لجمي سنديد
فارعهم بالقول حتى اوهنوا ٥ والمليث نوم الصارم المغمود
حر تمسكه الرياح لتشفه ٥ كانه الطلال يمده بوقود
في كل معضلة اضنت رتاجها ٥ يلقي اليك الديه بالاقليد
فالله يشكر والنبي محمد ٥ وقفات سيد في النضال عنيد
راي يعب اذا الرجال تلوحوا ٥ الاراء او عجلوا عن التسديد
لو كان يمكنني التقلب لم يكن ٥ الا اليك تفايني وتجودي
وطويت ما بعدت مسافة بيننا ٥ ان البعيد اليك غير بعيد
وانخت عيسي في جنابك طارقا ٥ بفناء دارك انسعي وقتودي
وتركت اسوقها نكوص عقيرة ٥ مستبدلات صوارم بقيود
بيني وبينك حرمتان تلاقتا ٥ نثري الذي بك يقتدي وقصيدي
ووصائل الادب التي تصل الفتى ٥ لا باتصال قبائل وجدود
قد كنت اعضل عن سواك عفافة ٥ واصون در قلائدي وعقودي
واحولك افواق القريض فلا ارى ٥ اني ادنس باللئام برودي
ولقد مدحت الناس قبلك كلهم ٥ فالان طرق لي الى المحمود
ان هذه اشعاري اليك فانها ٥ كالسرد اعرضه على داود
لكنني اعطيت صفو خواطري ٥ وسقيت ما صفيت على تعودي

وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن اردشير وكتب بها اليه وهو بالاهواز بعقب زوال خشية كانت بينه وبين والده بالوصلة التي بينهما على بنت الوزير ثم انفسخ ذلك لاسباب جرت

عدد ٢٧

اعاتب ايامي وما الذنب واحد ٥ وهن الليالي البادئات العوائد
واهون شيء في الزمان خطوبه ٥ اذا لم يعاد فيها العدو المعاند

قد سمعت بالموجود عند بلوغ مني
اف لك فانك اجود بالموجود
صح

وكيف تلذ العيش عين [illegible] ٥ على [illegible] وقلب [illegible]
وناصب [illegible] وهو [illegible] ٥ [illegible] زائد
تصوبت [illegible] ٥ على [illegible] زند
وكنت قصير الباع عن كل مجرم ٥ يوتن عندي قلب جرى وساعد
وعندي اباء لا يلين لغامز ٥ ولو نازعتنيه الرقاق البوارد
وكل فتى لم يرض عن [illegible] القنا ٥ ذليل ولو ناجى علاه الفراقد
ولولا الوزير الازد شيري وحده ٥ لغاض المعالي والندا والمحامد
وسد طريق المجد عن كل طالب ٥ وضاقت على الامال هذي الموارد
فتى نفحتني منه ريح بليلة ٥ تغادر عودي وهو ريان مائد
ومد بضبعي يوم لا القوم ناصر ٥ ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد
وساعد جدي في بلوغي الى العلى ٥ وما بلغ الامال الا المساعد
على حينه ولى في المقارب ضده ٥ وزاد على الصد العدو المباعد
نؤود العلى طلابها وهو وادع ٥ ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قاعد
يجلي لهم عن كل عز وسودد ٥ ويلتقي البر في الامور المقالد
اينس سروح الجيل في كل ظلمة ٥ ويبين الغواني مضجع منه بارد
هموم تناجي بالعلاء وهمة ٥ لها فارط في كل مجد ورائد
يعلمني الهام كل شجاعة ٥ ويقطعه اقصى المعالي مطارد
فكيف يغص الاقربون بوده ٥ وقد نهلت منه الرجال الاباعد
لك الله ما الامال الا ركائب ٥ وانت لها هاد وحاد وقائد
ابى لك الا الفضل نفس شريفة ٥ وداى الى فعل الجميل معاود
وطود من العلياء مدت سموكه ٥ فطالت ذراه واطمأن القواعد
واني لارجو من علائك دولة ٥ تذلل لي فيها الرقاب العوائد
ويوما يظل الخاضعين بحزنه ٥ رداد غوادبها الرؤس السوارد

لا تعقد

لا تعقد [illegible] ٥ وتحل [illegible] الاعادي [illegible]
عن [illegible] ٥ ومن لي براد بي وليس منك عاضد
على [illegible] وسمع ٥ زعيم بعز من خلالك خالد
ولو كنت ممن يملك المال رقه ٥ لقلت بعنقي من يديك قلائد
فلا تتركني عرضة للضنا غير ٥ يطارد في اضغانه واطارد
فلولا صدود منك ما انت غافل ٥ تشق على ضدي وذلك شدائد
ولكنك المرء الذي تحت سخطه ٥ اسود تراعى بالردى واساود
كانك للدهر العريضة مالك ٥ وحيدا وللدنيا العظيمة والد
فعودا الى الحلم الذي انت اهله ٥ فمثلك بالاحسان باد وعائد
وحام على ما بيننا من قرابة ٥ فان الذي بيني وبينك شاهد
وارع معالي منك ادنا سميعة ٥ لها بلقا السائلين عوائد
ومر بجواب يشبه البذ عوده ٥ ليردى عدو او ليكبت حاسد

وقال في الكافي وزير بهاء الدولة وقد عاتبه على تاخر عنه

عدد ٥ اكافينا النصيح بيت فناد دائما ابدا ٥ نحث الى العلى قدما ونبسط بالنوال يدا
لئن حرمتني عندك العقد نوهت بي بعد ٥ فطالت الحوليين علاو وفت الابعدين مدى
عليَّ طوق وردكم ٥ وليس علي أن أردا

وقال يمدح اباه ويذم الزمان لخطوب طرقته
وذلك في سنة اربع وسبعين وثلثمائة

عدد ٢٧ اذا احتبى بالشعب الوادي ٥ واخل فيه الواكف الغادي
وفوقت فيه الصبا متنه ٥ تفويق اعلام وابراد
فلا سقاك الله من دوحة ٥ اذ تجري في السير ميعادي
رب طلوب اتلع رمته ٥ وحاجة عالية الهادي
معتجرا بالليل احدوبة ٥ بزلا تستولي على الحادي

[illegible] ۵ [illegible]
كأنني روض [illegible] ۵ [illegible]
هذا ذكوم [illegible] ۵ [illegible]
نوقر بالحرقاء مخطومة ۵ امام نوذائه ولي واق
اشرف بيت في بني هاشم ۵ وخير اباء واعماد
الفت اليه ناقتي في السرى ۵ فضول انهامي وانجادي
تركت من ليث له همة ۵ ملتفتا في الماء والزاد
تلوت موسى يا ابنه في العلى ۵ بفضل اجداد واجداد
نعم حمى الدرع ليوم الوغى ۵ انت وراعي الحلم للنادي
اذا القنا مد مدا باعه ۵ عانقته في ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقفة ۵ ما بين اصداري وايرادي
لمثلها ادعو بنات السرى ۵ تخلط اعناقا باعضاد
نفسي كما تعرف صبارة ۵ لو لم يفض الخطب من آدي
ولو منت الدهر احداثه ۵ صافحت كف الضيغم العادي
مالي لا ارغب عن بلدة ۵ ترغب في كثرة حسادي
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا ۵ طوق العلى في جيد بغداد
بكل ارض ان توردتها ۵ دبا اشكال واضداد
ايخلني فيها طلاب العلى ۵ وذاك فخري عند انشادي
لو كان داني من عزم الهوى ۵ جزعت من ابصار عوادي
اين الغواني من طلابي وما ۵ اطلب الا الرائح الغادي
اكثر ما يلقينني ساهرا ۵ ما بين اعراف واكتاد
وقل ما يلقينني راقدا ۵ ما بين احشاء واجياد
ان مسني ناب الردى اقتل ۵ يا ليت موتي قبل ميلادي

سبيلك ما سرى على ساح [illegible] ۵ لو شريح [illegible]
[illegible] تجري [illegible] ۵ [illegible]
[illegible] ۵ [illegible] من حتفه فادي
قالوا وما انكرها دولة ۵ من ما بقي في النبي سناد
الظلم والانصاف من فعل من ۵ يحكم في الحاضر والبادي
فقلت اني وجميع الورى ۵ منه على وعد وايعاد
ان كان اسلاني على هذه ۵ فكل غي عند ارشاد
هيهات لا احسد ذا فدوة ۵ ولو حوى عافر اغادي
ولو حسدت الفضل في اهله ۵ حسدت ابائي واجدادي

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى سنة ست وستين وثلثمائة ويعرض بذم المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وذلك بعد موت بريدة لعداوة كانت بينهما

شفيت منك بالملك الاعادي ۵ والمعالي ضرائر الحساد
واستقاد الزمان بعد التمادي ۵ من رجال تغالوا بالبعاد
ودعيت الاياب غضا جديدا ۵ وتبدلت مطلها بالقياد
واذا ما الشجاع شمر بردي ۵ وطلبته اي يوم جلاد
امرعت ارضنا بكل مكان ۵ واستجابت لنا بروق الغوادي
وحبانا بوبله كل افق ۵ واتانا بسيله كل وادي
ارى آن للمنى ان تقاضى ۵ حاجة طال مطلها في الفؤاد
بين هم تحت المناسم مطروح ۵ وعزم على ظهور الجياد
ومهار يكدها كل يوم ۵ طرادا وقارح في الطراد
من قلوب لها التقلب في العز ۵ م وايد طليقة بالايادي
ما يبالي الهمام ان ترقى ۵ وخباء العلى امين العماد

يا جوة تنجى بها كل حى ۵ والتوالى سجية لا تودى
ان سما بالنفاق غيرك فالا ۵ فال ملوية على الاطواد
او تعاطى بذلك فالمرء مسبو ۵ ق د[illegible] عنه جواد
حركت عزمه المعالى ولكن ۵ يحدث السيل خفية في الجاد
كيف يستعلم السماع وبذل ۵ المال غير المعلم المستفاد
نحن في عصبة ترى الجود عدلا ۵ وتسمى الضلال دار الرشاد
في رجال تهزا بوفد المعالى ۵ وديار تسطو على الوراد
انما انت نعمة الله في الار ۵ ض اذا كان نقمة للعباد
لك طبع تعرفه الليالى ۵ وامترى منه كل قار وبادى
جاعل قسوة الوعيد على الا ۵ يام عبد الرقة الميعاد
ايكون البخيل غير بخيل ۵ ام يكون الجواد غير جواد
لا جاد الزمان من كل نوس ۵ ظاهر المجد طاهر الاجداد
فرجاه به العيون كما تف ۵ رح بالعشب اعين الرواد
واضح العزم مثلث المطايا ۵ مستطيب لا تهام والانجاد
اخذت كفه بصحة عزم ۵ دوخت بالطلاب هام البلاد
وجبان لويث عنه فاسفى ۵ وجل العين من قراع الرقاد
مستطير كان هذا جفني ۵ ه على الناظرين شوك القتاد
لا اقال الاله من خانك العهـ ـد وجازاك بعضه بالوداد
طرت بالبخل حسبك ذل ۵ والمواضي نقصان بالاغماد
قصر الدهر من ذراه وقد كا ۵ ن بنات الظبى طويل النجاد
واذل الزمان بعدك عطفي ۵ ه وقد كان من اعز العباد
كنت لبثا وكان ذيبا ولكن ۵ لا تلد الاشكال بالاضداد
وتمادى بما جناه على الا ۵ يام حتى جنى عليه التمادى

[illegible] با ۵ بعد ان لم يكن من الاجواد
ظن ان لم يدم طول وان ۵ الامال بالابقاء كالاجداد
كل [illegible] ۵ هر وكل العقد وعليه العوادى
لو رجعنا الى العقول بقينا ۵ لا انما الممات في الميلاد
كيف لا يطلب الحمام عليل ۵ حكم الدهر فيه راى المعادى
لو اجيرت له العبادة يوما ۵ لقضى من قضاضة العواد
او تصدى الحجيج جرحته ۵ السن القوم بالعيوب الحداد
هكذا تدرك النفوس من ۵ الاعداء برد القلوب والاكباد
كل حتى يهون عند الليالى ۵ بعد حبس الارواح في الاجساد
وتدركت ما تمنيت والاح ۵ شاء مزورة على الاحقاد
نلت بعضا وسوف تدرك الجلد ۵ انما النيل بعد قطع العهاد
مثل ما قر لا بعيد الليالى ۵ والحديث السفيه غير معاد
رب يوم شهدته والمنايا ۵ تطرح الطعن من رؤوس الصعاد
والظبى تقذف الغمود وماء ۵ النقع جار على الربى والوهاد
طوق الخيل بالنجيع وكانت ۵ غرر الخيل معقاد الجياد
يا ربيع الزمان دعوة صب ۵ بالامانى متيم بالمراد
لك ان دمت للمحاضر يوما ۵ عنفوان الثناء في كل نادى
نظر العيد منك بدر التجلى ۵ برهة عن نواظر الاعياد
فهنئت السرور فاليوم مصقو ۵ ل الحواشي مجرر الابراد
من مرام بعاده لتدانى ۵ ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المنى لفدينا ۵ ذى الاضاحى من الظبى بالاعادى
انما نحن مشبهوك وما الا ۵ شبال الا طبايع الاساد
نحو ذاك الغرار من هذه البيض ۵ وذاك الشرار من ذى الزناد

[illegible] ٥ [illegible] كان [illegible]
وضمهم [illegible] ٥ [illegible] العباد
انا من صفوة المنى و غيرهم ٥ [illegible]

وقال يمدحه ايضا

خير الهوى ما نجا من الكمد ٥ وعاشق العز ماجد الكبد
ما حمل الذل ظهر مارنه ٥ ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يرانى الحيوة معتبلا ٥ يرى المنى عاقرا بلا ولد
يعذلنى فى الزماع كل فتى ٥ والسيف ان قر فى الغمود صدى
انا النضار الذى يظن به ٥ لو قلبتنى يمين منتقدى
انى اظن الظنون صادقة ٥ كان نومى طليعة لغدى
ما ونى الدهر لمتى و يدى ٥ تأخذ قبل المشيب بالقود
تعذرنى وفرتى وكنت اذا ٥ طلبت غير الوفاء لم اجد
بعدكم حنت الركاب وسا ٥ ل الركب بالصحصحان والجدد
والليل بعد النجوم تحسبه ٥ يخطر فى نثرة من الزرد
ليلى ببغداد لا اقربه ٥ كانني فيه ناظر الرمد
بنفرنى كان مقلته ٥ تشرج اجفانها على ضمد
افكر فى حالة اطاولها ٥ وفعلة تخضب القنا بيدى
للنفس ان تعنف العزائم والا ٥ ى وكل الفعال للجسد
ها انا نومه بسونها ٥ اقالة العين سهرة السهد
لا اطرقت بى ليلة سانحة ٥ حتى ارى النقع عالى الكتد
مالى لا اركب البعاد ولا ٥ ادعى على القرب بيضة البلد
اصحب من لا الوم صحبته ٥ غير بنزور الندى ولا الجدى
فتى راى الدهر غير مؤتمن ٥ فاقتنا سره الى احد

فتى

واتم [illegible] فهو [illegible] ٥ قبل [illegible] الطرد
فى كل [illegible] ٥ تجذبها الارض جذب مسد
لا [illegible] ٥ اغراضهم واستقواس البعد
رموا بعهد النعيم واصطنعوا ٥ كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو بهم ٥ كم عدد لا يعد فى العدد
لى فيهم اشرف الحظوظ اذا ٥ الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت ٥ صنايع البيض والقنا القصد
البحر ان صاحت المطى به ٥ ندى التنائى بعيشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابغة ٥ والليث لا ينتضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها غزرا ٥ لما قال للسماء فدى
لا يسال الضيف عن منازله ٥ ومنزل البدر غير مفتقد
راى الضحى فى الغمود اجنة ٥ والخيل ملطومة عن الامد
فاستل اسيافه واوردها ٥ غمر المنايا بمائها الثمد
تخلق اجفانها ويعرضها ٥ دم الطلى فى غلائل جدد
يا قائد الخيل فى سنابكها ٥ ما يثمت السهل منه بالجلد
يفديك يوم الخصام منتهم ٥ كانه مضغة لمزدرد
وصارخ رافع عقيرته ٥ نكلت عنه جوامع الزرد
اذ المنى قابلتك اوجهها ٥ صفدت باع المطال بالصفد
رب مخوف كان طلعته ٥ تلقى المطايا بطلعة الاسد
حططت فيه الرحال معترضا ٥ وانت ثانى المهند الفرد
تسحب برديك فى ملاعبه ٥ وما اقتفته براثن الاسد
ذلك فى كل ما خصصت به ٥ فى كل امن ويوم محتشد
كل اصم الكعوب معتدل ٥ خلت انابيبه من الاود

ككل فتى لم تعرف الخطوب فتيه ٥ من عمره في طرائق فسدد
ولامة سيال فوقها ازرمو ٥ كانك في قطعة من الزبد
حملك بالسيف عبر منها بحمر ٥ دانيت في الضرب غير متئد
لله بيت رفعت عمته ٥ اعناه سلطانه عن العمد
خلوبق طلقة معتبسة ٥ كالصاب يجرى بسورة الشهد
فانت يوم النوال في حلل ٥ منها ويوم النزال في زرد
علومة العز ان حسدت به ٥ ان المعالي قرائن الحسد
كم لك من وقفة سقلت بها ٥ رسايلو ذبحت على البرد
تنوب عن كنهها معارفها ٥ وفضل بده ينوب عن احد
ناجاك شعري وكنت اخرسه ٥ عن الورى قانعا بمقتصدي
كان تراعى اليك يسمع لي ٥ فالان مذ عدت ضن بي بلدي

وقال ايضا ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي وابن معروف قاضي القضاة وقال له لم كنت تدل علينا بالعظام النخرة وقال وستنزقوق العش بقليل وهذا ما يعد ذلك

يصافي المعالي والزمان معاند ٥ وينهض بالاراء والجد قاعد
تمر بنا الايام غير رواجع ٥ كما صافحت مر السيول الجلامد
ونمكننا من مائها كل مزنة ٥ ويمنعنا فضل السحاب المراود
وما مرضت لي في المطالب همة ٥ واحداثه في كل يوم عوائد
عوائد هم لا يجيبن غبطة ٥ بهن ولا تلقى لهن الوسائد
ولله ليل يملأ القلب هوله ٥ وقد قلقت بالنائمين المراقد
يفر بعيني ان ارى ارض بابل ٥ تخوض مغانيها الجياد المذاود
واسحب فيها برد جذلان شامت ٥ اذا شاء غنته الرقاق البوارد

سلانا

سقتنا ذقاب العيس من حلل الدجى ٥ تبوعنها اخطاتها والقلائد
وقد حقت بالبدر النجوم كانه ٥ هدى تهاداه الاماء الولائد
وفي اعين القوم انضمام من الكرى ٥ وطرف الثريا نحو الادهمة شاهد
فمضطرب في غرزه مترنح ٥ واخر مكبوب على الرحل ساجد
وغايرة قد وقر النوم لحظها ٥ تسفه جفنيها الهموم العوائد
تقود جيادا اما اتهمن على صدى ٥ بلى ربما ارتابت بهن الاوابد
اذا جال في اشدا قها الظما قلصت ٥ لها الارض وانقادت اليها الموارد
ابحنا لها نقتض من عذر الربى ٥ فكرت عليها بالعجاج الفدافد
طرائق بيد يعسل الال بينها ٥ كما اضطرب السرحان والليل بارد
بحثنا على غول الطريق وبعده ٥ وما ركضت فيه الرياح الشوارد
ارسل خيل اللحظ في طلب الهوى ٥ ومن ظنها ان الخدود طرائد
ولي شغل في طالب ضل قصده ٥ اسائل عنه ما يقول المقاصد
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه ٥ كذلك يصاد الليث والليث راقد
اثلم هذا النصل بالضرب ضارب ٥ وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
تعزفما كل المصايب قادم ٥ عليك ولا كل النوايب عائد
ينال الفتى من دهره قدر نفسه ٥ وتاتى على قدر الرجال المكائد
فدى لك يا مجد المعالي وباسها ٥ فعال الجبان شجعته الحقائد
فما تركت منك الصوارم والقنا ٥ ولا اخذت منك الحسان الخرائد
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى ٥ وجودك في جيد العلى لك شاهد
بوجهك ماء العز في العزل ذائب ٥ ووجه الذي ولي من الماء جامد
فانت ترجى الملك وهو زواله ٥ بغير جلاد فيه وهو مجالد
فلو يفرح الاعداء فالعزل معرض ٥ اذا راح عنه صادر جاء وارد
وما كنت الا السيف يمضي نابه ٥ ولا ينصر العلياء من لا يجالد

نضى نفضي حق الضرايب والوعد ٥ وانفته [illegible] حين رد المغامد
فاعطفو عنان [illegible] ٥ وابعيلك تستولي عليها القوايم
وماكنت يوما في الزمان بممسك ٥ لعمرى المال ان [illegible] عليك المواعد
ولاكنت ترضى ان تضيع ببلدة ٥ اذا قيل عضو من زمانك فاسد
ابا غدوة ساء الحسين صباحها ٥ وسر العدى فيها الزمان المعاند
لحققت عندي ان كل صبيحة ٥ محاجنة سم والليالي اشاود
يعرفك الاخوان كل بنفسه ٥ وخير اخ من عرفتك الشدايد
وطاع بعير البغي عزب لسانه ٥ وليس له عن جانب الدين ذايد
شننت عليه الحق حتى رددته ٥ صموتا وفي انيابه القول راقد
يدل بعين الله عضدا وناصرا ٥ وناصرك الرحمن والمجد عاضد
بعيز رب الحير بالي عظامه ٥ الا انزهت تلك العظام البوايد
ولكن راى ست النبي غنيمة ٥ وماحوله الا مريب وجاحد
ولوكان بين الفاطميين رفرفت ٥ عليه العوالي والظبى والسواعد
الا ان جنب الحلم عندك مخصب ٥ وان لنيم المجد عندك رافد
ضممت من العليا فاخترت عزها ٥ كانك قدما فت نداك المحامد
تركت قلوصا بالفلاة روحشها ٥ تحاذ به عن نفسه وتراود
ستذكر الاجام وهي قوارب ٥ وليس لها الا القلوب موارد
حوى المجد يا قيس ابن عيلان ماجد ٥ وحل فما يلقى له فخر حاسد
فتى يحتوي عارا وحكم وهو صارخ ٥ ويسري جيوشا نحوكم وهو واحد
ويوم عويث والسيوف بوارق ٥ تظل القنا ياوالقسي رواعد
رددتهم والسمر بين ظهورهم ٥ تعقل فيها الموت والموت شارد
وقد خلقت فيها عيونا قريحة ٥ ينامون تحت الليل وهي سواهد
اسنة فهر في عيون جيادهم ٥ كان قناها للجياد مقاود

[illegible] ٥ كا[illegible] عندنا [illegible]
[illegible] ٥ وترضت ارساغ الجياد القراذد
ندى [illegible] حتى يعيدها ٥ فلا زينة الا الجواد المجاود
لنعم حريم العز رانت وبغزه ٥ اذا برح الرائي الا الذ المحامد
السبت من القوم الذين اذا سطو ٥ تتراس التاج العظيم المعاقد
بساطهم بيض الظبى ونجومهم ٥ اذا غضبوا دون العلاء الملاحد
رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة ٥ وللبيض ما نيطت عليه القلايد
تعشش طير الخصب في حجراتهم ٥ وتعقل فيهن البيوت الشوارد
وما ولد الدهر ابن موسى لمولد ٥ قريب تجافاه الرجال الاباعد
حمى الحج واحتل المظالم رتبة ٥ على ان رعيان النقابة زاهد
فاقبل والدنيا مشوق وشايق ٥ واعرض والدنيا طريد وطارد
وساعده يوم استقل ركابه ٥ اخوه وقال البين نعم المساعد
هما صابرا الحق يركب راسه ٥ عشية زالت بالفروع القواعد
تفرد بالعليا عن اهل بيته ٥ وكل يهديه الى المجد والد
وتختلف الاثمار في شجراتها ٥ اذا اشرقت بالريح والما واحد
ومد على الجوزاء الطناب منزل ٥ يلوذ بحقويه النهى والفراقد
فقر لنيران البوارق مصطل ٥ وظمآن لاحواض الغمايم وارد
احق بلاد الله بالمزن ارضه ٥ اذا شام اقصى خطره البرق راعد
كانك بيروالعز ينضوا هومه ٥ وقد خضعت تلك الخطوب النواكد
اعاد اليه الله ماضي سروره ٥ ورد الليالي وهي بيض اماجد
منيت بشوق يحر الدمع سيفه ٥ اذا هادنته بالصقال المعاهد
آل هذيم هل تقر قلوبكم ٥ وقلب بن عدنان على الدهر واجد
اذا جحدوا نعماك لويت رقابهم ٥ لهنك اطواق بها وقلايد

تموز الفتنة لا تلقيا فحسبي حريهم ٥ ونبي حريم المال ... القصايد

وقال ايضا يمدحه ويهنيه برد اعماله القديمة اليه ...
وهي النقابة والامارة والقضا ... والنظر في المظالم
وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلثماية

انظر الى الايام كيف تعود ٥ والى المعالي الغر كيف تزيد
والى الزمان بنا وعاود عطفه ٥ فارتاح ظمآن واورق عود
نعم طلعن على العدو بغيظه ٥ فتركنه حسر الجنان عميد
قد عاود الايام ماء شبابها ٥ فالعيش غض والليالي غيد
اقبال عز كالاسنة مقبل ٥ يمضي وجد في العلاء جديد
وعلى لا ابلج من ذوائب هاشم ٥ تمت عليه السودد المعقود
قد فات مطلوبا وادرك طالبا ٥ ومقام عزه على الامور قعود
وشآت عيونهم وقد طمحت له ٥ عدد عراض في العلى وعديد
ما صال الا ضاميا حي مظلم ٥ واندق من عمد الضلول عمود
يا سواو بحج فالجراحة عزمة ٥ تضمى واسيما الندى والجود
سطو وصفح يطرقان عدوه ٥ ابدا ووعد صادق ووعيد
عن ابي بابح في العلاء رهينهم ٥ ليثا تقيه مقادر وجدود
طاشت سهامكم وفل قنيهم ٥ سهم الى القلب العدو سديد
حسدوك لما فات سعيك سعيهم ٥ صعدا فما نقع الغليل حسود
ورأوا بواجها تلوح وربما ٥ تسوي وعارضها الغزير يجود
عمل الزمان بها اليك وحطت ٥ بين الضلوع ضغاين وحقود
قد كنت اخشى ان يقول مخبر ٥ كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
او ان يقال اقارب نزعت بهم ٥ ظنن فكل بالعقود بعيد
سئلوا العواد فجانبوه وعاودوا ٥ الان اذ ملك الزمام وقيدوا

لولا

لولا الابية منك ان لا تنثني ٥ مضنا بقومهم وقائم ...
لسننت في الاقوام غير ملومه ٥ ما سن يوم بني الزبير يزيد
اليوم اصبحت الطغاة وانجلت ٥ تلك الموارن والجبات السود
وتراجعوا غضبا اليك وخلفهم ٥ عنف السياق والقلوب وئيد
فاصفح فسوف ينال صفحك منهم ٥ ما لا ينال العضب وهو حديد
وهذا دس وبل العقاب وقد بدت ٥ مثل العيون بوارق ورعود
وتعلموا عفوا ينقض وقفة ٥ ندموا وحلما لا يزال يعود
فلسطوة الضرغام اجمل بالفتى ٥ من ان يرى غالب عليه السيد
ما السودد المطلوب الا دون ما ٥ يرمى اليه السودد المولود
فاذا هما اتفقا تكسرت القنا ٥ ان غالبا وتضعضع الجلمود
واجل ما ضرب الرجال بحده ٥ الاعداء مجد طارف وتليد
الان اطلقت النصول وتحت ٥ لسبيلها قب الاباطل قود
ونلج البيت الحرام طلاقة ٥ مذ قيل ان جماله مردود
وعلى المظالم والنقابة همة ٥ يقظى وظل اماني ممدود
حمدا لا نعمك الحسام فلم يزل ٥ ابدا يزيد لها على مزيد
علمتني حتى تحققت العدى ٥ اني حميم للعلى وعقيد
وتركت حسادي على زفراتهم ٥ عوج الضلوع فواجد وعميد
فلو شكرتك ما تجاذب مقولي ٥ نثر نشق على العدى وقصيد
والشكر انفس ما وجدت وانما ٥ امل الفتى ان يقبل الموجود

وقال يمدح اخاه ويهنيه بمولودة جاءته

جرى النسيم على مياه العناقيد ٥ وعلني بالاماني كل معمود
يا نفحة هزت الاحشاء شايقة ٥ وذكرت نفحات الخرد الغيد
يضمها الليل في اثناء عيبه ٥ والقطر يلبس اطراف الجلاميد

كانها عن طريق [illegible] ٥ [illegible] منزود

ليت الاحبة [illegible] الرياح صبا ٥ وان [illegible] على [illegible] وتبعد

وليتهن على باس اللقاء لنا ٥ على [illegible] بالوعد [illegible] الضمير القود

ابيت والليل مشبوث حبايله ٥ والوجد يقبض منى كل مجلود

شوقا اليك واشواقا عليك ولى ٥ دمعان ما بين محلول ومعقود

ليس الغريب الذى تناى الديار به ٥ ان الغريب قريب غير مردود

يا طاير البان ما عبرت عن سكن ٥ يوما ولا كنت عن ماوى بمطرود

وانت فى ظل افنان مهدلة ٥ تحنوا عليك بقنوان العناقيد

ملئت عيشك طعما غير مختلس ٥ بلا رقيب ووردا غير تصريد

تبكى وما لك من الف فجعت به ٥ ولا وليت على بعد بموعود

ظلمت ما انت من همى ولو كمدى ٥ ان الغليل لقلب عاده عيدى

انا الذى ان بكى وجد الحق له ٥ كم بين باك من البلوى وغريد

وخلة جذبت تلقى مودتها ٥ عنى وامسكت عنها بالمواعيد

متى الى الدهر شكوى غير غافلة ٥ عن موثق فى حبال العجز مصفود

يا رب الهم ان مال الرقاد به ٥ حتى تجلى عنايات المراقيد

بينى وبين المنى انى اقول لها ٥ بينى وبينك قطع البيد والبيد

وساهرين على الاكوار ذا بهم ٥ قرع السياط باعناق المواحيد

عاطيتهم من غلو لوت الكرى نطفا ٥ والسير يرجم جلمودا بجلمود

والحداة على اثارنا زجل ٥ يعزى المطى باجواز القراديد

يقطعون حبى الايام عن طبع ٥ ويحتبى بالمعالى والمحاميد

ويهجرون اذا جدت عزايمهم ٥ دنيا تلوعت بالعز المجاويد

ما الفقر عار وان كشفت عورته ٥ وانما العار مال غير محمود

تلقى اكفهم فى كل نايبة ٥ ملوية بحبال الباس والجود

ماعرفت

ان

ان صاح [illegible] بهم [illegible] ٥ على [illegible] بالبيض [illegible]

وكم عدو [illegible] ٥ واستشهد [illegible] من جرد اقيدود

من كل ابلج لو احتبت عزايمه ٥ القت اليه الا مانى بالمقاليد

اذا تخرق اهتا القلام وثبت ٥ من دهيه خاطر الرئبال والسيد

وان جرى شرقت بالحنظل راحته ٥ اخذا او بددا انفاس المجاهيد

يا ابن الحسين ومادعوا لى كاذبة ٥ اذا انسبتك فى الشم المناجيد

الطاعنين من الاعداء ما حقوا ٥ والخيل تلطم هامات الصناديد

معودون من الايام مرتبة ٥ لا يستطيل اليها كل صنديد

يابون ان يلبس الاظلام ربعهم ٥ ليلا وما عذنو الطرفا بتسهيد

ويغضبون اذا اعاطيتهم همما ٥ مرفهات وهما غير مكدود

هم الضيوف لارض غير اهلة ٥ من الانيس وورد غير مورود

فانت ابسطهم باعا اذا بسطوا ٥ ايديهم لوعيد او لموعود

الآن جاءت خيول السعد راكضة ٥ تجرى بيوم مضىء الوجه مجدود

بمولد صقل الاباء حليته ٥ فطوق المجد اعناق المواليد

مولودة تهب الراوون بهجتها ٥ لتما وعانقها فى ثوب محسود

كانت شمها ما كسى ظلماوه وضحا ٥ والليل يدخل فى اثوابه السود

جاءت بها ليلة تثنى سوالفها ٥ فى صدر يوم رشيق القد املود

لله شمس على جاءت بجوهرة ٥ غراء عن فخر المجد مسعود

ما عددت منك الا نطفة سلكت ٥ الى الامام فى طريق الماء فى العود

نشرت منها خمارا فى الفخار طوى ٥ مع الذوايب تيجان الصناديد

شريفة رشحت منها مناسبها ٥ لحلية العز مجرى الليث والجيد

ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمة ٥ منه حباك بذل غير مردود

اعطاك كن فخار كان يصرفه ٥ من نسل غيرك فى شتى عباديد

نمى لنفسى ... ٥ وفرحة لعواد العالق الزود
ترقبت عنك الجد ... ٥ ... الايام ... قود
لازلت تملك والاحداث راغمة ٥ تجافى عنك من الايام غير محمود
وتستثير لك الايام ملهية ٥ ينمى بها كل اصباح الى عيد
يا مطلق السمع والاسماع مارحت ٥ اسيرة في يدى عذل وتفنيد
ورب زرومن الايام مشجبهم ٥ عزاك منه التهنى عن غير مفقود
مازلت ترقب احسان الزمان له ٥ حتى تبدلت مولودا بمولود

وقال فيه ايضا جوابا عن ابيات كتبها
اليه يعقوب زوال جوشتر كانت بينهما

عجيب من الايام انجازها وعدى ٥ وتقريبها ما كان منى على بعد
وان الليالى مذ لبست ودادها ٥ تحاذر من جدى فتزدى على جدى
ولى ان يطل عمرى مع الدهر وقفة ٥ تذلل احداث الزمان لمن بعدى
وانى لمر الباس مسترعف الظبى ٥ وانى لحلو الجود مستمطر الرفد
اذا بزنى مالى عطاء تركته ٥ حميدا وطالبت القواضب بالرد
وقد عجمت منى الليالى مذربا ٥ تحلل انياب الاساود والاسد
اذا اخذت فيه ملاحين ومنه للجوى ٥ توقر بحبى منه عن الذى يبدى
وكنت اذا الايام حلين باحتى ٥ رجعن ولم يبلغن امرها عندى
ولكنها نفس كما شئت حرة ٥ تصول ولو في ماضغ الاسد الورد
واعظم ما لاقيت نحوا ولوعة ٥ عتاب اخ فل الزمان به حدى
اقيك الردى ما كان سلكان عن قلى ٥ ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
فلو تحسبن الوجد جازت كلومه ٥ الى القلب الا بعد ما حرق الجلد
متعت ما عندى من الصد مقلنا ٥ وعقد ضميرى ان ادوم على الود
ولم اغد محلول الحفاظ ملاوقة ٥ وقلبى معقود الجنان على حقد

سجايا

تمادى ... ٥ ...
وقد كنت ... ٥ ... يهون بها وحدى
عطفا على ... ٥ على النسب الداني وتقيا على المجد
وكم لا وعى الراجعان من العلى ٥ الى المغربين الريان والسود والرعد
من القوم اشباه المكارم فيهم ٥ وعرق المعالى الغر والحسب العد
حسدت عليك الاحسنين محبة ٥ ونافست فيك الا تقدين على الود
وقد كان لذع فانقيت شبابه ٥ بقلب على الضراء كالحجر الصلد
تجلدت حتى لم يجد في مغمرا ٥ وعدت كما عاد الجراز الى الغمد
وها انا عريان الجنان من التى ٥ تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد
وكم سخط امسى دليلا الى رضى ٥ وكم خطأ اضحى طريقا الى عمد
اقلب عينا في الاخاء صحيحة ٥ اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد
وانى مذ عاد التودد بيننا ٥ تجلى الدجى عن ناظرى ودرى زندى
وعاد زمانى بعد ما غاض حسنه ٥ انيقا كبرد العصب او زهر الورد
وكنت سليب الكف من كل تروة ٥ فاصبحت من نيل الامانى على وعد
وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضا ٥ كما نشط الماء سور من حلق العقد
وقد ضمنى محض الصفاء وصدقه ٥ اليك كما ضمت ذراع الى عضد
وكنت على ما بيننا من غيابة ٥ اعدك حتى انى اسطو على ضدى
فدونكها عفوا ولولا عوائق ٥ عرضن لجاز القول بى غاية الجهد

وقال في ابي سعد بن خلف وقد تخلص من نكبة لحقته

يا دار من قتل الهوى بعدى ٥ وجدوا ولا مثل الذى عندى
لا تعجبى يا دار انهم ابدوا ٥ ومن يك واجدا يبدى
ربع قريب العهد احسبه ٥ بالظاعنين وقد امضى عهدى
لو حركت ذاك الرماد يد ٥ لرات بقايا الجمر والوقد

ان يعجبى … ه لبس النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ه ايدى الغياب مضاعف السرد
حتى … عاد به ه تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات هدابن سارية ه يشكو بان تلوى القد
يتشقق البرق اللموع بها ه وتروعه شهقة الرعد
لى مقلة ما تستفيق جوى ه تدمى ويقرع ما اوهاجدى
والعيس ما وجدت تحن ه ولا تخفى واكتم دائبا وجدى
وملوم ايام وليس لها عطف ه وبعض اللوم لو يجدى
لا خير فى دنيا نواسيها ه تدوى وداء منونها يعدى
لا تحسبن الرزق مطرحا ه فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب عرضت به ه عرض الخوامس من قذى الورد
ذالى يدى فنفضتها حذرا ه من ان يدنس هزله جدى
ومتخل ان جاد بعد مدى ه فالماء يطلع من صفا صلد
كيف السبيل الى بلهنية ه فى ذا الزمان وعيشة رغد
فى كل ليل لى وفود منى ه ومطامع وسدتها عضدى
والمرء ما ارضى امانيه ه ينقاد من لعب الى جهد
وجى محال للطعان بنا ه خوفى لقاء الحر والبرد
فلو شرين مناقبا بدمى ه ولا نفقت على العلى جهدى
ولا رحلن العيس مرحلة ه عوجاء بين القور والوهد
على الاذى من اسربه ه ويفل عند لقائه كدى
واتوب من ذم الزمان اذا ه علقت يداى يدى ابى سعد
خلى وان بعد الزمان به ه يوما وما طلنى به وعدى
ومطالعى بالانس ان لويت ه عنق الرقاب ولج فى صدى

لم تحصر … ه والبعد … ودى
واذا الفتى … رعايته ه … ضاعفها على البعد
لم تسلبونى … بحت به ه بين … ولو …
وكان جلد يستعين اذ … ه يوم الطعان اعزكم جلدى
اوان حظوا بستراب به ه منكم سحبت وراءكم بردى
كانت غيابة حادث فجلا ه ديجورها قمر من السعد
ونهضت منها غير مكترث ه مثل الحسام ترامن الغمد
الله جارك ما رمتك نوى ه تذرى الركايب اوقطا الجرد
وانا الذى ان تدح نايبة ه يصبح امامك مورياً زندى

وقال يهنى بعض اصدقائه بمولود ذكر وقيل انه اعدها يهنى اخاه المرتضى بابن نجاء تربت

اسايل بيتى اى بارقة تحدى ه ولى رغبة عمن يعلل بالوعد
واطلب فى الدنيا العلى وركائبى ه مقلقلة ما بين غور الى نجد
بشنت ترب القاع وسم اكفها ه واخفافها فى حيز النص والوخد
وخطة ضيم خادعتنى فقتها ه الى مطلع بين المذمة والحمد
ويوم من الشعرى خرقت وشمسه ه تساقط من هام الاكام الى الوهد
وليل دجوجى كان ظلامه ه سماوة ملوى الذراعين بالقد
خطوت وفى كفى حطام نجيبه ه مدفعة من كل قرب الى بعد
اذا لحظت ماء اجذبت زمامها ه وقلت ارعنى بالعز عن مورد ثمد
تؤمين خير الارض اهلا وتربة ه يحط بها رحل المكارم والمجد
وفى الارض قوم يلطمون جباهها ه اذا هجمت على المنازل بالوفد
وتنبو اكف العيس عن عرصاتهم ه من البخل حتى تستغيث الى الطرد
فما خدعتها روضة عن مسيرها ه ولا لمع معسول تطلع من ورد

اكف بني عدنان تستمطر الظبى ٥ وتأنف من جود الغمام بما تجدي
وتلقي الوغى والبيض بيض بمصر ٥ على البيض في بحر من الحتف والجد
فيا لهم عقل المطي واعتنقوا ٥ تعقلها بالبيض والنابل الجعد
جذبتم بصنع الجود يا آل غالب ٥ وغادرتم الاعداء منعفر الخد
على حين سدت ثلمة العار عنكم ٥ صدور العوالي والمطهمة الجرد
وكم غارة اقبلتموها مواقرا ٥ من الاسل الذبال والبيض والسرد
كما قاد علوي السحاب غمامة ٥ وجلجلها ملوى من البرق والرعد
كفى املي في ذا الزمان واهله ٥ على مجيد امس بها الدهر او معدي
فتى ما شيء في سمعه شدو قينة ٥ ولا جنبت احشاؤه سورة الوجد
ولا هجر السمر العوالي للذة ٥ ولا عاف البيض القواضب على الضد
اذا اظلمت آمال قوم بردها ٥ اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
وان شام يوما ناره خلت انها ٥ تطلع نحو الواردين من الزند
وكم بين كفيه اذا احتدم الردى ٥ وبين العوالي من ذمام ومن عقد
ليهنك يا ابن الاكرمين زهرة ٥ تميز قمر الغبش عن غرة السعد
ترنب له خيل الوغى فشلة ٥ ترى الليل كاهل الفرح تمتد
وبشر به البيض الصوارم والقنا ٥ وبشر عن قول النوايب بالخلد
ستذكره والحرب يبكيها الردى ٥ وقد طلقت اغمادها قضب الهند
كاني به جار على حكم سيفه ٥ يعاهده الا يبيت على حقد
اذا انهضته للنزال حفيظة ٥ وانهض مستن الحسام من الغمد
وادرج بعطفيه حواشي نجاده ٥ وجر على اعقابه فاضل البرد
وعطف خرصان الرماح كانها ٥ من الدم في اطرافها اشجر الورد
ونعزع نظم الرمح حتى يرده ٥ نثارا على الاعداء بالحطم والقصد
وشايع عن احسابه بحسامه ٥ وذب عن العرض الممنع بالرفد

وبيت فتى في كفه سمة الندى ٥ وفي وجهه شبه من الاب والجد
اذا ما اجتنى في الحي واشتد باسه ٥ رأيت ابا وهب بحكم او بجدي
لمجده تنمي نمائل مجده ٥ وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
ولابد همي هام العلى جبينه ٥ وقد شمت منه بارق الحسب العد
فلو قيل يوما ابن صفوة يعرب ٥ رأيت العلى تومي اليه الى المهد
الى ربعك المألوف مني تطلعت ٥ رقاب القوافي تحت ادعج مربد
ولما بعثت الشعر نحوك قال لي ٥ الان فعو الا الى بابن قصري
سقيت الندى شعرها اثنت حمده ٥ ولو صاب في جسمي لانبت جلدي
واني لاستحيي العلى قبل ان ارى ٥ ضنينا من الشعر المصون بما عندي
كبت الحسود الندب حتى كبته ٥ فمن عاذري يوما من الحاسد الوغد
اذا الشمس غضت كل عين صحيحة ٥ فكيف بها في هذه المقل الرمد

وقال يمدح ٥ وسئل ذلك

هو سيف دولتنا الذي يوم الوغى ٥ يفري قلوب عداته بفرنده
بغدو بطرف ان جرى سبق الردى ٥ وبصارم يسم الطلى في غمده
جار ولكن رأيه في جربه ٥ ماض ولكن عزمه في حده

الافتخار وشكوى الزمان وقال في ذلك

ابارق طامسا من بجد ٥ يضيء في عارضه المربد
مستعبر عن زفرات الرعد ٥ ماء كما ارتحت شعاب العقد
يقرن اعناق الربى بالوهد ٥ ومنهل مبرتع بالثمد
هتكته باليعملات الجرد ٥ ملتثمات بالنعام الجعد
يقفانه بالمعتد رحيب الورد ٥ وليلة صدئت العتير تند
بيض النجوم وارا الوقد ٥ مثل سما طي نرجس وورد
او مقل سحايح ورمد ٥ تنازع اللحظ ولبس تقدي

يقول لي الزهر الا تستجدي ٥ ابن ضنآء المطالب المسود
ارى الليالي تشهدان بعدى ٥ ولا يقرّبن يدى من زندى
يجمع بنجس بني عصاري وغدى ٥ كأن ضمضا لى بغير جهد
وصاحبي تصلى بنار الرد ٥ لا صاحب العي بعين الرشد
ولا ابالي من تمادى بعدى ٥ اعوذ من رزق بغير كد
فى ذا الورى كاقلب بغير حقد ٥ من ذا الذى على الزمان يعدى
كل جواد كاذب فى الوعد ٥ وكل خل خائن فى الود
يحل بالغدر نطاق العهد ٥ لا عانقت هوج الرياح بردى
الا على ظهر اقب نهد ٥ يخطوا على ململمات صلد
كانه فى سرعان الوخد ٥ يلعب من ارساغه بالنرد
يا ايها المخوفي بسعد ٥ طرحتني بين النيوب الدرد
ولو اتاك النصر من معد ٥ جلجلت من لحمى زئير الاسد
آه لنفس حبست فى جلدى ٥ ان الاسير عرضة بالقيد
اشرف ذخري صارم فى الغمد ٥ ان العلى نشو سيوف الهند
لا بد ان اطرق باب المجد ٥ واجعل الخلة عرس الرند
ويطرد الليل لسان زندى ٥ حتى اقاتل بابي وجدى
هنيت يا مالك رق المجد ٥ ومنعبي دون الورى بالحمد
٥ منك العطايا والمنى من عندى ٥ ٥

وقال وكتب بها ٥ الصديق له

لحيا عهد من حيا العهاد ٥ ندى يغتص منه كل ناد
واطلا لا يطل الدمع فيها اذا ٥ بدت الحواضر والبوادى
روآء لا تريح الريح فيها ٥ من الادلاج اتاج الغوادى
اذا ماتت الحيا بين السوارى ٥ اتاها بالغوادى فى معاد

مجاهل منذ لم كانت زمانا ٥ معالم كل مكرمة وناد
نكف ربوعها ايدى الامانى ٥ وقد عانقت الايادى
لناصل الحي اسل طريفه ٥ نصبت سهم المالك التلاد
فالى والنقا وكل بشوم ٥ تهدد لي الركائب بالبعاد
دعى عذلى فليس للعذل عندى ٥ به ما اثمرت شيمى وعاد
ولي عزم تقود به العوالي ٥ اذا قرعت الى مهج الاعادى
يضم شجاعة قلب ولكن ٥ يضيق به حيازيم البلاد
وكم قلب اسر على حقد ٥ فافنى سره سر النجاد
ويوم تعثر الخرصان عمدا ٥ به فى كل نحر او فؤاد
يشق الدرع عن ضاحي بدور ٥ برزن من العجاجة فى داد
تريهم فيه مرآة المنايا ٥ بصدق يقينهم وجد المعاد
وحثوا اكفهم سمرا رواء ٥ بزود للموت من مهج صواد
تهديها الى الطعن المنايا ٥ بحيث تضل فى طرق الهوادى
وقد نشأت سحاب من عجاج ٥ تعط صدورها ايدى الجياد
بارهاج خلقن من المنايا ٥ واسياف طبعن على الجلاد
زرعت اسنتي فى كل قلب ٥ بها والهام تزرع بالحصاد
وتجردهم تعوم الطير فيه ٥ وترقى بين امواج الطراد
تراها فى فروج النقع حمرا ٥ كما طار الشرار عن الزناد
وليل بات يصلت لي هموما ٥ يطل بعز بهن دم الرقاد
وكيف يحب اعمار الليالى ٥ اسير الطرف فى ايدى السهاد
فلو حل المؤمل عقد همى ٥ شددت بمقلتي عرى رقادى
واني وهو فى خيشوم مجد ٥ تنفس عن نسيم من وداد
كان عهودها كانت قلوبا ٥ تربى بين احشاء العهاد

ايئسني له ظن غوي ٥ وكان الغي يمكر بالرشاد
اذا فكت ساعتي وسيفي ٥ غداة وغى ورواحلتي وزادي
انحلع عنك لا ابعاد عنها ٥ اذا كسيت من المعنى المعاد
ومن هذا يقوم مقام فضل ٥ فتعرب له ذرى الشم الصلاد
واترك ضيغما في ظهر طود ٥ واخذ شقلا في بطن واد
والقط صنفوا احشاء الفوادي ٥ واجرع رنق احشاء الثماد
وقد علمت ربيعة ان بيتي ٥ لغير الغدر مرفوع العماد
اتتك قلادة لم يخل منها ٥ صليف الجود وجيد الجواد
فمن لم يجر دمعته عليها ٥ فخاطره افض من الجماد
وما جنى بها عذرا ولكن ٥ محافظة على ثمر الوداد

وقال ايضا

مرضت بعدكم صدور الصعاد ٥ لا دواء الا قلوب الاعادي
ان خير الرماح ما شرقت ٥ بالطعن منها معاقد الاكباد
اي خطب ادجى ذوائب ليل ٥ لم اجبه من عزمتي بزناد
حكم الدهر ان صاحب ذا العين ٥ قتيل المنى بغير مراد
وقصير الغنى طويل يد الجود ٥ ثقيل الحجى خفيف العماد
كلما قلت روحتني الليالي ٥ ضربت بي آفاق هذي البلاد
وتلقت بي الظلام رديف النجم ٥ بين الاتهام والانجاد
وعتاب الزمان مثل عتاب العين ٥ يبكي ودمعها في ازدياد
ضمنت للخيل من سراياي حتى ٥ تحسدك البطاقت للجياد
كل يوم اقودها اشامات ٥ بارق الموت من سماء الجلاد
بليوث تقري الصعيد وجوها ٥ تقتطر المجد بين قار وباد
شرفت عزة القريض بندب ٥ اشرقت عنده وجوه الايادي

وقال ايضا

لاي حبيب يحسن الرأي والود ٥ واكثر هذا الناس ليس له عهد
ارى ذمم الايام لا يضرها ٥ فهل دائم عن فوتها الجد
وما هذه الدنيا لنا بطيعة ٥ وليس لمخلوق من مدارتها بد
نحو المعالي والعبيد لعاجز ٥ ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
اكل قريب لي بعيد بوده ٥ وكل صديق بين اضلعه حقد
ولله قلب لا يبل غليله ٥ وصال ولا يلهيه عن خلة وعد
يكلفني ان اطلب العز بالمنى ٥ واين العلى ان لم يساعدني الجد
احن وما اهواه رمح وصارم ٥ وسابغة زعف وذو ميعة نهد
فيا لي من قلب معنى بر الحشا ٥ ويا لي من دمع قريح به الخد
ارى من الايام كل عظيمة ٥ وما بين اضلوعي لها السد وردي
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه ٥ اسار وحلاوه عن الطلب الفد
اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه ٥ فللضارب الماضي بقائمه الحد
وحولي من هذا الانام عصابة ٥ توددها يخفى واضغانها تبدو
يسر الفتى دهر وقد كان ساءه ٥ ويخدمه الايام وهو لها عبد
ولا مال الا ما كسبت بنيله ٥ ثناء ولا مال لمن لا له مجد
نصلنا على الاكوار من عجز ليلة ٥ ترامى بنا في صدرها القور والوهد
طردنا اليها خف كل نجيبة ٥ عليها غلام لا يمارسه الوجد
ودسنا بايدي العيس ليلا كانما ٥ تشابه في ظلمائه الشيب والمرد
الا ليت شعري هل تبلغني المنى ٥ ويلقى في الاعداء لحضة جرد
جواد رقد سد الغبار فروجها ٥ تروح الى الطعن القبائل او تغدو
خفاف على اثر الطريدة في الفلا ٥ اذا ماجت الرمضاء واختلط الطرد
كان نجوم القذف تحت سروجها ٥ تهاوى على الظلماء والليل مسود

وما العيش الا ان تصاحب فتية ٥ طواعن لا تعنيهم العيش والسعد
اذا طربوا بعوا الى الغارة جهد ٥ وان ندبوا لبوا النقيرة رقدوا
وكم ليلة [illegible] فيها المهند والغمد ٥ [illegible] الاعداء ارى [illegible] البرد
اذا اطلب الاغذا [illegible] على [illegible] البرد ٥ تجوب وقد غطى على كل مسلك
ولو شاء رمح [illegible] المغاوير والجند ٥ قطا العين منها [illegible]

يبدو عليها الطعن كل بن همة ٥ كان دم الاعداء في شرشهيد
يضارب حتى ما الصارم قوى ٥ ويطعن حتى ما الذابله جهد
تغرب لا مستعقبا غير قوته ٥ ولا قابلوا الا النايب المجد
ولا خايفا الا جريرة رمحه ٥ ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد
اذا عرف لم يكن مثل سيفه ٥ مضاء على الاعداء نكره الجد
وما ضاق عنه كل شرق ومغرب ٥ من الارض الا ضاق عن نفسه الجلد
اذا قل مال المرء قل صديقه ٥ وفارقه ذاك التحابب والود
واصبح يغضي الطرف عن كل منظر ٥ انيق ويلهيه التغرب والبعد
فمالي وللوم ارضى بجورها ٥ وتعلم اني لا جبان ولا وغد
تغاضى عيون الناس عني مهابة ٥ كما يتقى شمس الضحى الاعين الرمد
تخطت بي الكثبان جرداء شطبة ٥ فلو الرمح دان من خطاها ولا الورد
تدافع رجلاها يديها عن الفلا ٥ الى حيث يبني العز والمجد والجد
وكم لك في صدر العدو مرشنة ٥ يخضب منها الرمح منعق درد
وفوق شواة الذمر ضربة ثاير ٥ يكاد لها السيف المهند ينقد
يود رجال انني كنت مفحما ٥ ولولا خصامي لم يود والذي ودو
مدحتهم فاستقبح القول فيهم ٥ الا رب عنق لا يليق به العقد
زهدت وزهدي في الحياة لعلة ٥ ومحنة من لا يبلغ الامل الزهد
وهان على قلبي الزمان واهله ٥ ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وارضى من الايام ان لا تمسني ٥ ولي دون ما اقراني نوايبها النكد

وقال ايضا

ليت الخيال فريسة لرقادي ٥ يدنو بطيفك عن نوى وبعاد
ولقد اطلت الى سلوك شقتي ٥ وجعلت هجرك والتجنب زادي
اهون بما حملتنيه من الضنا ٥ لو ان طيفك كان من عوادي

[illegible]

صح

ولقد

ولقلما نزل الخيال بمقلة ٥ روعاء نافرة بغير رقاد
ما تلتقي الاجفان منها ساعة ٥ واذا التقت فلغض دمع باد
لا يبعدن قلبي الذي خلقته ٥ وقفا على الاشجان والانكاد
ان الذي حرم الرقاد وساده ٥ لم يدر كيف بنا على وسادي
واري زمانا يستلين عريكتي ٥ واري عدوي يستمر عنادي
اتظنني القى اليك يدا وما ٥ بيني وبينك غير ضرب الهادي
اسمى لكل عظيمة فانا لها ٥ عزما يفوت هو لجس الحساد
عزما فويتا لا ينادي رقته ٥ الخطب في الاصدار والايراد
ما زال يشهد لي اذا استنطقته ٥ بالجود في ليلي لسان زنادي
اني لتحقن ماء وجهي همتي ٥ من ان يراق على يد بايادي
مما يقلل رغبتي اني ارى ٥ صفدي ببذل المال مثل صفادي
والمال اهون مطلبا من ان ارى ٥ ضرعا ارامي دونه واراد
ومناصل عثرت به احسابه ٥ في مسلك وغمر من الاحقاد
خلقت عرف جواده بنجيعه ٥ والسبق في طلق الردى لجوادي
ولعزة لجو الرقيق اسرته ٥ يلمعن من قطع السحاب الغادي
ولرب يوم غضبة اطرافه ٥ صقلت بخطو رواح وغدود
دم الغمام على الثرى ٥ نطي من الايماض غير حداد
جاذبته صافي اديم هجيره ٥ واليعملات شواحب الاعضاد
في فتية سلبوا النهار ضياءه ٥ ورموا بياض جبينه بسواد
وحشوا حشا الظلماء مل جنانها ٥ حتى تصدع بالصديع البادي
وكانما بيض النجوم فواقع ٥ في آخر متتابع الازباد
نالوا على قدر الرجاء وانما ٥ يروى على قدر الاوام الصادي
قوم اذا فرعوا ذنوبا للقرى ٥ ستروا فروج النار بالوراد

[illegible]

صح

ما عنق في قلب امرئ امل شرعه ٥ الا وجوههم دم الربعي والهادي
طنبت بعثرت الخطوب وباحة ٥ ممنوعة الا من الوراد
سحبوا انابيب القنا فكانما ٥ سحبوا بهن حواشي الابراد
يرجون جردا لا تقر على الشفا ٥ مرحا كان الترب شوك قتاد
من كل تلعة الجوانب جيدها ٥ [illegible] القربوس [illegible]
ضربوا اقباب البيض فوق مقارح ٥ المتنا بها شرع القنا المياد
ذبل يهدنها الطعان وانها ٥ تزداد جهلا يوم كل عناد
يحملن عبء الموت وهي خفايف ٥ في الطعن بين جناجن وهواد
هم انشبوا قصد القنا بذوابل ٥ من حيث نار الحقد في ايقاد
دلفوا بوقع حوافر في مارق ٥ ملؤوا بهن مسامع الاصلاد
نجب نفضن له الفرايس خيفة ٥ تحت العرين براثن الاساد
لبست له الحرب المشوقة قبلة ٥ وتعودت منه صدور صعاد
ولدت وجوههم العجاجة طلقة ٥ وظبي السيوف ثواكل الاغماد
من كل نصل اضمرت احشاؤه ٥ الارواح وهو حشا بغير فؤاد
والخيل ترتشف الصعيد نسورها ٥ طردا وتلفظه على الاكتاد
اقبلن مثل السيل صوب عنقه ٥ نشز العقاب الى قرار الوادي
وتكاد تمسح من دما آجراحها ٥ اثار نقشت على الاطواد
ترجيع قعقعة الشكيم اذا سرت ٥ لعداتها بدل من الايعاد
يوم كان الارض فيه عانقت ٥ صدر السماء بعارض منقاد
ويكاد جامحه يثقف في الطلى ٥ بالطعن اطراف القنا المناد
وكانهن اذا انحنين رواكع ٥ صلت الى قبل من الاكباد
وشققن اردية الضغاين بالردى ٥ من بعد ما شملت قلوب اياد
ان يسلبوا اصافي الدروع فانهم ٥ كاسون من علق دروع جساد

رجع

رجع الضراب رحالهم بعمايم ٥ محمرة ونساؤهم بحداد
او ينقضون بني الحقود كانما ٥ شيدت ضلوعهم على الاحقاد
مهج كانبوب اليراع اذا غدا ٥ روع وعند المطمع ادعوا د
كادت تطير مخافة لو لم يكن ٥ من شرع الارماح في اسداد
بلغت لنا الارماح كل طماعة ٥ وحوت لنا الاسياف كل مراد
انا خل كل فتى اذا ايقظته ٥ ايقظت كالنضناض او كالعاد
الف الحسام فلو دعاه لغارة ٥ عجلان صاحبه بغير نجاد
كفاه تصدأها الدماء من القنا ٥ طورا ويصقلها الندا في الناد
ان جاد اقنى المعسرين وان سطا ٥ افنا القنا بموارد الفرصاد
من مبلغ العشراء عني ان لي ٥ قول الفحول ونجدة الانجاد
قد كان هذا الشعر ينزع في الدنا ٥ عنهم فكان عقال الميلاد

وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان واليمن وذلك في شهر رمضان من سنة خمس وثمانين وثلثمائة

عدد ٦٥

اراك ستحدث للقلب وجدا ٥ اذا ما الركايب ودعن نجدا
بواكر يطلعن نقب الغوير ٥ شئون النواظر نايا وبعدا
تشعهم نظرات الصقور ٥ آنس هفهفة الطير جدا
على فنن الامن رآى ٥ ظعاين بالطعن والضرب نجدا
تخالسها من خلال القنا ٥ سلاما ونعلم ان لا مردا
كان هوادجها والقباب ٥ نخيل تهتصر تاورندا
فاشئت تنسم بالقلب نشرا ٥ وما شئت تقطف بالعين وردا
كان قوافي انماطها ٥ قطوع رياض من الطل تندا
يصدون عنا بلمع الخدود ٥ ويمنعنا وجدنا ان نصدا
كانا بنجد غداة الوداع ٥ نصادي عيونا من الدمع رمدا

ربيعة بالمال منا المطلب ٥ ان لا يجيبن بهن لما اسودا
استاروا رنين الضلوع ٥ لبيك الرياح اذا هب [illegible]
بكل جوارح افتاسيم ٥ تدل على ان في القلب [illegible]
والى الشوق لمن بعد عهد ٥ اراعي الجنوب [illegible]
وللفرح من نحو اوطانهم ٥ [illegible] يحمل برقا ورعدا
اذا طلع الركب يممته ٥ اُحيّي الوجوه كهولا ومردا
واسئلهم عن جنوب الحما ٥ وعن ارض نجد ومن حل نجدا
نشدتكم الله فلتخبرن ٥ من كان اقرب بالرمل عهدا
هل الدار بالجزع ما هو له ٥ اثار الربيع عليها واسدا
وهل حلت الغيث اخلاقه ٥ على محضر من زرود ومبدا
وهل اهله عن تنائي الدار ٥ يراعون عهدا يرعون ودا
لئن اقرض الدهر ذاك النعيم ٥ فيهم لقد كان قرضا مردا
اعاد الزمان ولكنه ٥ تعقب اعطاءه فاستردا
انا ابن الغرانيق من هاشم ٥ ارق القبائل راحا واندا
اكفهم للمراميل طلا ٥ واتبعهم للمطاريق زندا
سراعا الى نزوات الخطوب ٥ يهزون سمرا ويمرون جردا
كان الصريح يباهي بهم ٥ اسود تهب من الغيل زبدا
اذا اغرقوا بعضهم في الطلا ٥ وساموا القنا من دم الطعن وردا
على القب تشعلهن السياط ٥ امام الرعيل عنيفا وشدا
رمين الشمال وقين النفوس ٥ حتى بلغن لغوبا وجهدا
فما اوقعوا بصدور الرماح ٥ يوما الى القرن الا ارتدا
سيوف تطيل جلادا وقرعا ٥ وخيل تعيد طرادا وطردا
وتعلق فيهم رهون الملوك ٥ فنالوا بيوم طعان وصفدا

وكم

وكم صاف في ذكرهم سيد ٥ وقاظ يعالج في الجيد قدا
كانّ الفتى منهم في النزال ٥ يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
ولا يجد العيش في يومه ٥ اذا لم يلاق من السيف حدا
يشد على حنق همه ٥ يجاف صوفا من القوم نهدا
اذا غل ايدي الرجال النجاد ٥ يمد على العضب باعا اشدا
واصبح ترقبه ريح العجاج ٥ غضابا اتحمل ان تستعدا
وسنان من جرعن ما شبه ٥ وحنّا الى الروع او جر جيدا
ترى منهم باقتناء في الردا ٥ لقاء امرئ لا يرى منه بدا
تضيء المحيا كان الجمال ٥ اذهب منه جبينا وخدا
ترى وجهه في حضور الندا ٥ كالعضب رقرقت فيه الفرندا
بشر ويلحم في خفية ٥ الى ان يحولك من الراي بردا
بني عمنا ابن قحطان كم ٥ اذا عب بحر نزار ومدا
صنعنا لكم اذ عددنا قريشا ٥ ونلهمكم ان بلغنا معدا
هم الذعو كم حمات الرماح ٥ ولذوكم بظبي البيض لدا
حموكم مناشب غش البلاد ٥ تحلوا من النور سبطا وجعدا
وساموا نجد سطايا كم ٥ لما انشطت منه بالغور رندا
لنا من نبي الورى باسمه ٥ الى الله تدعوه في المجد جدا
وبيت تهادى اليه المطي ٥ تهز الدلاء ذميلا ووخدا
بنا انقذ الله هذا العريب ٥ حتى استقام الى الدين قصدا
وذل لعواشيه نعدما ٥ سعى في الضلال لديه سعيا مجدا
واخفت زمجرة المشركين ٥ بفرى الجماجم قطا وقدا
فاكبر بما طل تلك الدماء ٥ واعظم بما جر بدرا واحدا
وان لنا بعض تلك العروف ٥ اذا عدن يحسبن كتبا معدا

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
نزيد على فيض ملك الجود جودا ٥ [illegible] المجد [illegible]
لدينا عطايا فيضها للقريب ٥ ويولي [illegible] قربا احذلى
وليس لنا سيع الراغبين ٥ [illegible] اعطى قلبنا لو فتاكيدا
لقد رفع المجد حتى اصابت ٥ بنا مطالع النجم لا بل ابعدا
كذلك مناقبنا فانظروا ٥ ام حصيتم رجل بربي عددا
سبقنا الى المجد من كان قبلنا ٥ فكيف نقاس بمن جاء بعدا

وقال ايضا

لو علمت اي فتى ماجد ٥ ذات اللمى والشنب البارد
لما دنت لي موعدي بالنوا ٥ من غير ذنب ووفا واعد
كالغصن مهزوزا ولكنه ٥ يفعل فعل الحنظل المائد
اضللت قلبي ذيك عمدا وقد ٥ تعين الثائر على العامد
فهل لما اضللت من ناشد ٥ وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك مفقودة ٥ بطرف ذلك الشادن العاقد
اقتلتنا ثم ثنى طرفه ٥ تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف العاشق في لحظه ٥ لما رآنا عفت العائد
تعزز الحب له ذلة ٥ وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته ٥ والحب ما لذ ولو حاسد
يا عذبة المبسم يا لحي الجوى ٥ بنهلة من ريقك البارد
ارى غديرا اشنبا ماوه ٥ فهل لذاك الماء من وارد
من لي بعسل ذائب ٥ يجري خلال البرد الجامد

انا الذي من لم يجد له ٥ [illegible]
ولم يكن في [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] الدهر [illegible] ٥ [illegible]
لنا [illegible] ٥ [illegible] عنها قدم الصاعد
لنا العباد [illegible] ٥ على العدا الامد الزائد
لنا القطع البيض [illegible] ٥ في الحرب يعصين يد الغاشم
لنا الاسود الغلب في غيلها ٥ من ثائر بأسا ومن لابد
مواسد طال بها غمرة ٥ ومن قريب العمر مستاسد
يا ايها العائب لي جهلة ٥ حذار من ارقمي الراصد
اقدم النذر ولي سطوة ٥ تنفر النوم عن الراقد
كلمعة البارق مختارة ٥ تقضي على زمجرة الراعد
ان كنت ما جربتني صاربا ٥ فاصبر لما جاءك من ساعد
وهاك من كفي مفروحة ٥ فرح القاموسة العائد
رب نعيم زال ريعانه ٥ بلسعة من عقرب الحاسد
انا الذي ابذل من طارفي ٥ مثل الذي ابذل من تالدي
ما مر في الناحت المنتحي ٥ يوما ولو عضني للعاضد
اسعى لقوم قعد في العلى ٥ ما اكثر الساعي للقاعد
انا الذي يوسع [illegible] جولة ٥ تجفل الذود عن الذائد
انا الذي يوطي كتائبها ٥ ما بين رمح بيدي مارد
انا الذي نضرم افاقها ٥ كأنها مقمعة الواقد
انا الذي يوجد ابطالها ٥ ضربا كخبط الجمل الوارد
ما انا للعلياء ان لم يكن ٥ من ولدي ما كان من والدي
ولا مشت بي الخيل ان لم اطأ ٥ سرير هذا الاغلب الماجد

[illegible] ولا قد يكذبني رايد
والغايض [illegible] اسابق [illegible]

وقال يذكر [illegible] وشوقه ويذكر فيها [illegible]

هل مع قلبك للخليط المنجد ٥ [illegible]
فالواعد يوم النوى فتسلقوا ٥ عضو لاطراف البنان على عد
رفعوا القباب وبينهن لبانة ٥ لم يقضها عدت الغر الاعمد
وغدوا واغدو الروض السرحيا ٥ تسحبن بين مسيب ومعضد
وورا هو قلت لثاث ومهجة ٥ بردت بردا وغليلها لم يبرد
لا تو اخذو وهم على عيني النقا ٥ ودما التمارق والغصون المبتدي
واهلة بتنا نضل نضوبها ٥ ولقد ترانا الاهلة نهتدى
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ٥ ما شاء من سيل الغمام المزبد
ولقد وقفت على الديار فغرني ٥ جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية ٥ لعرفت رسم المنزل المتابد
لهفي لايام الشباب على ندى ٥ اطرافهن وظلهن الابرد
ايام انفض المراح ذوائبي ٥ واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الجمام غرانق ٥ مثل الغصون ثيابها الورق الندي
متملئين من الشباب كانهم ٥ اقمار حاشية الظلام الاربد
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا ٥ مرد العوارض في زمان امرد
تستنبط الالحاظ ماء وجوههم ٥ فيكاد ينقع في غصاتها الصدي
لا تنفر الحسناء من مشي ولا انثني ٥ اذا مددت الى اربت يدى
وبياض ما بيني وبين احبتي ٥ يوم اللقاء من العذار الاسود
فالان اذ قرع النوايب مفرقي ٥ والن معجم عودي المتشددي

وتقول

وقصرت [illegible] ٥ تحلوت للذات [illegible]
[illegible] ضرورة ٥ وارى [illegible] الطريق الاقصد
فاليوم اسلس في القياد وطالما ٥ [illegible] عن مقود
[illegible] ٥ بطلي العدا وقناتي لم تتقصد
[illegible] ٥ [illegible] لنهضتي من [illegible]
ولا طعمن دجى الظلام بجسرة ٥ هوجاء تسئل موردا عن مورد
في ظلمة هدموا دراعنديه ٥ انضا خمس للنجاء عمرد
نصل الدءوب كان طالى اينق ٥ نضح الذفاري بالكحيل المقعد
مشق الهجير لحومها وتناصلت ٥ اخفافها بالانفق المتوقد
واذا الموامي غلن آخر جهدها ٥ صاحت بها الاعراق دون الفدفد
حتى اذا ركبوا الرؤس من الكرى ٥ ونصوب العنوق بعد تصعد
جعلوا الخدود على ازمة ضمر ٥ فتل الكلو قيودهن بلا يد
مثل الضوامر والدجى اغمادها ٥ حتى تسل الى المغار الابعد
اناف القمي سرج الحصان وفي الكرى ٥ كور على ظهر الامون الجلعد
بيدي من الهندي فضل عمامة ٥ لا بد اعصبها براس مسود
اني لاغلط اين قابو اسمى ٥ واقيم من عنق الابي الاصيد
قل للعدى ان بت وقد نارها ٥ ما بيننا ابدا اذا لم تخمد
نزعوا مصاولة الضراغم وانبروا ٥ نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لا يبعدن بكم تناوم ضيغم ٥ وتبادروا وثبات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نفسه ٥ فخذ الحذار من الحسام المغمد
واقارب جعلوا العقوق سجية ٥ يتوارثون سفاهة عن مقعد
لبسوا النار زي النفاق فاصبحوا ٥ في ذمة للخلق اللئيم الاوغد
وكانما تلك الضلوع قساوة ٥ تثني على قطع الصفا والجلمد

[illegible] ٥ [illegible]
من كل [illegible] ٥ [illegible]
ان عاين النقع [illegible] ٥ [illegible]
لو حيد من رداء الفهامة واحد ٥ [illegible]
متقلد في لومه مسيء جوده ٥ [illegible] لم يولد
قل للذي بالبغي سوى بيننا ٥ ابن العـ[illegible] من الجبال الركد
لا تُدنين موارد بني دعوتهم ٥ يوم الطعان فيرتوك الى الغد
ركزوا القنا فتهضوا اليك صدورهم ٥ والقوم بين مهلل ومغرد
حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى ٥ فنجوا وانت على طريق المزبد
قد فزت في عمادتها وتباعدوا ٥ عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
قطع الزمان قبال نعلك فانتعل ٥ اخرى تقيك من العثار وجدد
يصل الذليل الى العزيز بكيده ٥ والشمس تظلم من دخان الموقد
واشدد يديك الى الوغا بمغامر ٥ ندب لعادات الطعان معود
لم ينتقش شوك القنا من جلده ٥ في الروع الا بالقنا المتقصد
من كل مزبدة النجيع اذا علت ٥ ثغراتها قطعت حضور العود
ان سوموه الى الرهان فانما ٥ مسحوا لجبين مقلد لمقلد
ما عذر من ضربت براعراقه ٥ حتى بلغن الى النبي محمد
ان لا يمد الى المكارم باعه ٥ وينال منقطع العلى والسودد
متعلقا حتى تكون ذيوله ٥ ابد الزمان عمائما للفرقد
اعني المقاد لا تكن هيابة ٥ ويثار اليوم العصبصب وارتد
لا تغبطن على البقاء معمرا ٥ يا قرب يوم منية من مولد

وقال

يا قلب حد كمدا ٥ موعد الشباب غدا

لم ادر قافيا بعدهم بين النواق والرد

ادع

[illegible] ٥ [illegible] القلب بدا
واطرد الطر[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
مد [illegible] ٥ تجمح الردى ما اخمدا
[illegible] ابو ابنا ٥ تغني بالاسى ما اجمدا
[illegible] حاجبة ٥ تحف النقا والجمدا
وحيث سال الرمل من ٥ جرعائه وانعقدا
وهل لعبد ناظر ٥ يتبع سرنا منجدا
عشين هزات القنا ٥ مال وما تخضدا
فهل ناشد ينشد لي ٥ ذاك الغزال الاغيدا
ما ضل عني اينما ٥ ضل بقلبي كمدا
رهنته قلبي ومن ٥ يرهن قلبا ابدا
يا منجزا وعيده ٥ وماطلا موعدا
اراك مني اقربا ٥ وان عدوت ابعدا
عذبت قلبي عنتا ٥ والطرف لا القلب بدا
رب ثنايا بردت ٥ لديه جوى ما بردا
يا حر قلبي من سفى ٥ رضابها الا بردا
لم يدر هل ذاق بها ٥ جمر غضا ام بردا
يا كبدي تجلدا ٥ فما اطيق الجلدا
عني فؤاد يرعوى ٥ رب مضل وجدا
كنت اداوي كبدي ٥ لو غادروا لي كبدا
دع للمشيب دقة ٥ ان له عندي يدا

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

ما اخلق البرد ذكرها ٥ تبدو لعلى وعقرها

لولا انكا لبثت لكم ٥ اعطا الزمان المقودا

ولا انثنت عنقى الى ٥ الليالى صيدا

سجية من بطل الانام ٥ بها تعوّدا

بايع اطراف القنا ٥ وعاقد المهندا

وحمل الحاج الرماح ٥ الا المامون الجلعدا

انى اذا ما لم اجد ٥ الا الهوان موردا

شاورت قلبا ابيا ٥ يقول لى لا تردا

انى لقوم تعدوا ٥ فى المجد والجود مدا

شوس اذا الباغى بغى ٥ سيح اذا الجادى جدا

تفرعوا طود العلى ٥ والجبل العطودا

مجدهم اقدم من ٥ هضب القنان مولدا

اصادق فى الخطب ٥ للسيف وللمال العدا

اذا اهتدى بادرهم ٥ طارق ليل ما اهتدا

تقارعوا على القرى ٥ واقترعوا على الجدا

وغارة فى سدفة ٥ توقظ جبار قدا

بضمر اسقطها ٥ عليهم مع الندا

تلهب نصالا نزعا ٥ او قرا عمرد ا

كانتى ابعثها ٥ فيهم شتى وموحدا

زاجر يقذف فى ٥ يوم العصاب جلمدا

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ يجمع دنياه مجردا

اروع بمضجعه ثم ٥ يحوك القنا مقصدا

لوشعه بيمانى ٥ مثل الكوكب اوقدا

وكل صل لا يمط ٥ يطلب ريا للصدا

اهوم من بينانه ٥ اذا الجبان عردا

ماض فان شئتم طروق ٥ الضيم زايغ حيدا

يلقى الطراد جذلا ٥ كما يلوى الطردا

انا الغلام القرشى ٥ منجبا او لدا

اترعت دلوى تبلكم ٥ الى العراقى سوددا

ما زال عزمى يجلى ٥ دار الهوان مبعدا

مرحلى من بلد ٥ وراجيا فى بلدا

ان لم يكن نيل منى ٥ فابغ اذا وردا ردا

وقال واختار هذين البيتين من قصيدة ولم يوق

العشرين قالها فى صباه واسقط الباقى

ابن على الامال فضلى ونايلى ٥ وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى

يدى الفت بذل النوال فلو نبت ٥ عن الجود يوما قلت ما هذه يدى

وقال وقد بلغه عن رجل من

الطالبيين الوقيعة فى معنى النقابة

قل للعدى موتوا بغيظكم ٥ فان الغيظ مردى

ودعوا على اخر زتها ٥ يا دا دعايى بطول جهدى

كم بين ايديكم وبين ٥ النجم من ناى وبعد

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible]

[illegible]

وأفرع نفسي [illegible] ٥ [illegible]

حتى أرى [illegible] ٥ [illegible]

وقال وقد بلغه عن بعض قريش افتخار على ولد امير المؤمنين عليه السلام بمن لا نسب بينه وبين الصحابة رضوان الله عليهم

يفاخرنا قوم بمن لم نلدهم ٥ بتيم اذا عد السوابق او عدي

وينسون من لو قدموه لقدموا ٥ عذار جواد في الجياد مقلد

فتى هاشم بعد النبي وباعها ٥ لمرمى علي او نيل مجد وسودد

ولولا علي ما علوا سرواتها ٥ ولا جعجعوا فيها بمرعى ومورد

اخذنا عليكم بالنبي وفاطم ٥ طلاع المساعي من مقام ومقعد

وطلنا بسبطي احمد ووصيه ٥ رقاب الورى من متهمين ومنجد

وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم ٥ بمولد بنت القاسم بن محمد

فجد نبي ثم جد خليفة ٥ فما بعد جدينا عتيق واحمد

وما افتخرت بعد النبي بغيره ٥ يد صفقت يوم البياع على يد

وقال

نزلنا بمستن المكارم والعلى ٥ فلم يبق فضلا للرجال ولا مجدا

وليس يرى للفضل والمجد دوننا ٥ على حالة قصدا ولا خلفنا معدا

نماني قروم من ذوائب غالب ٥ يمدون باعي في كل طود على مدا

لئن جحدوا اني ابن خير الورى ابا ٥ فلن يجحدوا اني ابن خير الورى جدا

المراثي قال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام في يوم عاشوراء سنة احدى وتسعين وثلثمائة

هاذي المنازل بالغميم فنادها ٥ واسكب سخي العين غير جمادها

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

وتجر ارسان الجياد لغيرهم ٥ سحبوا البيوت بشقرها ووِرادها

ولقد حبست على الديار عصابة ٥ مضمومة الايدي الى اكبادها

حسرى تجاوب بالبكاء عيونها ٥ وتعط بالزفرات من ابرادها

وقفوا بها حتى كان مطيهم ٥ كانت قوائمهن من اوتادها

ثم انثنت والدمع ماء مزادها ٥ ولواعج الاشجان من ازوادها

من كل مشتمل حمائل ربه ٥ قطر المدامع من حلى نجادها

حنتك بل حنت طلول لدمية ٥ يشفي سقيم الربع نفث عهادها

وغدت عليك من الغمائم مزنة ٥ تستام نافقة على رقادها

هل تطلبون من النواظر بعدكم ٥ شيئا سوى عبراتها وسهادها

لم يبق ذخر للمدامع عنكم ٥ كلا ولا عين جرى لرقادها

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا ٥ لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقد رأى ٥ دفع الفرات يذاد عن اورادها

اترى درت ان الحسين طريدة ٥ لقنا بني الطرداء عند ولادها

كانت مآتم بالعراق تعدها ٥ اموية بالشام من اعيادها

ما راقبت غضب النبي وقد غدا ٥ زرع النبي مظنة لحصادها

باعت بصائر دينها بضلالها ٥ وشرت معاطبها برشادها

جعلت رسول الله من خصمائها ٥ فلبئس ما ذخرت ليوم معادها

نسل النبي على صعاب مطيها ٥ ودم النبي على رؤوس صعادها

واهفتاه لعصبة علوية ٥ تبعت امية بعد عز قيادها

[illegible] في [illegible] ٥ وصلوا [illegible] [illegible] واصادها
[illegible] بالاجرمن [illegible] ٥ [illegible] [illegible] [illegible]
طلبت ترات الجاهلية عندها ٥ [illegible] [illegible] [illegible]
زعمت بان الدين سوغ قتلها ٥ اوليس هذا الدين عن اجدادها
الله سائقكم الى ازواجها ٥ وكسبتم الآثام في اجسادها
ان قوضت تلك القباب فانما ٥ خرت عماد الدين قبل عمادها
ان الخلافة اصبحت مزوية ٥ عن شعبها ببياضها وسوادها
طمست منابرها زمان امية ٥ تتزوادا بابهم على اعوادها
هي صفوة الله التي اوحى لها ٥ وقضى اوامره الى امجادها
اخذت باطراف الفخار فعاذر ٥ ان يصبح الثقلان من حسادها
الزهد والاحلام في فتاكها ٥ والفتك لولا الله في زهادها
عصب تقمط بالنجاد وليدها ٥ ومهود صبيتها ظهور جيادها
تروي مناقب فضلها اعداؤها ٥ ابدا وتسندها الى اضدادها
يا غيرة الله اغضبي لنبيه ٥ وتزحزحي بالبيض عن اغمادها
من عصبة ضاعت دماء محمد ٥ وبنيه بين يزيدها وزيادها
صفدات مال الله ملء اكفها ٥ واكف آل الله في اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه ٥ ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
قد قلت للركب الطلوح كانهم ٥ زبد النسور على ذرا اطوادها
يحدو بعوج كالحني لطاعة ٥ معنا بسيها فطغى على منقادها
حتى تخيل من هباب رقابها ٥ اعناقها في السير من اعضادها
قف بي ولو لوث الازار فانما ٥ هي مهجة علق الجوى بفؤادها
بالطف حيث غدا مراق دمائها ٥ ومناقها والوحش من عوادها
تجري لها حبب الدموع وانما ٥ حب القلوب يكن من امدادها

العوي

الفقر من ادراقها والطهر من
طرقها والوحش من عوادها
صح

ياوم

[illegible] ٥ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] [illegible]
بالطف [illegible] [illegible] ٥ تمضي الضمير بذكرها وطرادها
ابدا عليك وللرجال [illegible] ٥ ان لم يروا وجها البكاء بعادها
هذا الثناء وما بلغت وانما ٥ هي حلبة خلعوا عذار جيادها
اقول اجاد كم الربيع وانتم ٥ في كل منزلة ربيع بلادها
ام استزيد لكم علي بمدائحي ٥ اين الجبال من الربى ووهادها
كيف الثناء على النجوم اذا سمت ٥ فوق العيون الى مدا ابعادها
اغنى طلوع الشمس عن اوصافها ٥ بجلالها وضيائها وبعادها

وقال ايضا يرثيه عليه السلام في يوم
عاشوراء سنة خمس وتسعين وثلثمائة

ورا النجم [illegible] قليل العوائد ٥ تقلبه بالرمل ايدي الاباعد
يراعي النجوم الهم والليل كلما ٥ مضى صاعد زعني باخر وارد
توزع بين الدمع والنجم طرفه ٥ بمطروفة انسانها غير راقد
وما بطنها الغمض الا لانه ٥ طريق الى طيف الخيال المعاود
ذكرتهم ذكر الصبي بعد عهده ٥ قضى وطرا منه وليس بعائد
اذا جاد توفي جانبا من وصالهم ٥ علقت باطراف المنى والمواعد
فيا نظرة لا تنظر العين اختها ٥ الى الدار من رمل اللوى المتقاود
هي الدار لا شوقي القديم بناقص ٥ اليها ولا دمعي عليها بجامد
ولي كبد مقروحة لو اضاعها ٥ من السقم غيري ما بغاها بناشد
اما فارق الاحباب قبلي مفارق ٥ ولا شيع الاظعان مثلي بواجد
تاوبني داء من الهم لم يزل ٥ بقلبي حتى عادني منه عائد

تذكرت يوم السبط من آل هاشم ٥ وما يومنا من آل حرب بواحد
[illegible] ٥ سقوه [illegible] التوارد
اباحوا لك الاجر الجوارد بالقنا ٥ [illegible]
بني لهم الماضون آساس [illegible] ٥ فحلوا [illegible] تلك القواعد
رموا كما ترمي الظماء من الورا ٥ بذود ذوي [illegible] مجد ووالد
ويا رب سام في الليالي لقاعد ٥ [illegible] كل سام [illegible]
اضاعوا نفوسا بالرماح ضياعها ٥ يعز على الباكين [illegible] التواجد
أالله ما تفعل في صفحاتنا ٥ خموش لكلب من امية عاقد
لئن رقد النصاد عما اصابنا ٥ فما الله عما نيل منا براقد
لقد علقوها بالنبي خصومة ٥ الى الله تغني عن يمين وشاهد
ويا رب ادمتي من امية لحمة ٥ رموا ناهض الشنآن دمي الجلاود
طبعنا لهم سيفا فكنا لحده ٥ ضرائب عن ايمانهم والسواعد
الا ليس فعل الاولين وان علا ٥ على قبح فعل الآخرين بزائد
يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا ٥ لسير بني اعمامنا غير قاصد
كذبتك ان نازعتني الحق ظالما ٥ اذا قلت يوما انني غير واحد

وقال يرثي اباطاهر ابن ناصر
الدولة وكان صديقا له

تفوز بنا المامون وتشتد ٥ وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضيا في عقب ماض ٥ لقد ايقنت ان الامر جد
رويدا بالفرايس من المنايا ٥ فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدما ٥ اعدوا للنوائب واستعدوا
واين معاقد الدنيا قديما ٥ بنت بهم فلا حل وعقد
وكل فتى تحف بجانبيه ٥ خواطر بالقنا قب وجرد

فأ

غنية جيد
فادم المنايا باعنة وبرا ٥ ولا هفو من النوائب وقد
ولا [illegible] فرع ووجد ٥ ولا وصب [illegible] وقد
[illegible] ٥ [illegible] بردوا
[illegible] ٥ بدهم وان لم يبت عمدوا
فلو العادي يروح فزعته ٥ ولا المتروح العجلان يغدو
وللانسان من هاذي الليالي ٥ ذهوب لا يدوم ومسترد
نجد لنا ملابسها فتبلى ٥ جدائدها ويبلى المستجد
ءابراهيم اماد مع عيني ٥ عليك فما يغذ ولا يجد
يغصص بالاوائل منه طرف ٥ ويدفق بالاواخر منه خد
بكيتك للوداد وربت باك ٥ عليك بالاقارب لا يود
وان بكاء من تبكيه قربى ٥ لدون بكاء من تبكيه ود
اذا غضنا الدموع ابت علينا ٥ مناقب منك ليس لهن ند
فمنهن اشتطاطك في المعالي ٥ وفضل العزم والباع الاشد
فاين مسابق الاجال طعنا ٥ بعوده ورمحه ريان ورد
واين الاسر الفكاك يسري ٥ اليه من العدى ذم وحمد
فاعناق احاط بهن من ٥ واعناق احاط بهن قد
اباسهمار مي غرضنا فاخطا ٥ ودني لا اقدا راشه اسد
ولو غير الردى حاناك اقعى ٥ به من باسك الخصم الالد
قتيل قتله نائب كهام ٥ وكان العضب ضواه الفرند
وذل بذل قاتله واضحى ٥ لقاتله به عز ومجد
فيا اسدا يصول عليه ذئب ٥ ويا مولى يطول عليه عبد
وكيف رجوت ان يبقى سليما ٥ وما شرب القرون له معد
وهل بقيت قبائله فيبقى ٥ ربيعة او نزار او معد

من القوم الاولى طلبوا [illegible] ٥ وجدّ بهم الى العلياء وجدُ
[illegible] البأساء اعاجوا ٥ وان ادلوا الى العز [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
سقاه اجش يجدي الشمال ٥ [illegible] غزير ونجد
اذا محضت حوافله جنوب ٥ ترى لحجاته برق ورعد
تدافع منه ملوّن الحوايا ٥ سياق النيب صدّرهن ورد
ولا عجبي نراه من الغوادي ٥ ومن نوّارها بسط وجعد
اذا ما الركب مرّ عليه قالوا ٥ ابا حالي الصعيد سقاك عهد
لقد كرمت بمثله قبل جنبا ٥ وقد كرم الغمام عليك بعد

وقال يرثي ابا حسان المقلد بن المسيب
وقتله غلمان له دارم بالانبار غيلة ليلة وذلك
في صفر من سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان صديقا له

اعامر لا لليوم انت ولا الغد ٥ تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمخطوم من بعد عزة ٥ متى قيد منقادا على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فارتعي ٥ وان قام للعلياء غيرك فاقعد
وقل للحماة لا حامي اليوم بعده ٥ ولا قائم من دون مجد وسودد
وللبيض لا كفّ لماض مهند ٥ وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب ٥ من الارض او نوما على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه ٥ تغاوركم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد المنجبات على الوجى ٥ سراعا الى نقع الصريخ المندد
واين الطوال الزاعبيات للوغى ٥ لنا بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبا ما زال منها بكفه ٥ رداء عظيم او عمامة سيد

واين

واين الظبا [illegible] ٥ الى [illegible] والعقود
واين الجفان [illegible] ٥ [illegible] الاعالي [illegible]
واين [illegible] ٥ [illegible]
واين الوفود [illegible] ٥ [illegible]
مرقون من قبل اللقاء [illegible] ٥ اذا [illegible] الطراف الممدد
يبشرون بالتسليم من خلل القنا ٥ المهاد ضيح في عامر غير قعدد
يجولون [illegible] رواقه ٥ والنجة مفتول الذراعين جلعد
اذا هم امضى الراي غير ملوم ٥ وان قال اجرى القول غير مفند
حسام بكى فيه كهام بغيرة ٥ واولى له لو هزه غير معضد
لئن فلل الدهر الان منه فربما ٥ تحيف من ماضي الظبى غير مبرد
فلو نعم الباغون يوما بعيشة ٥ ولا حضروا الا بالام مشهد
ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف ٥ ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
ولا ارتبوا الا دما بعده ولا ٥ تخابوا بغير الزاعبي المقصد
ولا نظروا الا بعمياء بعده ٥ ولا ارتضعوا الا اخلاف مجدد
ابعد الطوال الشم من آل عامر ٥ الى البيض والادراع والحلق والند
واهل القباب الحمر ترخى ستورها ٥ على سودد عود ومجد مؤطد
اذا افزعوا للأمر الجوا ظهورهم ٥ الى كل طود من نزار عطود
لهم حامل داجي المراح كأنما ٥ تراغين عن قطع من الليل اسود
تروح لهم حمر الهوادي كأنها ٥ قوافي عروق العندم المتورد
كأن الرباط العز حول قبابهم ٥ ذباب الغضا يهجن في كل مورد
اذا ما انتشوا هزوا رؤس اكرمة ٥ لها طرب بالجود قبل المغرد
تراموا بها حمراء تحسب شربها ٥ ذوي قرة حفوا جوانب موقد
لهم نام تحت الطلاوة راكد ٥ على النار [illegible] بصالي غير قد

يقول الفتى منهم [illegible] عشائره ٥ الا لا [illegible] المتعمد
مضى [illegible] ٥ صدور القنا [illegible] المقصد
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
تكلمهم الايام عن جمة ابيها ٥ كما [illegible] المطرد
خلت بهم الاحداث عنا و[illegible] ٥ على المجد منهم كل سيد أقرد
فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى ٥ ويأخذ من ريب الزمان على يد
تفانوا على كسب العلى وتجرعوا ٥ بأيديهم كأس الردى جرع الصدي
كأرض بني مر السيول عشية ٥ ذرا جلد صعب الذرا أقرع جلمد
الا في سبيل المجد ثاوون لم تكن ٥ قبورهم غير الدلاص المسرد
لعالكم من عاثرين تتابعوا ٥ على زلل الاقدام عثر المقيد
أفي كل يوم قطرة من دمائكم ٥ تمسحها من ظفر شنعاء مؤيد
ملوك واخوان كأني بعدهم ٥ على قرب من حمص بيوم عمرد
عراعر ينزو القلب عند ذكارهم ٥ نزا الذباب بالامعز المتوقد
سقاكم ولولا عادة عربية ٥ لقلت لكم قطر الجنى المنضد
من المزن رجراج العباب كأنه ٥ من البطء ترحاف الكسير المقود
تخال على هام الربى من ربابه ٥ عناصي هابات الحجيج الملبد
ترادف كلكلا بعد كلكل ٥ تطلع ركب من اباني منجد
خفا برقه ثم استطار كأنما ٥ يشقق هداب الملاء المعضد
لجأنا من الدنيا الى مستفزة ٥ تنولنا عزب الجنا وكأن قد
علقنا جماد النيل بالقصة الحدا ٥ تروح علينا بالغرور وتغتدي
أمن بعدهم أرجو الخلود وهذه ٥ سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
فان انج من ذا اليوم قاطع ريقة ٥ فقصري من ريب المنون على غد

[illegible] على المنايا [illegible] كله ٥ ومن [illegible] التميم المعمد
[illegible] الليالي [illegible] مفودي ٥ تقصا [illegible]
[illegible] ٥ طريق الردى [illegible]
[illegible] ٥ وكانوا [illegible]
ومن كان صبري [illegible] ٥ أبي الوجد الي بل عادة من تجلد

وقال يرثي ابا الهيجاء بكر بن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير
ابا علي الحسن بن حمد[illegible] لصداقة بينهما اقتضت ذلك

الا من يمطر الاسنة الجيادا ٥ ومن للجيش يطلعه النجادا
ومن للخيل يقبلهن شعثا ٥ ويركبهن شقرا او ورادا
غداة الروع يبلغها الهوادي ٥ من الاعداء والهمم الجعادا
محلحة كأن بها اواما ٥ الى وقع الصوارم او جوادا
يسامحها القياد الى المعالي ٥ وعند الضيم يمطلها القيادا
ومن للحرب ينضج دفريها ٥ ويعركها جلادا او طرادا
يذل من الاعداء صعابا ٥ لصارمه الحمائل والنجادا
هوى قمر الانام وكان اوفى ٥ على قمر التمام على ورادا
فقل للقلب لبك والتعزي ٥ وقل للعين جفنك والرقادا
مصاب لا انادي الصبر فيها ٥ ولا ادعى اليه ولا انادى
اللعينين قد نديا بكاء ٥ ام الجنبين قد قلقا وسادا
كأن الوشم شعشع فيه قين ٥ بجمر وثير علقت به الفؤادا
من القوم الالى ملؤوا الليالي ٥ الى اضبارها كرما وآدا
وزنوا في فواعز كل خطب ٥ صدور البيض والزرق الحدادا
اذا اصابت الحيا بلود ضيم ٥ جلوا عنهن وانتجعوا البلادا
هم الخيل المطل على الاعادي ٥ اذا رجم الزمان به وزادا

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] الكرب الشدادا
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
وكل بلغوا من العيش [illegible] ٥ [illegible] المغوث [illegible]
أشت جمعهم صرف الليالي ٥ [illegible] ولا القصد [illegible]
مصابك لم يدع قلبا أصيبا ٥ [illegible]
كأن الناس بعدك في ظلوم ٥ أو الأيام ألبست الحدادا
وكنت أفدت خلته ولكن ٥ أفادني الزمان وما أفادا
فإن لم أبكه قربى تلاقت ٥ مغارسها بكيت له ودادا
يعز علي أن أطوي به صفحا ٥ وأذهب عنه لا أبا لأبعادا
تعز أبا علي إن خطبا ٥ على العلات يبلغ ما أرادا
هو القدر الذي خبطت يداه ٥ ثمود إلى معاقلها وعادا
وضعضع كل من حمل العوالي ٥ وأرجل كل من ركب الجيادا
يعري ظهر أكثرنا عديدا ٥ ويهجم بيت أطولنا عمادا
كذاك الدهر إن أبقى قليلا ٥ أحال على بقيته وعادا
وبينا المرء يجنيه ثمارا ٥ إلى أن عاد يخرطه قتادا
وأقرب ما ترى به انتقاصا ٥ إذا ما قيل قد كمل ازديادا
وتعلم أن سيوجر نار نارا ٥ مآبة أن نطفئها شهادا
وما يجري الدموع على فقيده ٥ ولو غسلت من العين السوادا
وكنت مقلدا منه حساما ٥ على الأعداء داهية نآدا
فنافسك الردى في مضربيه ٥ فبز النصل واختلع النجادا
فناد اليوم غير أبي شجاع ٥ وصم أبا شجاع أن ينادا

حدا

حدا عن الغمائم [illegible] ٥ يعز على المقابر أن تقادا
[illegible] ٥ على الفلل البوارق والرعادا
[illegible] ٥ إذا أحيي من الطلق [illegible]
[illegible] ٥ كأن لها [illegible]
كأن [illegible] ٥ [illegible] الجود الجامدا
[illegible] ٥ وأشفق لا أعظمه العهادا
[illegible] ولكن ٥ وجدت لها على قلبي بردا

وقال يرثي عمه أبا عبد الله أحمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وثلثمائة ويعزي عنه والده وقد خرج إلى واسط لتلقي بهاء الدولة

سلو ظاهر الأنفاس عن باطن الوجد ٥ فإن الذي أخفي نظير الذي أبدي
زفير تهاداه الجوانح كلما ٥ تمطى بقلبي ضاق عن جلدي
وكيف يرد الدمع يا عين بعدما ٥ تعسف أجفاني وجار على خدي
وإني وإن أنضح جواي بعبرة ٥ يكن كحصى النار يقدح بالزند
فهاذي جفوني من دموعي في حيا ٥ وهذي أحشائي من غليلي في وقد
حلفت بما وارى الستار وما هوى ٥ إليه رقاب العيس ترقل أو تخدي
لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب ٥ هو الغارب المجزول من ذروة المجد
وإني إذا قالوا أمضى لسبيله ٥ وهيل عليه الترب من جانب اللحد
كساقطة إحدى يديه إزاءه ٥ وقد جذمتها صرف الزمان من الزند
وقد رمت الأيام من حيث لا أرى ٥ صميمي بالداء العنيف على عمد
فلا تعجبا أني نحلت من الجوى ٥ فإني بما لاقيت ما حز في الجلد
ولو أن رزءا غاض ماء لكانه ٥ وجفت له خضر الغصون من الرند
سقى قبره مستمطر ذو غفارة ٥ يجر عليه عرف ملآن مزبد

اذا قلت قد خفت منا المنار ريث ٥ والجدب بالبرق المشفق والرعد
حسام رحال عند الزمان فصمه ٥ مطاربه حينا وعاد الى الغمد
[illegible] ٥ فنعم اعانى المصاعب والسرد
[illegible] ٥ يقطع [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
ربع تجلى وانجلى [illegible] ٥ [illegible] على [illegible] الورد
نعض على [illegible] الامل حسرة ٥ ان كان [illegible] ولا يجدى
وهل ينفع المكلوم عض بنانه ٥ ولو مات من غيظ على الاسد الورد
عوارضه الدنيا يهون فقدها ٥ تيقننا ان العوارى للمرد
ينال الردى من يعرض لهضبة [illegible] ٥ ولو كان في نحو من اللجين او نجد
ويبلى من تشقى الاسنة حوله ٥ بايدى الكماة المعلمين على الجرد
فماذا الذي ان لم يلو حتفنا بخالد ٥ ولا ذا من الحتف المطل على بعد
لئن ثلمت منى الليالى عشائرى ٥ فما ثلموا الا من الحسب العد
تجود لى ولم يبقوا العين بلة ٥ من الدمع الا استنفدوها من الوجد
عزاءك فالايام لسد منذ له ٥ تعطل الفتى عطل القرارى للبرد
اذا اوردت نهلة من نعيمها ٥ اعادت بحران الضلوع من الورد
اغل الى القلب المنيع من القنا ٥ واجرى على الاجال من قضب الهند
اراد بك الحساد امرا فرده ٥ عليهم سفاه الراى والراى قد يردى
فلا تعدمن السطو والحلم صابرا ٥ وقد نزع الاعداء اصرت الود
هم تعقعقوا بغيا عليك واجلبوا ٥ فابوا وما قاموا بحل ولا عقد
وقد ركبوه مرة بعد مرة ٥ فبا لذلول البغي مركب مرتد
فحتى متى تغضى مرارا على القذى ٥ وتحطك الاضغان عن مقل رمد
فان لا تصل تصبح عداك كثيرة ٥ عليك وداء الضغن ان هجته يعدى

وهل

وهل كان [illegible] ٥ عن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ٥ فامرت [illegible]
[illegible]

وقال [illegible] الشقيقة [illegible] المدعو [illegible] من الصغر وهو [illegible] بالعذيب في شهر ربيع الاول [illegible]

اثاث وحبلى بالعذيب عشية ٥ وايدى المطايا قد قطعن بنا نجدا
نعى اطار القلب عن مستقره ٥ وكنت على قصد فاغلطنى القصدا
فليت نعى الركب العراقى غيره ٥ فما كل مفقود وجعت له فقدا
ويا ناعيه اليوم غضا على قذى ٥ فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
فبئس على بعد اللقاء تحية ٥ احيابها تذكى على كبدى وقدا
زعمى ان اوردت قبلى بمورد ٥ بترضت منه لا الا ولا بردا
جزتك الجوازى عن عماد اقمتها ٥ وعن عقد للدين احكمتها شدا
وذى جدل الجنفاه بغصة ٥ تلجلج فيه لا اساغ ولا ردا
نعست له حتى انفت سهامه ٥ واثبت في نامور واللجج اللدا
ومن لفة للقول ما شئت دحضها ٥ وقدرك عنها من عاد ومن اعدا
وانى لاستسقى لك الله عفوه ٥ وبالسحب ما اعمر وما انذا
واخلق بمن كان التقى ورهطه ٥ فحاميه عنه ان يقوم ولا يردا
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظرى ٥ ولو مد في دمعى عليك لما اجدا

وقال يرثى ابا اسحق ابراهيم هلال الصابى الكاتب وتوفى في شوال من سنة اربع وثمانين

وقد فاته تركاريهما من لوعة الوكيدة والمكاتبات بالشعر [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
لا ينفد الدمع الذي [illegible] ٥ [illegible] من الاضدادي
كيف امحى ذاك الجناب و[illegible] ٥ [illegible]
طاحت بتلك المكرمات لواعج ٥ [illegible] على ذات الالواح
قالوا اطاع وقيد في شطن الردى ٥ أيدي المنون ملكت اي قيادي
من مصعب لو لم يقده الهه ٥ بقضائه ما كان بالمنقادي
هذا ابو اسحاق يغلق رهنه ٥ هل ذائد او مانع او فادي
لو كنت تفدى لافتدتك فوارس ٥ مطروا بعارض كل يوم طرادي ٧
لكن رماك محين الشجعان عن ٥ اقدامهم ومضعضع الانجادي
كالليث يهون بالتراث ويمتلي ٥ يوما على الاضغان والاحقاد
والدهر يدخل نافذات سهامه ٥ مأوى الصلال ومربض الاساد
الق الجران على عنطنط جمره ٥ فمضى ومد بذا الاخر غادي
اعزز علي بان اراك وقد خلت ٥ من جانبيك مقاعد العوادي
اعزز علي بان يفارق ناظري ٥ لمعان ذاك الكوكب الوقادي
اعزز علي بان نزلت بمنزل ٥ متشابه الامجاد والاوغادي
في عصبة جنبوا الى آجالهم ٥ والدهر يعجلهم عن الازوادي
ضربوا بمدرجة الفناء قبابهم ٥ من غير اطناب ولا اعمادي
ركب اناخوا لا يرجى منهم ٥ قصد لاتهام ولا انجادي
كرهوا النزول فانزلتهم وقعة ٥ للدهر باركة بكل مفادي

واذا الثقي بارق لوقيعه
والخيل تعصي بالرجال عوابد
سلو الدروع الى العناب وقيلوا
يجدون في الغنا الانباء [illegible]

فما نزلوا

فيها دنوا عن رحل كل [illegible] ٥ ونطاوحوا عن برح كل جوادي
بادون في صور الجميع وانهم ٥ متفردون تفرد الآحادي
بما نظل المشتران امامنا ٥ طول الطريق وقلة الازوادي
عمري لقد اغمدت منك مهندا ٥ في الترب كان مفرق الاغمادي
قد كنت اخشى ان تطاولك الردى ٥ لكن اراد الله [illegible]
ولقد كبا طرفي [illegible] ٥ [illegible] رادي
كالليث ارض [illegible] ٥ اسفا عليك فلا لعا لرقادي
[illegible] ٥ اني [illegible] المتادي
من للبلاغة والفصاحة ان همى ٥ ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
من للملوك [illegible] غدابها ٥ بطبي من القوم البليغ حدادي
من للمهالك لا يزال يلجها ٥ ببذاذ امر ضايع وسدادي
من للمحافل يستزل رماحها ٥ ويرد علتها بغير جلادي
من للمواكب يسترد قلوبها ٥ بزلازل الابراق والارعادي
وصحائف فيها الاراقم كمن ٥ مرهوبة الاصدار والايرادي
تدمى طوابعها اذا استعرضتها ٥ من شدة التحذير والايعادي
حمر على نظر العدو كانما ٥ بدم يخط بهن لا بمدادي
يقدمن اقدام الجيوش وباطل ٥ ان يتهرمن هزائم الاجنادي
فقربها تمسي الملوك فقيرة ٥ ابدا الى تهدى لها ونعادي
ويكون سوطا للحرون اذا ونى ٥ وعنانا عنق للجامح المتمادي
ترقى وتلدغ في قلوب وربما ٥ حط النجوم بها من الابعادي
ان الدموع عليك غير بخيلة ٥ والقلب بالسلوان غير جوادي
سودت ما بين الفضاء وناظري ٥ وغسلت من عيني كل سوادي
بعد الحداد من المدامع شاهد ٥ ان القلوب من الغليل صوادي
ما كنت اخشى ان تطيح بلفظة ٥ لتقوم بعدك لي مقام الزادي

ماذا الذي منع الفنيق هديره ٥ من بعد صولته على الاذواد
ماذا الذي حبس الجواد عن المدا ٥ من بعد سبقته الى الامد
ماذا الذي فجع الهمام بوثبه ٥ وعدا على [illegible] وكان العادي
قل للنوائب [illegible] يا [illegible] ٥ تغني عن التعديد بالتعداد
جال الوجي العلا [illegible] ٥ كالسيف [illegible] مناط نجاد
قلصت اضله كل [illegible] بعده ٥ وامر شربها على الوراد
نقص السائل [illegible] ٥ ان لا دواء [illegible] الاعواد
وقضى جنابك منتخب [illegible] ٥ ان لا بقاء لقدح كل زناد
بقيت اعجاز يضل يتبعها ٥ ومضت هوادي الرجال هوادي
ياليت اني ما اقتنيتك صاحبا ٥ كم قنية جلبت اسى لفؤاد
من لم يشف الى التناسل نفسه ٥ كفي الاسى بتفاقد الاولاد
برد القلوب بمن تحب بقاءه ٥ مما يجر حرارة الاكباد
ليس الفجائع بالذخائر مثلها ٥ يا ماجد الاعيان والافراد
ويقول من لم يدر كنهك انهم ٥ نقصوا به عددا من الاعداد
هيهات ادرج بين بردك الردى ٥ رجل الرجال وواحد الاحاد
لا تطلبي يا نفس خلا بعده ٥ فلمثله اعيا على المرتاد
فقدت ملاءمة الكهول بفقده ٥ وبقيت بين تباين الاضداد
ما تطمع الدنيا بمجالو بعده ٥ ابدا ولا ماء الحياة براد
الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن ٥ شرفي مناسبه ولا ميلادي
ان لا تكن من اسرتي وعشائري ٥ فلانت اعلقهم يدا بودادي
او لا تكن عالي الاصول فقد وفى ٥ عظم الجدود بسودد الاجداد
لا در در الا ان مطلتك ذمة ٥ في باطن متغيب اقبادي
ان الوفاء كما اقترحت فلو تكن ٥ حيا اذا ما كنت بالمزداد

ليس

ليس اشتياقك جيننا بمعاود ٥ ابدا وليس زماننا بمعاد
ضاقت على الارض بعدك كلها ٥ وتركت اضيقها على بلادي
لك في الحشا قبر وان لم تأوه ٥ ومن الدموع روائح وغوادي
ما لوجهك من الابرار والسنى ٥ حسبي يسيل عليك في الابراد
كم من طويل العمر بعد وفاته ٥ بالذكر يصحب حاضرا او بادي
ما مات من جعل الزمان لسانه ٥ يتلوا مناقب عودا وبوادي
فاذهب كما ذهب الربيع واثره ٥ باق بكل خمائل ونجاد
وتعلق واين فريك بعدها ٥ [illegible] يا غاية الرتعاد
صفو الذي عن حججهك [illegible] ٥ سغرجي بطي محاسن الامجاد
وتماسكت [illegible] البنان فطالما ٥ عبث البلاد بانامل الاجواد
وسقاك فضلك انه اروى حيا ٥ من رائح متعرض وغادي
حدت على ان الا نبات باصنه ٥ وقفت عليه مطالب الرواد

وقال في الزهد

ترك الدنيا لطالبها ٥ ورضي بالدون واقتصدا
نافرا منها فليس يرى ٥ بالامانى آنسا ابدا
بعد ان نال العلاء وما ٥ زال ينحو حل صعدا
نفض الاطماع من يده ٥ واستخار الواحد الاحدا
وراى ان لا نجاة له ٥ فمضى يبغي النجاة غدا

وقال في النسيب

اباعا بنا نقض الوداد ٥ اشمت بالقرب العادا
وتركتني والشوق يا [illegible] ٥ ان يروح لي فؤادا
تاتي سوابق عبرتي ان ٥ تخدع المقل الرقادا
لو ان طرفي سار نحولك ٥ لا تخذت النوم زادا

فارجع الى زمن الصفاء فانه ٥ ان [illegible] عا [illegible]
ودع العتاب فوصرته ٥ تعليا لا يبلغوا الجراذا
تسطوا لنا ايدي النوال ٥ وما نرى منهم جوا [illegible]
قلبي اسير في حبالك ٥ ذا وصل ان نفا [illegible]
عجلت قلبي ان يمس ٥ الهجر فاسلب الوداد [illegible]
يا بعي بالله [illegible] ٥ [illegible]
ان جدت لي [illegible] ٥ كان لي يوما جول [illegible]
ما ضاع شعري من يدي ٥ قلبت شعري ما استفاد
او يلبس الورد الظريف ٥ مما سل خلع النسا [illegible]

وقال

مثل ودي لا يغير ٥ لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها ٥ طيف حلم منك يطرد
وضمري انت تعرفه ٥ لك لا ياوى رحقه
يا مقيد الشوق من كبدي ٥ آه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة ٥ كل اعضائي لها عمد

وقال

اترى الاحباب قد ظعنوا ٥ وجدوا للبين ما اجد
لا يبيت الحب بما بات ٥ هذا القلب والكبد
كان زور بعد بينهم ٥ وغدوا ذلك الجلد
ومتى تدن النوى بهم ٥ يجدوا قلبي كما عهدوا

وقال

حنت نفسي يا ريح من جانب الحما ٥ فلا في بليلة نسيم ربى نجد
فان بذاك الجو حبا عهدته ٥ وبالرغم ان يطول به عهد

دلودا

ولو لو تداوى القلب من الم الهوى ٥ بذكر تلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجا لتسئلا ٥ ركيبا من الغور من ابضا وهم نجد
عن الحي بالجرعا جرعا ما الذي ٥ هل ارتبعوا واخضر وديهم بعد
كان بعيني بعدهم عاين القذى ٥ اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة حاجرية ٥ فامطرتها دمعي وافرشتها خدي
ذكرت بها ريّا الحبيب على النوى ٥ وهيهات ذا يا بعد بينهما عندي
واني لمجلوب لي الشوق كلما ٥ تنفس شاك او تالم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجع ٥ فتوقظني ما بين نوامهم وحدي
وما شرب العشاق الا بقيتي ٥ ولا وردوا في الحب الا على وردي

وقال

اقول وقد حال الرفاق بذي النقا ٥ ودون المطايا مرتج وزرود
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى ٥ لهنك من مرمى على بعيد
وان تحدثني النفس بالشئ دونه ٥ رمال النقا من عالج لشديد
ترى اليوم في بغداد ابدت الهوى ٥ بها مبدئ من بعدنا ومعيد
فمن واصف نجدا ومن شك حاجز ٥ رمته المرامي اعين وخدود
تلفت حتى لم يبن من بلادكم ٥ جناب ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفه ٥ طوال الليالي نحوكم لشديد
وحاتدا في البين قال لي الهوى ٥ رويدا وكان القلب غير رويد
انطمع ان تسلوا على البعد والنوى ٥ وانت على قرب الديار عميد
ولو كان لي الفادون منا انثنيته ٥ غداة جزعنا الرمل قلت اعيدوا
أا صبر والوعسا بيني وبينكم ٥ واعلام حضن انني لجليد

وقال

صدت وما كان لها الصدود ٥ وازورّ عني طرفها والجيد

تغزل لما اخلق الجديد يد ٥ اذا البحال دلك الوليد
يا ابن ذالك الخضل الملود ٥ ريان من ماء الصبا يميد
تضحك الحظ المعذار الغيد ٥ غدا الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم فات الذي اريد ٥ نضي حبيب قل ما يعود
لشد ما اوجعني الفقيد ٥ ايامنا بعد البياض سود

وقال

يا طيب نجد … ساكنه ٥ لو انهم نجد وما بعد و…
قالوا وقد قربت ركابنا ٥ والقلب نضا بهم ولا … د
اتاركي … فقلت لهم ٥ انجد قلبي واعرف الجد

وقال

أاميم ان اخاك عض جناحه ٥ بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى ٥ مر الغوادي لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة ٥ فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظرا مزورة ٥ نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعدما ضاع الصبا ٥ غرضا لعمرك يا اميم بعيدا

وقال

تحمل جيرانا ناس مني ٥ وقالوا النقا بيننا موعد
وهل نافع قول ذي غلة ٥ وقد بعد الركب لا تبعدوا
تنادوا بان التنائي غدا ٥ لك السوء من طالع يا غد
فلله ما جمع المازمان ٥ وجمع لقلبي والمسجد
يضاع فينشد بعد العقوق ٥ وقلبي يضاع ولا ينشد
وغيداء من ما طلت الذيول ٥ لها بالحجاز من اغيد
تربع كما التفتت ظبية ٥ بذي البان عن لها المورد

نظرة وهيهات من ناظريك ٥ ضباء تهامة يا امجد
وبا … والهوى خلة ٥ ترى العين ما لا تنال اليد

… وقال الاغراض

سقى الله يوما اسعدتنا كؤوسه ٥ على حين ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الخمر حتى كشفت ٥ فواقعها عن لونها المتورد
تخص لنا عنها حبابا كانه ٥ قذى يتمشى بين اجفان ارمد
وندمان صدق يسلب الراح عقله ٥ وتسلبها اخلاقه حسن التورد
فلا زالت الايام تجري صروفها ٥ علينا بمبسوط من العيش ترغد

قال وكتب بها الى صديق له

حططت المكارم عن عاتقي ٥ وجردني الذل عن محتدي
والا فلا … لنا زلون ٥ ولا جاءني الطارق المجتدي
ولا قلت اني عند الفخار ٥ الا لغير ابي احمد
متى حلت عنه وترك المصطفى ٥ واخلف ما رمته موعدي
نسالك بالعهد عند المشيب ٥ وها انا في حلية الامرد
واني اذا لم اجد ناصرا ٥ وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب ٥ ياخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون ٥ قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق ٥ يروح بنجواي او يغتدي
واني لياسرني الزاروان ٥ انس النواظر بالاثمد
تغمض لي اعين الحاسدين ٥ كالشمس في ناظر الارمد
فلو وخل البعد ما بيننا ٥ ولا ذقته مساعد من يدي
وطول ايامنا بالمقام ٥ في ظل عيش رقيق ندي

هب للديار بقية الجلد ٥ ودع الدموع وباعث الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا ٥ وصبى لدعمى العذل والفند
اتقصد عن طلل رغبت به ٥ ما شئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه ٥ ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر ٥ وجرى البلى فيه بلا امد
ولقد عهدت به مجاعة ٥ بين الظبي الغيد والاسد
ايام من خلع الغرام به ٥ يمسي بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعتوا بينهم ٥ ما ازددوا في القرب بعد
ما ضرهم والبين يحفرهم ٥ لو علموا ما نشا رغد
وجدوا وما جادوا وممتنعا ٥ بتوم من اشرى ولم يجد
ليت الذي علق الرجاء به ٥ اذ لم يجد للصب لم يجد
ولقد رايتهم وحيهم ٥ متقعقع الاطناب والعمد
نكانما القى براثنه ٥ ينشب بين القلب والكبد
وغريرة خلف السجوف لها ٥ نسب الى ادماء العقد
خرجت خروج الريم عاطلة ٥ وبجيدها احلى من الجيد
تجري الاراك على مفلجة ٥ يجرين من شهد على برد
عني اليك فلست من اربي ٥ ما انت من غيي ولا رشد
قضت الليالي منك مأربتي ٥ ونفضت من علق الغرام يدي
وحدا النهى والشيب راحلتي ٥ حتى استقاما بي على الجدد
فاليوم اتبع الزمام وهل ٥ يغني بكائي اليوم او صيدي
لا تغترر صيف الهموم قرى ٥ الا قرى العيرانة الاجد
وانهض فان لم تحظ في بلد ٥ فاقطع الى بلد
وابغ العلى ابدا فكم طلب ٥ قد بات من نيل على صدد

٧ بالرزق م

ربما يقال سعى فاحرز غاية ٥ او ان يقال مضى فلم يعد
قولوا لهذا الدهر معتبة ٥ اسرفت بي يا دهر فاقتصد
كم لوعة تهدي الى كبدي ٥ وعظيمة تلقى على كتدي
وعجائب ما كن على فكري ٥ وغرائب ما دزن في خلدي
ايصاح نجم كل صافية ٥ طرفا الى الا قد اتوا ثبد
واسام في اكلاء موبئة ٥ محتشها دون السوام ردي
هل نافعي والجد في صبب ٥ فرحي مع الاقران في صعد
اما على مع الزمان اخ ٥ قد كنت آمل يومه لغد
من كان احنى عند نائبة ٥ من والدي واتم من ولدي
لم يثمر الظن الجميل به ٥ فقد لي من الظن الجميل قدي
لو كان ما بيني وبينكم ٥ بيني وبين الذئب والاسد
لاويت من هذا الى حرم ٥ ولحاات من هذ الى العضد
ولاصبحا في الروع من عددي ٥ كرما وفي اللاواء من عددي
ولما نبي عني اذا جعلت ٥ نوب الزمان تهيض من جلدي
او كان ما قدمت من مقت ٥ سببا الى البغضاء لم يزد
بل لو قذفت بمدحتي لكم ٥ في البحر ذي الامواج والزبد
نزعى الى اشف جوهره ٥ وسقى باعذب مائه جلدي
كم من مطالب قد عقدت بها ٥ طمعي تحل مرائر العقد
واعادني منها على اسف ٥ وابانني فيها على ضمد
العقل مهراة لكل فتى ٥ والعرض منديل لكل يد
فليثبتن الآن ان ثبتت ٥ قدم على جمر لمعتمد
وليصبرن لوقع ضاعقة ٥ وليوطئن خشا على الزؤد
فلئن خلت عليه فتنة ٥ ولاجة تخفى على الرصد

وهواجر يدفعن كل سبيل ٥ ونواقد يهصرن بالزرد
كالبيض لا يصقلن من طبع ٥ والسمر لا يعمرن من اودي
حتى يذوق لحد انصلها ٥ طعنا ولا طعن القنا القصد
ومتى توقع قبل مقتبها ٥ لم اخلها ابدا من المسد
اخطأت في طلبي واخطأ في ٥ بأسي ورد يدي بغير يدي
فلا جماع عقوبتي ابدا ٥ ان لا امد يدا الى احد
فتكون اول زلة سبقت ٥ مني واخرها الى الابد

وقال وقد ... [illegible] ... وتحدث
عنه انه قد عزم على التوجه الى مصر ... [illegible] ...
هذه القصيدة يبني على نفسه ويمدح ... [illegible] ...
ويثني عليهم ويذكر محاسنهم وانه لا يفارقهم ... [illegible] ...

ترقدح من الماء النقاخ فلن ترى ٥ بوادي الغضا ماء نقاخا ولا بردا
وبل من نسيم البان والرند ليلة ٥ نصيحات نجد دينت البان والرندا
وعج بي الى الحاطر فاقلبت براميق ٥ طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكر الى المجد بطرفك انني ٥ متى تغد لا تنظر عقيقا ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين عبرة ٥ وقد ملئها منسبل الدموع بما احدا
لعلي ارى دارا بمنعرج اللوى ٥ فاطرينا الدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة ٥ فتذهب بي ما سا وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فقضى ٥ فربضتها غنى السحاب ولا ذا
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها ٥ حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجعة ٥ يباطحو الغاني مبتسما بردا
دنا من لعالي الرقمتين وما دنا ٥ وصد وقد ولي الظلام وما صدا
ومن عجب ربي وما نفع الصدا ٥ وعدي لمن ثنا علي وما اعدا

اسآ ليالي القرب نايا وهجرة   واسدى على بعد من الدار ما اسدا
اني كل يوم للمطامع جاذب   بجشمني ما يجشم الاسد الوردا
كاني اذا جادلت دون مطالبي   اجادل للايام السنة لدا
احل عقود النائبات وانثني   وخلفي يد للدهر تحكمها عقدا
اذا ما نفذت السد من كل حادث   رأيت اماني دون ما ابتغي سدا
اتترك املا كادرا نا حاولوهم   حاولوا على الرفد آبائهم شدا
كانك تلتقي منهم اجمية   موثقة الانياب او قللا ملدا
ولا يأنف الجبار ان يعتفيهم   ولا الحر يأبى ان يكون لهم عبدا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته   على ثقله لا كابي الزناد ولا نجدا
لهم كل موفود من التاج رأسه   غني بالعلى ان ينسب الاب والجدا
اذا ما عدمنا الجود منهم لعلة   فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان كريم القوم من جدهم العلا   وان لئيم القوم من جدم الرفدا
محاسن اقمار الدجى بوجوههم   فتبهرها نورا وتغلبها سعدا
تخالهم عيدا اذا ابدلوا الندى   وتحسبهم جنا اذا ما ركبوا الجردا
اذا طربوا للجود امطرتهم حيا   وان غضبوا للمجد هيجتهم اسدا
وانقل بيتي في البلاد مجاورا   بيوت المخازي قد طلبت دا
خيامنا قصيرات العماد تخالها   كلابا على الاذناب مقعية ربدا
اذا عز ما بينهم وددوا القرى   وان قل زاد عندهم مضغوا القدا
ترى الوفد عن اعطانهم وقبابهم   من اللوم انأى من نعامهم طردا
اترك امضاء السوابق ظلة   واستحمل لحاجات احمرة قهدا
رأى لعمري غير دان من النهى   ولا واسط في الحزم قبلا ولا بعدا
فلا طرب ان زدت قربا اليهم   ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
كتمت لساني ان يقول وان يقر   فقل في الحران العضب انه فارق الغمد

وان برود المخازى معتق ٥ لمن شاء من ذى لحى اسحة برد ا

قلائد فى الاعناق بالعار لانهى ٥ على مر ايام الزمان ولا تصدا

اذا صلصلت بين القنا فضت القنا ٥ وان زفرت فى السرد قطعت السردا

لها بين اعراض الرجال قعاقع ٥ مدادها اسعى من الغزاة اعدا

آل نويرة ما ترى العافى غيركم ٥ ردى ومرد الامانى عند غيركم قصدا

ترى منعكم جودا ومطلكم جدا ٥ وادلو لكم غنا وامرادكم شهدا

وعيش الليالى عند غيركم ردى ٥ ولولا تشكى الخلق لولاكم فقدا

اذا لم تكونوا نادى الارض لم تجد ٥ بها الوادى الممطور والكلا الجعدا

ويبنط لحفا ذى بارضكم الفنج ٥ اذا ما نبا عن جانب اللوم اوكدا

وكنت ارى انى متى شئت دونكم ٥ وجدت مجازا للمطالب ومعدا

فلم ار لى من مطلع من بلادكم ٥ ولا من مراح للامانى ولا مغدا

خذوا من مامى قد رجعت اليكم ٥ رجوع نزيل لا يرى منكم بدا

اريد ذهابا عنكم فيردنى ٥ اليكم تجاذيب الرجال ولا جدا

وقال

ارى وجوها وابوابا مقفلة ٥ فغلق البشر منها مغلق الجود

معبسين لئلا يجدثوا طمعا ٥ للسائلين ولا يوفوا بموعود

توالهم بين صعب النيل ممتنع ٥ بالمطل او مستخس القدر مردود

وقال

هوى لكما ان الشباب لجاد ٥ وان بياض العارضين سواد

وان الليالى عدن ذلك جيرة ٥ كما كن ام لا ما لهن معاد

حننت اليكم حنة النيب اصبحت ٥ تلوب على الماء الرواء وتذاد

تواكب باعناق الفليل وقدحها ٥ مشارعه عذب الجمام براد

دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى ٥ مباح ولا عهد الديار معاد

وان بذلك لجرح وحشا غريرة ٥ تصيد واعيا الناس كيف تصاد

اذا انبض الرامى رمين فؤاده ٥ فظل ومن يملك لهن فباد

غداة وقفنا والدموع مرشة ٥ كان عيون الواقفين مزاد

ابى طول لهم ان تكون مضاجع ٥ وعز دموع ان يكون رقاد

فبين طولى والهموم تقارع ٥ وبين جفونى والمنام طراد

هم كل يوم والنوى مطمئنة ٥ سليم لهم يوم الفراق عداد

فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ٥ ويا وجد لم سبك عليك فؤاد

حلفت بايديهن فى كل مهمه ٥ عليهن من باقى الظلام سواد

كايدى العذارى الغافلات نشدت ٥ للذم الطلا اطمادهن حداد

خوانف مهبوط بهن عشية ٥ قرار ومطلوع بهن نجاد

تقص باثار الدما كانها ٥ مساحب جرحى يوم طال طراد

بطين بالوقع البراد كانما ٥ مناسمها تحت الظلام زناد

اذا يرسلها فيه للغمض مطمع ٥ كان قيود اليعملات قتاد

كان الدجى والفجر ركب عقيبه ٥ ترايع دهم خلفهن وراد

روام الحجم كان دوتها ٥ قباب نبتها بالمراقب عاد

يحجم جلالا واهاما رواجفا ٥ وهن على ما نالهن جلاد

لحى على رعاد الامام رحلة ٥ اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا

اذا رحلوا عن خطة اللوم فالغرا ٥ اليها باعناق المطى وعادوا

لهم مجالس ما فيه للحق مقعد ٥ ومربط عار ما عليه جياد

بيوتهم سود الذرا ولنا دهم ٥ سواقد بيض ما بهن رماد

لهم حسب اعمى اظل دليله ٥ فلم يدر فى الاحساب اين يقاد

تحيرت فى الاحياء ذكوتهم برم ٥ سبيل العلى تفرح عليه سداد

لدغن بيوت الاكرمين دوائر ٥ وعن هضبات الماجدين وهاد

قباب يطاطى اللوم منها كانها ٥ ولو رفعت فوق الجبال وهاد

وابدجفوف او لبن وا ... ٥ ولو مطرت فيها الغيوم حما د
لهن على طرد الضيوف تعاقد ٥ هراش كلاب بينهن عقا د
نضان النصول النابيات وعندهم ٥ نصول بواض مالهن غما د
اما كان فيكم مجمل او مجامل ٥ اذا لم يكن فيكم اغر جوا د
فلا مرحبا بالبيت لا فيه مفزع ٥ للاج ولا للمستجير عما د
فلا تهجوني فالرماح سفاهة ٥ فعيدان اوطاني قنا وصفا د
ولا توعدوني بالصوارم ظلة ٥ فبيني وبين المشرفي ولا د
سامضغ بالاقوال اعراض قومكم ٥ فللقول انياب لدي حدا د
ترا للقوافي والسماء جلية ٥ عليكم بروق جمة ورعا د
فجدوا لكل الغوث ان الفهم ٥ سياط لحواشي والهمام جعا د
اذا وقفوا في المجد خافوا نقيصة ٥ فهموا على عنف السياق نوا د
قاموا بانطا رالعلى وتناقلوا ٥ عليها وابدوا في العلا واعا د
الى حسب منه على البدر عمة ٥ وفي عنق الجوزاء منه نجا د
بمن تنزل الحاجات يا ام مالك ٥ واين رجال تعتفي وبلا د
حسبت مقالي محبس الندى ابتغي ٥ عوضا حما وليس يرا د
ارى جهد مستام واجر زيادة ٥ فلا زاد ابن الزاهدين ازا د
فلا اخضر واد انتم من خلاله ٥ ولا جيد ما جاد البلاد عها د
ولا دفعت لكم مساليلة ٥ ولا راح ما نطارف وتلا د
فما للندا فيكم نصيب وسهمة ٥ ولا للدما فيه مسح ومرا د
الا ان مرعى الطالبين هشائم ٥ لديكم ورد الآملين ثما د
لكم عقدة قبل النوال عريقة ٥ وداهية بعد النوال نا د
زرعتم ولكن حال من دون زرعكم ٥ جنود اذى منها دبى وجرا د

وقال في سقوط الثلج ببغداد ولم ير بها مثله
وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة

... ببغداد قد اخنى عليها ٥ وصحتها بغادة الجليد
كان ذرى معالمها تلاص ٥ ... كشطت عنها الجلود
كان ... الغمام العيس ... ٥ ... قطع عجال الرجع قود
عطا ... البجاد فكل واد ٥ على ... سبب جديد
كسي يعرى بها العيطان ... ٥ وتغيب التهائم والنجود
فما شئت تنظر من رباها ٥ الى بيض عواتقهن سود
اقول له وقد اسى ... ٥ على الاقطار يضعف او يزيد
ورائك فللخواطر باردات ٥ عن الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزيد ... ٥ الى برد لاعوزك المزيد

الشهادة وقال

ردوا ... ٥ ليس القضيب لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ٥ ام هل لكم كمحمد جد
جل افتخارهم بانهم ٥ عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا ٥ بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلفوا ٥ وهم صنائعنا اذا عدوا

وقال

بان عهد الشباب منك حميدا ٥ وجديدا لو كان دام جديدا
فترى الظاعن المقوض عنه ٥ يرتجي من قلعة ان يعودا
لا برانا قلا الى الحي رجالا ٥ ولا نائيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي لياليه ٥ فملا ان تقل بعينيك جودا

وقال

احاجي رجالا ما ملابس سود ٥ جدايد لا يبقى لهن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق ٥ وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعما وابؤس ٥ لكل هبوب يا اميم ركود

وقال

غيري أضلّكم فلم أنا ناشد ٥ وسواي أفقدكم فلم أنا واجد

عجبًا لكم يا أبي البكاء أقارب ٥ منكم وتشرق بالدموع أباعد

وقال

هذا أمير المؤمنين محمد ٥ كرمت مغارسه وطاب المولد

أو ما كفاك بأن أمك فاطم ٥ وأبوك حيدرة وجدك أحمد

نبي ومنزل ضيفه لا يجتوى ٥ كرمًا وبيت نضاره لا يقلد

وقال

يا قادحًا بالزناد [illegible] ٥ [illegible] تقدح بغير زند

نار العضا دون نار [illegible] ٥ القلوب والأكباد

وقال

ظبي برامة يحله من طرفه ٥ يرمي القلوب وحلته من جيده

بانت ترائبه وشاح وشاحه ٥ وغدت مضاحكه عقود عقوده

وقال

أقول لبيك ولم تنادي ٥ ما أوقع الموت على الجوادي

ما كنت الأحبة بوادي ٥ وأسدًا على العدو عادي

ودت جاري من الأعادي ٥ أقام لعبد دولة عمادي

كأنه في الكرب الشدائد ٥ جار الحذاقي إلى دوادي

وقال

من كل بادية كأن دشاشها ٥ ابن تخيط الرياض برود ا

نثرت فرائدها فنظمت الربى ٥ من دره قلائدًا وعقودا

وقال

بعيدًا فليت اليم دونك زبدًا ٥ وليت سكان الطوق عنك المهندا

أعذلا على أن أصبح الجود مقودي ٥ وأرهن في كسب المحامد حيدا

وقال

أتوتجال [illegible] الوساد [illegible]
[illegible] وانشاد والجلود
واي منع [illegible] عليهم
إذا أبوا بالسلا [illegible] الأسود

وقار

وقال

وروحت لنا أبيات آل محرق ٥ بها اللوم ناو والأبر دح ولا يغد

خيام قصيرات العماد كأنها ٥ كلاب على الأذناب مقعية ربد

وقال

جعلت لك الفرجين يا نصرطيّة ٥ نقم غير وعد بيد لنفسك تعهد

فإني مشغول عن الرأي بالهوى ٥ وبابي سريع والأداهيص وتشعلي

وقال

ترى النازلين بأرض العراق ٥ قد علموا [illegible] كذا

فلا حبذا [illegible] هم ٥ وإن [illegible] فيا حبذا

[illegible] طرب والهوى نازح ٥ فيا قرب ذلك ويا بعد ذا

هوى لي أطعت في العاذلين ٥ وما طاعة العذل إلا أذى

وكنت أقدى به ناظري ٥ فمذ غاب صار لعيني قذى

قافية الراء وقال يمدح بهاء الدولة في نيروز سنة أربعمائة

ما البياض والشعر ما كل بيض يغرر ٥ صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر

صفرة في أعين البيض بياض وكبر ٥ لولا الشباب ما نهى على الكهاد وادكر

ما كان أغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر ٥ قد كان ضحى لليلة أو صبح ينتظر

واهًا وهل يغني الفتى بكاء عين لا أثر ٥ أي غزال داجن رأى البياض فنفر

هيهات تديم السرب إلى ذيب الخمر ٥ يا دهر فيما ذنبك فيما أتى يغتفر

رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر ٥ أقصر فقد جرت المدامع أجملوا ودا قد تنتصر

الآن إذ لقا النهى مرة حزم بمر ٥ ودعا منصافًا على أيدي الليالي نام

وسالمت شمائلي جبل العرام والأشر ٥ كان ظلامًا فانجلى اليوم ظلام فجر

٥ أقسمت بالأطلاح قد ٥ أدمج منهن الضمر ٥

كان ابن بهابلدا طمن ٥ من المسرو ابن
يمطلن بالعشب قلد ٥ رعونها الا الجزر
كل علاوة تنتقى ٥ السوط يجدول نجر
كانها خيبر ا لا ٥ اللياط والوتر
يحملن كل ناجب ٥ طوى الليالى وتشز
لبدا برى الحب ٥ بحتحصا الوبر
اذا راى اهلاو هيا ٥ عج البها وصاب
ام الالا و محنا ٥ بحفف وابح وجر
فى محرسين بد ا ٥ بالربط بتعقاد الادد
ان قوام الدين اولى ٥ بالعلى من البشر
وبالحياء والقنا ٥ وبالعنيع النفر
وبالمقاديم العلى ٥ وبالمعاظم الكبر
مهذب الاعياض فخ ٥ الاباء محتاد الشجر
مفترش الملك ٥ احلى فى المعالى واقر
فى صبية تفوقوا ٥ من حلب الغر د رر
ملاعب بين قباب ٥ الملك منهم والحجر
من معشر لم يخلقوا ٥ الا لنفع وضرر
لسد ثغر فاغر ٥ بالبيض والطعن نغر
كانوا ثمال الناس ٥ والامن اذا ما الباس هر
ايام لا نلقى لنا ٥ معتصما ولا وزر
جرتوا الطعن العدا ٥ ارعن هدادا لجر
محجا فلا كالسيل الغح ٥ من نعد غمر
قد لبست جيادها ٥ باقتعار الغرر

ضمر كامثال القنا ٥ لولا البيب والعذر
محجلة فرسانها ٥ حتى من الدرع بزر
يقرع فيه القنا ٥ وقع المداري فى الشعر
لم اكن انهى العدا ٥ عن نابه نصناض ذكر
لم ابهم مسحب ٥ يهدى المنايا والمحن
محالنا بحسن ٥ ان عاجز القوم شغر
بمبى يطيشا من دم ٥ الا على كوهن مصفر
بنام الا عن عضلة ٥ عينا ولا بالقلب شهر
ناصحه من سمعه ٥ ان لا يكان بالبصر
بقيه من قدم الا ٥ صادل وقاد النظر
اوموجد المتنبين ٥ صمم للعقر عقر
كان فى ساعده ٥ وعيا وعى ثم جبر
كالقاتل اعتام القوى ٥ بعد القوى ثم شزر
مخفض الجاش اذا اصلح ٥ من الحلم وقر
اغر خافى الشخص الا ٥ بالمقام المشتهر
يقفى نجد والحما ٥ من وثبة على غرر
مبترك الصالى على ٥ النار لبالى القرر
كم قلت منذ للعدا ٥ حذار ان اغنى الحذر
وعودوا منا النحور ٥ والرقاب والقصر
ايكم منه ا ذا ٥ اوعدنا باو ظفر
وقام تقض حليق يحلوط ٥ ناظر الم زا ر
ملتفعا بشملة ٥ فيها البحارى والبجر
اندذهم منه وعند ٥ القوم اضعاف الخبر

توقفوا طلوعها ٥ كنا غر العرق تغفر
ان العد لبيضها ٥ ان لرق العفو حزن
كانها حا ئمة ٥ العقبان في يوم للخطر
يمشين من ضبح الدماء ٥ في بساط وازر
تخاط الرمل وقد ٥ ثار عليهن القطر
في كل يوم يحتنها ٥ ينجدك وينعفر
يحر في شوك القنا ٥ تجر القد المقطر
آل بويه [illegible] ٥ [illegible] والناس الخضر
ما في الليالي غير كم ٥ لي [illegible] العين تقر
ان نهض الجد بكم ٥ فلا نبا الى [illegible]
لولا كم لم يبق في ٥ عود الرجا [illegible]
قد غني الملك بكم ٥ وهو اليكم مفتقر
قدم على الايام ارشني ٥ في العلى من الحجر
ترفع ذيلا لم ترل في ٥ المجد او ذيلا تجر
وانعم بذا النيروز ٥ دونا انا زائر ومنتظر
يفاوح النعمى بها ٥ فاوحت الروض المطر
قضيت منه وطرا ٥ ونا قضى منك وطر
تاج عليك مضى ٥ وانت للخير غير
انت المراد والمراد ٥ والمعاذ والعصر

ودون حمام الغيث [illegible] ٥ مطرفا ولا كدر
وودى بقاء [illegible] ٥ ما بعهد ورويك صدر
مقدما الى [illegible] ٥ مؤخرا من القدر

وقال [illegible] على [illegible] ابن [illegible] على [illegible]
[illegible] كتب [illegible] وتوقيعه [illegible] المعتضد [illegible]
كان [illegible]
[illegible]

ايا مرحبا بالغيث تسري بروقه ٥ تروح بيدي لا بكنا ولا نزرا
طلعت على بعد [illegible] والخطب فاغر ٥ فعاد دميما ينزع الناب والظفرا
اضاءت وقرت بعد ذل وروضت ٥ كانك كنت الغيث والليث والبدرا
تغاير اقطار البلاد محبة ٥ عليك فهذا القطر يجد ذا القطرا
وقلمت اظفار الخطوب فما اشتكى ٥ نزيلك كلا للزمان ولا عقرا
ومن ذا الذي يغشى من الدهر جاره ٥ فيقبل المقدار ان رابه عذرا
فيا واقفا دون الذي يستحقه ٥ لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ٥ ونهضا على رغم العدو ولا عثرا

وقال يمدح فخر الملك ابا غالب بن خلف وكتب بها اليه
وهو بفارس ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فامر
بقضائها حين وقف على ذكرها من كتابه قبل ان يقبض
قراءة جمعيته وذلك في شعبان من سنة ستة وتسعين واربعمائة

لن تشقوا لذا الجود غبارا ٥ فاربحوا خلفه الوجا والعثارا
وقفوا في مصارع العجز عنه ٥ فات فوت الوميض من لا يجارا
سابق غضت الاكف عليه ٥ المجد اليوم في العلاء وغارا
قام يجني العلى وانتم قعود ٥ وصحا للندا وانتم سكارى

[illegible] ٥ طريقا على [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
خلطوا [illegible] ٥ [illegible] وتراءى [illegible]
[illegible] من البرا [illegible] ٥ [illegible]
من اذا عرضوا [illegible] ٥ واذا جارت الليالي [illegible]
ما مقامي على اجداول [illegible] جوها ٥ لنيل وقد رايت [illegible]
كالذي شاور الدجى في سراه ٥ واستغش النجوم [illegible]
يا ابا غالب دعوتك للخطب ٥ ومن يظلم [illegible]
لم اجاوزك بالدعاء فلبيت ٥ جهارا وقد دعوت سرارا
لم تقل لا ولم تشد على ٥ خلف الندا بين واجتلت صرارا
وسبقت العلات لم تنتظرها ٥ ولو شئتها لكانت كثارا
قد هززناك للندا فوجدنا ٥ ورقا ناضرا وعودا نضارا
ورأينا النوال عينا بلا مطل ٥ اذا ما النوال كان ضمارا
لم تزل كاملا ولم تتسم بالكامل ٥ من قبل ان تشد الازارا
صبية من معاشر حذقوهم ٥ ادب الجود والعلاء صغارا
البق الناس بالسماح اكفا ٥ والمعالي ثمالا وبحارا
في صيال الاسود ان نزل الخطب ٥ عليهم وفي حباء الغدارا
كلقاح تابى على الغضب درا ٥ وعلى المسح تستهل غزارا
اطلقونا من الخطوب فبتنا ٥ في يد المن مطلقين اسارا
ما نرى عند غيركم من جميل ٥ ليس الا من عندكم مستعارا
قد راينا الاحسان منكم عيانا ٥ وسمعناه عنهم اخبارا

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ نظر [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ وراى [illegible]
[illegible] ٥ حسب [illegible] نارا
[illegible] ٥ [illegible] الرجال بالقبل نارا
[illegible] ٥ [illegible] يملك الاحرارا
[illegible] ٥ وكم [illegible] فعوا المجد منارا
[illegible] فيلاقي ٥ طرق الجود بينهم اوعارا
[illegible] في البخل ٥ وكانوا عن الندا اغمارا
عند جول [illegible] عن الحزم ٥ وفي الخطب عاجزون حيارا
بالكمال العلي وبازه الملك ٥ اذا لم يصب معانا ودارا
معملا في الخميس فلا ملك العز ٥ اذا اعملوا القنا الخطارا
كلما اشرعوا الذوابل اشرعت ٥ عزيما صدقا وراياً مغارا
بك سدوا فوارجا بثنة الفقر ٥ لها عائذ يرد السارا
وجدوا طبها لديك فلولاك ٥ على البعد عرقها النغارا
لو اقاموا لها سواك لشبت ٥ صعبة تمنع المطا والعذارا
ضربوا اوجه البكور وقادوا ٥ للاعادي قبا قبا هدارا
وراوا في مناكب الملك وهنا ٥ ودعوا باسمه فكان جبارا
فاتدا للقراع كل حصان ٥ تتراءى به عقابا مطارا
مثل لون العقار تحسبه نارا ٥ بطير الطعان منها شرارا
دافعا بالرماح في كل ثغر ٥ لجما تركب العدو غمارا
بتلاعظن باضطكاك العوالي ٥ لغط الحج يرجمون الجمارا

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] وقرة النجم [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]

[illegible]

يا ناشد [illegible] ٥ [illegible]
مسبلها فينا ومستقرها ٥ طول العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها ٥ وقلدته نفعها وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها ٥ لم تقد عين المجد منا قدرها
ذو شيمة تعطى العيون خبرها ٥ لا تحوج الناظر ان يفسرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها ٥ كجمة الماء [illegible]
يوم الورود ونهاب قعرها ٥ ببعثها بعد [illegible] قطرها
مجللات نعم وغرها ٥ شغلتنا حتى نسينا شكرها
تهدى الينا شفعها ووترها ٥ عباب دارين حملن عطرها
ان المعالى ولدتك بكرها ٥ ما ضمنت مثلك يوما حجرها
اما رفما ارضعتك درها ٥ لو الفت على النظام نثرها
فلا تد المجد لكنت درها ٥ نرى الاعادى ان عزمت ثغرها
ابا غت الطير تراءت صقرها ٥ فحل وغى ينسى الفحول هدرها
لا صبحتنا ووقينا شرها ٥ ظلماء امر لا نكون فجرها

وقال يمدح ابا سعد بن خلف ويهنيه بخلع السلطان

قرت عيون المجد والفخر ٥ بخلعة الشمس على البدر
صبت على عطفيه اطرافها ٥ معلمة بالعز والنصر
كانها خلعة ثوب الدجى ٥ فى عاتق العيوق والنسر
زر عليه الملك فضفاضها ٥ وانما زر على البحر

خطوت

خطوت اليها [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
تقدمت [illegible] ٥ [illegible] من مجد الى [illegible]
فانهض [illegible] لحاق العلى ٥ صافحت ايديها [illegible] الزهر
ولو جرى المزن [illegible] ٥ لطبق الاقطار بالقطر
وضمخ الانواء [illegible] ٥ كما استسقى الماء فى الغدر
فانت [illegible] ضمير العلى ٥ كالعقد بين الجيد والنحر
تبرجت [illegible] وجوه المنى ٥ مبهجة فى النائل الغمر
انك من قوم اذا استلاموا ٥ انقلبوا فى البيض والسمر
وقطروا [illegible] فرسانها ٥ خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اثوابها ٥ عنها بايدى النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا ٥ يبسم عن اخلاقه الغر
مقدم فى القوم ما قدمت ٥ عن ريشها قادمة النسر
ريان والايام ظمآنة ٥ من الندا نشوان بالبشر
لا يمسك العدل يديه ولا ٥ تاخذ منه سورة الخمر
اليك سيرة بها شامة ٥ واضحة فى غرة الدهر
شذا بها العرف فى جوه ٥ وارتاح طير الصبح فى الوكر
ابياتها مثل عيون المها ٥ مطروفة الالحاظ بالسحر
جاءت تهنيك بطوق العلى ٥ ولفظها يفتر عن در
فاسعد ابا سعد باقباله ٥ فالهدى مجلوب الى البحر
ما هو نعاما ولكنه ٥ ما خلع الغيث على الزهر
جاءتك من قبلى واحسانها ٥ يقوم لى عندك بالعذر

بلو[illegible] ٥ [illegible]

وقال [illegible] يوم الغدير [illegible]

وتشبيه [illegible] عليه

نطق اللسان [illegible] ٥ [illegible]

الآن اعتق القلوب [illegible] ٥ [illegible]

وانجابت الظلماء عن ٥ [illegible] الصبح المنير

ماطال يوم [illegible] ٥ [illegible]

خبر تشبث بالمسامع عن ٥ فم الملك الخطير

واذل اعناق العدا ٥ ذل المطية للجرير

يسموا به قول الخطيب ٥ وتستطيل به المنابر

وضمائر الاعداء تقذف ٥ بالحنين على الزفير

وسوابق العبرات تركض ٥ فى التوالف والنحور

بفدى ضميرك فى النوائب ٥ غير فضفاض الضمير

متحير عند المطالب ٥ مسترئب بالامور

غرض بنعمته وبعض ٥ القوم يشرق بالنمير

نفتر بالدنيا وحبلك ٥ لا يدلى بالغرور

حسب المضمخ بالدماء ٥ كمن تغلب بالعبير

ولانت مثل القر ٥ تعصف منه بالشعر العبور

كنت النسيم جرى عليه ٥ فقض من نار الحرور

عجلان يحمل مغرم ٥ الدنيا على ظهر حسير

يسطوا بلا سبب وتلك ٥ طبيعة الكلب العقور

انت المكلل بالمناقب ٥ عند ايماض الثغور

فى رفقة البيداء او بين ٥ المنازل والقصور

[illegible]

[illegible] ٥ [illegible] البيض الذكور

[illegible] اعطاف الظبى ٥ [illegible] العزيز

[illegible] ٥ [illegible] الضغوب

وبأس [illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ بيض [illegible] الثغور

يستجدون على البعاد ٥ ويجدون على الحضور

[illegible] ٥ [illegible] من الدهور

[illegible] ٥ كان النبال من الجفير

فى الناس غير مطهر ٥ والحر معدوم النظير

والنسل [illegible] بعضه ٥ ماكل ماء للطهور

لك دون [illegible] الرجال ٥ حميت الرجل الغيور

والماء كفك فى المحول ٥ طلاقة العام المطير

ما بين نعمة طالب ٥ فينا ودعوة مستجير

العز من شبع الغنى ٥ والذل اولى بالفقير

ولربما رزق العلى ٥ رب الشويهة والبعير

عصفت بمبغضك النوائب ٥ من امير او وزير

لما ارادتك المنية ٥ صار من تحف القبور

جذبته فى شطن المنون ٥ يدا لنا د العنفقير

وضحت به الايام من ٥ ظل النعيم الى الهجير

متاوها تحت الخطوب ٥ تاوه الجمل العقير

لعبت بك الدنيا وسعيك ٥ فى فم الجد العثور

والريح تلعب بالذوابل ٥ وهى تطعن فى الصدور

ما كنت ذا لبس الصوف الا ٥ من تعمم بالقتير

لم الكلام وانما [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
اسر الوقار [illegible] ٥ [illegible] لا [illegible]
من بعد ما [illegible] ٥ لا [illegible] عن [illegible]
جذلان [illegible] ووجهه ٥ [illegible] العصر [illegible] شهير
متغطرفا كالسيل [illegible] ٥ [illegible] الصخور
انا بنوا الدنيا نعلل ٥ [illegible] والشهور
كفلت بانفسنا وهل ٥ طفل يعيش بغير ظير
نحن الشبول من الضراغم ٥ والنطاف من البحور
واذا اعترانا نا ئب ٥ نسب الشموس الى البدور
غدر السرور فكان ٥ وفاؤه يوم الغدير
يوم اطاف به الوصي ٥ وقد يلقب بالامير
فتسل فيه ودع عا رتة ٥ الغرام على المغير
وابتز اعمار الهموم ٥ بطول اعمار السرور
فلغير قلبك من تعلل ٥ همة نطف الخمور
لا تقنعن عند المطالب ٥ بالقليل من الكثير
فتبرض الاطماع مثل ٥ تبرض الثمد الحرور
هذا اوان تطاول الحا ٥ جات والامل القصير
فانفح لنا من راحتيك ٥ بلا القليل ولا النزور
لا تحوجن الى العصاب ٥ وانت في الضنع الذرور
آثار شكرك في فمي ٥ وسمات ودك في ضمير
وقصيدة عذراء مثل ٥ تالق الروض النضير
فرحت بمالك رقها ٥ فرح الخميلة بالغدير

فكانه [illegible] ٥ [illegible]
وكانه [illegible] ٥ [illegible]
[illegible]
رايت [illegible] الشاعر ٥ وسهم [illegible] القامر
وما [illegible] ٥ [illegible] بالقصر الماير
ولو [illegible] ٥ لغادرت بداة على الطائر
كان [illegible] ٥ [illegible] لبدة الاسد الخادر
بعدى [illegible] فعل القنا ٥ ويرضى عن المقضب الباتر
[illegible] ما نزال ٥ تقبض من بسطة الناظر
وردعمره [illegible] بين الرماح ٥ واجمر على الماء في الحاجر
رايتك تصلى بحر الطعان ٥ كما صليت شحمة الظاهر
ابيتك انى قطعت الزمان ٥ اطلب عزى او ناصرى
فما ارتاح همتي الى صاحب ٥ ولا نام عزمي على سامر
اذا قيد الليل خطو المنى ٥ مشى النوم في مقلة الساهر
وانى اخف الى المسمعات ٥ عن خطرة الشعف الخاطر
وما ذاك جهلا ولكنه ٥ نزاع الجواد الى الصافر
ولولا القريض واشغاله ٥ شغلت بغير المنى خاطر
وما الشعر فخرى ولكنني ٥ اطول به همة الفاخر
انزهه عن لقاء الرجال ٥ واجعله تحفة الزائر
فما تنهدى اليه الملوك ٥ الا من المثل السائر
وانى وان كنت من اهله ٥ لتنكرني حرفة الشاعر
وطوقنى الدهر ثني الزمام ٥ فالان اهزاء بالزاجر
وانى لالقى من النائبات ٥ ملقى الاشاء من الابر

اوانس [illegible] ٥ [illegible] الكافر

وتحجب جيد فاق [illegible] ٥ تنبو عن البلد [illegible]

لعلى انى [illegible] ٥ [illegible] ذى [illegible] شادن

وكنت اذا [illegible] الملوك ٥ [illegible] عامر

ابيت القليل ولكننى ٥ رددت الرداد [illegible] الماطر

وما الفخر فى ادب نابخ ٥ يضاف الى مطلب عاقر

وكم قمت فى مشهد لخطوب ٥ قياما بعيضا الى الخاصر

ارد النوائب بالموسوى ٥ واعطى الرغائب بالناصر

ولولا الحسين عصيت الرجاء ٥ واغضيت عن برق التايد

واشممت بالقرب ابذى النوا ٥ وخاطرت بالطمع العاثر

اذا هم باع الطلا بالضبى ٥ وكف المعاقر بالثائر

كان الظلام اذا خاضه ٥ تلثم بالقمر السافر

راى المجد اعظم ما يقتنى ٥ اذا النسف عق يد الشاهر

فطاعن حتى استباح الرماح ٥ ان الغنيمة للظافر

رمى بالجياد صدور الركاب ٥ عن قدرة الامل القادر

فقاد الجديل الى لاحق ٥ واهدى الوجيه الى داعر

واصبح وهو وراء المطى ٥ يلعب بالاجرد الضامر

اذا مشق الخف فوق البطاح ٥ وقع فيهن بالحافر

بوقر الحافظه والشجاع ٥ بلحظ عن ناظر فاتر

اذا عز من حلمه اول ٥ فان الحمية فى الاخر

فما انفرج الدهر عن مثله ٥ اذا عصف الروع بالصابر

احد على الضغن من صارم ٥ واصفح عن زلة العاثر

واجد ان نابه نائب ٥ برد الامور الى الامر

ايا احمد

ايا احمد [illegible] الحى ٥ [illegible] الناضر

اذا العجز حط المعالى [illegible] ٥ فجئت على هامها القمر الكاهر

وصار [illegible] فى القادرين ٥ حتى تنصفت مجد الجائر

اتتك [illegible] الفم ٥ كانما رفت نفثة الساحر

وقال يمدح ايضا وقد [illegible]
شرف الدولة [illegible] سبعين وثلثمائة

وقف على العبرات هذا الناظر ٥ وكفاه سقما انه بك ساهر

بردى عليه [illegible] من لحظه ٥ خذلاك والغصن الورق الناضر

فلانت امن ان يلومك عاذل ٥ فى فرط حب وبعزك عاذر

هذا الفراق وانت اعلم بالهوى ٥ فارحمى فانا المحب عوادر

وانا الفدا [illegible] اباح حمى الهوى ٥ فغدت تطاه مناسم وحوافر

حوشيت ان الفاك سارق لحظة ٥ تلد الوفاء وام عهدك عاقر

وابى الهوى ما كنت اسلو فى الكرا ٥ الا ان تطرق فى الخيال الزائر

اليوم جار البين فى احكامه ٥ فكان اسباب الوفاء جرائر

هذى الديار لها بمنعرج اللوا ٥ قفر تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها ٥ انى عثرت لعا وقلبى لعاثر

قالت وقد غمرت دموعى وجنتى ٥ لله ما فعل المحل الدائر

اغضيت عن وجه الحبيب تكرما ٥ واريته ان الجفون كواثر

هبلى وحسبى نظرة ارتوا بها ٥ فقرها وجه الحسين الزاهر

فلثم ابلج ان اهل جبينه ٥ جمعت اليه خواطر وفواطر

قرب الغمام وعن قريب بثنى ٥ قبل [illegible] بعيدك العريض الماطر

ان حل بيدا فالخلاء محافل ٥ او قاد خيلا فالسروج منابر

يا ابن الاكارم لا افت بمشهد ٥ الا وذكرك فى المكارم سائر

[illegible] ... [illegible]
[illegible] الامطار [illegible] ... [illegible] لساحر
ذلل [illegible] ... وصبر [illegible] وعاصر
ما ضر من شرب [illegible] ... [illegible] تعاقر
قضب الاعادى [illegible] ... [illegible] سابر
سايرت ازمانى فلم ابلغ منا ... حتى [illegible]
وصحبت ايام الهوى فرايتها ... [illegible] عواذل وعواذر
ورايت اكثر ما رايت متيما ... متنازعاه [illegible]
فندمت بعد الحب كيف اطعته ... وعصيت عزمك [illegible]
ابكى على الايام وهى ضواحك ... فى وجه غيرك وهو فيها عابر
لو شاب طرف شاب سود ناظرى ... من طول ما انا فى الحوادث ناظر
او ان هذى الشمس تصبغ لمة ... صبغت شواتى طول ما انا ساحر
او كان يانس بالانيس اوابد ... يوما لزم لى النعام النافر
ما المجد الا فى السرى والحمد ... الا فى القرا والمستغر الخاسر
وغدا امشى العيس بين حطيطة ... وودبقة لم يبض فيها ماطر
تندا مناسمها دما وشفاهما ... تندا لغاما فالخفاف مشافر
يخبطن اجواز الصفيح على الوجى ... والليل منتشر الفؤاد مطاير
حتى يوسدنا الكرا اعضادها ... حتى قذفنا النوم وهى نوافر
خوص كان عيونها فى هامها ... قلب بعدن عن الورود غواير [٢]
يحملن ركبا مغرمين اذا سروا ... رفعت لهم تحت الظلام عقاير
نحلوا من السلوى نحول مطيهم ... فضوامر من فوقهن ضوامر
فاتتك لو كلفت ما كلفتها ... نوب الزمان اتتك وهى زوافر
لله صبرك حيث تفترق الظبى ... بين الهوادى والقنا متشاجر

وادا عمدن نبا بهن [illegible] ... [illegible]
محملة بخدن كانهن صعاد ... والبيد اغلب الفلا اخفافها
تطوعن بين [illegible] ... [illegible] عابر
صح

والبوم [illegible] ... [illegible]
فى حيث [illegible] ... حتى [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] ... والنور [illegible]
[illegible] ... [illegible] حناصر
والنبى [illegible] ... [illegible] قنا وبواتر
[illegible] من الخروق [illegible] ... وعلى الرجال من النجيع معاجر
ولوا [illegible] على هاماتهم ... فكانما تلك الاكف مغافر
وبذلت اجساد الكماة لوحشه ... فعلمن انك انت فيه الظافر
ان تعرض [illegible] مطافل ... لسوامرابلك والوحوش جاوذر
وان [illegible] التموم صوارد ... واذا المحارب فالنسيم هواجر
وكان رحلك [illegible] لذوى الظما ... وكان سيفك فى الجماجم جازر
لو تعلم الافلاك انك والذى ... لم ترض ان للسماء مصاهر
ويجب جودك اننى لك مادح ... ويجب مجدى اننى بك فاخر
ان الذى حليته عن مدائحى ... ندب كساه مفاخر ومآثر
كثرت نعوت صفاته فى مدحه ... فكان مادحه المفوه ساحر
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى ... ذا الدهر عاوده الزمان العابر
والبوم كم فى صدره لك امل ... يعطى وكم فى عجزه لك شاكر
امعتر الاحداث فى اذيالها ... جاك مدحى والجد ودعواتر
انى رضيتك فى الزمان ممدحا ... وعلاك لا ترضى بان شاعر

وقال يمدحه ايضا ويذكر خلوصه و
خلوص اخيه عن القلعة وحصولهما اتبيران

من الظلم ان تتعاطى الخمارا ... وقد سكبتنا الهموم العقارا
وفينا اشابيب صرف الزمان ... تروى مرارا وتظمى مرارا

خبرت بتجربة الغنى وكثيره ٥ [illegible] الجبارا
ولو ان لى رغبة فى النوال ٥ اجشمته واجدبت الجبارا
وهون صولته انجنت ٥ ارى العيش ثوب بلى مستعارا
فاركب الخطب الاجليلا ٥ ولا اطلب [illegible] الا افتبارا
وكنت اذا ما استطال العدو ٥ [illegible] عليه الفنا والشفارا
وكم لى الى الدهر من حاجة ٥ ابل بها ذابلا وعنارا
تجر اليها ذيول المنا ٥ وتجمع فيها الزمان العذارا
ويوم تخرقت فيه السيوف ٥ وخضت اليه الدماء الغزارا
اثرت العجاج عليه دخانا ٥ واضرمت من [illegible] الطعن نارا
وعانقت من بعضه فى النجيع ٥ شقيقا ومن نجمه جلنارا
وليلة خوف شعار الفتى ٥ بصافح بالنجم فيها السرارا
الجناحها ما اكف المطى ٥ حتى انتهين الربى والحرارا
وارض مقنعة بالهجير ٥ تنضوا من الال عنها خمارا
هجمت على جوها بالرماح ٥ تبنى من الظل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام ٥ ولا خفت فيه لامر خطارا
وفللت من جنات الخطوب ٥ بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يجلل ذم الزمان ٥ اقضاؤه الماجدين الخيارا
اسعى ذوابة هذا الانام ٥ دعاء يجر على الجهارا
ثقابا لا لاه فان الزمان ٥ يعطى اماناو يعطى حذارا
ولا عجب ان تغير الثراء ٥ فالمجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما ٥ فلا حارب الدهر الا البارا
اصابتكما نكبة فانجلت ٥ وعاودتما العز الا الذيارا
ودهر يرد علينا العلاء ٥ اجدر به ان يرد العقارا

الدهر يا من رمته [illegible] الخطوب ٥ يمينا تسارعه او يسارا
ومن عوض الدهر فى ماله ٥ فوارح اجدافه والمهارا
وما اطل الخطب من عزنا ٥ وكناله سلفا او ممارا
بنا امضاد العلى مضمرا ٥ فيعثر للذل فيه وجارا
عقدنا بتاج الرداء دمية ٥ تحل الذمام وتحمى الذمارا
ونحن نؤمل ان الزمان ٥ يردا لذى من علانا استعارا
وتلك اعناق احداثه ٥ فنسلبها سحلا او عذارا
وجلوا عما همها عنكما ٥ هموم تطل القلوب الحرارا
ويعطيكما الله نفس الحسود ٥ رقا مسلمة او اسارا
ويرجع شانيكما شاحبا ٥ ينفض عن منكبيه الغبارا
ومن قمر الدهر اموالة ٥ قضى جده ان يرد القمارا
وحسبك كيدا يميت العدو ٥ ان يطلب الذل منك الفرارا
له حلمتما فى مكر الزمان ٥ فبوا كما من مداه العثارا
فما يقرع الجهل الا الحليم ٥ ولا ينكث الخرق الا الوقارا
تفرق ما لا كما فى العدا ٥ وتخصا كما واحدا لا يمارا
ولم الق منفردا فى الزمان ٥ يسائل عن الفه اين سارا
سانتظر الدهر ما دام لى ٥ بوعد واسار عندى انتظارا
لحى الله دهرا كثير العدو ٥ حتى الظلام يعادى النهارا
تصفحت اوجه ابنائه ٥ فلم يجد اللحظ فيها قرارا
رايت الصباح يذم الزمان ٥ ذمى ويكره منه الجوارا
ويتحب فيه على انه ٥ يبدل فى كل يوم صدارا
فكونوا كما انا فى النائبات ٥ ابى مع القدح الا استعارا
فما غر فى جوده بالثراء ٥ وما زادنى منه الا نفارا

وقال ايضا يمدحه ايضا

اما ذعرت بنا بقر الخدور ٥ وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفت على رقيب ٥ ولا اختفيت من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقى ٥ لغاض على الترائب والنحور
اكنت معنقى لما التقينا ٥ على وطر من الدمع الذرور
نبل من الدموع على زفير ٥ مراتع ذلك الظبى الغرير
وقد انطما الهوى منا قلوبا ٥ كرعن من الصبابة فى غدير
وللنير التندام فى المطايا ٥ وللبين احتدام فى الصدور
احبين حدبتم الاوطان عنا ٥ باعناق المخطمة النفور
وجدنا الشجو فى نغم الاغانى ٥ ونثوا الشوق فى نطف الخمور
بوا قينا غنيمة بالمواضى ٥ وزائرنا بحيه على المزور
سقى الله البطاح وما نضدنا ٥ لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث ٥ تملس من سحائبه مطير
ففيها هم فى ارج الخزامى ٥ واعداى على نار الهجير
قبضت يد السحاب بفيض دمعى ٥ واسكت الحمائم بالزفير
ركبت اليك اعجاز الليالى ٥ اخوض من المساء الى البكور
وفتيان نهزهم المذاكى ٥ باطراف الحمائل والسنور
فجيتك راكبا صهوات دهر ٥ كثير وقائع الجد العثور
لحى الله امرأ ينضو احساما ٥ فيجبن وهو ملآن الضمير
اما فى هذه الدنيا نجيب ٥ يساعدنى على حرب الدهور
فنشرب آجن العذران فيها ٥ اذا ما الذل حام على النمير
ونلقى اشهب الامواه ترمى ٥ برغبتنا الى شبه الجحود
ابيت اذا المطامع ايقظتنى ٥ الا احظهن عن طرف كسير

واملأ مقلتى من العوالى ٥ اذا امتلأت من العلق الغرير
ويحجبنى اظيط الرحل يرمى ٥ ازمته ليشهول الى الوعور
ولا ارضى مصاحبة الهوينا ٥ لخطرى فى المطالب والثغور
ويصحبنى خليل العزم تتريبا ٥ يشخص فى الاماعز كالخفير
لانى ما حبتنى من زمانى ٥ فاحوجنى الحسام الى نصير
ولا اقتضت الهواجر لم تجد ٥ فما طلها لناى عن سفور
وكنت اذا توعدنى قبيل ٥ ورق الضغن فى البيض الذكور
رميتهم بجحفل الاعادى ٥ وقاطع جنوة الملك الخطير
كانى لم اشق على الليالى ٥ بحرب او خصام او مسير
ولا اضحكت سيفى فى جهاد ٥ يمزق عنه تعبيس الثغور
عذيرى من بلاد ليس تخلوا ٥ سواى من مليك او امير
نظرت وقد ظننت فما اراها ٥ بعين المستعبر ولا المعبر
اذا اذنبت رجلى من ثراها ٥ فرغت بها الى قند البعير
ارى ترك الصلوة بها حلالا ٥ فما امتاحها ماء الطهور
وكيف تتم فى بلد صلاة ٥ وجل بقاعه قبل الفجور
الا احظ فى جوانبها رجالا ٥ فاعرف من ارى غير النظير
تغمض عن وجوههم الذكر ٥ وتنحب فيهم غرر البدور
علت اصواتهم صوتى وتكون ٥ صهيل الخيل يطرق بالهرير
مضوا الابقايا سوف تمضى ٥ وشر القوم شذ عن القبور
ونكس شاطرته من الليالى ٥ يدعن شيمتى كرم وخير
فاصبح لا يرى للمال عتقا ٥ وتملك كفه رق البدور
تخيل ضوء درهمه الامانى ٥ مضاجعهم هالة القمر المنير
صحبنا الدهر والايام بيض ٥ ونحن نواظر سود الشعور

فلما [illegible] الدنيا برحرنا ٥ [illegible] الذوائب بالعبير
تميل على مناكبنا الليالي ٥ بألوان الغدائر والضفور
وترسب في مصائبها وتطفو ٥ لغير بني أبينا والسرور
اذا لحظت عزائمنا التفتنا ٥ الى [illegible] من الايام حور
تربنا في جباه الأسد ذلا ٥ وفي حدق [illegible] كالفتور
أقول لنا فتى واليوم يملا ٥ إناءة البيض [illegible] ماء الحرير
وقد سحبت ذوائبها ذكاء ٥ على قمم الجنادل والصخور
تمر على الظباء منكسات ٥ كما فطن العذارى في الخدور
تعاتبها المرابع في الفيافي ٥ وتشكوها الكعاب الى البرير
اذا ناب الحسين أضاف رحلي ٥ اذم على المطي من المسير
فثم الغيث معقود النواصي ٥ وليث الغاب محلول الزئير
أطال العتب من سرر الروابي ٥ وحط الماء من قطع الصبير
سماح في جوانبه ابتسام ٥ كحسن الماء في السيف الشهير
فتى يصلى بأطراف المواضي ٥ ونار الحرب طائشة السعير
وعشق بالعوالي في الهوادي ٥ وطرس اليوم مختلط السطور
برد الشمس مطروفا سناها ٥ وقد حجبت بأجنحة النسور
همام جار دستان المعالي ٥ اليه وداس أطناب الامور
يشاور وهو أعلم بالقضايا ٥ فيسبق رأيه قول المشير
ويفرغ صائبات الرأي فيها ٥ كافراغ النبال من الجفير
رمي بالنار في ثغر الدياجي ٥ وأذهب شيمة الكلب العقور
لمزؤود تقاذفه المطايا ٥ وتسنده الى الظهر حسير
على ظلماء قابضة اليه ٥ بلحظ المجتلي ويد المشير
تناعس نجمها عن كل سار ٥ يتقظ بين راحلة وكور

من المكارم فأرتها [illegible] ٥ [illegible] الأناجر والعصور
تهادى كالعذارى حاليات ٥ معا قد حرمها بدل الحضور
فأسمح [illegible] في خلوقي ٥ وما رفل من مجاجك في عبير
اذا ركضت [illegible] الليالي ٥ فلا برزالت تقاعس في الشهور
وإن طالت بها أيدي الأماني ٥ فلا امتدت يد الوعد القصير
[illegible] مطلقات ٥ ترددها الى الأجل الأسير

وقال يمدحه أيضا ويذم بعض أعدائه في
سنة أربع وسبعين وثلثمائة وهي من أول شعر قاله وأول
قصيدة له ويذكر فيها الفراضا له كثيرة

بعين شفيع ناله عفو المقادر ٥ أخو الجد لا مستنصرا بالمعاذر
واعجب فعلا من قعود على العلا ٥ سراي بأعقاب الجدود العواثر
أو قل ما أبقى الزمان وإنما ٥ سوالفه معقودة بالغوابر
نحل رقاب العيس تحذ بها السرى ٥ بآمال قوم محصدات المرائر
فما ألتذ طعم السير الا بمنية ٥ وإن الأماني نعم زاد المسافر
ودون مداراة المطي على الوجى ٥ متاعبة الأشجان دون الضمائر
فليت قلوب العاشقين اذا وفى ٥ بها السير كانت في صدور الأباعر
ولله قلبي ما أرق على الهوى ٥ وأصبا الى لثم الخدود النواضر
يحن الى ما تضمن الخمر والحلى ٥ ويصدف عما في ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع ونفرت ٥ صروف النوى ذود الخليط المجاور
منين من القلب العنيف بعادل ٥ ومن خدع الشوق الشفيف بغادر
عشية لا أعرس الوفاء بمرمل ٥ لدنيا ولا أم الصفاء بعاقر
ومن لم ينل اطماعه من جنيبه ٥ رضي غير راض بالخيال المزاور
وكنا ذوو الدمع الا أقله ٥ لسقيا حمى من بعد بينك داثر

بلغ

واني لا ارضى اذا ما تحملت ٥ اليه مرابيع السحاب المواطر
كليني الى ليل كان نجومه ٥ تغامز لحظ في عيون الجآذر
أمن بدار منك مشجوجة الثرى ٥ بمجرى نسيم الآنسات الغرائر
تمر عليها الريح وهي كأنها ٥ تلفت في اعطافها تلك المقاصر
وتبهق فيها بالاصائل والضحى ٥ حيا كل عراض الشآبيب ماطر
وتبتسم فيها البرق حتى تخاله ٥ يفيض بفيض القطر في كل حاجر
ولما رأيت الليل مسترق الحلى ٥ واطرافه تجلو وجوه البشائر
ارقت الاجفان الركائب هبة ٥ بالحاظ جوال العرابيم ساهر
رسيما به يعتل في الاعين الكرا ٥ وينشق عن مكنونه كل ناظر
بيهماء يستغوي الحداة سرابها ٥ على ظماء بين الجوانح ثائر
وتحبوا بها الاعياس حتى كأنها ٥ تنص على اخفافها بالكراكر
وموماة ادانيه على النحط والرضا ٥ ويبعد عني والقنا في الحناجر
يهز على السوط والزجر دونه ٥ وهز العوالي غير هز الخواطر
عطفت له صدر الاصم وتحته ٥ عواطف اسباب الحقود النوافر
فخر وفيه للطعان مناطق ٥ يطالعها طير الفلاة بالمناسر
فاظفرت من نفسه ام قشعم ٥ بما ظفرت من جسمه ام عامر
وركب تفادى للنوم ان بسحقه ٥ اذا ما الكرا الغى بدا في المحاجر
وردت برجوحة الورد فانثنى ٥ يقلص صافي مائه في المشافر
وغادر احشاء الغدير ضوامرا ٥ من الماء في طي النواحي الضوامر
ورود خفيف الورد اول وارد ٥ طروقا الى ماء واول صادر
اذا هز اطراف الخليج رمت به ٥ الموارد حتفا في وجوه المصادر
وكان اذا ما عاقه بعد مطلب ٥ يضعضع اعضاد المطي الزوافر
تمرس بالايام حتى الفنه ٥ وكر على احداثها والدوائر

واخطا

واخطأ سهم القطر فضل كلاله ٥ فلم تمر في الغادي بنات المواطر
فتى حين اكدت ارضه همت به ٥ على الاين مرجى آل جدياه تماضر
على ما تجد لا يستريح القوم عنده ٥ ولا تدري افعاله بالمناكب
اذا روح الريحان ليلا سوامه ٥ فقد لقفها جنح الظلام بعاقر
تفرعت حتى عودتني رماحه ٥ فعودت من سوء الظنون موابر
تشابه ايامي به فكأنما ٥ اوائلها ممزوجة بالاواخر
هو الواهب الالف التي لو تسومها ٥ قبيلا فداها بالجديل وداعر
يطول اذا ما مد الردى باعه ٥ وعانق اعناق الرجال المساعر
فيفري طريقا للسنابك انما ٥ لها ذمة في الطعن رسل المسابر
تعلق في بني العرين بعزمة ٥ تذكل امطاء الليوث الخوادر
فطردها حتى استباح شبولها ٥ وما ضعضعته اسدها بالزماجر
يخف اليه الجبن حتى كأنه ٥ يمد باعناق النعام النوافر
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه ٥ اذا رقصت بالدارعين المغاور
وخبت على بيداء نزف ماءها ٥ عن الركب في طي العيون الغوائر
تمر على المعزاء خفافة الحصا ٥ وتحنو بوجه الشمس زرب القراقر
وتسترعف الآفاق لمع ضحائها ٥ بمغبرة تحوا سطور الهواجر
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت ٥ وقرت باعشاش الرماح النواجر
ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة ٥ وترقب في الايام وقصة كاسر
اذا عبقت اخلاقه ارج العلا ٥ تضوع في الحيين كعب وعامر
ولما انجلت في حوزة الترك فرصة ٥ تقنصها والذين ظامي الاظافر
تداركها والرمح يركب راسه ٥ فيرعف من قطر الدماء القواطر
بطعن كولغ الذئب ان نزع القنا ٥ سقاها شآبيب الدماء المواير
لخاض على عدنان فضل وقاره ٥ وقدمتها طيش السهام العوائر

نبوا او قاموا بدا فلة العلى ٥ ومد باضباع الرجال البحاتر
اذا جنبوه للرهان اقرانه ٥ جوادا يفتى شاوه بالبعافر
يغطى على اوضاحها بغباره ٥ ويخرج سهلا من جنوب الاواعر
اذا ذكروه للخلافة لم تزل ٥ تطلع من شوق رقاب المنابر
ومن لى بيوم الابطحى سروره ٥ يجول ما بين الصفا والمشاعر
لعل زمانا يرتقى درجاتها ٥ باروع من آل النبى غراغر
فها ان طوق الملك فى عنق ماجد ٥ وان حسام الحق فى كف شاهر
ويا رب قوم ما استعاضوا لذلة ٥ شهيق العوالى من حنين المزامر
كؤوسهم اسيافهم وخضابها ٥ اذا جردوها من دماء المغافر
رضوا بخيال المجد والمحض عنده ٥ وما قيمة الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين وربما ٥ توسدت الاظلاف وقع الحوافر
اذا اعتدوا المجد التليد تخلوا ٥ على تبتر من عقود الخناصر
حربيون الا ان تهز رماحهم ٥ ضنينون الا بالعلى والمفاخر
هم انتحلوا ارث النبى محمد ٥ ودبوا الى اولاده بالفواقر
ولما ازال الشحناء بين صدورهم ٥ ترقى الامانى فى حجور الاعاصر
الى ان تنوها دعوة اموية ٥ روتها عن الاطهار ايدى المقادر
ولو ان من آل النبى مقيمها ٥ لعاجوا عليه بالعهود الغوادر
فما هرقوا فى جمعها ريق عامل ٥ ولا قطعوا فى عقدها شسع طائر
وقد ملكوا منها الاكف واهلها ٥ فما ملكوا منها لحاظ النواظر
فراشوا لهم نبل العداوة بعدما ٥ بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه ٥ الى جانب من عفوة الدين عامر
يفرق ما بين الكؤوس وشربها ٥ ويجمع ما بين الطلى والبواتر
فيرفع صدر السيف ان حط كاسه ٥ ويجرى دماء الهام ان لم يعاقر

وينهض مشتاقا الى مصرع القنا ٥ فيسحب برده فى ملتقى السيف طاهر
معظم حجى ما رمته عشيرة ٥ فتقعقع فى اعراضها بالهواجر
ولما طغت عيلان فى عنق غيها ٥ وما هم من الكيد الوحى بناخر
رماهم من الرأى الطويل بحالب ٥ ومن شفرة العضب الحسام بجازر
واضرم نارا فاستراموا بضوئها ٥ وما هي الا للضيوف النوابر
فلما تراخت فى الضلال ظنونهم ٥ تراخى فطارت ناره فى العشائر
ولما ارونا نفرة العار خافها ٥ ولو نفرت ارماحهم لم يحاذر
فارسلها شعواء تقدح نارها ٥ على جنبات الامعز المتزاور
شماطيط يجرون الحديد كانما ٥ مشين على موج من اليم زاخر
عليها من البيض العوارض فتية ٥ خضاب قناها من دماء المناحر
مفارق لا يعلو عليها مطاول ٥ غداة وغى الا قباب المغافر
فجاوزك والخيل العتاق طلائح ٥ تضاءل من عبث الرماح العوائر
وما جركوها للطعان كانما ٥ زجاج قناها عقلت بالاشاعر
وجارت بهام الموت فيهم وانما ٥ دليل المنايا فى السهام الجوائر
وطئنهم باللاحقيات وطأة ٥ تذلل خد الجانب المتصاعر
فازعجت دارا منهم مطمئنة ٥ واخليتها من كل عاف وسامر
شنت بها الغارات حتى ترابها ٥ يثور على الغادات من غير حافر
وكل فتاة من نزار تركتها ٥ تريع الى ظل الربوع الدوائر
تحتش فى اذيالها مستكينة ٥ وتخطب ذلا فى حبال العذائر
وكل غلام منهم شام سيفه ٥ رأى فيه وجه الحتف طلق المناظر
ولما امتطى ظهرا من الغى كاسيا ٥ تندم ان عرى ظهور البصائر
جفته العلى فانسل من عقداتها ٥ وما علقت اعطافه بالمآثر
اولم تسمح بالامان رؤوسهم ٥ لما آنست هاماتهم بالمقابر

تفرّقت قلوب القوم حتى تهتكت ٥ رما أسنة تُرجى فيه بنات الترائب
أبا أحمد ثق بالمعالى فانها ٥ إذا لم ترع بالبخل غير عوادر
فما مالك المذكور الا لطالب ٥ ولا ربعك المعمور الا لزائر
ولا تطلبا ثار الرماح فانما ٥ دماء العوالى فى رقاب الجرائر
جلوت القذى عن مقلتى فباشرت ٥ صنيعك أجفان بالحافظ شاكر
فان هز يوما فرع ملكك حاسد ٥ فان المعالى محكمات الاواطر
هو العود سهل للسماح جنانه ٥ ويكن على الاعداء وعر المكاسر
اذم على الايام من كل حادث ٥ وحلط جانب الذين من كل داعر
وضم شفاه الوحش حتى ظننته ٥ سيصدى صقالا فى نيوب القساور
وما زال يسموا بالمعالى كانها ٥ تجر اليه بالنجوم الزواهر
له سابقات الفضل فى كل اول ٥ مضا وبقاء البعد فى كل اخر
ترفع فى العلياء عن وصف مادح ٥ ورفعت عن مدح الملوك خواطر
فما هو لولا ما اقول بسامع ٥ وما انا لولا ما يمن بشاعر

وقال ايضا يمدحه من خواص الشعر

بلاء القلب ناظره ولحظ النا سكاسره ٥ إذا ما عن حسن لم تشبه نواظره
وازكى المضمرات حشا نطقه ضمائره ٥ ويشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
وما فخر العفيف الجسم ان فخرت سرائره ٥ ولحظ وفي تصرفه على حكمى محاجره
وقلب عاقر فى الدهر من داء يخامره ٥ ولفظ فى اذا ما جال لا تخشى هواجره
ورب سنا ارقت له يخادعنى بنائره ٥ حنينا بتن بارقه كما بتن ماطره
ويبدوا فيه راعده كما تبدوا زواجره ٥ ومجور على جد تمطى به هواجره
تخر لنهضة الجرباء ساجدة بعافره ٥ ترشقنى موارده وتلقطنى مصادره
وناى الجرتين يكاد بدينه تضاوره ٥ تمس من اسنة الارماح من طول مغافره
كان الشمس تجلة ترمقه فتخلها به ٥ وتطرد ضوها منه على ذعر كواسره

فما ينتاب لحظ الشمس بالبطائره ٥ يجج شعاعها بزا فؤاد مها نوائره
دنا للبر تلمع من مواقعها دياجره ٥ تنقل فى معاقره كما انتقلت حوافره
وكل ملثم بالنقع هافية غدائره ٥ يحف مشبعا كثرت بصارم جرائره
ينشر طيفه شهرا اذا انتظبت سفائره ٥ وليس كهاب يلقى الردى والسيف زاجره
يروح عن الوغى ابدا مرفهة ضوائره ٥ وما حطمت ذوابله ولا فرعت بخاصره
وما قبضت انامله على مال يزاجره ٥ ولا تثنيت له الا على مجد خناصره
اذا ذكراته ارتجت وارتعدت منابره ٥ وحيد فى طلاب المجد رفضه عشائره
وان الاسد قالوا الموت تحميه زماجره ٥ تقود زمام جيش انت اوله واخره
تنطق بالقنا بحر ناهضه وعاثره ٥ يبز الليث جلدته اذا راداه باتره
ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره ٥ ويا غيثا يفيض الغيث ان همت هواطره
ويا رجلا تهاب الريح ان خفقت اعاصره ٥ ويا طودا تحاوص عن جوانبه جبابره
ويا قمرا دجاه ما تنير له مناسره ٥ ويا نصلا تطلع من غراريه محاذره
ويا روضا يجبى ما رن العلياء ناضره ٥ ويا عودا تنم على اعاليه عناصره
وكم هزلت بعاجمة على طمع مكاسره ٥ يمزق عنك جيب النقع مصقول تباشره
وليل بات يشهره كان المجد ساهره ٥ يبيت سوام لحظته والنجم ازاهره
اذا ما افتر خال الليل ان الفجر باهره ٥ وان اسرى بود لا افق ان البدر ضامره
وتغشى فى الظلام نضو غرته عذافره ٥ فلا عجب له فى الليل ان ضلت اباعره
لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويامره ٥ جوادا انت راكبه وسيف انت شاهره
ولما ارى الزمان فتى تجنبه بوادره ٥ يحوط الدهر مهجته وتكلوها مقادره
وتقبل فى سواه متى جناح ما معاذره ٥ ولنا ناه منتجع فيه دولته ماء اثره
اذا ما صال ناب الليث هذته اظافره ٥ الا من كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكرى جواهره ٥ فاما النظم ناظمه واما النثر ناثره
اذا ما كنت لى فخرا ٥ فمن هذا افاخره

وقال يمدح أباه أيضاً ويذكر عرضاً له

شيء لحاظك عنى ظبية الحمر ٥ لبس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
ما آن الغرام فأصغي إلى طرب ٥ ولا أرى دموع العين للسهر
من يعشق العز لا يعشو الغانية ٥ في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالجد عما يستلذ به ٥ وقائم الليل لا يلوي عن السمر
طويت حبل زمان كنت أنذر به ٥ إذا اجتذبت به باعاً من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم ٥ وأنجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل أعهدها ٥ كانت نتيجة صدر عاقر الوطر
والوجد يعصيني قلباً أظن به ٥ والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتهم والمطايا يسترابُ بها ٥ والليل يرمقني بالأنجم الزهر
أصانع الكلب أن ينبئ عفيرته ٥ والحي مني إذا أغفوا على غرر
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به ٥ نجلاء من أعين الغزلان والبقر
أبرزتها فتحاضرنا مباعدة ٥ عن الخيام نعفي الخطو بالأزر
ثم انثنت ولم أدنس سوى عبق ٥ على جيوب لربّا بردها العطر
لا أغفل المزن أرضاً يعقلون بها ٥ ولا طوى عنهم مستعذب المطر
جر النسيم على أعطاف دارهم ٥ ذيلاً وأنبهها من رقدة السحر
وما بكائي على إلف فجعت به ٥ إلا لكل فتى كالصارم الذكر
ما حاربوا الدهر إلا أن جانبه ٥ إن المتبع أولى الناس بالظفر
يا للرجال دعاء لا يثار به ٥ إلا إلى عرض بالذل والحذر
ردوا الرحيل فإن القلب مرتحل ٥ وسافروا إن دمع العين في سفر
ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت ٥ بالخيل في حلق الأوضاح والغرر
فنا نخلي وراء النقع كل فتى ٥ كأن حليته في صفحة القمر
إني لأمنح قوماً لا أزورهم ٥ مج القنا من دم الأوداج والثغر

طعنا

طعناً كما صبح الغدران منبعث ٥ رمى فشتت شمل الماء بالحجر
وجاهل نال من عرضي للأسباب ٥ أمسكت عنه للأمر ولا حصر
حسبه مني المجاري أين أعاقبه ٥ كذلك يحمى لحوم الذود بالدبر
ومهمه كشفار البيض مطرد ٥ بالآل عار من الأعلام والخمر
إذا اندلت عليه الشمس وحشتها ٥ تولع المور بالأنقاء والغدر
خصصت تربته بالعيس مالكة ٥ على النجاء رقاب الورد والصدر
أطوي البلاد إلى ما لا أذل به ٥ من البلاد وما أطوي على خطر
مجاهلاً ما اطمأن الذئب يعرفها ٥ ولا مشى فانثنى فيها على أثر
يمشي بها اليقظ المقدام حاجته ٥ ويصبح المرء فيها ميت الخبر
لا تبعدن أماني التي نشرت ٥ على الزمان بأيدي الأينق الضمر
إليك لولاك ما لج البعاد بها ٥ ترمي المنازل بالإدلاج والبكر
يا ابن النبي مقالاً لا خفاء به ٥ وأحسن القول فيما قول مختصر
رأيت كفك مأوى كل مكرمة ٥ إذا تواصت أكف القوم بالعسر
لطاب فرعك واهتزت أراكته ٥ في المجد إن المعالي طيب الشجر
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه ٥ قد يفجع العود بالأوراق والثمر
إن الرماح وإن طالت ذوائبها ٥ من العدا تتواصى عنك بالقصر
تسل منك الليالي سيف ملحمة ٥ يستنهض الموت بين البيض والسمر
متبع الرأي إن كرت أسنته ٥ جر القنا بين منآد ومنأطر
فاسلم إذا نكب المركوب راكبه ٥ واستأسد الدهر بالأقدار والغير

وقال يمدح خاله ويعتذر إليه عن البيت في
آخر القصيدة البائية التي عتب عليه لأجله

لك السوابق والأوضاح والغرر ٥ وناظر ما انطوى عن لحظه أثر
وعاطفات من البقيا إذا جعلت ٥ مخفرات من الأضغان تبتدر

اطرافه كقبوع الصّل يتبعها ٥ عزم يثور فلا يبقى ولا يذر
والليث لا ترهب الاقران طلعته ٥ حتى يصمم منه الناب والظفر
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا ٥ ضنت بدرتها العراصة الهمر
من بعد ما اصطفقت فيها صواعقها ٥ وثاغيا لبرق في اطرافها المطر
والبالغ الامر حالت دون مبلغه ٥ سمر القنا وامرت دونه المرر
والقاذف النفس في حمراء ان خفيت ٥ بالنقع نم على ضوضائها الشرر
في جحفل لم يزل يهدى اوائله ٥ مطالع من نجاد الارض منتظر
ان نال مثلك زمان في تصرفه ٥ ما لا يملكه من غيرك القدر
فالبيض تعلق ان سارت مهجرة ٥ من الشحوب بما لا تعلق السمر
ما ناهض الرحلة الخرقاء منتقلا ٥ بالحزم من قبل من اراته السفر
فاسلبنه راح المطايا من مناسمها ٥ مزامل النجم والاظلام معتكر
وجبت بين فروج الليل اسنمة ٥ ما انساف اخفافها اين ولا ضجر
خرس البغام ترد الصوت كاظمة ٥ وقد تصاعد من اعناقها الجرر
كم حاجة بمكان النجم قربها ٥ طول التعرض والروحات والبكر
اسال في الليل افرند الصباح بنا ٥ سير نسا قط من ادمائه الاثر
ومشهد مثل حد السيف منصلت ٥ تزل عن غربه الالباب والفكر
طعنت بالحجة الغراء ثغرته ٥ ورمح غيرك فيه العي والحصر
وقسطل شرقت شمس النهار به ٥ فاسفر النقع والآفاق تعتجر
تسلطت فيه اطراف الظبى ودنت ٥ عوامل السمر فارتابت بها الثغر
فوقت فيه سهاما غير طائشة ٥ في حيث يرمح صدد المجر الوتر
فما استخفك عن حمل النهى خرق ٥ ولا استكفك عن طعن العدا خفر
وما نظرت الى الايام معتبرا ٥ الا واعطاك كنز العبرة النظر
ونعم قادح زند انت في ظلم ٥ لا يوقظ النار فيها المرخ والعشر

بذكر

بذكر جودك تستسقى المحول اذا ٥ لم يله فيها رجاء الحلة السمر
لما جريت بخيل سوابقه ٥ ولت وخافت على انفاسها البهر
ان البهيم اذا سحت جبهته ٥ فالحكم ان تلطم الاوضاح والغرر
قارعت دهرك بالصق لاح مقتله ٥ ما استقبح الروع حتى استحسن الظفر
الآن نعم مقيل التاج لمته ٥ ونعم مغنى العلى ايامه الزهر
تطيش امواله والبذل يطلبها ٥ ما وقر المال من اعراضه وفر
مشيع مذنب الارماح مذ قطعت ٥ الى طعان الاعادى والردى غمر
يرمى من الكيد جيشا لا غبار له ٥ ولا طلائع تهديه ولا نذر
كم بات في لهوات الليل معركة ٥ ما بين اكوارها المهرية الضمر
والخيل تقدح من ارساغها شررا ٥ امسى يعشى منه الترب والمدر
رد السيوف مفلول ومنثلم ٥ على الرماح ومناد او مناطر
اذا اشاح بنصل في انامله ٥ قامت تعانقه الهامات والقصر
نصل تمطى المنايا في مضاربه ٥ اذا المعرد بنى نصله الخور
عار يصافح اعناق الرجال به ٥ يوم النزاع وما في باعه قصر
اذا الوفود دعت للضرب شفرته ٥ اطاع فاحتشمت من صبغه العكر
سالت عن وجهه الظلماء مقمرة ٥ عنه وهل يتمارى انه القمر
نفسي فداء اخ لم تقذ صحبته ٥ اذ كل صافية في مائها كدر
ما حان منا الغنى العز مضطرب ٥ ولا اطبتنا الى غير العلى وطر
اأعذر الدهر ان جارت حكومته ٥ اذا فقتو عذرى حين اعتذر
عند ابن خير اب حامت انامله ٥ على القنا ومشت في كفه البتر
ورب قول مريض قد سهرت له ٥ افضى الي به عن لفظك الخبر
مالى تسفه اشعارى التي شهدت ٥ اني ببعض فخار منك افتخر
يا ابن الذين تبارى في ندائهم ٥ اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير

إذا ذكرونا حدّثت منهم أعين حدثت ٥ نجلوا فذمهم الآيات والسور
وكم عدوّ إذا شاغبت دولته ٥ ترور عن طاعته السمع والبصر
قد كان ملّك خلف العز برضعه ٥ حتى عصاك فخانت رشفه الدرر
كم حاطب خانه حبل فاقعصه ٥ ذلاً وشر الحبال الخيبة الذكر
ومجلس ما أظن الهم يعرفه ٥ ينضوا الكرا عن ما أقى شره السهر
أحمى الظلال إذا ما القيظ جلّله ٥ تراكضت في حواشي روضة الغدر
ما كجيد الفتاة الرؤد قابضة ٥ من الحلي على أثنائه الزهر
ضمخت بالراح أثواب الكؤوس كما ٥ فض النسيم على أغصانه السحر
متيم بالعلى والمجد يألفه ٥ وما مشى في نواحي خده الشعر
يخبر الوفد عنه عند رحلته ٥ والماء يخبرنا عن ورده الصدر
أعيذ مجدك أن يشكو إليك فم ٥ أغدا على الشهد فيه الصاب والصبر
حباك بالعذر في عذراء قد خرقت ٥ عنها الحجاب وما اقتضت بها عذر
رقت إليك وسجف البيت يعقلها ٥ ومع قبولك لا يغلوا لها مهر

وقال يهني أخاه بمولودة جاءته وهي من أول قوله

قل الغبار وقارعت ٥ بالنصل قبل الغرار
وأسد إذا شعرت بالحمام وات ٥ عبنها خلف ذلك الشعار
فصار الحفود ترواء ٥ الشفار ظماء المهار
ومنتجعين ديار العدو ٥ في كل مضطر مذي أوار
بسمر منقفة للطعان ٥ وجرد مسومة للغوار
ويوم ختمنا عليه الردى ٥ وقد فض عنه ختام الذمار
تصيد قلوب الأعادي به ٥ صدور القنا وهي هيم ضوار
إذا استترا لنقع آثارها ٥ هتكن الضمائر عن كل ثار

نسخة ... قل الوغى على نوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار

نوب

نسخة طوال الخدود قصار الخدود رواء الشفار ظماء المهار

قلوبهم بذبول الجماجم ٥ من وقع أطرافها في عثار
وتجهز بالموت أرواحهم ٥ وتثمر الفنا معها في سرار
وقد وردوا بصدور الرماح ٥ كما صدروا بصدور الشفار
كسونا قنانا ثياب الدماء ٥ ونحن في العار فيه عوار
لقد كنت أحسب برد الشماس ٥ لا يرفع العذل منجا ازار
فأصبحت قبل نزول العذار ٥ معتذراً فاصابر العذار
ألا رب صب بحب العلى ٥ وليد المطايا رضيع النفار
بعيد المعالي قريب العوالي ٥ صديق الأيادي عدو النضار
فتى لا يعقر أخلاقه ٥ غرار النصال بأيدي العقار
يمزق بالعيس جيب الدجى ٥ ويهتك بالخيل صدر النهار
إذا غاض ماء الندا أسبلت ٥ يداه بماء من الجود جار
إذا ما رعت في ربى جوده ٥ هزال الأماني غدت كالشبار
وكم نديت من نداه المنى ٥ ندا سمره بالنجيع المار
وقد كن يهوين خلف الرجاء ٥ فأمسين من جوده في قرار
كما قر قلبك يا ابن الحسين ٥ من شوقه وعبوده النجار
بمولد غراء أعطيتها بذو ٥ الأهلة بعد السرار
أغارت على الحسن أسبابها ٥ فأسبابه عندها في إسار
ولا عجب أن ترى مثلها ٥ وزندك في كرم العرف وار
نثرنا عليها سواد القلوب ٥ وكان النهى في خلال النثار
ولو أنصف الدهر لم يقتنع ٥ بغير قلوب النجوم الدراري
هناك بها الله ما غردت ٥ صدور القنا في أعادي نزار
وأحيا بها لك ميت العلاء ٥ وأردى بها كل عاب وعار
وذلك عما تم قوم بها ٥ كما أنها شرف للخمار

فحسبك فخراً بهذا المديح ٥ وإن غاص في المدح ماء افتخار
يزورك بين قلوب العداة ٥ فيقطعها في اتصال المزار
غدت كف مجدك من مدحتي ٥ تجول معاصمها في سوار

وقال على لسان رجل نزل على قبيلة من العرب فحمدها وسئل القول في ذلك

جربت آل الغوث ثم نزلتهم ٥ متخيراً والجار قبل الدار
السابقين إلى مناخ مطيتي ٥ لما تداعت العريب جوار
والضاربين على بيت ذمامة ٥ خنا العدو فيطعنون ضرار
أعظمتم حسبي ولما تحفلوا ٥ ما رث من سلبي ومن أطماري
وعرفتم مني مخيلة سودد ٥ خفيت وراء ملابس الأقدار
كيف اعترافي للزمان وريبه ٥ فعل الذليل وأنتم أنصاري
أجمعتم في الصبح راعي مجمتي ٥ وكفيتم بالليل موقد ناري

وقال في صديق له أهدى إليه هدية فلم يقبلها فعتب عليه من ذلك فكتب إليه

عقيد العلى لازلت تستعبد العلى ٥ وتعتق منها
لئن خف من ضافي ردائك عاتقي ٥ فودك يخطو في رجاء ضميري
بودي لو طوعت أن فضوله ٥ تجاور في قودي رداء قبري
ستعلم أن الثوب يدثر رسمه ٥ ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فإنهم ٥ بثقف الظبي من وراء أمور

وقال يشكر صديقاً له

لأي صنائعه أشكر ٥ وفي أي أخلاقه أنظر
فتى كالحسام وصوب الغمام ٥ ذا يستهل وذا يمطر
إذا ازدحمت فيه الحافظنا ٥ وقد ضم أعطافه المحضر

ترى أن جلبابه لامة ٥ من الباس أو تاجه مغفر
وأجريت شكري إلى شأوه ٥ فجاء وأنفاسه تزفر

قال وسئل ذلك

سائر لحاجات إذا طال حبسها ٥ بأبواب نوام عن الحمد والأجر
بأروع مضروب على قالب الحيا ٥ وأبيض مطبوع على سكة البدر

الأنجار قال في ذلك وهي من أول قوله

يا حبذا فوق الكثيب الأعفر ٥ ركز الذوابل في ظلال الضمر
ومناخ كل مطية معقولة ٥ ومجال كل مناقل متمطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا ٥ يهفون بين مرمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور ٥ والليل مثل الواقف المتحير
نار كأطراف البروق تشبها ٥ بمطالع البيداء أيدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر ٥ واستمطرت من دمع عين ممطر
لله آية ساعة حضر الأسى ٥ فيها فغيب في القلوب الحضر
أخنت بها عذر الوفاء فلم تفض ٥ والعذر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وأدلجوا ٥ من موغل خلف المنى ومغرر
مروا يجرون الرماح لغارة ٥ والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة أخلس ٥ ولها المجرة مفرق لم ينثر
أفتاً حنين ركبا بهم سر السرى ٥ لعباً فأضمر في ترايع ضمر
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا ٥ قلب الظلام على ذميل مسعر
والعيس تلطم خد كل مفازة ٥ وتريق ما أبقى المزاد وتمتري
ولرب مندلق بمنطق سيفه ٥ بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسود بالغدر وجه وفائه ٥ عصفرته بشبا الوشيج الأسمر
فتفيت غل النفس من حوبائه ٥ نهلاً يعل من الدم المتفجر

خلع الخبوع جنانه وصوارمي ٥ خلعت عليه بلمقا لمه يزدد
ولقد رميت ضميره من خشيتي ٥ باحد من طرف السنان واعقر
ولرب روع رعته بفوارس ٥ قلبوا صدور رماحهم للاظهر
فكدرت تحت النقع من جباتهم ٥ مثل النجوم على العجاج الاكدر
وهم الاولى ربت لهم احسابهم ٥ ولد المعالى في حجور الاعصر
من كل ابلج مذ تلثم وجهه ٥ بالنقع في طلب العلى لم يسفر
مار الخطر في غمامة قسطل ٥ بين العوالي او قميص سنور
لا يتقي شمس الظها ان سهى ٥ الا بظل قنا وعارض عثير
في معرك سحب العجاج ذوائبا ٥ سودا به فوق النجيع الاحمر
فكسفت ضاحيه بنقع مظلم ٥ وكشفت راجيه بوجه مقمر
وكانما ثغر الظلام نجومه ٥ فتساقطت فوق الرماح الخطر
اقل السنان عن الطعان كانه ٥ المريخ بعد طلوعه كالمشتري
وتقعقعت بين الكلى قصد القنا ٥ فكان كل حشا ربابة مجشر
عثرت بارياش القشاعم شمسه ٥ والطعن في هواته لم يعثر
نثرت على بيض الكماة دراهما ٥ فنثرن ضربا وهي لم تتنثر
يجرون وهي مقيمة لكنها ٥ خطارة من مغفر في مغفر
من مبلغ عني القبائل انني ٥ متوطئ عنق العلاء بمفخر
اشرعت ظمء الجود مشرع نائلي ٥ فامتاحه وطلاحه لم تصدد
جاءت كما جاء الشهاب مضيئة ٥ تجلو الاسى عن قلب كل مفكر
من خاطر خطرت به همم العلى ٥ والشعر بعد بقلبه لم يخطر
ناء الخنا دان النهي صافي الندى ٥ ضافي العطايا والعلى والمفخر

وقال ايضا

اما لو لم تعاقره العقار ٥ عقار الشوق مازجه الوقار

ابيض البطاقات عند نثارها
دراهما كانها ما انتثر

وقفنا نغصب الاجفان منه ٥ من نار اصلعها انتصار
فكم من نشوة للشوق تهفو ٥ بصبر ماتة منها خمار
سقى دار السحاب صدى ربوع ٥ بما بطنها البهن المزار
وجاد بها فضول المحل عنها ٥ بايمان من الخصب القطار
ليالي يوقظ التذكار شوقي ٥ وهجعة سلوتي فيها غرار
الا ان الزمان قضى علينا ٥ باحداث لنا فيها اعتبار
اذا ما الخطب ضللنا دجاه ٥ انارت من نجار بنا منار
تصدع عن الجبا والجو ماء ٥ وتنتلم الثرا والارض نار
سرينا في ضمير البيد حتى ٥ تركناها ونحن لها شعار
ايا المجد من قوم لئام ٥ الا حر على عرض يغار
فاشجعهم اذا فرعوا جبان ٥ واذكاهم اذا نطقوا حمار
لبونكم تدر لا بعد يكم ٥ وعندي الزبن منها والنفار
لغيري ضوء ناركم وعندي ٥ دواخنها التواطع والاوار
وجرد قد لبسن ثياب ليل ٥ ضوامر في اياطلها اقورار
بركب ترعد الظلماء منهم ٥ فيسترها من الجزع النهار
يهلهل نسج ثوب من عجاج ٥ تشف وراء طرته الشفار
سترن الجو بالقسطال حتى ٥ كان البدر اضمره السرار
ويوم سلطت فيه العوالي ٥ على الارواح واخترم الذمار
تعانق فيه ابكار المنايا ٥ وهن لغير انفسنا طوار
وقد حجز العجاج فلا نجاء ٥ وقد ضاق المجال فلا فرار
وملنا بالجياد على وجاها ٥ وقد دمي الشكايم والعذار
وقد وسمت حوافرها كؤوسا ٥ ومن علق الدماء لها عقار
واجرى الضرب في الاحشاء عذبا ٥ تبرض ماءها الاسل الحرار

ضربن لنا التشور زاق ظل ٥ تلود جفوه القب المهار
تحل الهام فيه بالمواضي ٥ وفي الاعناق حبل ردى مغار
تخوض ترابكا منها الجبينا ٥ وتصدر وهي من علق نضار
بضرب ينفر الشفرات حتى ٥ لها في كل جانحة غرار
بكل فتى يزل العار عنه ٥ اذا ما هز ضبعيه الفخار
حسام لا يصب عليه غمد ٥ وليث لا يطل عليه ثار
تالف حد صارمه المنايا ٥ وفيها عن حشاشته ازورار
يجرد معصما من صدر رمح ٥ ويرجع والفؤاد له شوار
وسمر الخط تعثر في الهوادي ٥ فيجذبها الى المهج العثار
وكم من طعنة في رحب صدر ٥ يجوز بها الى القلب الصدار
فلولا انها فهقت نجيعا ٥ تحرقها الوشيعها الغبار
وقد جثم الردى في كل سهم ٥ له في كل جبروم مطار
اذا اختارت بنو قيس نزالي ٥ رجعت وللردى فيها الخيار
برمح طرفه يزداد لحظا ٥ اذا ما غض منه دم ممار
صموت بين اطراف العوالي ٥ وفي طعن القلوب له خوار
اذا ساكت عواليه بحتف ٥ فليس لها سوى قلب قرار
يصد حسامهم عن ماء قلبي ٥ واعلم ان غربيه حرار
وينكص رمحهم في الطعن حتى ٥ كان كعوبه عني قصار
عقاب النصر تحتهم مهيض ٥ ونسر الموت فوقهم مطار
لقد ضحكت عني آل فهر ٥ بارماح بكت منها نزار
هم شهب اذا اتقدوا الحرب ٥ فخرصان الرماح لها شرار
اذا وقفت فناهم عن صعاب ٥ فليس لها سوى الموت انتظار
اذا اطردت اكفهم بجود ٥ اسرت ماءها السحب الغزار

بهم الف الضراب جذب سيفي ٥ وشجعني على الطلب الخطار

وقال ايضا

فقد ذبلت عظيمة فتمري ٥ وارضي بما جرى القضاء واصبري
يا نفس قد عن المراد فحذري ٥ ان كنت يوما تاخذين او تذري
نهرت مجد كنت في طلابها ٥ لمثلها بنصيف ساقي ميزري
عشرون اعجلن الصبا وجزن بي ٥ غاياته وما قضين وطري
فكيف بالعيش الرطيب بعد ما ٥ حط المشيب رحله في شعري
سواد راس ام سواد ناظر ٥ فانه مذ زال اقذى ناظري
ما كان اضوا ذلك الليل ٥ على سواد عطفيه ولما يقمري
عمر الفتى شبابه وانما ٥ اوتة الشيب انقضاء العمر
الا صديق في الزمان ماجد ٥ اشكوا اليه عجري وبجري
يعتق من رق الهوان عاتقا ٥ تجمح من الضيم جموح الموقري
حسبي من الرعي الهشيم المحتوي ٥ حسبي من ورد الاجاج الكدري
فما ارى الا سواما هملا ٥ او صورا مذمومة كالصوري
ما انا الا النصل مغمودا ٥ ولو جرد في الروع لبان جوهري
لا بد ان يظهر معروفي فقد ٥ طال على مر الزمان منكري
لا بد ان اصدر بعد موردي ٥ فرب قوم يرقبون صدري
لا بد ان اشعر وجهي جرأة ٥ فطالما ذلك عني خفري
لا بد ان احمل ابناء الوغى ٥ على خفاف في الطراد ضمري
يطلع للناظر هدي نقعها ٥ طلوع قيدوم السحاب الاغبر
حواملا الى العدى خطية ٥ تعبر طرف البطل المقطر
من كل اظما ناهل سنانه ٥ او حسن الاثر قبيح الاثر
يخطر بالاقران بين معلم ٥ بالدم او معلم بالعثير

كل جري في الوغى مقتحم ٥ للروع مغرور به مغتر
غمائم من التريك وضح ٥ على جلابيب من السنور
كانما فوق قطا جيادها ٥ اسود خفان وجن عبقر
من كل مشوق يجاري ظله ٥ كالطائر الزايف في التمطر
مروع من حوله كانه ٥ طال يقي البرد بوارى الشرر
دونك فانظري ان جهلتني ٥ فربما دل على منظري
كيف وقد طابت وصولة دوحة ٥ عز للجانين يوما ثمري
او آبلى من قد علمت في العلى ٥ ومعشري على القدم معشري
ذوائب المجد المنيفات على ٥ جماجم منيفة من مضر
ذووا البطاح الفيح والبيت الذي ٥ يعلو الذرى والعدد المجمر
كل غذيق في العلا مرجب ٥ عزا وعود في الوغى مجرجر
كم يوم مجد ظاهر فخاره ٥ عنهم ظهور الابلق المشهر
يا قدمي دونك مسعاة العلى ٥ قد ضمن الاقبال ان لا تعثري
لتكثرن خطوك او تنتعلي ٥ سرير ملك او ذرا في منبر
لابد يوم واعز نصره يقتن ٥ عن الواجد المستعبر
فان نصرت فالنعيم مدة ٥ والمضجع العاذر ان لم تنصر
كم مطلب منتظر حرمته ٥ ومطلب جاء ولم انتظر
علة مثلي السيف لا مرضة ٥ اضجع منها كضجيع الادبر
لابد من تعفيرة في تربها ٥ بالداء او بالقاطع المذكر
فبالسقام ذلة لمن قضى ٥ وبالظبى اعز للمعفر
فان امت من دونها بمضي الردى ٥ بمعذر في السعي لا معذر
وان اعش هنيهة فربما ٥ شق على اذن العدو خبري

وقال

ولقد

ولقد شهدت الخيل دامية ٥ تختال في اعطافها السمر
في ظلمة من ليل غيهبها ٥ ما ان لها الا الردى فجر
فكأن مج دم النحور لها ٥ اثر الطعان مقاود حمر

وقال في سنة ٣٨٢

ما عند عينيك في الخيال الزائر ٥ اطروق زوار طماعة خاطر
بات الكرى عندي يزور زورة ٥ من قاطع نائي الديار مهاجر
احذاك حر الوجد غير مسامح ٥ وسقاك كاس الهم غير معاقر
ان الظعائن يوم جو سويقة ٥ عاودن قلبي عيد يوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا دروا ٥ للظاعنات ولا لعا للعاثر
كم في سراها من سروب مدامع ٥ تقفوا سروب ربارب وجآذر
جلبت ذخائرها المدامع بعدكم ٥ في اربع قبل العقيق دواثر
يبكين حينا خف غير مفايض ٥ بهوى وحيا قر غير مزاور
لو تحفلون بزفرة من واجد ٥ او تسمعون لانة من ذاكر
لا تحسبوا اني اقمت فانما ٥ قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب نعم صباحا بالنهى ٥ واعقر رواحك للطروق الزائر
لو دام لي ود الاوانس لم ابل ٥ بطلوع شيب وابيضاض غدائر
لكن شيب الراس ان يك طالعا ٥ عندي فوصل البيض اول غائر
واها على عهد الشباب وطيبه ٥ والغض من ورق الشباب الناضر
واها له ما كان غير دجنة ٥ قلصت ضبابتها كظل الطائر
سبع وعشرون اهتصرن شبيبتي ٥ والآن عودي للزمان الكاسر
كان المشيب وراء ظل قالص ٥ لاخي الصبا وامام عمر قاصر
وارى المنايا ان رأت بك شيبة ٥ جعلتك مرمى نبلها المتواتر
تعشوا الى ضوء المشيب فتهتدي ٥ وتضل في ليل الشباب الغابر

لو يفتدي ذاك السواد فديته ٭ بسواد عيني بل سواد ضمائري
ابياض راس واسوداد مطالب ٭ صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اضفحت عنه الخدود فطالما ٭ عطفت له بلواحظ ونواظر
ولقد يكون وماله من عاذل ٭ فاليوم عاد وما له من عاذر
كان السواد سواد عين حبيبه ٭ فغدا البياض بياض طرف الناظر
لو لم يكن في الشيب الا انه ٭ عذر الملوك وحجة للعاذر
سالد تصاريف الزمان فمن يرم ٭ حرب الزمان يعد قليل الناصر
من كان يشكو من رشاش خطوه ٭ فلقد سقى لي بالذنوب الوافر
ابلغ ظباء الحي ان فؤاده ٭ قطع العلاقة وارعوى للزاجر
اوردتني فعلمت ابن مواردي ٭ لولا النهى لم ادر ابن مصادري
قالت لنا من علا توصبوة ٭ ونشطت قلبا من جوى متخامر
انا من علمت من العلاة بقية ٭ ازري وضامنة العفاف مآزري
فاعرفن كيف شمائلي وضرائبي ٭ وانظرن كيف مناقبي ومآثري
كفاقد الحبل الاشم معا قدي ٭ ومجاور البيت الحرام مجاوري
لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن ٭ طرفي خبيئة كل برق ناثر
وابيت ان ترد المطالب همتي ٭ اوان يسف الى المطامع طائري
اسعى على اثر النوائب منصفا ٭ منها واسى كل عرق ناغر
قل للاعادي جنبوا عن ساحلي ٭ لا يغرقنكم الناظم زواخر
لولا احمولكم لقد قلدتكم ٭ عارا بنظم غرائبي وسوائري
اخزيتكم ذا كبرة وتكاوس ٭ وفضلتكم ذا ودعة وقراقر
فتنادروا انا ب الشجاع مشى به ٭ جنح الدجى وبدا العقور الخادر
يا ساعيا لينال مطمح غايتي ٭ اين الذوائب من مدق الحافر
اذهب بسبي ان سبيك فاخر ٭ قد نوهت بك ضربة من باتر

من عار هذا الدهر نيلك للعلى ٭ وجنون هذا المجنون الدابر
قومي الالى لحبوا الى نيل العلى ٭ وضح الطريق لمنجد او غائر
اخذوا المعالي عن متون قواضب ٭ ترد الغوار وعن ظهور ضوامر
وعن الرماح بشيط في اطرافها ٭ بالطعن كل مغامر ومغاور
قوم اذا شجرت عليهم خطة ٭ زحموا النوائب بالقنا المتشاجر
واذا التقت ايديهم في ازمة ٭ ساجلن اذنبة السحاب الماطر
لا نارهم نار مغمضة ولا ٭ ابياتهم بالغائط المتزاور
وتشوف افواه الملوك اكفهم ٭ سوف التوام ربيع روض باكر
شجعاء افئدة بغير صوارم ٭ خطباء السنة بغير منابر
ذمروا قلوب المادحين وانما ٭ مدح الملوك شجاعة للشاعر
يتغايرون عن السماح كانما ٭ يتغايرون على وصال غرائر
اهدي الى قومي نصيحة حازم ٭ طب بادواء الضغائن حائر
لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه ٭ بملفقات تنصل ومعاذر
لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا ٭ ثوب المعالي بالنجيع المائر
لا تعتبوا الا بالسنة القنا ٭ فلهن اطار للبعيد النافر
ودعوا التظاهر بالحلوم فانها ٭ سبب انبعاث جرائم وجرائر
لا تخدعن فما عقوبة قادر ٭ الا باحسن من تجاوز قادر

وقال وقد اجتاز بالمدائن ونظر الى ايوان
كسرى يفخر بالاسلام وبقومه على الفرس و
ذلك في ذي الحجة في سنة سبع وتسعين وثلثمائة

قربوهن ليبعدن المغارا ٭ ويبدلن بدار الهون دارا
واصطفوهن لينتجن العلى ٭ بالعوالي لا لينتجن المهارا
في بيوت الحي ادنى منزلا ٭ ومقامات من البيض العذارا

أخذوهن الغواني غيرة ٥ إنهم كانوا على المجد غيارا
غرر بقنص من لاطمها ٥ يوم تمنى لطمة الدهر جبارا
جللوها الرقم عن عز بها ٥ وأدروا لمقاربها العشارا
أقضموها بدل الرطب الجنا ٥ وسقوها بدل الماء العقارا
كل محجوك القرا تحسبه ٥ طائرا أوفى على النيق وطارا
تخرج البناء منه وثبة ٥ مضرب الريح على الطود الإزارا
يلحق الريح ولو كان القنا ٥ كسباط الأعوجيات قصارا
وأعز الخلق والخلق له نسب ٥ ردد في النبق [illegible]را
وبياض الخلق أعلى رتبة ٥ من بياض زان وجها وعذارا
سل بقوم نزل الدهر بهم ٥ فأساء اللبث فيهم والجوارا
لم تكن عليا وهم مخولة ٥ أبدا الدهر ولا المجد معارا
طيبوا الأردان إن جالستهم ٥ قلت دارين قد فضوا العطارا
كأن نشر المسك باقي عهدهم ٥ وعهود الناس ذمّا ودثارا
نابعرفا الطيب عن نار القرى ٥ في لياليهم إذا الطارق جارا
ضرب المجد عليهم بيته ٥ وغدا دون حمى المجد إطارا
شذبت أيدي الليالي منهم ٥ عددا الأيام للضيم كثارا
عانقوا الخفض وكانوا هضبة ٥ لا يلاقي عندها النيل قرارا
صدع المقدار فيهم صدعة ٥ منذ القعقاع إلا انكسارا
لم تكن ختلا ولكن غارة ٥ أمن الثلة نزلاقي العوارا
قد نزلنا دار كسرى بعده ٥ أربعا ما كن للذل ظؤارا
أسفرت أعطانها عن معشر ٥ شغلوا المجد بهم عن أن يغارا
نصف الدار لنا قطانها ٥ المعالي والمساعي والنجارا
وإذا لم تدر ما قوم مضوا ٥ فاسأل الآثار واستنب الديارا

آل ساسان خذ الخطب بهم ٥ واسترد الدهر منهم ما أعارا
بعد ما شادوا البناء رفعها ٥ عمد المجد قبابا ومنارا
كل ملموم القرا صعب الذرا ٥ يزلق العقبان عنه والنسارا
جمعوا الإيوان في مبركه ٥ مبرك البازل قد قضى السفارا
حمل الدهر إلى أن رده ٥ ضاغط العبء ضلوعا وفقارا
مطرقا إطراق مأمون الأذى ٥ عمر النادي حلما ووقارا
أو مليك وقع الدهر به ٥ فأماط الطوق عنه والسوارا
أو هنت منه الليالي فقرة ٥ لا يلاقي وهنها اليوم جبارا
أين لا أين المعالي جمة ٥ والحمى أفيح والرأي مغارا
ورجال شدخت أوضاحهم ٥ غلبوا الأعناق منا وأسارا
يهملون المال إهمالهم ٥ غالب الشرج ويرعون الذمارا
كل موفود من التاج له ٥ نهر يستقي بلنجوجا وغارا
ذي ضياء إن جلا عن نفسه ٥ ضوء الليل وما أوقد نارا
نكص الضوء صادعنه هيبة ٥ مثل ما تبذة المزن الغبارا
كزئير الليث ينفي صوته ٥ عن حفافيه ثؤاجا ويعارا
عمروا لم يعلموا أن لنا ٥ جائر الأمر عليهم والأمارا
قدروا واجد نزار وا قفا ٥ ومشى الجد فأعزوا نزارا
لا وذو الناروا من دونهم ٥ وأديا يلقى به النيل غمارا
عاينوا الضرب دراكا في الطلى ٥ يعجل الدارس والطعن بدارا
أصحر الليث العفرنا فانثنى ٥ يطلب اليربوع في الأرض وجارا
فقهقروا الشرك على أعقابه ٥ بعدما استقدم عينا وضرارا
وأثاروا الدين من مربضه ٥ وأطاروا عن مجاليه الخمارا
دابنوا المجد بأطراف القنا ٥ فغدا عينا وقد كان ضمارا

عللوا المنا اذيقوا باسنا ٥ إن [illegible] الجري قد بذ الحضارا

لا اغب الدار من بعدهم ٥ شول يحملن وبلا وقطارا

في غمام بهتل اخلافها ٥ اطلق الراعد عنهن الصرارا

مثقلات ترجم الودق بها ٥ كاكف الحج يرمون الجمارا

تحفز الماطر في جرعائها ٥ نغر العرق اذا ما العرق فارا

كل دهماء ترى القطر بها ٥ من لجين وترى البرق نضارا

جهمة تضرب غاربها الصبا ٥ رجة الركب يكدون البكارا

كالمطايا اقبلت مرحولة ٥ شلها حاد اذا انجد غارا

او نعام الدو بادرن الدجى ٥ يتجاوبن عرارا وزمارا

طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن ٥ يامن الليل عليه والنهارا

المراثي قال يرثي الحسين بن علي عليهما السلام
في يوم عاشوراء سنة سبع وسبعين وثلثمائة

صاحت بذودي بغداد فآنسني ٥ تقلبي في ظهور الخيل والعير

وكلما جهجهت بي عن مباركها ٥ عارضتها بجنان غير مذعور

اطغى على قاطنيها غير مكترث ٥ وافعل الفعل فيها غير مأمور

خطب يهددني بالبعد عن وطني ٥ وما خلقت لغير السرج والكور

إني وإن سامني ما لا اقاومه ٥ فقد نجوت وقدحي غير مقمور

مجلدا البس وجهي كل داجية ٥ والذئب غرثان من ظبي ويعفور

ورب قائلة والهم يتحفني ٥ بناظر من نطاف الدمع ممطور

خفض عليك فللأحزان آونة ٥ وما المقيم على حزن بمعذور

فقلت هيهات فات السمع لائمه ٥ لا يفهم الحزن إلا يوم عاشور

يوم حدا الظعن فيه لابن فاطمة ٥ سنان مطرد الكعبين مطرور

وخر للموت لا كف تقلبه ٥ إلا بوطئ من الجرد المحاضير

ظمآن يسلي نجيع الطعن غلته ٥ عن بارد من عباب الماء مقرور

كان بيض المواضي وهي تنهبه ٥ نار تحكم في جسم من النور

لله ملقى على الرمضاء غص به ٥ فم الردى بعد اقدام وتشمير

تحنوا عليه الربى ظلا وتستره ٥ عن النواظر اذيال الاعاصير

تهابه الوحش ان تدنو لمصرعه ٥ وقد اقام ثلاثا غير مقبور

ومورد غمرات الضرب غرته ٥ جرت اليه المنايا بالمصادير

ومستطيل على الايام يقدرها ٥ جنى الزمان عليه بالمقادير

اغرى به ابن زياد لؤم عنصره ٥ وسعيه ليزيد غير مشكور

وود ان يتلافى ما جنت يده ٥ وكان ذلك كسرا غير مجبور

تسبى بنات رسول الله بينهم ٥ والدين غض المبادي غير مستور

ان يظفروا الموت منه بابن منجبة ٥ فطالما عاد ريان الاظافير

يلقى القنا بجبين شان صفحته ٥ وقع القنا بين تضميخ وتعفير

من بعد ما رد اطراف الرماح به ٥ قلب فسيح ورأي غير محصور

والنقع يسحب من اذياله وله ٥ على الغزالة جيب غير مزرور

في فيلق شرق بالبيض تحسبه ٥ برقا تدلى على الآكام والقور

بني امية ما الاسياف نائمة ٥ عن ساهر في اقاصي الارض موتور

والبارقات تلوى في مغامدها ٥ والسابقات تمطى في المضامير

اني لارقب يوما لا خفاء به ٥ عريان يقلق منه كل مغرور

وللصوارم ما شاءت مضاربها ٥ من الرقاب شرابا غير منزور

اكل يوم لآل المصطفى قمر ٥ يهوي بوقع العوالي والمباتير

وكل يوم لهم بيضاء صافية ٥ يشوبها الدهر من رنق وتكدير

مغار قوم يروع الموت من يده ٥ امسى واصبح نهبا للمغاوير

وابيض الوجه مشهور تغطرفه ٥ مضى بيوم من الايام مشهور

مالي تعجبت من همي ونفرته ٥ والحزن جرح بقلبي غير مسبور
بأي طرف ارى العليا وان نضبت ٥ عيني ولججت عنها بالمعاذير
القى الزمان بكلم غير مندمل ٥ عمر الزمان وقلب غير مسرور
يا جد لا زال لي هم يحرضني ٥ على الدموع ووجد غير مقهور
والدمع تحفره عين مؤرقة ٥ حفر الحنية عن نزع وتوتير
ان السلو لمحظور على كبدي ٥ وما السلو على قلب بمحظور

وقال يرثي ابا طاهر ابن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في المحرم سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة وقد تقدمت له مرثية في قافية الدال وهذه القصيدة الا انها كثيرة المعاني فنثرها ابن جني في صلة الرضا فدمجها بقصيدة تجي في موضعها من قافية الدال الوزن شاهد

القى السلاح ربيعة بن نزار ٥ اودى الردى بقريعك المغوار
وترجلي عن كل اجرد سابح ٥ ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعي الاعنة من اكفك انها ٥ فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى ٥ عنهن كبش الفيلق الجرار
وليغد كل معرض من بعده ٥ مغرى بحل معاقد الاكوار
قطع الزمان لسانك العضب الذي ٥ وهدا تحطم فحلك الهدار
واجتاح ذاك البحر يطمح موجه ٥ وطوى غوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها ٥ فينا وبان تحامل الاقدار
مترك الاسد الهزبر بربحه ٥ ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة ٥ ابدا وحط رواق كل غبار
هيهات لا علق النجيع بعامل ٥ يوما ولا عرق السرى بعذار
يا تغلب ابنة وايل مالي ارى ٥ نجبك قد اقلعن عن النظار

عربا فذاك غروبه لمشبه ٥ نجلي وذاك غروبه لا ساري
مالي رايت فناء دارك عاطلا ٥ من كل ابلج كالشهاب الواري
متخلي الاقطار الا من جوى ٥ وتنبع كل خريدة معطار
وحنين ملتفة الرجال مناخة ٥ وصهيل واضعة السروج عواري
فجعت سماؤك بالشموس وحولت ٥ عنها وعنك مطالع الاقمار
في كل يوم نوء مجد ساقط ٥ منها ونجم مناقب متوار
عضت بنازلها المنون ولم تزل ٥ نفروا طريق الناب بالاظفار
يا طالبا بالثار اعجلك الردى ٥ عن ان تنام على وجود الثار
بعنا دذكرك ما تهزم مرجل ٥ وطغى تغيظ برمة اعشار
هجرت ركاب الربع بعدك قطعها ٥ هول الدجى ومهاول الاوعار
وغدت من كل مفازة مرهوبة ٥ وامن كل مخاطر عقار
فالان يجرون الازمة بدنا ٥ بين المياه تفيض والانوار
اين القباب الحمر تفهق ٥ مهتوكة الاستار للزوار
اين القناء يموج من جنباته ٥ بصهيل جرد او رغاء عشار
اين القنا مركوزة تهفو بها ٥ عذب البنود بطرد كل مطار
اين الجياد مللن من طول السرا ٥ يقذفن بالمهرات والامهار
في معزل غلب الرقاب جحاجح ٥ غلبوا على الاقدار والاخطار
من كل اروع طاعن او ضارب ٥ او واهب او خالع او قار
وفوارس كالشهب تطرح ضوءها ٥ يوم الوغا واوار حر النار
ركبوا رماحهم الى اغراضهم ٥ امم العلى وجروا بغير عثار
واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم ٥ فغنوا بغير مذلة وصغار
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم ٥ ضرع على حكم المقاول جار
لا ينبذون الى الخلائف طاعة ٥ بقعاقع الايعاد والانذار

عقدوا لواءهم بيض اكفهم ٥ كبراً من العقاد والامتار

واستقطعوا خلع الملوك وانفقوا ٥ ان اللباس لها ادراع العار

كثر النصير لهم فلما جاءهم ٥ امر الردى وجدوا بلا انصار

هم اعجلوا داعي المنون نعده ٥ للطعن بين ذوابل وشفار

اوليس بكفينا تسلط باسها ٥ حتى تسلطها على الاعمار

نزلوا بفارعة تشابه عندها ٥ ذل العبيد وعزة الاحرار

سدى البلى وانار فوق جسومهم ٥ من كل منهال النقا سوار

خرس فدا عنقوا الصفيح وطالما ٥ الصفائح والدماء جوار

نقضت مرائرهم وكن اكفهم ٥ مبلولة بالنقض والامرار

صاروا اقراراً للمنون وربما ٥ كانوا لسيل الذل غير قرار

كنا نرى اعبائهم ممدوحة ٥ فاليوم يمتدحون بالآثار

شرفاً بني حمدان ان نفوسكم ٥ من خير عرق ضارب ونجار

انفت من الموت الذليل فاشعرت ٥ جلداً على وقع القنا الخطار

بكرت عليك سحابة نفاحة ٥ تلقي ذلاذلها على الاقطار

شهاقة اسفاً عليك برعدها ٥ طوراً وباكية بذوب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاودت ٥ قطرات ذاك العارض المدرار

واذا الصبا حدت النسيم مريضة ٥ تقلي جميم الروض والنوار

مخطورة الانفاس فاه بطيبها ٥ سحر يبين بها من الاسحار

فجرت على ذاك التراب سليمة ٥ من غير ضرار له بجوار

بجري وذاك القبر غير مروع ٥ منها وذاك الترب غير مثار

اني ذكرتك خالياً فكانما ٥ اخذت على الارض بالاقطار

وكانما مالت على بجذها ٥ نزوات فانية الاديم عقار

لا زال زائر قبره في عبرة ٥ تنعى البقاء اليه واستغبار

والروض

والروض من حال عليه وعاطل ٥ والمزن من غاد عليه وسار

وقال يرثي للظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد

وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة

اوما رايت وقائع الدهر ٥ افلا تسيء الظن بالعمر

بينا الفتى كالطود تكنفه ٥ هضباته والعضب ذي الاثر

يابى الدنية في عشيرته ٥ ويجاذب الايدي على الفخر

واذا اشار الى قبائله ٥ حشدت باوجه غر

يترادفون على الرماح كانهم ٥ سيل يعب وعارض بسر

ان نهنهوا ازدادوا مقاربة ٥ فكانما يدعون بالزجر

عدد النجوم اذا دعي بهم ٥ يتزاحمون تزاحم الشعر

عقدوا على الحلي مآزرهم ٥ سبطي الانامل طيبي الازر

نزل الزمان بوطئ اخمصه ٥ ومواطئ الاقدار للعثر

نزع الاباء وكان شملته ٥ واقر اقراراً على صغر

صدع الردى اعيا تلاحمه ٥ من الحم الصدفين بالقطر

جر الجياد على الوجا ومضى ٥ اما يدق السهل بالوعر

حتى النقا بالشمس مغمدة ٥ في قعر منقطع من البحر

ثم انثنت كف المنون به ٥ كالضغث بين الناب والظفر

لم تشجر عنه الرماح ولا ٥ رد القضاء عياله الذثر

جمع الجنود وراءه فكانما ٥ لحمامه كان الذي يزري

هذا عبيد الله حين رمى ٥ غرض العلى وابى على الدهر

ورمت به العيوق همته ٥ فوطى رقاب الانجم الزهر

غلبت مآثره النجوم على ٥ عرضاتها وبدان بالبدر

وتنادر الاعداء صولته ٥ فابات اشجعهم على ذعر

قَادَتْ خِزَامَتَهُ الْمَنُونُ فَلَمْ ٥ تَمْنَعْ مَضَارِبُ بَيْضَةِ الْبَتْرِ
نَكَصَتْ أَسِنَّتُهُ وَأَحْجَمَ جُنْدُهُ ٥ جَزَعًا لِمَطْلَعِ ذَلِكَ الْأَمْرِ
قَدْ كَانَ مَشْهُورًا إِذَا ذُكِرَتْ ٥ خُطَطُ الْوَغَى وَمَوَاقِفُ الصَّبْرِ
مُتَهَلِّلًا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ٥ تَضَعُ الْقُطُوبَ مَوَاضِعَ الْبِشْرِ
يَرْقَى إِلَى أَمَدِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى ٥ لَمْ تَخْتَزِلْهُ مَوَانِعُ الْكِبَرِ
لَوْ لَمْ يُعَارِضْهُ الْحِمَامُ إِذَا ٥ لَمَضَى إِلَى عَلْوَائِهِ يَجْرِي
أَوْدَى وَمَا أَوْدَتْ مَنَاقِبُهُ ٥ وَمِنَ الرِّجَالِ مُعَمَّرُ الذِّكْرِ
طَوَتِ اللَّيَالِي بَعْدَ مَصْرَعِهِ ٥ نَارَ الْقِرَى وَمُعَرَّسَ السَّفْرِ
خَلِّي وَتِرْبُ أَبِي لَقَدْ سَلَبَتْ ٥ مِنِّي النَّوَائِبُ أَنْفَسَ الذُّخْرِ
قَدْ كَانَ مِنْ عُدَدِي إِذَا طَرَقَتْ ٥ بِرَزِيَّةٍ ضَاقَ بِهَا حِجَى الصَّدْرِ
وَهُوَ الزَّمَانُ عَلَى تَقَلُّبِهِ ٥ يُولِي الْعُقُوقَ بِنِيَّةِ الْبِرِّ
كَمْ رُزْءِ خَرْسَاءَ أَكْظِمُهَا ٥ مُتَمَسِّكًا بِعَلَائِقِ الْأَجْرِ
ضَمَّتْ بِحُرْقَتِهَا عَلَيْكَ وَفِي ٥ أَحْشَائِهَا كَلَوَاعِجِ الْجَمْرِ
لَوْ أَنَّ مَا أَنْحَى عَلَيْكَ يَدٌ ٥ رَاعَتْكَ بِالْإِنْبَاضِ عَنْ عَفْرِ
لَوَقَفْتُ بَيْنَكُمَا لِأَعْكِسَ سَهْمَهَا ٥ عَنْ نَحْرِكَ الْبَادِي إِلَى نَحْرِي
وَلَوَ انَّهَا سَمْرَاءُ مُشْرَعَةٌ ٥ أَعْطَيْتُ حَدَّ سِنَانِهَا صَدْرِي
وَسَمَحْتُ دُونَكَ بِالْحَيَاةِ عَلَى ٥ ضِنِّي بِهَا وَكَرَائِمِ الْوَفْرِ
أَوْ بَالِغًا بِالنَّفْسِ مَعْذِرَةً ٥ وَالسَّعْيُ بَيْنَ النُّجْحِ وَالْعُذْرِ
لَكِنْ رَمَتْكَ أَسَدُّ رَامِيَةٍ ٥ سَهْمًا وَأَهْدَاهَا إِلَى الْعَقْرِ
بَلَغَتْكَ مِنْ خَلْفِ الدُّرُوعِ وَمِنْ ٥ خَلَلِ الْقَنَا وَالْعَسْكَرِ الْمَجْرِ
حَمَلَ الْغَمَامُ جَدِيدَ تُرْبَتِهِ ٥ فَسَقَى مَغِيبَ ذَلِكَ الْقَبْرِ
لَوْلَا مُشَارَكَةُ الْمَدَامِعِ فِي ٥ سُقْيَاهُ قَلَّ لَهُ نَدَى الْقَطْرِ
لَوْ أُنْجِبَتْ تُرَبُ الرِّجَالِ عَلَى ٥ قَدْرِ الْعُلَى وَنَبَاهَةِ الْقَدْرِ

بخت

نَبَتَتْ عَلَيْهِ مِنْ شَجَاعَتِهِ ٥ تِلْكَ الْجَنَادِلُ بِالْقَنَا السُّمْرِ
إِنَّ التَّوَقِّيَ فَرْطَ مَعْجِزَةٍ ٥ فَدَعِ الْقَضَاءَ بِقَدْرِهِ أَوْ يَفْرِي
لَوْ مَالَ بِالْقِرْنَيْنِ خَوْفُهُمَا ٥ لِلْمَوْتِ مَا أَطْعَنَا عَلَى الْوَتْرِ
أَوْ عَدَّدَا مَا فِي الْخِطَارِ إِذَا ٥ لَنَوَادَعَا أَبَدًا عَلَى غَمْرِ
نَحْمِي الْمَطَاعِمَ لِلْبَقَاءِ وَذِي ٥ الْآجَالُ مِلْؤُ فُرُوجِهَا تَجْرِي
لَوْ كَانَ حِفْظُ النَّفْسِ يَنْفَعُهَا ٥ كَانَ الطَّبِيبُ أَحَقَّ بِالْعُمْرِ
الدَّاءُ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ ٥ سُبْحَانَ مَا يُولِي وَمَا يُبْرِي

٥ وقال يرثي ابا بكر بن شاهمردان وتوفي في جمادى ٥
٥ الاولى من سنة ست وتسعين واربعمائة ولم يتبع نعشه ٥
٥ على جلالة قدره الكرم ثلاثة نفر احدهم الرضى ٥

لَعَمْرِي لَقَدْ مَا طَلْتَ لَوْ دُفِعَ الرَّدَى ٥ مِطَالًا وَقَدْ عَانَيْتَ لَوْ سَمِعَ الدَّهْرُ
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ غَادٍ مُشَيِّعٍ ٥ حَبِيبًا إِلَى دَارٍ يُقَالُ لَهَا الْقَبْرُ
لَئِنْ كَانَ لِي فِي كُلِّ مَا أَنَا تَارِكٌ ٥ وَرَاءَ الثَّرَى أَجْرٌ لَقَدْ عَظُمَ الْأَجْرُ
سُقِيتَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْبُعْدِ وَالنَّوَى ٥ وَإِخْوَانُكَ الْأَدْنَوْنَ مِنْ قَبْلِهَا أَكْثَرُ
لَقَدْ كَانَتِ النَّكْرَاءُ مِثْلَكَ خَلِيقَةً ٥ وَلَا عُرْفَ حَتَّى يَنْتَفِي قَبْلَهُ النُّكْرُ
أَلَا إِنَّمَا الْمَاضُونَ مِنَّا هُمُ الْأُلَى ٥ أَرَاحُوا وَحَطُّوا وَالْبَوَاقِي هُمُ السَّفْرُ
نُتَبِّعُهُ أَبْصَارَنَا وَهُوَ ذَاهِبٌ ٥ كَمَا مَالَ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ وَجَبَ الْبَدْرُ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ فَاتَ بِكَ الرَّدَى ٥ وَلَمْ يَبْقَ عَيْنٌ لِلْعَفَاءِ وَلَا أَثْرُ

٥ وقال يعزي ابا سعد بن خلف عن ابنه ٥

لَوْ رَأَيْتُ الْغَرَامَ يُبْلِغُ عُذْرًا ٥ قُلْتُ حُزْنًا وَلَمْ أَقُلْ لَكَ صَبْرًا
وَاسْتَزَدْنَا رِيحَ الزَّفِيرِ هُبُوبًا ٥ وَسَحَابَ الدُّمُوعِ وَبْلًا وَقَطْرًا
وَرَأَيْنَا مُعَرَّسَ الْحُزْنِ سَهْلًا ٥ فِي الرَّزَايَا وَجَانِبَ الصَّبْرِ وَعْرًا
لَكِنِ الْأَمْرُ مَا عَلِمْتَ وَهَلْ ٥ تَنْظُرُ مِنْ أَخْذَةِ الزَّمَانِ مَبَرًّا

ولد ابو بكر هذا الثامن عشر من القعدة ... اعني التاسع ...

وَاقِعاً بِالأَضْدَادِ أَرْوَى وَأَظْمَا ٥ وَقَضَى وَاقْتَضَى وَسَاءَ وَسَرَّا
كُلَّ يَوْمٍ يَغْدُو بِقَاطِعَةِ اللّامِ ٥ غَضْبَانَ قَدْ تَأَبَّطَ شَرَّا
مُذْنِباً كُلَّمَا شَكَى شَالَ كِبْراً ٥ وَإِذَا قِيلَ قَدْ أَنَابَ أَصَرَّا
ضَيْغَماً يَخْبِطُ النُّفُوسَ بِطُرُوقاً ٥ كُلَّمَا مَرَّ بِالعَقِيرَةِ كَرَّا
وَأَرَى النَّاسَ وَافِراً وَمُلْقىً ٥ بِالرَّزَايَا وَالأَرْضُ دَاراً وَقَبْرَا
مَنْزِلِي قُلْعَةٌ وَلُبْثٌ فَهَذَاكَ ٥ مَجَازاً لَنَا وَهَذَا مَقَرَّا
كُلَّ يَوْمٍ نَذُمُّ لِلدَّهْرِ عَهْداً ٥ خَانَ فِيهِ وَنَشْتَكِي مِنْهُ غَدْرَا
قَدْ أُنِيخَتْ لَنَا الرَّكَائِبُ فَالحَازِمُ ٥ غَنِيٌّ زَادَ أَوْطَأَهُ ظَهْرَا
اسْمَعِ الحَادِيَانِ وَاسْتَعْجِلِ الرَّكْبَ ٥ زِمَاعاً إِلَى المَنُونِ وَنَفْرَا
كَمْ فَقِيدٍ لَنَا طَوَتْهُ اللَّيَالِي ٥ ذُقْنَ مِنْهُ حُلْواً وَذُقْنَ مُرَّا
وَكَأَنَّ الأَيَّامَ يُذْكِرْنَ نَاراً ٥ عِنْدَنَا فِيهِ أَوْ يَقْضِينَ نَذْرَا
إِنَّمَا المَرْءُ كَالقَضِيبِ تَرَاهُ ٥ يَكْتَسِي الأَخْضَرَ الرَّطِيبَ لِيَعْرَا
مُعْكِسَ السَّهْمِ ذَا رِيَاشٍ لِيَمْضِي ٥ فِي المَرَامِي وَذَا رِيَاشٍ لِيُبْرَى
مِنْ مُودٍ إِلَى عَلِيٍّ أَلُوكاً ٥ الْجِدِّ عُصَيْبَتَ لِلصَّبْرِ أَمْرَا
أَيُّ خَطْبٍ رَاقٍ فُوَاكَ وَقَدْ ٥ كُنْتَ جَدِيلاً عَلَى الخُطُوبِ مُمِرَّا
وَفَتَاةٌ صَمَّاءُ نَطْعَنُ فِي الخَطْبِ ٥ خِلاجاً إِلَى الزَّمَانِ وَشَزْرَا
أَعَلِّ مِنْ عَثْرَةِ الأَسَى إِنَّ لِلأَوْ ٥ نْجَادِ نَهْضاً وَلِلأَعَاجِزِ عَثْرَا
أَيُّ بَاقٍ يَبْقَى عَلَيْكَ وَلَوْ ٥ كُنْتَ مُوَقَّى مِنَ الخُطُوبِ مُعَمَّرَا
أَفَقْدُ الأَصْلِ بِالغَنَا مُنْتَهَى النَّبْتُ ٥ الْمُرَجَّى مِنْ أَفْقَدِ الفَرْعِ نَضْرَا
كُنْ كَعُودِ الطَّرِيقِ لاَ تَتَرَاهُ ٥ يَشْتَكِي فَقْرَةً وَيَأْلَمُ عَقْرَا
وَالجَلِيدُ الَّذِي إِذَا الدَّهْرُ أَبْكَى ٥ مِنْهُ قَلْباً جَرَى عَلَى النَّاسِ ثَغْرَا
مُسْتَمِيناً يَزُرُّ بِالصَّبْرِ دِرْعاً ٥ وَيَرَاهُ فِي ظُلْمَةِ الهَمِّ فَجْرَا
وَقَرَتْهُ رَوَائِعُ الدَّهْرِ حَتَّى ٥ لَمْ يُرَعْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَاسْتَمَرَّا

كلما

كُلَّمَا زِيدَ غُمَّةً زَادَ صَبْراً ٥ صَرِمِ الزَّنْدِ كُلَّمَا لُزَّ أَوْرَى
أَرْمَضَتْهُ جَوَاهِرُ الخَطْبِ فَانْقَادَ ٥ حَمُولَ الأَذَى وَمَا قَالَ فَخْرَا
هَابَ ضَحْضَاحَهَا وَمَزَّنَهُ الدَّهْرُ ٥ عَلَى سَيْلِهَا فَخَاضَ الغَمْرَا
كُلَّمَا غَابَ مِنْ بَنِي خَلَفٍ بَدْرٌ ٥ يُضِيءُ الظَّلاَمَ أَخْلَفَ بَدْرَا
نَقَصَ الدَّهْرُ مِنْهُمُ ثُمَّ أَعْقَبُوهُ ٥ بُدُوراً مِنَ المَطَالِعِ تَتْرَى
عَجَباً سَمَّتْكَ السُّلُوَّ وَعِنْدِي ٥ مَضْجَعٌ مِنَ الرَّدَى لَيْسَ يَبْرَا
أَتُرَى يَبْرُدُ القُلُوبَ مِنَ الوَجْدِ ٥ وَقَلْبِي يَزْدَادُ بِالوَجْدِ حَرَّا
وَإِذَا قُلْتُ يَنْزِعُ الدَّهْرُ نَاباً ٥ مِنْ بَقَايَا ذَوِي أَعْلَقَ ظُفْرَا
كُلَّمَا أَبْلَغَ العَوَاذِلُ سَمْعِي ٥ فِي التَّسَلِّي عَنْ مَعْشَرِي زَادَ وَقْرَا
أَجِدُ القَلْبَ بَعْدَ لَوْمِي شَجْواً ٥ فَكَأَنَّ اللاَّحِي بِمَا قَالَ أَغْرَى
زَادَ عَذْلاً فَزَادَ قَلْبِي وَلُوعاً ٥ رُبَّ آسٍ أَرَادَ نَفْعاً فَضَرَّا
فَنَفَى الدَّمْعُ مَعْشَراً نَزَلُوا ٥ القَلْبَ وَحَلُّوا بِأَبَاقٍ المَنَازِلِ طُرَّا
كُلَّمَا قَصَّرَ الحَيَا كَانَ مَاءُ العَيْنِ ٥ أَبْقَى صَوْباً وَأَعْظَمَ غَزْرَا
كَمْ حَثَوْتُ الثَّرَى حُسَاماً طَرِيراً ٥ وَطَوِيلاً لَدُنَّاً وَطَرْفاً أَغَرَّا
وَخُدُوداً مِثْلَ الوَذَائِلِ مُلْساً ٥ وَجِبَاهاً مِثْلَ الدَّنَانِيرِ غُرَّا
وَكَأَنَّ القُبُورَ مِنْهُمْ بِذِي الجِزْعِ ٥ عِيَابٌ حُمِّلْنَ دُرّاً وَعِطْرَا
أَوْجُهٌ صَانَهَا الجَلاَلُ فَأَمْسَيْنَ ٥ تُرَاباً تَحْتَ الجَنَادِلِ غُبْرَا
عَطَّلَ الدَّهْرُ مِنْ حُلاَهُنَّ فِينَا ٥ وَتَحَلَّى الثَّرَى بِهِنَّ وَأَثْرَى
قَطَعَ المَوْتُ بَيْنَنَا فَتَنَاءَيْنَا ٥ لِقَاءً إِلاَّ نِزَاعاً وَذِكْرَا
فَبَعُدْنَا وَمَا اعْتَمَدْنَا بِعَاداً ٥ وَهَجَرْنَا وَمَا أَرَدْنَا الهَجْرَا
رَوْعَةٌ إِنْ جَزِعْتَ مِنْهَا فَعُذْرٌ ٥ لِلْجَزُوعِ وَإِنْ صَبَرْتَ فَأَحْرَى
وَقَعَتْ مَوْقِعَ الهَوَانِ مِنَ الذُّلِّ ٥ وَإِنْ كَانَتِ الرَّزِيَّةُ بِكْرَا

وقال يرثي قوماً من عشيرته وأقاربه

انقرضوا وبنا لم نفقدهم وذلك في شهر
ربيع الأول من سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة

تناسبت الأيا قيات من الذكر ٥ ليالينا بين القريّة والعمر
وكم ذادني فيها الهوى عن جماحه ٥ وقادني العبران عن بيضه الخدر
وذي دعج لا تابل الحيّ راشئا ٥ ولا بارئا يبرى من الشر ما يبري
يقلّب لي في مجري أمر شاذن ٥ تخفّل أو تدنوا على دعر
تلقيت من طرفيه سهما وجدته ٥ يلذ على عيني ويؤلم في صدري
فيالك من رامٍ أصمّ بسهامه ٥ وإن نلن مني بالبدين إلى النحر
أقول لعيدانٍ واذكرني الهوى ٥ على النأي ما للقلب ويك وللذكر
تذكرني ما حالت الأرض دونه ٥ ألا إنما سوّلت للدمع أن يجري
وطي الليالي والجديد إلى بلى ٥ وليس لما يطوي الجديدان من نشر
وشرّ الرفيقين الذي إن أمرته ٥ عصاك وإن ما حضته الرأي الدبر
يفارقني حتى إذا كلّ غربه ٥ نسينا التصافي واندملنا على غمر
أفي كل يوم أنت مانح عبرة ٥ على طلل بالواد أو منزل قصر
ومنترح جمّات عينيك راجعا ٥ إلى غزر ماء لا بكيّ ولا نزر
أقول غزاء والجوا يستفزه ٥ وأعيا الأواسي وتحي عظم على وقر
فلما أبى إلا البكاء رفدته ٥ بعينين كانا للدموع على قدر
وقلت له ردّ الجفون على القذا ٥ وخل الجوا يمري من الدمع ما يمري
قسمت زفير الوجد بيني وبينه ٥ دوا اليك أقربه اللواعج أو يبري
عشية نغشى من الدمع فترة ٥ كأني مرهوم الإزارين بالقطر
فزعت إلى فضل الرداء مبادرا ٥ تلقى دمعي أن ينم على سري
كأني وغيد فاطريد مخافة ٥ أصابا دما في مالك وبني النضر
بحلاء عن ماء الحلول ونغشي ٥ على رصف أكباد أحرّ من الجمر

فأين

فأين بنوا أمّ المكارم والعلى ٥ وآل الجياد الغرّ والجامل الدثر
وأين الطوال الغلب كانت سيوفهم ٥ فرادى عن الأجفان للضرب والعقر
كأنك تلقى محجمة الخطب منهم ٥ بزبد القنا أو بالقلمّس أو عمر
إذا عدموا أثروا طعانا وغيرهم ٥ لئيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
لهم كل شهقيّ بالنجيع كما رعى ٥ فراسية ردّ العجيج على الهذر
لها رقصان بالدماء كأنما ٥ تنفّق عن أعراف أحصنة سقر
تلمظ تلماظ المروع وتنكفي ٥ جواشيها عن مظلم الجال ذي فعر
رموا جباه الخيل ما سدّه الردى ٥ وسدّوا بمربوع القنا طلع الثغر
ولم تدر أيمان القوابل منهم ٥ أسلّت رجالا أم ضبي قضب بتر
هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا ٥ فلم يبق إلا ذو اعوجاج وذو كسر
قباب من العلياء أعلى عمادها ٥ فحول الوغى بين الزماجر والخطر
بنوها بأيام الطعان وما بنت ٥ لتغلب أيام الطعان على بكر
يعودون قد ردّوا العظيمة عن يد ٥ وقد أغلقوا أبواب الطلاطلة البكر
وغبّر ألوان القنا طول طعنهم ٥ فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
غدوا سهكي الأيمان من صدأ الظبا ٥ وراحوا كراما طيبي عقد الأزر
هم الحاجبون العرض عن كل سبة ٥ إذا طرقوا والآذنون على القدر
وهم ينفدون المال في أول الغنى ٥ ويستأنفون الصبر في آخر الصبر
ملئون أن يبدوا لذي التاج ذلة ٥ إذا أكرهوا في طاعة الجود والظفر
إذا سئلوا لم يتبعون المال وجهة ٥ ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعذر
من البيض يتأمون والعام كالح ٥ جدوبا ومطارون في لجج الغمر
كأن عفاة المرتجي الطول منهم ٥ يمدون أو ذام الدلاء من البحر
مغاوير في الجلّى مغابير للحمى ٥ مفاريح للغمّا مداريك للوتر
سراع إلى الورد الذي ماؤه الردى ٥ إذا أرعد النكس الجبان بلا قر

وَتَاخُلُهُمْ فِي سَاعَةِ الْجُودِ هِزَّةٌ ٥ كَمَا اهْتَزَّ [illegible] الْمُطْرَاتُ عَنْ نُزْوَةِ الْخَمْرِ
فَتَحْسَبُهُمْ فِيهَا نَشَاوَى مِنَ الْغِنَى ٥ وَهُمْ فِي جَلَابِيبِ الْخَصَاصَةِ وَالْفَقْرِ
عَظِيمٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَبِيتُوا بِلَا يَدٍ ٥ وَهَيِّنٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعِيشُوا بِلَا وَفْرِ
إِذَا نَزَلَ الْحَيَّ الْغَرِيبُ تَقَارَعُوا ٥ عَلَيْهِ فَلَمْ يَدْرِ الْمُقِلُّ مِنَ الْمُثْرِي
يَمِيلُونَ فِي شِقِّ الْوَفَاءِ مَعَ الرَّدَى ٥ إِذَا كَانَ مَحْبُوبُ الْبَقَاءِ مَعَ الْغَدْرِ
حَوَافِلَةٌ مِثْلَ الصُّخُورِ وَفِتْيَةٌ ٥ إِذَا مَا حَنَا فِي طَارِقٍ دَمُوا ظَهْرِ
وَمَا لَطَمُوا عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ جَبْهَتِي ٥ بِلَا خَلْعُوا عَنِّي لَا دَرَكَهَا عُذْرِي
تَوَارَكَ لِي فِي حَالِ الْبُشْرَى فَإِنْ رَأَوْا ٥ دُنُوِّي مِنَ الْإِمْلَاقِ جَابَهُمْ عُسْرِي
إِذَا أَوْهَنَتْ عَظْمِي اللَّيَالِي وَجَدْتُهُمْ ٥ بِأَيْدِي النَّدَى وَالطَّعْنِ قَدْ جَبَرُوا كَسْرِي
هُمُ أَنْهَضُونِي بَعْدَ مَا قِيلَ لَا لَعًا ٥ وَهُمْ أَعْرَمُوا الْأَيَّامَ لِي مَا جَنَا عَثْرِي
كَفَوْنِي وَمَا اسْتَكْفَيْتُهُمْ مِنْ ضَرَاعَةٍ ٥ تَرَافُدُ أَيْدِي الْأَبْعَدِينَ عَلَى نَصْرِي
تَرَى كُلَّ ذَيَّالِ الْعِطَافِ كَأَنَّمَا ٥ يَرُوكَ بِهِ ذَا الْبُدْنَيْنِ أَبَا أَجْرِ
لَهُ عَبَقٌ يُغْنِيهِ مِنْ طِيبِ عِرْضِهِ ٥ سُطُوعًا عَنِ الْبَانِ الْمَدِينِي وَالْعِطْرِ
لَقَدْ أُولِعَ الْمَوْتُ الزُّؤَامُ بِجَمْعِهِمْ ٥ كَأَنَّ الرَّدَى فِيهِمْ تَحَلَّلَ مِنْ نَذْرِ
وَرَدُّوا كَبِدِي فِي آخِرِ الدَّهْرِ لَوْعَةً ٥ بِمَا بَرَدُوا قَلْبِي عَلَى أَوَّلِ الدَّهْرِ
مَضَوْا فَكَأَنَّ الْحَيَّ فَرْخُ أَرَاكَةٍ ٥ عَلَى إِثْرِهِمْ عُرِّيَ مِنَ الْوَرَقِ النَّضْرِ
وَأَصْبَحَ وِرْدُ الدَّمْعِ لِلْعَيْنِ بَعْدَهُمْ ٥ عَلَى الْعَتْبِ إِذْ وِرْدُ الْعَزَاءِ عَلَى الْعِثْرِ
وَمَا تَرَكُوا عِنْدَ الرِّمَاحِ بَقِيَّةً ٥ لِهَزٍّ إِلَى يَوْمِ الْعِمَاسِ وَلَا حَشْرِ
نَبَذْتُهُمْ نَبْذَ الْإِدَاوَةِ لَمْ تَدَعْ ٥ مِنَ الْمَاءِ مَا يُعْدِي عَلَى غُلَّةِ الصَّدْرِ
بَقِيتُ مَعًا بِالْبَقَاءِ خِلَافَهُمْ ٥ وَمَا جُنَّنَا إِلَّا فَدِيدَمَةُ السَّفْرِ
وَأَغْدُوا عَلَى آثَارِهِمْ وَوِدَادَتِي ٥ لَوَ انَّهُمُ الْغَادُونَ بَعْدِي عَلَى إِثْرِ
وَفِي الْحَيِّ يَبْنِي خَالِفًا وَكَأَنَّنِي ٥ مِنَ الْوَجْدِ يُوزِي بَيْنَ أَقْبُرِهِمْ قَبْرِي
كَأَنِّي مَغْلُوبٌ عَلَى نَصْلِ سَيْفِهِ ٥ أَقَامَ بِلَا نَابٍ بِرُوعٍ وَلَا ظُفْرِ

فَمَا أَنَلَاوِي الْغَمْضَ إِلَّا عَلَى قَذًى ٥ وَلَا أَتَنَاسَى الْوَجْدَ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ
وَقَالُوا اصْطَبِرْ لِلْخَطْبِ هَيْهَاتَ إِذْ مَضَى ٥ يُقَوِّمُ دَرْزِي وَالْمُعِينُ عَلَى دَهْرِي

وقال يرثي امرأة محصنة

وَذِي نَضَدٍ لَا يَقْطَعُ الطَّرْفُ عَرْضَهُ ٥ إِذَا قِيلَ تَجْرِي الْمُنَاخُ تَغَوَّرَا
تَخَالُ بِهِ رُكْنَيْ أَبَانٍ وَشَابَةٍ ٥ أَطْلَاوَ نُجَرُّ جَاءَ مِنَ الرَّمْلِ أَعْفَرَا
إِذَا مَدَّ بِالْأَعْنَاقِ فَقَعْقَعَ رَعْدُهُ ٥ كَقَوْدِ الْمَلَا إِنْ عَضَّهُ الْعَتْبُ جَرْجَرَا
كَمَا اضْطَرَبَتْ رَايَاتُ قَيْسٍ وَخِنْدِفٍ ٥ بِجَالٍ يَجُرُّونَ الْعَدِيدَ الْمُجَمْهَرَا
إِذَا أَخَّ بِالْإِيمَاضِ قُلْتَ ابْنُ كُفَّةٍ ٥ يُضَرِّبُ بِالْقِيَابِ الْأَبَاءَ الْمُسَعَّرَا
تَنَوَّلَ تَنْوَالَ الْبُرُوقِ بِبَرْقَةٍ ٥ وَرَجَّعَ قَرْقَارَ الْفَنِيقِ بِقَرْقَرَا
كَأَنَّ بِهِ النُّوقَ مِنْ سَيْفِ جَدَّةٍ ٥ عَلَى تَجَلٍّ يُزْجِي السَّفِينَ الْمُوَقَّرَا
لَهُ نَعَرَاتٌ بَيْنَ قُوٍّ وَزَامَةٍ ٥ وَلَا نَعَرَاتُ الشَّيْخِ أَوْسِ بْنِ مَغْبَرَا
ابْتَنَتْ بِهِ رِيحُ النُّعَامَى مُنِيخَةً ٥ كَمَا جَعْجَعَ الْوَهْمَ الثِّقَالَ لِيَعْقِرَا
وَهُوَ جَاءٍ فِي أَشْوَاطِهَا مُجْرِفِيَّةٌ ٥ تَسُوقُ مِنَ الْغَوْرِ الْغَمَامَ الْكَنَهْوَرَا
تَبَعَّقَ بِالْأَطْبَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ ٥ كَمَخْضِ الْغَرْبِيِّ الْمُزَادِ الْمُوَكَّرَا
وَأَقْلَعَ إِقْلَاعَ الظَّلَامِ وَقَدْ وَزَا ٥ فِلَالُ الرَّوَابِي وَالرُّكَيِّ الْمُعَوَّرَا
فَصَابَكِ لَا ظَنًّا عَلَيْكِ بِأَدْمُعِي ٥ وَنَكِّي رَسِيلُ الدَّمْعِ جَادَ وَأَمْطَرَا
لَقَدْ سَاءَنِي أَنَّ الْبِلَى بِلْ رَوَّحَتْ ٥ وَأَنَّ مَطَالَ الدَّاءِ بَعْدَكِ أَقْصَرَا
تَضَرَّعَتْ فِي أَعْقَابِ وَجْدٍ عَلَيْكُمُ ٥ وَمَنْ فَاتَهُ الْإِعْذَارُ فِي الْأَمْرِ عَذَّرَا
وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْخَلِيِّ وَأَنْتُمُ ٥ أَعَزُّ عَلَى عَيْنَيَّ مِنْ طَارِقِ الْكَرَى
فَلَمْ أَزْجُرِ الدُّمُوعَ لِتَنْتَهِي ٥ وَلَمْ أَعْذِلِ الْقَلْبَ اللَّجُوجَ لِيَصْبِرَا
وَقَالُوا أَرِحْ فَرْحَ الْفُؤَادِ وَإِنَّمَا ٥ أُحِبُّ فُؤَادِي أَنْطَوِي دُونَهُ الثَّرَى
كَفَى جَانِبَ الْقَبْرِ الَّذِي أَنْتِ ضِمْنَهُ ٥ زَفِيرِي وَدَمْعِي أَنْ يُرَاحَ وَيُمْطَرَا
وَمَا ضَرَّ قَلْبِي إِذْ غَدَا مِنْكِ آهِلًا ٥ تَأَمُّلُ عَيْنِي مَنْزِلًا مِنْكِ مُقْفِرَا

ذكرتك والارض العريضة بيننا ٥ وشر على ذى الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبى اليك فقد هفا ٥ وان لم يرد دمعى عليك فقد جرا

وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل المنذر بن السماء

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء ٥ والموطنون منك الديارا
والاولى شققوا اثارك عن العشب ٥ واجروا خلالك الانهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت ٥ شمالا والموقدون النارا
كلما اباخ ضوؤها اقضموها ٥ بالقبيبات مندليا وغارا
ربطوا حولك الجياد وخطوا ٥ لك من مركز العوالى عذارا
وحموا ارضك الحوافر حتى ٥ لقبوا تربها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا ٥ عبرا للعيون واستعبارا
وهابقايا من دارسات طلول ٥ خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبقات الثرا كان عليها ٥ لطيمين ينفضون العطارا
وقباب كانما رفعوا منها ٥ لمسترشد الظلام منارا
عقدوا ابجنها وبين نجوم ٥ الافق فى سالف الليالى جوارا
اين عقبانك الخواطف حلقن ٥ وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك ٥ تداعوا قواتما وشعارا
حبذا اهلك المخلوك اهلا ٥ يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب تانا ٥ برهة فى مناخه ثم سارا

وقال فى النسيب

طلعت والليل مشتمل الاذيال والازر ٥ من خصاصات الغيض وقد عم الحاضر
ورقاب القوم مائلة ٥ من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا فى رحالهم ٥ يتبعون الضوء بالنظر

وقال

فامترينا ثم قلت لهم ٥ ليس هذا مطلع القمر

وقال

الا يا ليالى الخيف هل ترجع النوا ٥ اليكن لا جاز كن ندى القطر
فيا دين قلبى من ثلاث على منى ٥ مضين ولم يبقين الا جوى الذكر
ورامين وهنا بالجمار وانما ٥ رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا الابالون الحشا وتروحوا ٥ خليين والرامى يصيب ولا يدرى
وقالوا غدا ميعادنا النفر من منى ٥ وما سرنى ان اللقاء مع النفر
ويا بوس للقرب الذى لا تذوقه ٥ سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبى ان نعط صبرا فاننى ٥ نزعت يدى اليوم من طاعة الصبر
فان كنت لم تدر البكا قبل هذه ٥ فيعتاد دمع العين منقلب السفر

وقال

ارتاح ان اخذ الصفاف رنيبة ٥ من الربيع وقال الركب قد مطرا
مايلة كلما هبت يمانية ٥ وفد القرينة هل احسستم اثرا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسى ٥ على الزمان الذى ولى فلا نظرا

وقال

بان القلوب وسوف تناى الدار ٥ وتعثرت بمذاعها الاسرار
ولقد شففت حشا الزمان فلم يكن ٥ فيه سوى سر النوى اضمار
ما للخطوب تبرزلى ثوب الهوى ٥ وعلى من احداثها اطمار
الفت ضميرى النائبات كانه ٥ لعتاق افراس الجوا مضمار
مالى ارفرق وارق ودا ترنوى ٥ منه الخطوب وماله مشتار
ايها مؤمل طى لا تنقضين ٥ وذاله من ذمة امرار
فلقد حللت من الفؤاد محلة ٥ فى حيث لبس من الورا الك جار
فلئن وفيت فما الوفاء ببدعة ٥ ان الوفاء لذى الصفاء شعار
ولئن غدرت فلا عجيب انه ٥ بعض الزمان ببعضه غدار

نفسي فداء الغادرين تباعدوا ٥ او قاربوا او انصفوا او جاروا

٥ وقال وسئل ذلك ٥

وربّ ليل طربت فيه ٥ وما استرقتني العقار
صحوت من سكره ولكن ٥ بي من بقايا الهوى خمار
تجهل فيه مع الاغاني ٥ والجهل في مثله وقار
لما استضاء الظلام منا ٥ تعانق الليل والنهار
زار حبيب الفؤاد فيه ٥ من بعد ما استبعد المزار
اذا تناءت بنا قلوب ٥ فلا تدانت بنا ديار

٥ وقال ٥

خذ اليوم كفي للبياع على النهى ٥ فلم يبق للاطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة ٥ واعذر نفسي في التصابي ولا اعذر
نقضت لبانات الصبا ونصرمت ٥ فلا نهي للاحي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نضوت بطالتي ٥ نزوعا ولكن صغر اللذة الكبر
ولا امتري ان الشبان هو الغنى ٥ وان قل مال والمشيب هو الفقر

٥ وقال على لسان شيخ سأله صنع جارية سوداء ٥

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا ٥ وذنب من لام ظلما غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم ٥ بعز معترف لا ذل معتذر
اهوى السواد براسي ثم امقته ٥ فكيف يختلف اللونان في نظري
تابى طلايع بيض ذر شارقها ٥ في عارضي ان تكون من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم ٥ علاقة نشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارفه ٥ صبغ العوالي على الاجياد والغدر
جعلته لسواد الراس تذكرة ٥ ان تفقد العين برض القلب بالاثر
والليل استر للخالي بلذته ٥ والصبح افضح للساري على غرر

وللفتى في ظلال الليل معذرة ٥ وما له في الضحى ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الى ٥ ما يبغض الدهر والايام من شعري
وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري ٥ من كان مثل سواد القلب والبصر

٥ وقال ٥

ليس على الشيب للغواني ٥ وان تحملن من فرار
كانما البيض من لداتي ٥ ضرائر البيض من عذاري
ان خيمت هذه بارضي ٥ تحملت تلك من دياري
ارين في راسي الليالي ٥ شر ضياء لشر ناري
يبدي الخفيات من عيوبي ٥ ويظهر الستر من عواري
اعدوا به اليوم للغواني ٥ اعدا من الذيب للضواري
وكن طربي الى طروقي ٥ اذ ليل راسي بلا دراري
فذ اضاء المشيب فودي ٥ نورع الزور عن مزاري
مثل الخيالات زرن ليلا ٥ وزلن مع طالع النهار

٥ وقال ٥

انا الفداء لظبي ما اعترضت له ٥ الا وهتك شوقا الى ستره
لا حظته والنوى ندى ملاحظه ٥ بعارض من رشاش الدمع بطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه ٥ تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى الي يدا عقد العناق بها ٥ والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر بعد فرقتنا ٥ فقلت ما كنت انساه فاذكره

٥ وقال ٥

اقول وقد عاجيد الغرام ٥ لما هبطن بنا الاجفرا
ابا صاحبي اترى نارهم ٥ فقال تريني ما لا ارى
دعاك الغرام ولم يدعه ٥ فابصرت ما لم يكن مبصرا

فما زلت اطربه بالحنين ٥ واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة ٥ وان من الوجد مستعبرا

وقال

ياقلب ما انت من نجد وساكنه ٥ خلفت نجدا وراء المدلج السار
راحت نوازع من قلبي تتبعه ٥ على بقايا لبانات واوطار
اهفوا الى الركب تعلو الى ركابهم ٥ من الحما فى اسجاق واطمار
تضوع ارواح نجد من ثيابهم ٥ عند النزول لقرب العهد بالدار
ياراكبان فقالى قاضيا وطرى ٥ وخبرانى عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعساء امطرت ٥ جميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة ٥ دارى وسمار ذاك الحى سمارى
ايام اودع سرى فى الهوى فرسا ٥ واكتم الحى ادلاجى واخطارى
فلم يزالا الى ان نم بى نفسى ٥ وحدث الركب عنى دمع الجار

الاعراض قال وكتب بها الى صديق له

اشكوا الليالى غير معتبة ٥ اما من الطول او من القصر
تطول لى هجرهم وتقصر فى ٥ الوصل فما نلتقى على قدر
يا ليلة تكاد من تقاصرها ٥ يعثر فيها العشاء بالسحر

الاعراض قال وكتب بها الى صديق له

احسب سوء الظن يخرج فى فكرى ٥ اذا فاحتوانى العجز من كنف الصبر
وعاقت يدى عند النزال عوايق ٥ عن السيف لا تدنى يدى من النصر
فلا تقربن ظنى بظن مسفه ٥ يظن بوقع الاثر فى غرة البدر
فقلبى يابى ان يدنس سره ٥ بريب وودى ان يعنف من غدر
وقد جدت بالنعما عليك لانني ٥ خلعت عرى ضغنى وكفكفت من وتر
ولو اننى جازيت قوما بفعلهم ٥ لالبستهم حليا من البيض والسمر

واخلاقنا مما زلا لعلى الرضا ٥ وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الشمس تنطوى ٥ خفاظا وترمى الافق بالانجم الزهر
وما نحن الاعارض ان قصدته ٥ لجود سماك النائل الغمر بالقطر
وان هز للاضغان عادت بروقه ٥ حريقا على الاعداء مضطرم الشرر
عفرت ذنوبا منك اذ كنت غرا نى ٥ وكاد شهاب السخط يطلع من صدر
صفحت وقد كان التقصص خاذنى ٥ عن الصفح لكن كنت من كرم النجر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها ٥ بقيد النهى اغنته عن طلب الغدر
فرح غانما بالعفو ممن لو انطوى ٥ على حنق مات الحمام من الذعر
بكفى ان شئت ناصية العلى ٥ اهز واعناق المكارم فى اسرى

وقال

الا انها غمر التخانير والغمر ٥ جناية من يجنى بها ثمر الغدر
نحن الربى للقطر لا للغمامه ٥ وما تنفع السحب النوارى بلا قطر
ساهجر ابكار القوافى فاننى ٥ اراها على الايام تفتض بالغدر

وقال

الا رب دوية خضتها ٥ وقد قيد العين ديجورها
وحاجة زجى ذيالها ٥ وهم جوادى بعفورها
ربات بها فى ذرى قلة ٥ قريب من النجم ناظورها
كان السماء بها لامة ٥ وزهر النجوم مساميرها

وقال

لما رايت جنود البغى غالبة ٥ والناس فى مثل شدق الضيغم الضار
نهضت نحكم فى برديك سابغة ٥ لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته ٥ الى الملم واما خشية العار

وقال فى معنى سنن القوافيه

صَبْرًا فَمَا يَظْفَرُ إِلَّا مَنْ صَبَرْ ٥ إِنَّ اللَّيَالِي وَاعِدَتْكَ بِالظَّفَرْ
لَابُدَّ أَنْ يَمْضِيَ بِمَا فِيهِ الْقَدَرْ ٥ يَلْقَى الْ[illegible]ـنُ دَهْرِهِ خَيْرًا وَشَرّ
لَابُدَّ أَنْ يَنْهَضَ جَدٌّ مَنْ عَثَرْ ٥ قَدْ يَنْضُبُ الْخُلْفُ الْغَزِيرُ وَيَدِرّ
وَرُبَّ عَظْمٍ هِيضَ حِينًا وَانْجَبَرْ ٥ أَخُوكَ مَنْ كَانَ مَآلًا وَوَزَرْ
إِذَا نَجَا الدَّهْرُ بِنَابٍ وَعَقَرْ ٥ لَيْسَ الَّذِي إِنْ جَانَبَ الْخَوْفَ نَجَرْ
أَقْبَلَ فِي الْأَمْنِ وَوَلَّى فِي الْحَذَرْ ٥ أَبْلَغُ مَقَالِي ذَلِكَ الْغَضْبُ الذَّكَرْ
ذَا الْعُنُقِ الْأَغْلَبِ وَالْوَجْهِ الْأَغَرّ ٥ لَوْلَاهُ مَا لَاقُوا بِعُودِي مِنْ جَوَرْ
وَلَوْ تَعَاطَانِي الْعَدُوُّ مَا قَدَرْ ٥ وَكَانَ لِلْخُصُومِ عَنِّي مُزْدَجَرْ
حُرِمْتُ حَظِّي مِنْهُ مِنْ دُونِ الْبَشَرْ ٥ خُصِّصْتُ بِالْقِلَّةِ مِنْ ذَاكَ الْمَطَرْ
وَقَدْ سَقَى الْبَدْوَ وَطَبَّقَ الْحَضَرْ ٥ عَسَى الَّذِي سَاءَ قَرِيبًا أَنْ يَسُرّ
فَلَيْسَ ظَنِّي فِيهِ كَاذِبَ الْخَبَرْ ٥ وَلَا رَجَائِي بِبَعِيدِ الْمُنْتَظَرْ
قَدْ زَادَهُ اللهُ عَلَى عِظَمِ الْخَطَرْ ٥ مَكَارِمًا ذَاتَ حُجُولٍ وَغُرَرْ
فَاتَ بِهَا كُلَّ جَوَادٍ وَطَمَرْ ٥ سَبْقًا إِلَى غَايَةِ كُلِّ مُفْتَخَرْ
فَاللهُ يُغْشِي عَنْهُ نَاظِرَ الْغِيَرْ ٥ مَا طَلَعَ النَّجْمُ وَأَوْرَقَ الشَّجَرْ

وقـال

أَرَى رَكْدَةً رِيحُهَا تُرْتَجَى ٥ وَمُظْلِمَةً صُبْحُهَا يُنْتَظَرْ
لَعَلَّ هُمُومَكَ هَذِي الطِّوَالَ ٥ سَيَكْشِفُهَا فَرَجٌ مُخْتَصَرْ
فَنَامَ مِنْ حَيْثُ يَخْشَى الْأَذَى ٥ كَمَا خِبْتَ مِنْ حَيْثُ تَقْضِي الْوَطَرْ
إِذَا عَادَ جَدٌّ كَأَنْ لَمْ يَزَلْ ٥ وَإِنْ شَرُّ دَهْرٍ كَأَنْ لَمْ يَضُرّ
وَقَالُوا انْتَظِرْهَا عَلَى بُطْئِهَا ٥ فَمَنْ ضَامَهُ الْعُمْرُ لِلْمُنْتَظَرْ
وَهَلْ نَافِعِي يَوْمُ أَقْضِي صَدًى ٥ إِذَا صَابَ وَادِي قَوْمِي الْمَطَرْ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَرَجٌ فِي الْحَيَوةِ ٥ فَكَمْ فَرَجٌ فِي انْقِضَاءِ الْعُمُرْ

وقـال

إِذَا ضَاقَنِي هَمٌّ أَمَلُّ طُرُوقَهُ ٥ بِبَعْضِ اللَّيَالِي وَأَضِيقُ بِهِ صَدْرَا
وَلَمْ أَرَ لِي مَا يَطْرُدُ الْهَمَّ مِثْلَهُ ٥ سَمَاعًا يُجَلِّي عَنْ ضَمِيرِي وَلَا خَمْرَا
أَقُولُ لِنُدْمَانِي كُرَّا إِلَى الْمُنَى ٥ وَذِكْرِ التَّصَابِي وَانْدُبَا ذَلِكَ الْعَصْرَا
فَقَدْ طَالَ مَا أَحْدَثْتُمُ عَهْدًا بِطِيبَةٍ ٥ فَرُدَّا عَلَى الْقَوْلِ أَحْدِثْ بِهِ ذِكْرَا
فَمَا كَانَ إِلَّا خُلْسَةً ثُمَّ إِنَّنِي ٥ رَأَيْتُ يَدِي مِمَّا عَلِقَتْ بِهِ صِفْرَا

وقـال

نَادَيْتُهُ بِالرَّمْلِ وَالْأَمْرُ ذَكَرْ ٥ وَقَدْ مَضَى الْوِرْدُ وَأَعْجَزَ الصَّدَرْ
يَا عَمْرُو ذَا الْجُمَّةِ وَالْوَجْهِ الْأَغَرّ ٥ قَدِ اضْطَرَرْنَا جَاوَزَ الْأَمْرُ الْخَبَرْ
فَقَامَ مَشْزُورَ الْقُوَى عَلَى مَرَرْ ٥ كَأَنَّمَا نَاطَ عَلَى الْجِيدِ الْقَمَرْ
مُضْطَرِبَ الْأَزْرَةِ وَقَّادَ النَّظَرْ ٥ كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ وَقْبَيْ حَجَرْ
قَدْحَ لِحَاظٍ كَشَرَارَاتِ الشَّرَرْ ٥ يَلْهَبُ فِي إِزَارِهِ إِذَا نَظَرْ
كَالصِّلِّ إِنْ جَرَّدْنَا بَاهٍ زَفَرْ ٥ أَوِ الْغَرِيرِيِّ إِذَا عَجَّ هَدَرْ
جَرْجَرَ لَمَّا شَمَّ ضَيْمًا وَهَدَرْ ٥ جَرْجَرَةَ الْعَوْدِ بِلَا طُولِ النَّفَرْ
فَرَدَّهَا بَعْدَ الْعِرَاكِ وَالْبَهَرْ ٥ وَالْيَوْمُ ذُو ازْدِيَادِهِ تَنْضَحُ شَرّ
حَتَّى رَمَانِي بِهَوَادِيهَا وَمَرّ ٥ مُبْتَسِمًا كَأَنَّمَا قَضَى وَطَرْ

وقـال

خُذْ مِنْ صَدِيقِكَ مَرْأًى دُونَ مُسْتَمَعٍ ٥ يَا بُعْدَ بَيْنَ عِيَانِ الْمَرْءِ وَالْخَبَرِ
قَدْ يُورِقُ الْعُودُ يَوْمًا وَهْوَ ذُو أَبَسٍ ٥ وَتُقْبَسُ النَّارُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ خَضِرِ
كَذِّبْ عَلَيْهِ إِذَا أَرْضَاكَ ظَاهِرُهُ ٥ شَهَادَةَ الصَّادِقَيْنِ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
وَإِنْ سَمِعْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ أُذُنٍ ٥ وَإِنْ نَظَرْتَ فَقُلْ مَا كَانَ عَنْ نَظَرِ
إِنْ كُنْتَ لَا تَصْطَفِي إِلَّا أَخَا ثِقَةٍ ٥ فَاخْلُقْ لِنَفْسِكَ إِخْوَانًا عَلَى قَدَرِ

وقال الشكر لله الهي ٥ على ما يسره من الحج
وكفاه في ذهابه ٥ ورجوعه

يا ذا المعارج كم سالتك نعمة ٥ فمنحتها لى بالذنوب الاوفر
اى العوارف منك اشكر فضله ٥ عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفايتى ما قد حذرت وقوعه ٥ ام ما كفيت من الذى لم احذر

وقال

فى كل يوم مودات مطلقة ٥ قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطع علائقها ٥ انى افارق من فارقت معذورا
كن فى الاناة بلا عتب ولا اذن ٥ او لا فعش ابدا الايام مصدورا
عيب الرجال ظنون قبل محنته ٥ فاطلابك ان تلقاه مغرورا
فابلاء م الاعاد منصدعا ٥ ولا يقوم الاعاد ما طورا
والناس اسد تحامى عن فرايسها ٥ اما عفرت واما كنت معفورا
كم وحدة هى خير من مصاحبة ٥ ينسى الجميع ويبقى الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد ٥ الناس داء فخل الداء مستورا

وقال

من شافعى وذنوبى عندها الكبر ٥ ان البياض لذنب ليس يغتفر
راحت تريح عليك الهم صاحية ٥ وعند قلبك من مهجها الهوى سكر
رات بياضك مسودا مطالعه ٥ ما فيه للحب لا عين ولا اثر
واى ذنب للون راق منظره ٥ اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
وما عليك ونفسى فيك واحدة ٥ اذا تلون فى الوانه الشعر
انساك طول نهار الشيب آخره ٥ وكل ليل شباب عيبه القصر
ان السواد على لذاته لعمى ٥ كما البياض على علاته بصر
البيض اوفى وابقى لى مصاحبة ٥ والسود مستوفزات للنوى غدر
كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ٥ فاخلقتك حجول الشيب والغرر
ولبس كل ظلام دام غيهبه ٥ بستر خابطه ان يطلع القمر

اما تران كظل تحت هضبته ٥ بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
مسالما بامن الاقران عدوته ٥ ملقى الجنية عرى متنها الوتر
كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق ٥ والجفن افرد عنه الصارم الذكر
ان اشهد القوم لا اعلم نجيهم ٥ ماذا قضوا وتجمجم دونى الخبر
كان الشباب الذى نضيت مبتذلا ٥ عقبا الخميلة لما صوح الزهر
من بعد ما كنت استسبى لها شفعا ٥ امست تروع بى الغزلان والبقر
لم ادر ان الصبى تبلى خميصته ٥ وان منصات ذاك العود يناطر
ان امسر لا يثنى زجرى ولا غضبى ٥ ولا بد الحى مملولا الى العمر
فقد اردد العفريت عن اكيلته ٥ وازجر الضيغم العادى فينزجر
ما للزمان رمى قومى فزعزعهم ٥ تطاير القعب لما صكه الحجر
ينفض جانبهم عن كل نائبة ٥ كما تهالك تحت المبسم الوبر
ما كان ضر الليالى لو نفس بهم ٥ على النوائب واستثناهم القدر
اصبحت بعدهم فى شر خالفة ٥ مثل السلا حوله الذوبان والنمر
فى كل يوم لرحلى عن نوافرهم ٥ الى المعاطب مهواة ومحتفر
ارد نبل الاداة ما رميت بها ٥ فهل الى الرجم البلهاء لى عذر
وقد اروع سوام الحى رائعة ٥ بمقرب لا يوارى عنقه الخمر
اذا توجس كان القلب ناظره ٥ والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
اجفوا له الولد مذخورا له شفقا ٥ عليه دونهم الروعات والحذر
يمسون شعثا ويمسى فى بلهنية ٥ كانما جده عدنان او مضر
ففى القلوب على حوبائه حنق ٥ وبالعيون على مضماره شزر
من عاطيات تعالى فى اعنتها ٥ صك القداح رماها القامر اليسر
واليوم عريان مشهور بفرحته ٥ يعتم بالنقع اطوارا ويأتزر
كانهن ذياب القاع مجفلة ٥ لولا التسبب على الاعناق والعذر

بطلعن نزوى العامى آونة ٥ أو مطرق القين بز والخنه الشرر
تخالهن مزاد الماء اغفلها ٥ بالمدور ربط الغزالى فهى تبتدر
سواهما كصوالى النار الجاها ٥ الى موافدها الشفان والقرر
تكاد نسبق ايديها نواظرها ٥ الى الطريدة لولا اللجم والعذر
انى حلفت بايدى الرافصات ضحى ٥ وبالحجيج وما البتوا وما جمر
والراجحات الى جمع محزمة ٥ مر اليمام دعا او رادها الصدر
تنوس ركبانها نوس القراط اذا ٥ مالت من السهر الاجياد والعذر
وما اريق على الخيف من علق ٥ نوجاله البدن الملقاة والجزر
والبيت قالصة عنه ذلاذله ٥ سوم المخيض جلا عن ركنه الحجر
لا مطرت بنى الديان دامية ٥ هطلى تدر بها الانواء والمطر
قلوا غناء وان اثرى عديدهم ٥ ورب قل اقوام وان كثروا
لا يجبرون على الايام من وهنوا ٥ بالقارعات ولا ياسون من عقروا
تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم ٥ تتلى عليهم بها الايات والزبر
يا اعثر الله ايدى اينق حملت ٥ رحلى الى حيث لا ماء ولا شجر
منازل لا يرجى عندها امل ٥ على الليالى ولا يقضى بها وطر
منابت سار فيها فادح عمل ٥ يرمى العروق وعيدان بها خور
من كل وجه تفار العار نقبته ٥ كالعر مر عليه القار والقطر
بصدا من اللوم حتى لو تعاوره ٥ ايدى القيون زمانا ما انجلى الاثر
ابقوا مخازى لا تعفو مواطئها ٥ على البلاد فضول الريط والازر
يا طلح راحت لا سقيت من شجر ٥ مذمم الارض لا ظل ولا ثمر
كانني يوم استدربك من حذر ٥ جانى دم طاح لا منجا ولا وزر
سيان عندى وايدى الحى جامدة ٥ ان اخطا القطر وايديهم وان مطر
ما كل مثمرة تحلوا لذائقها ٥ ان السياط لها من مثلها ثمر

الوم من لا يعد اللوم منقصة ٥ وضاع عتب صحيح ليس يعتذر
يا نفس لا تهلكى ياسا ولا تدعى ٥ لوك الشكايم حتى تنجلى الغمر
قالوا انتظرها وان عزت مطالبها ٥ هل ينظر القدر الجارى فانتظر
الفى المطامع مبثوثا حبائلها ٥ للرزق والرزق لا الذاق ولا العقر
طامن رجاءك لا الاطواد مورقة ٥ يوما ولا جندل البقعاء معتصر
لبل من الهم لا يدعى التبسم له ٥ اعمى المطالع لا نجم ولا سحر
انقل النفس من صبر الى جزع ٥ والصبر اعود الا انه صبر

وقال

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه ٥ فحذرك لا يقطر على العار قاطره
فان انت لم تستبق بالصون بعضه ٥ تتابع مطلولا على الذل سايره
تنكرهذا الناس بعدك الندى ٥ واقلع من نوء المكارم ماطره
فاولاهم بالحمد من لان رده ٥ ومن حسنت علاته ومعاذره

وقال

تجاف عن الاعداء نقبا فربما ٥ كفيت ولم تعقر نياب ولا ظفر
ولا تبرمنهم كل عود تخافه ٥ فان الاعادى ينبتون مع الدهر
دخول على حلوقة الخطب بعدما ٥ ترامت بهم ارجاء مظلمة القفر
اذا شئت ان تبقى خليا من العدا ٥ فعش عيش خال من علاء ومن وفر
اذا انت اقنيت العرائين والذرى ٥ رمتك الليالى عن يد الخامل الغمر
وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى ٥ فمن لبد يرميك من حيث لا تدرى
نحامى على دار المقام سفاهة ٥ ضلالا لدارنا ونحن مع النفر

وقال

لولا هنات وهنات معاذر ٥ لطارت برحلى عنك بزلاء ضامر
وشيعت اضعافا كان زهاءها ٥ بجانب ذى القلام نخل مواقر

مفارق دار طاطا الذل اهلها ٥ وماعز دار ليس فيها معاشر
اقمت على ما ساء اذنا ومقلة ٥ يبلغني المكروه سمعا وناظر
ابيت رميضا صاليا حر زفرة ٥ لليلى من زور الملمات سائر
ارقت ولم يارق معي من رجوته ٥ ليومي اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والعلى ٥ يشاور فيما ساءني ويوامر
رماني عن قوس العدو وقال لي ٥ امامك اني من ورائك ثائر
وعندي لتبديل الديار مناخة ٥ توقع ما تملى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد ٥ ابى الضيم ان يبقى بعنك طائر
فانت نظار وغيرك رائح ٥ ونضوك مزموم ورحلك فاتر
اذا لم يكن لي ناصر من عشيرتي ٥ فلي من يد المولى وان ذل ناصر
واني وان قلوا لمستمسك بهم ٥ وقد تمسك الساق المهيض الجبائر
وبعض موالي المرء تغمز عوده ٥ كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان هولى الزبرقان هراسة ٥ لها واخز في الاخمصين وناقر
وقد اكل الجيران قيس بن عاصم ٥ وجار الايادي الحذاقي وافر
وقد كان للسموك فيها غدره ٥ ومن رام عذرا مكنته المعاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم ٥ فاوفي ولم يحفل بما قال عاذر
فلا يغررنك اليوم تغريب حرة ٥ تبتسم للاعداء والصدر واغر
شكا الناس يبكي قلبه ولسانه ٥ وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الخلان حتى حسامه ٥ واعوانه حتى الجنان المؤازر
وما كنت الا كالمؤازر نفسه ٥ بغى ولدا والعرس جذاء عاقر
وهل ينفعن الطارفين على الطوى ٥ اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يعوز الفتى الجد والمال ناقص ٥ وتتبع موفور الرجال المعاير
ولو كنت في فهر لقام بنصرتي ٥ غضوب اذا لم يغضب الحي غائر

وسلاد

وسد دوني سنانا كأنه ٥ الى الطعن ناب بفلس الشم فاطر
اذا ضاقت الحي الحديد معيرة ٥ اذ زعلتها لفحة الطعن عامر
كليت الشر اما فات حد بنوبه ٥ من الطعن يوما ما ادركته الاظافر
ويابي الفتى والغضب يخطر انفه ٥ وفي الناس مصبور على الضيف صابر
ولو بابي العوام كان مناخها ٥ لغام عنها اللود عن المغامر
وراحت طرابا لم تشمس رحالها ٥ ولا نفرت منها القدود النواغر
سوادح لم يدفع عن الرعي دافع ٥ لئيم ولم ينهر عن الماء زاجر
فقلتم على ضلعاء منقوضة القوى ٥ اذا ما استمرت بالرجال المرائر
سهامكم في كل عار شديدة ٥ وسهمكم في رشق المجد عابر
وما كنتم لجم الجوامع قبلها ٥ فتنوفوا ان اجلتني البوادر
اذا ما دعوا اليوم ذي الخطب اصحوا ٥ صدور الحرابي رمضتها الهواجر
كان بكورا من نطاة وخيبر ٥ لها ناحط منهم رميض وناعر
وما انا الا كلة في رحالهم ٥ لها الغم الا ان يقي الله فاغر
ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى ٥ على الناس الا ان تثب النوابر
ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر ٥ قبابهم ما دام للبدن ناحر
ارد على قومي فضول تعمدي ٥ واني على ما ساء قومي لقادر
واني لاستاني حلوم عشيرتي ٥ ليعدل مناء اد ويرجع نافر
واطلس منا في الكذاب وقال لي ٥ لمنك احدى البلنتين لباكر
يبا قظ فيها مجرس وهو نائم ٥ وحرر فيها مجرس وهو فاتر
تشبه بالمجرب في حلية الندا ٥ اقم وادعا يا عمرانك عاثر
واهملها مرعية في ضمانه ٥ زمان ادعى نسبانها وهو ذاكر
راها على علاتها ظهر صعبة ٥ تحاذر من ارقاصها وتحاذر
فاحجم عنها هائبا نزواتها ٥ وطار عليها الشحشحان المخاطر

رَاى سَبْعَةً فِيهَا فَعَضَّ بَنَانَه ٥ فَالَا ابَا العِلَاقِ كُنْتُ تُبَادِرُ
بِكَبْشِ كَبْشِ البَكرِ فِي الحَيِّ اجْلَبَتْ ٥ عَلَيهِ بِرُمَّانِ القُرُونِ الخَوَاطِرُ
تَطَاوَحُ والاوراد تَركب عُنقَهُ ٥ حَوَاطِمُ مَادُونَ الرواوكواسِرُ
وَانِّي مَلِيٌّ انْ بَقِيتُ لِعِرضِكُمْ ٥ بِشَوهِ الجَّالِي تَحتَهُنَّ النَّوَافِرُ
عُلَا لَهُ دُكبانُ الظلام اذا ونوا ٥ مِنَ السَّيْرِ مَرفُوعٌ بِهِنَّ العَقَايِرُ
قَوَارِعُ مَن تَخبِطُ بَعْدُ وَهُوَ مُوضِحٌ ٥ امِيمٌ وَمَن تَخطِى يَبِتْ وَهُوَ سَاهِرُ
بَوَاقٍ بِاعْرَاضِ الرِّجَالِ خُدُوشُهَا ٥ كَمَا رَقَّشَتْ رَقَّ الابِيلِ المَزَابِرُ
حَقِيبَةُ شَيْءٍ بِئْسَ مَا اخْتَارَ رَبُّهَا ٥ اِذَا نفضت عِندَ الايَابِ الشَّائِرُ
نَلُكُمْ وَاللهُ يَصْدَعُ شَعْبَكُمْ ٥ وَلَا تَجْبُرُوا الاَقوامَ مَا اللهُ كَاسِرُ
اَحِنُّ اِلَى قَومِي كَمَا حَنَّ نَازِعٌ ٥ اِلَى المَاءِ قَدْ دَانِي لَهُ القَيدُ قَاصِرُ
تَذَكَّرُ جَوْنًا بِالبِطَاحِ تَلُفُّهُ ٥ بِمُنْتَضَدِ الدَّوحِ الغَمَامُ المَوَاطِرُ
وَجَنَّتْ عَلَيهِ لَيلَةٌ عَقرَبِيَّةٌ ٥ لَهَا سَائِلٌ فِي كُلِّ وَادٍ وَقَاطِرُ
بِاَبْطَحِ مِعْشَابٍ كَانَ نِطَافَهُ ٥ دُمُوعُ العَذَارَى اَسْلَمَتْهَا المَحَاجِرُ
يَبِيتُ عَلَى المَاءِ الَّذِي فِي ظِلَالِهِ ٥ كِنَانَةُ وَالحَيَّانِ كَعْبٌ وَعَامِرُ
لَهُمْ فِي كِفَافِ الارضِ شَرقًا وَمَغرِبًا ٥ عَمَايِمُ يَبْنُونَ العُلَى وَكَرَاكِرُ
ادَارُوا رَحًى بِالاَعْوَجِيَّاتِ فَحْمُهَا ٥ صُدُورُ المَوَاضِي وَالرُّؤُسُ النَّوَادِرُ
هُمُ يَنْشَطُونَ مَنشَطَ النَّجلِ بَعدَمَا ٥ تَطَاوَحَهُ الجَوَلَانُ وَالفَقرُ غَايِرُ
وَمَدُّوا يَدَي مَن بَعدِ مَا كَانَ مُطَّرَحًا ٥ مِنَ الارضِ مَجرُورًا عَلَيهِ الجَرَايِرُ
وَقَوا اشْتَرهَا وَاليَومُ مُسْتَرجِفُ الحَشَا ٥ لَهُ اَجَلٌ مِن عَانِدِ الطَّعنِ فَائِرُ
وَمَا غَيرُ دَارِ المَرءِ الَا مَذَلَّةٌ ٥ وَلَا غَيرُ قَومِ المَرءِ الَّا فَوَاقِدُ
وَاخْلَيْتُ مِن قَلبِي مَكَانًا لِذِكرِهِم ٥ وَقَدْ يَذكُرُ البَادِي وَتَنْسَى الحَوَاضِرُ

الرِّبَابَةُ قَالَ ٥ وَيَعْنِي نَفْسَه

فَيَا عَجَبًا مِمَّا يَظُنُّ مُحَمَّدٌ ٥ وَلِلظَّنِّ فِي بَعْضِ المَوَاطِنِ غَرَّارُ

بِقَدْرٍ انَّ المُلْكَ طَوعُ يَمِينِهِ ٥ وَمِن دُونِ مَا يَرجُوا المُقَدِّرُ اقْدَارُ
لَهُ كُلَّ يَومٍ مِنيَةٌ وَطِمَاعَةٌ ٥ وَيَنْبِذُ قَرِيضٍ بِالامَانِي سَيَّارُ
لَئِن هَوَاعِفًا لِلْخِلَافَةِ لِمَّةً ٥ لَهَا طُرَرٌ فَوقَ الجَبِينِ وَاطْرَارُ
وَابْدَى لَنَا وَجْهًا نَقِيًّا كَانَّهُ ٥ وَقَدْ نَقَشَتْ فِيهِ العَوَارِضُ دِينَارُ
وَرَامَ العُلَى بِالشِّعْرِ وَالشِّعْرُ دَابُهَا ٥ فَفِي النَّاسِ شِعْرٌ خَامِلُونَ وَشِعَارُ
وَانِّي ارَى زَنْدًا تَوَاتَرَ قَدحُهُ ٥ وَيُوشِكُ يَومًا انْ تَشُبَّ لَنَا النَّارُ

٥ وَقَا ٥ لَ

رَمَوا بِرَامِي بَغيِهِم فَاتَّقَيْتُهَا ٥ وَقُلْتُ لَهُمْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمُ الدَّهرُ
كَانِّي بِكُم لَا تَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ٥ وَلَيسَ لَكُمْ نَهيٌ يُطَاعُ وَلَا امْرُ

٥ وَقَا ٥ لَ

لِاَمْثَالِهَا يَنْحَرُ السَّاخِرُ ٥ لَقَدْ ذَلَّ جَارُكَ يَا عَامِرُ
تَرَاهُ لَقًى بَيْنَ ايْدِي الخُطُوبِ ٥ لَا انْتَ نَاهٍ وَلَا امِرُ

٥ وَقَا ٥ لَ

امَا تَرَاهَا كَالجُزُرِ البَتَّارِ ٥ تَخْتَلِفُ القَومُ اخْتِلَافَ الاوبَارِ
حَيٌّ عَلَى السَّيْرِ وَحَيٌّ قَدْ سَارَ ٥ وَقَالَ ٥

وَعَيْنٌ عَوَانٌ بِالدُّمُوعِ وَغَيرُهَا ٥ مِنَ الدَّمعِ تَغرُورِي جَوَانِبُهَا بِكرُ
تَمَطَّتْ بِيَ العِشرُونَ حَتَّى رَمَيْنَ بِي ٥ اِلَى غَايَةٍ مِن دُونِهَا يَقطَعُ العُمرُ

٥ وَقَا ٥ لَ

يَقُولُونَ تَدْ فِي هُدْنَةِ الدَّهرِ امِنًا ٥ فَقُلْتُ وَمَن لِي انْ يُهَادِنَنِي الدَّهرُ
هَلِ الحَربُ الَّا مَا تَرَونَ نَقِيصَةً ٥ مِنَ العُمرِ اوْ عُدْمٌ مِنَ المَالِ اوْ عُسرُ
فَلَا صُلْحَ حَتَّى لَا يَكُونَ لِوَاجِدٍ ٥ ثَرَاءٌ وَلَا يَبقَى عَلَى وَافِرٍ وَفرُ

٥ وَقَا ٥ لَ

تَطَاوَلُ فِي مَرِّ العَجَاجِ كَانَّهَا ٥ اجَادِلُ حَطَّتْهَا سِغَابًا وَكُورُهَا

لنا بين جنبي ضرغد فضرته ٥ غريرية يهدى لضيوف زفيرها

وقال

ايا ربة الخدر الممنع بالقنا ٥ اتنا اين لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما ٥ تعاطى القنا قومى وقومك اعصرا

وقال

انا شدا نت اظلالا بنى القور ٥ اضلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة ٥ لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الاعادى عن منازلهم ٥ فرب ابيض مغمود لمنشور

وقال

ومن عامر غلمة كالسيوف ٥ جريال اوجههم بقطر
اذا صدق القوم لا يصدقون ٥ كانهم الذهب الاحمر

وقال

رايت شباب المرء ليلا يجنه ٥ يغطى على بادى العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره ٥ ويرمق فيه بالعيون وينظر
فان ضلالى فى النهار لمحنة ٥ وان ضلالى فى دجى الليل اعذر

وقال

صبرت على عرك النوائب فيكم ٥ وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدنى من الحفاظ بداركم ٥ واطلق عبرى من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر بى الغنى ٥ ويجلوا الى قلبى الخصاصة والفقر

وقال

وافلتهن ابو عامر بقبل ٥ ناصية الاشقر
يقول اذا رهقته الرماح ٥ ان لم تزد عنقا تغدر
سليبا يخفف حتى رما ٥ من الرعب بالدرع والمغفر

وقال

لهذه كان الزمان ينتظر ٥ لم يبق من بعدك فى المجد وطر
تامرنى بالصبر هيهات لقد ٥ هان على الا منكس مالا فى الدبر
لولا ظبى سيفك فى صدورها ٥ لما نهى فيها الردى ولا امر

وقال

لا يغررنك سلم جاء يطلبه ٥ لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها ٥ واسلم النفس لما لم يجد وزرا

وقال

رب نائى الملاط يحسب جيدا ٥ جائلا بين غرضه وصداره
ان تناه الزمان جرجر كالرا ٥ عد بالليل جد فى قرقاره
وكان اللغام يسقط من فيه ٥ هوى فى ما طنم من اوباره

وقال

اغلب لا يخشى وعبد الشفر ٥ كانما يدعونه بالسحر

وقال

كم قابس عاد بغير نار ٥ لا بد للمسرع من عثار

قافية الزاى قال يرثى صديقا له

اطمح بطرفك هل ترى ٥ الا مصابا او مرزا
نابى الثغرى ثم يلحقنا ٥ الزمان بمن تعزى
اغدو وراء الذاهبين ٥ تهز فى الزفرات هزا
لا ناظرا اثرا ولا ٥ مستوجبا للقوم رزا
ابكى ظبى نجعت يدى ٥ منها باصدقها مهزا
قد كنت صلب العود لا ٥ يجنى الزمان على غمزا
حتى مضى بكم يوزركم ٥ القضاء الجد ابزا

قافية الزاى

لم استطع منعًا فبا ٥ بك عزما كان عجزا

هل غادروا الاحشا ٥ فلقًا وقلبا مستفزا

امسى كان من القنا ٥ باضالعي قرعًا ووخزا

يا ثانيًا للنفس بل يا ٥ ثالث العينين عزا

عضو عنت فيه المنية ٥ ما اجل وما اعزا

عز الحمام عليك ان ٥ القرن اما عز بزا

قافية السين

قافية السين قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة وذلك في شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة

شرف الخلافة يا بني العباس ٥ اليوم جدده ابو العباس

وافى لحفظ فروعها وكنبه ٥ كان المشير مواضع الاغراس

هذا الذي رفعت يداه بناءها ٥ العالي وذاك موطد الاساس

ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة ٥ من ذلك الجبل العظيم الراسي

ملك تطاوح ما لكوه واصبحوا ٥ منه وراء معالم ادراس

غاب ابن به ضراغم هاشم ٥ من كل اغلب للعدى فراس

حتى بنا بهم الزمان واصبحوا ٥ عن نيلكم الاغيال والاخياس

فاليوم لم العز بعد تشعب ٥ واعيد ذكر الدين بعد تناس

قد كان زعزعك الزمان فراعه ٥ عود على عجم النوائب عاس

ما كان غير مجرب لك في العلى ٥ لتكون راعي الامر دون الناس

فبلاك عضب الباس يوم كريهة ٥ ورآك طود الحلم يوم مراس

فلانت قائم سيفها الذرب الشبا ٥ مجدًا ووابل نوءها الرجاس

من معشر وسموا الزمان مناقبًا ٥ تبقى بقاء الوحي في الاطراس

مترادفين على المكارم والعلى ٥ متسابقين الى الندا والباس

خطوا

خطوا انوف الخالعين وذللوا ٥ اممًا من الاعداء بعد شماس

طلعوا على مروان يوم لقائه ٥ من كل اروع بالقنا دعاس

سدوا النجاء عليه دون حمامه ٥ بقراع لا عزل ولا انكاس

بالزاب والآمال واقفة الخطا ٥ بين الرجاء لنيلها والياس

حتى رأى الجعدي ذل قياده ٥ لبد المنون تمد بالامراس

وهوت به ايدي انامل القنا ٥ مهوى كليب ... جساس

ضربوه في بطن الصعيد بنومة ٥ ابد الزمان لات حين نعاس

ونسلوها غضة فمضى بها ٥ الابرار ناشزة عن الارجاس

فالآن قر العز في سكانه ٥ ثلج الضماير بارد الانفاس

وقفت اخامص طالبيه ورفهت ٥ ايد نفضن معاقد الاحلاس

واحتل غاربه ولي خلافة ٥ ما كان يلبسها على الباس

سبق الرجال الى ذراها ناجبا ٥ من ناب كل مجاذب نهاس

يقظان يجرح في الخطوب وينثني ٥ ولهاه في الكلم الرغيب واسي

ويرق احيانا وبين ضلوعه ٥ قلب على المال المثمر قاسي

تغدو واظبي البيض الرقاق بقلبه ٥ احلى واعذب من ظباء كناس

وكان حمل السيف يقطر غربه ٥ اشهى بمين يديه حمل الكاس

احسود ذي الغرر الشوادخ انها ٥ حرم على الاعياء للافراس

لا تحسدون قوما اذا فاضلتم ٥ فضلوك في الاخلاق والاجناس

واذا رميت الطرف راعك منهم ٥ اطلال اجبال لعليك رواس

كانوا نجوما ثم شعشع نورهم ٥ والنار اولها من الاقباس

مجدًا امير المؤمنين اعدته ٥ غضا كنور المورق المياس

ربعت في قلب الخلافة فرحة ٥ دخلت على الخلفاء في الارماس

ومكيدة اشلى عليك ينوبها ٥ غضبان للقربى القريبة ناس

فقرت اليك ففتها وتراجعت ٥ ففرته بالانياب والاضراس
حمراء من جمر الخطوب وطئتها ٥ فلبثت فيها الصبر اقى لباس
فردا سلكت بها المضيق وانما ٥ طرق العلاء قليلة الايناس
اورق امين الله عودى انما ٥ اغراس اصلك فى العلى اغراسى
واملك على من كان قبلك شاوه ٥ فى فرط تقربنى وفى ايناسى
انى لاجتنب السوال مدارك ٥ خلقا بدر على بالابساس
ولقد اطعتك طاعة ما رامها ٥ منى امرء الا عصاه شماسى
فترت اليك بغير داع همتى ٥ وصغى اليك بلا قياد راسى

قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه ٥
وهو بفارس فى صفر من شهر ربيع وتسعين وثلثمائة ٥

تمنى رجال نيلها وهى شامس ٥ واين من النجم الاكف اللوامس
وان المعالى عن رجال لطلايق ٥ وهن على بعض الرجال حبايس
ولذا اركا العلياء ترضى على الاذى ٥ وتهوى على علاتها وهى عانس
ففل الحسود اليوم اغض على القذا ٥ فما كل نار اوقدت انت قابس
وما لك والاقدام بالخيل والقنا ٥ وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوما وجدك راجل ٥ اذا قيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفسا لئيمة ٥ فما للعلى الا النفوس النفايس
وان قوام الدين من دون ثغرها ٥ له ناظر يقظان والنجم ناعس
رعاها بهم لا يمل وهمة ٥ اذا نام منها حارس قام حارس
اخو الحرب ذاق الرايعات ودقنه ٥ ونال ونالته القنا والفوارس
يفاديك يوم السلم طلقا وفكره ٥ يمارس حد الروع فيما يمارس
كان ملوك الارض حول سريره ٥ بغاث وفوف والقطامى جالس
اذا رمقوه فالجفون كواسر ٥ على غير داء والرقاب نواكس

بجون وضاحا كان جبينه ٥ سنا قمر ما غيرته الحنادس
تصرف اعناق الملوك لامره ٥ وتستخدم الاعضاء والراس رايس
من القوم حلوا بالربى وامدهم ٥ قديم المساعى والعلاء القدامس
تحلهم دار العدو شفارهم ٥ وترعيهم الارض القصى المداعس
بها لبل ازوال بكل قبيلة ٥ ملاذع من نيرانهم ومقابس
وما جالسوا الا السيوف معدة ٥ ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
اذا خطئوا امرهم من المجد اجهشوا ٥ زئير الضوارى اقلقتها الفرايس
فمن خايض غمر الردى غير ناكص ٥ ومن صافق يوم الندا الا يماكس
اذا ما اجتداه المجتدون على الطوى ٥ يبيت رطيب الكف والبطن يابس
له فى الاعادى كل شوهاء بشدى ٥ بتهدارها طلس الذئاب القاوس
وناجة تحت الضلوع مرشة ٥ كما هاع مملوء من الخمر قالس
مطرفة الحالين هطلى كانما ٥ ازار الفتى فيها من الدم وارس
الا رب حى من رجال اعزة ٥ اسالت بهم منك الغمام الرواجس
ارادوك بالامر الجليل فردهم ٥ على عوج الاعقاب جد ممارس
تطاعنهم عنك السعود بجدها ٥ ولا يتقى طعن المقادير تارس
اذا اقبلوا اطعن الرماح رمتهم ٥ بطعن عواليها النجوم الاناحس
سلبتهم عز الثراء فلم تدع ٥ لهم ما يرى منه العدو المنافس
فما لهم غير الشعور عمايم ٥ ولا لهم غير الجلود ملابس
وعتهم من حد باسك سطوة ٥ بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
فما جازها فى ذروة النبو صاعد ٥ ولا فاتها فى لجة الماء قامس
ولا ناطق للخوف الا مخافة ٥ ولا ناظر للذل الا مخالس
ترى الاب ينبوا عن بنيه ويتقى ٥ اخاه الفتى وهو القريب المؤانس
وليس يحيا منهم اليوم طالع ٥ هوانا ولا يجدى اذا اعتام بايس

تلمس اعواد القنا من اكفهم ٥ وتنفضهم من عن قطاها العوابس
يكون مزير المرء غلا لعنقه ٥ من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
اذا ضربوا في الارض فهي مهالك ٥ وان اوطنوا الابيات فهي محابس
وعاطيتهم في الحفل غير مشمت ٥ فكا الناجح العاوي من القوم عاطس
واطرق شيطان الغواية منهم ٥ فلم يبق من نقاقة الغي نابس
وعند طبيب المفضلات شفاؤهم ٥ اذا عاد من داء العداوة ناكس
فيوماه يوم بالمواهب غائم ٥ علينا ويوم بالقواضب شامس
بحجة بتام بقول عدوه ٥ اهذا الذي يلقى الوغى وهو عابس
نذاد ويروى لا بعدون بمائكم ٥ ونحن على الورد الظماء الخوامس
وتندى لقوم آخرين سحابكم ٥ ونحن منابتي ارضكم والغرائس
رجونك والعشرون ما تم عقدها ٥ فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولي خدمة قدمتها لتعزني ٥ ولولا الجنا ما رجب الفرع غارس
وما همتي الا المعالي وانني ٥ على المرء بالعلياء لا المال نافس
وقد عار حظ انت ثاني جماعة ٥ وتقدع من بعد الجماع الشوامس
عسى ملك الاملاك ينتاش لغظها ٥ برتهن ذوبان الليالي النواهس
وقد كنت شمت العز منك وجادني ٥ بغيظ الاعادي ما ظهرته راجس
فباعدني عن صوب مزنك حاسد ٥ بضاحك ثغري والجنان معابس
يربي حبابا وهو يضمر بغضة ٥ كلا ناظر بنا من قلي متشاوس
فجدد يدا عندي يرق لباسها ٥ فقد اخلقت تلك الايادي اللبائس
وبابك اولى بي من الارض كلها ٥ فحتام لي عن قرع بابك حابس
واقسم لولا ان دارك فارس ٥ لما انتصفت من ارض بغداد فارس

وقال يمدح ايضا وكتب بها اليه وهو بفارس ووجدت مشوتر خارج عن الديوان

اقول لركب خابطين الى الندى ٥ دعوا غرضا والليل داجي الحنادس

اقيموا رقاب اليعملات فانني ٥ سامطر النعماء ان زار فارس
بانا اذا سيم الحيا غير باخل ٥ ووجها اذا استبل الندى غير عابس
احب ترى ارض اقمت بجوها ٥ وان كان في ارض سواها مغارس
وكم رفعت لي نار حي فجزتها ٥ وما نار ممنون القرى من مقابس
نزعت لغايتي يوم البس نعمة ٥ لغيرك ما زرت على ملابس
اذا كنت لي غيثا فانت غرستني ٥ تموت فعودي بالندا مثل غارس
تركت رجالا لم ينهشوا المنية ٥ ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
على القرب اني فيهم غير طامع ٥ ومنك على بعد المدا غير آيس
غياث الندا اضمت اكف واغلقت ٥ على القوم ابواب النفوس الخسائس
ولولاك امسى الناس في كل مذهب ٥ على زمن مظلم الجود طامس
عضلت ثنائي عنهم وذخرته ٥ لابلج ميمون النقيبة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره ٥ حبا نا ويعطي عنقه كف فارس

وقال يمدح اباه ويذكر غرضا في نفسه

لا ترقدن على الاذى ٥ واعزم كما عزم ابن موسى ٥ لما الغلابه العدى ٥ عنا واضرار ويؤسا
وزمو الليه نواظرا ٥ كاسنة البزلي شوسا
اغضا لهم ولتار ليث ٥ الغاب يقتنص النفوسا
غضبان يغلي بالزماجر ٥ كلما نظر الفريسا
يتكنف العمر الذليل ٥ ويطلب العضو الرئيسا
اظننتموه على الاذى ٥ في داركم ابدا جليسا
ان الذلول على القوارع ٥ عاد بعدكم شموسا
وارتم مثل الصل ينتظر ٥ التي تشفي النسيسا
حتى اخذ لكم حسامًا ٥ قاطعا يقص الرؤوسا
اما عقلن ظباه ٥ اعجلن العقائر ان تكوسا

ان تمحو ابدحانها ٥ تبعقب ما يحجر الوطبا
كنذا سرى لكم ولم ٥ تسمع له اذن حسيبا
قد ينزع اللين الكريم ٥ ويلبس الخلق الزريا
ويكون طلقا ثم بوس ٥ وله فيرى عبوسا
ويعود مر الطعم لا ٥ عذب المذاق ولا انيسا
القيتم النعما ولكن ٥ طرقت لكم بوسا
وغمطتم تلك النعود ٥ فابدلت لكم نحوسا
واهنتم ثوب العلى ٥ فغدا الهوان لكم لبوسا
من بعد ما حلتكم ٥ العلياء جوهرها النفيسا
حتى ظننا الله لبس ٥ برازق الا خسيسا
يا حسنكم في الدهر اذ ٥ نا با وفيكم رؤسا
خلوا الطريق لمن ٥ تعود ان يحمي الخميسا
ودعوا السياسة في العلى ٥ لا عز يحبس ان يسوسا
هذا خمار فتى اذا ٥ من البلوة لكم كوسا

مطلب

وقال في صديق له

ياذاكر النعماء ان نسيت ٥ ومجدد المعروف ان درسا
ومنبه الامال ان رقدت ٥ بالطول لا اغفى ولا نعسا
نصل اذا وقف النصول مضى ٥ جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما اهتفت به ٥ حتى استهل بحقي وانبجسا
اجمت جنة فضاض بها ٥ يطأ الربى ويسيل البيسا
زهرت غواربه الى ولم ٥ يقل الرجاء لعلما وعسى
واغر مختلس مكارمه ٥ ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاديه ٥ عبا الندى تسقي الذي غرسا

كالغضنفر

كالغضنفر فيه صافل عمل ٥ ينفي القذى ويباعد الدنسا
من معشر ركبوا المكارم في ٥ اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا املوبها فلم يدعوا ٥ للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق بنا ٥ ان كان ماء المزن منجبسا
واذا اختناق الكرب ضاق بنا ٥ ردوا النفوس وردوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته ٥ والمحسنون اذا الزمان اسا
لا اذلوا اليوم العبوس لكم ٥ قدما ولا اطفا لكم قبسا
لا تعذرون على الزمان وان ٥ عثر الزمان بعز كم تعسا

وقال في شكوى الزمان ويفتخر ويذم بعض اعدائه

مطلب

خذي حديثك من نفسي عن النفس ٥ وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظري والنار في كبدي ٥ ان شئت فاغترفي او شئت فاقتبسي
كم نظرة منك تشفي الطرف من مرض ٥ وترجع القلب منى جد منتكس
تلذ عيني وقلبي منك في الم ٥ فالقلب في ماتم والعين في عرس
كم الفؤاد حنينا غير منطلق ٥ ودمع عيني طليقا غير محتبس
مل الغزال على الخلصاء يبسم لي ٥ يوما بذاك اللمى الممنوع واللعس
يقول متى كان الحب اوله ٥ فكيف ذكرني هذا الفنا وتسي
قل الليالي فرعي يحضي على بدني ٥ اوفا عرقيني بالايناب وانتهشي
خذي سلوحلي لي ان كنت اخذة ٥ قد امكن الناشط الذيال فافترسي
فكم ارنغ العلى والحظ في صبب ٥ وكم اقول لها والجد في تعس
منذ بذب الرزق لا انقر ولا احدة ٥ حظ لعمرك لم يحق ولم يكس
في كل يوم يسرني منك عادية ٥ امالت الذنب بادي غير مختلس
نوغاء تفغر نحوي وهي ساغبة ٥ شجو الوليد اذا ما غص في النفس
يا بوس للدهر القاني بمسبعة ٥ وقال لي عند غيل الضيغم احترس

العقيبي

مضى الرجال الأولى كانت نقائبهم ٥ لا بالرجاع ولا المبذولة اللبس
وصرت اهون عند الحي بعدهم ٥ مما على الابل الجرب من الحلس
استنزلوا الرزق من قوم خلا بقهم ٥ شمس الاعنة عند الزجر والكرب
يستبذلون بي الابدال معجزة ٥ من يرض بالغيل بحر كاهل الفرس
العرض يترك للراعي بمضيعة ٥ والمال يحفظ بالاعوان والحرس
يحصنون من الراجي مطالعه ٥ خوفا من السلة الحذار والخلس
اصبحت حين اريغ النفس عندهم ٥ كناشد الغفل بين العمي والخرس
لقد زللت وكانت هفوة امما ٥ ايام ارجو الندى الجاري من اليبس
وان اعجز من لاقيت ذو امل ٥ يرجوا الصلاح عند زند طن بالقبس
ابا الذوائب من قومي اوازنهم ٥ لقد وزنت الصفا العادي بالدهس
يا صاحبي انشدا التضوين واطلقا ٥ ان سلم الله الجرنا من الغلس
لا تنظرا غير وعد السيف اونه ٥ من لم يرش بذباب العضب يرس
سيرا عن الوطن المذموم واتبعا ٥ الى الاباء قياد الانفس الشمس
ولا تقيما على صعب تغالقه ٥ تعرضه ما شوبته من الدنس

وقال

قربت بالبعد من الناس ٥ وقصت الاطماع باليأس
الا بقايا من رجيع الهوى ٥ تهفو بلب الجبل الراس
وجهي رقيق يستشف الحيا ٥ منه وقلبي دونه قاس
لا حظ في الجد لمن لم يزل ٥ في حيز الابريق والكاس
دمعي لجودي عند بذل الندا ٥ وحد باسي مثل انفاسي
كل علو مرد ام جذع العلى ٥ يلطف في بري وايناسي

وقال يرثي بعض اصدقائه

بقاء الفتى مستأنف من فنائه ٥ وما الحي الا كالمغيب في الرمس

ارى الناس قد زادوا خوضا من الردى ٥ فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
ويجري على من مات دمعي وماله ٥ بكيت ولكني بكيت على نفسي
وكل فتى باق سيتبع من مضى ٥ وكل غد جاء سيلحق بالامس
فابعدك الله من متفرد ٥ راى للموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا امضى لسبيله ٥ مضى غير رعديد الجنان ولا نكس
كان حداد الليل زاد سواده ٥ عليك وردّ الضوء عن مطلع الشمس
ارى كل رزء دون رزئك قدره ٥ فليس بموقيني ليومك ما ينسي

وقال وقد حلق شعره بمنى فرائها غير طاقات بيضا في غير اوانه وذلك في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة

بقلبي للنوائب خائفات ٥ عواق للقعر موئسة الاواسي
اقارع شغبها لو كان يغني ٥ قراعي للنوائب او مراسي
وتعدمني فيخطي صفحتيها ٥ غداة يوم عدم او ضراس
كاني بين قادمتي نسور ٥ تراوح بين ولغي وانتهاسي
ولم يلبثن غربان الليالي ٥ نعيقا ان اطرن غراب راسي
وما زال الزمان يحيف حتى ٥ نزعت له على مضض لباسي
نضا عني السواد بلو مرادي ٥ واعطاني البياض بلا التماس
اروع بنات الظباء وقد اراني ٥ رسولا للغزال الى الكناس
ليسقط حامل الشعرات عني ٥ بحد السيف في اليوم الغماس
احب الي من تنعي بداء ٥ كسانيه الشباب واي كاس
واخلق وهو يذكرني التصابي ٥ وعود النبع يغمز وهو عاس
وددت بان ما تجني المواضي ٥ بدا لي بما جنت المواسي
وتغضني المشيب الى لداتي ٥ وهونني البقاء على اناس
حذوا اما رهتي فلقد اراني ٥ قليلا ما يلين لكم شماسي
اليس الى الثلاثين انتسابي ٥ ولم ابلغ الى القلل الرواسي

فمن دل المشيب على عذارى ٭ ومن جر الذيول على غراس
سأبكي للشباب بنار ذات ٭ كصادرة السهام عن القياس
بعلل شدوها الطلح المعنى ٭ اذا سقط العصي من النعاس
فمن يك ناسيا عهدا فاني ٭ لعهدك يا شبابي غير ناس
وكنت عليك من طمعي جزوعا ٭ فكيف يكون وجدي بعد ياس
لضاع بكاء من يبكيك نحوا ٭ ضياع الدمع بالطلل الطماسي
ولو اهدى البكاء على نوار ٭ لاغنا الدمع عن ابي نواس
فان العيش بعدك غير عيش ٭ وان الناس بعدك غير ناس

وقال في الغزل

امضرة بالبدر طالعة ٭ عند العيون وضرة الشمس
انا ملك في كمد على كمد ٭ يومي امر علي من امس
حنة وقبلها بشر ٭ عظم البلوى بها على الانس
وتقول لما جئت اسئلها ٭ كيف الشفاء لداء ذي النكس
محيا له اذ اجاء يسئل من ٭ مس الفؤاد رقي من المس
لا تنكري هذا التحول فانما ٭ نفسي بذوب عليك من نفسي

وقال ايضا

هم خلفوا فؤادي طليقا وغادروا ٭ فؤادي على داء الغرام حبيسا
طلوع للمشتالم يتركوا فيه فضلة ٭ تضم جوى من غيرهم ورسيسا
بحانكم قلبي وانتم احبة ٭ كان الاعادي ينظرون شموسا
لقد خفت عيني ان تكون طليعة ٭ لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

وقال ايضا

باح بالمضمر الدقيق ٭ لسان من النفس
عن صبابة من الجوى ٭ راجع الداء فانتكس

ما لقلبي بعد السلو ٭ رأى النار فاقتبس
جددته نظرة المهاة ٭ من الوجد ما درس
طلبت غرت الفؤاد ٭ المعنى وما احترس
ركبت صبغة للهلول ٭ على صبغة الغلس
في خمار من اللمى ٭ وقميص من اللعس

وقال في مثل ذلك

كنا نعظم بالامال بعضكم ٭ ثم انقضت فتساوي عند نا الناس
لم تفضلوا بالشيء غير واحدة ٭ هي الرجاء فسوى بيننا الياس

وقال في معنى آخر

كم عرضوا الي بالدنيا وزخرفها ٭ لمع الهلوك فلم ارفع بها راسا
وكيف يقبل رفد الناس محتملا ٭ ذل المطامع من لا يمدح الناسا

وقال الزيادة

ومعتادة للطيب ليست تغبه ٭ منعمة الاطراف تدمى من اللمس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا ٭ علا وجهها ابصرت غيما على شمس

يرثي قوما من اصدقائه من العرب

لتبك اليوم نسوة آل كعب ٭ بأجياب مدققات الخدود
على الفرسان من سلفي تميم ٭ تنلهم الردى نيل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضا ٭ كما نهض الجناح بغير ريش
وما نهضت اعنة آل سعد ٭ فلو دريان للرجل التهميش
فيا نفسي اذهبي اسفا عليهم ٭ فبعدهم كرهت ان تعيشي

وقال يرثي صديقا له من العرب قيل انه كان عاهده على ان يدعوا اليه في امر الخلافة وله عدة امرت

ما هاج من ذي طرب مخاص ٭ ليل ابي العوام والقلوص

ارسلها خمصاء في خامص ۵ زورآء من رعى الجميم الواص
بعد مطال القرب النصاص ۵ نام الى غايا بتها الاقاص
فذى الماء اتى لبد العناص ۵ فى مطرق انجه شواص
لمع المدارى جلن في العقاص ۵ كان خفق الكوكب الوباص
زرقاء من زرق بنى ملوص ۵ حتى اتقين الشمس بالنواص
مضتقة من جانب النشاص ۵ تطلع الزود من الخصاص
مالى وما للقدر المعاص ۵ كالعقر مضروبا على القماص
ابن ابو العوام للعواص ۵ يروضها بالخيل والدلاص
ورعنها بين القنا العراص ۵ من امس القلوم والقراص
وللقرى والطرق الغراص ۵ وللقنا بالدعن بالاخراص
هيهات لا احامى للعراص ۵ شيم الظبا وضمت القواص
نتم المطايا لسكة الارهاص ۵ يرجعن ارماقا بلوا اشخاص
زاد الفتى والقوم فى انتقاص ۵ وتعتدوا عن جابح فحاص
بعدا للغادر من القصاص ۵ قام المجارى وكنا المناص
من معشر مطيتى الاعياص ۵ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب الندا تواص ۵ من كل سباق المدى نواص
قدم لاعناق العدى وقاص ۵ قرن لقاء محمل الاقعاص
باقر بين القور والدعاص ۵ ضم على لؤلؤة الغواص
ضم الوعاء ان بالعقاص ۵ سقيت من دانى الحقاق القاص
قاد ابن ليلى قائد المعاص ۵ كان سيا محى فقدا اختصاص
ما اثقل الياس على الحراص ۵ هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس فى حياص ۵ حيد الاقاطيع من القناص
قد ينزل العالى من الصياصى ۵ وقد يطيع الراس وهو عاص

ام لجام القدر القراص

وقال في النسيب

يا بوس مقتنص الغزال طاعنة ۵ ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء جان نيلها ۵ من بعد ما ملاوت يمين الغايص
ما كان قربك غير برق لامع ۵ ولى الغمام به وظل قالص
اغدوا على ابل لحبتك زايد ۵ واروح على خط كوصلك ناقص

وقال يعرض ببعض من انتمى الى معد ابن عدنان وليس منهم ويذكر غرضا

لمن الديار طلولها وقص ۵ ما للقطين بعقرها شخص
ابقى الخليط بها معاهده ۵ اثر لعتمرك ماله فحص
ولقد تحل بها مرتبة ۵ ظمآى الوشاح وللبرى غصص
غنيت بحلي الحسن عاطلة ۵ ما للنضار بجيدها وبص
فرعاء ان نهضت لحاجتها ۵ محل القضيب وارطا الدعص
كم رحل جعد ينوء به ۵ جيد الغزال وناعم رخص
سرقت بطرف الريم مقلتها ۵ ومن النواظر قالع لحص
طعنوا الظلام بكل ناجية ۵ في فوق كل دجى لها نجص
ترمى الآكام بمنسم عمم ۵ دامى الاظل كانه قرص
والراجعين جمارها بمنى ۵ غدرا وما حلقوا وما قصوا
متعردين من الرياط ضحى ۵ حل النطاق واطلق العقص
لا اسقيتك كاس لا دعة ۵ لا العتب ينفدها ولا المص
بقوارع يمشي الرمى بها ۵ من غير ما طرب له رقص
تنسى جر الحيها قوارضها ۵ والطوق ينشى عنده المغص
والى معد جئت مرتقيا ۵ يا بعد اين رمى بك القمص
امن الوهاد الى الربى عجلو ۵ سرعان ذا الدملان والنص

لحقت رُشك في قوادمهم ٥ عجلان تلصقه وتنحص
ان زدتهم فلقد نقصتهم ٥ ان الزيادة بالشعا نقص
غادرتها شنعاء ضاحية ٥ لا النفس يصبغها ولا الحفض
ومن المجاري عند لابسها ٥ ما لا توارى الازر والقمص
يا موعدي بذباب مخلبه ٥ ان البعوض اذا تم القرص
لا تحسدن المرء ثروته ٥ ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الذين علوا ٥ ومن العلو يحاذر الوقص
واعقد يديك بمجتبى كرم ٥ لا قدح في حسب ولا غمص
اسد اذا ابصر الرجال به ٥ خفض الكلام وطوطئ الشخص
من معشر ركبت اوايلهم ٥ اولى العلى وجيادها شمص
ان احسنوا عمّوا بنائلهم ٥ واذا رموا بجريرة خصّوا
عهد المكارم في بيوتهم ٥ والحامل القبقاب والقبص
رفعوا المساعي من قواعدها ٥ يعلوا بهن الرضم والرص
حتى انتموا في راس اشرفها ٥ وعلى الكعوب توقع الخرص
افنى العدى منهم وليس بناقص ٥ من رمل منقطع اللوى القبص

وقال

ربّ مستعفر اباك وفي الناس ٥ ذلول على الاذى وقوص
ناصب لي حبائل الطمع المزري ٥ وعيري للمطمعات قنيص
بذل المال لي يساوم عرضي ٥ ان عرضي اذا على رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ٥ ويعاب الغني وهو حريص
لست جلها تجلى ولم يدنس ٥ ردائي من العلى وهو قميص
وانظر بها تجز زعازعها ٥ النكب وبطني من النوال خميص
وارقبي عطفة الزمان بجد ٥ ربما اخلق الزمان الحصيص

١٥

يقدم

تقنم الناس الا ابي على ٥ الحتف وفيه عن الهوان نكوص
كلما عضنه الاذى غص بالصبر ٥ يرجى الايام وهو غصيص
قسما بالاساعث الخمص اذ تهم ٥ الى المازمين قود وخوص
ترتمي جرة البطون من الجهد ٥ اذا اعرا جرد وقصيص
اكلت نيها المواهي فلم تبق ٥ عليها الا الدما والشخوص
لا حملت الهوان ذا رهقام ٥ وعن الضيم معدل ومحيص
حفحص عاتق الرجاء وكم ٥ بات بين الرجال وهو وقيص
ان يكن في ندى الملوك بلوغ ٥ لمرجي ففي رجائي قلوص

وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه وكان قد تقدم بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بولية النقابة وامارة الحاج في اول يوم من رجب لا اول سبع وسبعين وثلثمائة فاتفق ان الصاحب عميد الجيوش الزمه بعدا من النظر في هذه الاعمال غير ذلك اليوم بعينه ثم حملت الكتب بعد ايام وبلغ الملك ذلك فثقل عليه ولا اخترق ان يكون هو المبتدي بالمنة والشاكي الضيعة فبلغ ذلك الى الرضي فكتب اليه هذه القصيدة يعتذر بما جرى

قافية الضاد

كيف اضناه البرق اذ اومضا ٥ ما بات الرمث بوادي الغضا
عهد الحما لا ابن عهد الحما ٥ قضى على الضحوي وانقضا
ونازل بالقلب اوطانه ٥ بين حمى الرمل وبين الاضا
لا ناله الداء الذي نالني ٥ منه وان شفّ وان امرضا
ولا يكابد ليل ذي علة ٥ لو طلع البدر به ما اضا
هان على الواجد طعم الكرى ٥ ان الفتى الساهر ما غمضا
ما آن للمطول ان يقتضي ٥ ولا لذا الماطل ان يقتضا
ان عزمي بديون الهوى ٥ اداني قلبي واساء القضا
يا راكبا تحمله جسرة كالهقل ٥ ناش البلد الاعرضا
انحله الخوف وخوف الفتى ٥ سيف على مفرقه منتضا
قل لبهاء الملك ان جئته ٥ سود دهري بك ما بيضا

سخط لو ان الطود يرمى بها ٥ ساخ عن الاطواد او خفضا
ومن قولي ذل عزى له ٥ لو مزج الماء به عرمضا
اعوذ بالعفو وهل امن ٥ نذيره الصل اذا نضنضا
ايا غياث الخلق ان اجدبوا ٥ ويا قوام الدين ان قوضا
ويا ضياء ان نأى نوره ٥ لم نر يوما بعده ابيضا
مالي مطويا على غلة ٥ ارمضني وجدك ما ارمضا
قد قلق الجنب وطار الكرا ٥ واظلم الجو وضاق الفضا
لا تغطش الزهر الذي نبته ٥ بصوب انعامك قد روضا
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي ٥ فانت اهل العفو فهب ما مضى
لا بد عودا انت ريشته ٥ حاشا لبانى المجد ان ينقضا
وارع لغرس انت انهضته ٥ لولاك ما قارب ان ينهضا
لو عوض الدنيا على عهدها ٥ منك لما سر بما عوضا
ولا يكن عهدك بعد الهوى ٥ غيما تجلى وخضابا نضا
يا رامياً لا ادرع من سهمه ٥ اقصدني من قبل ان ينبضا
وتلقعت ريطة من ناض ٥ انا راض منها بما لا يرضا
ابر مثلي من صبغة الدهر ٥ لا يشرع فيها الا المنا ما نقضا
نحر فاحم ولون مضيء ٥ من رأى اليوم فاحما مبيضا
قاعدا مطرح السقاء الحنية ٥ بضروب الاقدار حرا وحضا
ركبتني وهاجلا لا امنا ٥ نال جذاني حتى رماني نقضا
كل يوم على من له خطب ٥ اتوقى مرمى الى الذل دحضا
ومسقى على القذا برد الورد ٥ جماحا فيشرب الماء برضا
كلما سار طالبا خفض عيش ٥ نال ذلا من الزمان وخفضا
اين لا اين من مجير على الدهر ٥ اذا الدهر هز يوما وعضا

قد

قد وهبنا رجاءنا لزمان ٥ لم يدع عندنا حتى وهبنا العرضا
وتركنا نقل النوال قنوعا ٥ ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
قد ماما على الندا ان يرتجى ٥ وعياب البخيل من ان تفضا
واما تاسى عليه فما اذعر ٥ سرنا ولا اتانا ل ارضا
لا احلت ان لم احمله ٥ روس العدى قراعا وعضا
فعل مستثقل الحيوة يعد ٥ الذل بغضا على المنون وحضا
متهيئا يرى التحية بالضيم ٥ لطاما والعار جرحا ممضا
طارحا نفسه على كل هول ٥ قد تعاماعنه الجبان واغضا
حيث تلقى ضرب السيوف اخاديد ٥ نجع الدماء والطعن وخضا
وفتو مثل الاسود تعدوا ٥ لقنيص العلياء وتنادى ركضا
فوق اكوار ضمر اقلق النسع ٥ قديم اضطمارها والغرضا
كلما اخلولذ الظلام استلذوا ٥ لعب الليل بالطلوع الانضا
كل مستشعف البدن بقوس ٥ المجد يرمى عن المكارم عرضا
حامل برة على زند التقريب ٥ ان استخط الضوامر ارضا
منقعا في ماء النجابة منسوبا ٥ لبابا الى المناجيب محضا
سوطه نبعة العنان اذا ما ٥ حرك حلى لى المراد وافضا
مثل بازي العلياء عن له ٥ الطعم فحلى بقاعه وانقضا
فلعلي القى المنا او حلوحا ٥ من حمام قضى علي وامضا
راكبا صهوة الخطار عقيدا ٥ لبنات الفلا وجبت الارضا
كاننا للانوق جنحا وزغبا ٥ ولهام الاعداء وقعا وعضا
برد عز او حر نصل كاني ٥ احد اليوم في ضلوعي رمضا

الزيادة ٥ فالت

مواقد نيرانهم قرة ٥ وشربال طاهيهم ابيض

إذا حركوا للمساعي أبوا ٥ وإن أنزلوا دار ضيم رضوا

وقال

حذار فإن الليث قد فر نابه ٥ وقد أوتر الرامي المصيب وأنبضا
أسير بمن يرجى اليوم يومه ٥ فأدرك ما يهوى وآسى بما مضى
وقد كنت أدعو أن تؤخر مدتي ٥ لعلي أرى يوما من العدل أبيضا

وقال

أهلا به من رائح متصعد ٥ بجوانح من برقه ونوابض
هزج الرعود كأنه متمطق ٥ بأراقم قلب الرمال نضانض
حتى يقول الساهرون لومضه ٥ نصر العراق بقطر هذا العارض ٢

وقال

لمام المشيب ثنى جامحي ٥ وذللني لأيامي وراضا
أقر بلبسه ولقد رآني ٥ أجاحله إباء وامتعاضا
لعوضت الوقار من التصابي ٥ لشد على المعوض ما استعاضا
فصار بياضه عندي سوادا ٥ وكان سواده عندي بياضا

وقال في غرض له ويقال إنه عاتب بها أخاه المرتضى صح

رضيت من الأحباب دون الذي مضى ٥ ودانيت من يقضى الديون ولا يقضي
وقد نهرت في الليالي جراحها ٥ مرارا وأنضاني من الهم ما ينضي
طوى الدهر أسباب الهوى عن جوانحي ٥ وحل الصبا عقد الرحائل عن نقضي
ولم يبق لي في الأعين النجل طربة ٥ ولا أرب عند الشباب الذي يمضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي ٥ وأبدل مسود العذار بمبيض
أناف ومطول من النأي بيننا ٥ قوارض تنبو بالجفون عن الغمض
وموك ورى قلبي بلذعة ميسم ٥ من الكلم العوران مضا على مض
نعد إلى الأعداء إذ كان أقربي ٥ يشذب من عودي ويعرق من نحضي

وقال
تضعضع أحبابي وقضى
منيت الريح والقضا
بارقا من ترى أطا أو
أسنانا أو أعرضا
لغير تقدير
ذا من الأرضا
حتى عص
طولها أو العرضا

إذا نال من عرضي القريب بتهمة ٥ عذرت بعيد القوم أمار معرض
ألم يأته أني تفرعت بعده ٥ روابي للعلياء حان لها نهض
وأني جعلت الأنف من كل حاسد ٥ قبالي وحذي كل منقطع أرفض
وكم من مقام دون مجدك قمته ٥ على زلق بين النوائب أو دحض
وقارعت من أعداك قبل قراعه ٥ فذا المجتني بعد النشاز أو الغض
لقد أمست الأرحام منا على شفا ٥ وللخلق مشفى لا لعل أن يقض
رأيت مخلوات العقوق مليحة ٥ فلو تجعلن برق الأذى صادق الومض
ولا تشمتن من ود لو أننا معا ٥ تجيحان تلطينا الجنادل بالأرض
إذا كنت أغضي والقوادح جمة ٥ فمثلك أولى أن يرم وأن يغضي
على غصص لو كن في البدر لم يزرق ٥ العود لم يورق وفي الغصن لم يمض
رزيتك حينا بالقطيعة والعلى ٥ وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي
أناديك فارجع من قريب فإنني ٥ إذا ضاق بي ذرعي مضيت كما تمضي
لقد كان في حكم الوشائج لو رأى ٥ عن المجد بطئي أن يبالغ في حضي
فكيف ولم تخرج مدارج همتي ٥ ولا أذنت العلياء بسطي ولا قبضي
إذا هو أغضانا طوى على القذى ٥ وكان لمثلي مسخطا فلمن يرضي
خليلي ما عودي لأول عاجم ٥ ولا زندي وطي للمقيم على عض
فقل للعدى عضوا الأخامص إنكم ٥ تعرقتم الأيدي على سن العض
هم نقضوا ما قد بنا أولوهم ٥ وشدنا وهيهات البناء من النقض
وفي كل يوم يصبغ العار منهم ٥ أذاة امرئ والعار باق على الرحض
يريدون أن تخفو النوافر بيننا ٥ وقد طاحت الأضغان في الحدق المرض
ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا ٥ لها انتفاض العرق يحفز بالنبض
دعوتكم قبل التي لا أسى لها ٥ وقلت لكم ننشوا إلى الخلق المرضي
رحولي عن أقبل أن أحمل القذى ٥ فلو تردوا إلا على الثمد البرض

ولسوا احميمى قبل ان يمنع الحمى ٥ اما آن لي اوبوا على رعيكم حمضي
ومن قبل ان تبدي المعادون بيننا ٥ برود الخنا ما شئت في الطول والعرض
ولا تركبوا شيئاً اذاميتة الفرى ٥ بلا حقب تطوى البلاد ولا غرض
تقوا انا حرب لا تعود شيرها ٥ وان غلب الاقران الاعلى مض
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم ٥ انا اشدكم بالله في الحسب المحض
اراها بعين الظن حمراء جهمة ٥ ستجري الى عار العواقب او نقض
تهضمني من لا يكون لغيره ٥ من الناس اطراقي على الهون اوغضي
افوق نبل القول بيني وبينه ٥ فتوالني من قبل نزعي بها ارضي
وارجع لم اولغ لساني في دمي ٥ ولم ادم من اعضائي بعضي ولا عضي
اذا اضطربت ما بين جنبي عقرب ٥ وكاد لهمي يمضي من القول ما يمضي
شفعت الى نفسي لنفسي فكفكفت ٥ من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

وقال

اري موضع المعروف لو استطيعه ٥ واغضي ولو شاء الغنى لي لم اغض
الا حظ حلوات الكرام بغصة ٥ ويقصر مالي عن بلوغ الذي يرضي
واقبض كفي في الحقوق وقد ترا ٥ ذهابي بها عند الفضول عن القبض
تقتلنا هذي الليالي ولا نرى ٥ ونستقرض الايام منا ولا نقضي
ولولا الندى ما طا طا العدم هامتي ٥ ولا كان يثنيني عن الكرم ما يثني
وكيف وفور العرض والمال وافر ٥ ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
ومن عدم اقرى النوازل عذرة ٥ ولو حل لي لحمي قريتهم بعضي

وقال

قالوا انزاو رعطف وارابنا ابما ضبه ٥ وابى اباء البكر لا نستطعه رواضه
غضبان سل حطامه عنه وحل انا ضه ٥ عطلت رباه من الصفا وعريت انقاضه
ان يستغض بني غلو مغبوطة اعراضه ٥ قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه

فهيهات

فهيهات لا اصابر مني ولا ابغاضه ٥ ما سرني اقباله فيسوؤني اعراضه

وقال يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة الاحد السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلثمائة ودفن بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرازي وكان قد نيف على التسعين

ابا علي للاولى ان سطا ٥ وللخصوم ان اطالوا اللغطا
تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ٥ ولم تكشف عنهن الغطا
كشفك عن بيض العذارى الغبطا ٥ ومضعب للقول صعب الممتطا
عسفت حتى عاد مخزول المطا ٥ ذا بي الملاوط رحله قد اضبطا
وسائرات بالخطى لا بالخطا ٥ شوارد عنك قطعن البرنطا
كما رايت الخيل تعدو المرطا ٥ البست فيها كل اذن قرطا
فقد رددت انهاناً ورد القطا ٥ ومشكلات ما انشطن منشطا
عطاها مقول اذا اعطا ٥ مر من ديجورها ما اختلطا
فلك ما بين العقام المشطا ٥ ظل المجارون وما انو رطا
ملوا مجاراة تبوق قد مطا ٥ قرم نهد الارض ان تخطا
من المطي القرب العنطنطا ٥ تطرقوا النهج الذي توسطا
لا جزعا اودي ولا مغتبطا ٥ كانوا العقاسل كنت الفرطا
عند النزاع يعرف القرم البطا ٥ ارطلى زمان بك ثم اسخطا
ما اطلب الايام ٥ منا شططا

وقال يرثي صديقاً عربي وقد تقدم ذكره وقيل انه كان داعية له

كانك لم تقد بعو برضات ٥ ابا العوام فتيانا وقطا طا
ولم تحمل على الاعداء منهم ٥ فتياً لدنا واتماً باسباطا
اذا المعهود نبههم طروقاً ٥ رأى زجل الشبيبة والنشاطا
قيام الشمهر يغي تبادروها ٥ وقد لبسوا الحبيلة والشطاطا
ولم تسق الجياد مسومات ٥ تجشمها المغاور والوراطا

وترسلها العرضنه صادياتٍ ۵ مبادرة الى المكارم الغطاطا
تصيبها فواغر كل ثغر ۵ كانك ترسل النبل المراطا
فلين مفارق المعزاء وخدا ۵ كفلي الانمل الكمر الشماطا
ومن جعل الدليل له ان لحي ۵ فلن تخشى الضلول ولا الغلاطا
وناحية تساقطها حسيرا ۵ مقاطحسامك البدن العباطا
وتطلق رحلها والفجر طفل ۵ وقد اكل البواني والملاوطا
وشاذبة طويت بها اعتساقا ۵ بساط الدواني له بساطا
ذوارع البلاد لغير حاط ۵ تخال فضول انعمها سياطا
وعدت بها اساولك من حراها ۵ ذنيب النمل ينتعل البلاوطا
ومنحرق كان على رباه من ۵ الظلم الاكمة والنياطا
تعلقت النجوم بجانبيه ۵ كان الليل السهاقراطا
طعنت ظلامه بالركب حتى ۵ رايت له انحياما وانعطاطا
وكل فتى تبطن نبت نبع ۵ وصير غمده قاطعة انا طا
اغيلمة زحمت بها الاعادي ۵ تعاطى بالذ وابل ما نعاطا
تخال على عواليها اذاما ۵ وردن الطعن السنها السلوطا
ويوم للعريكة ذي اوار ۵ ككير القين اوقد فاشتشاطا
فرقت جموعه فرق العناصي ۵ وقد مزج الطعان به اختلاطا
تعاطى كاسه فنعت فيها ۵ وتحتقر الجبان فلو يعاطا
حملت على العدافيه اقتراحا ۵ على بيض القواضب واشتراطا
تغلغل في جماجمها العوالي ۵ كما غلغلت في اللمم المشاطا
نرى بعد يومك كل خطب ۵ كانك كنت للجلى رباطا
الا ابن السريع الى المنايا ۵ اذا المغزا لغزه ارتباطا
اذا ولج الرواق رايت منه ۵ طويل الباع تدعم التماطا

دكر

وكنت اذا اخذت بمنكبيه ۵ غداة الضيق فرج لي الضغاطا
وكم برٍ لا اصبح بها اليه ۵ تطاطا لها تحرك فما تطاطا
فقولا للمنقض مذ رونيه ۵ خض الامر انغماسا وانغطاطا
ترى الحرب اسحبه العوالي ۵ وطول الامن اسحبك الرباطا
هم حملوا لك الاحساب عفوا ۵ فدونكهن ولغا واستراطا
حموكم والاسنة في الهوادي ۵ وقوع الطير تلتقط اللقاطا
غداة خلا بدارهم الاعادي ۵ فلم يدعوا الحوضكم لياطا
تشقق في جلودكم العوالي ۵ كان الطعن يلبسها الرهاطا
بكل قرارة منكم لجسم ۵ يقضي النبل زفرا وانحطاطا
لجنكم ولا في عن علاكم ۵ معناه من الطعن والضرب الخلاطا
وقد بيوعكم حتى غدوتم ۵ وعالي النجم اقربكم مناطا
وحلوت مفخر حي كان فيكم ۵ وان لكل طايرة سقاطا
فلا تبعد رجال من قريش ۵ وسمت بهم فلم اعد العلاطا
رعوا تلعات هذا المجد لينا ۵ بانياب العوامل وانتشاطا
تخيرهم حمام الموت منا ۵ خيار الزايد اعترض النماطا
تداعوا كالسلوك وهت قواها ۵ مروقا بالترائب وانخراطا
مضوا من كل اغلب مشمئزٍ ۵ اذا ما العار جلله اماطا
نا وا عني فضعضعني نواهم ۵ وما كانوا انفقد قطعوا النياطا

وقال في النسيب

تمنت لنا بلوى العقيق وربما ۵ عرض الزلال ودنيعته الفارط
لم انت في هبة القليل منافس ۵ ابدا وفي عدة الوصال مغالط

وقال في غرض له

ما لذا الداني الى القلب يتخظ ۵ وعزيم الحب بالدين الظ

قلبي وطرفي لغرم ... تم لفاقها
ضدان ذا راض وهذا ساخط
نظرت بلا قصد فاقصد سهم غالط
ويذيق سهم الموت سهم الفنا
قل للغزال الذا فرنت ورابط
فلعل حباتك الناحول

ملح ٤٦

ظالمٌ قلّدَ أحكامَ الهوى ۵ طالَ ما جارَ علينا وقسط
تسخطُ الشيءَ وترضاهُ إذا ۵ لم ترَ العتبى على طولِ السخط
إنّ قومي صدعتهم نوبةٌ ۵ شققَ البُردِ اليماني لِغط
خلتهم والخطبُ يغشاهُمُ ۵ شجرُ الوادي رماهُ المختبط
أو كما خايلَ يومٌ عابرٌ ۵ كلّما ثارت له البُدنُ عبط
شغلوا أمرَ المقادير فهم ۵ قاطنٌ يظعنُ أو دانٍ شحط
ذلّ أحداثٌ رمى الدهرُ بهم ۵ فهمُ في رقعِ الدهرِ نقط
ذاقهم متخلياً إذ جهدهم ۵ ورأى المقنعَ طوبلو فاشترط
يصطفي كلَّ كريمٍ منهمُ ۵ وإذا استكرهَ ذو العقبِ ربط
ذاقهم منتزياتٍ وكم ۵ يلبثُ القاربُ من بعدِ الفرط
كم طوى الموتُ لهم من بهمةٍ ۵ خايضِ الغمرةِ فراجِ الضغط
وجوادٍ متعبٍ مضمارُهُ ۵ كلّما لزّت به الخيلُ معط
سلهمُ أو قتلَ الروعُ بهم ۵ يومَ خدرِ الشمسِ بالنقعِ يلط
مصعرُ الناسِ على أيديهمُ ۵ قصبُ الأعناقِ بالبيضِ يقط
أنكلوا الأعداءَ ملتفَّ القنا ۵ بين معروضٍ ومجذورٍ يحط
تحسبُ الأرماحَ من تعقابها ۵ شجراً للطيرِ فيهنّ لغط
وهوا من تنثرُ الهامَ لهم ۵ هبةُ العاصفِ ترمي بالخبط
فارقونا وبقينا بعدهم ۵ كالتي إذا وضعت عنها الغبط
في دنابي معشرٍ خيرانهم ۵ مضيعٌ للحربِ يغدوا ولقط
ليس بالراضي إذا أنبهتهم ۵ طارقُ الليلِ ولا بالمغتبط
صورةٌ رايعةٌ لا أربها ۵ نفعُها مثلُ تهاويلِ النمط
أتحفوا إن خلقَ الجدّ بهم ۵ غلطُ الدهرِ وكم يبقى الغلط
كلّ الأيامِ عنهم عن همُ ۵ ربّما جاءَ زمانٌ قد نشط

كل

بعض مخضب ومنال بعض
سكر بعض باحسانهم لم يغط
والمقادير بها دون شعا استغلى
هيئت ان عادوا اصبحوا لغط
كلا ذي يحلم اذا ضباضة طارق
ورأيت وحفظ بالحلم قلبي ووخط
وخط التهام قلبي وبعد الشبا
ما لها انكرت بعد الشيب قطط
ونعمات اشتب على قمامه
وارى عودي على قسمته وخط
اتى من عمر الثالث ونغصت
موعب اقصى عن عنا لالعنب
لا الذي بعا بطوع علالا الغيب نغط

كلّ منوقٍ على جربهِ ۵ خلطَ العجزَ بنوكٍ فاختلط
إن رأى المغرمَ طاطا ولهُ ۵ حاجبٌ من حافرِ اللومِ بمط
جامعٌ لي بين فخرٍ وأذى ۵ ربّما برّحَ بالأذنِ القرط
حملَ الثقلَ على ذي غاربٍ ۵ كلّما ضجّ من الحملِ ضغط
أتقي الرسلَ ولو شئتُ مضى ۵ كلُّ مطرورٍ إذا أصممَ عط
وإذا كشفتُ ما بي مضنى ۵ من مضيضِ الداءِ قال الحلمُ غط
كلَّ يومٍ رحمٌ منبوذةٌ ۵ كرؤومِ البوِّ غضبا تسط
مطرحُ الشيئةِ قد أيبسها ۵ قدمُ العهدِ بعامي الأقط
ينالُ البقيا وقد أحببتهُ ۵ ميتماً لو رمى بالطودِ علط
صدّقَ الواشينَ فيما زعموا ۵ فنأى بالودِّ عني وشحط
لا أرى الجنَّ وأفاكَ بهِ ۵ في دجى الليلِ ولا الوحيَ هبط
نفثةٌ من واغرٍ جمجمها ۵ فلكٌ لولا اللهُ والحلمُ قنط

وقال في الزهد

قل للهو آملِ في الدنيا ما بالكم ۵ كالنائمين وأنتم أيقاظ
أين المقاولُ والجبابرُ قبلكم ۵ فاضوا على عللِ الزمانِ وفاظوا
متنافسين على المقامِ وإنّما ۵ خلفَ الركايبِ سائقٌ ملظاظ
اللبثُ لمحٌ والمناخُ محضّرٌ ۵ والرعيُ خطفٌ والورودُ لماظ
أنظر إلى هذا الزمانِ بعينهِ ۵ ترجع إليك بمقتهِ الألحاظ

وقال في معنى آخر

أسيغُ الغيظَ من نوبِ الليالي ۵ ولا يشعرنَ بالحنقِ المغيظ
وأرجو الرزقَ من حرثٍ دقيقٍ ۵ ليسدّ بذلك حرمانٍ غليظ
وأرجعُ ليس في كفّي منهُ ۵ سوى عضِّ اليدينِ على الحظوظ

وقال

اصل العفو على علم به
... الآل فقط
... في فضلهم
لمع ... الطرس ... النقط
ونصاد ... الطرس ... اصلنا
كنت ... بما ... اصحابا
قدم اليوم ... فاد ... بط
من عذر بعض ... بسر ...
وانتحا راش ... بطوع بعد مرط

يا عمرو ولا اعلم تقلو بهظك ٥ خلة حر فاغرها ملحظك

من قائم على العلى ما احفظك ٥ ما نام عن حاجته من ايقظك

قافية العين

قافية العين قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو بالبصرة وقد افتتحها في آخر سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

الهاك عن ارتبة البرقع ٥ من الثلاثين الى الاربع

انت اعنت الشيب في مفرقي ٥ مع الليالي فصلي اودعي

يا حاجة النفس الم ترعوي ٥ جناية الدمع على مدمعي

لولا صلاوات الهوى لم يكن ٥ عنان قلبي لك بالاطوع

كيف طوى دارك ذو صبوة ٥ يهدي به يطرب للمربع

كان يرى ناظره سبتة ٥ ان مر بالدار ولم يدمع

يا حبذا منك خيال سرى ٥ قدله الشوق على مضجعي

انى تسدى من عقيق الحمى ٥ منازل الحي على لعلع

بات يعاطيني جنى ظلمه ٥ وبت ظمآن ولم انقع

معانقا كان عناقي له ٥ درء احشائي والاضلع

عاقرني يشرب من مهجتي ٥ ريا ويسقيني من ادمعي

هل تبلغني الدار من بعدهم ٥ على الطوى جائلة الانسع

كان مجرى النسع في دفها ٥ مضطرب الوثيم على الاجرع

تحملني والشوق في كورها ٥ اني دعاني طربا انسع

ان بهاء الملك ان دعه ٥ وللخطب ان نازلني يمنع

رب ذمام لي في ضمنه ٥ لم اتقوله ولم ادعي

مصطنعي والسن في روقها ٥ اصاب مني غرض المصنع

لم ارض الاه ومن قبله ٥ اقنعني الدهر ولم اقنع

اغر ان روع جيرانه ٥ لم يذق الغمض ولم يهجع

كانما الضيم اليه سرى ٥ وهو على المطلع الامنع

فحسب اصبح وضاحه ٥ قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنا فاحسانه ٥ ادنى من الناظر والمسمع

سوم الحيا اقلع عن ارضنا ٥ ونحن في آثاره نرتعي

كم نعمة منه على فاقة ٥ تنبت عشب البلد البلقع

ونظرة تجبر وهن الفتى ٥ وعظمه منصدع ماوعي

اذا اقتضى من على نجحه ٥ واستوقف الحق على المقطع

كم طار في ملكك ذو نخوة ٥ قالت له ريح المنايا قع

ان شمخ اليوم بعرنينه ٥ فهو غدا يعطس عن اجدع

لم يلقك المغرور الا غدا ٥ يقوم للجنب على المصرع

ينتظر الحي به هتفة ٥ من النواعي وكان قد نعي

من جاهد خاب ومن طالب ٥ اوفى على النجح ولم يطلع

ومسرع اقلع عن عثرة ٥ روعاء والعثرة للمسرع

ونادم اطرق عن خزية ٥ قد نادم الناجذ بالاصبع

معاشر ما اختلطوا بالعلى ٥ ولا ربوا والعز في موضع

شابهت السوءة ما بينهم ٥ ما اشبه الحالق بالاقرع

ارتضعوا العار من ثديه ٥ وترعرعوا اللوم من مرضع

من عاقد اغدر من مومس ٥ وواعد اكذب من يلمع

راموك بالايدي وكان السها ٥ على ان يدرك بالاذرع

قد علموا عند قراع الصفا ٥ ان الصفا العادي لم يقرع

قل لبهام نشزت في الربى ٥ هذا قوام الدين فاستجمعي

تداضجر الضيغم من غيله ٥ اظفوره منك على مطمع

غضبان قد غرك همهامه ٥ على مجازي اللقم المهيع

كم فيك من خرق لو ظفاره ۵ كَكَعَم الوشداق لم يز قسع
ليس كعز والذيبة بهم الحمى ۵ ان مرّ بالسجّالة لم يرجع
ان لم يشاور جله تضنجى ۵ وليمة الذوبان والاضبع
يتبع الرأي وعنه غنى ۵ قد يصقل السيف ولم يطبع
لا بدّ ان ترمض روعاته ۵ وان عفا اليوم ولم يوقع
والسيف ان مرّ على هامه ۵ روّعها ان هو لم يقطع
قل للحسود النجم في فوته ۵ عشت بداء الكمد الموجع
لا بد للبطنة من خمصة ۵ فجع على غيضك او فاشبع
اما نهى الاعداء ما جرّبوا ۵ منك بنزاع القنا الشرّع
مواقف تفسخ فيها الظبى ۵ عقدة رأى الفطن اللمّع
افاقت البصرة من دائها ۵ وقد رأى الناس لم ينجع
عادات اسيافك في غيرها ۵ والسيف مدلول على المقطع
تدنى الى ما قد نأى قبلها ۵ اي جيب لك لم يوضع
فلست بالحامل من غادر ۵ على سنام النقب الاضلع
فللمن صبح من غيركم ۵ على والاقبال منكم معى
يا ايها البحر بنا غلّة ۵ فهل لنا عندك من مكرع

ليالينا الغر نسج لنا ۵ تمل متون العضب اللمع

الليلى بدل

خابه

وقال يمدح الملك سلطان الدولة بن بهاء الدولة وقد تولى بعد ابيه الملك ويهنيه ويعزيه وكتب بها اليه وهو بارجان في رجب من سنه ثلاثه واربعمايه

تمضي العلى والى ذراكم ترجع ۵ شمس تغيب لكم واخرى تطلع
ان الضفى العادي يفرع بالاذى ۵ من غيركم وصفاكم لا يقرع
متداولين لباس اثواب العلى ۵ هذا يجاب له وهذا ينزع
في كل يوم للنواظر منكم ۵ اعلام علياء تحط وترفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل ۵ فينا ومن طوته المنون مودّع
عينان عين للمزيد قريرة ۵ منا وعين للنقيصة تدمع
واذا اطمأنّ من العطية مضجع ۵ يوما اقضّ من الرزية مضجع
فلئن فرحنا ان ذلك مفرح ۵ ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
المجد من علياءكم ومصابكم ۵ انف به شمم واخر مجدع
موسى ونعمى اعقبت فكانما ۵ ردّت على اعقابهن اللادمع
لولا الاغرّ ابو شجاع لم يكن ۵ وهي النوايب عن قليل يرقع
لولاه ما انجبر الكسير ولا انتمى ۵ طرف الحسير ولا سلى المتفجع
ما كانت العلياء بعد مصابها ۵ لولاه بالبدل المجدّد تقنع
نتلو اكنا بن مجدهم فنخبروا ۵ منهم اقوم نصله لا يبز ع
سهما رمى عرض العلى من بعدما ۵ لم يبق في قوس المعالى منزع
لو يطمع الاعداء مطالع مجده ۵ قد ضاق الا عنه ذاك المطلع
طلبتك قد قلقت اليك نصولها ۵ حتى استقرّ بها النصاب الامنع
ظماي اليك واين عنك بحيدها ۵ والرأي عندك والرواء المترع
ما كان عار بها بغيرك يمتطى ۵ ابدا وطينتها بغيرك تطبع
سبقت ببيعتك القلوب كانها ۵ ابدا اطعنك والظاهر اطوع
من مضمر تخشى الهوى لا ينثني ۵ او صافق بيد الرضا او يرجع
اعطت تخايلها الصدور وربما ۵ نفط تدلّ لها ضمير يمنع
الله ايّد ملككم وسما به ۵ محمد القواعد والبناء الارفع
بيت يسقف بالسماء رواقه ۵ وتهاب ذروته الحمام الوقّع
اطنابه قنه انابيب القنا ۵ ويحوف ظلته الوضيّ اللمّع
ان ساخت الاركان اسرخ ركنه ۵ او ضعضع البنيان لا يتضعضع
كم مصعب منع الخطام تركته ۵ تحت الرحالة يستقيم ويطلع

او خالع وضربت بذ بير من العلى ٥ نوع لكم نقص الرقاب وانزع
وسبقتم وكبابه من جده ٥ دون المناقب القفار بوقع
تخفى مكايده ويظهر سطوكم ٥ الذ يقرض والاراقم تلسع
لا تل عرش بنى بويه انهم ٥ غدد المكارم والجناب الامرع
تعلى برو ايهم بجوم المعتفى ٥ والى رو ايهم تشير الاصبع
ان قاد بوا فهم الشهاد المجتنى ٥ او باعد وا فهم السمام المنقع
ايديهم طرق الندا وجباههم ٥ ابهى من التيجان او بل المع
فهم الايام الحفائظ مفزع ٥ وهم لايام المكارم مطمع
هتف العلى بهم الى غاياته ٥ فتضرع القوم اللئام واسرعوا
انا غرسكم والغصن لدن والصبى ٥ غض وللعيس الهبا د الاطوع
رشتم سهامى للعدى وتركتم ٥ قدمى الى امد المعالى تتبع
وحشتم حظى ليلحق شاوكم ٥ حتى انستم وحظ غيرى يفزع
وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم ٥ ولربما غلط الطريق المصنع
وحفظت ما استودعتم نعمائكم ٥ ان الوفاء امانة تستودع
يا بانى الشرف الوطد حيث لا ٥ تصل العيون و لو تنال الاذرع
وسليل محصنة العلى فخرها ٥ مستودع و بدرها مسترضع
تحنوا الملوك عليه من حنائه ٥ كالقلب حانية عليه الاضلع
ارتق لها فتق النوايب بالندى ٥ او بالقنا ولكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله ٥ لقم يجيز الى المناقب مهيع
واطلع على ايامه وجياده ٥ حسرى تردت من الطعان وظلع
تذق الغوار على الغوار كانها ٥ وطفاء تحفزها بليل زعزع
والصبح منقد القميص كاحاها ٥ عن جر مفرقه البجال الانزع
واستقبل الايام غير جوامح ٥ تثنى اليك بها عنان طيع

تعنو

تعنو لا خمصك الخطوب ذليلة ٥ بعد العراك وخدهن الاضرع
ان سر امسك كان يومك فوقه ٥ ويقل عند غد لما يتوقع

وقال يمدح اباه ويهنيه برد املاكه عليه في سنة اربع وسبعين وثلثماية

طلاب العز من شيم الشجاع ٥ وسعى المرء تحرزه المساعى
ودون المجد قلب مستطيل ٥ وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزماع ولست ادرى ٥ باين اجز ناصية الزماع
ولست اضل في طلب المعالى ٥ ونار العز عالية الشعاع
ويجبني البعاد كان قلبى ٥ يحدث عن عديق بن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني ٥ كما يلقى الطموح من القعاع
ولو انى ملكت عنان طرفى ٥ اخذت على الوسيقة بالكراع
وكنت اذا تلون لى خليلى ٥ تلون بى له خلق الزماع
بخيل بالسلام اذا التقينا ٥ ولكنى جواد بالوداع
ايصرعنى الزمان ولست اوى ٥ لجنب ذليل للمصراع
وارضع بالجداء من المعالى ٥ وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيتنا بارض ٥ مشوهة المعالى والبقاع
اذا امرق الدجى منا اخذنا ٥ عليها بالمذانب والتلاع
واولى بالضيافة لو علمنا ٥ خصيب الرحل مطروق الرباع
الى الملك الحسين بسطت ظنى ٥ ورشحت المطالب للنجاع
مجيرى ان تناكرت الليالى ٥ وعونى ان تكاثرت الدواعى
وقد جعل الزمان يضيق وجهى ٥ ويرفع ناظرى ويمد باعى
رفعت اليك دعوة مستجير ٥ وانت مدى عقيرة كل داع
ليهنك ما تجددت الليالى ٥ وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظا ٥ من الاملاك والمال المضاع

فأين الناس قبلك وهي غضب ٥ أديولت الضياع او الضياع
وعادت في يديك مرفرصات ٥ وكانت فقع قرقرة بقاع
ظفرت بما اشتهيت وانت وان ٥ ونال البعض غيرك وهو ساع
بشرو القلوب مفجعات ٥ كان بشيره في الخلق ناع
وما كل المواهب بالاماني ٥ ولا كل الاحاظي بالقراع
لكل في بلوغ العز طبع ٥ وبعض الناس مختلف الطباع
بزين الملة اشتفت الاماني ٥ من المطل الممانع والدفاع
واصبحت الشفاة مقلقلات ٥ تنازع نطفة الخبر المذاع
فاعلن بشره في كل وجه ٥ وبين طوله في كل باع
رآك لكل ما تاتيه اهلا ٥ وانت احق ذو ود بالمراع
صنيعا لو يجر عليك منا ٥ وحمل المن غير المستطاع
اجار ابو الفوارس منك سيفا ٥ تحامته يمين ابو شجاع
نذى لك من يناهك الزوايا ٥ ويفرضك لاذى صاعا بصاع
بعض انامل الاسد الضواري ٥ عليك بغيض انياب الافاعي
رعاك بلحظ طرف غير راني ٥ وعاج عليك سمعا غير داع
فكنت السيف اغمده جبان ٥ فسل وقد تصدى للمصاع
الوى يد العلاة بلا رقيب ٥ وشمر في الامور بلا مراع
ولو يعزيك قعقعة الاعادي ٥ فذاك الصخر خر من البقاع
رجونا منك يوما مستطيلا ٥ على الاعداء وضاع القناع
تغيظ الحاسدين به وترضي ٥ قلوبا لا تعلل بالخداع
اتقنع ان تضام وانت جار ٥ وتهملنا البقاع وانت راع
وما في الارض احسن من اسار ٥ اذا استولى على امر مطاع
الآن تراجعت تلك الرعايا ٥ وجهزت الرعية للمساعي

وعاد الشرب امنع من قلوب ٥ تقلب بين اضلاع الشجاع
وصار الدهر امرخ من طروب ٥ تصامم سمعه نغم السماع
تسنح عطفه بعد اجتناب ٥ وتحظم انفه بعد امتناع
تفاخرنا رجال ليس تدري ٥ بما علم الجبان من الشجاع
ولو خليت عنا في رهان ٥ تبينت البطاء من السراع
ونحن احق بالدنيا ولكن ٥ تخيرت القطوف على الوباع
ارزوم بحسن رايك كل امر ٥ وان المجد الا في اصطناعي

وقال في اخيه المرتضى ويهنيه بمولود له في سنه اربع وسبعين وثلاثمائه

لو غنتك عن وصل الهموم القواطع ٥ وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
دعيني ارقا رضا واطلب غيرها ٥ فبينا هما ان واصل الهم قاطع
فما كل ممنوع من العز شاكر ٥ ولو كل محظوظ من المال قانع
وما ربع فبت ولم تبت ٥ ترفعني من غير ذاك المطالع
قطوع او قران الرجال كانني ٥ الى كل فج ثاير الرجل نازع
افي كل يوم يعدم الدهر جانبي ٥ وتقرعني من ناظريه القوارع
وقد قطع المعروف باللوم قاطع ٥ وباع ثناء الحر بالذم بايع
فلم الق الا ماذق الود كاينا ٥ يسف به من طاير الغدر واقع
ونابعة للبين من عامرية ٥ تزعزع منها بالسلام الاصابع
فلولم تزودنا السلام عشية ٥ لسرنا واعناق المطى خواضع
تصبحيا حين تبعث وجدها ٥ كذوبا واني بالرجال لقانع
وتخدعني ورق الحمام بشدوها ٥ ورجع زفير للحمائم خادع
حنين المطايا علم الشوق مهجتي ٥ فكيف يسليها الحمام السواجع
بذلتك قلبا كنت ادخرت صونه ٥ اذا الوحي برق من العزم لامع
سبقت الى ياسي رجائي غرته ٥ ولم تنتظر راي فهل انا طامع

ان المجد الا باصطناعي
نازع فيه عنان المطي القارع ١٧

وما عند املوك الطوايف حاجتي ٥ اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
ومالي شغل بالقريض وانما ٥ ابين ما فيه تقول المطامع
ولو هز اسماع الملوك نشيده ٥ ذذوا ان كل المجد ما انا صانع
تقول لي الايام وهي بخيلة ٥ الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
رايت كريما ما خلا قط من حمى ٥ يزار ولوان الديار بلاقع
وما رضت نار القرى في خيامه ٥ بليل الى الوراد والركب هاجع
فضنا بمن قهر بما في اكفكم ٥ من المجد فالايام عوج رواجع
وردوا اكف الحرب حلما عن العدى ٥ اذا امكنت حد السيوف المقاطع
فكم غارة تسترجف الليل ايقضت ٥ صدور القنا والغادرون هواجع
عيون العوالي والنجوم روامق ٥ ونقع المذاكي بينهن براقع
ولو لم تدن شغفوا تظما نفوسنا ٥ وليس لها الا السيوف مشارع
هو اليوم اخفى تحيله لمع آله ٥ فاشباحه فوق العجاج لوامع
ترى النقع مسود الذيول وفوقه ٥ رداء الردى تحمر منه الوشايع
وركب كان الترب ينهض نحوه ٥ يعانقه في سيره او يصارع
فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه ٥ عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
اذا ما سروا تحت الدجى فوجوههم ٥ لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
واذ لجوا لم يسئل الليل عنهم ٥ كانهم فيه النجوم الطوالع
وبيداء فيها للسراب زخارف ٥ تلاعب لحظ الجاهلي وتخادع
فلو تعجبوا من سكرهم في هجيرها ٥ فخر وعناهم للهجير طبايع
تطاول سير الليل فيها كانما ٥ دخان لاعناق النجوم جوامع
وقد لاح فيها المجرة ذا نثني ٥ كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يظل الليل بين فروجها ٥ وتجرعه اجراعها والاجارع
تخطيتها والصبح يغرق في الدجى ٥ نوافذ لايلفى بها الجود دافع

متضايع

[illegible]

وهبت

وهبت لضوء الفرقدين نواظري ٥ الى ان بدا افق من الفجر ساطع
كانهما الفان قال كلاهما ٥ لتشخص لحينه قل فاني سامع
اذا انا لم اقبل عن الخل هفوة ٥ فلا بسطت كفي لمنية الصنايع
وان انا لم يستنزل المجد حبوتي ٥ فلو اهلت مني الربى والمرابع
ابا قاسم حلوك بالشعر ماجد ٥ عليك له حتى الممات رضايع
اخ لو يرى الايام اهلا لمدحته ٥ ولو ضمنت ان لو تراه الفجايع
شجاع لاعناق النوايب راكب ٥ همام لاطواد الحوادث فارع
ستشرع ماء الفخر في كاس مدحتي ٥ وما انا في ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره ٥ اب بشره للسابلين ذرايع
وليد لو ان الليل ردي بوجهه ٥ لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومبتسم يرتج في ماء حسنه ٥ له من عيون الناظرين فواقع
رمى الدهر منهم كل قلب من العدى ٥ بسهم نضا احقادهم وهو وادع
يرامونه باللحظ كي يعصفونه ٥ وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه باللحاظ وانما ٥ له رواحهم في مقلتيه مصارع
يردون ان لو كان بين قلوبهم ٥ مع الحقد لا تراه المجامع
متى ابتسموا فاعلم بان ثغورهم ٥ دموع لما تلك الشفاه مدامع

وقال يمدح ابا الخطاب حمزه بن ابراهيم ويهنيه بنيروز سنه ثمانيه وتسعين وثلاثمايه

بلغ

تخيرته اطول الناس باعا ٥ وارحبهم في المعالي ذراعا
واخذهم بعنان الخطوب ٥ يجير على الدهر امر امطاعا
بعزم كبارقة المشرفي ٥ يابى على الهزل الا اقتراعا
يهاب ويرجى لريب الزمان ٥ كالنصل واقعيو ناو راعا
وصدر وسيع على النايبات ٥ عدا كالرمح دوننا او قراعا

ترى كل يوم مع الحادثات ٥ بجيل اذا غبت رايا وساعا
له قلم ان جرى بغربه ٥ امتنا القنا وخشينا اليراعا
ومذرة قوم ببذ الحضو م ٥ اذا بلغوا بالحصا م القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه ٥ طال الى المجد نفسا وباعا
اذا نزعوا عن هوى المكرمات ٥ من اللوم زاد اليها نزاعا
بحزم اصيبت الى الخطوب ٥ وادمى العدو واعلوا اليفاعا
يدافع ركني حتى انالك ٥ ويدفع عني الاعادي دفاعا
اطال يدي فقرعت الهضاب ٥ واطلعني بالندا ما استطاعا
حقوق على راى انها ٥ حقوق عليه فوالى وراعا
فلو الوعد كان مطال الضمار ٥ بغر ولو القول زور خداعا
صنعت فتممت حسن الصنيع ٥ وكم صانع لا يرب اصطناعا
تعاطوا صنيعك فاستثقلوه ٥ ان التطبع يعيى الطباعا
وغيرك يمطل فعل الجميل ٥ فان فعل الفعل يوما اضاعا
تلقاك نيروزك المستجد ٥ يسر عيانا ويرضى سماعا
ولا زال دهرك طوع الجنيب ٥ اذا ما امرت بامر اطاعا
تلوى الخطوب ثقالا وبطاء ٥ وغر الاماني عجالا سراعا
هما م دميت قيادي اليه ٥ مالا الى سعبه وانقطاعا
مددت يميني فاعلقتها ٥ يدا باصطناع الايادي صناعا
اذا اقرحت عندنا نعمة ٥ اعادا يا ديه فينا جداعا
فلو رام قسمة عمري له ٥ لما ارضى له العمر الا مشاعا
وان هو ساهمني مهجتي ٥ صفقت على راحتيه بياعا

الافتخار وقال في ذالك وفي شكوى الزمان

غالى بها الذا يدحتى ابتاعها ٥ بادنة قد ملاءت اتساعها

سوغها

سوغها الراعي ربيع ضارع ٥ والارض قد عم الندى ابقاعها
يورقها بين يظاع فالتفا ٥ زرق جمام لبست رباعها
طاع لها حمض اللوى ونشرت ٥ على ربى قباقب اقطاعها
رعت حلي دامة وشاطرت ٥ جوازى الرمل بها لعاعها
تلس ابا ردرود جونة ٥ القت على ذى بقر بعاعها
مسيلة بين العقيق والحمى ٥ اضواح بطن الارض واجراعها
تطلق عقل النبت اما رجعت ٥ جلجلها بالرعد او قعقاعها
يستنغض العشب لها رؤسه ٥ اذا البروق اتعصرت دفاعها
حتى بنى النى على سنامها ٥ مبانيا ما بطلت سياعها
شاغبة الهم فارضاه بها ٥ تنزع عن دار الاذى نزاعها
ان قطع الرعي عليها لم تبل ٥ اشبعها الخد راف ام اجاعها
مخيلة مبركها من شخصها ٥ اذا المطايا عرقت رباعها
تضبع عن غب الوني كانها ٥ عائمة قد رفعت شراعها
تحسبها اللوى رابعت فنجت ٥ من الاذى طارحة قناعها
وقرها السير وكانت حقبة ٥ لو سمعت حسن القرى ادراعها
كانها طاوى المسير هاجة ٥ غض ضراء قد بلو مصاعها
اذا راى افتراقها ذاولها ٥ ثم ثنى اذا راى اجتماعها
اوا حقب اعجله قناصها ٥ مشاورات النفس اوازماعها
في عانة تطيعه محاميا ٥ فان راها شردا اطاعها
تنتصب انتصابة لبناة ٥ ذعرا وينصاع لها انصياعها
يحفضها مشايعا عن سربها ٥ فان راى جدا الردى اضاعها
افضى عليها ربا من همة ٥ لو عدل الدهر ثنى رضاعها
مطبوعة على العلى لو رضيت ٥ بالذل يوما انكرت طباعها

باحفظها ان بلغت مرامها ٥ وان ابى الدهر فيا ضياعها
استعجل الامر وحظي رايث ٥ نفس ارجي ابدا خداعها
ولو قنعت بالحصول لم ابل ٥ ابطاءها بالرزق او اسراعها بالحظوظ
اصابع الاقدار عن وقوعها ٥ بمنكب معوّد صراعها
تصادف الخرقاء من زمانها ٥ سجال رزق اخطأت صناعها
قومي الاولى لماجري الغاية ٥ بذوا بطاء الغاوي وسراعها
هم الملوجي والمناجي والحمى ٥ اذا المنايا وقعت وقاعها
هم المعاذ والملاذ والذرى ٥ اذا السئول ركبت تلاوعها
هم المقبلون المنبلون اذا ٥ ما اللزبة اللزباء القت باعها
ازوال ايام الطعان ان طغت ٥ يد الزمان احسنوا دفاعها
في حيث لا تنظر تحت نقعها ٥ الا عطى الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا ٥ صفيها وقبضوا مرباعها
تلقى بهم مرسى الوقار والحجى ٥ وضيضئ العلياء او جماعها
ان نزلوا الجو اماتوا شمسه ٥ ولا رض كانوا ابدا طلوعها
بيوتهم مرهوبة شخالها ٥ او لا دج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم باللدن ترى ٥ هامتها للطعن او وعزاعها
كانت في الايام حيات النقا ٥ ارقمها العضاض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى ٥ جاز عقاب الجو او ملاوعها
محلقا يبلغ منها غاية ٥ لو رامها العيوق ما استطاعها
حاصوا خصاصات قريش بالقنا ٥ سوارها وجمعوا اشعاعها
ردوا الحلى ساداتها اخطارها ٥ وضمنوا ابيض الظبى ارتجاعها
وتوجوا بمجدهم مفرقها ٥ من عطل وسوّدوا ذراعها
كانوا اصابيها وكانوا اذرعها ٥ فراطها في المجد او نزاعها

والزاجرين بالقنا اعداءها ٥ على الثنايا منعوا اطلاعها
ايام حطوا بالظبى اغادها ٥ عن العلى وعمروا ابناعها
بالخيل لو تعلف الا شدها ٥ او ملقها بالبيض وانداعها
مثل الرماح هزهزت كعوبها ٥ وكالذئاب اطمعت اطماعها
كان عقبان الشريف فوقها ٥ تعلو اقنان الارض او اجراعها
تلمح ما عارضها باعين ٥ مثل الجذى طارحة شعاعها
هم رفعوا بمجدهم قبابها ٥ وضنق وام زنادهم بقاعها
حموا باطراف القنا سوامها ٥ من العدى وامنوا ارتاعها
والصقوا بالرغم دون نسلها ٥ موارنا قد اوعبوا اجتداعها
ان كان روع عاقد شجاعها ٥ على الردى ودمروا مجزاعها
كبوا على اذقانها اصنامها ٥ لو ودها ابقوا او لو سواعها
تدارك الله بجتى عزها ٥ وقد تراها ذلها او باعها
جارت بمجد العلى وقدرات ٥ تقارع الجدود واصطراعها
بمجد والعز من اتامه ٥ مدت الخيل العلى اصباعها
واعجبا لعصبة مغرورة ٥ تريد ان تلصق بي قذاعها
اذ هلني استواءها في غيها ٥ مطيعها اعذل ام مطاعها
تقودني الى الهوان ضلة ٥ وقد ابى العز لي اتباعها
تسومني ورد القذا وقدرات ٥ عرفة هذي النفس وامتناعها
تريد ان القى الخنا القاءها ٥ وان ابيح للاذى جمجاعها
والبس العار الطويل لبسها ٥ وارضع الذل لها رضاعها
قبيلة اخلطها نهج العلى ٥ لوم عروق جرت انصاعها
قوم هوت نفوسهم من ذلة ٥ واشرفت حظوظهم ايفاعها
باليتهم حطوا انحطاط قدرهم ٥ او رفعتني همتي ارتفاعها.

اقا المعالى فاخذتما اذ لو ٥ ظول سنيها واخذتم ساعها
اسمحت الدنيا لكم واعرضت ٥ صنايعوا لم تحسنوا اصطناعها
ردت عليكم نعم مظلومة ٥ لم تشكروها فانظروا انقاعها
بابوس ما جرت عليكم عابد ٥ من رايعات نكثروا ارتباعها
نهبة عار لدغت اعراضها ٥ لذع اللظى ووقرت اسماعها
وغادرت صفاحها د امية ٥ عقر المطايا المت ايضاعها
وامنت منها نازر انها ٥ سوءة قول كفت سماعها

وقال ايضا

خصيم من الايام لى وشفيع ٥ كذا الدهر يعصى مرة ويطيع
ولي خطا لولا العلى ما بلته ٥ وفي كل قلب غلة ونزوع
وما انا ممن يطلب الماء للصدى ٥ ويمنعنى الواردين شروع
رضاعى من الدنيا الممات فطامه ٥ وما ترع الثدى العزيز وضيع
ابينا ولو ضيم اصاب انوفنا ٥ وفى الارض مصطاف لنا ودبيع
اذا غدرت نفس الجبان بصيرة ٥ حشنا دروع طلقة ودروع
واقنعنا بالبيدان لبس منزل ٥ وما بين ايدى اليعملات وسيع
اشك ان المال عار على الفتى ٥ وما المال الا عفة وقنوع
ايطلع لى عزما الى ما اريده ٥ وصاحب سرى فى الرجال مذيع
وتشتاق نفسى حالة بعد حالة ٥ وازجرها انى اذا لقنوع
وانى لوعرى بالنسيم اذا سرى ٥ وتعجبنى بالابرقين ربوع
ويحنو على الشوق تجتبه رنة ٥ وبرق باطراف الحجاز لموع
ولو اعرف الدنيا حتى تشوقنى ٥ حمام ببطن الواديين سجوع
ولولا الهوى ما كنت الا مشمرا ٥ اطاع على هول الردى واطيع
اذا راق صبح فالحصان مصاحب ٥ وان عاق ليل فالحسام ضجيع

تركت الليالى خلف ظهرى ردية ٥ وصاحبنى لطامى الذياب قطوع
وما طرت مشغوفا بما انا طالب ٥ اجوب الدجى والطالبين هجوع
الو انا رمحا لو يصول لنبعة ٥ وان حساما لو يقد قطيع
وفارقت من ابناء قيس وخندف ٥ رجالا ولم تنفر على ضلوع
تركتهم يدعون والدمع ناثر ٥ وما ملكت طرفى على دموع
وحذرهم منى فؤاد مشيع ٥ وعزم لاقران الرجال قطوع
ونفس على كر النوايب حرة ٥ وقلب على حرب الزمان مطيع
وقلت قبول الضيم اعظم خطة ٥ وما الحر فى حب البلاد مضيع
فلما رايت الذل فى القوم سنة ٥ ذهبت فلم يقدر على رجوع
الا ان ليلى بالعراق كانه ٥ طليح تجافاه الرجال طليع
مقيم يخاطبنى الهموم وناظرى ٥ معنى باعجاز النجوم ولوع
وخيل انخناها السطوة والدجى ٥ تنفر ايديها الحصى وتروع
الى ان انسانى الصبح والليل لافظ ٥ حشاشته والطالعات نزيع
ولله يوم بالعراق نجوته ٥ وايدى المنايا فى النجاة وقوع
تملست منه املس الجيب واشتكى ٥ له فى جيوب الناكثين دروع
تنازعه الافواه فى كل مشهد ٥ وكل حديث كنت فيه بديع
طعنا واطعنا القنا من دمائه ٥ وطارت بامال الرجال صدوع
وتحفظ ايدينا كعوب رماحنا ٥ واطرافها بين القلوب تضيع
طاعيتان امال المجد كله ٥ وكل كريم فى العلى طموع
ومولى يعاطينى الكوس تجلدا ٥ وقد ود لو ان العقار نجيع
خبات له ما بين جنبى فتلة ٥ دهته ويوم الغادرين شنيع
فلا كان مولى لو يدوم وفائه ٥ فان وفاء فى الزمان بديع
وبعض مقال القائلين مكذب ٥ وبعض وداد الاقربين خدوع

ارى راشداً يصغي وليس بمكلم ۵ ومسترشداً يدعو وليس بسميع
وما الناس الا ناعجة متلثم ۵ واخر مجرور العطاف خليع
وما الدهر الا نعمة ومصيبة ۵ وما الخلق الا آمن وجزوع
ويوم دقيق الطرتين مصفق ۵ وخطب جزل القلتين قطيع
عجبت له يسري بنا وهو واقف ۵ ويأكل من اعمارنا ويجوع
واي فتى من فرع سعد صحبته ۵ وما هجنت تلك الاصول فروع
خفيف على ظهر الجنيب تهزه ۵ عروض على اعطافه وقطوع
اذا غاب يوماً اطلع العز وجهه ۵ وللبدر فينا مغرب وطلوع
سانقض من ليل الثوية وقرقى ۵ الى منزل للدهر فيه خضوع
ارى العيس قد خاط اللغام شفاهها ۵ ومن حوضها صعب القراب منيع
اذا اخذت منها الازمة حشها ۵ نجاء واعطاء المطي تنوع
ونحن اذا طار النشاط بشاها ۵ سجود على اكوارها وركوع
واني لا ارضى من الدهر بالرضا ۵ وعزمي احوذ والزمان منوع
وفي العيش مشمول النطاف رقرق ۵ وفي الارض مخضر الجناب مريع
تفيق صدور العتب ۵

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه

تفيق صدور العتب والغدر واسع ۵ ويجمح طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملوه وفاؤه ۵ وليس لغدر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سالت مضاؤه ۵ على الهز الا كاد في الدهر يقطع
الى فانظر الى الغدر همتي ۵ اذا ما صفا لي من ودادك مشرع
ولكنني في معشر جل ودهم ۵ اذا ما جنته النائبات التضيع
اذا ركضت اقوالهم في مسامعي ۵ على العذر جاءت خاطري وهي ظلع
لحى الله هذا الدهر سيفاً على الفتى ۵ اوصل آرائي بها وتقطع

صحبت الرجال الخابطين الى العلى ۵ فتنبطني لوم الزمان واسرع
املي من حظ المكارم انني ارى ۵ سريعاً الى داع العلى حين يسمع
ترد سهامي الحادثات طوائشاً ۵ وفي قوس عزمي لو تنوع منزع
اصرف فهمي والمقاول شرع ۵ واملك حلمي والعوامل شرع

وقال في سكين اهديت له

ومهتزة العرنين رقراقة الشبا ۵ تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة ۵ تفضفض في مثل النجوم الطوالع
فجاءت بجسم يملا اللحظ بهجة ۵ اذا ما اجتلاها حانق مثل دارع
يحيى بها من لم يحيي بمينه ۵ بغير العوالي والسيوف القواطع
احذر من العذل المطل على الهوى ۵ وارهف من عزب النوى في المقاطع

وقال في صديق له كتبها اليه وقد افتصد

مقيم من الهم لا يقلع ۵ وماض من العزم لا يرجع
ويوم اشم باقباله ۵ ويوم بادباره اجدع
لو خفق من علقت بالمنى ۵ يداه واثرى الذي يخدع
رأيت الرجاء على نابه ۵ رشاء وكل يد تنزع
بليت وغيري لا يبتلى ۵ بامرين ما فيهما مطمع
بدهر الوم فلا يرعوى ۵ ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان ۵ انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة ۵ وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية ۵ يزل بها الخيف او يظلع
بكل مقلدة بالنسوع ۵ كان اللغام لها برقع
يصيح الحصى تحت اخفافها ۵ فتونا ويصطحب الادمع
واني لارعب في جلدها ۵ وللركب هملجة زعزع

اذيتم وحد الضحى ابيض ٥ واسرى ووجه الدجى اسفع
وامضي الى بلد المستعز ٥ وهاب الثنية من يطلع
واسلى على المقربات الشياط ٥ اذا اضمها البلد البلقع
واوردها الخمس في جهلها ٥ تمرض ما الفت تكرع
تعجب منها وحوش الفلاة ٥ تسير واسرائها رتع
ارى النوم يجنو به ناظري ٥ وكل العيون له مربع
ومن ضاقت الارض عن همة ٥ حران يضيق به مضجع
لئن كان احزن بي منزل ٥ فمن قبل امرع لي مرتع
على انني عند عض الزمان ٥ صفاة يفل بها المقطع
لقد عاف امواله من يجود ٥ وقد طلق النفس من يشجع
وابيض يوم الوغى حاسر ٥ تردى بقايمه الدرع
تحف مضاربه ماوه ٥ كما حف اودية الاجرع
واسمر يهتز في راحتي ٥ كما هزت القلم الاصبع
وزعف تحدر عن بيضه ٥ كان الدغم بها انزع
يذلل لي سطوات الزمان ٥ سيفي ومثلي لا يخضع
تطاولت للبرق لما سرى ٥ وعنقي الى مثله اتلع
فمالي لو استعيد الجوى ٥ وقد لاح لي بارقا يلمع
وابذل قلبا بامثاله ٥ تظن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة ٥ تضر ولكنها تنفع
وابلج اعددته للخطوب ٥ طودا الى ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء ٥ باق على العهد لا يقلع
سريع الى دعوة لي في الامور ٥ واني الى صونه اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري ٥ وكان على غيره يدمع

ولكففت

ولكففت عمن سواه يدي ٥ وكنت ارى الماء لو يشبع
دعوتك يا ناظري في الهوى ٥ وكان الجود لك المفزع
اتاني انك طوحت بالرزايا ٥ ذه عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي ٥ كما نال من عرضك المبضع
دماجات شوبو بعض يد ٥ يقل بها البطل الورع
مفيض ولكنه غايض ٥ وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان ٥ جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد ٥ عندك ما فاته موضع
يعالج عليك فلو ينثني ٥ ويثرب منك فلو يشفع
واني لتعطفني المطمعات ٥ عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ٥ ولو قيل ان الفتى موجع
وما فضل شوقي لو لا البكاء ٥ والشوق عنوانه الادمع

وقال يرثي بهاء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان يناله من الاشتمال عليه وتوالي من اكرامه وبره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة اربع واربعمائة بعد موته بستة اشهر

اظن الليالي بعدهم سترتبع ٥ فلم يبق لي من رابع فيربع
حذى عترة الصبر الجميل فانه ٥ لكل ربيع ما امنتم تروع
ولو كنت ابكي للوحشة الي ٥ لقلبي سلوا واطمانا ولوع
ولكنما ابكي المكارم اخليت ٥ منازل منها للندى وربوع
وهل انا جاز ذلك العهد بالبكا ٥ ولو ان كحل الماقين نجيع
ابيت وطراق الهموم كانها ٥ محافل حي تنتحي وجموع
اقارع اولى الليل عن اخرياته ٥ كاني اقود الليل وهو ظليع

وعيني لم ترقأ الدموع فقطة ٥ لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع
بمن تدفع العليا بمن ترفع العلى ٥ بمن تحفظ الامال وهي تضيع
بمن يدفع الظلمان وهو مسلط ٥ بمن يأمن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلا ٥ ضلوعهم لو اشراف العلى جدوع
فاين قوام الدين للخطب يعتري ٥ وللدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا ٥ اذا لم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى ٥ اذا الجدب مغط والسحاب منوع
الا من لاضياف الشتاء يلفهم ٥ سقيط ظلام قلقط وصقيع
تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم ٥ فيسقط سب او يضل قطيع
اذا كان بين البيت والارض الصبا ٥ احاديث تخفى مرة وتذيع
ومن للعفاة المرملين يشلهم ٥ من الدهر قرن او لزام منيع
فيا راعي الذود الظماء تركتها ٥ واحفظ راع من نأيت مضيع
وليس لها في الوردين شريعة ٥ ولو في ثناياها الطالعين طلوع
ولو للغوادي من تفقدت رائد ٥ ولا للمعالي من عدمت قريع
اقول لناعيه عقرت وجردت ٥ بقولك ندعاء البدين خموع
وغلغل ما بين الحجابين والحشى ٥ سنان كمصباح السليط ذريع
نعت الندى غضا برف نباته ٥ وشمل العلى والمجد وهو جميع
بدا منهم في الكواكب حول ٥ نمته عروق للعلى وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلا ٥ اذا اذرع يوما قصرن وبوع
بنوا في بقاع المجد وهو ممنع ٥ بنى طرفها بين النجوم وقوع
فلو حملت ام المكارم بعده ٥ ولو شب للمجد التليد رضيع
ولادت الركب الخماص على الوجى ٥ سفائن بز والتساط وقوع
اضم عليه الراحتين تعلقا ٥ وقد نزعته من يدي نزوع

و في رواية السلمي بعده
ينعى فتية الظلام ونجح

غصبت

غصبتك ملقاة اربعة ولم اكن ٥ كما لحق ديليع حشتى ونجيع
طويتك طي البرد لم ينقض به بلى ٥ وقد يحمد المطوي به وهو ضنيع
اناديك من تحت الخطوب عذابها ٥ بظهري وحل ضانيط وقطوع
وما كانت الايام يفرض هضبتي ٥ لو انك واع للدعاء سميع
رمتني سهام الناس بعدك جهرة ٥ وابعض نجوى عاجز وخزوع
وزال بحين ما كنت اتقي ٥ به الخطب والخطب الجليل قطوع
وما كنت ادري ان فوقك امرا ٥ من الدهر يدعو باغتة فتطيع
تغالب اطماعي عليك مغالب ٥ وقارع امالي عليك قروع
غصبت فلم اسمح لغير اكفكم ٥ بذرى وبعض الحالبين طموع
اباء ولو طارت بكفي مليحة ٥ الى النبق نداء الجناح لموع
وقد لبستني من عقارب كيدهم ٥ ذنوبا اذا جن الظلام لسوع
يسومونني حسن الثناء وضامني ٥ لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك حمده ٥ لقوم يضيق القول وهو وسيع
سقاك على ناء الديار ونحطها ٥ ربيع وهل يسقي الربيع ربيع
وحياك عنا كل نجم وشارق ٥ اذا جن ليل او اضاء صديع
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها ٥ تحرق اكبادا لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية ٥ نزائع ادنى وردهن نزيع
ضربن طريقا بالمناسم اربعا ٥ الى الماء لو يدنى اليه شروع
فهم الدار الحي بعد رحيلكم ٥ وما كل ظعان لهن رجوع
ولو مرحبا بالارض لستم حلولها ٥ وان كان مرعاها للقطين مريع
لقد حل قدر الرزء ان يبلغ البكا ٥ مداه ولو ان القلوب دموع
ولو ان قلبي بعد يومك صخرة ٥ لباب بها وجدا عليك صدوع

وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من بني شبث

[illegible]

منابت العشب لا حام ولا راع ٥ مضى الردى بطويل الرمح والباع
القايد الخيل ترعاها اشكائمها ٥ والمطعم النزل للذ بوعة القاع
من يستقر سيوفا عن مغامدها ٥ ومن يجلجل نوقا بين انساع
يسقي اسنته حتى تقى دما ٥ ويهدم العيس من سير وايضاع
ما بات الا على همز ولا اغتمضت ٥ عيناه الا على عزم وازماع
خطيب مجمعة تعلى شقاشقه ٥ اذا رموه بابصار واسماع
لما اتاني نعي من ياو دكم ٥ غضضت كفي من غيظ على الناعي
ابدى التصامم عنه حين اسمعه ٥ عمدا وقد ابلغ الناعون اسماعي
عمت عقيلو وان خصت بني شبب ٥ رزاوه تملو اذن السامع الواعي
ليس الشجاع الذي من دون رتبته ٥ باب يلوح مصراعا بمصراع
ولو الذي ان امضى لقا الوارثه ٥ سواهما بين اضواح واجراع
لكنه من اذا اودى فليس له ٥ الا عقائل ارماح وادراع
يعتسه الذئب في الظلماء مرتفقا ٥ على الرحايل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضمضة ٥ اذا الجبان ملو عينا بتهجاع
لشيعت الراس لا يجرى الدهان به ٥ وان قلى فيما مضى الغرب قطاع
لا يخلف المال الا ريث يتلفه ٥ ولو يذم على ما دق الراعي
كم فجعتني الليالي قبل يفتق ٥ متمع بغروب المجد زراع
يمر صوتي فلو يلوى بجانبه ٥ وكان يرى اسنانا لو وجاع
من كان انسى امسى حشتي وغدا ٥ من كان يكفيه ايمانى والماعي
انزلته حيث لو يظمآ الى نهل ٥ ولو يبالى بامحال وامراع
وارتقت حتى اذا لم يبق لي طمع ٥ املت نهج دموعي غير مناع
في كل يوم اكف الطرف ملتفتا ٥ وراء نجم من الاقران منصاع

اماني

اماني الدمع عينا جد دامعه ٥ والزم الحزن قلبا جد ملتاع
هل دمعة حدرتها العين شائية ٥ داء حنوت عليه بين اضلاعي
ام هل يرد زماني في تنفسه ٥ لنا اوليل سلاف وطلاع
نحدو على العنف خوانا الى حفنا ٥ مجلاون ابرك او لداتنا بجعجاع
جرى الزمان على قوم سنا بكه ٥ واوقع الموت فيهم اي ايقاع
واستطعمتني الليالي ما اظن به ٥ فكان بالرغم اطعامي واشباعي
بينا يسير الفتى حتى دعون به ٥ فرد عارضه لينا الى الداعي
يسعى مجدا فان الوهى بدرته ٥ ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
يا مصعبا يحسب الايدى المنون به ٥ فقيد قود ذلول الظهر مطواع
كم فرحة للاعادي بت تكلؤها ٥ لولاك فاهت بذي ودقين ملتاع
الجمتها بصدور الخيل معلمة ٥ الى الوغى وطوال ذات زعزاع
ارتقى فوقك بحنق يمد له ٥ نيل السماء باذي وردقاع
يبدو مع الليل رحنا فانكو كره ٥ ربح التهامي بوالي الخطو مطلاع
وكل هافية الاعناق بحرها ٥ لمع البروق على ميث واجراع
برف كخفق جناح المسرحى اذا ٥ جلى لطرايدين ومض وتلماع
تجتز ودقا وتزعوا من جوانبها ٥ وعد اذا قيل قد همت باقلاع
استودع الارض خلاني لتحفظهم ٥ لقد وثقت الى هوجاء مضياع

وقال يرثي الوزير ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر بوفاته بواسط في شوال من سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وكانت بينهما صداقة وكيدة

لو كان يدفع القضاء بمردع ٥ او ينثني بمدجج ومقنع
لغدت مشمرة تقيك من الردى ٥ عصب تخرقنا الطعان وتدعي
ومسددون اسنة يزننة ٥ فتلوا باكفهما حبال الاذرع

قد جنا جنبها الاتباع وارم بها ٥ مناكب الليل بدنا غير مجزاعي
فلو تجا من الاقدار طالبه ٥ فاطلب علالة آمال واطماع

يوم ذي بولهم الرماح اذا خطوا ۵ لرفعوا امتضها غبار الاجرع
خيل توقع بالنجيع من الوجى ۵ وقنا تثقف بالطلى والاطلع
متعلقين عنان كل مسوم ۵ ليثاى محاجنه بوقع الابرع
ذى غرة سبغت عليه كانه ۵ فيها بمتلحاظه من برقع
فعد من الغنم القريب المجتبى ۵ سرع الى الطلب البعيد المترع
يا ناشد اهل المساعى نافتها ۵ فى اثرها القم الطريق المهيع
هيهات لامسعاة تنشد بعدها ۵ بظبى القواضب والقنا المترع
ان بن يوسف عزيت انفاصه ۵ وثوى بمنزلة الكل المطلع
متطامنا من بعدما وضعت له ۵ ايام خد الذليل الاضرع
القى بطاعته ولما يمتنع ۵ ومضى لطيته ولما يرجع
فدنت له مقل السماح وقد بكى ۵ وهوت له قلل العلاء وقد نعى
ابنته تحت الصفايح لو يرى ۵ ومعرج القدر المغذ المسرع
ما ليث من يمسى مجاز الردى ۵ ودعوته خلف الجنادل لو يعى
يغدو الى قدام الخطوب بمغشر ۵ ويرى بمرأى للسوت ومسمع
ما للزمان يلذ طعم مصايبى ۵ فكانه يظما ليشرب ادمعى
معزى بنزع فوادى مستعذبا ۵ من صرفه لنا لمى وتوجعى
ادمى الذى عنواله ورق الغنى ۵ دونى واعلكنى شكيم المطمع
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع ۵ منهم اخا ثقة ولا عضدا معى
ابكيك يا عبد العزيز لخطة ۵ تعمى مطالعها وخطب مضلع
ومقاوم ما زلت تفجر ليلها ۵ بلسان قوال وقلب سميدع
انى ارى فى المجد بعدك ثلمة ۵ تبقى وخرقا ما له من مرقع
من يشرق الخصم الالد بريقه ۵ عيا ويقدع منه ما لم يقدع
ام من يبلغ بالبلاغة غاية ۵ تلوى بحسرى طالبين وظلع

الموت يردى من المنية عرجها ۵ والخيل تنهض بالقطا كالدرع
بنوافذ للقول يبلغ وقعها ۵ ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
شهب تشعشع فى النوايب ضوءها ۵ كالشمس تنفض راسها للمطلع
حتى يقول القايلون وقد داؤا ۵ فعلا ثم ذاح بحيلة دع
ويود من حمل القنا لو اصبحت ۵ تلك الاداة على الكمى الادرع
ان لم تكن فى الجمع امضى طعنة ۵ فلانت امضى خطبة فى الجمع
ان الفصاحة ذللت لك عنقها ۵ فاخذت منها ~~الى قع السنام الامنع~~
امست ظهور المجد عندك ترتقى ۵ منها الى قع السنام الامنع
كبد كما رقة النصال وبعده ۵ بشر كبارقة النصول اللمع
نهاد اذنبة الكلام اذا هفا ۵ قلب الجرى وعى قول المصقع
قد دقت المتعرضين لسطوه ۵ خلوا وجار الدرقم المتطلع
اياكم ان يستفيضكم الدجى ۵ ومقيله ومقيلكم فى موضع
يا ليت شعرى مزاعة لدهره ۵ ماذا اعد لضيق ذاك المضجع
من كان ماء العين اصبح رده ۵ مثل القذاة ملطة بالادمع
لم يخل من ترمى الخطوب سواده ۵ من واقع ابدا ومن متوقع
بعد الضراعة والنقيصة نزره ۵ ان القلامة شكة للاصبع
ان اقض مفروض البكاء عليكم ۵ متحرجا يجرى الدموع تبرعى
فالوم تبعكم لواعج زفرتى ۵ ونوازع من دمعى المتسرع
هل تعلمون على بعاد دياركم ۵ ان القليل عليكم لم ينفع
لو تعدموا منى وان بعد المتى ۵ نفس الجليد وانة المتفجع
ما شئت من دمع لكم متحدد ۵ وزفير وجد بعدكم مترنع
امسى اخ لك لا يجارك فى الصبى ۵ طلقا ولو ساقاك درّ المرضع
فى صدره ارب من الجوى ۵ تذكى بانفاس المعنى الموجع

بالعنان الاطوع صح

زرءا تخفخض [illegible] ٭ بمضى [illegible] ان وبفضل لم ينزع
نضح الثرى ذوابت فيه مجلجل ٭ يستخلف الاكلاء بعد المقلع
هجزع الرعود له بكل ثنية ٭ زجل كشقشقة الفنيق الموضع
لبق المناخ تقله اوراكه ٭ خضر المجر مروض بالبلقع
حتى نزع الربى من نوره ٭ عمما يرق على خصيب ممرع
ومتى تكن فيما سقاك نقيضه ٭ ابد الزمان تمتها بالادمع
تثنى عليك ثناء واعى همة ٭ بعد الجدول على الغمام المقلع
ونقول فيك ولو سكتنا قالت ٭ الايام اكثر ما نقول وندعي
ولقد تجافى المجد عن نفثاته ٭ قلقا عليك فايقن بمدمع
نقضت اداة الفضل بعدك كلها ٭ فوعى بمصطلم وشتم باجدع
فاذهب رعاك الله غير مضيع ٭ وسقى ثراك المزن غير مروع
فالقلب للتاشين ان لم يكتئب ٭ والجفن للاعداء ان لم يدمع

وقال يرثي ابا حسان المفلد بن المسيب امير بني عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلا وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وكان من اصدقائه جدا

عدد ٦٧

الا ناشد ذاك الجناب الممنعا ٭ وجردا اينا قلن الوشيج المزعزعا
ومن يملا الايام باسا ونايلا ٭ وتثنى له الاعناق خوفا ومطمعا
اجتلى اليه ذاك الخطب مقدما ٭ وقد كان لو يلقاه الامر روعا
وجاز اضاميم الجياد مغيرة ٭ وحمى نزار حاسرين ودرعا
وشم عقيل تحمل الموت احمرا ٭ وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم يخش من حد الصوارم مضربا ٭ ولم يلق من ايدي القبايل مدفعا
راى درق البيض الخفاف هشايما ٭ وشوك العوالي واصلوا ومنزعا
هو القدر المولى الذي يقصد القنا ٭ ويلوي من الجبار لينا واخدعا

وجيهم

ولبتهم قود الجرد الجياد نحا نحوها ٭ [illegible] الابطال [illegible] مدعدعا
ترى الظفر الماضي الشباة قلامة ٭ اذا غالب المقدار والناع اصبعا
اماني وهول الارض بيني وبينه ٭ فيالك رزءا ما امض واوجعا
جوايب انباء وددت بانني ٭ صممت لها ما اورق العود مسمعا
تصاممت حتى بلغ النفس عذرة ٭ وما النطق الناعون الا ليسمعا
بات ابا حسان كنت جفانه ٭ واخمد نيران القرى يوم ودعا
اعز على عيني من العين موضعا ٭ والطف في قلبي من القلب موقعا
ابن غليلي بالضلوع ولم اجد ٭ لقلبي وراء الهم منفذا مطلعا
وفارقني مثل النعيم مفارقا ٭ وودعني مثل الشباب مودعا
علا الوجد بي حتى كاني لم ارى الردى ٭ يحط لجنب قبل جنبك مصرعا
لقد صغر الارزاء رزؤك عندها ٭ وهون عندي النازل المتوقعا
فان لم تزل نفسي عليك فانها ٭ ستنفذ انفاسا حرارا وادمعا
وبالامس نحى اليوم لا صبر بعده ٭ فطيرا باعباء الملامة اوقعا
برغمك اجممت الصوارم والقنا ٭ واخليت يوم الروع بيضا وادرعا
وتشجع ارض العدو تخاله ٭ جبال شروري طلن ميثا واجرعا
اذا وردت اولاه ما وقيعة ٭ انشنت على اخراه بالماء اجمعا
اذا انقاد علويا حسبت جياده ٭ اكاما علتهن الوجادل وقعا
مطوت به حتى استرات جاحه ٭ وجمع بالبيداء حسرى وظلعا
من القوم طاروا الى العلا كل طيرة ٭ ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
اذا اشعلوا الربط اليماني واقبلوا ٭ يجرون منه الشرعبي المضلعا
حسبت اسود الغابة خزن عشية ٭ نيابا دربن بالطلاء مخا موقعا
صفايح حد كالوايل طلقة ٭ تخال بهن البابلي المشعشعا
وابيض من علياء معد سمى به ٭ الى السورة العلياء ابا غير اضرعا

كانك لم تلق سنة المجد طالعا ۞ الا ابيد القوم الرواق المرفعا
فان الهبت فيه الحفيظة خلته ۞ ورآء الانام الوذم المتطلعا
يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه ۞ ويقعد اقعآء بن غيل تسمعا
ضموم على الهم الذى بات ظبقه ۞ جموع على الامر الذى كان اذمعا
صليت على قرع الخطوب كانما ۞ يرادين طودا من عمايه افرعا
وكم مثله يستفرغ الدمع رزئه ۞ ويوهى صفات القلب حتى تصدعا
اصيب به فلم يغفض جبينه ۞ قطوبا ولم يعصر على الدمع مدمعا
اذا حجم الاقوام دون تخيفة ۞ تجيز المحبوبه المجد الطلعا
تراه الثقال العود فى جمراته ۞ وفى كبة الروع الغلام السرعرعا
فيا بانيا للعز ثلم ما بنى ۞ ويا راعيا للمجد اهمل ما رعا
فقدت فقد الناظرين نحرها ۞ جميعا على العينين ولفقيهما معا
تهافت ثوب المجد بعدك عن بلد ۞ كانك لم ترفع من المجد مرفعا
لئن بز هذا الحى منك عماده ۞ فغير عجيب ان يعز ويمنعا
فقد تسمع الوذنان واعبلها ۞ ويدرك انف فخمة الطيب اجدعا
وان يمض نصل من عقيل بخيله ۞ مناصل فى ايدى الصياقل قطعا
فما غيض ذا الماء حتى على الربا ۞ ولا اجتث ذا الها الاصل حتى تفرعا
وان تجتلسنا ذالك العضب جائة ۞ فمن بعدما ابقى الثماد المرفعا
مجاور قوم انزلوا دار غربة ۞ اذا ظعنوا لو يطمعون المشيعا
ولا يستجدون اللباس من البلى ۞ ولا يعمرون المجلس المتضعضعا
بطيئون عن داعى اللقاء تخالهم ۞ اذا ما دعوا يوما رقين هجعا
حفائرا لتى الجود الا ذقليه ۞ بنى وحطا المجد فيه مضجعا
وحط بنى الرحمن يدعى صفائحا ۞ كما افرد الحى الاجب الموقعا
اجدك لا تلقى لذى الجد جامعا ۞ ولا للمعالى الغر بعدك مجمعا

دكان

وكان طريق الجود عندك مامنا ۞ فاذ ابت بالقوم اللئام واسبعا
ابيت على حال السبب اتهمهم ۞ بدور المعالى غاربات وطلعا
تفرقوا تفرى السحب رق اديمه ۞ ولما تدع فيه الخوارز مرقعا
مضوا بعدما بقوا الى المجد مهجما ۞ وكونا باعلى غارب الارض مهيعا
اذا ضعفوا فيه اجار الى العلى ۞ وان سار فيه الناس اردى واظلعا
ولم يتركوا فى نصل شنعاء مضربا ۞ ولم يدعوا فى قوس علياء منزعا
تقالتهم ايدى الزمان علايقا ۞ من العز قد ابلين عادا وتبعا
اخلاى ما ابقوا العيون قرة ۞ ولا زودوا الا الحنين المرجعا
وكانوا على الايام ملهى ومطربا ۞ فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
كان عقارا بعدهم بابلية ۞ تخال بها فى الراس نكبا ونجنعا
لها رقصات فى الذوائب والشوى ۞ ترد جبان القوم ندبا مشيعا
شربت بها شرب الظمية صادفت ۞ قرار حبابى من الماء مترعا
سقاكم وما سقيا السحائب غرة ۞ من الجود ازوى من نداكم وامرعا
تناص الثريا كلما هب برقه ۞ تذبذب يزجى عارضا مترفعا
حدته من العواء هوجا كلما ۞ وفى مجرهت فيه خبت واوضعا
تلفت برلف الحداة جائلا ۞ يدا رهن البيدا طردا مدفعا
كان بفعقاع الرعود عشية ۞ عشار ابر اغبن الحادى الجلنفعا
كان اليمانى خالك فى اضربانه ۞ فاعرض ابراد السحاب واوسعا
الى ان تفرى من جلابيبه الضبا ۞ كان على الحرباء ريطا مقطعا
فشق على ذاك التراب مزاده ۞ وحوى على تلك القبور جميعا
فبعد الطيب العيش بعد فراقكم ۞ ولا اسمع الداعى اليه ولا رعا
ولا اسفا الدهر ان عندوا يسا ۞ ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم ۞ فلا دعدعا للعاثرين ولا لعا

وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبد الله بن معروف وتوفي في صفر سنة ٣٨١ ويعزي عنه الطايع لله لما كان من اصطناعه اياه وتقديمه له وسابقة يده في بيعته

عدد ٢٧

عظيم الاسى في هذه غير مقنع ۵ ولوم الردى فيما جرى غير منجع
ولا عون الا الدمع تجري غروبه ۵ فلذ به المقرور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع ۵ وليس الظبي فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه ۵ دفاع المحامي او دراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفادح ۵ فسيان لقياها حاسرا او مدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره ۵ بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان عني القوم من طاعن الردى ۵ اذا جاء في جيش الرزايا بادفع
ارضى عن الدنيا وما زال تركها ۵ على مقصد منا وشلو مصنع
اذا سمحت يوما بسجواء سجسج ۵ تلتها على عمد بنكباء زعزع
ابوء عبيد الله كم روعت من حشا ۵ جليد على طول المنى لم يروع
وكم خف دمع فيك قد خف غربه ۵ بطيئا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر زاد همنا وقوعه ۵ وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدثا وارى من العز هضبة ۵ تمد الى العليا بباع واذرع
سقاك ولولا ما تجن من التقى ۵ لقلت شآبيب العقار المشعشع
وقل لقبر انت ستر ضميره ۵ بكاء الغوادي كل يوم باربع
وقفت عليه عاطفا فضل عبرة ۵ تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة ۵ من الدمع قد دارت بها الحول مدمعي
وما هي الا ساعة وهو لاحق ۵ بعاد الى يوم المعاد ونتبع
هل انت مجيبي ان دعوت بانة ۵ وهل انت عاد بعد طول التمنع
وهيهات حالت بيننا مستطيلة ۵ ضموم على الاجرام من كل مطلع

لنا كل

لنا كل يوم فرحة من مبشر ۵ بمقبل او رنة من مفجع
وطارق رجاء من ملم مسلم ۵ وعارض ياس من خليط مودع
ويا بعد ما بيني وبينك سامعا ۵ وانت بمرأى من مقامي ومسمع
لحى الله هذا الدهر ماذا جرت به ۵ نوايبه من مولم الوقع مطلع
لقد جبت منا ذروة بعد ذروة ۵ فانسا باضلاع الاجب الموقع
الست عبيد الله خلى مكانه ۵ فلو عطس الاسلام الا باجدع
تعز امير المومنين صريمة ۵ من العزم عن ماضي الغرار اروع
اميرك لم يدخرك نصحا اذا ابى ۵ رجال عن العيش القديم باضلع
هو السابق الرادي الى عقد بيعة ۵ راى الناس فيها بين خشيتها ومفزع
غرست بدر غرسا برى الدهر عوده ۵ وكان متى تفرقه عنه الرتم ينزع
بقيت امير الله عودا لمفزع ۵ ومرعى لاخفاق وورد لمطمع
اذا اصبحت منك الليالي او غربت ۵ بحفظك فينا هان كل مضيع
فلو فجعت بالعز دارك ساعة ۵ ولا غض من باب الرواق المرفع
ولو برحت تلك الرباع مجودة ۵ على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزء ريعان زفرة ۵ تلقيتها بالقول عن قلب موجع
ولو سبب الا المودة اننا ۵ تقطع مني والقوى لم تقطع
وليس مقال لم تكنه حفيظة ۵ وعهد كقول القايل المتصنع

وقال يرثي ابا الطاهر بن ناصر الدولة وبلغه ان قوما من بني عقيل غضبوا من مرثية الامير المتقدمة

عدد ٢١

أبى الرديني والحسام تبعه ۵ ولم يؤب حامل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين خذله ۵ معيق بالقعود والدعة
علا عليه من كان خفيفته ۵ برقا على الهون لو رآه طلعه
او انصف الحي من ربيعته ۵ ما صان مختلة ولا ربعه

ولا ترع ان رمت طلعته ٥ فطالعت الغيم الذى انتزعه
بالسمر نهتز فى اسنتها ٥ والخيل تعدو العنق والزتعه
فى جحفل تعفعت حوافره ٥ فعاقع الرعد حاد يا قزعه
تملؤه عين من راه وترتج ٥ من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا بنى صعدتهم ٥ فل بذاك السنان من نزعه
وما رنا لم تزل له ظبة ٥ تجدع اعناق حى من جدعه
يطلعه فوق كل مرقبة ٥ قلب جرى وعرفة طلعه
اذا جرى والحسود فى صعد ٥ من العلى يبغيان ممتنعه
جلى غبار المدى له ومضى ٥ يطلب فوت العيون منقطعه
ابكى نداه العريض ام نشره ٥ اللوذعى للمعتفى او ورعه
ايها عقيل واى منقصة ٥ كوضع مولى الاقوام من رفعه
ضاع طراد الملوك عاد تكم ٥ بعد طراد البعوض والقمعه
الوم ان رثيت زافرة ٥ كانوا النجوم الفخار او لمعه
ان لو تكن دنيا الاصول تجمعنا ٥ يوما فان القلوب مجتمعه
كم رحم بالعقوق تقطعها ٥ ورحم الود غير منقطعه
لا تيأسوا من ثقوب زندهم ٥ كانني بالزمان قد قرعه
لا بد من ان تثوب حالهم ٥ لكل ضيق وان اضنى سعه

وقال يرثى ابا محمد يوسف بن ابى سعيد النحوى بديها وتوفى فى شهر ربيع الاول ٣٨٥ وكان من الاعيان الاعلام فى اللغة والنحو وتوفى بعد وفاة الصاحب ابن عباد بايام قلائل

عدد ١٥ يا يوسف بن ابى سعيد دعوة ٥ اوحى اليك بها ضمير موجع
ان الفجايع بالرجال كثيرة ٥ ولقل ما يرعى ومن يتفجع
لما رأيت الناعى بعدك نكبوا ٥ سنن الحفاظ فعاذر ومضيع

فرطست فى غرض الوفاء بقولكم ٥ لا اكون به رلك حافظا ما ضيعا
من كان اسرع عند امرك نهضة ٥ قد بات وهو الى سلوك اسرع
كم من اخ لك لا يدوم لك عهده ٥ قد كان منك بحيث تثنى الاصبع
لم ينسنا كافى الكفاة مصابه ٥ حتى رمانا فيك خطب مطلع
قرف على قرح تقارب عهده ٥ ان القروف على القروح الاوجع
ولو حق الفضلاء اعظم شاهد ٥ ان الحمام بخير علق مولع
واها له لو كان اثر تفتدى ٥ برغيبة او كان خرق يرقع
فى كل يوم للنفوس متسبع ٥ منا يرن وراجع يسترجع
كيف الغرور وللفناء ثنية ٥ وبذ المنون تشير ثم المطلع
وترب اصعرها قد عمر نبيه ٥ امسى له فى الارض خد اضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لوانه ٥ يجدى المطيل اذا اطال ويشفع
لكنه شان من تجرى له ٥ عند الفجايع دمعة او ادمع

وقال يرثى بعض الناس فى المحرم من سنة سبع وثمانين وثلاثمايه

عدد ٤١ قف موقف الشك لا يأس ولا طمع ٥ وغالط العيش لا صبر ولا جزع
وخادع القلب لا يودى القليل به ٥ ان كان قلب عن الماضى يخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها ٥ ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبى الى وجهة سلكوا ٥ عنا وانى الثنايا بعدنا طلعوا
حدى بأظعانهم حتى استمر بها ٥ حادى المقابر لا يلوى به ظلع
غابوا فغابت عن الدنيا وساكنها ٥ مرائى ابتق من الدنيا ومستمع
بنى ابى قد تكنى فيكم نشكته ٥ ونال ما شاء هذا الوزلم الجزع
كنتم نجوما لذا الدهماء زاهرة ٥ تضيى منها الليالى السود والدرع
ان تحتجب ان رادكم من بعد ما صدعت ٥ ثوب الدجى فلضوء الشمس منقطع
فى غرة المجد منذ غبتم كلف ٥ على الزمان وفى خد العلى ضرع

وبالمواضي حران في الوغى ركبت ٥ في الشتوا رمقاد بلهم غضب
مصاعب دعدعت ايدى المنون بها ٥ قطاع معتصم وانقاد متنع
لم يعدموا يوم حرب تحت قسطلها ٥ طير العوالى على لباتهم نقع
لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمايمهم ٥ الا وقد غاض ماء الشيب والنزع
نسابق الموت تطويحا بانفسنا ٥ حتى كان على الاجال نقترع
ابكيهم وبيد الايام مرد ابنية ٥ تدور على فضلة الكاس الذى جرعوا
لا ام ترى انني تجرى الى امد ٥ اجروا اليه قبل اليوم او نزعوا
واننى وارد العدل الذى وردوا ٥ بالكره او قارع الباب الذى قرعوا
سنت فواغر افواه القبور بهم ٥ وليس للارض ادبهى ولا شبع
اعنادهم او ارجى ان يعود لهم ٥ الى ماض ولا لى فيهم طمع
فاتوا فهم احشاى على نفر ٥ كانوا عوازى للايام فار تجعوا
نليم ان ترتعى الاقدار انفسنا ٥ وكلنا للمنايا السود مزدرع
تلهو وما نحن الا للردى اكل ٥ والدهر يمضغنا والارض تبتلع
ذوايب من لباب المجد ما فجعوا ٥ بمثل انفسهم يوما ولا فجعوا
كانوا احوامى جبال العز فانقرضوا ٥ وصدعوا قلل العليا من انصدعوا
فوارس وتصوا من سابقاتهم ٥ فاستنزلوا ابطحا ان الدهر واقتلعوا
قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم ٥ تحت العجاج باطراف القنا ولع
اذا تؤود من الايام نايبة ٥ قاموا لها فاطاقوا الحمل واضطلعوا
لو تستلبهم الغبراء نازلة ٥ ولا تقودهم الاطماع والجشع
كم هضبة كان فيها العز اونة ٥ وشيعة كان فيها العار والضرع
من كل اغلب نظار على شوس ٥ له لواء الى العلياء متسع
يخفى به التاج من لالاء غرته ٥ على جبين بضوء المجد يلتمع
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها ٥ وهمة تسع الدنيا وما تسع

يلقى الظبى خاسرا تشبيه وامقابله ٥ ويرهب الذم يوما وهو متدرع
ان المصايب تنسى المرء مقبلة ٥ قصد الطريق لما يسلى وما يزع
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها ٥ تبين المرء ما يلقى وما يدع
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت ٥ حوامل المزن في اجداثكم تضع
ولا يزال جنين النبت ترضعه ٥ على قبوركم العراصة الهمع
هل تعلمون على ناى الديار بكم ٥ ان الضمير اليكم شيق ولع
لكم على الدهر من اكبادنا شعل ٥ من الغليل ومن اماقنا دفع
لواعج افصحت عنها الدموع وقد ٥ كانت يجمجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعى حتى ما تركت له ٥ غربا يعين على رزء اذا يقع
ثم اضطررت الى صبرى فعذبنى ٥ واعرب الصبر لما اعجم الجزع

وقال يرثى صديقا له

عدد ٢٦

صبرت عنك ولم افطك من شبع ٥ لكن ارى الصبر اولى بى من الجزع
وان لى عادة في كل نازلة ٥ ان لا تذل لها عنقى من الضرع
لذاك شجعت قلبى وهو ذو كمد ٥ وملت بالدمع عنى وهو ذو دفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت ٥ غدا بجمل اذا هاجت مضطلع
وحاسر يتلقى كل نايبة ٥ تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
لو لا اندفاع دموع العين غالبة ٥ لم يغضب الصبر دمعا غير مندفع
في الياس عنك سلو حين تفجعني ٥ وقيل يومك يقوى العزم بالطمع
ما كان ذيلك مسدولا على دنس ٥ ولا نطاقك معقود على طبع
ما شئت من لين اخلاق ومن كرم ٥ ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نفرة وجد لست املكها ٥ اذا تذكرت اخوان الصفا معى
يواصل الحزن قلبى كلما فجعت ٥ يدى بحبل من الاقران منقطع
الفى الغمام حواياه على جدث ٥ نزلت منه بملقى غير متسع

في جنت الاطلاع يوم الذهب مطلع ٥ فلن نعود ولو رجعي المرجع
لا عين تنظر ان ارى بعقوتها ٥ زورا ولا اذن عند النداء تعي
دهون الوجدان الموت مشترك ٥ فينا وانا لذا الماضي بن التبع
هم الى الدجال نطلعها ٥ فن حيث ومن راق على ظالع
كالشاء بعدل منا غير مكترث ٥ غيا ويوعظ منا غير مستمع
الا ان نعلم ان العيش مختلس ٥ وانا نقطع الايام بالخدع
هيهات لا فارح يبقى ولا جزع ٥ على نوايب هذا الدهر الجزع
ان المنايا الشتى بين طارقة ٥ هونا وباقرة عن هول مطلع
افافنا على الدنيا على مهل ٥ او لغتباط ابعادي عدوة التبع
ما الليالي برنقن الحاجة من ٥ شربي ونوبي من مصطافي ومرتبع
عدت تعوادي الردى بيني وبينكم ٥ وانزلتك الردى عني بمنقطع
وشتت شملك الايام ظالمة ٥ فشمل دمعي ولي غير مجتمع
اخي لو رغبت عيني ولا اذني ٥ من بعد يوملك في امري بمستمع
ولا ازال بقلب غير مصطبر ٥ اذا اهاب به السلوان لم يطع

وقال يرثي صديقا له

ذكرتك لما اطبق الارض عارض ٥ واعرض برق كالضرام لموع
وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى ٥ بعين ولا روح النسيم يضوع
غريب عن الاوطان لولا فتنة ٥ اليها ولا بعد المضي رجوع
خلا منك ربع قد تبدلت نحوه ٥ ربوع بلى ما مثلهن ربوع
وعاود قلبي الذكر اذ نحن جيرة ٥ زمانا واذ شمل الجميع جميع
واذ عيشنا الرقراق تسبغ خفضه ٥ علينا واذ طير النعيم وقوع
الى ان مشى بيني وبينكم الردى ٥ وقطع اقران الصفاء قطوع
اني كل يوم صاحب استجده ٥ وينزعه من راحتي نزوع

اذا ذلت بمنطوه الحمام بمونق به ٥ يجوب دجى تعني فيها التمام نقيع
سلام على تلك القبور وجادها ٥ بارودي واسني ما يجود ربيع
فلا تبعطونا اذا قتنا وانتم ٥ على ظعن ان اللقاء سريع

وقال يرثي بعض اهله

ءاترك الغز من لداتي ٥ حوالي البيض والدروع
تحدوا الليالي بهم رفافا ٥ ماضيهم معوز الرجوع
تفرقوا عن اختيار ٥ وانتقلوا الا الى ربوع
رجعت في اثرهم بر غمي ٥ بعد نزاع الى نزوع
ابقى الجوى جرحه بقلبي ٥ ما عشت مكتومة النجيع
كذعين الموت في كريم ٥ وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزح عليهم ٥ دمعي وكم استذب ضلوعي
واسفح الدمع للاعادي ٥ اني اذا فارغ الضلوعي

وقال في ذلك النسيب

يا صاحب القلب الصحيح اما اشتفي ٥ الم الجوى عن قلبي المصدوع
آسات بالمشتاقين ملكته ٥ وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيهات لو يتكلفن لي الهوى ٥ نفع التطبع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الحبايل طامعا ٥ فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب دمعتي ٥ اسفا على تلك اللمى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في جمى ٥ قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعتها في طولها ٥ مضض الملام ومولم التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا ٥ حتى اضاء بثغره ودموعي
تبلى انامله التراب تعللا ٥ وانامل في السنا المقروع
ثم اذا استخجلته بعتابه ٥ لبس الغروب ولم يعد لطلوع

لو جيت لتسمع البين الا روقة تما ۵ فيبيتها من عبرة وخضوعي
ابغى هواه يشافع من عبرة ۵ شر الهوى ما رفته لتشفيع
ما كان الا قبلة التسليم ارددا ۵ فيها الفراق بضمة التوديع
لمدى قديم فى هواك وانما ۵ تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
اهون عليك اذا امتلأت من الكرى ۵ انى ابيت بليلة الملسوع
قد كنت اجزيك الصدود بمثله ۵ لو ان قلبك كان بين ضلوعي

وقال ايضا

اقول وقد حنت بذى الاثل ناقتي ۵ قرى لو بنيل مثلك الحنين المرجع
تحنين الا انت بى لو بك الهوى ۵ ولى لو الما اليوم للخليط المودع
وبانت تشكى تحت رحلى ضمانة ۵ كلانا اذا ما ناق نضو مفجع
احسنت بنار فى ضلوعي فاصبحت ۵ يحث بها حر الغرام ويوضع
اروح بفتيان خماص من الهوى ۵ لهم انة فى كل دار واد مع
اذا غرد الحادى الخلى تاوهوا ۵ لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
على ابرق الحنا كان حنيننا ۵ وبالجزع ننكى ان مررنا ونجزع
تزاوق صحبى يوم ذى الاثل زفرة ۵ تذوب قلوب من لظاها واضلع
فدمع على بالى الديار مفرق ۵ وقلب على اهل الديار موزع
ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة ۵ ويرجع بى داعى القليل فاطمع
ذكرت الحمى ذكر الطريد محله ۵ بذاد ذياد العاطشات ويرجع
واين الحمى او الدار بالدار بعدهم ۵ ولا مربع بين الحنيين مربع
سلام على الاطلال لو عن جنابه ۵ وان كن يا اساحين لم يبق مطمع
نشدتكما هل زال من بعد اهله ۵ زرود ورامته طلول واربع
وهل انبت الوادى العقيق بعدهم ۵ وبدل بالجيران شعب ولعلع
فيا قلب ان تفنى الغرام فطالما ۵ عهدتك بعد الظاعنين تصدع

فما زال الركب الم عليهن مقلة
ولا حجر بعد البين فيه تدمع

وقد كان

وقد كان من قبل الى الحب يرتقى ۵ فقلبى بعد اليوم للصبر اجمع
ثم عاد فى عند الغرام وبهت ۵ على الجو الى دار البنيا بلقع
وطارت بقلبى نفحة غضوية ۵ تنفسها حال من الروض ممرع
اصدحا الرفاق وانما ۵ زمامى منقاد مع الشوق طيع
نظرت الكثيب الايمن اليوم نظرة ۵ ترد الى الطرف يدمى ويدمع
ورب غزال ذا جن فى كناسه ۵ على رقبة الواشين يعطى ويمنع
واحسن فى الحب التقاضى اذا لوى ۵ ويبذل منزور النوال فاقنع
وايقظت للبرق اليمانى صاحبا ۵ بذات النقا يخفى مرارا ويلمع
تعرض نجديا بذق ومضنه ۵ عقيق الحمى منه معان واجرع
هل انت معينى للغليل بعبرة ۵ فنبكى على تلك الليالى ونجزع
معاذ الهوى لو كنت مثلى فى الهوى ۵ اذا الدعاك الشوق من حيث تسمع
هناك الكرى انى من الوجد ساهر ۵ وبر الحشى انى من البين موجع
فلولت لى الا تمايلك ساعة ۵ ولو نوم لى الا العشاش المروع
وصائم منى لو يشا فضل برده ۵ ولو يحفل الشوق النوم المقنع
تطوتك الليالى من رفيق كانه ۵ من العجز ربوع المكان المقفع
ينام على هذه الصفات بلودة ۵ اذا قام من بنت الحصات المشيع
الا ليت شعرى كل دار بشتة ۵ الا موطن يدنوا بشمل ويجمع
الا سلوة تنهى الدموع فتنتهى ۵ الا مورد يروى الغليل فينقع
نصبرا على قرع الزمان وغمزه ۵ وهل ينكر الفحل الذلول الموقع
وهبت له ظهرى على عقرى غاربى ۵ تكل زمام قادنى منه اتبع
وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطى ۵ وعرنين انف بات بالضيم يقرع
وقل الليالى حاملى وتحاملى ۵ فلم يبق من قوس المقادير منزع

وقال ايضا

عدد الا يا غزال الربع هل بتطن مجرعٍ ٭ الواجد الظمآن سلك شروع
حلالك في الاحشاء مرعى تروده ٭ وصابك من ماء الدموع ربيع
الا هل الى ظل الاثيل تخلص ٭ وهل لثنيات الغوير طلوع
وهل لبيت حيٌ على ايمن الحمى ٭ وزالت لنا بالابرقين ربوع
وهل لليالينا الطوال تصرُّمٌ ٭ وهل لليالينا القصار رُجوع
ولم انس يوم الجزع حُسناً خلسته ٭ بعيني على ان الزيال سريع
ولمّا توقفنا ذُهلتُ ولم يحن ٭ لطير قلوب العاشقين وقوع
على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي ٭ فرحْنا وصول الغامري مضيع
حديث يظل القلب عند استماعه ٭ فليس عجيباً ان يظل قطيع
عشية لي من رقبة الحي زاجرٌ ٭ من الدمع الا ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا ٭ فقل لي لوي الدمر بن الطيع

وقال

عدد نشاهقن لما ان راين بمفرقي ٭ بياضاً كان الشيب عندي من البدع
وقلن عهدنا فوق عاتق ذا الفتى ٭ رداء من العوك الرفيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صِقالُه ٭ وكان حبيباً للقلوب على الطبع
وقالوا غداً لم زين الشيب رأسهُ ٭ فبعداً لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد صَبْوة ٭ وما ابعد النبت الهشيم من الجع
وكن يحرقن التجوف اذا بدا ٭ فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

وقال

عدد عارضاني ركب الحجاز تُسا ٭ بلهُ متى عهدهم بايام جمع
واستملا حديث من سكن الخيف ٭ ولا تكتباهُ الا بدمعي
فاتمنى ان ارى الديار بطرفي ٭ فلعلي ارى الديار بسمعي
يا غزالاً بين النقا والمصلى ٭ ليس تبقي على بنانك درعي

كما

كلما سلّ من الوادي هضبةً ٭ تهتز بينهم لكم خضيض لبرقع
وتحرجت يوم رحت حرامها ٭ من عطاء ومنع اناحلت منعى
من معيدٌ ايام سلع على ما ٭ كان منها واين ايام سلع
طالباً بالعراق ينشد هيهات ٭ زمان اضلّه بالجزع

وقال

عدد وقفت بربع العامرية وقفةً ٭ لعز اشتياق والدموع خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة ٭ علينا عيون للنهى ومسامع
تفض حديثاً من ختام مودة ٭ مُعاقلها اكبادنا والاضالع
يكاد غراب البين عند حديثنا ٭ يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لو نعففت ٭ وقد رفعت في الحي منا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنها فاننا ٭ رضينا بما يخبرن عنا المضاجع

وقال

عدد ١٥ لقلبي بغوري البلاد لبانة ٭ وان كنت مسدوداً على المطالع
لعلي اعطى والاماني ضلة ٭ وان الليالي معطيات موانع
حبيبي في اثواب ظلماء ليلة ٭ بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وما نطفة مشمولة بمجمة ٭ وعاها صفا من آمن الطود فارع
من البيض لولا بردها قلت دمعة ٭ مرنقة قد اسلمتها المدامع
باعذب مما نولتنيه موهنا ٭ وقد شامت الغور النجوم الطوالع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة ٭ اليك على انّي عن الماء نافع
واني لو نوى ما اكون طامعة ٭ اذا كذبت قبلك المنى والمطامع
هو الشيء تختص القلوب بحفظه ٭ ودفنه به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً ٭ يذيب بحزن اطرافه ونفارع
ستطلع من نظمي بكل قصيدة ٭ كما طلعت الليل النجوم الطوالع

تضيئ قواضره [illegible] ٥ [illegible] النصول القوابع
اذا هدها السماء طاح لهما الكرى ٥ وهزت جنوب النائمين المضاجع
وغيرك يجني من معان مضيئة ٥ كا نقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه ٥ الو بعض اطواق الرجال مجامع

وقال يصف الذئب

عدد ٢٠
وعار الشوى والمنكبين من الطوى ٥ انيح له بالليل عاري الوشاجع
اغبر مقطوع من الليل ثوبه ٥ انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الا غبابة ٥ يمرّ بعيني جاشم القلب جائع
اذا جن ليل طارد النوم طرفه ٥ ونص هدى الحافظه بالمطالع
يراوح بين الناظرين اذا التقت ٥ على النوم اطباق العيون الهواجع
له خطفة جذاء من كل ثلة ٥ كنشطة افعى ينفض الطل واقع
الم وقد كان الظلام نقصنا ٥ يشرد فراط النجوم الطوالع
طوى نفسه وانساب في شملة الدجى ٥ وكل امرئ ينقاد طوع المطامع
اذا فات شيء سمعه دل انفه ٥ وان فات عينيه دلته المسامع
تطالع حتى حك بالارض زوره ٥ وراغ وقد دمعته غير طالع
اذا غالت احدى القرائن خطمه ٥ تداركها مستنجدا بالاكارع
جرئ بسوم النفس كل عظيمة ٥ ويمضي اذا لم يمض من لم يدافع
اذا حافظ الراعي على الشاء عزه ٥ خفي الشرى لا يتقي بالطلائع
يخادعه مستهزئا بلحاظه ٥ خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
ولما هوى والرمل بيني وبينه ٥ تيقن صحبي انه غير راجع
تاوب والظلماء تضرب وجهه ٥ الينا باذيال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طعمة ٥ لقوم عجال بالقسي النوازع

ومن قصيدة قالها في صباه

عدد ٥
ان القا [illegible] ٥ [illegible] مواقعه
سواء اذا اعشيته النفس رهبة ٥ ودون هده تغشى من الدم ادعه
يلجلج من فوق الطروس لسانه ٥ ولبس تؤدي ما يقول مسامعه
وينطق بالاسرار حتى نطقته ٥ حواها وصفر من ضمير اصابعه
اذا اسود خطب دونه وهو ابيض ٥ تسود وابيضت عليه مطامعه

ومنها في صفة الطعن

عدد ٣
ويوم كان الشمهري عيونه ٥ الى الموت والنقع المثار براقعه
ولو قرن الا ادمع الطعن نحره ٥ وما غسلته بالدموع مدامعه
يجرر منه كل جلباب مهجة ٥ على انه في منظر العين رافعه

ومنها في صفة الليل

عدد ٥
وليل كجلباب الشباب رفعته ٥ بصبح كجلباب المشيب طوائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره ٥ من الليل سيل والنجوم فواقعه

قال وسئل ذم مغن بارد الغناء قبيح الوجه

عدد ٧
ومرقع لي بالسلام كانما ٥ تسليمه مما يمض وداع
نفقا بمنظره العيون اذا بدا ٥ وتقي عند سماعه الاسماع
ابذاك تستشفى ومن نغماته ٥ تتولد الالام والاوجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ٥ ابدا نهال بوجهه ونراع
تزوى الوجوه تقاديا من صوته ٥ حتى كان اسماعنا اسماع
وكان ضرب بنانه ضرب الطلى ٥ وكانما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا ٥ زجل الضفادع بينهن قراع

وقال

عدد ٨
اروم التصافي من رجال اباعد ٥ ونفسي اعدا لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه ٥ فلو يجد ثاني خلة الغير مطمعا

وقال

سيُمكنني ياسي وفي الصدر حاجة ٥ كما انطقتني في الرجال المطامع
بضايع قول عند غيري رَبحُها ٥ وعندي خسرانها ولو ضايع
غرايب لو هُدّت على طود ذي الصفا ٥ اصاخ اليها يذبل والقعاقع
تضاع كما ضاعت خلوة بقفرة ٥ ذكتها النعامى والرياح الزعازع
كان لساني لسعة حضرمية ٥ طواها ولم تبلغ له السّوم بايع
لقد كان لي عن باحة الذل مذهب ٥ ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مدّ ما بيني وبين مذاهبي ٥ مجاز ولا سُدّت علىّ المطالع
اكرّ ثنائي وان فعلوا معرض ٥ لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ما جزيت القرض بالقرض لم يضع ٥ فان الندى عند الكرام ودايع
سيُدرى من المغبون منا ومنكم ٥ اذا افترقت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكارم عصبة ٥ لئام ومثلي بينها اليوم ضايع
نعم لستم الوبيع الطوال فعاودوا ٥ على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلي اليكم ذريعة ٥ فيا ليت شعري ما تكون الذرايع
ارى بارقا لم يرو في وهو حاضر ٥ فكيف ارجّى ريّه وهو شاسع
واخلف شيمي كل برق اشيمه ٥ فلو النوء مرجوّ ولو الغيث واقع
سأذهب عنكم غير باكٍ عليكم ٥ ومالي عذر ان تفيض المدامع
واهجركم هجر المفتون من الهوى ٥ خلا القلب منه واطمأن المضاجع
واعتد فجا انتم من حلوله ٥ ثنية خوف ما لها اليوم طالع
وما موقفي والركب ترجوا على القذى ٥ موارد قد نشت بهن الوقايع
افارقكم والنفس ولهى عليكم ٥ ولو اللُّبّ مخلوس ولا القلب جازع
ولا عاطفا جيدي اليكم بلفتة ٥ من الشوق ما سار النجوم الطوالع
ولا ذاكرا ما كان بيني وبينه ٥ مراجعة ان المحب المراجع

نبذتكم نبذ المخفف رحله ٥ والخليل منه بالعذر قاطع

وقال في معنى سئله

ما اخطاتك سهام الدهر رامية ٥ فما ابالي من الدنيا بمن تقع
الناس حولك غربان على جيف ٥ بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فالمنافيهم ان اقبلوا طمع ٥ ولو عليهم اذا ما ادبروا جزعوا

وقال

يقولون ماش الدهر من حيث ما مشى ٥ فكيف بماش يستقيم ويظلع
وما واثق بالدهر الا كواثق ٥ على فضل ثوب الضل والظل يسرع
وقالوا تعلل انما العيش نومة ٥ تقضى ويمضي طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لحمدته ٥ ولكنه نوم مروع مفزع

وقال بديهًا يصف مجلسًا

ولربّت يوما هاج من طرب ٥ ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نغم ٥ تدعوه قيد العين والسمع
ولما اظل الليل مجلسنا ٥ طعن الدجى باسنة الشمع

الزيادة قال

عبدك السيف الذي لم يزل ٥ دونك مدلول على المقطع
يرضيك من هدم رقاب العلى ٥ وفي بناء الحسب الارفع
طار من المال خميص الحشا ٥ قد طمع الناس ولم يطمع

وقال

خلطوا الصوارم بالقنا وتعمموا ٥ بالبيض واجتابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم ٥ نفروا عليه من الظبى جموعا

وقال

شرس تيقظه يقظ خايف ٥ وفعال نجدته فعال شجاع

ومد بين على الفقبة اجلهم ٥ [illegible] وفيه زرع

وقال

لكل امرئ نفسان نفس كريمة ٥ واخرى يعاصيها الفتى ويطيعها
ونفسك من نفسيك تشفع للندى ٥ اذا قل من احرارهن شفيعها

وقال

وظلماء من ظلمات الخطوب ٥ عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال ٥ من خوف مكروهها يسمع
ومنسوبة من بنات الوجيه ٥ تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد عند الطراف ٥ يلطم لو طمها اربعا

وقال على قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه ٥ وكان لروحات المطي بلوغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة ٥ وهيهات عن شغلي بكن فراغ
وليس لبرد الماء لم تشرفي به ٥ الى القلب حتى يا اميم مساغ

قافية الفاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة واغفل ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها ابياتا ذكره فيها وانفذها اليه في سنة [illegible]

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف ٥ تمشي الجدود باقوام وان وقفوا
اغيا من الدهر خلق لو دوام له ٥ البذل والمنع والايعاد والخلف
واط بجفونه اعقاب خلته ٥ يوما ودود ويوما ملة طرف
راحت تعجب من شيب الم به ٥ وعاد رشيبه التهمام والاسف
ولا ترى الهموم النفس طارقة ٥ رسل البياض الى الفودين تختلف
ان الثلاثين والسبع التي رمت به ٥ عن الصبا فهو مزور ومنعطف
فما له صبوة يبكي بها طللا ٥ ولا له طربة يعلي بها شرف
اين الذين رعوا قلبي بينهم ٥ ولم يداووا الى القرف الذي قرفوا

يشكوا

يشكو اقرانهم القلب الذي جرحوا ٥ ومن [illegible] العين التي طرقوا
كم جائني الخوف مما كنت امنه ٥ وكم امنت التي قلبي بها يجف
قد يامن المرء سهما فيه موقعه ٥ وقد يخاف الذي ياتي ويجترف
لما رأيت مرامي الظن مخطئة ٥ ودون ما ارتجي منكم نوى قذف
صرفت نفسي عنكم وهي عاتبة ٥ والنفس تصرف احيانا فتنصرف
ما هز فرعكم باس ولا طمع ٥ ولا مرى دركم لين ولا عنف
ولا لكم في ثنايا المجد مطلع ٥ ولا لكم في ظهور المجد مرتدف
ياتي لي العز والعزاء من شيمي ٥ اسالتني جبل عزود ما له طرف
هبها ضبابة ليل انت خابطها ٥ ان الظلام وان غشاك منكشف
تنظر الصبح ان الصبح منتظر ٥ والفجر يعرب عما يعجم السدف
كانني يوم استعطي نوالكم ٥ دان من الصخرة الصماء يغترف
ويوم ادعوكم للخطب احذره ٥ داع يلجلج من قد ضمه الجدف
ما كنتم من سيوفي اذ هززتكم ٥ هز التوابي اذا امضيتها تقف
يا راعي الذود لو اصبحت في نفر ٥ تروى البكار وتظما الجلة الشرف
ما اعجب القسمة العوجاء يقسمها ٥ الدار واحدة والورد مختلف
لئن حرمت من العلياء ما رزقوا ٥ لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
او رحلت المطايا ثم اركبها ٥ حيث اطمان الندى واستوسق الشرف
كانها في ركاب الرحل خاطرة ٥ نقانق الدو والناجية العصف
بدار اغلب ما في وعده خلف ٥ للراغبين ولا في حكمه جنف
حيث الحقوق قيام في مقاطعها ٥ وكل من حاكم الايام منتصف
راض الامور على اولى تشبثه ٥ فالراي محتنك والعزم محتنف
يحيى المكارم ابناء الملوك ردوا ٥ كما بنى المجد اباء له سلفوا
يا ابن الاولى نزلوا العلياء حالية ٥ منازل الدر يحويه الصدف

المقدمين فلا مقبل ولا خلف ٥ ولا [illegible] لمنتصف
لى فيهم خلف من كل منقصف ٥ ودعيتها وذر بالمراهب الخلف
فى كل يوم عدو انت قايده ٥ قود الجنيب لما عسفت معتسف
فى السلم دافقة سوبوبها خضل ٥ والروع بارقة دورعدها قصف
بن شعاب ندى امواهه دفع ٥ ومن طعان قنا اباره خسف
تغدو اكانك والهامات طايرة ٥ جان من الحنظل العامى ينتقف
كان سيفك ضيف النيا ليس له ٥ عن الرؤس اذا ما جاء منصرف
فاستانفوا العز مخضر ازمانكم ٥ كانما الدهر فيه روضة انف
وابقوا بقاء الدرارى فى مطالعها ٥ الا البدور فان البدر ينكسف
تسعى النكار معناة وقد ملكت ٥ اولى الحمام عليها الجلة الشرف
اذا رأينا قوام الدين راكبها ٥ فليس فى ظهرها للقوم مرتدف
فقل لمعتسف يرجو الحاقهم ٥ ليث نفس بلغوا العليا واعتسفوا
لو ان عين ابيك اليوم ناظرة ٥ تحب الاصل مما اثمر الطرف
وللى عن الشمع فاستربح مسابحه ٥ مذ ذنا بطريق المجد لا يقف
قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت ٥ منها الفوارط يوم الجرى والسلف

وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتضائه نداك وعاتبه على تاخره عنه وكان قد اضرب عن قول الشعر واطرحه وهى اخر قصيدة مدح بها الملوك فى صفر سنة اربع واربعمايه

قل لو قنى يرمى الى المجد طرفا ٥ ضرم يجعل الطرايد خطفا
طار يستشرف المواقع حتى ٥ وجد العز موقعا فاسفا
يا عماد الدين الذى رفع المجد ٥ وقد مال بالعمادين ضعفا
ومغيث الاتام وابن غياث ٥ للخلق طودا رسا وطودا تعفا
ومجارى الزمان خطبا فخطبا ٥ سابقا خطوه وصرفا فصرفا

انت

انت [illegible] ٥ [illegible] الخطيب كهفا
فى رواق من التقى ترى فيه ٥ سوى الدين والعوامل سقفا
كافات ارضه السماء على المزن ٥ فاهدت لها فساطلا وطفا
تتبع الطعن فيه طعنا على الا ٥ عناق شزرا والضرب ضربا لحفا
او تابطالة عمايم بيض ٥ لبسوا تحتها قنيرا وزغفا
وتسبوا فى عمارها ولوان الطود ٥ يمنا بها لزلق وخفا
قد كفيت السعى الطويل وتابى ٥ ان يرى المجد منك حبسا ووقفا
بين جذب الجدود فاوقف ٥ واب ضمن العلاء فوقفا
قام فيه يلف خطبا بخطب ٥ لو توما ولو سوما الفا
يلبس الهمة العلية للوعدة ٥ درعا ويركب العزم صرفا
من رجال جنوا الكم ثمر المجد ٥ عن بعضنا وعافوا اللوث صرفا
عقدوا ابنيكم وبين المعالى ٥ قبل يعلو الرجال عقدا وحلفا
وكبوا اصعنه العلى اول الناس ٥ فمن جاء بعدهم جاء ردفا
بيت جود تكفى النوايب فيه ٥ وجفان القرى به لمن تكفا
عنده النار او وقدت بالنجوج ٥ تذكى عرفا وتجزل عرفا
قد بلوك الوعد احلو ومرا ٥ وبلوا شيمتيك لينا وعنفا
فراوك الحسام قدا وقطعا ٥ وراوك الغمام وبلا ووكفا
قلبوا العز من سجاياك تغلب ٥ اليمانى برده المستشفا
حسبوها تصنعا فراوها ٥ كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
جحدوا الحاسدين منها الضرورات ٥ واخفوا دارا باليس تخفى
كهلول الشهاب ما غاب حتى ٥ رق عن وجهه الغمام فشفا
كذبوا انت اسبق الناس احسانا ٥ واندى يدا وامطر كفا
خلق ثابت اذا غير الدهر ٥ رجالا اخلاقهم تتكفا

ان تشاكو انذكرا لهوى بشعفا ٥ او كوانحى الى المجد عطفا
يا من منى قود القريض وتولى ٥ لقد خاطب الزمان الوكفا
هب من رقدة الفتور انتبه ٥ بعد ما غمض ناظريه واغفا
هو ظهر ينقاد على اللين ٥ ويابى القياد ان قيد عسفا
وبرود غالوا بهن لوك القوم ٥ فاختارها الوشف الاشفا
ان من صنع هالذى التاج تاجا ٥ ولبت الاطواق طوقا وشنفا
فابق للخطب مقذيا منه عينا ٥ كل يوم ومرغما منه انفا
انت اعلى من ان تهنا بالعز ٥ اذا ما اصفنا عليك ورفا
بل تهنا ملابس العز ان ابقيت ٥ فيها انشر لو اعبقت عرفا
ومراقى العلى بان بت تعلوها ٥ وثوبا اذا اعلى الناس نحفا
سل بفخر الملك الاعز حساما ٥ تجمع الماضيين عضبا وكفا
راحم الملك يوم مال ولاقى ٥ موجا نامن الخطوب ورجفا
ومداوى العلات من علة البؤس ٥ وقد اعجز الطبيب واشفا
لن ترى مثله الليالى وهيهات ٥ لقد اجبل الزمان واصفا

الوفتخار وقال فى ذلك

ردّوا الغليل لقلبى المشغوف ٥ وخذوا الكرى لى ناظرى المطروف
ودعوا الهوى يقوى على تضاعفا ٥ انى على الاشجان غير ضعيف
ولقد رققت على العذول مساعى ٥ وصممت عن عذل وعن تعنيف
ارضى البطالة ان تكون قلويدى ٥ ابدا ولوم اللوى من شنوفى
هل دارنا بالرمل غير نزيعة ٥ ام حيّنا بالرمل غير حلوف
فلقد عهدت بها كناترة المها ٥ من ممشوق القوام قصيف
سرب اذا استوقفت فى ظبيانه ٥ عينى رنت على حوف موقوف
يرعين اثمار القلوب توانكا ٥ من مى ربيع باللوى وخريف

كبى

٣٦٦

كم بين انت آلف الوعى لحل ان ٥ فى نصب خطاب الزرى معروف
لونا منذريى بالمشيب ... ٥ تقويض دعى الايام لا تقويف
لواستطيع لصونت عتى برده ٥ وربت شمس نهاره بكسوف
كان الشباب دجنة فتمزقت ٥ عن ضوء لوحسن ولو ما لوف
ولئن تعجل بالنصول لخلفه ٥ روحات سوق للمنون عنيف
واذا نظرت الى الزمان رايته ٥ نعب الشريف وراحة المشروف
ومقال كل مشيع متغطرف ٥ ومجال كل موضع مضعوف
اعلى يسل الدنى لسانه ٥ سيذوق موتى من بعى وحيفى
فبمن تعيّرنى بنيك رغامها ٥ ابنا الذى فى المجد ام بطريفى
امعشرى وهم الاولى عاداتهم ٥ فى الروع ضرب طلى وخرق صفوف
من كل وضاح الجبين مغامر ٥ عند العظايم باسمه مهتوف
واذا رغبت فهم صدور ذوى العلى ٥ ومن العدو معا قلى وكهوف
فاذهب بنفسك خاسما اظماعها ٥ عن صل واد او هزبر غريف
فلقد جريت على الزمان مواهبى ٥ انى ادق زحوفه بزحوفى
هذا وقومك بين قاذف معشر ٥ كذبا وبين ملعن مقذوف
لو المجد فى ابائهم يعرف ٥ يوما ولولهم الندى بحليف
ذاك الثقاف يقيم كل ممثل ٥ وانا الجزار اقد كل صليف
قبلى سقاك الكاس مذلة ٥ ولتشربن بيدى كوس حتوف
فخذا وان شب الفتيق لحاظه ٥ وتقاربت انيابه لصريف
حل الطريق لجم احففانه ٥ ماض على سنن الطريق عنيف
ولضيغم يطا الرجال عليه ٥ بقنا من الانياب اوبسيوف
واشدد حشاك فلست نظم حاله ٥ الوبدا الك موقفى ووقوفى
واذا رميت من الحذار بمقلة ٥ فى الجو راعك فى السما حفيفى

افلطالب فرضى بسوك عنهما ٥ منشرعا لا بوصاف الغطريف
كيف يدعى ان ادعى اسميته ٥ كله الرجال ولا محى ثقيف
اوقفتم فعلياً عليكم واضوا ٥ ندمى على قمم السمة الموقف
ولئنكم فخرزت فى اعيدانكم ٥ حتى اقام ميلها تثقيف
وفطمتكم بالزجر عن عاداتكم ٥ ورددت منكم كم الى المعروف
عف السريرة لم تلط لريبة ٥ يوماً على مغالقى وسجوفى
فلئن صرفت فلست عن شرف العلى ٥ ومقاعد العظماء بالمصروف
ولئن بقيت لكم فانى واحد ٥ ابداً اقوم منكم بالوف

وقال ايضا ويذكر ضيق صدره بامر النقابة وما يتكلفه فيها

ردى من الورود ولو تعاف ٥ فما ياتى يومك ان تخافى
فطوراً تعرضين على زلال ٥ وطوراً تعرضين على ذعاف
ومن يشرب بصاف غير رنق ٥ يرد يوماً برنق غير صاف
غمست يدى فى امر من لى ٥ وابن بنزع كفى وانكفافى
كفانى اننى حرب لقومى ٥ وذلك للحجى الضراء كاف
حطمت صعادهم حتى استلانوا ٥ مجاورتى بهم حذ الثقاف
فصرت لذمهم غرضاً رجيماً ٥ يراموننى بمثل حصى القذاف
واكنت بالتصون مدعيهم ٥ والجم قائليهم بالعفاف
ولوانى استطعت لرشد منهم ٥ لو بذلت التحامل بالتجافى
واغضيت اللواحظ من ذنوب ٥ وموضعها لعينى غير خاف
ولكن الحمية فى ناب ٥ قرارى للرجال على التكافى
وانظر سنة وعظيم عار ٥ رضاى من المنازع بالكفاف
ولوانى رميت اصاب سهمى ٥ ولكنى انكب عن نشافى
فاسهى التشديد من التوانى ٥ ولا باعى الطويل من الضعاف

ولجانف كانه الليث بامه ٥ تميض للسلامة واسعافى
وقد عرف العدى بلواقديمه ٥ خطاً بالك المنايا وازدلافى
لى العزم الذى قد جربوه ٥ يقد مضارب البيض الخفاف
وربط الجاش والاقدام زلت ٥ تزلزلها الردى يوم الوقاف
وقد كلت صوارمها وملت ٥ غرائبى القنى من الزعاف
فعال اعزر ثان العوالى ٥ من الاعداء ملون الصحاف
بضيف فلو يميز من براه ٥ اما رأت المضيف من المضاف
اذا عد المناقب جاء بيتى ٥ بجر ذيول احساب صواف
اقلوا الى اباكم وخلوا ٥ مطاعنة الاسنة بالوثاف
فقد مرنت ضبابات المخازى ٥ على عرصاتكم مذ الظراف
صفوت لكم فرنقتم غديرى ٥ فاتى معاضب رجع المصافى
ويوشك ان يقام على التقالى ٥ انابيب اطرن على التصافى
مضى زمن التمازج والتدانى ٥ وذا زمن التزايل والتنافى
لئن اعلى بنائكم اصطناعى ٥ فسوف يثل عرشكم انحرافى
اداوى داءهم ويزيد جهنا ٥ وليس لداء ذى البغضاء شاف
حنوت عليهم ولرب حان ٥ على جان وان بعد التلاقى
فما قلبى وان جهلوا بقاس ٥ ولو حلمى وان قطعوا بهاف
وما يغنى الفؤاد من جنايا ٥ تحامل ان قعدن به الخوافى
وعندى للزمان مسومات ٥ من الاشعار تخترق الفيافى
فصايدانت الشعراء طرا ٥ عواءهم على اثر القوافى
بوارد للغليل كان قلبى ٥ يعب بهن فى برد النطاف
اشن بهن اقواما وادمى ٥ اقبوما بالسنة الاثافى

وقال ايضا

[illegible] * [illegible] المعنى ولم يعفوا
وما ضرهم اذ لم [illegible] وا بمقنع * [illegible] وضنوا قبلنا وتوقوا
افي كل يوم الفتة تتمرعن بزة * على بهم [illegible] دار او قطين توقف
وركبت على الاكوار بين رفاقهم * لعدا على الصبا عهد قديم ومألف
فمن واجد قد الزم القلب كفه * ومن طرب يعلو البقاع ويشرف
ومستعبر قد اتبع الدمع زفرة * تكاد لها اعوج الضلوع تثقف
تقضي ما قضى من انة الشوق قد انثنى * ينادي الهوى والقلب يهفو ويرجف
ولم نغن حتى نابل البعد بيننا * وحتى رمانا الزمان المتغطرف
كان الليالي كن الين حلفة * بان لا يرى منهن شمل مؤلف
الم خيال العامرية بعدما * تبطننا جفن من الليل اوطف
يجوب طلاحا حين هموا بوقعة * تهاووا على الاذقان ثم تعسفوا
وقيدين قد مال النعاس بهامهم * كما ارعشت ايدي المعاطين قرقف
اعاريب لا يدرون ما الريف والقلا * ولو يغبطون القوم اما تريفوا
رزايا هوى ان عن برق تطاولوا * وان عارضوا الطير العوادي تعيفوا
توارك للشوق الذي هو امن * نوازل بالارض التي هي اخوف
ابا وقفة التوديع هل فيك رجعة * اشارته ذاك البنان المطرف
وهل مطمع في ذاك الغزال بلفتة * وان نور الركب الجمال وارجفوا
عشية لا ينفك لحظ بنهنة * مراقبة منا ودمع مكفكف
فلله من غنى الحداة وراءه * ولله ما وارى الغبيط المسجف
وسائلة عني كاني لم ابح * جمى قومها واليوم بالنقع مسدف
لئن كنت مجهولا لديك في الهوى * فاني بترحي عند غيرك عارف
فلا تعجبي اني تعرفني القنا * فان الهوى يقوى علي واضعف
يقرع باسمي الجيش ثم يردني * الى طاعة الحسناء قلب مكلف

سلي بها

سلي بي [illegible] * [illegible]
سلي بي لم احمل على الترب جانبي * وقد ثلم الماضي ودق المثقف
سلي بي لم ان الاعنة ظافرا * تحدثت عن قومي [illegible]
سلي بي لم اصبر على الظلم بعدما * هوى بالمهاري نفنف ثم نفنف
وحي توطنت بها عز بيوته * صدور المواضي والوشيج المرعف
وكل غلام ملؤ درعيه نجدة * ولوثته اعرابية وتغطرف
على كل طاو منه جذ وقبعة * وطاوية فيها لعاب وعجرف
وقد انبعت سمر العوالي رجاجها * وحن من الاوتار نبع معطف
فان يعلموا اصوات المرنات يعلموا * بمن جعلت تدعو النوائح تهتف
لنا الدولة الغراء ما زال عندها * من الجور واق او من الظلم منصف
بعيدة صوت في العلى غير رافع * بها صوته المظلوم والمتحيف
ونحن اعز الناس شرقا ومغربا * واكرم ابصار على الارض تطرف
بنوا كل فياض اليدين من الندى * اذا جار الفتى ما يقول المعنف
وكل محيا بالسلام معظم * كثير اليه الناظرين المشوف
وابيض بسام كان جبينه * سنا قمر او بارق متكشف
حسبت فان شم الهوان راية * [illegible] العرانين اوطف
لنا الجبهات المستنيرات في العلى * اذا التثم الاقوام ذلا واغدفوا
ابونا الذي ابدى بصفين سيفه * مضارب هذي والقنا تتقصف
ومن قبل ما ابلى ببدر وغيرها * ولا موقف الا له فيه موقف
ورثنا رسول الله علوي مجده * ومعظم ما ضم الصفا والمعرف
وعند رجال ان جل تراثه * تضيب محلي او رداء مفوف
يريدون ان نلقي اليهم اكفنا * ومن دمنا ايديهم الدهر تنطف
فلله ما اقسى ضمائر قومنا * لقد جاوزوا حد العقوق واسرفوا

٤٠١

[illegible] ان نعطى [illegible] العلى وتسكفوا
وهذا ابى الذى تعرفونه ۵ مقدمكم مجدا اوانى وتخلف
مولف مابين الملوك اذا هفوا ۵ واشفوا على حد الرقاب واشرفوا
اذا قال ردوا عازب الحلم راجعوا ۵ وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
وبالمس لما مال قادر ملككم ۵ واعرض منه الجانب المتخوف
تلافاه حتى ساكح الصفح قلبه ۵ واسمع لما قيل ابينا الفُ
وكان ولي العقد والعهد بينه ۵ وبين بها الملك يسعى ويعطف
ولما التقى نحوى عقيل لسوة ۵ ومثلهم جبل من العذر محصف
لوى عطفه لي الصبى رقابهم ۵ ولو بسواه استعطفوا ما تعطفوا
وسل مضر لما سما الديارهم ۵ نهضت ونام العاجز المتضعف
تولجها كالسيل صلحا وعنوة ۵ فابقى وردّ البيض ظمأى تلهف
له وقفات بالحجيج شهودها ۵ الى عقب الدنيا منى والمخيف
ومن مأثرات غيرها تلك لم يزل ۵ لها عنق عال على الناس مشرف
حمى فاه عن بسط الملوك وقد كبت ۵ عليها جباه من رجال وانف
زماما علي لو غيره رام جرّه ۵ لساق به حاد من الذل معنف
جرى ما جرى قبلي وها انا خلفه ۵ الى الامد الاقصى اغذ واوجف
ولولا مراعاة الابوة جزته ۵ ولكن لغير العجز ما اتوقف
حذفت فضول العيش حتى رددتها ۵ الى دون ما يرضى به المتعفف
واملت ان اجرى خفيفا الى العلى ۵ اذا شئتم ان تلحقوا فتخففوا
حلفت برب البدن تدمى نحورها ۵ وبالنفر الاطوار لبوا وعرفوا
لو تبذل النفس حتى اصونها ۵ وعيش في قدّ من الذل برسف
فقد طالما ضيعت في العيش فرصة ۵ وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
وان توالى الشعر مالم اكن لها ۵ مسفسفة منها عتيق ومقرف

الأدنى

ويَعطف

ابو فراس

٤٠٢

عدد ٣٦

انا الفارس الوثاب في صهواتها ۵ وكل مجيد [illegible] يحتذي [illegible]

قال وكتب بها الى الوزير ابي الحسن بن احمد بن ابي الربان يتشوقه ويعتب عليه

اشكو اليك مدامعا تكف ۵ بعد النوى وجوانحا تجف
وحشا اذا ذكر الفراق هفا ۵ في جانبيه الشوق والاسف
فجعت بعلق مضيتر بيده ۵ فاقام لا عوض ولا خلف
كالنار شط اشتعت مواردُه ۵ ودنات عليه الروضة الانف
انس تناقص مع تكامله ۵ لا بدع ان البدر ينكسف
لا يبعد الله الذين نأوا ۵ ووقفوا الغرام بنا وما وقفوا
اي القوى قطعوا اي دم ۵ سفكوا اي جراحة قرفوا
لم انس وقفتنا ووقفتهم ۵ بعد النوى ودموعنا تكف
متساكتين من الوجوم وقد ۵ نطقت عليها الادمع الذرف
باداكف الكوما أغاديها ۵ كالطود ارفي فوقه الشعف
وطأ الظلام على مفارقه ۵ والليل في احضانه وطف
ذرع الدجى وطوى خميصته ۵ ولها على قمم الربى كهف
حتى قضى الوطلام صبغته ۵ وطوى دجون اللون تنكشف
ماض اذا اهوى به كنف ۵ من جنح ليل ضمه كنف
ابلغ فتى احمد مذكرة ۵ تنقد من هل البيض والزغف
نفثات مكروب الطيه ۵ حرّ الجوى وعلاقة الكلف
ما كان اسرع ما بنا زمن ۵ وتكدرت من وردنا نطف
حبل غدا في كفنا طرف ۵ منه وفي ايدي النوى طرف
هل حسن ذلك الدهر مرتجع ۵ ام طيب ذلك العيش مؤتنف
ام هل يباع الودّ ثانية ۵ ويلذ برد الماء مرتشف
لهفي على ذاك الزمان وهل ۵ يثني زمانا ماضيا لهف

ابحجب لمحبته وعرفته ٥ لطيفة لم تكن قدف
وانفك ستك بنحلامنا بددا ٥ ولقد غضبنا وهو موتلف
وتجنب البتي جانبنا ٥ حتى فلا ود ولا شغف
وقلوبها السنا ومال به ٥ عطف الى البعضا سنعطف
وانجح ذاك الانى اجمعه ٥ وامنط ذاك البر واللطف
جعل الوصية تحت احصه ٥ والى الاساءة وهو معترف
انا نذم اليك خلته ٥ فهو الملوك العاذر الطرف
فلعلنا ولعل مطمعة ٥ يوما بقربك منه تنتصف
نسقى ليالينا التى سلفت ٥ فرط من الانواء او سلف
يحدى بصوت الريح تحفزه ٥ هفافة فى سوقها عنف
نتج الصبائح عشا وسبلا ٥ جودا والقح شوله السدف
ندعوك حبى الشمل منشعب ٥ فتلافنا والراى مختلف
ان لم تقم تلك الغصون غدا ٥ منهن مناد ومنقصف
لا تحسبن فولى مما دفته ٥ وحدى بيعدك فوق ما اصف

وقال فمعنى سبكه

جرعتنى غصصا ورحت سلما ٥ فلا سقيتك مثلها اضعافا
ان تجتمع يوما اكن لك جذوة ٥ حمراء توسع جانبيك ثقافا
انسى التفاتى لوادا ودجعتى ٥ ابكى الديار واندب الالافا
انسى ارتفاقى والعيون هواجع ٥ وجوانبى عن مضجعى تتجافا
انسى اشتمالى بالسقام مقيمة ٥ عندى عقابله وانت معافا
كم قد اردت على التبدل خاطرى ٥ فابى وراح عن البديل وعافا
ورقيته فوجدته متمنعا ٥ وبعثته فرابته وقافا
وعذرته بعد الاباء لو انه ٥ ظن الذى يظن كانت تجافا

ولقد جنيت على جهدا لاكشفه ٥ عرف الجنان بحظها ان تبلو تحفا
ماهكذا من كان يزعم انه ٥ عين الصديق بوده وكذا من صحابنا
هب لم تكن لك بالوفاء عوائد ٥ انزاك ان احسنت ان تتوا فقا
ومن العجائب ان وفيت لغادر ٥ نقض العهود ومنع الاهل وفا
لو كنت من ريب الزمان بسالم ٥ ان كنت تسلم من يدى كفافا
بل لو التذذت من الزمان بشربة ٥ ان لم اغصك من زلال خفافا
ان خاف لى دهر عليك خطا لما ٥ مال الزمان على فيك وحافا

وقال يعاتب صديقا له

كل شئ من الزمان طريف ٥ والليالى معا نعم وحتوف
لو بنت الهموم الاعلام ٥ تركب الهول والحسام رديف
كلما حزنت النوائب فينا ٥ اطلعتنا على الكلوم القروف
يا ابا الفضل والامور فنون ٥ نعت الهم والخطوب صروف
وجفائى كما علمت ولكن ٥ انكر الغدر وذى المعروف
انما الغدر فى الرجال ارزت ٥ ان تاملت والوفاء الوف
صرح الاقتضاء والقول محزون ٥ على ما تريده موقوف
ومرادى يقل فى جنب نعماك ٥ فان التكرم المألوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل ٥ كما يتبع الوظيف الوظيف
ما ابدل الزمان بالقصر حرا ٥ كيفما كان والشريف شريف
ان تكرمت فالمنيل كريم ٥ او تمنعت فالملول عنيف
لو يكن انكر الوفاء قديما ٥ منك قلب فان قلبى عروف
احمد الله انى ما تقضيت ٥ وان الذى طلبت طفيف
فاجعل الان ما سالتك برا ٥ انما البر منزل مالوف
واحتمل سطوة العتاب بخير ٥ النبع ما مد متنه التثقيف

وتعنيني من [illegible] ٥ ضطلم [illegible] وقوف

وكتب اليه ابو اسحق الصابي يعتذر من تأخره عن زيارته لزمانة

أقعدتنا زمانة وزمان ٥ جائر عن قضاء حق الشريف

ولئن نقعد عن للخدمة الخطو ٥ لعن خاطر اليها خفيف

فاقتصرنا فيما يؤدي من الفرض ٥ على الكتب والرسول الحصيف

والفتى والشباب يبسط في ٥ التقصير عذر الشيخ العليل الضعيف

فقال مجيبه عن ذلك الابيات

كم دبيب اليكم ووجيف ٥ وصدود عنا لكم وصدوف

وغرام بكم لو ان غراما ٥ جر نفعا للواجد المشغوف

شبوة ثم عفة ما اضر الحب ٥ في كل خلوة بالعفيف

هجرونا لم يلوموا وواصلنا ٥ على شؤمهم من التعنيف

وطلبنا الوفاء حتى اذا عز ٥ رضينا بالمطل والتسويف

كيف يرجو الكثير من باخل الشوق ٥ الحان رضي ببذل الطفيف

ان بين الحمى الى جانب الرمل ٥ معانا من الظباء الهيف

عاطلات بل عاطيات وما ٥ اغنى الدما عن قلايد وشنوف

عارضات الخدود بالجزع تحد ٥ ين بغزر ايمانهم في السيوف

سالبوت الرفاق اين مضا ٥ ب الغيث من جو مربع ومصيف

وبدور يلحظن من دونها النقع ٥ ولا يكتفي بلحظ السجوف

بعدت شقة الوصال اذا كان ٥ بخوض القنا وخرق السقوف

ووراء الغبيط من ذلك السرب ٥ احم مبرقع بالنصيف

مانع ما يجود بالنيل ممنوع ٥ بزرق من القنا وحفيف

من اقاح يمسن في البارد العذ ٥ ب طويلا ومن قضيب قضيف

مورد ينقع الغليل ويزداد ٥ صفاء على طروق الرشيف

كل وداع [illegible] ٥ [illegible]

فكثير الى الحلول التفاتي ٥ وطويل على الديار وقوفي

لو نول الاظعان طرفا فيبا ٥ ترجع الابناظر مطروف

ودع المرء بالديار فمنا ٥ بجدي على واقف ولو موقوف

واعد والجيرة للحضور اذا ٥ ظعنوا اعداد النائين عنك الخلوف

شغل الهم اهله واستقلنا ٥ الليل من زورة الخيال المطيف

وضيوف الهموم منكن لو نزلن ٥ الاعلى العظيم الشريف

كالجناب الممطور يزدحم الوراد ٥ فيه والمنزل المالوف

لم يشقق عودي الزمان ولكن ٥ ضج عود الزمان من تثقيفي

قلت للدهر يوم رام اختداعي ٥ عن جناني الماضي ونفسي العزوف

عد عني فما هبلت واطلب لشيم ٥ الذل يا دهر غير هذي الانوف

لم توقف العشرين مني وان ٥ الحلم مني على الجبال لموفي

في معنى الكهول حلما وان كان ٥ تهوضني عن الصبا وخفوفي

واذا البرد كان في البرد والعين ٥ صنيعا اغنى عن التفويف

من عطوفي الى الوغى ابا اسحق ٥ وقد يلوي عليه عطوفي

ونزاع يهفوا اليه بلبي ٥ هفوات المعصر الغطريف

كيف لو اغلب الزمان وهذا ٥ الذنب يعدو على الزمان حليفي

كلم كالنصول هذبها القين ٥ ووجه كالبرقلي المشوف

ان شكواك للزمان مبين ٥ لي عن فذه بعقل المضعوف

يعوز المجهول فيه ولا ٥ ينفع غلا للفاضل المعروف

فتقت غيرك الجدود واعززت ٥ ولكن اتاك غير منيف

والحظوظ البلها من ذي الليالي ٥ انكحت بنت عامر من ثقيف

قصف الدهر فيك رمحا من الكيد ٥ وحاما عن المعيب المووف

ان عصبة [illegible] ۵ [illegible] العبق وآلة الحصيف
تحمل فانجح والحق [illegible] بعض ۵ [illegible] المصروف
فاصطبر للخطوب رب اصطبار ۵ شق غمرا من لباس المخوف
انما يلبس الدروع بقتال ۵ لرجوع الى خفاف الشفوف
كم تخلتها كم تحملتها بظهر من الصبر ۵ فخفت والعب غير خفيف
ان اولى بالصبر ان جرحته ۵ من حشاه منها كبير القروف
لم تغب عن سواد قلبي وان ۵ غيبت معنى نوايب وصروف
قرعتنا بطارقات الشكايا ۵ ما تجافت مطرقات الحتوف
اترانا نطيق دفعا لما اعيا ۵ صلاد ل النقا واسد الغريف
اهمل الناقصون واستعجل الدهر ۵ يسوق للفاضلين عنيف
من يكن فاضلا يعش بين ذا الناس ۵ تقلب جو وبال كسيف
كلما كان زايد العقل امسى ۵ نا قصا من تليدمو الطريف
لا تجيب اني سبقت واعرقت ۵ جياد الشتور والمصروف
انت يا فارس الكلام تقدمت ۵ واخليتني مكان الرديف

وقال يعاتب صديقا له

٤٩ قضيت المنازل يوم كاظمة ۵ ان المطي يطول موقفها
كم من الاطلال تحزننا ۵ محنتها البالي وما الفها
سبقت مدامعنا برشتها ۵ من قبل ان يومي مكفكفها
وتكلفت من صوب ماطرها ۵ فوق الذي يرجوا مكلفها
ان كنت انفدت الدموع بها ۵ فالوجد بعد اليوم يخلفها
لا دمعة مني على طلل ۵ ديمم طلاع العين اذرفها
ولو امح نفسي بنفسها ۵ ويلو بل دمعي يخففها
ظعنوا فللاحشاء مذ ظعنوا ۵ حرق تعسفها وتعسفها

لو تنشدن

[illegible]

لو تنشدن الدار بعد [illegible] ۵ الحي [illegible] اذا عرفتها
وملامة للشوق اضمرتها ۵ طربي على الايقاع اسرفها
في كل يوم لي غريم هوى ۵ يلوي الديون ولا يسوفها
رفقا بقلبي يا ابا حسن ۵ العين منك وانت تطرفها
فكانني بعلاقة شعب ۵ قد نال عن الوتا الفها
ومقومات من غصون هوى ۵ يعوج اطوار اشقفها
كم من معاقدت تفسخها ۵ ومواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تمطله ۵ والمحفظات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس عنك وان ۵ كان الغرام اليك يعطفها
ولطالما استصرفتها سلوا ۵ فلئن صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلو ابى ۵ الا النزاع اليك مدنفها
فكانني منسيها بذكرها ۵ او ما يؤيستها يوسفها
تمضي وتحوكم تلفتها ۵ والى لقائكم تشوفها
فهويكم والشوق يعذرها ۵ وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم توجعها ۵ او يقبلن بكم تلهفها
فلتشق منها بظن به ۵ تلك الصبابة انت تشفها
لا تأمننها ان اسات بها ۵ هي ما علمت وانت تعرفها
ان كان يطمعكم تذللها ۵ فلسوف يفزعكم تغطرفها
ولئن غلوا فيكم تهالكها ۵ فليكثرن عنكم تعففها
ساروع من ورد الهوان بها ۵ هي عرفة لا بد اعرفها
ان الهضيمة لا اقاد لها ۵ قدر لعزك لو اوثقها
يدنو بنفسي لينها كرما ۵ ويبين عند الضيم مجرفها

[illegible] ۵ [illegible] موجفها

يطلبن زايرة [illegible] ابدا ۵ [illegible] الظلوم اضنى مسدفها

لعنت على علل السُّرى وعذت ۵ وسلوكها بالبدن نصفها

يغدو على الورقال مؤتدما ۵ مُدنيها العانى نفنفها

يخو على رمق مقدمها ۵ ونقيم معذور مخلفها

وبحيث جمجمت العريب ضحى ۵ مثل الحنى بلى معطفها

وبفضل ما ادعى محصبها ۵ واقرّ من قدم معرّفها

انى على طول الصدود لكم ۵ كالنفس مامون تحيفها

ارضى واغضب فى جنابكم ۵ ود قاب ودّى لا اصرفها

جاءتكم اسلو مشرعة ۵ متوقعا منكم تقصفها

تدابت فيها قايل صنع ۵ يهوى لها ذممها ويرهفها

اعزز على بان يكون لكم ۵ بالودّ ثقفها مثقفها

ويراقعا للعارضا فية ۵ يبقى على الوثا م معدفها

تخلى لاعينكم مشوّهها ۵ ولقد يكون لكم مفوّفها

ان تستعيدوا من توسطها ۵ اعراضكم فكفى تطرّفها

فتنا جروا من قبل ان تردوا ۵ بموارد منها ترشفها

وتعمّموا ابطاء عارضها ۵ من قبل ان يمرّ به حرجفها

فلترجعوا اما تلوّمها ۵ ولتقلعوا ندما توقفها

وقال ايضا

اقول لها بين الغديرين والتقا ۵ سواد الدجى بين ربى المناصف عدد ٥٢

حذى للجانب الوحشى لا تتعرضى ۵ لحىّ حلول باللوى والاصالف

امامك ان للخوف حادٍ مشمر ۵ وما للمطايا مثل حادى المخاوف

فرتّت تظن الخيع سوطا اجيله ۵ فلا عذنا لا تتقى بالعجارف

وقعت بساق [illegible] ۵ [illegible] اليه جالف

واشممتها ومثل الونيم عذوة ۵ فساقت بانعم متكر غير عارف

احملها الشوق القديم تشبرى ۵ نباجلاد عانى القلب جم الشاعف

كثير التفات الطرف فى كل مذهب ۵ بانّة مصدور على البين لاهف

اذا ما دعاه الشوق داوى كفه ۵ على لاعج فى مضمر القلب لاطف

اعاد البرق الحجازى موهنا ۵ عقابيل ايام اللقاء السوالف

كان به من حب ظيباء عصبة ۵ تبيع شجاها بالدموع الذوارف

كان اثوابى على ذئب ردهة ۵ دنا الليل فاستشى رياح التنايف

انومها حتى اذا قيل راكب ۵ تطلعت من الماثل المتجانف

عنقنا بارقال المطى وطالما ۵ صبرنا على ضيم العدى والمخاوف

وما سرنى انى اقيم على الاذى ۵ وانى بدار الهون بعض الخلايف

فحولى الملا اوجاورى فى ربيعة ۵ واسرة غيلان الطوال الغطارف

من البيض غران المجال اذا انتدوا ۵ بذالك يسامون شم المراعف

هنالك اما استلبست البست فيهم ۵ جناح عتيق امن الطل واجف

بحيث اذا اعطى الزمام حباله ۵ علقت بها غير البوالى الضعايف

اذا ما طلعت النقب والليل دونه ۵ امنت العدى الّا تلفت خايف

فجوت فكم بين جفنة من انامل ۵ عليك ولهف من قلوب لواهف

اتوعدنى بالقارعات بحيلة ۵ لقد ذل من عرضتم للمتالف

اذا غضبوا للامر كان وعيدهم ۵ جنى الاوداد نعاد الروانف

لهم نبعات الشر يتلونها ۵ ضمرنا فمن بادى عقوق وراصف

مجاهيل اغفال اذا ما تعرفوا ۵ باحسابهم انكرتهم بالمعارف

وكم اسرة من غيركم ذات شوكة ۵ دهتنا الحميذا تنا بالقواصف

عطفنا اليها فى العوالى اسنة ۵ شروعا كاذناب الغطاء الدوالف

وعدنا ما حُجّ القَصيرِ ودُهما ٥ وما [illegible] المحيص بخطر الونوف الرواعِفِ
وكنا الهم بامع و[illegible] الوقيعة ٥ [illegible] الهما الأرماح تحت المطارِفِ
عجبتُ لذي لونين خالطَ شيمتي ٥ فكشّفت منه مخزيات المكاشِفِ
ضممتُ يدي منه وكانت غباوةً ٥ على ضرب مردودٍ من الورق زايفِ
يحادُ من عين النار خوفًا من القرعِ ٥ اذا نارُ قوم اوقدت بالمشارفِ
وان ابن اوضاف ضمّت كلوبها ٥ وطاطا اعناق المطى الصوارفِ
نبذتك نبذ السن بعد انقضائها ٥ واني لمجذام القرين المخالِفِ
اذا المرءُ مضتهُ قذاةٌ بطرفه ٥ فغير ملوم ان رماها بحاذفِ
وما انت من جنبى فترجع راجع ٥ من الرحم البلهاء بعض العواطِفِ
حلفتُ بمن حجّ الملبّون باسمه ٥ بجيج المطايا من منى والمواقفِ
عجافًا كاوتار الحنايا من الطوى ٥ على مثل اعجاس القسى العطايفِ
طوى الضمرُ من اجرامها بعد ما انتهت ٥ شمايلها طيّ البرود اللطايفِ
ترى كل مجهودٍ اذا مسّهُ السُّرى ٥ اكبّ على السرجين اكباب راعِفِ
ورب الهدايا المشعرات نكبّها ٥ بجاد وورت الراقصات الخوايفِ
وما بالصفا من حالق ومقصر ٥ ومن مايج دكن العتيق وطايفِ
وساع الى اهلو مرجع ودافع ٥ وماش على جنبي الاول وواقفِ
لأعراضكم عندي اشدُّ مهابةً ٥ من الحنظل العامي عند النواقفِ
فلو تنتهوا الشر من رقداته ٥ فيبعثكم تحت السنين الحوالِفِ
قوافي يقطرن السمام كانها ٥ ملاديغ من حيات الرمال الزواحِفِ
فكم حفظة منكم لنا بقرارة ٥ يعود اليها ناشط بعد قاطفِ
واياكم ان تحملوا من قوارضي ٥ على ظهر زعراء الملوطين شارفِ
تخبّ بجانبكم وفي كل ساعة ٥ يُناخ لها منكم براف ورادِفِ
دعو السلف الغمقا منبري قائم ٥ لنيل المعالي واقعدوا في الخوالفِ

وذلك اذ [illegible] تكونوا لعشرات ٥ بلى [illegible] سنا [illegible] بالزعانف
تعطلوا اولو تستكشفون عواركم ٥ فما خلبة الّا لها ظفر قارفِ
وان مرت الايام بيني وبينكم ٥ اطلّت بكاء العاجر المتهاتفِ

وقال في قريب من ذلك

صح

الله يعلم ميلي عن جنابكم ٥ ولو تناهيت بي في البر واللطفِ
فكيف لي وعلى عينيك ترجمةٌ ٥ من الحقود وعنوانٌ من الشنفِ
اطيف منك بوجهٍ غير ملتفتٍ ٥ الى المناجي وعطفٍ غير منعطفِ
فما اغبّك من عذرٍ ولو شغلٍ ٥ ولو ازورك من وجدٍ ولو شغفِ
قد كان قبلك مرجوٌّ فواضله ٥ راق الى المجد طلّاع الى الشرفِ
ثمر بغية نعماه اذا خطرت ٥ من القبول بجنبي روضة انف
ان تستغضك المعالي بعد ذا النفقد ٥ المحشن في بدلٍ منه وفي خلف
يهش المرء تقربه اظافره ٥ كما تهش سباع الطير للجيفِ
اذا تجافى يديه غير متعففٍ ٥ افنى انامله عضًّا من الوسفِ
يظن اني وصال به سببي ٥ اني اذا امير المؤمنين نفي
اذا لبست جمالًا انت ملبسه ٥ فانني قد طرحت المجد من كتفي
لو قدس الله منك نفسًا جامعةً ٥ كبد البغال وحقد الجلّة الترفِ
ولو سقى الغيث دارًا انت ساكنها ٥ الّا بأغبر تاري الذرى قصفِ

قال يمدح القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حجاج خراسان اكثرهم وذلك في صفر سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة

قافية القاف

صح

لمن الحدوج تهزهن الأينقُ ٥ والركب يطفو في السراب ويغرقُ
يقطعن اعراض العقيق فشيمهم ٥ يحدوا دكانية الغرام ومعرقُ
ابقوا اسيرًا بعدهم لو يُفتدى ٥ فما يجنّ وطالما لو يلحقُ
يهفو الولوع به فيطرف طرفه ٥ ويزيد جولان الدموع فيطرقُ

[illegible] ٥ [illegible] متسالق

ومحجب فاملت [illegible] نومونه ٥ [illegible] مذهب المطامع موثق

خروا على شعب الرحال وانشطا ٥ ايدى الظعان الى قلوب تخفق

هل عهدنا بعد التفرق راجع ٥ ام غصننا بعد التسلب مورق

شوق اقام وانت غير مقيمه ٥ والشوق بالكلف المعنى اعلق

ماكنت احظى بالدنو فكيف بي ٥ واليوم نحن مغرب ومشرق

من اجل حبك قلت عاود السنة ٥ ذاك الحمى وسقى اللوى داو برق

طرق الخيال ببطن وجرة بعدما ٥ رغم العواذل انه لو يطرق

اقحمتنا بعد الرقاد وقسوة ٥ ايام اصفيك الوداد وامذق

انى هديت وما اهتديت وبيننا ٥ سور على من الظلوم وخندق

ومطلحين لهم بكل ثنية ٥ ملقى وسادته الثرى والمرفق

او قاد ضني على الازمة والكرى ٥ يغشى اكفهم النعاس فتفرق

اوموا الى الغرض البعيد فكلهم ٥ ماض يخبب مع الرجاء ويعنق

والى امير المومنين نحت بهم ٥ ميل الجماجم سيرهن تدفق

كنقانق الظلمان اعجلها الدجى ٥ وحدى بها زجل الرواعد مبرق

يطلبن نائدة المكارم والندى ٥ حيث استقر بها العلاء المفرق

الزاخر الغدق الذى يروى به ٥ ظما المنى والوابل المتعبق

ابغاة هلى المجد ان مرامه ٥ دحض يزل الصاعدين ويزلق

هيهات ظنكم تمرد مارق ٥ من دون نيلكم وعز الابلق

لا تخرجوا هذا البحار فربما ٥ كان الذى يروى العطاش يغرق

ودعوا مجاذبة الخلافة انها ٥ ارج بغير ثيابهم لا يعبق

غنيت بهم تحتز دون منالها ٥ قمم العدى ويرد عنها الفيلق

كعقائل الابطال تجلب دونها ٥ بيض القواضب والقنا المتدفق

سكنت الصباح [illegible]

البوارق غ ر

فهم لذوتها الاولى [illegible] ٥ ابدا [illegible]

انفت فكنت شفاؤها واقلتها ٥ شلوا باظفار [illegible] تمزق

فسامها او يمتطى وبنا نهبا ٥ لا يجتلى وفناؤها لا يطرق

وورثت بالقسطاس غير مراقب ٥ والعدل مهجور الطريق مطلق

فى كل يوم للعدو اذ البوى ٥ بظباك يوم او ارق ومحرق

انتم لنا موادع كل خطب يتقى ٥ وبكم يفرج كل باب مغلق

وابوكم العباس ما استسقى به ٥ بعد القنوط قبايل الا سقوا

بعج الغمام بدعوة مسموعة ٥ فاجابه شرق الجوانب مغدق

ما منكم الا ان ام للندى ٥ او مصبح بدم الاعادى مغبق

لله يوم اطلعتك به العلى ٥ علما يزاول بالعيون ويرشق

لما سمت بك غرة موموقة ٥ كالشمس تبهر بالضياء وترمق

وبرزت فى برد النبى والهدى ٥ نور على اطراره وجهك مشرق

وعلى السحاب الجود ليث معظما ٥ ذاك الرداء ورد ذاك البلق

وكان ذاك جنة حصباتها ٥ للجادى او انما طها الاستبرق

فى موقف تغضى العيون جلالة ٥ فيه ويعثر بالكلام المنطق

وكانما فوق السرير وقد سما ٥ اسد على نشز افضاب مطرق

والناس اما راجع متهيب ٥ مما راى او طالع متشوق

مالوا الالك محبة فتجمعوا ٥ وراوا عليك مهابة فتفرقوا

وطعنت فى عزر الكلام بفيصل ٥ لا يستقل به اللسان الازرق

وغرست فى حب القلوب مودة ٥ تزكو اعلى مر الزمان وتورق

وانا القريب اليك فيه ودونه ٥ لبدى عدوك طود عز اعنق

عطفا امير المومنين فاننا ٥ فى دوحة العلياء لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ٥ ابدا كلانا فى العلاء معرق

[illegible] ۵ [illegible] مطوق

وقال يمدح [illegible] الدولة [illegible] احدى [illegible]

رائي على الغور وميضاً فاشتاق ۵ ما جلبت البرق لما آر الوماق

ما للوميض وللفؤاد الخفاق ۵ ثم ذاق من بين الخليط ما ذاق

داء عزا لم ما له من افراق ۵ قد كل آسيه وحل الراق

لو آن ليلى في الفؤاد اعلوق ۵ تزيد من حيث تقضي الاشواق

قامت تواليك بقلب مقلوق ۵ وللوداع عجل وارهاق

من نغب الدر النقي براق ۵ برمي القلوب واسيلو رقراق

يقوم الليل مقام الاشراق ۵ حتى اذا قام الوغى على ساق

ردوا القنا وطاعنوا بالوحداق ۵ احثهم على الضنا والويراق

حب الظنين المال بعد الاخفاق ۵ ان مودات القلوب ارزاق

من منصفي من الملوك المذاق ۵ قلبي وطرفي في جوى واقلوق

في عرق ما ينقضي واحراق ۵ يظن حتى بالخيال الطراق

رمي الال بالرميض الذلاق ۵ كل غراب بالرتال نعاق

يا ناق اداك المودي يا ناق ۵ ما ذا المقام والفؤاد قد تاق

هل حاجة الماسور الا الاطلاق ۵ الهالك عن ليل السري والاعناق

ما نشط الشيح ورعي الطاق ۵ سري الى ورد الجموم الفهاق

حمل المساعي غير حمل الاوساق ۵ بحيث تسري للعلو اعراق

وللندى مواسم واسواق ۵ عند قوام الدين غيث الاملاق

نور الغواسي ومساك الارماق ۵ من معشر ياتوا بليل الغساق

الى المعالي والندى بالاشواق ۵ كانوا اذا اظلم ليل الطراق

شهب الدياجي ونجوم الافاق ۵ بيض وجوه كالظبي واعناق

اطوع من نجابها والاطواق ۵ سيان منهم سابق ولحاق

من قام غير [illegible] ۵ [illegible] الصعود بارواق

ضل المجارون وقام السباق ۵ لم يلحقوه [illegible] الاطلاق

الوم تلك لناظر او خلاق ۵ قد زحفوا عنك بلحق الاعناق

هيهات فات الاعوجي المعناق ۵ نهنهتم من اثبه بعيد الاعراق

خطبتها على النجيع المهراق ۵ غراء ما نالكها بمطلاق

ليس لها الا الجزار الذلاق ۵ يفدحها ضرج القدنية الملاق

ضربا اخاديد وطعنا شهاق ۵ ناى القرارات بعيد الاعماق

يذكرنا وابل طعن دفاق ۵ يوم الزوبرين ويوم التحلاق

جماجما من العرب افلاق ۵ اندتهم وشب هرنت الاشداق

طوني من الادماج طي المخراق ۵ صل على حتف العدو مطراق

لنا حياها والزلال الغيداق ۵ وللعدى ارعادها والابراق

في كل يوم دون الجلاول الخلاق ۵ يبري لقوس المجد منكم افواق

ارقني طولك بعد الاعتاق ۵ اساغ ريقي والخناق قد ضاق

فانعم الملك بنير ومن مشتاق ۵ والق به من خير ما يلقي اللاق

فاوقيت فالعدى بالاوراق ۵ عهدا على الايام باقي الميثاق

ان لو برى نعضتك ذاوي الاوراق ۵ ضوافي الاثمار بعد الابراق

ما اهون الفاني ۵ اذا كنت الباقي

وقال يمدحه ايضا بهذا التاريخ

خل دمعي وطريقه احرام ان اريقه ۵ كم خليط بان عني ما قضى الدمع حقوقه

بالتفيق والفتى يغضب في العذل شفيقه ۵ حاصبا ناصحه الا قرب ودا ودقيقه

من لبرق هب وهنا من ابانين وسوقه ۵ لاح فانتاد فؤادا غاربا اللب شوقه

في غمام كالمثالي ينفل الليل وسوقه ۵ من شريف الحمى ابيشد نجد وعقيقه

يجاري الغيظ من الاطواق يجاري بنيهم بعد اعراقهم

[illegible] ذكر النفس [illegible] ٥ [illegible] المنتجع حقوقه
وقيل [illegible] ٥ [illegible] الشوق حقيقه
انعمي لبرحة الحي وان كنت سحيقه ٥ [illegible] ان تبقى على النار ذريقه
ثم حرم واشيك علينا ان نذوقه ٥ قوام الدين والفارج للدين مضيقه
انت راعيه وهاديه اذا ظل طريقه ٥ من رجال ركبوا المجد فادنوا عتيقه
معشر كانوا قبيل العز قدما وفريقه ٥ وملوك في تمام ضرب المجد عروقه
ومغاوير الحفيظات وفرسان الحقيقه ٥ حسب يحسب فيه واعراق عريقه
من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه ٥ لهم الايدي الطوال الطول والبيض الذليقه
ومواريث مقادى الليل والنار العتيقه ٥ بوجوه واضحات في الدجا الازل طليقه
واكف منفعات في الندى الغمر عريقه ٥ وباخلاق رقاق دون اعراض صفيقه
تخذوا المجد ابا ما استحسنوا قط عقوقه ٥ ان فيهم مولد الملك ومن قبل علوقه
ناشئا تسليمها الام الى الظئر الشفيقه ٥ هم رموا عني حبيل الخطب يدمي ودقيقه
طردوا الايام عن وردي ومن طرد ابوقه ٥ اطلقوني من اساري الدهر اطلاقه
هل ترى الاعداء ساقي علق دم وارحيقه ٥ فلق حج على ربق اذيال الفليقه
مثل اعداد نجوم الليل او رمل الشقيقه ٥ احذروا الشمس بجون يجعل الليل غبوقه
جلب الخيل ليوم غداقا والضرب سوقه ٥ مطلت بالوعد حتى نسي القود عليقه
فهجيرا من اوار الطعن فوار الوديقه ٥ كل صدر بالعوالي يسمع الطعن شهيقه
فيغلاء دموع بالاساقي عميقه ٥ مجة الناهل في المحض [illegible]
قد افاقوا والظبي من هامهم صرعيقه ٥ رجعوا من عزة النخل الى ذل الطريقه
قل للمختبط الطالب قد اوضع نوقه ٥ فاتك البرق فمن يرجو وقد فات لحوقه
سبق السيل فاعيا كل باغ ان يعوقه ٥ لا تعاطا اليوم عباء ابدا لست مطيقه
وهضا باتزلق الطرف والطود ازلقه ٥ حسب الاوشال جهلا كالعيالم العميقه
ومدى الجاز تدمى كالمباتير الرقيقه ٥ ضلة الزايد قد خاطر بابكر فنيقه

عشت تشد [illegible] ٥ اسيا جراحة المحل ورفا عاخروقه
في معال باقيات للفتى [illegible] ٥ وبقايا [illegible]
كلما عفت صبوح العز عوطيت غبوقه ٥ مطلع الشارق ان غاب رجا كان شروقه
امن المرتع ترعى روضة العز انيقه ٥ ابن يحيى عيد فاعياد كايام الخليقه
انها انوار احداق ونوار حديقه ٥ ان نفاق الاعادي اسكت الذل نعيقه
لفظ الملك شجاه ٥ واساغ اليوم ريقه

وقال يمدح اباه ويذم عدواله سنة خمس وسبعين وثلثمائه

عدد ٢٤ يا دار ما طربت اليك النوق ٥ الا وربعك شايق ومشوق
جاءتك تمرح في الازمة والبرى ٥ والزجر ورد والنشاط عليق
ونحن ماجد المسير كانما ٥ كل البلاد محجر وعقيق
دار تملكها الفراق فرقها ٥ بالمحل في اسير الغمام طليق
شرقت بادمعها المطي كانما ٥ فيها حنين اليعملات شهيق
خفقت يمانية على رجانها ٥ وطغت عليها زعزع وحريق
في كل اصباح وكل عشية ٥ يسري اليها للدموع فريق
سخط الغراب على المساقط بينها ٥ فله باخبار الفراق نعيق
فتوزعت تلك القذاة نواظر ٥ وتقسمت تلك النجاة حلوق
الان اقبل بي الوقار عن الصبا ٥ فغضضت طرفي والظباء تروق
ولو انني لم اعط مجدي حقه ٥ ابحرت طعم العزجين اذوق
رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ٥ ابدا يمانع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم اقل ٥ ضجرا دواء الفارك التطليق
ما كنت اول منجنا بقميصه ٥ عبقا لقها وجيبه مخروق
كثرت امانيّ الرجال ولم تزل ٥ متوسعات والزمان يضيق
من كل جسم تقتضيه حفرة ٥ فكانه من طينها مخلوق

ومفازة تلد الهجير خرقتها ٥ والارض [illegible] السراب بروق
[illegible] كانها ٥ [illegible] يركض في الفلاة فنيق
سبقت اليك لعزطانية الخطى ٥ [illegible] واعناق المطى تفوق
جذبت بضبعى تهامة قاصدا ٥ والنجم في بحر الظلام غريق
متشمرا برقا نقطع خيطه ٥ فله على طرر البلاد شروق
هو المجرة افقه وكانها ٥ غصن باحداق النجوم وريق
مج الظلام الفجر فيه كانما ٥ الاضواء في شفة الغياطل ريق
والليل محلول النطاق من الضحى ٥ عار وعقد الصبح فيه وثيق
ماكان الا هجعة حتى انثنى ٥ والطرف من سكر النعاس مفيق
ونماسكت تلك الغمائم بعدما ٥ ارخى جوانبها كرى وخفوق
يا ناق عاصى فيما طلك السرى ٥ فلخلق غيرك بالعقال خليق
ما رفعت ركبانها الا وفى ٥ جلد الظلام من الضيا خروق
وردى حياض فتى معد كلها ٥ فالحبل انلع والقليب عميق
واذا تراخت حبوتى او نقتها ٥ بفناء بيت تربة العيوق
في بلدة حرم على اعدائه ٥ وعلى النوايب ربوة ازليق
تتزاحم الاضياف في ابياته ٥ فرقا تحن الى القرى وتتوق
واذا راهم لم يقل متمثلا ٥ ابى الزمان لكل رحب ضيق
عجبا لربعك كيف تخصب ارضه ٥ وجنابه بدم السوام شريق
والخيل تعلم ان حتو ظهورها ٥ منه نهى يجاب عنه الموق
ما زال يجنبها الى اعدائه ٥ والشمس تسحب والفلاة تضيق
من كل رقاص كان صهيله ٥ نغم وما يخ الطغان رحيق
طرف تعود ان يخلق وجهه ٥ في حيث ينضوا النقع وهو سوق
ذو جلدة حمراء تحسب انها ٥ من طول تخليق الرهان خلوق

واليوم

واليوم مطوى [illegible] بالظبى ٥ والليل مرتعد النجوم خفوق
في كل يوم يبتدين مصارعا ٥ [illegible] والعقود [illegible]
تنوانة الاعطاف من دم محبة ٥ فيهم صبوح للردى وغبوق
تبكى عليها غير راحمة لها ٥ بالها طلات رواعد وبروق
وتتلعت راؤه فكانها ٥ اطلعت وفي سجف الغيوب فتوق
وكرو الفرس الجواد مبلد ٥ ويقد والعضب الحسام معوق
كرات من شدت قوايم عزمه ٥ فلها رسم في العلى وعنيق
كفاه ادبت السهام فمالها ٥ في النبض عن خطط البنان مروق
لولا احتذاء السهم طاعة قوسه ٥ ما شيع النصل المصمم فوق
يدنى الحمام بكفه مسترسل ٥ لقضاته ناى السنان رشيق
نقضت على الايام منه شمايل ٥ ابرزن وجه الدهر وهو طليق
واقام اسوق الضراب فللردى ٥ فيهن من سبى النفوس رفيق
نفسي فداؤك اى يوم لم تقم ٥ لك فيه من جلب القواضب سوق
قربهاب الموت ضوء جبينه ٥ واليوم خوار العجاج غسوق
والسيف ليس يهاب قبل قراعه ٥ حتى يمس لعين منه بريق
عشق السماح فكل سحر للمنى ٥ فيه بانفات السؤال يحيق
طربت قلبي مذ علمت بانه ٥ للسرى مذا بجه العظام طريق
كم كاهل للشعر اثقل نعته ٥ عطفيه وهو لما يود مطيق
لما طاف فرع المجد ثم جنيته ٥ فارتد وهو على عداك سحوق
فرع اشار الى السماء اخبارها ٥ حتى كان له النجوم عروق
ومبجل شهدت عليه يمينه ٥ في حيث يمنعها الندى وبعوق
يبكى اذا بكت السحاب كانه ٥ ابدا على طرف الغمام شفيق
واذا تعرض عارض غضى له ٥ ان لا يرى الانواء كيف تروق

لو ايبت الايام جانب وجهه ٥ لتشبثت منه ... وحقوق
ان سار ... في ... ٥ حتى كان نخلاخه مسروق
بيت اقام البخل فيه فاستوى ٥ بغنائه المحروم والمرزوق
يرجو بلوغ مداك وهو محقق ٥ مع حرصه ان الجواد وعتيق
في الطينة الغراء عرسك انه ٥ غرس نما وله البقاع عروق
واذا التثمت فكل وجه باسل ٥ واذا احسرت فكل خد روق
الله جارك والمطي جوايب ٥ والنصر درعك والحسام رفيق
لا زلت تجنب من سيوفك ... ٥ نجرا يخب وراء التشريق
واذا جهرت بصوت عزمك مسمعا ٥ اصغى اليك اليمن والتوفيق
شرفت مدحي فاعتلا بك طوده ٥ ومن المدايح فايق ومفوق
شهدت له خيل الخواطر انه ٥ خير الصهيل وما سواه نهيق

وقال يمدحه ايضا في سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

لو صح ان البين يعشقه ٥ ما استعبرت في السير انيقه
قمر على غصن يرنحه ٥ مر الخاظ وليس يرشقه
طاطات لحظ العين حين خطا ٥ والبين يرمقني وارمقه
واذبت دمعي يوم ودعني ٥ في صحن خد ذاب رونقه
ودعته والفجر نحسبه ٥ متقاعسا في الفجر اعنقه
والليل يكبوا فيه ادهمه ٥ والصبح ينهض منه ابلقه
والنجم يركض في سوالفه ٥ ويكاد خيل الدمع تسبقه
ما غرني يوم اللقاء ولا ٥ خدع ارتياح هواي ريقه
وعلمت حين نثرت مطرفه ٥ ان الفراق غدا يمزقه
بكت الجفون وانت طارفها ٥ وشكا الفؤاد وانت محرقه
ودي لخير الناس اذخره ٥ ما كل ودي فيك انفقه

ودّ

ودّ تقادم عهده ... ٥ وجديد ود المرء اخلقه
لسمو الاطراف ممتزج ٥ الا عطا ... يرفقه
لو غر تغشى الشمس غرته ٥ ويشق جيب الليل مشرقه
ليرى فتحجبه خلايقه ٥ ويضيء اوجهها تخلقه
ابدت خبي المجد طلعته ٥ واذاع سر الفضل منطقه
ولقلما شرقت اسنته ٥ الا وصفو الحمد يشرقه
واذا استرق المحل مرتبعا ٥ امر السحاب الجون يعتقه
واذا تامل شخصه ملك ٥ اوما الى قدميه مفرقه
في كفه عاري الذباب له ٥ لمع يدلك كيف ترمقه
اطفاه رونق غربه فطفى ٥ والماء يطفيه ترقرقه
جذلان يرقص في الرؤس اذا ٥ غنته بالصهلات سبقه
صلى الردى لو يستطيع الى ٥ نصل براحته مخلقه
يوي الضيوف ودون حجرته ٥ باب على الاحداث يغلقه
الجود ينهاه ويامره ٥ والدهر يرجوه ويفرقه
واذا النوايب زعزعت يده ٥ في الطعن جاءته تملقه
عريان حبل العهد من دنس ٥ لا يستطيع الغدر يعلقه
هو قادر لكن صولته ٥ في البطش يصرعها رفقه
ولرب مجهول ركايبه ٥ خلف الرياح الهوج تخرقه
قلقلت بالاجفاف تربته ٥ والقيظ عن امم يحرقه
ذمتك ربوته ووهدته ٥ وشكاك فدفده وسملقه
ولرب وردبت قاربه ٥ لا يطمئن به تدفقه
والماء يرعد في جوانبه ٥ جزعا وظما العيس يسرقه
لما لحظت الدهر زايله ٥ اظلامه وافترضيقه

[illegible] فغضب سيوفه ٥ [illegible] ملقه
وكذا الدهر [illegible] عطفه ٥ نشيه [illegible] تصفقه
اقل السماح وانت سارقه ٥ و[illegible]جا لعلاء وانت مشرقه
لما رآك الملك منصلتا ٥ بالسيف ترعده ونشرقه
استسلف التعديل ما بله ٥ واسترجع التحليم اخرقه
ولرب يوم شمت بارقه ٥ والموت يهطله ويودقه
في معرك تقع السيوف به ٥ وتطير اذرعه واسوقه
والسيف قايمه يفارقه ٥ والرمح عامله يطلقه
والشمس تجري وهي مهملة ٥ في ثوب نقع لا تخرقه
والخيل تطبع في حوافرها ٥ وسما تداوكه وتغلقه
من كل ذيال الشبيب رمى ٥ بيديه اولى النقع اولقه
اشليت عزمك في كتايبه ٥ والسهم يشليه مفوقه
فاسلم على الايام تلبسها ٥ فالدهر ثوب انت مخلقه

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى في هذا التاريخ

يود الرزايا انها في السوابق ٥ وكم يتعلى من طالب غير لاحق
وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل ٥ وفي لذة الدنيا غرور لمايق
اري العيش ايامًا تمر وليتنا ٥ نباعدها احدا انها والبوايق
شهي الى الناس اتجاه لرئي ٥ ولا عتق الا وهي في فتر خالق
وعندي من الود الذي لا نشوبه ٥ لحاظ المرائي او كلام المنافق
اغالط نفسي بعد مراي موضع ٥ ولو انظر الدنيا بعين الحقايق
واكثر من شاورته غير حازم ٥ واكثر من صاحبت غير موافق
اذا انت فتشت القلوب وجدتها ٥ حسوم الاعادي في جسوم الاصادق
على انني ادري اذا كان قايدي ٥ بقائي فان الموت لو شك سايقي

وما

وما جري الاهوا [illegible] ٥ لمن عاش بعدي وانتهام [illegible]
تنفس في راسي [illegible] ٥ [illegible] النصول [illegible]
وما جزعي ان حال لوني وانما ٥ اري الشيب غصبا فالمفاجي عاتق
فالى ذم الغادرين وانما ٥ شبابي اودي غادري وما ذق
تعيرني شيبي كاني ابتدعته ٥ ومن لي ان يبقى بياض المفارق
وان وراء الشيب ما لو احوزه ٥ بعايقة تثني جميع العوايق
وليس نهار الشيب عندي بزمع ٥ رجوعا الى نيل الشباب الغرانق
وما العز الا غزوك الحي بالقنا ٥ وربط المذاكي في جنود العوانق
واغمادك الاسياف في كل لمة ٥ وركزك اطراف القنا في الحالق
ولو ترتضي ان يدنس لعرض ساعة ٥ ومثيك في ثوب من الزين رايق
فللعز ما ادني لباني من القنا ٥ وادكر رمحي في صدور الفيالق
سقى الله نفسي ما اضر بقاءها ٥ بجسمي واغراها بما كان عارفي
تكلفني سيرا الى كل غاية ٥ مضرا بابناء الجديل ولاحق
وليل كعين الضبي الا نجومه ٥ قطعت ولي من ذا لي ضوء شارق
جرينا على الظلماء حتى كانها ٥ اراها بالحاظ النجوم الطوارق
وركب اناخوا ساعة فتناهبوا ٥ ترى البيد في اعضادهم والمرافق
وثاروا بايدي العيس عجلى كانها ٥ خراطيم اقلام جرت في المفارق
وما انا ممن يضجر السير قلبه ٥ ويذكره الاهواء خمر الوذايق
ولكن شريك الوحش في كل بجة ٥ ورد فالليالي في الرجى والودايق
رعى الله من فارقت من غير رغبة ٥ على الوجد مني والسقام المطابق
يباعدني من غرامي لاجله ٥ ويقربه من قلبي له غير وامق
اذا شئت ان لا تهجر الهم فاغترب ٥ وان شئت ان تلقى الحمام ففارق
فكل غريب يالف الهم قلبه ٥ ولا سيما قلب الغريب المفارق

فكيف بطرف [illegible] ٥ سقيم [illegible] قلب عاشق
[illegible] ٥ فما فاض دمعي من حنين لوبانق
وما انا وقاف على كل منزل ٥ وما انا مرتاح الى كل بارق
احن الى من لم يحن صبابة ٥ [illegible] ولم تجد قلبا مشوق بحانق
وعندي من الاحباب كل عظيمة ٥ [illegible]هد في قرب الضجيع المعانق
تعطلت الاحشاء من كل انه ٥ فلا القرب يصبيني ولا البعد شائق
وما في الغواني من سرور لناظر ٥ ولا في الخزامى من نسيم لناشق
رمى الله بي من هذه الارض غيرها ٥ واقطع من هذا الانام علايقي
وكم فيهم من واعد غير منجز ٥ وكم فيهم من قايل غير صادق
يظنون ان المجد فيمن له الغنى ٥ وان جميع العلم فضل التشادق
وفاء كانبوب اليراع لصاحب ٥ وعذر كاطراف الرماح الذوالق
ولولا بن موسى لم يكن في زماننا ٥ معاذ لجان او محل لطارق
ولولا بنت سمر القنا كف فارس ٥ ولا امتد في رزق المنى باع رازق
تغدنا من كل ارض بنفحة ٥ وامطرنا من كل جو بوادق
اذا هم لم يقعد به زجر زاجر ٥ وان ثار لم يعطف به نعق ناعق
وان رام املاك البلاد بفتكة ٥ مشى الذل في نجابها والمناطق
له العز والمجد القديم ورايه ٥ واخذا عن البيض الظبى والتوابق
وما زال يلقى كل غير بفخمة ٥ تعالى باطراف القنا والعقايق
وما برحت في كل عصر سيوفه ٥ مواضع تيجان الرجال البطارق
يجرنها مثل الاقاحي على الظبى ٥ وتغدها حمرة كالشقايق
تبلغه اقصى الاماني رماحه ٥ وازاوه والراي امضى مرافق
وخيل كاطراف العوالي جرية ٥ على الطعن سقاة دماء المورق
اذا عن طرد او طراد بنادق ٥ طراد الاعادي قبل طرد الوثايق

تدير عيونا [illegible] الروع لحظها ٥ وعطفي مافيها غبار لسابق
نواصب اذان الى كل نباة ٥ [illegible] لواوح الحاظ الى كل مارق
ذواكر بنجوى يوم طعانه ٥ تنسى ربوع الخيل حيث العلايق
تروع جنان الليث ان لم [illegible] ٥ وتطعن في الاقران ان لم تعانق
هنيئا لك العيد المضاعف [illegible] ٥ كما ضاعف الوسمي نبت الحدايق
وكم مثل هذا العيد قضيت نحره ٥ بمكة في ظل البنود الخوافق
وقدت اليها العيس مجلى مروحة ٥ تنا هز في كيرانها والنمارق
مدفعة تحت السباط كانها ٥ اذا جنت الظلماء زبد النقانق
وينعتها الحادون او تتوسع الخطا ٥ الى قرب ذاك الموقف المتضايق
واي مقام للورى تحت ظله ٥ مهيب يطاطي من عيون الخلايق
واكثر ما نلقى به العين او ترى ٥ افاضة مخلوق الى قرب خالق
ثمانين اعطيت المنى في مرورها ٥ ولم ترم عن مسراك فيها بعايق
واكبر ظني انا ادري منك عارضا ٥ يومهما في مثل تلك البوارق
ابا احمد هذا طلابي وهذه ٥ مناي التي املتك دون الخلايق
واني لارجو منك ما لا اذيعه ٥ مخافة واش او عدو مماذق
ولو بدعة يوم حميد كانه ٥ من النقع في اثناء برد شبارق
عظيم دوي الصوت في سمع سامع ٥ بعيد سماع الصوت في نطق ناطق
اعد عناني فيه روحا وراحة ٥ وكم سعة للمرء غب المضايق
وهذا مقالي فيك غيث وربما ٥ رميت العدى من وقعه بالصواعق
اذا انت يوما سمتنيه فانما ٥ تكلفني قطع الذرى والشواهق
وحسبك منه ما رضيا سمعه ٥ فاكثر ما في الناس لغو المناطق

وقال وكتب الى بعض اصدقائه يفتخر

سيدي انت ليس كل صديق بصادق ٥ كم لسان دنا اليك بقلب منافق

كيف ينجي الوفاء والخل غير الموافق ٥ [illegible] وانفقت [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] جميع الخلائق
لا يرى [illegible] المشارق ٥ [illegible] بقلب مصادق
انا مولى العدى وان كنت عبد الاصادق ٥ [illegible] لا يزال يدنو الى كل طارق
بظلام الغروب او بضياء المشارق ٥ [illegible] سقاة الغمام تجلو ثغور البوارق
واعق الغراب بين بروق وفارق ٥ بظني يخلط الجزع وبضرب المفارق
انا للجود مذ خلقت وحتف الخلائق ٥ خلقي ذاك والتخلق ضد الخلائق
لحرز المال للعطاء بحز الفيالق ٥ وارى جمعي للثراء اتهام الرازق
ما اغر الرجال لو قنعوا بالحقائق ٥ لي من الدهر ما يشيعني في البوائق
فرس لاحق لا باطل من نسل لاحق ٥ وتخيل الكعوب في راسه ضوء بارق
وصقيل الذباب يقبض لحظ الموافق ٥ اتحدى به الردى في ظهور السوابق
يوم قود الجياد خطارة في السمالق ٥ تنثني رؤوسها من جنوب العلائق
ارتقى غاية الكهو ٥ ل بسن المراهق

قال يرثي ابا الفتح عثمان بن جني النحوي وتوفي ليلة الجمعة في اواخر صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وكانت بينهما صداقة وكيدة وتوفي [illegible]

المراثي

الا يا لقومي للخطوب الطوارق ٥ وللعظم يرمى كل يوم بعارق
وللدهر يعري جانبي من اقاربي ٥ ويقطع ما بيني وبين الاصادق
ويوري بقلبي نار وجد شواظها ٥ ترينى الليالي ضوءها في مفارقي
وللنائبات اشهد قتنا نصالها ٥ على حزن يرمينا بالفيالق
وللنفس قد طارت شعاعا من الجوى ٥ لفقد الاصفياء وانقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مودع ٥ وملتفت في عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمي بها الردى ٥ مغاربها فوت العيون الروامق
كاني اذا اتبعت اثار غارب ٥ بعيني لم انظر الى ضوء شارق

ولو

ولا دار الا سوف تحيى قطينها ٥ على نعق غربان الخطوب النواعق
ويخرج منها [illegible] ٥ [illegible]
كانا قذى يرمى به السيل كلما ٥ طما [illegible] ما بين الربى والابارق
اعض بناني اصبعا ثم اصبعا ٥ على نام من فرع مجد ووارق
وعقد من الاحباب او هي نظامه ٥ كرور الرزايا واعتقاب الطوارق
اردّ الشجى قبل الزفير تجلدا ٥ واغلب دمعي قبل بل الحمالق
كاني بعد الذاهبين رزيّة ٥ ترجي وراء الماضيات السوابق
ولا ريب اني مبرك في مناخهم ٥ واني بالماضين اول لاحق
فاين ملوك الاقدمين تساندوا ٥ الى جذم احساب كرام المعارق
بها نيل مناعون للضيم احسنوا ٥ بلاءهم عند النصول الذوالق
عواصب بالتيجان فوق جماجم ٥ وضاء المجالي واضحات المفارق
اذا رمقوا المسك العراني خلتهم ٥ اسود الشرى ساقت دما بالمناشق
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا ٥ ضوارب بالاذقان ميل النقانق
هم اشغلوا العلياء قبل نماهم ٥ وداسوا على الاعداء قبل التمارق
ترى كل حر الملطمين كانه ٥ عتيق المعالي من جياد عتائق
اذا قام ساوى الرمح حتى عبه ٥ بغارب ممطول النجاد وعاتق
ورای الدجى يعشو الى ضوء وجهه ٥ كاني على عرنينه لمع بارق
واين الملاجي لعاصمات من الردى ٥ اذا طرقت احدى الليالي بطارق
مصاعب لم تعط الرؤوس لقائد ٥ ولا استوسقت قبل المنايا لسائق
فتن عليها الوزلم العود غارة ٥ بلا قرع ارماح ونقع مذاق
وسل بها سل الطرائد بالقنا ٥ وكعكعها من جلة ودرادق
لتبك ابا الفتح العيون بدمعها ٥ والسنتنا من بعدها بالمناطق
اذاهب من تلك الغليل بدامع ٥ تشرع من هذا الغرام بناطق

شقيق إذا الثانات تشقق [illegible] ٥ خلائق قوى جانب [illegible] خلا يبقى
كأن جناني يوم [illegible] ٥ قوى [illegible] تبدي الخوالق
لمن لو أني الهون يبلو عركها ٥ و[illegible] فيها حذف [illegible] الموارق
إذا صاح في أعقابها أطرقت له ٥ [illegible] بالأعناق طرد الوسابق
وسومها ملس المتون كأنها ٥ [illegible] الوجيه ولاحق
تغلغل في أعفاهن وسومه ٥ بأبقى بقاء من وسوم الأيانق
ففي الناس منها ذائق غير آكل ٥ وقد كان منها آكلا غير ذائق
ومن للمعالي في الأكمة القيث ٥ إلى باقر غيب المعاني وفاتق
يطوح في أنقائها بضميره ٥ مربر القوى ولاج تلك المضائق
تسنم أعلى طودها غير عاثر ٥ وجاوز أقصى دحضها غير زالق
طوى منه بطن الأرض ما تنعته ٥ على الدهر منشورا بطون المهارق
مضى طيب الأردان يأرج ذكره ٥ أريج الصبا تبدي لعرنين ناشق
كأن جميع الناس أثنوا عشية ٥ على بعض أعطار الربيع المفارق
أمدوه من طيب لغير كرامة ٥ وضموه في ثوب جديد لبائق
وما احتاج بردا غير برد عفافه ٥ ولا عرف طيب غير تلك الخلائق
مرافق شعث كالهشائم وسدوا ٥ بمنقطع البيداء غير المرافق
قد اعتنقوا الأوجان لا لصبابة ٥ ويا رب زهد في الضجيع المعانق
وما الميت أن واراه ستر من الثرى ٥ بأقرب ممن دون رمل الشقائق
وفارقني عن خلة غير طرقة ٥ تضمنها صدر امرئ غير ماذق
تروق ماء الود بيني وبينه ٥ وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق
سقاك وهل يسقيك إلا تعلة ٥ لقبر الروا قطر الغيوم الدوافق
من المزن سحام إذا التج لجه ٥ أضاءت نواليه زناد البوارق
سلافة غيث سلسلتها هبيبة ٥ نتيجة أنواء السحاب الوقارق

ومستنبت

ومستنبت بعضا عليك منورا ٥ على ضاحك [illegible] مزن وغابق
وما فرحي أن جاور [illegible] حديقة ٥ و[illegible] تغر الحدائق
أخ لك أمسي واجد بك وجده ٥ طوال الليالي [illegible]
سقاك الله ريح الزفير [illegible] ٥ مقيم ومن ماء الشؤون بوادق
فما العهد مني أن لهوت [illegible] ٥ ولا الود مني أن سلوت بصادق

وقال يرثي صديقا له وقد تقدم ذكره وله فيه عدة مراث

نعيف الطير فاتبانه ٥ أن ابن ليلى علقته العلوق
وأن مجلا من دمه آمن ٥ أفرغ الطعن بوادي العقيق
يا ناعي الفارس قد أصبحت ٥ ضباع ذي العرعر منه تفوق
تعلم ننعى إلى قومه ٥ ظار ذراعاك بعضب ذليق
تعنا الأرماح تميم لقد ٥ هددن عادي بناء عتيق
فرعن في أصل كريم الثرى ٥ وجلن في فرع عزيز العروق
حدوا له من حيث لا يتقي ٥ غيرا من الطعن ملأى الوسوق
كان إذا المطلع أمسى الردى ٥ رصيده وازور عنه الفريق
قالت له النفس على عادها ٥ مالك لا تنقض هذا الطريق
ما كان بالراجع عن نهجه ٥ لو وقف السيف له في المضيق
لا يدع الذابل في طعمه ٥ على صبوح بدم أو غبوق
كأن أعلاه لسانا فما ٥ يغبه الدهر بلال بريق
كم بات ربأ لسيارة ٥ لها رقة غير أوان الطروق
في قنة عيطاء ممطولة ٥ كأنها قلة رأس حليق
يزامل الليل على رحله ٥ ويؤثر القوم بطعم الخفوق
ويغتدي بعد غرار السرى ٥ يعارض الركب بوجه طليق
أوفى كأجلى على زهوه ٥ أزرق والى نظرات بليق

ذلوق خ د

[illegible] ٥ [illegible] الشروق
[illegible] ٥ [illegible] الشهيق
[illegible] ٥ [illegible]
يعقد اولاده باخشد [illegible] ٥ [illegible] الرخم الخفقيق
كمنة [illegible] الو لوث مالئ [illegible] ٥ [illegible] النبدا محا نزوات الرحيق
جامع لين وصيال معا ٥ اطراف ذى الحلم وصول الخنيق
يدير في فيه زليق الشنا ٥ مثل لماظ الرجل المسنديق
تخال ما ترح اشداقه ٥ ما الطخ المحض بقعب الغبوق
ستجمع ترق عن وثبة ٥ نشطك حبل العربي الربيق
نعم كعام الثغر بشجوبه ٥ فم المنا باو بنصاح الفتوق
نضمه في الروع من فرعه ٥ ام لهاسه اذى اوعقوق
زال وابقى عند اعقابه ٥ جذيم مال عرفته الحقوق
مضى وو صاهم بان يقبلوا ٥ دعوى العدى فيه بحكم الصديق
كان هوى للنفس لو انني ٥ في حلق القيد وانت الطليق
ماكنت بالهايب طرق الردى ٥ ماسلم العضب وانت الرفيق
ما انا بالموثق بذات النقا ٥ خبل وعى مشعلة بالعنيق
ما طلها المسآر فلما سلت ٥ عن الزوا ما طلها بالعليق
ولو ابن ليلى عارضا محه ٥ يحدوا بخفان جمال الوثوق
يابى اذا الضيم غدا مضغة ٥ سلسالة سايغة في الحلوق
يروح من يرجواله غرة ٥ قد خضخض السجل بمال عميق
يحدث النفس بما فاته ٥ تطاول العمر لحبى السحوق
يستبدل الحي بعقبانه ٥ اغربة بعدك حمق النفيق
خاطت الشوك باذانها ٥ لما انطوى قرقار ذاك الفنيق

قد نطو

قد نطو [illegible] ٥ واضرع النابل بعد المروق
مخيلة لو نط [illegible] ٥ [illegible]
ما الحي [illegible] ٥ [illegible] وجوه الحي [illegible]
لو اغفلت قبرك [illegible] ٥ خرقاء بالقطر صناع البروق
ولو اغب الارض تمسى به [illegible] ٥ ظل صفيق ونسيم رقيق
ما ابدع المقدار فيما جنى ٥ لكنه حمل غير المطيق

وقال يرثي صديقا له

الوي حيا زمي عليك تحرقا ٥ واشكو اقصور الدمع فيك وما رقا
فيا شمل لبني لو تزال مبددا ٥ ويا جفن عيني لا تزال مورقا
فقد كنت استبقي الدموع لمثلها ٥ وما جم دمع العين الا ليهرقا
اعاتب هذا الدهر ان سر مرة ٥ اساء وان صفى لنا الود رنقا
~~كان زماما صاغ من ارجنته ٥ تلوى باقرار النقا وتعلقا~~
تلفظ شيا كالحباب وغامرت ٥ به وثبة امضى من الليث مصدقا
رشاء الردى لو غض بالطود هاضه ٥ ولو شم ما الاوقا من الارض اعرقا
هو اذا اغفل العادون ثار مساورا ٥ وان روجع النجوى ارق واطرقا
طلوع الثنايا ينفذ الليل لحظه ٥ اذا ما رنا جواب ارض وحملقا
له منظر العار وكل هنيئة ٥ يغادر بالانقاء بردا مشرقا
كان زماما صاغ من ارجنته ٥ تلوى باقرار النقا وتعلقا
ذو نهية يحمي الطريق بجرزه ٥ اذا نفخ الركبان ناموا وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة ٥ ومفترق بعد الدنو وملتقا
هو الدهر يبلي جدة بعد جدة ٥ فيا لو لبسنا البلى طويلا واخلقا
فكم من علي فيك حلق وانهوى ٥ وكم من غني نال منك واملقا
ومن قبل ما اردى جذاما وحميرا ٥ واطرق ذو ذور الموت خوجا وعملقا

والقى على دار السموال بركه ٥ وقاد الى دار المنون [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] الحتوف تقا
[illegible] واه [illegible] ٥ وا[illegible] ذوا الاعلى [illegible] حلقا
اراه سنا فالقريب مسدد ٥ [illegible] كالى للناى البعيد مفوقا
اذا ماعد لم تنصر البيض قطعا ٥ [illegible] تخف مناعا ولا الجود سنقا
ولا في مهاوى الارض غنته بسطه ٥ ولا في مراقى الجو ان رقت مرتقا
ولا الحوت ان شق البحار بغايت ٥ ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
ولا العمر نهج ان تسنمه الفتى ٥ الى الغاية القصوى ازل وازلقا
الا قاتل الله الردى جا عامدا ٥ ففار هنا عن محنة الساق وانتقا
وكم عليل قد شرقت بيومه ٥ جوى بعد ما قال الوابل وافرقا
واخر طلقت السرور لفقده ٥ وقد راح للدنيا النشوز وطلقا
نفسى مما افقدت دار انيقة ٥ من العيش واستودعت بيدا سملقا
وابدلته من ظل فنان ناضر ٥ ظلاما صفيحا كالغمام مطبقا
وخففت عن ايدى الاقارب ثقله ٥ وحملته ثقل الجنادل والنقا
حسبت عليه طامعا ثم جاءنى ٥ من الياس امر ان احث واعنقا
وما من هوان حطى الترب فوقه ٥ وخطى له بيتا من الترب ضيقا
وقد كان فوق الارض يسحق بابه ٥ فصار بوراء الارض نائى ايسحقا
خليلى زما لى من العيش حسرة ٥ مضبرة الاضلاع ادما سهوفا
تمر كما مرت اوائل بارق ٥ يشق الدجى والعارض المتالقا
كان يد الفسطاط بين فروجها ٥ تقلب في الكف اللجين المطرقا
وخط الجامى في قذال طمرة ٥ كان سماء من صبغة السرا ولقا
تمر الفتى ظهرا قصيرا كانه ٥ قرى النقنق الطاوى وعشعقا
لعلى افوت الموت ان جد جده ٥ واعظم ظنى ان ينال ويلحقا

وهل [illegible] الانسان من غايته ٥ وان حث بالبيداء خيلا وانيقا
لقيت له [illegible] ٥ [illegible]
و[illegible] ٥ [illegible]
ولو غير هذا الموت نال [illegible] ٥ [illegible] غزا بالمنايا مدلقا
لكان وراء الثار منا [illegible] ٥ مضايب تختار المنون على البقا
اذا ضربوا ردوا الحديد مثلما ٥ وان طعنوا ردوا الوشيج مدققا
بكل قصير يفلق الهام ابيض ٥ وكل طويل يهتك السرد ازرقا
اذا اهتز من خلف السنان حسبته ٥ باعلى النجاد الارقم المتمطقا
ولكنه القرن الذى لو نزرته ٥ وهل لامرئ رد اذا الليث حققا
يقود الفتى ما ان نم بالضيم انفه ٥ وقد فا ما بطلا وقد جز فيلقا
مشقق اعراف الخطابة صامت ٥ ولا في صدور الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عند السمر قوم دونها ٥ ولا البيض اجرى الفتى فمن نقا
سقاه وان لم تروى للقلب غلته ٥ وما كان ظنى ان اقول له سقا
ولا زالت الانواء تحبوه مزهدا ٥ من المزن ملان الحبائر مبرقا
اذا اقبل ولى عاد يحدوا عشاره ٥ وان قيل ارقا دمعه القطر اغدقا
واعلم ان لو ينفع الغيث هالكا ٥ ولو يشعر المندوب بالهام ان رقا
ولو كان بالسقيا يعود انى له ٥ كما لو سقى عاقع الغضيب ورقا
ولكن اذا رعى خاطرا متلهفا ٥ وقلبا بما خف التراب معلقا

وقال يرثى ابا الحسن بن الفضل المهلبى [illegible]

عدد ٨

لا يبعد الله فتيانا رزيتهم ٥ درر الغصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن دارى فانهم ٥ جيران قلبى اقاموا بعد ما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كمد ٥ باق وكل سايغ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا ٥ فهل امنت على القوم الذين بقوا

ويبيت المرء يبلى شرخ جدته ٥ من الزمان جديد بالمخلق
[illegible] الكرا [illegible] ٥ عليهم [illegible] الطرق
[illegible] ٥ على [illegible]
اني لاعجب لعد اليوم من [illegible] ٥ [illegible] كيف تندى وهي تحترق

وقال يرثي ابا اسحق [illegible] اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخا باوذالك في سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة وله فيه غير هذه مرثيات

عدد لولا تذمم الركب عندك موقفي ٥ حييت قبرك يا ابا اسحق
كيف اشتياقك مذ نأيت الى اخ ٥ قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الانيق وعيشنا ٥ يحلو على متاثل ومذاق
وليالي الغبوات وهي قصائر ٥ خطفت الضمير بعارض براق
لابد للقرباء ان يتزايلوا ٥ يوما بعذر قلى وعذر فراق
امضي وتعطفني اليك نوازع ٥ بتنفس كتنفس العشاق
واذود عن عيني الدموع ولو خلت ٥ لجرت عليك بوابل غيداق
ولو ان طرفي قذاة من ثرى ٥ واراك ما فقدتها من ماق
ان تمض فالمجد المرجب خالد ٥ او تفن فالكلم العظام بواق
منحوزة تدمى بغير مضارب ٥ كالسيف اطلق في طلى الاعناق
يقبلن كالجيش المغير بوقته ٥ كمش الوزار مقلص عن ساق
قرطات اذان الملوك خليقة ٥ بمواضع التيجان والاطواق
عقدوا بها المجد الشرود وابلوا ٥ درجا الى شرف العلى ومراقي
اوترتها ايام باعك صلب ٥ وكددتها بالنزع والاعراق
حتى مرحت قواك شددتها ٥ باشم على عقب الليالي باق
كنجائب قعدت بها ارماقها ٥ محسورة ينشين بالاعراق

الى الخير

النسيب قال في ذلك
عدد ٨ ارق [illegible] ٥ تغار كما عبد السليم الموزف
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] واسعود ودمعي مطلق
[illegible] ٥ [illegible] اكر اليها الطرف ثم ا ن عين في مجرى الدمع يغرق
هواي يمان كيف لا كيف نلتقي ٥ وركبي منقاد الغربية معرق
فواها من الربع الذي غير البلى ٥ وواها على القوم الذين تفرقوا
اصون تراب الارض كانوا احلوها ٥ واحذر من تمشي عليها واشفق
ولم يبق عندي للهوى غير انني ٥ اذا الركب مروا بي على الدار شهقوا

وقال ايضا

عدد ٤ اترى نراح من الفراق ٥ يوما وناخذ في التلاقي
فاغض من جزعي واحو ٥ الدمع من بين الماقي
وارق في ظلم الهوى ٥ وقد انتصفت من الفراق

وقال ايضا

عدد ٦ ياليلة كرم الزمان ٥ بها لنوان اللبس باقي
كان اتفاق بيننا ٥ جار على غير اتفاق
واستروح المشتاقين ٥ زفرات كرب واشتياق
فاقتص للحقب المواضي ٥ بل تزود للبواقي
حتى اذا نسمت رياح ٥ الفجر تؤذن بالفراق
برد السوار لها فاحسبت ٥ القلايد بالعناق

وقال ايضا

عدد ٩ ولقد اقول لصاحب نبهته ٥ فوق الرحالة والمطي رواق
اوما شممت بذي الابارق نفحة ٥ خلصت الى كبد الفتى المشتاق

يبنى المنيم الشايع من يحدث لهم ه حرق الحشى و... الاماق
... على الحداث ... ه ... الهوى ... الاتوق
...
... ه ...
فاوى وقال ادمعه يقل... ه ... انها من داوق
فصف الغرام لمفرق من ... ه ... قدم منك فى العشاق
ابثثه كمدى وطول تجلدى ه والبين وجدى من نوى وفراق
اشكو اليك بياض سود مفارقى ه ويظل يعجب من سواد الباقى

وقال ايضا

عدد ٦
ايها الرايح المغذ تحمل ه حاجة للمنيم المشتاق
اقرعنى السلام اهل المصلى ه فبلاغ السلام بعض التلاقى
واذا مررت بالخيف فاشهد ه ان قلبى اليه بالاشواق
واذا ما سالت عنى فقل ه نضو هوى ما اظنه اليوم باق
ضاع قلبى فانشده لى بين جمع ه ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عنى فطال ما كنت من قبل ه اعير الدموع للعشاق

وقال ايضا

عدد ٣
يا حسن الوجه قبيح الاخلاق ه انى على ذاك اليك مشتاق
رب نصاف على بمذاق ه ان مودات القلوب ارزاق
يا هل لدائى من يديك افراق ه هيهات ما اعضل داء العشاق

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه

عدد ٤
اذا قلت ان القرب يشفى من الجوى ه ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت ه من القلب اخلاق يزلن التخلقا
وكم لى من ليل يجدد فى الهوى ه اذا اشام البرق اليمانى واعرقا
اضايق لحظى ان يطول ذبابه ه اليك وانهى الدمع ان يترقرقا

مخافة ... ه وهيهات طال الحب ... اوو...
عذو ... على انه ... ه و... من اطرافها ان تحرقا
...
اذا كنت لى خلا ... الورى ه بغالى ... ولولا انت ما طال ...
جمعا فلا تحفل بما تصنع ... ه ... على الايام ان نتفرقا

قال فى معنى سئل القول فيه

عدد ٨
لو كان ما تطلبه غاية ه كنت المصلى وانا السابق
تظننى ارغب عن موقف ه يحضر فيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة ه تقدح الا ولها عايق
لو كنت فى اثنا استرى اذا ه علمت انى قائل صادق
قلبى جنيبك لو تحوى ه وودك القايد والشايق
ولحظ عينيك رمى مقلتى ه كان نومى تحتها عاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا ه ضاق عليك المسلك العايق
فالنطق الظاهر ما بيننا ه مترجم والنظر الفاسق

وقال يصف النيلوفر

عدد ٣
وليل تمزق عنه النسيم ه فاستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر صافحته الرياح ه وعانقه الماء صفوا ورنقا
تخيل اطرافه فى الغدير ه السنة النار حمرا وزرقا

قال وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى كلام يكرهه فى داره

عدد ١٦
ما رقعوا الواشون فى ولفقوا ه قل لى فاما حاسدا او مشفق
فى كل يوم مظهر دارى مغرب ه لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لى بمن ان بان عيب خليله ه غطاه عن شانيه او لم يصدق
فالى متى عودى على ايديهم ه ملقى يجنب دايما ويحرق

كـ[illegible] الذهب المشـ[illegible] ٥ تد[illegible] جوهره و[illegible] الرونق
[illegible] عوني [illegible] ٥ و[illegible] فصفق
[illegible] ٥ و[illegible]
و[illegible] ومن [illegible] ٥ عند[illegible] الاحمق
من كان يغتاب الرجال و[illegible] ٥ [illegible] الاصادق فالصديق المطرق
واذا تألفت الثغور لبسمة ٥ [illegible] امرسنا بنا الق
لو تملك الفحشاء جانب سمعه ٥ ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى ٥ للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى على تكل رحب ضيق ٥ ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحى للعز غير مرشح ٥ واليوم من لبس العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي ٥ ويحد من املي الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا ٥ وكان صرف الحادثات مطرق

وقال ايضا

عدد ٥ برقت في الوعد فدجى املي ٥ والغيث لا يقتضي اذا برقا
حاشاك ان اقضيك منقبة ٥ تسلك فيها الى العلى طرقا
فانهض بها ايها الغلام تجد ٥ حبلا ضمنا بكف من علقا
وكم صريخ نهضت تنصره ٥ والطعن يسترعف القنا علقا
زاغ العدا عن جوانبي بسهم ٥ تروع فيها النضار والورقا

وقال ايضا

عدد ٨ اهز عاسية العيدان ابية ٥ على الخوابط لا لينا ولا ورقا
ماكان مدحي لهم اني رجوتهم ٥ لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا انغدك للجلى فقلت لهم ٥ حسبي من الرأي ما لو يبلغ الشرقا
ناموا خليين عن عتابي فلم تركوا ٥ وهنا على مطال الهثر والورقا

كي

كفى لقوم[illegible] ان [illegible] ٥ [illegible] لي [illegible]
من [illegible] عقاب [illegible] عد ٥ [illegible] اماني القول او صدقه

وقال [illegible] و[illegible] الا[illegible]

عدد ٣٦ قمر غاب ضوءه [illegible] ٥ يوم [illegible] طلعته وابيض [illegible]
جامد اللحظ حيرة البيـ[illegible] ٥ [illegible] ذوب الدم المهراق
صار د ز الدموع يخلف ثغر[illegible] ٥ في حواشي تلك الخدود الرقاق
عز صبري يوم اللقاء ولكن ٥ فضحته الاشجان يوم الفراق
يا عريق الجوى ستقضي اذا ما ٥ طلع البين من ثنايا العراق
يوم لا غير زفرة من فؤاد ٥ ذي قروح ورشة من ماق
فسرق الدمع في الجيوب حياء ٥ وبنا ما بنا من الاشفاق
كاد طل الدموع يلتذ لولا ٥ هتز سبر الرسيم والاعناق
والثرى منتش بعاقرة السير ٥ دما جاريا بايدي النياق
لو اذم الاسراء في طلب العز ٥ ولكن في فرقة العشاق
جينا يا بني المغيرة يوم ٥ غاير الشمس مدنف الاشراق
شهقة الضرب في الطلى والهوادي ٥ زنة الطعن في الكلى والصفاق
وانشاح النسور بعد ادراع ٥ النقع من حلة الضحى المهراق
وعجاج مجرد الذيل تخطو ٥ ه حيادي بنواظر الاحداق
حزن بجدة وليس بذم ٥ في الوغى كل ارمد المحلاق
وبنو اعمنا بنو احمزة للحرب ٥ وماء المكارم الرقراق
وسواهي الحفاظ في الروع تلقا ٥ هم عتاد في السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالي ٥ من سماء العجاج في الافاق
حوم حشوه القنا ونساء ٥ ذوا اطرا بهم الجيا دالعناق
امعيني على بلوغ الاماني ٥ وشقاني من علقي واشتياقي

وحبيبي [illegible] ٥ [illegible]
ما ودي مصفق [illegible] ٥ [illegible] من [illegible] والتلاق
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] راق
ايهت بيننا المودة [illegible] ٥ [illegible] والليل بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى [illegible] ٥ [illegible] الليل ملقى الرواق
ومزجنا خمر الرضا بين في الرشف ٥ برغم المدام تحت العناق
وذعرنا الظلام حين لقينا ٥ خارجا من ثيابه الاخلاق
ثم بنا در مرمى الزمان ببين ٥ فسهام الخطوب في الافاق
واغتنمنا قبل الفراق فما نعلم ٥ يوما متى يكون التلاقي
ما افترقنا من الضمير فينضو ٥ الذكر ما بيننا ظلى الاشتياق
نحن غصنان ضمنا عاطف ٥ الوجد جميعا في الحب ضم النطاق
لو رآنا العدو اضمرنا ما ٥ بين احشائه وبين التراقي
كلما كرت الليالي علينا ٥ شق فيه الوفا جيب الشقاق
في جبين الزمان منك ومني ٥ غرة كوكبية الائتلاق
لو تزال الايام تصدر منا ٥ عن اخاء لم نقذه بفراق

وقال ايضا

أأخي ما اتسع الزمان ٥ على جماعتنا وضاقا
الا ليعقبنا اجتماعا ٥ بالنوايب وافتراقا
سابق فليس تنال ٥ اغراض المنى الا سباقا
من قبل ان ترد الخطوب ٥ على مودتنا طراقا
فأزيد بعدا عن لقائك ٥ كلما ازددت اشتياقا
واراك تمنحني الصدود ٥ وبعد لم انو انطلاقا

[illegible] واخوفه الفراق ٥ وقد تحلت الفراقا

[illegible] كتب الى صديق [illegible] ويداعبه

[illegible] ٥ [illegible]
حكوت على [illegible] ٥ [illegible] القبول [illegible]
واسرفت بالبشر حتى [illegible] ٥ [illegible] فيه النفاقا
وحاشا من تهمة في [illegible] ٥ فكيف حضور بختم الرفاقا
وكان الزعيم بهذا الاخاء ٥ يوما حسوناه كاسا دهاقا
نحرنا الدنان على صدره ٥ فلله اي دماء اراقا
شرقنا ببدأته والسرور ٥ يلوي ازارا ويرخي نطاقا
وجيب على الصبح ثوب الظلام ٥ والبدر يخلع عنه المحاقا
وكنت اخيله في السماء ٥ دمحة طرف اصاب البراقا
سقى الله دهرا حبانا الوداد ٥ مبتدها فسكرنا العراقا
وما زلت اعجب من حفظه ٥ لنا القرب حتى نسيت الفراقا
انقص من حبسه بالبعاد ٥ وما زود الباع منك العناقا

وكتب اليه ابو اسحق الصابي

اباحسن لي في الرجال فراسة ٥ تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ماجد ٥ سترقى من العليا ابعد مرتقا
واضمرت منه لفظة لم ابح بها ٥ الى ان ارى اظهارها لي مطلقا
فوفيتك التعظيم قبل اوانه ٥ وقلت اطال الله للسيد البقا
فان عشت او ان مت فاذكر بناتي ٥ واوجب بها حقا عليك محققا
وكن لي في الاولاد والاهل حافظا ٥ اذا ما اطمأن الجنب في مضجع البقا

وقال السيد الرضي مجيبا له

ففت بهذا الرمح [illegible] لقد ٥ درجت في ذا المضمار [illegible] رونقا
وسومت ذا الطرف الجواد وانما ٥ شرعت له [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ وليس [illegible] مرتقا
[illegible] ٥ [illegible]
وان صدقت منه الليالي [illegible] ٥ [illegible] المال اول من سقا
وبعدو لمن ماوى جنابك مربيا ٥ [illegible] اعداء دونك مضعفا
وان ترلتيثا او بدا لفريسة ٥ تراصد غرات المقادير مطرقا
فما ذاك الا ان يوفر طعمها ٥ عليك اذا جلى اليها وحققا
وان برق يوما في للمعالي فانه ٥ سما للبوقى وطار جناحك مزلقا
وان يسع في الامر العظيم فانما ٥ سعى لك في ذاك الطريق مطرقا
وان يصب السهم الذي راش نصله ٥ فما كان الا في هواك مفوقا
وان ينهض الغرس الذي هو غارس ٥ يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا
لتجنيه دون الناس ما كان مثمرا ٥ وتلبس ظلا منه ما كان مورقا
فنم وادعا واستعنى فستنتضى ٥ حساما اذا امر بالعظم مطبقا
وجرد نول الخفقان اجتره ٥ لهاما اذا ما اظلم الليل برقا
وجنبت اجناحاه برقان بالندى ٥ خفوقان مانا لاعنه الارض مخفقا
به كل طغان يلوث براسه ٥ عنيق المذاكى ما يثير من النقا
لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسه ٥ كان على العيطان ثوبا مزبرقا
وركب اغتدوا بالركاب فنشقوا ٥ تمايلها بالجوب غربا ومشرقا
وكل معرات الضلوع كانما ٥ اقاموا عليها جازرا متعرقا
فان راشني دهر اكن لك بازيا ٥ يسرك محصور او بريضيك مطلقا
اتا طرك العز الذي استفيده ٥ بصفقه راض ان غنيت واملقا
فنذهب بالشطر الذي كله غنى ٥ واذهب بالشطر الذي كله شقا

وتاخذ

وتاخذ منه ما [illegible] ٥ واخذ منه ما [illegible]
[illegible] وعاد بخطبه ٥ دون المعالي وا[illegible] وحققا
[illegible] ٥ [illegible]
وان يعطني [illegible] ٥ [illegible]
لعل الليالي ان يبلغن [illegible] ٥ [illegible] لي بابا من الحظ مغلقا
تطاردو لو تستبطيء عزمها [illegible] ٥ علوقا اذا ما امر المجد متعلقا
وليس ينال الامر الا ابن حازم ٥ من القوم احمى مبسما ثم اصدقا
فان قعدت بي السن عنها فانه ٥ سينهض بي وجدي اليها محققا
فوالله لو كذبت ظنك انه ٥ لعار اذا ما عاد ظنك محققا
فان الذي ظن الظنون صوادقا ٥ نظير الذي فوق الظنون وصدقا

وكتب الى بعض اصدقائه في كتاب

كفى حزني صديق نصادق ٥ ومالي من بين الانام صديق
فكيفا ربع الابعدين بخلة ٥ وهذا قريب غادر وشقيق

وقال في صفة الناقة وقد سئل عن ذلك

جاء بها قالصة عن ساق ٥ روعاء من ارث ابي العيداق
تحن والحنة للمشتاق ٥ ما اولع الحنين بالنياق
تمشي على نعل دم مراق ٥ ليست بذي هلب ولا طراق
تذكرى رمل النقا واشتاقى ٥ وبرد ماء العس وساق
بنزع من النعوب جم باق ٥ خمصها في قلص عتاق
ما نشط الشيخ على الملاق ٥ اشعث بادى جنجن التراقى
كانه في النمل الاخلاق ٥ من تيهه ذو التاج والاطواق
نحارة للابل المناق ٥ فواقها ادنى من الفواق
اسفع الاموضع النطاق ٥ يبزل حد الصارم الذلاق

تنادل [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] على الافواه والبراق ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] الباقى
والليل أعمى [illegible] ٥ [illegible] فى اللحاق
بندر جيشا محيل الارهاق ٥ [illegible] يجلفل مايلاق

وقال يصف الحية

نبهت منى يا ابا الفيذاق ٥ اصم لا يسمع صوت الراقى
صل صفا ملعن البصاق ٥ ريقته تهزء بالدرياق
كانه امر من الاطراق ٥ يلقى الرجال عنده الملاقى
ينظر عن عين بلا جملاق ٥ ان نام لا يكلؤها بباق
اثاره فى القوز والبراق ٥ ليستوقف الركب من الاعناق
لبنتم منك موضع النطاق ٥ بوخزة من ذرب حذاق
بحمة فى هرت الاشداق ٥ لبات من حديدة الحلاق
ترعى على اللبات والتراقى ٥ اهاله من سمه المراق
شل القذى لجلج فى الماقى ٥ بنجب بالماضى جنان الباقى
رزقك ادته يد الخلاق ٥ لكنه مر من الارزاق
فتحان الآن يقيه الواقى ٥ من ابتغى جهلا بها يلاقى
تجربة السيف على الاعناق ٥ المر يعقك اليوم عنى عاق
حتى لقيت اذنى عناق ٥ سوف اغنى بك فى الرفاق
حدوا لحد والبدن بالقياق ٥ تحملوا غوارب النياق
من لودعات الكلم البواقى ٥ تهزج بسجلها الى العراق
انى ارتقيت بعد ضعف الساق ٥ روابيا مزلقة المراقى

[illegible] والاراق ٥ تصب [illegible] النعاق
[illegible] منك فى الحراق ٥ كما رفدت النقل بالطراق
[illegible] ٥ ترفع [illegible] الرواق
هو اجما [illegible] الزباب ٥ حتى على [illegible] ذان و[illegible]
تنتزع الاصول [illegible] ٥ [illegible] تحن الى الاباق
انذرها مواضع الا[illegible] ٥ لها على الاعناق وسم باق
مثل وسوم الابل المناق ٥ نزيعة من جلب العراق
تقتى لغير الشمر والعناق ٥ تميطها وهى الى التصاق
لو تقلع القوباء بالادياق ٥ محت لو عراضكم الاخلاق
افلق فى جماجم افلاق ٥ واجهز اليوم على ارماق
لا تامن النار على الاحراق ٥ هذا وتبلى لك فى الابقاق
فكيف بعد ٥ النزع والاغراق

الزيادة قال

ما للخيال الحبيب قد طرقا ٥ وما لهذا المحب قد قلقا
سالت بانسان عينه لجج ٥ لو لم يكن سابحا لقد غرقا

وقال

ضاعت ديونك عند العبد اعنقا ٥ وما قضيتك لما جيت منتاقا
تحملوا وعيون الحى ناظرة ٥ وعاق طرفك يوم الجزع ما عاقا

وقال

خلوا عليك مطال السفر وانطلقوا ٥ واسلفوا الأسلوا قبل ان عشقوا
لو ينصفون الهوى ما كان عندهم ٥ برد القلوب وعندى الشوق والارق

وقال

ودونها بين النقيب وضارج ٥ تركبه جون اسارتها البوارق

[illegible] ٥ [illegible]

وقال [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

قال يمدح الملك [illegible] وهو بالبصره في جمادى الاول سنة سبع [illegible] وثلاثمائه

فافيه الكاف

يا اراك الحمى ترانى اراكا ٥ اى قلب جنى عليه جناكا
اعش الله كل فرع بنعمان ٥ من الماطر الروا وسقاكا
اي نور لناظري اذا ما ٥ مر يوم وناظرى لا يراكا
لا ارى السو من زمانك مدا ٥ الدهر واحيا الاله من حياكا
ورعى كل ناشق لك دلنة ٥ صبا طله على زيا كا
ما على البرق لو تحمل من نجد ٥ باظعانه فسقى الاراكا
يا ديار الاحباب كيف تغيرت ٥ ويا عهد ما الذى ابلاكا
هل اولئك الذين عهدى بهم ٥ فيك على عهدهم وابن اولاكا
لم تدع فيك نائبات الليالى ٥ اثر المهوى سوى مغنا كا
واثافى كانهن روابى ٥ واسارى لا ينظرون فكاكا
وشجيج لطم الزمان نواصيه ٥ كما شعث الوليد السواكا
الذميل الذميل يا ركب انى ٥ لضمين ان لا يخيب سواكا
حل اوطان معشر منعوا ٥ سرحك رعى الحمى وملوا قراكا
جنبتهم خمس الركاب فنادوا ٥ جنب الورد لا نعقت صداكا
وضحت غرة الضياء على القرب ٥ فملوا وارسلوها العراكا
يا مليك الملوك والى لك النصر ٥ على العالم الذى ولاكا
ورايت العدو حيث تراه ٥ ورآك العدو حيث تراكا

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ عايد [illegible] لو حلقت ابا كا

[illegible] ٥ [illegible]

تلك عابثه [illegible] على العلا [illegible] ٥ [illegible] داود واحمد [illegible]

يا اسير الخطوب نا [illegible] ٥ [illegible] ان الذى رجوت هناكا
من اذا غالنا الضلال [illegible] ٥ قواما لديننا ومساكا
ملك الملك ثم جل عن الملك ٥ فاضحى يستخدم الاملاكا
عجبا كيف يرتضى صفحة النعل ٥ لرجل يطا بها الافلاكا
وسمحت في العلاء اجبالك الشم ٥ ودارت على الاعادى رحاكا
من طموح خطمته وجموح ٥ بك اعضضته الشكيم فلاكا
لم تزل تطعن المولين حتى ٥ حسبت من قنا الظهور قناكا
ورجال تحككوا فاما فروا ٥ بجذيل قد عودوه الحكاكا
فرح عن يغطي على اللين مشا ٥ جناه فان راى الضيم شاكا
ضربوا في جوانب الطود فانظر ٥ حمق العاجزين كيف احاكا
قطعت بابن واصل مدة العمر ٥ فهاج الضبا رم الفتاكا
طاح في حد مخلبيك وخشت ٥ اكلة الذئب ان تقارب فاكا
هل يروع القروم عندك والاسد ٥ كليث عوى لها في حماكا
طلب الامر فانثنى بغرور ٥ كان فوتا فخاله ادراكا
صاحب الامر من قرى الضيف ٥ والسيف دروى القنا وانت كذاكا
كيف تقذى عيني وبالم طرفت ٥ نظر اليوم وجهك الضحاكا
انا غرس غرسته واجل الغرس ٥ ما قربت ثراه يداكا
لم اجد ما يعاب سواك ولم ٥ اعرف من الناس منعما الاكا
في حمى طولك هززت واورقت ٥ قرب الجنا بصوب نداكا

كل يوم فضل على جديد ٭ وعلاء اناله من [illegible]
وعطاء يزيد البحر [illegible] ٭ كلما قيل قد بلغت [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
[illegible] ٭ [illegible]
لو سقاني الذلك الامغاب [illegible] ٭ [illegible] سواكا
ايها الطالب الذي قلقل العيس ٭ وابلى عروضها والوراكا
ناد بالركب قد بلغت الى البحر ٭ فعرس بركفالك كفاكا

وقال في الافتخار قصيدة قالها في صباه ثم اسقط بعضها ونفاها

لقد جمت تعنته في المضاحك ٭ تمد باصابع الدماء السوافك
فكفكف صدور السمهري بعزمة ٭ على كل ملآن من الضغن فاتك
اذا ما اظل النقع طرف سنانه ٭ تسرع من حجب الكلى في مسالك
وليل بريض النجم من صحة الدجى ٭ خطرتن بنا ايدي الهجان الاوارك
بركب فروا برد الظلام وقلصوا ٭ حواشيه في ايدي القلاص الرواتك
يصافحه نشر الخزامى كانما ٭ يمسح اعطاف الرياح السواهك

ومنها

فجاءت باشتى في الحديث زرقت ٭ عليها بماء الشمس غدر الترائك
بدت تزلق الابصار في لمعانها ٭ على انها في ثوب افتم حالك
تلف ماعراف الجياد رماحها ٭ وتنشر من اطمار بيض بوائك
وتنكح اوتار الحنايا نبالها ٭ فتنشر دعها في نصال فوارك
الكف بلألاء السماح فرنجها ٭ تبيض محاسن القسي العوانك
بيوم طراد قنع الشمس نقعه ٭ بفاضل اذيال الربى والدكادك
خطوا نحته حمر الدروع كانما ٭ تردوا بمواد الدماء الصوائك
ولاذوا بالمون الطعن حتى كانهم ٭ اسروا اضلوعا كعوب النيازك

ومنها

ومنها

[illegible] لكان تراني رماحه ٭ قلوب تميم في صدور المهالك
[illegible] ذوو العوالي [illegible] ٭ ولكنها [illegible]
[illegible] ٭ لحقن [illegible]
الكنى فتى فهر الى [illegible] ٭ [illegible] في عيون [illegible]
ولي امل من دون مبر[illegible] ٭ تقلقل اثباج المطي البوارك
سقى الله ظمآن المنى كل عارض ٭ من الدم ملآن الملاوطين حالك
بزجره وقع الصفيح على الطلى ٭ ويرعد من قرع القنا بالحوارك
بطعن اذا انآت عواليه قومت ٭ من القوم منآد الضلوع الشوابك

وقال يرثي بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفي يوم الاحد لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعماية بارجان وله ثلاث واربعون سنة وكان قد اصطنعه وبالغ في اكرامه والتنويه

دع التفضيل الى الغايات والركبا ٭ ماذا الطلاب اترجوا بعد هادركا
مالي الطفها التجبير دائبة ٭ على الوجا وقوام الدين قد هلكا
حل العروض فلا دار ملاءمة ٭ ولا مزور اذا الوقت صحكا
امثلي يقوض عنا العز حلته ٭ وثور المجد عنا بعد ما بركا
اليوم صرحت الجلى وكم نزكت ٭ بين الرجاء وبين الباس معتركا
تمثل الخطب مظنونا لنا لفه ٭ فسوف تلقاه موجودا ومدركا
رزية لم تدع شمسا ولا قمرا ٭ ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل من مفقودها عوض ٭ لو نفق المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من جزع ٭ وانما اليوم اذرى دمعه وبكا
امسى بها عاطلا من بعد حليته ٭ وهادما من بناء المجد ما سمكا
من للجياد مراعيها شكائمها ٭ يحملن شوك القنا اللذاع والشككا

يطالبها تحت اطراف القنا [illegible] ٥ من الدماء ومن هام العدى [illegible]
من القنا [illegible] في ذرى الرقاب بها ٥ حطم القنا [illegible]
من القنا [illegible] ٥ من القلوب [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
من البحر [illegible] ٥ [illegible] يجلو ضوءها الحلكا
من الرماح اذا اشتقت على عطب ٥ [illegible] بها تلفا بالطول او نسكا
من الخطوب ينجى من مخالبها ٥ وينزع الظفر منها كلما سدكا
من معشر اخذوا الفضل فاتركوا ٥ منها لمن يطلب العليا مترّكا
قد واسى البيض خلقا والحيا خلقا ٥ عيصا التف بعيص المجد فاشتبكا
وانهم طبعوا لم يرض وجههم ٥ دما يرى الليل لو كانت لها سككا
هم ابدعوا المجد لا ان كان اولهم ٥ بلى من المجد فعلا قبله فحكى
واذ بوا الزمن الغاوي فلم يدعوا ٥ لرابع الخطب اجلا ولا حركا
الراكبون ظهورا قلما ركبت ٥ والمالكين عنانا قط ما ملكا
هيهات لا الجنس للعلياء بعدهم ٥ يوم الجراء لجا ما يقدع الحنكا
ولو رجحت على العلياء حافلة ٥ لها سنام من الاجماع قد تمكا
يا صفقة من يباع كلها غرر ٥ من ضامن للعلى من بعدها الدركا
خلا لها كل ذئب مع اكيلته ٥ من واقع طائر او من عاجز فتكا
الموت اخبث من ان يرتضى ابدا ٥ لا سوقة بدلا منه ولا ملكا
كالعلق والعلق لو خيرت بينهما ٥ لم يرض بالدون يوما ان يكون لكا
راق تفرد بالحسان يقربها ٥ وزايد النجم في العلياء واشتركا
اللين يطيك من اخلاقه ذللا ٥ والضيم يخرج منه الابي المعكا
عمر العطية لا تبقى على نشب ٥ وان غدا قلبي الراي محتنكا
لا تبتغوا في المساعي غير خمصه ٥ فاخصر الطرق في العلياء ما سلكا

[illegible] ٥ وكيف [illegible] الفلكا
[illegible] ٥ لو تلمو [illegible] الطود لانهتكا
[illegible] العين ناظرها ٥ يبكى [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
اذ لرجب [illegible] ٥ [illegible]
ان يأخذ الموت منا [illegible] ٥ [illegible] يبقى ومن هلكا
الى اهيف القلب بنو ولاد كادهم ٥ نزوا العطاطة مدوا فوقها شركا
لا تبصروا الدهر بعد اليوم مبتسما ٥ ان الليالي تنسى بعده الضحكا

النسيب قال في ذلك

عدد ١٨ يا ظبية البان ترعى في خمائله ٥ ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه ٥ وليس يرويك الا مدمع الباكي
هبت لنا من رياح الغور رائحة ٥ بعد الرقاد عرفناها برياك
ثم انثنينا اذا ما هزنا طرب ٥ على الرحال تعللنا بذكراك
سهم اصاب وراميه بذي سلم ٥ من بالعراق لقد ابعدت مرماك
حكت لحاظك ما في الريم من ملح ٥ يوم اللقاء وكان الفضل للحاكي
كان طرفك يوم الجزع يخبرنا ٥ بما طوى عنك من اسماء قتلاك
انت النعيم لقلبي والعذاب له ٥ فما امرّك في قلبي واحلاك
عندي رسائل شوق لست اذكرها ٥ لولا الرقيب لقد بلغتها فاك
وعدا لعينيك عندي ما وفيت به ٥ يا قرب ما كذبت عيني عيناك
سقى منى وليالي الخيف ما شربت ٥ من الغمام وحياها وحياك
اذ يلتقي كل ذي دين وماطله ٥ منا ويجتمع المشكو والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين ارحلنا ٥ ما كان فيه غريم القلب الاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوى ٥ من اعلم العين ان القلب يهواك
حتى دنى النفر ما احييت من كمد ٥ قتلى هواك ولا فاديت اسراك

بلحظة لحظة مرت بضلتها ۵ ونظرة [illegible]
وجد وقفة والركب معتقل ۵ على [illegible]
[illegible] ۵ [illegible]

وقال [illegible]

يا قلب [illegible] ۵ [illegible] هواك مثل هوا كا
لو كان حر الوجد بعقب بعده ۵ برد الوصال غفرت ذلك لذا كا
لا بل شجيت بمن بليت سليا ۵ خالى الضلوع ولا يحس شجا كا
ان يصبحوا صاحين من خمر الهوى ۵ فلقد شفوك من الغرام دراكا
يا ليت شغلك بالاسى لعداهم ۵ اولا قليت فراغهم اعدا كا
اهوى وذلا فى الهوى وطاعة ۵ ابدا تعالى الله ما اشقا كا
يا قلب كيف علقت فى اشراكهم ۵ ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
اكننت حتى اقصدتك سهامهم ۵ قد كنت عن امثالها انها كا
ان ذبت من كمد فقد جر الهوى ۵ هذا الغرام على من جراكا
لا تشكون الى وجدا بعدها ۵ هذا الذى جرت عليه يدا كا
لو خاقتك بالغليل فانى ۵ لولاك لم اذق الهوى اولا كا
يا عاذل المشتاق دعه فانه ۵ يطوى على الزفرات غير حشاكا
لو كان قلبك قلبه ما لمته ۵ حاشاك مما عنده حاشاكا

وقال ايضا

يا مقلقى قلقى عليكا ۵ واظنه ذنبى اليكا
انت الشفيق فلو جنيت ۵ لما اخذت على يديكا
اسببت ثالث ناظرى ۵ فكيف اقذى ناظريكا
وكفاك انى لست اعقد ۵ خنصرى الا عليكا

وقال فى غرض له

[illegible] ۵ اما يغير سلطان [illegible]
[illegible] لوقاع له ۵ واطرق الخطب حتى ما [illegible]
[illegible] ۵ [illegible]
[illegible] ۵ [illegible]
لخلت السبعة العد [illegible] ۵ [illegible]

وقال فى معنى آخر

افى كل يوم انت رام بهمة ۵ الى حيث لم ترمى النجوم الشوابك
وما كل ما منتك نفسك خاليا ۵ تنال ولا تقضى اليه المسالك
يقولون لم تلق الذى انت طالب ۵ فاين العوائق دونه والمهالك
وكم ساع سعى جر حتفا لنفسه ۵ ولولا الخطى ما شاك ذا الرجل شائك
الا ربما حيا رزقك طالعا ۵ ورحلك محطوط ونضوك بارك

وقال ايضا

ورب غاو رميت منطقه ۵ بسكتة والحلوم تعترك
وللفتى من وقاره جنن ۵ ان كثرت من عدوه الشكك
ثار به الجهل فابتسمت له ۵ ورب جان عقابه الضحك

الزيادة قال يعرض بذم بعض اعدائه مخاطبا السلطان الدولة

ايا راكبا يرمى به الليل جسرة ۵ لها نمرق من نبتها وورك
قراها ربيع الواديين وربما ۵ قراها عهاد باللوى وركاك
لها هاديا عين واذن سميعة ۵ اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكاد مما حملت به ۵ ذو يا المطا ما نشبهن سواك
وابلغ عماد الدين اما بلغته ۵ بان سلاح اللوم عندك شاك
افى الرايحان تشترعى الذبالة ۵ وعونك بطء والخطوب وشاك
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب ۵ مراصدة والا فعوان شراك

وكان ابوك القرم هادم عرشه ٥ فلم انت اعاد [illegible]
يكون سما ما الهعادين ناشيا ٥ وانت لا [illegible]
الا فاعذروا [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] ان تذموا ابر وتشاكوا
طبعتم نصولا للعدو قواطعا ٥ وليس عليكم للضراب شكال
وكان قنيصا افلتته حبالة ٥ واين حبال بعدها وشباك
يكاد من الاضغان تعدم بعضكم ٥ على ان فى فيه الشكيم يلاك
فكيف اذا لقى العذارين خالعا ٥ وذال لجام قادع وحنال
هناك ترون الراى فدقل والتوت ٥ حبال بايدى الجانبين ركاك
دما ابنام فى الاباجل وقفت ٥ وظنى يوما ان يطول سفاك
البس ابوه من له فى محتدكم ٥ ضراب على مر الزمان دراك
وكان سنانا فى قناة بن واصل ٥ اليكم وللاجداد ثم عراك
فامست له بين الغبار وارتوق ٥ دهون منايا ما الهن فكاك
تلاوقت عليه العاسلات فكانها ٥ انامل ايد بينهن شباك
وامل ان يرعى حمى الملك سربه ٥ وبالجزع خمص عازب واراك
فما انبعثه نشطة من حميه ٥ ولا من ازال الجهلتين سواك
بطا ولكم وهو الحضيض الى العلى ٥ فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
احيلوا عليها بالمحافر انها ٥ معاثر فى طرق العلى ونباك
وما الحزم للاقوام ان يطوا الربى ٥ وبين نعال الواطئين شباك
ولو عضد الملك اجتلاها مخيلة ٥ لقطعها بالعضب وهى تحاك
فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا ٥ اذا لج بالداء العضال حكاك
فان تطفئوها اليوم فهى شرارة ٥ وعندوا اوار والاوار هلاك

وان ملوك الارض تخضع هامها
نبيل سوى ما الهن ملوك

وقال

وقال ايضا

[illegible] ٥ [illegible] المقدار [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] اليوم عيار المعترك
[illegible] الذى يلقى الزكى ٥ ثم قالوا [illegible]
ابتغى عدل الزمان [illegible] ٥ [illegible]
نا هل ان صافيه الحق [illegible] ٥ اعتق المال ولا العرض هلك

قافية اللام

٣٧٦

قال يمدح الطائع لله ويشكره على تكرمه خصه بها وثياب وورق

انا للركايب ان عرضت بمنزل ٥ واذا القنوع اطاعنى لم ارحل
لو اطلب المثرى البخيل لحاجة ٥ ابدا واقنع بالجواد المرمل
وارى المعرض بالكريم كانه ٥ اعشى اللحاظ يحز غير المفصل
ولرب مولا او بعض جماحه ٥ طول العتاب ولاعناء العذل
يطغى عليك وانت تلام شعبه ٥ كالسيف ياخذ من بنان الصيقل
ابكى على عمر يجاذبه الردى ٥ حذب الرشاء عن القليب الاطول
اخلق بحبل مرسل فى غمرة ٥ ان سوف توقعه بنان المرسل
ما كنت ارسل الطلب للقا واورى ٥ قلقا البين للضنا عن المتحمل
الوى عنانى عن منازلة الهوى ٥ واصد عن ذكر الغزال المعزل
وازور اطراف الثغور ودونها ٥ طعن يبرح بالوشيج الذبل
وانال من عذب الوصال ودونه ٥ مر الاباء ونخوة المتذلل
ما كنت اجرع نطفة معسولة ٥ طوع المنى وانا وهام حنظل
اعقيلة الحيين دونك فادفعى ٥ ما شئت من عذب القناع المسبل
هيهات تبلغك اللحاظ وبيننا ٥ هضب تحز طوم الغمام المقبل
اوطان غيرك للضيافة طلقة ٥ وسواك فى اللاواء رحب المنزل
واذا امير المومنين اضاف لى ٥ املى نزلت على الجواد المفضل

بالطالع الميمون انجح مطلبي ه وعلوت حتى ما [illegible]
قوم اذا عرت الخطوب [illegible] ه اذ [illegible]
متوغل خلف العدو [illegible] ه ان [illegible]
[illegible] ه [illegible]
[illegible] ه [illegible] بالشنان ليذبل
راى الرشيد وهيبة المنصور ه حسن الامين ونعمة المتوكل
اباؤك الغر الذين اذا انتموا ه ذهبوا بكل تطاول وتطول
درجوا كما درج القرون وعلمهم ه ان سوف تخبر اخر عن اول
نسب اليك تجاذبت اشباحه ه طولا من العباس غير موصل
هذي الخلافة في يديك زمامها ه وسواك يخبط قعر ليل اليل
احرزتها دون الانام وانما ه خلع العجاجة سابق لم ينهل
بجواد يعتقن من تحت القنا ه عنقا يعرج بالذباب العسل
غر محجلة اذا احتضروا الوغى ه نقبن عن يوم اغر محجل
دفعت باي الحزم عنها المضيق ه عرقا واي النجم لم يتصلصل
سلخ الظلام اهابه وتهللت ه جنبات ذاك العارض المتهلل
طلعت بوجهك غرة نبوية ه كالشمس تملأ ناظر المتأمل
واذا نبت بك في مسالمة العدى ه ارض وهبت تربها للقسطل
وفوارس استعصموا بثنية ه الا اطلعت عليهم في جحفل
طردت بناد للركاب كانما ه يبذر عن بردة كل قاع ممحل
والال ينهض بالشخوص امامنا ه ويمد اعناق القنان المثل
من كل رابية ترفع جيدها ه فكانها دعص حصان مقبل
ومعرس هزج الوحوش كانما ه طرق المسامع عن عمائم مرجل
عركت جوانبنا الفلاة واسرعت ه في العظم واقتاتت شحوم البزل

والبلد

[illegible] ه عصفت [illegible] الذلل
[illegible] ه والظل بين حقافها [illegible]
[illegible] حقيقة ه ملأى وكل [illegible]
وعلى [illegible] ه تلوى [illegible]
علقت حبالك ثم [illegible] ه [illegible] بغير [illegible]
امل جنا بفناء دارك قاطنا ه وكانه بفنائه واد مبقل
ومجلل بندى يديك كانما ه غطاه عرف العارض المتهلل
ارجوك للامر الخطير وانما ه يرجى المعظم للعظيم المعضل
واروم من علو اعزك غاية ه فعصاك تستلب النواظر من عل
كم رامنا منك الجبان فراوغت ه شقاء يلعب شدقها بالمسحل
تدمي قلوب الحاسدين وتنثني ه فترد عادية الخطوب النزل
ضاق الزمان فضاق فيه تقلبي ه والماء يجمع نفسه في الجدول
هذا الحنين الى علائك ينتمي ه شرقا وينسب نفسه في المحفل
اسلفته وغدا عليك تمامه ه وسيدرك المطلوب لم يعجل
فاسمح بفعلك بعد قولك انه ه لا يحمد الوسمي الا بالولي
فلعلنا نمتاح ان لم تغترف ه ماء المنى ونعل ان لم ننهل
كم وقفة ناجيته في ظلها ه والقول يعذر بالخطيب المقول
ثبتت بها وطئة ووزارة ه جزع يقلقل من متون الجندل
ابه وكم من نعمة جللته ه تصفو كهداب الرداء المخمل
فسما وحلق كالعقاب الى العلى ه وعدوه يهوي هوي الاجدل
ونوده لو كان قرنا سالفا ه او نطفة ذهبت بداء مغيل
ومشمر العرنين حز جبينه ه لك غير مقتول ولا مستقبل
لما رآك تقاصرت خطواته ه جزعا وجعجع بالرواق الاول

الوسمي [illegible]

للغايات لقد اثرت صلاحه ۵ بيدى معى فى الصنايع مجول
شوقنا دون الانام وانتنا ۵ بن الضريب علاقة التفضل
وجد [illegible] العلى ۵ واذا ارتقى [illegible]
[illegible] والهدى ۵ [illegible]
اعباد [illegible] ۵ [illegible] غيرك بالفروع الحفل
لولا غمام نداك اصبح راكب ۵ يشكو الاوار وقد اناخ بمنهل
واحق بالاطراء باعث منة ۵ وصلت من الارحام ما لم يوصل
مولاى من لى ان اراك وكيف لى ۵ بحضور دارك والعدو بمعزل
انظر الى ببعض طرفك نظرة ۵ يسمو لها نظرى ويعرب مقولى
فالان لو ارضى وانت ممولى ۵ برضا القنوع وعفة المتحمل
نعمى امير المومنين حرية ۵ ان لا تنام عن الرجاء المهمل
بفم اذا رفع الكلام سجافه ۵ اوحى بنائله وان لم يسال
ويد اذا استمطرت غاير مزنها ۵ دفقت عليك من النوال السلسل
تمحو اساطير الخطوب كما محى ۵ مر الشمال اثر الغمام المثقل
لو يجتنى بالرمح بانع مويد ۵ لو شاء طاعن بالسماك الاعزل
هذا الخليفة لا يغض عن الهدى ۵ ان نام ليل القايم المتبتل
لما اهبت بنصره لملمة ۵ دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
واليت فيه مدايحى فكانما ۵ افرغت نيلى كلها فى مقتلى
من كل قافية اذا اطلقتها ۵ عطفت عنان الراكب المستعجل
فظفرت من نفحاته وجواره ۵ باجل نعماء واحرز موئل

وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنه سبع وسبعين وثمانماية

ابلغى ما اطلب العذل ۵ اولا فتخذلنى القنا الذبل
والسيف اولى ان اعوذ به ۵ مما تجر الاعين النجل

وانا

وانا الذى نفر الزمان به ۵ واستانست بركابه السبل
ابعى على غرر ونصحبنى ۵ دون الرجال الاينق الذلل
لو لم يجد بها [illegible] ۵ يعنا قها الحوذان والنفل
[illegible] الحب ۵ الغايات خرق [illegible] المهل
فى غلمة تركوا قعودهم ۵ [illegible]
واذا المزاد حمى صلاصله ۵ قنعوا بما تقضى لنا المقل
ومقوم الاذنين تحسبه ۵ طودا اناف بصدره جبل
متطاول يوفى معذره ۵ متقا تضاءل خلفها الكفل
اجهدته والكر يعصره ۵ والمار من عطفيه ينهمل
وبخيبة نهض الزمان لها ۵ من بعد ما قعدت بها العقل
جف عت عرانين الربا ونجت ۵ هوجاء ينجبه وتخدها الرمل
طلبت امير المومنين ولا ۵ اين اطاف لها ولا امل
حيث العلى لو يستراب لها ۵ والجود لا يلوى به البخل
والطايع المرجو ان حمدت ۵ ايدى الرجال وقل من يسل
ملك اذا بسط السماط به ۵ كثر العثار وطبق الزلل
واذا السرير سما بمقعده ۵ غربت بظاهر كفه القبل
واذا العيون سمت اليه بدا ۵ وجه تحاوص دونه المقل
جلت الائمة عن منا قبه ۵ واستودعته نورها الرسل
فا للحصر محتبس ومنطلق ۵ والقول منقطع ومتصل
طرب الى النعماء عاهدها ۵ ان لا يمر لسمعها عذل
يلقى الخطوب ووجهه طلق ۵ ويخوضهن وقلبه جذل
تخفى بشاشته حميته ۵ كالسم موه طعمه العسل
من معشر كانت سيوفهم ۵ حليا لمن ضربوا وان عطلوا

بالغر يكسون الذى سلبوا ٥ والذكر يحبون للذى تحلوا
انت الجواد اذا غدا اهل ٥ والمستجار اذا طغى وجد
ومطاعن بعثت بذلك لـه ٥ طعنا يزل لو فقد البـطـل
وعلمت ان السبل يدفعـه ٥ لما اظن العارض
ثم نحات بعهم ٥ ولما لا اصدر ولا غـلـل
خطل المناكب لا يميل بـه ٥ عوج ومن نعت القنا الخطل
ومضاغنين اذا هما اعترضنا ٥ يتطاعنان وللقنا زجل
برك الهصور على فريسته ٥ ومضى يدحرج نحوه الجمل
شتان هذا فارس يقظ ٥ ابدا وهذا عاجز مذل
واذا الزمان اراد قودها ٥ هزن الجواد واصحب الوعل
امويد زائدة الامام اقم ٥ هيهات فلك الشك والعجل
اتريد غايات الفخار ومـا ٥ لك نافة فيها ولا جمل
فانفق بفنائك عن اباطحه ٥ ودع المغير تلسه الا بل
يا قابض الايام عن وجل ٥ بيمينه عن مسها شلل
يبلى الذى امنت روعته ٥ والعصم فى الاطواد لو تبل
لو ليك الدنيا مزخرفه ٥ ولوتم من عاديتها الهبل
ان قال فيك عداك منقصة ٥ قالوا السماء اديمها نغل
احذر عدوك ان تقربه ٥ من قلبك الخدعات والحيل
لا تحذرن على رقاه ولو ٥ ارضاك منه القول والعمل
ففؤاده خنق عليك وان ٥ طاطا وذلله الوجل
ان المجرة فى هواك فتى ٥ لا اللوم يردعه ولا العذل
مثل الحسين وبين اظلعه ٥ قلب بغيرك ماله شغل
يثنى عليك بكل قارعة ٥ ابدا وستر الغيب منسدل

ذالا

والنفحات مر طلت جفونه ٥ ولقل ما ظفرت به الخلل
ووعدته وعدا تعلقته ٥ والوعد طويت به الامل
فانهض به فى النايبات تجد ٥ عضبا تساقط دونه القلل
واعلم ان [illegible] اذا ٥ شرع الحمام وهمهم الاجل
متقلدا نجاد عمل ٥ فى غمدها الاظفار والدول
وانعم بيوم المهرجان ولا ٥ نعم العداة به ولا عقلوا
فعوانت نهاض اذا قعدوا ٥ ابدا وصعاد اذا نزلوا
يوم تجدده السنون وقد ٥ درجت عليه الاعصر الاول
فالناس فيه معلل طرب ٥ زخو الازار وشارب ثمل
ما استجمعت فرق الهموم به ٥ الا وبدد جمعها الجذل
هو خطة نزل الشتاء بها ٥ والصيف منطلق ومرتحل
وانا الذى اهوى هواك ولو ٥ ضربت على المبض والاسل
وطئت قبايل غالب عقبى ٥ وتشرفت بمقامى الحلل
وفقات عين الفحل مذ كثرت ٥ نبذاك عندى الاينق البزل
ومراغم يعدو على قنص ٥ فيحوزه وبداى تحتبل
خضت الغمار فجازجمتها ٥ دونى وطبق ثوبى البلل
ومتكرى رحما معتلة ٥ كالشمس خلق جنوبها الطفل
رحم تعلق بالعسيل كما ٥ علق النجاء الناشح الطول
أثنان يقتطعان من فرضى ٥ وانا الذى ادعى واهتبل
غرضى عبد حك ان يطاوعنى ٥ عوج باياى وتعتدل
واقوم بين يديك مرتجلا ٥ لا الروح يقطعنى ولا الخلل
ولقد عنى كل المديح الحسن ٥ فلتات قولى وانتمى الغزل
فالارض ام الترب اجمعه ٥ والبو البرية كلها رحل

الخطل ٢

سروري في ليل الشباب ضلول ٥ وشيبي ضياء في الورى وجمال

وقال [illegible] ايضا من المدبجة في شهر رمضان

سواد ولكن البياض سيادة ٥ وليل ولكن النهار [illegible]

وما المرء قبل الشيب الا [illegible] ٥ صدى [illegible]

[illegible] في المرء التدليقة ٥ [illegible] عارض وقذال

[illegible] الفتى ورمانه ٥ زمام الى ما يشتهي وعقال

بلوت وجربت العهد منهم ٥ فاكثر شيئ في الصديق ملول

وما راقني من اود تملقت ٥ ولو عز لي ممن احب وصال

وما ضحكك الودنون الا على ٥ اذا قل مال او نبت بك حال

ومن لي بخل ارتضيه وليت لي ٥ يمينا يعاطيها الوفاء شمال

تميل بي الدنيا الى كل شهوة ٥ واني من النجم البعيد مناك

وتسلبني ايدي النوائب ثروتي ٥ ولي من عفافي والتقنع مال

اذا عز لي ماء وفي القلب غلة ٥ رجعت وصبري للغليل بلول

ارى كل زاد ما خلا سد جوعة ٥ ترابا وكل الماء عندي آل

وشلي لو يأسي على من يفوته ٥ اذا كان عقبى ما ينال زوال

كانا خلقنا عرضة لمنية ٥ فنحن الى داعي المنون عجال

تخف على ظهر الثرى وبطونه ٥ علينا اذا حل الممات ثقال

وما نوب الايام الا اسنة ٥ تهاوى الى اعمارنا وتصال

وانعم منا في الحيوة بهائم ٥ واثبت منا في التراب جبال

انما المرء لا عرضي قريب الهوى ولا في للباغي على مقال

وما العرض الا خير عضو ومن ٥ يصاب واقوال العداة نبال الغنى

وقور فان لم يرع حقي جاهل ٥ سئلت عن العوراء كيف تقال

الى كم امشي العيس غور كليلة ٥ واودع منها ديرب ورمال

ادرع

[illegible] في الفضاء طريدة ٥ واسرى كاني في الظلام خيال

[illegible] اذا ودنا كل ليلة ٥ حفايف تخفيها وهي [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ [illegible]

تقوم اعناق المطي [illegible] ٥ [illegible]

وهوجاء قدام الركاب معنقة ٥ لها من [illegible] نعال

رحلنا فكان البدر حسنا وشائنا ٥ وملء الى البيداء وهي هلال

اليك امين الله وسمت ارضها ٥ باخفافها بدنونهن نقال نقال

ايادي امير المؤمنين كثيرة ٥ ومال امير المؤمنين مذال

واوقاته اللاتي تسوء قصيرة ٥ واتيامه اللاتي تسر طوال

من الضاربين الهام والخيل تدعى ٥ وان غاب انصار وقل رجال

هم القوم ان ولى العاديات اقبلوا ٥ وان سئلوا بذل النوال انالوا

وان طرق القوم العبوس تهللوا ٥ وان مالت النشوى الذوابل مالوا

اجيل لحاظي لا ارى غير ناقص ٥ كان الورى نقص وانت كمال

لنا كل يوم في معاليك شعبة ٥ وفائدة ما تنقضي ونوال

وانت الذي بلغتنا كل غاية ٥ لها فوق اعناق النجوم مجال

فما طرد النعماء وعدك ساعة ٥ ولا عض من جدوى يديك مطال

اذا قلت كان الفعل ثاني نطقه ٥ وخير مقال ما تلاه فعال

ازل طمع الاعداء مني بفتكة ٥ فلو سلم الا انت يطول قتال

فان نفوس الناكثين مباحة ٥ وان دماء الغادرين حلال

وشمر فما للسيف غيرك ناجز ٥ ولا للعوالي ان قعدت مصال

ومن لي بيوم شاحب في عجاجه ٥ انال باطراف القنا وانالوا

وكالفرس الشقراء في الجو شمسه ٥ لها من عبايات الغبار جلال

ارى [illegible] بعضد الناس دونه ٥ ويغبطني [illegible] عليه و[illegible]
و[illegible] حاسد ما يقوله ٥ فاكثر اقوال العداة محال
[illegible] الصعود الجديد [illegible] ٥ عليك من العيش الرقيق ظلال
[illegible] الطار [illegible] ٥ جمالك [illegible]
[illegible] الناس [illegible] ٥ [illegible] عيال
[illegible] عندي ٥ وعند الاعادي فيلق ونزال
انا القايل المحمود قولي من الورى ٥ علوت وما يعلو اعلى مقال
يقولون حاز الفضل يوم سبقتهم ٥ وما ضرني اني اتيت وزالوا
ولا فرق بيني في الكلام وبينهم ٥ بشيء سوى اني اقول وقالوا
فلا زال شعري فيك وحدك كله ٥ ولو اضطرني الا اليك سؤال

وقال يمدح الملك شرف الدوله ابا الفوارس بن عضد الدولة عند دخوله بغداد ويشكره على انزاله اياه وعمه من القلعة التى كانا متعلقين بها ولم ينفذها اليه في سنة ست وسبعين وثلاثمايه

احظى الملوك من الايام والدول ٥ من لا ينادم غير البيض والاسل
واشرف الناس مشغول بهمته ٥ مدفع بين اطراف القنا الذبل
تطفو على قصب الابطال نخوته ٥ وقايم النفس مندوب الى القلل
مازلت ابعث امري عن عواقبه ٥ حتى رايت خلو العز في الحلل
وفي التغرب الا عنك مغنمة ٥ ومنبت الرزق بين الكور والجمل
لولا الكرام اصاب الناس كلهم ٥ داء البعاد عن الاوطان والخلل
نرجوا وبعض رجاء الناس متعبة ٥ قد ضاع دمعك يا باكي على الطلل
كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت ٥ بي المهابة حتى جاز بي املي
في فتية ركبوا اعراضهم ورموا ٥ بالذل خلف ظهور الخيل والابل
والماء ان ظفرت منه مرادهم ٥ شربته من بطون الانيق البزل

ايها القادس الدنيا بحلته ٥ على الحوادث مقدار على الاجل
هنيت يا ملك الاملاك منزلة ٥ ردت عليك بها الاعصر الاول
وصادفت رتب العالي رتبته ٥ دولة انت فيها اعظم الجمل
[illegible] والايام غافلة ٥ [illegible]
بكل ابلج [illegible] ٥ اذا [illegible]
يا قايد الخيل ان كان السنان فما ٥ [illegible]
وكم مددت على الاقران من رهج ٥ في لبسه تعثر الالحاظ بالمقل
ومستغرين ما زالت قلوبهم ٥ تبدد الراي بين الريث والعجل
حتى اخذت عليهم حتفا انفسهم ٥ فاظلموا ببروق العارض الهطل
راموا مقامك فازورت عيونهم ٥ ما كل الحظ عن الاماق من قبل
لله زهرة ملك قام حاسدها ٥ وليس يعلم ان الشمس في الحمل
لا تاسفن من الدنيا على سلف ٥ فاخر الشهد فينا اعذب العسل
ولا تبال بفعل ان هممت به ٥ ولا رمى بك بين العذر والعذل
لو تمشي الى امر تعاب به ٥ فقل ما تقطن الايام بالزلل
لله اي فتى امست لبانته ٥ ردينة بين العيس والسبل
لا يفسد الحب رايا كان اصلحه ٥ اذا الفتى طرد الوداء بالغزل
رايتك اشرف ممدوح لممتدح ٥ وخير من شرعت فيه يد الامل
فجاء نحوك لا يلوي على احد ٥ ان المقيم عن النزاع في شغل
وليس يا تلف الاوطان في ملك ٥ حتى يؤلف بين القول والعمل
فاسق مديحا انت سامعه ٥ وعاشق العز لا يؤتى من الملل
ما عذر مثلي في نقص وقولته ٥ ابي الوصي وجدي خاتم الرسل
هذا ابي والذي ادجو النجاح به ٥ ادعوك مثله طليق الهم والوجل
لولاك ما انفست في العيش همته ٥ ولا اقر عيون النحل والحول

حططته من ربى [illegible] شاهقة ٥ من الرمات [illegible] عليها غير محتفل
تلقا [illegible] الارداف تحبسها ٥ رشا [illegible] بعد الطول
[illegible] دونها في الجو [illegible] ٥ يلقها البرق [illegible] والقلل
[illegible] ٥ كانت [illegible] مقام [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] الامل
[illegible] ٥ وكان يطرق في الدنيا على وجل
ماكان الاحسا [illegible] ٥ ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
فاقذف به ثغر الاهوال منصلتا ٥ واستصحب الليث ان الجبن للوجل
ولا يطيعن فيه قول حاسده ٥ ان العليل ليرمى الناس بالعلل
اولا بتكرمة من كان يخدمها ٥ والجود يقطع بين الحمد والبخل
كفاك منظره ايضاح مخبره ٥ في حمرة الخد ما يغنى عن الخجل
تحمل الشرف العالى وكم شرف ٥ غطى عليه رداء الغى والخطل
اوتيته من نداك المستطيل لها ٥ مرعى انيق وظل غير منتقل
انا الرجولك والايام راغمة ٥ والروض يرجو نوال العارض الخضل
بلى بدولتك الدنيا وحاشا لها ٥ ان لا تكون عليها ابرك الدول

وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقد ورد الخبر بشكاة لحقته ثم ابرى منها

لا زعزعتك الخطوب يا جبل ٥ وبالعدى لا بجسمك العلل
قد يوعك الليث لا لذلته ٥ على الليالى ويسلم الوعل
لو طرق الداء من يصحبه ٥ يصح منا الرجاء والامل
حاشاك من عارض تراع له ٥ ذاك فتور النعيم والكسل
النجم يخفى وانت متضح ٥ والشمس تخبو وانت مشتعل
وانت لا مرهق ولا قلق ٥ والبدر مستوفز ومنتقل
واعمل كما يطبع الحسام وفى ٥ جوهره صاقل له عمل

ماقذف

[illegible] ٥ تسقط منه الرقاب والقلل
ما [illegible] ٥ فكل جرح يصيبنا جلل
[illegible] ٥ الى العدى والنوازل [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] والزمان والدول
[illegible] ٥ [illegible] ولا ادركن الفتى املو
ما قد ذوا الا علت جد [illegible] ٥ [illegible]
لا خوف والجد مقبل ابدا ٥ [illegible] مقبل
هل قدم الطود وهو راسخة ٥ يخاف منها العثار والزلل
لا تغضى ابها الزؤس لها ٥ واستوسقى للقياد يا ابل
لا ترتعى معشبا منابته ٥ بيض الظبى والعواسل الذبل
ترعى سوام البعيد هيبته ٥ فكيف يرضى وذوده همل
نفل لغاو ومشى الظلام به ٥ ابن الى ابن قادك الخطل
طمعت ان ترتقى بلا قدم ٥ الى العلى رام امك الهبل
حملت في نومة الغرور بها ٥ شتر منام وغرك المهل
فاحذر مرامى الاقدار عن ملك ٥ ما امر الدهر فهو ممتثل
اتزحم البحر في غطامطه ٥ ام تتعالى الشمول يا وشل
هيهات ان يسبق الجياد وجا ٥ او يطلع الغاية قبلها وجل
باد من نهب العلى فزحزحه ٥ بوع طوال واذرع فتل
راعى لصابا امثارها صبر ٥ ذق الجنا قد اضلك العسل
سطوا اقام العدى على قدم ٥ وقوم المائلين فاعتدلوا
قد سبق السيف عذل عاذله ٥ لما تجارى الحسام والعذل
البس من معشر سوا شرفا ٥ صعبا وفيهم خلايق ذلل
قتناهم طارت الحدود بهم ٥ مذ صعدوا في العلا وما نزلوا

نقل البعد بك لا انشده ... الشذا والعروض العقل

[illegible] ۵ [illegible]

الناشئات [illegible] ۵ والفهم [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

[illegible] ۵ [illegible]

[illegible] ۵ لى العدى تخبرانه رجل

يعرف الناس [illegible] ۵ وتلتقى عند نابه السبل

ترى خبايا عن رد سائله ۵ وهو اذا اعصوصبت الوغا بطل

بعوده عند ضيمه يبس ۵ وفى يده من الندى بلل

كم نعمة منك كالقطيمة مسـ ۵ ـرنها نموم وعرفها شمل

البستنيها بغيظ طالبها ۵ وغودرت فى الاضالع العلل

اصبح كيد العدو يجذ بها ۵ عنى لايدى الجواذب الشلل

مالى اذا شئت ان ازاد علا ۵ من عزكم كان حظى العطل

ارى نهارا يساق حافلة ۵ لا ناقة فيه لى ولا جمل

والسر ما يرجع الغزى به ۵ ان عاد يدمى وفاته النفل

اين ندى كفه الكريم لهنا ۵ واين عادات طولك الاول

بنا الاذى لو بكم اذا نزلوا ۵ الخطب طروقا وصمم الاجل

وردتم للعلى وعيشكم ۵ غض ورا ووق عزكم خضل

لا عجب ان نقيكم حذرا ۵ نحن جفون وانتم مقل

~~اين الغزال الماطل بعدك~~ ۵

اين الغزال الماطل بعدك يا منازل ۵ قد بان حالى سربه فلم اقام العاطل

من لقتيل الحب لو دعليه القاتل ۵ بجرحه النبل ويرى ان يعود النابل

تشيع بالقطر الروى ذلك الشباب الراحل ۵ ما سرنى من بعده اللعوا من البدل

٨٤

ماهة

468

ما [illegible] الايام لون الناصل الناصل ۵ كل جيب ابدا بابامه فلا بسل

ضل [illegible] ذابل ۵ لقد [illegible] العاذل

[illegible] العقائل ۵ واهدت عنك نصح الاهين القوائل

[illegible] الخلاخل ۵ فان [illegible] الغريم ماطل

[illegible] ۵ سقى ليالى [illegible]

يخلفه على الربى النوار [illegible] ۵ [illegible]

تكسى العوالى ويخلى بعده العواطل ۵ [illegible] الملوك العادل

هو الحيا او فى الحيا من جوده شمايل ۵ غياث كل ازمة ان عض عام ماحل

ودام الدنيا اذا مادت بها الزلازل ۵ ليس هموس الليل عداء النهار باسل

دوا راحة يعتوك الناس بها والنايل ۵ الفاعل الفعل الذى يعجز عنه القايل

والحامل العب وما اخف منه الحامل ۵ والقايد الفيلق تنقاد له القبايل

تشرق فيه الشمس قد ناهت بها القساطل ۵ قبايل تحفزها الى الردى قبايل

جمع كشجراء اللدنين له انامل ۵ تخشى عوالية وراء الجبن المقاتل

كان المغروض القنا تحمله الصواهل ۵ اراقم تحملها عقارب شوايل

كما تنوب الدبر قد عادا اليها العاسل ۵ فقل لعاد ومده فى الغى راى قايل

انى ارتقيت خطة امك فيها امايل ۵ ساورتها اصواد ابردتى دونها الاجادل

ردك عن صعودها بالخزى جد نازل ۵ فانت بديك قابها والقلل الاطاول

وهل ينال ما علا عن لحظك الانامل ۵ بالاسعف خاب لتناحيت بزل النياصل

ان قوام الدين من تغر العلى مناصل ۵ تمنع الطود فلا راق ولا مطاول

اما راى ابن واصل تقتنصه الحبايل ۵ الفاه فى تيار جم ماله من ساحل

وطار ترقبه الظبى ولا سل الذوابل ۵ افلتها منحرق الجلدة له ولاول

عار على عاتقه من دمه حمايل ۵ ينزل منه منزل الردف الطويل الذابل

يلفظه الشجا والاطام والمعاقل ۵ تقطعت بينهما بالقضب الوسايل

ولذة بينها نخل وادى الشتا ارعامل ٥ تمضى عوالى حيث تثنى لحيها الاناجل
وما على الكعب ان تحطم العوامل ٥ حاولك رد عنهم باس بعدما يحاول
كدابع فى حصد رسيل الطود وهو سايل ٥ حتى اهتدى الاخلة تنكره الرواحل
وترد [illegible] ولا تطوى بها المنازل ٥ لم [illegible] فى الناس [illegible]
فى العين عال [illegible] قلب [illegible] سائل ٥ [illegible] الدهر [illegible]
[illegible] تخشى [illegible] ٥ [illegible] على كربة او حط ويثب غاسل
[illegible] يوم بكر او غد [illegible] ٥ والله فيه ضامن لما اردت كافل
ان كان ذا العام له فللمنايا قابل ٥ ومزد وآبر الدآبر ان ماطل كى عاجل
فى كل يوم منه اياديك قطين نازل ٥ [illegible]
ابعد عنه وهو عنى فى البلاد سايل ٥ كالغيث ضنوى بارقه منه ودوى وابل
او اخر من مثنى تضمنها الاوايل ٥ فنعم من ولد ونعم من حوا مسل
قدم على الدهر تخط ربعك النوازل ٥ مالك من دار العلى اخرى الليالى غافل
وابلغ من النثر ومن ما يبلغ منك الامل ٥ تمضى الليالى بك والمقدار عنك غافل
كالنصل يمضى صائل عنه وبأى ضاقل ٥ وهو كما شاء العدى ماضى الغرار فاصل
ال بوية انتم الاعناق والكواهل ٥ فيكم ينابيع الندى والديم الهواطل
هواجر الايام فى ظلالكم اصائل ٥ والناس انتم وسواكم باقر وجامل
ما فى الرجا بعدكم ٥ ولا البقاء طائل

وقال يمدحه ايضا فى جمادى الاولى من سنه اثنين واربعمايه

اهلا بهن على التنويل والقبل ٥ وقربتهن ايدى الخيل والابل
القايلات بلا عقل ولا قود ٥ الماطلات بلا عذر ولا علل
كان اللقاء اسامنه بذى سلم ٥ الى القلوب واحسانا الى المقل
كانما عاد لوث الصب بعدهم ٥ يقتلن عقلا لبشر ادمن النزل
يرمن فى السادح المرعى محبسه ٥ وهمة اليوم ان يعد ومع الهمل

دمن

ورنين [illegible] ذى سوق بحفرة ٥ بقاطع رق لا قياد والعقل
قلبين [illegible] ٥ ان الاسا [illegible] لا عون مع العلل
عذر [illegible] فؤادى من علاقته ٥ بالعذل والقلب عند البيض مشتغل
[illegible] من غزلان اسمته ٥ اعلقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل
من كل [illegible] هوى [illegible] ٥ يمشين للعذر انصارا على العذل
حليت من جيده ما الا [illegible] ٥ وكحله ما بعينيه [illegible]
عاد تلفت والمشتاق يتبعه ٥ صحح الطليق الى القصور الطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم ٥ حتى استعانوا على عينى بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما ٥ جلى على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل جالبة ٥ كان المشيب اليها رايد الاجل
قالوا الحفات لود البيض مطمعة ٥ قد ظل طالب ود البيض بالجمل
انى اقول لملوف ركايبه ٥ مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بثان عنك وارده ٥ من الخطوب ولا الارزاق بالرجل
اما ترى نفحات الرزق تطرقنى ٥ ولم اقلل اصحابى ولا ابلى
فى كل يوم قوام الدين يتحفنى ٥ بماطر غير منزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه ٥ ولم يقدم لبشير البارق العمل
ظفرت بالنفل المطلوب عن وطنى ٥ وانما يرجع الغازون بالنفل
من كل بيضاء لم يخطر على جلدى ٥ من الايادى ولم تبلغ الى املى
ذرت الى ذرور الشمس طالعة ٥ شروقها ابدا باق الى الاصل
فى كل يوم جديد من صنايعه ٥ الى لو ناقتى فيها لا اجلى
يرقلن بقيض ما نصبت له ٥ على المطالع اشراكا من الامل
وسمت عقلا وارهمت المطامع ٥ من العدى واقت الصعو من ميل
رفعت نادى على عليا مشرقة ٥ من المعالى واخضعت التوابلى

فقبل تركك لذى الاوطان من وطن ٥ نبغى له ولذى الايات من امل
لم يبق طول لك فى جيدى مكان حلى ٥ وانما يشتغل الحلى المعطل
لبست ملابس فخرات منتخبها ٥ عن رابع الحلى وعن رابع الحلل
النجم لنا نفس من كواكبه ٥ والنجم فى ظلام الحادث الجلل
تنبوا اذ لم يكن عنكم مضاربنا ٥ و... شى ... بطل
... ٥ ولا نظام واجفان بلا مقل
مثل النهار بلا شمس تضيى به ٥ او الظلام بلا بدر ولا شعل
من مشعر وردوا العلياء اجتهما ٥ وما بقوا اعجل الجارين بالمهل
لقوا الخطوب بلا خور ولا ضعف ٥ والرابعات بلا ميل ولا عزل
طاروا ابكبا د ذو بان مسومة ٥ وبحن بين نجال البيض والاسل
فى جحفل كنتجاج البحر مد به ٥ مزمجر يضرب العيرين بالجحفل
مجرة كمجر السيل ذو لثق ٥ من انبعاق الدم الجارى وذو خضل
نرمى به ملك الاملاك بغيته ٥ قطع الدليل بما يعمى من السبل
اما نهى الناس عنكم صوت بارقه ٥ يشكو الى اليوم ناجيها من البلل
وابرق وسيوف الموت ماضية ٥ بطعن امرك فى الاعناق والقلل
قصرت رمحك طولا فى صدورهم ٥ ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
طاشت رؤسهم حتى جعلت لها ٥ مناصبا من انابيب القنا الذبل
راموا بذلهم ايهان عزكم ٥ كمبرد القين نحاتا من الجبل
فاين دخم الرقاب الغلب دافعة ٥ دون العدى وقراع الوزع الغفل
هيهات ردت الى الاعناق كالغمة ٥ ايد قصرن عن الاطواد والقلل
كانها يوم يم والقنا شرع ٥ والضرب يبعد بين العنق والكفل
اسلن بالدم وادى كل غامضة ٥ من العيون بماء الحزن لم تسل
حتى رجعن ولم يتركن فاغرة ٥ من العدى ولى قول ولا عمل

جرى

جرى الثقاف على عود مقلقة ٥ ذو دين مزاودباد دين خطل
قضى لك الله ان يجرى بلا امد ٥ وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
توقلوا فوقنا غير منتقض ٥ من المعالى وظل غير منتقل
معلى ما نامر النوا نفوت به ٥ تغاير الدهر بالايام والدول
وكلما ... ٥ رد الزمان على اعقابك الاول
وقال يمدحه ايضا ويهنيه ...
ذكرت على بعدها من هناك ٥ منازل بين منا فا المطالى
ومبنى قباب لها عامر ٥ على الغور اطنابهن العوالى
مرابع يشكوهن الجراح ٥ اسود الشرى من ظباء الرمال
عقايل علمن العفاف ٥ وظل المطايا ومطل الوصال
معنا حكين عقود العقود ٥ واجيادهن لا ولى اللالى
ابعد الاسا عاد عيد الغرام ٥ وقرف من الشوق بعد اندمال
هوى بين مفتضى اثر الفزال ٥ ولى ومنظر جيد الغزال
وما طلب البذل من باخل ٥ بميسورة غير داء عضال
وما ذاك بلوى ديون الهوى ٥ ويونيسنا من قليل النوال
الى ان قنعنا بزور المزار ٥ بعيد النوى وخيال الخيال
اليك فقد قلصت شرك ٥ بعيد البياض قلوص الطلال
وبدلت مما يروق الحسان ٥ من منظر ما يروع الغوال
سواد تجلل نور البياض ٥ علوق الضرام براس الذبال
ومر على الراس مر الغيوم ٥ قليل المقام سريع الزيال
فليس الصبا اليوم من اربتى ٥ ولو ذاك البال باعز بال
حلفت بمن وام الفجاج ٥ الى الخيف يطلبه من لقالى
خماصا تناول بالمجرمين ٥ بعقل الوجا وقيود الكلال

بماطس بالوخد عند الجذاب ۵ كأن الزمام ركان العقال
اطرن من الاين حتى برين ۵ اطر القسى وبرى النبال
لقد رمن عيات الانام ۵ مقيم الضغا ودليل الضلال
حمول النهوض باعبائها ۵ اذا البزل جرجرن تحت الرحال
فتى فى الندى يحرق الراعبين ۵ صبانيها ... مثل ...
اذا عقعت فى سنا الخطو ... ۵ رحت بكلكل عود جلال
... ردنا بك اليو ... ابيك ... ۵ والفحل تعرفه بالسجال
هو الغيث اقلع مستخلفا ۵ علينا وقيعة ماء زلال
لئن كنت تالية فى الجلال ۵ فانك قدامه فى الكمال
ولولا الحياء لجاوزته ۵ وربّ اخير اماما لاوال
مقيم نجوت على فارس ۵ رقاق البرود رقاق النعال
ابوان يجلوا اسنا القرى ۵ ولو اوقدوا نارهم بالعوال
يذل الضيوف على دارهم ۵ براس جموح وروق طوال
لهم صفحات كبيض الصفيح ۵ جلاهن عن جوهر المجد جال
وابد شجاع كرام معا ۵ بمجد مصون ومال مذال
اذا افتخروا ضعضعوا الفاخرين ۵ حطم القروم رقاب الافال
اقول لساع على اثرهم ۵ يطالب شأوا بعيد المنال
وجاء اباصل من الذيلين ۵ ارسى على من اصول الجبال
حذارا فانت على الجهلتين ۵ هموس الدجى مرضد للرعال
لرها متركى الطاحنات ۵ تدور على بلدة كالثفال
بنو تحامل ذى رتبة ۵ ويقعد اقعاد عريان صال
وما زال ساعده والكتان ۵ على جزر من لحوم الرجال
كسوب اذا ما ارتضوا بالقبيص ۵ لم يدخر طمعا للعيال

يا دار الغار دعد ونفع العقاب
نتابه ارابهم والالباب
لقد قطع الحتا علاء ابضر
بباس جموح وما ل المثال

وبيضكم رثت ثوبوبه ۵ نوابل ذى بردوا النصال
وبحكم عن ذرود الحمام ۵ نحمطا فهم قديم الضيال
وفود الجياد على ابنها ۵ تصاهل تحت الفتى الطوال
ونتجو يوم الوغى بالنجيع ۵ وينعل بين القنا بالقلال
... العلم ... ۵ ارا فلا مطر للسنزال
عليهن كل ابن ... ۵ ... القنا او ريب الضلال
اذا ربع شمر للمحفظات ۵ ... ديول الحديد ...
نضحن من الشد نضح المزاد ۵ ثم انطلقن انطلاق الغزال
نجلن اذا بلهن الحميم ۵ عقبان يوم ندى او طلال
ترى كل مشترق للغوار ۵ ضليع الاضالع سامى القذال
يفوت مقلده والعذار ۵ من ما يد الشيظمى الطوال
كان الطريد الى ظله ۵ يمد بمغلو لقات الحبال
ينال المدى قبل رشح العذار ۵ وما سوط فارسه غير هال
اذا حركته عروق السباق ۵ بين الخصال وبين النقال
مضى بنجيب الدوح وثب النمام ۵ وينضوا المقاديم نضو النوال
مددتم بباعى بعيد القصور ۵ والحقتم عطلى بالحوال
واطلعتمونى فوق الرجاء ۵ بعيدا وفوت منال الليال
واطلقتم الحمد من مضربى ۵ وجادتم فايى بالصقال
واجذبتم قدمى جذوة ۵ من المجد غير جذيم القبال
رمى الله دولتكم بالثبات ۵ اذا ما رمى غيرها بالزوال
واسحبكم ضافيات العلا ۵ جر الشموس طراق الحلال
جريتم على الدهر جرى النقا ۵ راب اللثا وقيام المثال
زمانا على كرمان الشباب ۵ غض الحيا وزمان الوصال

لياليه تضحى من المنصلات ۵ فأبناؤه من سكون الليالي

وقال يمدح اباه ويهنيه بعيد الاضحى سنة [illegible]

٦٧

دعي يا جيادي وادني رحيلي ۵ سترعين ارض الحمى بعد قليل

الا ان في قلبي الى المجد طربة ۵ ومعتمد للقائل ما شئتما غليل

اذا ما تحركت البلاد بحضنه ۵ فاهون تخسيس الزمان جليل

على خبرة [illegible] ان لم اثر بها ۵ [illegible] متن الارض بعد رعيل

[illegible] حقي [illegible] ۵ من القاع عن ارض لشر مقيل

وما حاجتي الا المعالي وقلما ۵ يضيع رجائي والطعان رسولي

واني لتراك البلاد اذا انبت ۵ علي وما ذو نجدة بذليل

واني معير ساعدي من اراقني ۵ بابيض طاغي الشفرتين صقيل

الى المجد دون الربع زفت ركابي ۵ وبالعز دون العبد بان نحولي

اسوم الهوى نفسا عزوفا عن الهوى ۵ وقلبا الضيم الحب غير قبول

وامنع ودي الناس الا اقله ۵ لآمن من طاغ علي صؤول

واعذر من عقلي حبي اصونه ۵ واهدي كثيرا منهم بقليلي

واحطم سري في الضلوع مخافة ۵ الم يأن يوما ان اذيع دخيلي

نديمي على شرب الهموم مهند ۵ اذا شاء اصغى الهم دون مقيل

واني ابي ان اذل وفي يدي ۵ عناني ولم يقطع علي سبيلي

وكل دم عندي اذا ما حملته ۵ وان اثقل الاقوام غير ثقيل

وان طريقي بالمناسم واضح ۵ اذا لم تسر فيه الظبا بدليل

وكم من حبيب قد سقاني فراقه ۵ وغالب عنه القلب غير ملول

وقد نمنم الوسمي بيني وبينه ۵ وال بغير الركاب هطول

وان طراد النفس عما تترومه ۵ اشد عناء من طراد قبيل

يقر بعيني ان اروح بحسدي ۵ فما حسد الاقوام غير نبيل

بني عندي في كل يوم وتنقي ۵ تناقل بعضي في الجدال القبيلة

[illegible] ما يدعي [illegible] ۵ ولا ضاق خلقي عن مقام نزيل

[illegible] ۵ وان لم تغذ المرء ذو خليل

عدو لي ما [illegible] اقرى العجز مركبا ۵ ولكن ظهر العز غير ذلول

[illegible] من الدنيا يطيب لذائق ۵ واني [illegible] بعده وعليل

[illegible] ۵ بنعمى وما انعامها بجزيل

تداعت لي الايام [illegible] ۵ [illegible] كنت اخشى من لقاء بخيل

ولو بدلي ان اغسل العار بعده ۵ [illegible] غير غسيل

يطيش الفتى ان التطاول دائم ۵ وكل صعود معقب بنزول

ءأرجو ذباب السيف ثم اخافه ۵ وارضى بسخط المجد قول عذول

وبالضرب ما نال ابن موسى مراده ۵ وحل ذرى العلياء اي حلول

فتى سوم الاراء مبرمة القوى ۵ ولو رأى الا الراي غير نجيل

تعلم من آبائه وشبابهم ۵ على المجد من علياً قنا ونصول

وما ضره لو كان كل قبيلة ۵ تطالبه يوم الوغى بذحول

وقد علم الاعداء ان لا يردهم ۵ بغير نفير خانق وعويل

اذا طرق الخطب العظيم عياله ۵ وقد مال عنق الراي كل نهيل

عزيمة الوى مستبد برأيه ۵ وعقل امرئ لم يستعن بعقول

جرور على مر الخدائع ذيله ۵ واعظم ما يعطي بغير سؤول

ويا رب طاغ من اعاديه طامح ۵ اذال الليالي منه اي مذيل

اطال عنان الامن حتى اضله ۵ باغبر طام من قنا وخيول

وكم دم اطلت بره وهو مغضب ۵ فعاد الى الاحسان غير مطول

اذا بعد الاعداء عن سطواته ۵ فلو يامنوا اضن بالغ ووصول

كاني بها بزلاء قد صبحتهم ۵ شميط النواصي غير ذات حجول

مذكرة لا تصدم القوم صدمة ۵ فتقلع الا عن دم وقتيل

تذارلكم من كيده ان ظنه ٥ خطوبا على الامراء عنه مذ نبيل
وبرجاجة تلتف ايدى جيادها ٥ جانب خضاض صهوه وغى وصهيل
وجرد تمطى في الاعنة شزب ٥ كان حواميها رقاب وعول
شوامل من طول الوجيف كانها ٥ غداة الوغى في ارض رحيل
وكم خاض تامور الظلام بفتية ٥ [illegible]
تنوش الليب الرماح ورا [illegible] ٥ [illegible] شيها جوانب غيل
[illegible] ٥ وكل طويل في يمين طويل
يغامر بالاراء قبل جيوشه ٥ دبيض الضبا بيض بغير فلول
فان غنم الجيش المغير ورا ٥ فما غنمه في الحرب غير غلول
لك الله هذا العيد يجدو طليعه ٥ لغايب عمر موفق بقفول
ولو لم يكن في عيدنا غير انه ٥ دليل على السراء اي دليل
وما زحم الايام الا تطلعا ٥ اليك بيوم في العيون جميل
ومد سماء من علانك يملؤها ٥ نجوم من الاقبال غير افول
فنل ما انال الدهر سعدا وغبطة ٥ فرب زمان حل غير مقيل
بقيت الليالي ما سلبن وهل فتى ٥ يطالب امرا ان مضى بكفيل
بقيت وافنيت الاعادي فانه ٥ شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهو بتقديم العدو بغصة ٥ ولوح المردى في اسرتي وقبيلي
ولي في عدوي ان شبح الموت نحوه ٥ عزاء اذا اودى الردى بخليل
على انه ما اخطاتني منية ٥ اذا هي غالت من اود نغول
ولحعرض ان لا تزال قصيدة ٥ تجمجم يوما عن مناى وسول
كلوم كنظم الدر غير مناهب ٥ وصد ركقول العصعبر مقول
ولست بواع بعد هدي فوقها ٥ ولا مثلها من مقصر ومطيل

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة تسع

وثلثماية

صحـ

[illegible] وثلثماية ويذكر المبارزة التي تعلق الى مناقبه وايامه
بالبيض من لون العوارض افضل ٥ وهو الفتى ذاك الشباب الاول
فلان ذا حرب اللوم وذا له ٥ سبب تعاون من يلوم ويعذل
[illegible] الى بيض الشيب فلا ارى ٥ الا خواضب الرقاب تسلسل
والمعة [illegible] ٥ في الدهر ان الردى لا يمهل
ولقد حملت شبابها وشيبها ٥ [illegible] على النوايب اثقل
اني غررت من الهوى فتركته ٥ [illegible] حنظل
وعلمت ان ورائي اطول سكرة ٥ مما اعل من الغرام وانهل
عجبا لمن يلقى الهوى بفوا ده ٥ عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لو يعرض للذوابل نجدة ٥ ان الطعان من الذوابل اسهل
الان جلت الوقار ردا ه ٥ وانجاب عن عيني ذاك القسطل
وبرعت وجدا كان لشيخ كلما ٥ غرى الملاوم به ولج العذل
انا من علمت وليس يطبق سطوتي ٥ غلواء من يطغى علي ويجهل
يغضي العدو اذا طلعت وقلبه ٥ يغلي عليه من الظغاين مرجل
ويريغني عما اجن محاسد ٥ والدور في العادي لا يتزلزل
اجلو عليه ناجذي فلو اجتلى ٥ ما بين اضلاعي لبان بفلفل
فعلوم ازجرنا الوعيد والجوى ٥ والوم اطلب بالذحول وامطل
مالي قنعت كان ليس مهندي ٥ بيدي ولاحدي النبي المرسل
فلو حذرت من الزمان وغلبه ٥ حتى اذا ما شا او ما ابدل
ولو دخلن على النساء خدورها ٥ واليوم ليل بالعجاجة اليل
متضايق يدعو القريب بجلجة ٥ ابدا ويلمع بالبعيد القسطل
وعلي ان اطا العراق واهلها ٥ يوما اعز من الدماء محجل
يوم تزل به القلوب من الردى ٥ جزعا واخرى ان تزل الارجل

وعجاجة تلقى السماء بمثلها ٥ [illegible] كالمدنة الغار المتقبل
لو شاء يوسعها كمنه فى ليلها ٥ خفى البياض على الذى يتأمل
طلب العلى والمجد فيك العلى ٥ وانحى المراد [illegible] وطال تغلغل
فاعزم فليس عليك الا عزمة ٥ والعجز عنوان لمن يتوكل
[illegible] فانه ٥ [illegible]
[illegible] ٥ او صلو [illegible] او ذابل او مقول
وتحدث [illegible] ٥ واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
واعقل رجابك للحسيب فانه ٥ حرم يذم من الزمان ومعقل
جذلان تقطر نعمة اثباته ٥ للطالبين فراغب ومؤمل
ماضى المقال يكاد من تطبيقه ٥ يوم الجدال يبين منه المفصل
غير المعاجل بالعقاب اذا هفا ٥ جرم ويسبق بالعطاء ويعجل
ضرغام هيجاء كفناه بانه ٥ عند القواضب والقنا فى مشبل
تستعطف الامر المولى باسمه ٥ فيعود او تدعو العلاء فتقبل
ولرب يوم قد ملأت فروجه ٥ خيلا تدرع بالغبار وترفل
وفوارسا يتزاحمون على الردى ٥ نهلا وقد عن البرود التسلسل
من كل اروع ماجد فى كفه ٥ فلق هتوف بالنفوس ومعول
ضربا كاشداق الهياج رواعيا ٥ ووعى [illegible] كما اصطرم الاباء المشعل
وعيون طعن كالعيون بعدها ٥ ما مدانية العروق الذبل
من كل شوهاء الضلوع شبيرها ٥ متعود والناظر المتأمل
شهاقة تذق النجيع وتنطوى ٥ فيها المسائل او تضل الانمل
يبزو لها علق نطق خلفه ٥ او عاند يلقى النواظر شلشل
ولديك ان طمح العدو صوارم ٥ تدمى عرانين العدى وتذلل
كالنار ما يسئلن غير بنية ٥ والسيف اعلى من يجود ويسئل

يستبهم

يستبهم الامر القطيع فلا ترى ٥ الا الهواجس [illegible] تتقبل
[illegible] ان تخشى المشيئة وترى ٥ يصلى بها فى العمر الا منزل
[illegible] الناجى لقريحة وارقه ٥ بالذل وان طوعا عليه تقول
[illegible] ٥ ويمضى عقبا [illegible] كل
والصطر [illegible] ٥ [illegible] الرجال مفضل
ولقد خطرت ثوابت عايب نكبة ٥ [illegible]
لو يغرونك انهم لبهامهم ٥ [illegible] ما املوا
هيهات لم يرم العدو لسهمه ٥ وان انزوى الوبد منى المقبل
وانا المضارب عن علاك بمقول ٥ ماضى الغرار ولا الجراز المصقل
يدمى الجوانح وهو ساكن غمده ٥ ولعل ما يمضى بغمد منصل
هيهات يلحق بالصميم مدرج ٥ ابدا ويزرى بالبحار الجدول
ما صارم كدر الذباب كصارم ٥ خلع الجلاء على ضياه الصيقل
وسما كتم الظلماء تكتم شخصها ٥ انى اضاء العارض المتهلل
ليس التفرد بالعلاء طماعة ٥ ان العلى درج لمن يتوقل
نثر ونظم قد طمحت اليهما ٥ صعدا ويعنو للاخير الاول
وحديث فضلى ضارب بعروقه ٥ فى الارض تنقله المطى البزل
لولاك ما سمحت بقول [illegible] ٥ قدرى اجل من القريض وافضل
هذى وفى بعض الذى افتلته ٥ عنى البلاد لقابل متعلل
لما نظرت الى علاك غريبة ٥ ومضيع راجى المنافع مهمل
احرزتها اشتو علو غاياتها ٥ والمجد ملأ بذاى قد يتوغل
فى سيرة غراء تستضوى بها ٥ الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
ملئت بفضلك فالولى مكثر ٥ ما شاع منها والعدو مقلل
يفتن فيها القائلون كانما ٥ طلعت كما طلع الكتاب المنزل

[illegible] بالحق [illegible] العلى ٥ ولانت نعم للقبيل المتخيل
وطرحت تهنئة بايام اربعى ٥ فيها [illegible] من [illegible]
ورأى لحاظ الحاسدين [illegible] ٥ والغيظ بين ضلوعهم [illegible]
ما للزمان يعقني بعصابة ٥ تحفوا على مع الزمان وتثقل
يروى على قدم الليالى عهدنا ٥ [illegible] على التقادم [illegible]
و[illegible] ذلك كله ٥ وصداقة السفهاء داء معضل

وقال يمدحه ايضا في عيد الاضحى من هذا التاريخ

لى الله انى للعظيم حمول ٥ كثير بنفسى والعديل قليل
ومن طمعه فى سيفه كيف نتقى ٥ ومن يطلب العلياء كيف يقيل
يقولون خال فى البلاد وانما ٥ تفاضل فيهم انفس وعقول
ولولا نفوس فى الورى عزيزة ٥ لغطى جميع العالمين خمول
فاطلب الايام من متغرب ٥ له كل يوم رحلة ونزول
رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة ٥ نعتها الامالى المرهقة عذول
الى انما الدنيا اذا ما نظرتها ٥ تقلبك ام للبنين نكول
وما يثقل الميت الصعيد وانما ٥ على الحى عتب للزمان ثقيل
وتختلف الايام حتى نرى العلى ٥ عناء وتغدو ما يروق يهول
اقول لعزى بالمنايا ودونه ٥ لهن خيول جمة وخيول
ستعطى يد الجانى اذا ما ونالها ٥ بغير دعى قرن الدن صؤول
فلو تعتصم بالبعد عنها فانها ٥ مسرة نفى فى العظام دمول
ارى شيبة فى العارضين فيلتوى ٥ بقلبى حراها جوى وغليل
ومن عجب عفى عن الشيب جارها ٥ وكرهت اذا القا الرحيل رحيل
ولى نفس يطغى اذا ما رددته ٥ فيعرقنى عرق المدا ويغول
وما ذاك عن وجد خلا ان همته ٥ عناى بها فى الواجدين طويل

ومانتج الاضلاع ريعان زفرة
يكاد لها قلب الجليد يزول

بكرت

[illegible] وكان الزهر شيب [illegible] ٥ [illegible] لو جارى العروب [illegible]
ومشوكة [illegible] ٥ [illegible] نفسى [illegible]
[illegible] المدى [illegible] ٥ [illegible] اذا ما الزمان [illegible]
[illegible] الا الليث [illegible] ٥ [illegible] المادى [illegible]
ورددنا فى جديل وطرنا ٥ [illegible]
شققنا بها قلب الظلام وفوقها ٥ [illegible] كطرف [illegible]
وهبت لو صحابى شمال لطيفة ٥ قريبة عهد بالحبيب بليل
ترانا اذا انفاسنا من خبت بها ٥ ترنح فى اكوارنا وتميل
ولم اوى نشوى بالشمال عشية ٥ كان الذى غال الرؤس شمول
وبرق يعاطينا الجوى عبراته ٥ به عن عيون الناظرين نحول
وليل مريض النجم من صحة الدجى ٥ نضونا ولا لا الا النصول دليل
واحضر مستور التراب بروضة ٥ رعينا وقد لبى الرغا صهيل
وعدنا بها والليل ينقص ظله ٥ سقاط اللآلى والنسيم عليل
اذا استوجست اذانهام شوقه ٥ وتحجم وخد دايب وذميل
رمت بانا سى الحداق فراعها ٥ ابا ريق يعرضن الردى ويجول
ولولا رجاء منك هز رقابها ٥ لما ات الاضالع وكليل
ودون رواق المجد منهل ممنع ٥ جزيل المعالى والعطاء جزيل
مرير القوى لا يرام الضيم انفه ٥ وايدى العدى الاعليه تصول
يهنهم الاعداء وهو مصمم ٥ وتزجر بالعذال وهو ضليل
فتى لا يرى الاحسان غنما يجزه ٥ ولكنه لولا الاباء ذلول
اقر بحق المجد وهو مضيع ٥ وعظم قدر الدين وهو ضئيل
سرى طالبا ما يطلب الناس غيره ٥ وما كل قرب فى الرجال رحيل
فما أب حتى استفرغ المجد كله ٥ شروبا على غيظ العدو اكول

أترجى مداه بعد ما ضحكت به ٥ أمام المعالي غرة وحجول
أرى كل حي من قضا الله حتفه ٥ وذا الموذ القاضي الغزار صقيل
وكم غمرة يعلوا المجمر ماؤها ٥ شققت ولون الدماء لسيل
وهول يغيظ الحاسدين ركبته ٥ وحيد العلى والهايبون نزول
بطعنة ما بي الى ... ٥ زروب العلى منه غاية وحول
نحدك رجال للمنى في ديارهم ٥ تخيب وللظن الجميل عويل
نواعر عمر الدهر لم يطمعوا العلى ٥ الوقلما يعطي العلاء بخيل
ارادوك بالامر الجليل وانما ٥ يضار بهم بالامر الجليل جليل
الآن اذا القيت تثني زمامها ٥ وعطل أعراض لها وجديل
فالو ليالي انت راكب ظهرها ٥ وامر العلى جمعا اليك يؤول
وطالع رعاء الشفر بين ضلوعه ٥ رجاء من الغل القديم دخيل
رماك وبين العين والعين حاجز ٥ وقال وراء الغيث فيك وقيل
فما زلت تستوفي مراميه والقوى ٥ تقطع والاقبال عنه يميل
الى ان اطعت الله ثم رميته ٥ فلم تعض الا والرمي قتيل
كذلك اعداء الرجال وهذه ٥ لسائر من يطغى عليك سبيل
وتسمو سمو النار عزا وهمة ٥ ويهوى هوى الارض وهو ذليل
هنيئا لك العيد الذي انت فانه ٥ يمينك وضاح الجبين جميل
ولا زالت الاعياد هطلى رحيبة ٥ يجيبك منها زاير ونزيل
وساق عداك العاصفات واقبلت ٥ عليك شمال لدنة وقبول
وقد تعقم الافهام من قول قايل ٥ فيوجز بعض القول وهو مطيل
ولو الفضل الا ما اقول فراعه ٥ وباقي مقامات الانا فضول

وقال يمدحه ايضا

من لي بمعلية من البزل ٥ ترمي اليك معاقد الرحل
عجلى الرواح كانما المحنث ٥ فبكم غدير الجود من قبل

اعلمتنا

اعلمتها والبيد مضطجع ٥ حتى استجاب لقايد الابل
كتبت سطورا من مناسمها ٥ فوق الاباطح والثرى يملى
الى بها في السير مقترح ٥ محلا على الاقتاب والجدل
ان الذي وجدت اليك فتى ٥ يبرى الحصى من النعل
او ... العرصات تحدكم ٥ وانا جففا في ربع الابل
لم يشتمل بالذل جانبه ٥ من ... على ...
تأتيك نفحته اذا فغمت ٥ عن طيب ... ذلك الاصل
ولانت مثل السيف او مثل ٥ عادت بقايمة من الذل
واذا هتفت بهم لنايبة ٥ جذبوا وراءك بالقنا الذبل
لا يسلمون من اتقى بهم ٥ قرع الفتى ومواقع النبل
عامي وعام المحل في بلد ٥ فاسحب الى ذوائب الوبل
واحصد قوافي فانني ابدا ٥ بين القراين مارخ الحبل

وقال يمدح ابا الفتح عثمان بن جني النحوي على تفسيره قصيدة الرائية التي يرثي بها ابا الطاهر واولها التي السلو جرعة ابن نزار

٩٧

أراقب من طيف الحبيب وصالا ٥ ويأبا خيال ان يزور خيالا
وهل ابقت الاشجان الا ممثلا ٥ تعاوره ايدي الضنا ومنالا
المر بنا والليل قد شاب راسه ٥ وقد ميل الغرب النجوم ومالا
واني اهتدى في مدلهم ظلامه ٥ يخوض بحارا او يجوب رمالا
تأوب من نحو الاحبة طارقا ٥ رقادي وما اسدى الي نوالا
او ابل مس الغمض اجفان ناظري ٥ كما قارب القوم العطاش صلالا
وكان لا عارضا من طماعة ٥ ازال الكرى عن مقلتي وزالا
سقى الله اضعانا احزن على الحمى ٥ خفافا كاقواس النضال نحالا
بغالبن اعناق الركبي بحرقة ٥ قراع رجال في اللقاء رجالا

وحيدث [illegible] ساعة ۵ وابدرت [illegible] عن [illegible] لا
وما ضر من امسى [illegible] بكفه ۵ على الناس [illegible] ارضها [illegible] لا
[illegible] الفرقد [illegible] ۵ [illegible] فانا [illegible] لا
مضين ليعيش [illegible] بمثله ۵ واعقبنا [illegible] خيلا
[illegible] عن [illegible] فصل الخطاب [illegible] ۵ قضينا بها كثبان الرمال طولا
[illegible] ۵ اذا ما القنا الذراعين نهالا
فما لي ارضى بالقليل ذراعيه ۵ واوسع للمشرفي مطالا
تريد الليالي ان تخف بقودي ۵ واي جواد لو اصاب محالا
ساخذها اما استلابا وفتكة ۵ واما طرادا في الوغى ونزالا
فان انا لم اركب اليها مخاطرا ۵ واعظم قتالا دونها وقتالا
فهذا حسامي لم ارق بذبابه ۵ مضاء وهذا ذابلي لم طالا
واطلبها بالراقصات كانما ۵ اثور منها زبزبا وزبالا
اذا اسقطا السير العنيف نعالها ۵ من الاين احذتها الدماء نعالا
واكبر همي ان اوفي فاضلا ۵ اصادف منه للغليل بلالا
فدى لابي الفتح الافاضل انهم ۵ يتر عليهم ان ارقوا وفالا
اذا جرت الاداب جاء امامها ۵ فريعا وجاء الطالبون افالا
فتى مستعاد القول حسنا ولم يكن ۵ يقول محالا او يحيل مقالا
ليقرع اسماع الرجال فصاحة ۵ ويورد افهام العقول زلالا
ويجرى لنا عذبا نميرا وبعضهم ۵ اذا قال اجرى للمسامع آلا
اشدهم ان متن الناس خلة ۵ واكرمهم للعاجمين خلالا
واشدهم يوم التفاضل عترة ۵ وانقبهم يوم الجدال ذبالا
تناول نضلا من سهامي فراشه ۵ واني لارجو ان يريش نبالا
وما كان الا السيف اطلق غربه ۵ وراد غراري مضربيه صقالا

وكل قصيدتي اذا افلت قد عدق
في الشعر [illegible] في العنان وقال

دبن ع

ولما

[illegible] ما رأيت [illegible] دون محله ۵ جزاء [illegible] لا
[illegible] من الشكر [illegible] ۵ وكثر [illegible] الجد [illegible] بل [illegible] لا
[illegible] ۵ [illegible] لا
[illegible] ۵ وان [illegible] الاحسان [illegible] لا

وقال ابو الطيب [illegible] الاداب ابن ما [illegible] يمدح [illegible] وكتب بها اليه

عدد ۲۸

أبنا كذا ابدا فاستقلا ۵ [illegible]
واقنع بالدون فعل الذليل ۵ يخشى الاجل ويرضى الاقلا
واني رأيت غنى الانام ۵ اذا لم يكن ذا علاء مقلا
ومن دون ضمي قنا الرماح ۵ وبيض القواضب رقا وفلا
وما زلت كلا على المقربات ۵ الى ان انال ذرى المجد كلا
اذا عز قلبك في دهره ۵ فما عذر وجهك في ان يذلا
الونا جهد النفس في نيلها ۵ ولو نرتقي عسى او لعلا
اذا المرء لم يحظ بعد الطلاب ۵ فالجد لا قدم المرء زلا
وحل حبا العجز من همة ۵ تود الايانق شدا وحلا
وجب غير مستكثر بالصحاب ۵ حزنا بعول المطايا وسهلا
الى حبة توحي اليك البنان ۵ وتضبح ثم المعن المجدلا
قليل المثال وخير البلاد ۵ حمى منزل لا ارى فيه مثلا
ولا نصحبا غير حد الحسام ۵ برقا يثج من الضرب وبلا
وابتم من السمر طاغي اللسان ۵ يأبى اللديغ بران يبلا
ونعلو المعالي على العاجزين ۵ ونحن نرى الذل اعلو واغلا
عدتك ابا الطيب العاديات ۵ فانك ابذل جاها وبذلا
بلوت خلائق هذا الانام ۵ مازلت ابلوهم آزا وابلا
فلم ار الا لك من يصطفي ۵ ثناء ويرعى ذماما والا

فاصبح قلبي [illegible] ٥ [illegible]
وخلت بدار جميع الورى ٥ غداة اعتقبت [illegible]
وذى للشاغري [illegible] المكرمات ٥ [illegible] فضلا
[illegible] يوم الصنائع ٥ [illegible]
[illegible] البدين لى الحرب [illegible] ٥ يمد الى المجد باعا اشلا
فتى علقته عنان الفخار ٥ مكارم جاءت بنى المجد قبلا
واصبح حاسده صابطا ٥ اذا كان يهدى الى المجد ظلا
اشم لعالية الشمهرى ٥ وهمته منه اعلا واغلا
وبجمع قلبا جريا ووجها ٥ اتم من البدر نورا واملا
مضاء القضيب اذا ما انجلى ٥ وضوء النهار اذا ما تجلى
وقلب الشجاع حسام فان ٥ خلا منظر الحسام محلا
يغنم يوم الندى المستهل ٥ ويقشع يوم الوغى المضملا
ويوسع مادحه بشره ٥ فيوليه اضعاف ماكان اولا
يشمر للروع عن ساقه ٥ ويسحب للجود ذيلا رفلا
فيوما يعود بجذ على ٥ ويوما يعود بقدح معلا
ويلقى اليه عظيم الزمان ٥ من المأثرات الاجل الاجلا
فيمسى لاسرارها حافظا ٥ ويغدو باعبائها مستقلا
فدونكها قد اضاءت الغدير ٥ والسيف سل والروض طلا
ولولاك كانت كامثالها ٥ تصان عن المدح عز ونبلا
فقد كنت حصنت ابكارها ٥ وعودتهن عن القوم عضلا

الافتخار قال يفتخر باباىٔ الطاهرين رضى الله عنهم

عدد ٤٤

اتذكرانى طلب الطوايل ٥ ايقظتما منى غير غافل
قوما فقد مللت من اقامتى ٥ والبيد ولى بين المعاقل

[illegible] كل ليلة ٥ وعودا الى طود [illegible]
[illegible] الى العلى ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
ومن عجيب [illegible] ٥ [illegible]
نوكس احداث الليالى صفقتى ٥ [illegible]
لو خط الجود على بالى و لا ٥ سفت يدى يوم الطعان ذبلى
ان لم اقدها كاضاميم القطا ٥ او بدد العقارب الشوايل
طوامح الابصار يهفو تعقبها ٥ على طموح الناظرين باذل
مستصحبا الى الوغى فوارسا ٥ يستنزلون الموت بالعوامل
تحتهم ضوامر كانها ٥ اجادل تنهض بالاجادل
غر اذا اسدت ثنيات الدجى ٥ طلعتها بالغرر الشوايل
وذى حجول نافض سبيبه ٥ محجبا على مثل المهاة الخاذل
ينفض لا نلحق من غباره ٥ الا بقايا افلق الجراول
بكرع فى غدر من طولها ٥ ويتقى الجندل بالجنادل
بمثله ابغى العلى واغتدى ٥ اول نزال الى النوازل
ودى فلول مرهف نجاده ٥ على لموع ذات ذيل ذايل
ابى امير المؤمنين والذى ٥ حز الرقاب بالقضاء الفاصل
وجدى النبى فى ابايه ٥ علوا ذرى العلياء والكواهل
فمن كاجدادى اذ نسبتنى ٥ امن كاحيائى او قبايلى
من هاشم اكرم من حج ومن ٥ حلل بيت الله بالوصايل
قوم لواديهم على كل يد ٥ فضل سجال من ندى ونايل
فوارس الغارات لو نظرتهم ٥ الا تواترى نعم الصواهل
بالسمر تخبت نعيلباتها ٥ مثل ذياب الراهة العوايل

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] ناصل
[illegible] ٥ فى طلبى النعم الجزائل
[illegible] من الاعداء اذا جزيتهم ٥ بر[illegible] ذى الرماض والحوامل
بن انا الخطيتهم [illegible] ٥ فلم اد الطلق عرى صاقلى
ومقولى كالسيف يحمى به ٥ اشوس ابآء على القاول
مالك ترضى ان يقال شاعر ٥ بعدا لها فى عدد الفضايل
كفاك ما اورق من اغصانه ٥ وطال من اعلامه الاطاول
فكم تكون ناظما وقائلا ٥ وانت غب القول غير فاعل
كم يقتضينى السيوف عن حديكى ٥ تدفعه دفع الغريم الماطل
ءارهب القتل حذار هيبته ٥ لو بد القاها بغير قاتل
قد غار قبلى الرمح فى عنبته ٥ تحت العوالى وكليب وائل
هبنى شببا يوم طاحت عنقه ٥ عن حد مفتوق الغرار فاصل
لما راى الموت او الذل ابرى ٥ الى الردى منشمر الذلاذل
او مصعبا لما دلى ميقاته ٥ وضرب المقدار بالحبايل
حمى يمين الضيم ان تقوده ٥ وانقاد فى حبل الردى المعاجل
فعل امرى دالى الخمول ذكره ٥ فاختار ان يقبر غير خامل
ان كان لو بد من الموت فمت ٥ تحت ظلال الاسل الذوابل

وقال ايضا

عدد ٥١ لمن دمن بذى سلم وضال ٥ بلين وكيف بالدمن البوالى
وقفت بهن لو اصغى لداع ٥ ولو ارجو جوابا عن سؤال
اباد ابر العلى درجت عليها ٥ حوايا المزن والحجج الخوالى

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] المدالى
[illegible] ٥ [illegible] وصال
فوصل [illegible] والمطامع [illegible] ٥ [illegible]
لقد سلبت ظباء الدار لبى ٥ الا ما للظباء بها [illegible]
تنغصنى بايام التلاقى ٥ مع الحى ايام الزيال
تخيفنى الصدود وكنت دهرا ٥ اروع بالصدود فلا ابالى
وكيف افيق لا جسدى بناج ٥ عن البلوى ولا قلبى ببال
يرنحنى اليك الشوق حتى ٥ اميل من اليمين الى الشمال
كما مال المعاقر عاودته ٥ حميا الكاس حالا بعد حال
ويأخذنى لذكركم ارتياح ٥ كما نشط الاسير من العقال
وابرح ما الاقى ان همما ٥ تغصصنى بذا الماء الزلال
ولولا الشوق ما كنت التلاقى ٥ الى طلل ولا ذمت جمالى
وانى لو اوابق ثم انى ٥ اذا وافقت يوما لا اوافى
انا ابن الفرع من اعلى نزار ٥ ومن يزن الاسافل بالاعالى
نما فى كل ممتعض ابى ٥ جرى طلق الجموح الى المعالى
من القوم الاولى ركبوا رقاب ٥ الاواخر واختلوا قمم الاوالى
اذا ابتطوا الخطا سحبوا رقاق ٥ البرود على الرقاق من النعال
وان قسمت بيوت المجد حازوا ٥ فناء البيت ذى العمد الطوال
وانهم لا عنف بالمذاكى ٥ محاضرة واقرع بالعوالى بالعوالى مع
افظ من الاسود فان انا لو ا ٥ رايت ارق من بيض الحجال
يخف عليهم بذل الايادى ٥ وقد اثقلن اعناق الرجال
بنى عمى وعز على بينى ٥ من الضراء ما القيت شمالى الثقافى مع

[illegible] على [illegible] ٥ اذا [illegible] لعقوق لكم [illegible]
اروني من يقوم لكم مقامي ٥ [illegible] لكم مقالي
ومن يحمي [illegible] الوغا ٥ [illegible] العضال
[illegible] ٥ ويرمي عنكم يوم النضال
[illegible] بالعلى والبعد عنكم ٥ مبالغ ليس تبلغ بالاوالي
تمنّ لو يستقيم على التصافي ٥ جديرًا ان يقوم بالتعالي
واحسب ان سيقعني انتصاري ٥ اذا ما عاد بالضرّا حيالي
اكيدًا بعد ما رفعت مناري ٥ وارست في مقاعدها جبالي
وشدّ المجد اطنابي اليه ٥ ومدّ على جوانبه حبالي
وتمّ علوّ كم بي بعد نقص ٥ تمام الحضر ميتز بالفتال
وما فضلي على قومي بخاف ٥ كما فضل القريع على الافال
واني ان لحقت ابي جلالًا ٥ فهذي النار عن ذاك الذبال
وابن القطر الا للغوادي ٥ وابن النور الا للهلال
اصون على الرجال فضول قولي ٥ وابذل للرجال فضول مالي
ورُبّ قوارض نكبت جناني ٥ اشدّ عليّ من صرد النبال
صبرت لها ولم اردد مقالًا ٥ فكان جزاء قائلها فعالي
وجاذبني على العلياء قوم ٥ وما علموا بان جميعها لي
لئن نلت الكواكب في علاها ٥ لقد بقيت فضول من منالي
حلفت بما كراكعة الحنايا ٥ خوابط للجنادل والرمال
مهدّمة العرايك من وجاها ٥ تعاض من الغوارب بالرحال
الى البلد الحرام معرضات ٥ لو اجراء الطلى بدم حلال
ليعيسفن هذا الليل مني ٥ اشيعث غاب لمته الفوالي
خفيف الحاذ يشعله سراه ٥ زمانًا ان يفكر في الهزال

ويعرق

ويعرق الى العلياء حتى ٥ يجاوز مدّ غاية كلّ غال
فان انا لم [illegible] فيها فقامت ٥ على قبري النوادب بالمآلي

وقال ايضًا

عبد ٦٥ حبّ الفتى شغل [illegible] ٥ [illegible] افتر الصب [illegible] والعذل
قالوا اصبت فقلت الشوق يجمعنا ٥ ويعرف الوجد ما لا يعرف العذل
وان يجوز جسمي ما علمت به ٥ فالروح منذ طور اتم يعتدل
كيف التخلص من عين لها علق ٥ بالظاعنين ومن قلبي به خبل
ومن لوجدي ان يقتاد في طمع ٥ الى الحبيب وان يعتامني طلل
لو تبعدت مطايانا التي حملت ٥ تلك الظعاين مرخاة لها الجدل
سير الدموع على آثارها عنق ٥ وسيرها الوخد والتبغيل والرمل
دون القباب عفاف في جلابيبها ٥ والصون يحفظ ما لا تحفظ الكلل
فلو الخدوج ترعى وجر المقيم بها ٥ ولا تحسّ بصوت الظاعن الابل
وفي البراقع غزلان مرشّحة ٥ يرميننا بعيون شكلها الكحل
اذا الوحسان حملن الحلي اسلحة ٥ فانما حليها الاجياد والمقل
الا وصال سوى طيف يؤرقني ٥ ولا رسايل الا البيض والاسل
وعادة الشوق عندي غير غافلة ٥ قلب مروع ومدمع واكف هطل
والحمع الناس من ولّى حبايبه ٥ ولا عناق ولا ضمّ ولا قبل
لو نام صخر دمع ان هم ظلموا ٥ والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن ٥ وهو الخفيف على العذال ان عذلوا
من لي ببارق رعد خلفه مطر ٥ وكيف لي بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عدو انت حاذره ٥ والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحبّ ما خلصت منه لذاذته ٥ ما لو تكدرها الاوجاع والعلل
قد عوّد النوم عيني ان تفارقه ٥ وهوّن السير عندي الانق الذلل

فالشيب [illegible] ۵ انا الحسام وما تخلى به الخلل
الليل اجمل [illegible] ۵ ان الصباح [illegible]
[illegible] الشباب [illegible] ۵ [illegible] الطار والعجل
[illegible] ۵ عنى واعلم انى عنه مرتحل
[illegible] من الشيب ادرعه ۵ فى غرة حتفه المقدور والاجل
من اخطأته سهام الموت قيده ۵ طول الشنين فلا لهو ولا جذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً ۵ حتى الرجاء وحتى العزم والأمل
وللرجال احاديث فاحسنها ۵ ما نمق الجود لا ما نمق النحل
ما عفتى فى الهوى يوما بما نعتى ۵ ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اقتحامى على الغارات بعصفى ۵ من المنون ولا ريث ولا عجل
ومستوى فى النوى والقرب واحدة ۵ اذا تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهوا يوم اركبه ۵ كانه بنجوم الليل منتعل
وللخيل غالية ما فوق اظهرها ۵ من الرجال جبان كان او بطل
اعز اذا هم صبغ الليل صبغته ۵ تضل فى خلفه الالحاظ والمقل
مناقل فى عناق الزيح جرية ۵ كانه قبس او بارق عجل
قصير ما بين اولاه واخره ۵ كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسى البيداء بردته ۵ ضاقت ركابى وهاد الارض والقلل
والواردات مياه القاع سائحة ۵ على جوانبها الحوذان والنفل
وكالثغور اقاحيها اذا عزبت ۵ شمس النهار بالقيعان الاصل
وبرد ومرعى اذا شاءت مشافرها ۵ مستجمعان وكلكد ولا عمل
وغافلين عن العلياء قلدهم ۵ فى كل بحث فتى العقل مكتهل
سنوا الخضاب حذارا ان يطالبهم ۵ بحكمة الشيب او يقضيهم الغزل
عادين الآمن الفحشاء سترهم ۵ ثوب الخمول وتنبو عنهم الحلل

[illegible] ۵ [illegible]
يبدو [illegible] ۵ [illegible]
كفى حسود [illegible] ۵ [illegible]
ما بال شعرى [illegible] ۵ [illegible]
لا حاجة بى الى مال يعبدنى ۵ [illegible] ويضيعنى [illegible]
حسبى غنى نفسى الباقى وكل غنى ۵ من الحطام والوموا فى تنقل
تغيّر الناس فى سمع وفى نظر ۵ واستحسن الغدر حتى استقبح الخلل
فما طلابك اشيا نافضاحية ۵ كل الانام كما لا تشتهى همل
يستبشرون اذا صحت جسومهم ۵ وبالعقول اذا فتشتها علل
ما هجتنى العدى الا وكنت لها ۵ سماً وكل جواد ارضه القلل
يمشى الحسام بكفى فى رؤسهم ۵ ويخرق الرمح ما تعيا به الفتل
قومى هم الناس لا اجبل سواسية ۵ الجود عندهم عار اذا سئلوا
ابى الوصى وامى خير والدة ۵ بنت الرسول الذى ما بعده رسل
واين قوم كقومى لو سألتهم ۵ سوابق الخيل فى يوم الوغى نزلوا
كالصخر ان حملوا والنار ان غضبوا ۵ والاسد ان ركبوا والوبل ان بذلوا
الطاعنين من الجبار مقتله ۵ والضاربين وذيل النقع منسدل
تغضى عيون الاعادى عن رماحهم ۵ وللاسنة فيهم اعين نجل
ليس المعاد الى الدنيا بمتفق ۵ ولا رجوع لمن يمضى به الاجل
والله اكرم مولى انت امله ۵ يوما واعظم من يعطى ومن يسل
عفو وحلم ونعماء ومقدرة ۵ ومستجيب ومعطاء ومحتمل
وكيف نأمل ان تبقى الحياة لنا ۵ وغير راجعة ايامنا الاول

وقال حين تولى النقابة وقد بلغه عن بعض اعدائه بلوغه

قلق اللعدو وقد حطت برتبة ۵ تعلو على النظراء والامثال

لو كنت أنعى بالنقائل [illegible] ٥ لغضبت حين [illegible] أنا لي
[illegible] تشوف لى [illegible] ٥ [illegible] مقام [illegible]
لو [illegible] ٥ أو [illegible] الصدا [illegible]
[illegible] ٥ أخوه بجسدى تحلى أموالى
[illegible] الصنايع عند ٥ حتى أشاطره كرايم مالى

وقال أيضاً

أقل من مثانيها فهذا مقيلها ٥ وهذى مغانى درام وطلولها
حرام على عينى تجاوز دمها ٥ ولم يروا ظمآء الديار همولها
وقد خالطت ذاك الثرى فتخالها ٥ وجرت على ذاك الصعيد ذيولها
اذا ما تراءاها اللوايم ساعة ٥ فاعذرها فيمن يحب عذولها
رضينا ولم نسمح من النيل بالرضى ٥ ولكن كثير لو علمنا قليلها
شموس قباب قد رأينا شروقها ٥ فياليت شعرى اين منا افولها
تعالين من بطن العقيق تيامنا ٥ يقومها قصد الثرى ويميلها
هل انت معيرى نظرة فاريكها ٥ شريقى نجد يوم زالت حمولها
كطامية التيار تجرى سفينها ٥ وكالفلج الغلباء تهفو نخيلها
ولم ير الا ممسكا بيمينه ٥ دواجف صدر ما يبل غليلها
ومختنقا من عبرة ما يزوله ٥ ومختبطا فى لوعة ما يزولها
محا بعدكم تلك العيون بكاؤها ٥ وغال بكم تلك الاضالع غولها
فمن ناظر لم تبق الا دموعه ٥ ومن مهجة لم يبق الا غليلها
دعوا اقلما بالعراق اذنبه ٥ عليكم وعيشا فى الديار اجيلها
سقاها الرباب الجون كل غمامة ٥ يهش لها اعرف الملاوسه ولها
اذا ملكت ريح الجنوب عنانها ٥ احالت عليها بعد لاى قبولها

وساق لهم انقلوت عشا [illegible] ٥ [illegible] زعوا بالضرب فحولها
نجايب الا [illegible] واخفافها الثرى ٥ وان طال بالبيد الفؤاد ذميلها
فكم نفحة من [illegible] ٥ [illegible] من [illegible] يلسها
تخطى الرياح الهوج اعناقها ٥ [illegible] الغ[illegible] [illegible]
منازل لا يعطى القياد مقيمها ٥ [illegible] ولدتها [illegible]
خليلى قد خف الهوى وتراجعت ٥ الى الحلم نفس لو تطيع مذيلها
فلست لحاق الخيل ان لم اجلها ٥ تحوابس فى دار العدو ابيلها
اذا انجفلت من غمرة ثاب كرها ٥ وعاد الى مر المنايا جفولها
بزعفر من عض الشكيم لعابها ٥ ويرعد من قرع العوالى خصيلها
وأعطف عن حوض الدماء رقابها ٥ وقد نفدت اوضاحها وحجولها
تميل عليها بالشياطين نوازعا ٥ الى كل بيداء يرقد دليلها
توقر من عنف الشياق مراحها ٥ وغاض على طول القياد صهيلها
ونحن القروم الصيدلان جانى راسها ٥ تسود برمرعى قودها ومقيلها
بايمانها بيض الغروب خفايف ٥ تقول بها هام العدى وتغولها
تقلّلن حتى كاد من طول وقعها ٥ بيوم الوغى تقضى عليها قلولها
قوايم قد جربن كل مجرب ٥ بضرب الطلى حتى تقانت نصولها
واودية بين العراق وحاجر ٥ ببيض المواضى والعوالى نسيلها
تمد بدفاع الدماء غثاؤها ٥ وتجرى باعناق الرجال حميلها
اذا هاشم العلياء عب عبابها ٥ وسالت باطناب البيوت سيولها
مدفعة تحت الرجال ركابها ٥ محفرة تحت اللبود خيولها
وكل مشاة النسوع مطارة ٥ سواء عليها حلّها وحلولها
كأن على زف الظليم فتودها ٥ وفى بد علوى الرياح جديلها
رايت المساعى كلها وتحالفت
تلاحقت ٥ فروع العلى مجموعة واصولها

عدد ٥٥

ارضها [illegible]

حقوق رماحها [illegible]
واغصان بان [illegible]

ذوو دهاخل

٤٦٧

اذا انتسبت [illegible] ٥ [illegible] البعيد [illegible]
[illegible] للطعان [illegible] ٥ وشن علينا [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] جياد [illegible] رعيلها
[illegible] ٥ عشية لا يحمي النساء بعولها
[illegible] ما بي لا تذعون [illegible] ٥ رديف العلى من قبلكم ودليلها
هو الحامل الاعباء كل يطيقها ٥ وبج بجيج الموقرات حمولها
طويل النجاد يحتبي في عصابة ٥ فيفرعها مستعليا ويطولها
اذا صال قلنا اجمع الليث وثبة ٥ وان جاد قلنا مثمر من فضيلها
حليم اذا التفت عليه عشيرة ٥ تطاطا له شبانها وكهولها
وان نعرة امالت يوما رؤسها ٥ اقام على نهج الهدى يميلها
وانظرها حتى تعود حلومها ٥ وامهلها حتى تثوب عقولها
ولم يوطها بالحلم فضل زمامها ٥ فتعثر فيه عثرة لا يقيلها
نعن بأسه المرهوب يحمى عدوها ٥ ومن ماله المبذول يودى قتيلها
اكابرنا والسابقون الى العلى ٥ اولئك اساد ونحن شبولها
وان اسود اكنت شبلا لبعضها ٥ لمحقوقة ان لا يذل قبيلها

قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب رضه في يوم عاشورا ٤٣٨

٥/٢

راحل انت والليالي نزول ٥ ومضر بك البقاء الطويل
لا شجاع يبقى فيعتنق البيض ٥ ولا امل ولا مأمول
غاية المرء في الزمان فناء ٥ وكذا غاية الغصون الذبول
انما المرء للمنية مخبوء ٥ وللطعن تستجم الخيول
من مقيل بين الضلوع الى ٥ طول عناء وفي التراب مقيل
فهو كالغيم الفته جنوب ٥ يوم دجن ومزقته قبول
عادة للزمان في كل يوم ٥ تنتشى حبرة وتبكي طلول

٤٦٨

والليالي عون [illegible] ٥ [illegible] الذوابل [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
كل باك يبكي عليه وان [illegible] ٥ [illegible]
والايام في حسرة وعناء ٥ [illegible] تمتميل
ما يبالي الحمام اين ترقى ٥ بعد ان غالت ابن فاطم غول
اي يوم ادمى المدامع فيه ٥ حادث رايع وخطب جليل
يوم عاشور الذي لا اعان ٥ الصحب فيه ولا اجار القبيل
يابن بنت الرسول ضيعت العهد ٥ رجال والحافظون قليل
ما اطاعوا النبي فيك وقد ٥ مالت بارماحهم اليك الذحول
واحالوا على المقادير في ٥ حربك لو ان عذرهم مقبول
واستقالوا من بعد ما اجلبوا ٥ فيها الان ايها المستقيل
ان امرا قنعت من دونه السيف ٥ لمن حازه لمرعى وبيل
يا حساما فلت مضاربه الهام ٥ وقد فله الحسام الصقيل
يا جوادا ادمى الجواد من ٥ الطعن وولى ونحره مبلول
حجل الخيل من دماء الاعادي ٥ يوم يبدو طعن وتخفى حجول
يوم طاحت ايدي السوابق في ٥ النقع وفاض الوحى وغاض الصهيل
اتراني اذم ماء ولما ٥ يرو من مهجة الامام الغليل
اتراني اعير وجهي صونا ٥ وعلى وجهه تجول الخيول
قبلته الرماح وانتضلت فيه ٥ المنايا وعانقته النصول
والسبايا على النجائب تستاق ٥ وقد نالت الجيوب الذيول
من قلوب يدمي بها ظفر الوجد ٥ ومن ادمع مراها الهمول
قد سلبن القناع عن كل وجه ٥ فيه للصون من قناع بديل

وتشقين بالنواصل والادمع ٥ على كل ذى نقاب دليل
وتشاكين والشكاة بشكا[illegible] ٥ وتنادين والنداء عويل
لو تغيث [illegible] العويل و[illegible] ٥ بفتية عن ونة العديل العديل
واغر[illegible] يا رصادى غرب ٥ وقتيل الاعداء او فى قتيل
لى ربع يطغى اليك وشوق ٥ وغرام وزفرة وغليل
ليت انى ضجيع قبرك او انّ ٥ ثراه بمدمعى مطلول
لا اغب الطفوف فى كل يوم ٥ من طراق الانواء غيث هطول
مطر ناعم وريح شمال ٥ ونسيم غض وظل ظليل
يا بنى احمد الحكم سنانى ٥ غايب عن طعانه ممطول
وجيادى مربوطة والمطايا ٥ ومقامى يروع عنه الرحيل
كم الى كم تعلوا الطغاة وكم ٥ يحكم فى كل فاضل مفضول
قد اذاع الغليل قلبى ولكن ٥ غير بدع ان استطب العليل
ليت انى ابقى فامترق الناس ٥ وفى الكف صارم مسلول
واجر القنا لثارات يوم ٥ الطف يستلحق الرعيل الرعيل
صبغ القلب حبكم صبغة الشيب ٥ وشيبى لولا الردى لا يحول
انا مولاكم وان كنت منكم ٥ والدى حيدر وامى البتول
واذا الناس ادركوا غاية ٥ الفخر شآهم من قال جدى الرسول
يفرح الناس بى لانى فضل ٥ والانام الذى اراه فضول
فهم بين منشد ما اقفيه ٥ سرورا وسامع ما اقول
ليت شعرى من لى نمى فى مقالى ٥ ثم تضيه خواطر وعقول
اترك الشىء عاذرى فيه كل ٥ الناس من اجل انى عذول
هو سؤلى ان اسعد الله جدى ٥ ومعالى الامور للدهر سول

وقال يرثى الامير اسحق بن المقتدر عم الطايع لله وابا القادر

بالله

بالله وهو المعروف بابن دمنة ويعزى الطايع لله … وتوفى فى ذى القعدة سنة ٣٧٧

٥٠٠

أيرجع ميتا رنة وعويل ٥ ويشفى [illegible] غليل
نطيل غراما والسلو بنا احق ٥ ونبدى بكاء والعزاء جميل
شباب الفتى ليل مضل لطرقه ٥ وشيب الفتى صبح عليه سبيل
فما لونه ذا قبل للشيب بدايه ٥ ولا عطر ذا بعد الشباب طويل
وحايل لون الشعر فى كل لمة ٥ دليل على ان البقاء يحول
نؤمل ان نروى من العيش والردى ٥ شروب لاعمار الرجال اكول
وهيهات ما يغنى العزيز تعززه ٥ فيبقى ولا ينجى الذليل خمول
نقول مقيل فى الكرى لجنوبنا ٥ وهل غير احشاء القبور مقيل
دع الفكر فى حب البقاء وطوله ٥ فهمك لا العمر القصير يطول
ولا ترج ان تعطى من العيش كثرة ٥ فكل مقام فى الزمان قليل
ومن نظر الدنيا بعين حقيقة ٥ درى ان ظلا لم يزل سيزول
تشيع اظعان الى غير رجعة ٥ ونبكى ديارا بعدهم وطلول
لماذا نربى المرضعات طاعة ٥ لماذا تحلى بالنساء بعول
البث الى الآجال نهوى وخلفنا ٥ من الموت حاد لا يغب عجول
فمختضر بين الاقارب او فتى ٥ تشحط ما بين الرماح قتيل
اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره ٥ فليس الى حسن العزاء سبيل
وان جهل الاقدار والدهر عاقل ٥ فاضيع شىء فى الرجال عقول
تغير الوان الليالى وتنمحى ٥ بر غرر معلومة وحجول
تعزا بنى الله واستانفا الاسى ٥ ففى الاجر عن غيظ المصاب بديل
وما هذه الايام الا فوارس ٥ تطاردنا والنايبات خيول
وان زال نجم من ذوائبها ثم ٥ فلا عجب ان النجوم تزول

مضى والذي [illegible] ٥ [illegible] حين يخيل
بقاء [illegible] ٥ [illegible] نفس مثلوك تسيل
وموت [illegible] ٥ [illegible] الايام وهو ذليل
[illegible] ٥ من القوم باق [illegible] رحول
وهل لبث في العيش الفتى [illegible] ٥ وهل بل من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد عانق الثرى ٥ بكاء خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنان الوجد فالتعزي ٥ وإما طلوبا ان يقول حمول
فكل وان يعجل الموت ذاهب ٥ الا ان اعمار الانام شكول ٥٠١
وللحزن سورات تجور على الفتى ٥ كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى ٥ لو ان غراما بالدموع غسيل
فاما ولا وجد يزول بعبرة ٥ فصبر الفتى عند البلاء جميل
وكم خالط الباكين من ستر ضاحك ٥ وبين رغاء الرازحات صهيل
واني لهادى لو التى لحادث ٥ لراب ادا وطئي على ثقيل
واغضي عن الاقدار وهي تنوبني ٥ وما نظري عند الامور كليل
يهون عندي الصبر ما وقعت به ٥ صروف الليالي والخطوب تزول
وما انا بالمغضي على ما يعيبني ٥ ولا انا عن ود القريب احول
ولا قايل ما يعلم الله ضده ٥ ولو نال من جلدي قنا ونصول
ولا امير المؤمنين تحضرت ٥ لي البيد هوجاء الزمان ذبول
وطوح بي في كل شرق ومغرب ٥ زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكن اغلى محلي على العدى ٥ وعلم نطقي فيه كيف يقول
وعودني عن جود كفيه عادة ٥ اعوج اليها بالمنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره ٥ وهل فوقه للسايلين مسول
ومن بعد اقبال الخليفة سيفه ٥ يلوق الليالي وهو عنه نكول

ومن كان يرمي عن [illegible] ٥ تصيب سهمه [illegible]
فاني بخير [illegible] ٥ [illegible] العلياء
ويدخل اطراف القنا كل مهجة ٥ [illegible]
اذا الدرع يوم الروع في نحر [illegible] ٥ [illegible] الرعيل [illegible]
بقيت امير المومنين فانما ٥ بقاءك بالعز المقيم كفيل
ولا ظفرت منك الليالي بفرصة ٥ ولا غال كلتا بين جنبك غول ٥٠٢
واعطيت ما لم يعط في الملك مالك ٥ فانك فضل والانام فضول

وقال حين خلع الطايع لله وحبس واجدا يتوجع لما لحقه ويشكر ايامه ويرثي زمانه وهذه مرثية غريبة المعنى وذلك في شعبان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

ان كان ذاك الطود خر ٥ فبعد ما استعلى طويلا
موف على القلل الذواهب ٥ في العلى عرضا وطولا
قوم يسدد لحظه ٥ فترى القروم له مثولا
ويرى عزيزا حيث حل ٥ ولا يرى الا ذليلا
كالليث الا انه اتخذ ٥ العلى والمجد غيلا
وعلى على الاقران لا ٥ مثلا يعد ولا عديلا
من معشر ركبوا العلى ٥ وابوا عن الكرام النزولا
غر اذا نسبوا التنا ٥ الغرر اللوامع والحجولا
كرموا فروعا بعد ما ٥ طابوا وقد نجبوا اصولا
نسب غدا رواده ٥ يستنجبون له الفحولا
يا ناصر الدين الذي ٥ رجع الزمان به كليلا
يا صارم المجد الذي ٥ ملئت مضاربه فلولا
يا كوكب الاحسان عجلت ٥ الدجى عنا افولا
يا غارب النعم الجسام ٥ غدوت معمودا جزيلا

... العلياء ... العدل نقضاً منه لولا
... ٥ أن لا نرى منه بديلا
... ٥ يوماً بتقييد له يزولا
ومنازل ... ٥ على معالمها تحولا
من بعد ما كانت على ٥ الايام مرباءة ذلولا
والاسد لم تكن القنا ٥ فيها وترتبط الخيولا
من يمنع النعم الجسام ٥ ويصطفي الحمد الجزيلا
من ينتج الامال يوم ٥ تعود بالليان حولا
من يورد السمر الطوال ٥ ويطعم البيض النصولا
من يزجر الدهر الغشوم ٥ ويكشف الخطب الجليلا
ويراه يمنع دوننا ٥ وادي النوائب ان يسيلا
عقاد الوية الملوك ٥ على العلى جيلا فجيلا
هذا وكم حرب تبير ٥ الاسد سطوتها الغليلا
صما كخرس الهنا ٥ الا قراعا او صهيلا
والخيل عابسة تجر ٥ من العجاج بها ذيولا
اجتاب عارضها وقد ٥ رحل المنون بها همولا
كالثائر الضرغام ان ٥ لبس الوغى دق الرعيلا
صانعت يوم فراقه ٥ قلباً قد اعتنق الغليلا
ظعن الفتى عني وحق ٥ لـ رحله الا ثقيلا
ان عاد يوماً عاد وجه ٥ الدهر يقتبل جميلا
ولئن مضى طوع المنون ٥ مؤملا تلك السبيلا
فلقد تخلف محمد ٥ عيناً على الدنيا قتيلا
واستذرت الايام من ٥ نفحاته ظلاً ظليلا

وقال يرثي

وقال يرثيه وقد توفي في محبسه يوم ... ثاني من شهر ... سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة بعد رجوع ... واذا ... ه

اي طود دك من اي جبال ٥ لقحت ارض ... به بعد حيال
ما ارى حب نزار قبلها ٥ حملتها ... على ايدي الرجال
عجباً اصبحت للضيم وما ٥ تنثر الطعن انابيب العوالي
واذا امي المقادير رمى ٥ فدروع اخوان النصال
قاده المقدار قسراً بعدما ٥ اكره السمر على المق الطوال
وابال الخيل في كل حمى ٥ يمنع الماطر منهل العزالي
مثل عقبان الموامي دلجا ٥ واشتها قرع القنا يا بالنبال
حاملوا عن قومه الغيث وما ٥ حمدوا اعز عزة العود الجلال
ايها القبر الذي امسى به ٥ عالي الارض جميعاً وهو حال
لم تواروا ابك ميتاً انما ٥ افرغوا فيك ذنوباً من نوال
طال ما لاذ به الملك كما ٥ لاذت الاصبع يوماً بالقبال
حملوه ما زالوا تحتفرا ٥ دلج الليل ولزات الحبال
ان غدا مجدوعة اشرافه ٥ فالنبي واقيه والمجد عال
عقروا البنا ولولا هو به ٥ كان بعد العقل رجي للفصال
وكذا الايام من قارعها ٥ تركت فيه علامات النزال
عقلوه بعد ما جاز المدى ٥ وطوى شاو مساع ومعال
وكذا السابق يوماً بعنان ٥ يحرز المجد ويوماً بعقال
ثنت عنها بعد ما عج بها ٥ ودمى اوسقها بزل الجمال
وانثنت النصل من مقتلها ٥ بعد غايات نزاع ومطال
ليتهم اعطوك اذ لم يعدلوا ٥ بسلة الراقي من الداء العضال
نبحوا في المجد ما القحته ٥ ربما او قد ثار غير صال

[illegible] ٥ [illegible] عبد الدلال
[illegible] ٥ [illegible] من غير حوال
[illegible] ٥ [illegible] الكوالى
يوم [illegible] من [illegible] ٥ والمواضى للمقاديم فوالى
فى قلوب شيطلوا [illegible] هم ٥ أمم الموت الى الطعن عجال
بحففات فوق ايمان رجال ٥ وثقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها بالطلى ٥ فى الوغى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به ٥ يوم ابدلن عصياً بعوال
تلحم الاعداء منها جانرا ٥ ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العز زنداً غير كاب ٥ ولبست المجد برداً غير بال
واذا اغلى الورى اكرومة ٥ وجدوا عندك اثمان الغوالى
ان للطايع عندى منة ٥ رجا قد بلها الى بلال
ليس ينسيها وان طال المدى ٥ مر ايام عليها وليال
فاتتى فيك انتصار بيمين ٥ فلو فيت انتصاراً بمقالى
لا عجيب حفظ كف لبنان ٥ ووفاء من يمين لشمال
عز من امسى معد ظهره ٥ اخذ الاهبة يوماً للنزال
ينظر الدنيا بعينى ناهض ٥ مطر ينفض انداء الطلول
ينشط البلغة من اكلها ٥ نشطة المطرود ولى وهو حال
لو يرم قبلك مرقى الذرى ٥ متجد الاعناق عوج التوال
كلما عج ومج فى عرضه ٥ شعل البرق الرباب المتعال
كرهاء الدهم لا فتت به ٥ فى رعال تتقدى برعال
تطلق الصرع من اخلوفه ٥ امرا وبنى نعامى وشمال
للعقت شفاعه الرتج كما ٥ جرت الخيل رعابيب الحلول

لو انى

لو انى [illegible] ٥ [illegible]
و [illegible] ٥ [illegible]
وهجرناك [illegible] ٥ [illegible]
ايها الظاعن لا جاز الحيا ٥ ابعد [illegible] بالحى [illegible]
كنت فى الاعجال ارجوك ولا ٥ ارتجى اليوم عظيماً فى الجمال
كل ما سور يرجى فكه ٥ غير من اصبح فى قد الليالى
نسب كالشمس اوفيت به ٥ فى المعالى بين نجم وهلال
رابق المرقى تعبد المنتمى ٥ فى قباب للمساعى وقلال
تقصر الالحاظ عنهن فما ٥ ظن من مد يديه للمنال
فى الروابى بين معد والذرى ٥ نهزوا المجد بعادى السجال
واذا ما الارض كانت شوكة ٥ خطروا فيها على غير نعال
كل راق مرقا النجم الى ٥ قمم السودد والمجد الطوال
معشر ان غابت الارض بهم ٥ لم يغيبوا عند مجد وفعال
كلما ازدادت بلى اعظمهم ٥ نشرتهم سمع غير بوال
والعلى ما لم يبوتوا دارها ٥ طرق عوج واطلال خوال
ضمنت منهم قبوراً بهم ٥ عمد المجد واركان المعالى
لو نقل تلك قبود انما ٥ هى اصداف على غر لآلى

وقال يرثى الصاحب ابن عباد ابا القاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم الاربعاء لعشر ليال من شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلث مائة بالرى وكان فى العشر الستين

اكذا المنون يقطر الابطالا ٥ اكذا الزمان يضعضع الاجبالا
اكذا تصاب الاسد وهى مدلة ٥ تحمى الشبول وتمنع الاغيالا
اكذا تقام عن الفرايس بعدما ٥ ملأت هماهمها الورى اوجالا

[illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible] وتحمل [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
يا طالب المعروف حلق نجمه ٥ حط الحمول وعطل الاجمالا
واقم على يأس فقد ذهب الذي ٥ كان الانام على نداه عيالا
من كان يقري الجهل علما ثاقبا ٥ والنقص فضلا والرجاء نوالا
ويجبن الشجعان دون لقائه ٥ يوم الوغى ويشجع الرئبالا
خلع الردى ذاك الرداء نفاسة ٥ عنا وقلص ذلك السربالا
خبر تمخض بالوحشة ذكره ٥ قبل اليقين واسلف البلبالا
حتى اذا جلى الظنون يقينه ٥ صدع القلوب واسقط الاحمالا
الشك ابرد للحشا في مثله ٥ يا ليت شكي فيه دام وطالا
جبل تشبث البلاد هضابه ٥ حتى اذا املوا الوقار زالا
يا طود كيف وانت عادية الذرى ٥ الفى بجانبك الردى زلزالا
ان قطع الآمال منك فانه ٥ من بعد يومك قطع الآمالا
ما كنت اول كوكب ترك الدنى ٥ وسما الى نظرائه فتعالى
انفا من الدنيا تبت حبالها ٥ ونزعت عنك قميصها الاسمالا
ذا المنزل المظعان قد فارقته ٥ وغدا تبوء منزلا محلالا
لا رزء اعظم من مصابك انه ٥ وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا ام الاقدار كيف اطعتها ٥ اوما وقاك جلالك الاجلالا
كيف اغتفلت ففاجعتك بغرة ٥ اوليس كنت المخلط المزيالا
لم تكف يا كافي الكفاة منية ٥ نفذت اليك صوارما وآلالا
الا وفي المجد المؤثل وثبة ٥ الا بذوي المقدار الاحالا
الا اقالتك الليالي عثرة ٥ يا من اذا عثر الزمان اقالا

[illegible] ٥ [illegible]
لا مستضيع [illegible] ٥ [illegible]
واری الایام طارحات حبالها ٥ [illegible]
يبرين عود النبع غير نوازع ٥ بين النبات بزين الحبا لا
لونا من الدنيا عليك فانها ٥ ذات البعول تبدل الابدالا
وتنادر الدهر الذي شرع الردى ٥ وتخرم الاذواء والاقيالا
ولسرجل الاملاك قسرا بعدما ٥ ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من نزار وذادة ٥ في الحرب لا كشفا ولا اميالا
بقوم اذا انقع الصريخ تناهضوا ٥ بالخيل قبا والقنا طوالا
وترى خفافا في الوغى فاذا اغتدوا ٥ وبلا غط النادي رايت ثقالا
صاحت بهم نوب الليالي صيحة ٥ فتتابعوا الدعائها ارسالا
يتواكلون الموت جبنا بعدما ٥ كانوا الاسود مغاوير ابطالا
نزعوا الحمائل عن عوانق فتية ٥ كانوا لكل عظيمة حمالا
من بعد ما دعموا القباب وحبسوا ٥ ذلل المطي ودمنوا الاطلالا
عرب اذا رفعوا الجياد لغارة ٥ هزوا العياب وخفضوا الاوشالا
من كل منتهب ما لذ سؤاله ٥ او بالغ بعطائه ما نالا
او بائت يرعى النجوم لغارة ٥ [illegible] ويعدو للمغدى قنا ونصالا
لم ترهب الاقدار غرته ولا ٥ اتقت النوائب جمعه العضالا
وعصائب اليمن الذين تبوؤا ٥ قلل الهضاب وطردوا الاقيالا
كانوا الفحول وغى تساند بالقنا ٥ لا كالفحول تساند الاجذالا
نفر الزمان عليهم فتطاحوا ٥ فرقا وكانوا بالمنون حبالا
وعلى الهيئة التي ندبهم انهم ٥ طرحوا الاسلاب والانفالا
من بعد ما خلطوا العجاج وجللوا ٥ تلك الزعازع والقنا العسالا

[illegible] ٥ حتى [illegible] لقى العراق [illegible] لا
[illegible] ٥ [illegible] النابعة السيف [illegible] لا
والركب [illegible] ٥ [illegible]
من [illegible] دون المنون [illegible] ٥ سلبوا [illegible] لا
فلقد عاد ربوع الابواب بعد فراقهم ٥ يبغي القطين وينذب الحلالا
ان كنت تامل بعدهم مهلا فقد ٥ مثلك نفسك في الزمان محالا
لمن الضوامر عريت اعطانها ٥ حول الخيام تنازع الاطوالا
بدلن من لبس الشكيم مقاودا ٥ مربوطة ومن السروج جلالا
فجعت بمنصلت يعرض للقنا ٥ لعنانها ويجمعن الاكفالا
لمن المطايا غير ذات رحائل ٥ فارقن ذلك السدو والارقالا
امست تمتع بالسقاب وطالما ٥ جعل الظبي لرضاعهن فصالا
من كان يحمل فوقهن عصابة ٥ مثل الصقور غرانقا ازوالا
من كان يجشمهن كل مفازة ٥ تلد المنون وتنتج الاهوالا
لمن النصول تشب في اغمادها ٥ كلف الظبي لا ينتظرن صقالا
لمن الاسنة قد نصلن عن القنا ٥ وعدمن من جر في الوغى ومحالا
ان صاب سردك في العياب فطالما ٥ امسى عليك مذيلا ومذالا
كم لحمة في الدرع خضت غمارها ٥ هدر الفنيق تخمطا وصيالا
بسنان رمحك او لسانك موسعا ٥ طعنا يشق على العدى وجدالا
ان نكس الاسلام بعدك راسه ٥ فلقد رزي بك موئلا ومالا
واها على الاقدام بعدك انها ٥ لم ترض غير بنان كفك آلا
افقدن منك شجاع كل بلوغة ٥ ان قال جلى في المقال وجالا
من لم يشا طعن العدى برؤوسها ٥ واثار من جرباتها قسطالا
سلطان ملك كنت انت تعزه ٥ ولرب سلطان اعز رجالا

ارز

يوم المصير [illegible] ٥ [illegible]
[illegible] ٥ [illegible]
دفع الزمان [illegible] ٥ [illegible]
يا [illegible] ٥ كم ذهب منه الى الغراب عضالا
ان اذهب الفعال دهرك ظالم ٥ فلقد اقام وخلد الافعالا
طلبوا التراث فلم يروا من بعده ٥ الا العلى وفضائلا وجلالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر ٥ حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه ٥ من ان يثمر او يجمع مالا
مفتاح كل ندى ورب معاشر ٥ كانوا على اموالهم اقفالا
كان الضريبة في الانام فاصبحوا ٥ من بعد غارب نجمه امثالا
قوم اذا اختلفت بهم الحاظها ٥ شوس القروم تقطع الابوالا
واذا اتجابت الصدور بموقف ٥ حبس الكلام وقيد الاقوالا
بصوائب كالشهب تتبع مثلها ٥ ورعال خيل يتبعن رعالا
من فاعل من بعده كفعاله ٥ او قائل من بعده ما قالا
سمع يرفع للسؤال سجوفه ٥ ويحجب الاهزاج والارمالا
يا طالبا من ذا الزمان شبيهه ٥ هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اضن بعد وفاته ٥ من ان يعيد لمثله اشكالا
وارى الكمال جنى عليه لانه ٥ غرض النوائب من اعير كمالا
صلى الاله عليك من متوسد ٥ بعد المهاد جنادلا ورمالا
كسف البلى ذاك الهلال المجتلى ٥ واجر ذاك المقول الجوالا
ورايت كل مطية قد بدلت ٥ من بعد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة ٥ لما رأوك تسير او اجلالا
قالوا وقد فجئوا بنعشك سائرا ٥ من مثل الجبل العظيم فمالا

٥١١

[illegible] ٥ [illegible] لا
[illegible] ٥ وتامل [illegible] سحبا لا
[illegible] تقوضت [illegible] ٥ وتعود المؤمل [illegible] لا
فرعت كيف من نوالك بعدها ٥ واطال عظم مصابك الشقا لا
اعزز علي بان يهزك طالب ٥ فتظن ان تلوي النوال مطا لا
اوان تذل من يومك زائرا ٥ بعد التهلل عندك استهلالا
اوان يناديك الصريخ لكربة ٥ حشدت عليه فلا تجير مقالا
ياشافي الادواء كيف جهلته ٥ داء رماك به الزمان عضالا
ياكاشف الاهوال كيف رضيته ٥ لمقيل جنبك منزلا مهالا
قد كنت آمل ان اراك فلجتني ٥ فضلوا اذا غيري جنى افضالا
واقيد سمعك منطق وعرابي ٥ وتقيد لي اياك الاقبالا
واعد منك لريب دهري جنة ٥ تثني خطوب جنوده فلالا
فطواك دهرك طي غير صبابة ٥ واعاد اعلام العلى اغفالا
قبر باعلى الري شق ضريحه ٥ لوعر حفرة الردى اعجالا
ان يمس موعظة الانام فطالما ٥ امسى مهابا للورى ومهالا
لتسلب الدنيا عليه فانها ٥ رزئت به الاحسان والاجمالا
ورعاه من ارعى البرية شيبه ٥ وسقاه من اسقى به الوسمالا

وقال يرثي اباسعيد ابن خلف عن اخيه

ان لم يكن تصلو فعهد نصول ٥ غالته احداث الزمان بغول
او لم يكن باسل شبول ضيغم ٥ تدمى اظافره فام شبول
كنا نؤمل ان يجلي ضوؤها ٥ عن اخضر غض الجنا مطلول
تلك الغمامة كان بارق خالها ٥ لو انست الايام غير مخيل
لو لا طلوب النصل بوز قعوده ٥ بات النشاة سدى بغير بعول

ولربما

٥١٢

[illegible] يبكي القلب [illegible] ٥ [illegible]
اترى بما نعته بين ايامنه ٥ [illegible]
ابو زدها المطروق [illegible] ٥ الممدود [illegible] ميعادها المبذول
نرجو البقاء كانا لم نختبر ٥ ما دار هذا العالم المجبول
لوان غير يد الزمان تريعني ٥ وتفل حد معاشري وقبيلي
الموت من دون المذلة جانبي ٥ وجزرت عن دار الهوان ذيولي
لكن سلطان الليالي غالب ٥ عزمي وقطاع علي سبيلي
قدر فذل لها العزيز مهابة ٥ ليس الذليل لقادر بذليل
وهو الزمان يبيح كل ممنع ٥ ويغض من طمحان كل جليل
من بين مجروح بحد نيوبه ٥ يدمى وبين مبضع ماكول
اعدى جذيمة بالردى وهوى على ٥ ردف جذيمة مالك وعقيل
واستنزل الادواء عن نجواتهم ٥ فغدوا ذوي ضرع وطول خمول
وحدا بآل المنذرين فودعوا ٥ بالحيرة البيضاء كل مقيل
وسطا على ابناء قيصر سطوة ٥ امما فاجلت عن دم مطلول
واعاد ايوان المدائن محرما ٥ عريان من برد العلى المسدول
واستل منهم ما الكبير ودونهم ٥ عدد الدراري من قنا وخيول
وهوى بتيجان الجبابرة الاولى ٥ عن كل مطرور الغرار صقيل
بكت مفارقهم دما ولطالما ٥ عرقوا بمسك فوقهن بليل
او بعد ما رفعوا القباب وجللوا ٥ في كل ممتنع المقام ظليل
من كل اغلب كان يحسب عهده ٥ في العز والعلياء غير محيل
وظن ان لو طاولته منية ٥ لأبى اباء المصعب المغفول
او لو طغى عرب الفرات لرده ٥ متقطعا واقام مد النيل
نزل القضاء به فغاد كانه ٥ لم يغن امس بطارق ونزيل

[illegible] ه [illegible]
[illegible] ه [illegible]
ولحمي [illegible] ه [illegible] غير لاعن التنصيل
لكنها [illegible] ه ابدا على الاصعوب والاذلول
من لم يكن متمسكا في غمرة ه مالت بر الايام كل مميل
من لم يكن بالصبر معتصما هوى ه من تحت غب للقضاء ثقيل
ولربما ابتسم الفتى وفؤاده ه شرق الجنان برنة وعويل
ولربما احتمل اللبيب مموها ه عض الزمان بنشره المنذول
وغطى على تلك الجراح كانه ه ما آب قط بغارب مجزول

وقال يرثي بنت سيف الدوله المسماة بتقيه وورد الخبر بوفاتها بمصر في شهر رمضان من سنة تسع وتسعين وثلاثمايه وكانت من افاضل النساء وكان كثيرا ما يبلغه عنها شدة شغفها بشعره حتى انها انفذت اليه عند السلام لانتساخه وهو اخر ما بقي من هذا البيت

نغالب ثم تغلبنا الليالي ه وكم يبقى الرمي على النبال
ونطمع ان نمل من التقاضي ه غريم ليس يضجر بالمطال
انتظر كيف تسفع بالنواصي ه لنا الينا وتعثر بالجبال
يحط السيل ذروة كل طود ه ويهوي بالجنادل والرمال
هي الايام جابرة القضايا ه وملحقة الاواخر بالاوالي
يمنين الورود فان دنونا ه ضربن على الموارد بالحبال
نطنب للمقام قباب حي ه وتحفزنا المنون الى الرحال
ونسرح امنين وللمنايا ه شبا بين الاخامص والنعال
وبينا المرء يلبسها نعيما ه تجرر صاحبا بعد الظلال

نعم [illegible] ه [illegible]
من البيض العقايل [illegible] ه [illegible]
نعوا [illegible] ه [illegible]
لسيف الدولة العربي فينا ه [illegible]
اذا ما المحل اجدب ناجياه ه فقد ضمن السحابة للسجال
وما طابت غوادي المزن الا ه اطيب وقايع الماء الزلال
فصار في بيوت العز تنمى ه مناسبها الى المجد الطوال
وكل عقيدة للجود تنمى ه عطول الجيد حالية الفعال
كان خدورها اصداف نجم ه محصنة ضمن على لآل
ظهرن بناهدة وبرزن طوالا ه وهن وراء معدفة الحجال
غلبن على جمال الخلق حتى ه تركن الخلق منتقص الجمال
لها نسب العتاق مردّدات ه الى الغايات ايام النضال
تعد النوق من غرر فحولا ه اذا انتسبت الى العود الجلال
عما يرضين ربيعة ان لتنهم ه اعالي المجد اطراف العوالي
هم الراس الذي رفعت معد ه قديما او نطاطا للقوالي
فحول المجد جمجمها المنايا ه واسلمها الزمام الى العقال
ولم يك عزهم الا اختلاسا ه كصفق باليمين على الشمال
كقومك لو يعيد الدهر قوما ه ومثل ابيك لو تلد الليالي
ارقت في قبورهم اللوالي ه ببطن القاع اذنبة الثوال
لقد رتت حفايرهم جميعا ه على هام المكارم والمعالي
سقى تلك القبور فان فيها ه سقاة العاجزين عن الهلال
بابن تحبس الاغور ادعم ه ونا من من ملاحظة السجال
غمايم للرعود بها ازير ه رغاء العود وارزمت للثقال

[illegible] ٥ [illegible] مايلة العلياء لي

[illegible] ٥ [illegible] بالنعمآء والتسهيل لي

اذا [illegible] ٥ فيا ظني وظننته بالرجا لي

وقال يرثي بعض اصدقائه

عدد ٢٦ ما بعد يومك ما يسلو به السالي ٥ ومثل يومك لم يخطر على بالي

وكيف يسلو فؤاد هاض جانبه ٥ قوارع من جولي هم وبلبالي

يا قلب صبراً فان الصبر منزلة ٥ بعد الغلو اليها يرجع الغالي

ولو نقل سابق لم يعد غايته ٥ فلو المقدم بالتاجي ولو التالي

نقص الجديدين من عمري يزيد على ٥ ما ينقصان على الايام من حالي

دهر يؤثر في جسمي نوائبه ٥ فما اهتمامي اذا اودى بسربالي

تعلق بالخفض منه وهو يخفضنا ٥ كما تعرت ذيول الجرم الصالي

مضى الذي كنت في الايام آمله ٥ من الرجال فما بعداً لآمالي

قد كان شغلي من الدنيا فمذ فرغت ٥ منه يدي زاد طول الوجد اشغالي

تركته لذيول الريح مدرجة ٥ ورحت اسحب عنه فضل اذيالي

كانني لم ادع في الارض يوم ثوى ٥ موزعاً شطر اعضائي واوصالي

ما بالي اليوم لم اعلق به كمداً ٥ وانزع الصبر والسلوان ما بالي

عواطف الهم ما تنفك ترجع لي ٥ من ذاهب وجد بالوجد من بالي

ما شئت من والد يؤذي ومن ولد ٥ يمضي الزمان بآساد واشبالي

بالمال طوراً وبالاهلين آونة ٥ ما اضيع المرء بعد الاهل والمالي

الجم منه رويداً وعلى مجمل ٥ لو كان ينفع ارواد واجمالي

ما اعجب الدهر والايام دائبة ٥ تسعى على عجل والسعي لي

نحثها وعلى رغم نودعها ٥ الى المنون وداع الصارم القالي

كم انزل الدهر من علياء شاهقة ٥ وشال من قعر نائي الغور منهالي

وكم هوى بعظيم في [illegible] ٥ [illegible] مطعان [illegible]

على نظر الاعداء [illegible] ٥ [illegible]

لئن تراءت بك الاعداء مجلية ٥ عن الكلاكل منهم حرد الحيالي

فليس حي من الدنيا على ثقة ٥ والدهر اعوج لو يبقى على حالي

فلا يسرك اكثاري ولو جدتني ٥ ولا يغمك اقتاري واقلالي

ارى يقيني المنى شكاً فارفضه ٥ ما اشبه الماء في عيني بالآلي

فقبحت يا دار من دار نعز بها ٥ فانت اعذر مطعان ومحلال

وقال يرثي صديقاً له على بنت توفيت له عقيب وفاة اخرى

عدد ٢٨ نخطو وما خطونا الا الى الاجل ٥ وننقضي وكان العمر لم يطل

والعيش يؤذننا بالموت اوله ٥ ونحن نرغب في الايام والدول

ياتي الحمام فينسي المرء منيته ٥ واعضل الداء ما يلهي عن الامل

ترخي النوائب من اعمارنا طرفاً ٥ فنستعز وقد امسكن بالطول

لو تحسب العيش في طول فتركبه ٥ يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل

نروع عن طلب الدنيا وتطلبنا ٥ مدى الزمان بازماع من الاجل

سلي عن العيش انا لا ندوم له ٥ وهون الموت ما نلقى من العلل

تدعو المنون جباناً او عناً له ٥ مجدلاً عن ظهور الخيل والابل

ويسلم البطل الموفي بسابحه ٥ منشأ على البيض والاسلاب والقلل

يقود لي الموت عن وادي فايعه ٥ وقد هزبت باطراف القنا الذبل

والمرء يطلبه حتفاً فيدركه ٥ وقد تحاماه قراع البيض والاسل

ليس الفناء بمامون على احد ٥ ولا البقاء بمقصور على رجل

يبكي الفتى وكلا ما الناس ياخذه ٥ والدمع يسرح بين العذر والعذل

وفي الجفون دموع غير غائضة ٥ وفي القلوب غرام غير منتحل

تعز ما اسطعت فالدنيا مفارقة ٥ والعمر عنق والمغرور في شغل

[illegible] ٥ رهين فالك في الاقدار من قبل
[illegible] ٥ [illegible] علو على نهل
[illegible] ٥ فكن بكل مصاب غير محتفل
وكل بالك على شيء تفارقه ٥ تبلو فيقتص من ضحك ومن جذل
ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد ٥ وابعد الانس من دار ومن بطل
العقل ابلغ من عزاك عن جزع ٥ والصبر اذهب بالبلوى من الاجل
سقى الاله ترابا ضم اعظمها ٥ محتل الودق تجرّر على القلل
ولا يزال على قبر تضمنها ٥ برق يشق جيوب العارض الهطل
وكلما اجتاز ريعان النسيم به ٥ لم يوقظ الترب من مشي على مهل
بالارض ما العذر في تخصيص صفته ٥ بين الاقارب في العواد والخول
اردت ان تحجب البيداء طلعته ٥ المربكين قبل محجوبا عن المقل
جسم تفرد بالاكفان يحجبها ٥ فمن طلق العمر ابدا لوم من الحلل
وغرة كضياء البدر لامعة ٥ صار التراب بها اولى من الكلل
شن اللباس لباس لا نزوع له ٥ والقبر منزل جار غير منتقل
للموت من تعدت عنه ركائبه ٥ ومن سرى في ظهور الاينق البزل
ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم ٥ ولو جبان ولا عجز ولا بطل
وما تغافلت الاقدار عن احد ٥ ولا تشاغلت الايام عن اجل
لنا بما ينقضي من عمرنا شغل ٥ وكلنا اطلق الاحشاء بالغزل
وتستلذ الاماني وهي مردية ٥ كشارب السم ممزوجا من العسل
نؤمل الخلد والايام ماضية ٥ وبعض امالنا ضرب من الخطل
وحسب مثلي من الدنيا ضنانتها ٥ وقد ضنينا من الحسناء بالقبل
هذا العزاء وان تحزن فلا عجب ٥ ان البكاء بقدر الحادث الجلل
وكيف نعذله يبكي لميتة ٥ ونحن نبكي على ايامنا الاول

وقال

وقال يرثي بعض اصدقائه

ما التابت الارض [illegible] ٥ [illegible]
عمري لقد بليت محاسن وجهه ٥ فبها ولكن نفحت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارا بعده ٥ وحديثه كالنشر في اهله

وقال في الزهد

ان اشد الخطب فلا روعة ٥ او اعظم الامر فصبر جميل
ليهون المرء بايامه ٥ ان مقام المرء فيها قليل
هل نافع نفسك اذ تلتها ٥ كرامة البيت وعز القبيل
انا الى الله وانا له ٥ وحسبنا الله ونعم الوكيل

وقال في النسيب

خليلي هل لي لو ظفرت بنية ٥ الى الجزع من وادي الاراك سبيل
وهل ناقي الركب اليماني مدلج ٥ وايدي المطايا بالرحال تميل
وفي ريعان الريح لي لو علمتما ٥ شفاء ولو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تربانه ٥ احم غضيض الناظرين كحيل
تهي التي ماطل الى الركب جيده ٥ خذول لو ابدى القانصين مطول
وكم فيه من حور الثنايا كانما ٥ جرى خضرب ما بينهما وشمول
تحلين بالريط اليماني كانما ٥ ضمن غصونا متهن ذبول
علقناك بأظبي القصر يوم طماعة ٥ اعندك من نيل لنا فتنيل
اتلنا بلا او لو تثنت بنظرة ٥ فاني بالا ولي الغداة قتيل
والنا اذا اصنكت رقاب مطيكم ٥ وثور حاد بالرفاق عجول
اخالف بين الراحتين على الحشا ٥ وانظر اني ملتم فاميل
اجن وتجري على الشوق قسوة ٥ الا غال ما بيني وبينك غول
وما زادني ذكر الاحبة من كرى ٥ ولكن ليلي بالعراق طويل

[illegible]

وقال

عدد ٨ وربت يوم [illegible] ۵ من الدهر ان [illegible] خوف ولو وجل
كنا نومله في الزهد والوحدة ۵ فجآءنا الذي نوفي على الامل
بتنا ضجيعين في ثوب الظلام كما ۵ لف القضيبين من الريح بالاصل
وربت ليل منعنا من اوائله ۵ الى الصباح جواز النوم بالمقل
طورا لعتبنا فما كان الطلب من كذب ۵ لنشكو الى القلب ما فيه من الغلل
وتارة رشفاة لا انقضاء لها ۵ شرب النزيف ظوى غلا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل ۵ خوف الرقيب كشرب الطاير الوجل

وقال

عدد ٣ عبري عن الود الصريح يحول ۵ عم الزمان وغيرك المملول
اتظن اني في القطيعة راغب ۵ هيهات وجهك بالوفاء كفيل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعتي ۵ ظن الظنون وقال انت ملول

وقال

عدد ٥ ومقبل كفي وددت بانه ۵ اوحى الى شفتي بالتقبيل
جاذبته فضل العتاب وبيننا ۵ كبر الملوك ورقة المملول
ولحظت عقد نطاقه فكانما ۵ عقد الجمال بقرطق محلول
جذلان ينفض من فروج قبصه ۵ اعطاف غصن البانة المطلول
من لي ببدو الدار غير بعيدة ۵ عن داره والمال غير قليل

وقال

عدد ٧ وقد كنت ابى ان اذل لصبوة ۵ وان تملك البيض الحسان عقلى
خصاما من الاشجان لا اوضع الهوى ۵ بقلبي ولا اجتاز العزام ببالى
الى ان نزاعى الشرب بين غزالة ۵ ترنح في ثوب الصبى وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد ۵ ولما افترقنا كنت اخر سال

وليلة

وليلة وصل بات منجز وعده ۵ حبيبي [illegible] بعد طول مطال
شفيت بها قلبا اطيل غليله ۵ [illegible] بلبال
فيا زائرا لو استطيع فديته ۵ باهلي على [illegible] الفضل وبا[illegible]

وقال وقد راى في شعره طاقات بيضا وهو ابن ثلاثة وعشرين سنة

عدد ١٩ عجلت يا شيب على مفرقي ۵ واي عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارض ۵ ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لي جنة ۵ من طارق الشيب اذا اقبلا
فالان شبان بني ام الصبى ۵ ومن تسدى العمر الا طولا
يا زائرا ما ذا رحتي مضى ۵ وعارضا ما عاض حتى انجلى
وما راي الزائر من قبلها ۵ زرعا ذوى من قبل ان يبقلا
ليت بياضا جاءني اخرا ۵ فدى سوادا كان لي اولا
ولست صبحا ساءني ضوءه ۵ زال وابقى ليله الاليلا
ياذا بلا وضوح فينا نه ۵ قد آن للذابل ان يخضلا
خط براسي نقطا ابيضا ۵ كانما خط به متصلا
هذا ولم اعد مجال الصبى ۵ فكيف من جاوزها وعلا
من خوفه كنت اهاب السرى ۵ شيخا على وجهي ان يبذلا
فليتني كنت تسربلته ۵ في طلب العز ونيل العلى
فالوادع القاعد من ربه ۵ من قطع الليل وجاب الفلا
قد كان شعري ربما يدعي ۵ نزوله من قبل ان ينزلا
فالان نحمني ببيضاته ۵ ان اكذب القول وان ابطلا
قل لعذولي اليوم عذ صامتا ۵ فقد كفاني الشيب ان اعذلا
طبت به نفسا ومن لم يجد ۵ الوالردى اذعن واستقبلا
لم يلق من دونه له مصرفا ۵ ولم اجد من دونه موئلا

قال

لحبك والطبع البعيد من الحجى ۵ واقلالك بالعقل البري من الجهل
كتمت صديقي ان ذهبت الى الهوى ۵ وانت عدوي ان رجعت الى العقل
وشتان عندي من طواف على الهوى ۵ يعذب قلبي او طوافي على دخل
وما الحب الا ذلة واستكانة ۵ لمولى ارى اعزازه ويرى ذلي
ولو انني خيرت من انفع الهوى ۵ لما اخترت ان اهوى هوى مع عقلي
ولكنه لا راي في الحب للفتى ۵ فيعلم يوما ما يمر وما يحلي
ولو كان في العشق اختيار لقصرت ۵ قلوب عن المحبوب ما ظن بالبذل
ولم يحسن الصب التقاضي ودونه ۵ غريم مليء لم يمل من المطل

وقال

ايا اثلاث القاع كم نضح عبرة ۵ لعيني اذا مر المطي بذي الاثل
ويا عقدات الرمل كم لي انة ۵ اذا ما تذكرت الشقيق من الرمل
ويا ظعنات الحي يوم تحملوا ۵ عقرت وافنى الله نسلك من ابل
ويا ظبيات الجزع يسنحن غدوة ۵ لقد طل من ترشقن بالاعين النجل
ويا بانة الوادي ادمعي في الهوى ۵ اترحيا ام ما سقاك من الوبل
عوايد من ذكراك رقصن بالحشا ۵ واضرمن ما بين الذوائب والنعل

وقال على لسان صديق له اصاب حبيبا له بعينه وسئل القول في ذلك

اصبت بعيني من اصاب بعينه ۵ فؤادي ولم يعقل دمي يوم طله
لقد ثاورت عيني بقلبي ولم يكن ۵ خلا ثاره من مهجتي ما استحله
فاهلا بعينيه وان طلتا دمي ۵ فكم مالك لم يرزق العبد عدله
وبعدا لعيني لم اصابته بالاذى ۵ والا تلقت واقع السوء قبله
فيا ظالما تستحسن النفس ظلمه ۵ ويا قاتلا يستعذب القلب قتله
ليهنك ان النفس تمنحك الهوى ۵ جميعا وان القلب عندك كله

وقال

وقال

تهتك مغرى [illegible] على مقبل ۵ [illegible] بانا بلى
ليس لقتلي ثاير ابتغي ۵ وليس لي سفك دمي طائل
مطلتني حين ملكت الحشا ۵ الا وقلبي لي يا ماطل
قد رضي المقبول كل الرضى ۵ واعجبي لم سخط القاتل

وقال

وما تلوم جسمي من لقائكم ۵ الا وقلبي اليكم شيق عجل
وكيف يقعد مشتاق يحركه ۵ اليكم الحافزان الشوق والامل
فان نهضت فمالي غيركم وطر ۵ وان قعدت فمالي غيركم شغل
لو كان لي بدل ما اخترت غيركم ۵ فكيف ذلك ومالي منكم بدل
وكم تعرض لي الاقوام قبلكم ۵ يستاذنون على قلبي فما وصلوا

قال وكتب بهاء الدولة في بعض كتبه

لا تحسبيه وان اسات به ۵ يرضى الوشاة ويقبل العذلا
لو كنت انت وانت مهجته ۵ واثني هواك اليه ما قبلا

الاغراض قال في معنى حسن القول فيه

سليمان دلتني يداك على الغنى ۵ واجريت لي عرفا اغر محجلا
مددت بضبعي جاهلا فعقدت لي ۵ مصافا باعناب السماء ومعقلا
وعلمتني حتى ظننت بانني ۵ ساعبر من عرض المجرة جدولا
فكيف ارى خالي عنك غير مزود ۵ ويا رب زاد لم يبلغ منزلا
ولو شئت الا ان اشد حقيبة ۵ ارى ضمنها من صار الزاد انجلا
ولا فرق دني وداد لك انثني ۵ اسل على جيش الطوى منه منصلا
فما صرت حرب الدهر حتى رايته ۵ يحارب من امسى واصبح مرملا
وكنت اذا ما انكرتني بلدة ۵ فزعت الى الجرد العناجيج والملا

ومن كان منهم ... انا فيكم ٥ فاني نجى الايام ان ينبعهم لا

وقال في معنى اخر

اوعدوا يا بني جشم ٥ بنقص الاطناب والحلا
وطرادا في ملحمة ٥ تستبيح الخيل والابلا
ونزاعا لا يزودله ٥ بهجم الخوذان والقللا
ستراني مشيئ ثالثة ٥ لا اضيف الهمان نزلا
وحفيري في غياهبها ٥ سابح ضمنته الاملا
طرب للصوت تحسبه ٥ عربي يعشق الغزلا
سوف يغشى ارضكم اسد ٥ يفرس الوثام والدولا
لا ينام السيف في يده ٥ ويرى في بابل رجلا
انما الدنيا لمقتدر ٥ ابن القى قوله فعلا

وقال

لو تعذلني في السكوت ٥ فرب قول لا يقال
كم صامت متوقع ٥ اني يعن له المقال
ان التجمل نطفة ٥ ابدا يرنقها السؤال
ما كنت ارغب في الحيوة ٥ وليس لي عز ومال
لي لو علمت الى ذرى ٥ العلياء امال طوال

وقال وسئل ذالك

وقايل لي هذا الطود مرتحل ٥ وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركايبه ٥ صبري وقلقل من دمعي تقلقله
بطيب النفس ان النفس تتبعه ٥ وكيف يرحل من في القلب منزله

وقال وسئل ذالك

قصدت العلى والمكرمات سبيل ٥ وطلابها الاولاد الكرام قليل

وكل فتى لا يطلب المجد اعزل ٥ وكل عزيز لا يجود ذليل
صبغت المعاني بالوفاء فلم تحل ٥ على ان الوان الظنون تحول
كابن كوسى والرماح شوارع ٥ الى الطعن والبيض الرقاق نحول
اذا جر اذيال العوالي لمعرك ٥ فان جلابيب التراب ذيول
اخو عزمات لو يكفكف عزمه ٥ حذار الاعادي والدماء تسيل
ولو يسكن الروع في طي قلبه ٥ ولا يصحب الصمصام وهو كليل
فكل فلاة من نوالك لجة ٥ وكل مكان من سماحك غيل

وقال يعاتب بعض اصدقايه

عصينا فيك احداث الليالي ٥ وطاوعنا المكارم والمعالي
وفيك رجمت احشاء الاعادي ٥ باطراف الذوابل والنصال
وعذت بجانبيك من الرزايا ٥ تعادي في الهواجر بالظلال
دعوتك يوم دافع عنك نحري ٥ جنايات الصوارم والعوالي
فاجلت النوايب منك برقا ٥ يدل على الوفاء اذا بدا لي
وما هول الفواد من التصابي ٥ بعيد من فواد منه خالي
ولم اعلم كعلم بني زماني ٥ بان القرب داعية الملال
وانك حين تطمع في نضالي ٥ وتعلم ان لي سبق النضال
كماشي في الصباح بلا حسام ٥ وساع في الظلام بلا ذبال
واني من زمانك في رحال ٥ مزاج وداد هم ماء القلال
شمال المال تعلو من يميني ٥ ويمنى المجد تقصر عن شمالي
اقول لهمتي لما انت لي ٥ معاتبة الملول على الوصال
اعاتبه لعل العتب يشفي ٥ وان كان الزعيم بكسف بالي
ولو لم تبلغ العتبى بقولي ٥ لعاتبناه بالبيض الصقال
راى العذال بذل المال طبعي ٥ واسباب الشجاعة من خلالي

فلا أعذل على خوض المتاعب ٥ ولا اعتب مجد بذل الترائب
ليت همهم تجشيع السار خشعوا ٥ لما اعام الافق خجل على الزلازل
لاذ من صلى العلى طلب الاحب ٥ اهل بآفاقها طما السوالب
وما زلن العواطل كل بسوم ٥ من العقبا يذكرن الحوالى
ولما ماطلت بالحرب سعد ٥ شننا الموت فيها بالمطالب
اتاني قبايلها نحو جاجا ٥ تركنا منه اثرا في الهلال
فمن يهدي لاذل تميم عتبي ٥ مقيما في ذرى الوصل الطوال
منحتكم الوداد فلم تودوا ٥ فالعتب الملام على فعالى
ولست بباسط كفي لودى ٥ ارى الاملاك تقصر عن منالى

وقال ايضا

ان لم اطع هما واعص عوادلا ٥ قلبت صوارمها على مقاولا
واجنبع اعياسا واشبع صارما ٥ واعل خرصانا واظمى مناهلا
وكريب مضحوب شرقت بلومه ٥ فلفظته قبل الاساغة عاجلا
ولبته زج القناة مورعا ٥ فكانما اعملت فيه عاملا
ومنحته راى القوافي عانسا ٥ فاكتن في جنبيه سما قاتلا
وكسوته من الملام جنابة ٥ قبل العقاب فصار فيه جنادلا
وهززت اغصان المخاوف ونبر ٥ فاجتنا نجتنبها ظبى وذوابلا

وقال

وجد القريض الى العتاب سبيلا ٥ فثنى معاذرك الرهود سهولا
مالى احرك من وفائك ساكنا ٥ واهزمنك الى الصفاء كليلا
طال المطال بردّ ود لم يزل ٥ عندى مصونا فكم صدود لا
فالى متى ينسى عتابك هبوة ٥ ولنشنما قالوا على وقيلا
في كل يوم غارة ما تنثني ٥ الا وتثني سيفه مفلولا

ان

ان الذي وجد المدايح غلة ٥ اغرى بان يجد المدايح غيلة
كم من نظام قد نشرت هواجسى ٥ حتى نظمت العذر فيه فصولا
وقصايد سددتهن اسنة ٥ وشهرتهن قواضبا ونصولا
جعلت لراق السرور رجا داولا ٥ نحو القلوب وللهموم مسيلا

وقال يعاتب بعض اصدقائه وقد وعده وعدا في امر رجل سأله فيه فأخر

لعمرك ما جر ذيل الفخار ٥ الى ابن منجبة باسل
جرئ يشيعه قلبه ٥ كما شيع اللهذم العامل
ينال من الطعن ما يشتهى ٥ ويأخذ منه القنا الذابل
وها انا ذا اعرض بالزمان ٥ فلو عيش مالفه العاقل
وكل سرور ارى انه ٥ خضاب على لمتى ناصل
اذا انا املت قال الزمان ٥ اورق حبلك يا حابل
ولو بتّ من امل للفتى ٥ وام المنى ابدا حامل
ودهر يتابع احداثه ٥ كما تابع الطلق النابل
فذاك انا حسن في السماح ٥ من لو يلم به السائل
لئيم تملس منه العلى ٥ ويألف من يده النائل
فثلك من لو يجي ونيله ٥ اذا استمطر البلد الماحل
فما هزت بقرابك الضيوف ٥ ولو ذمّ منزلك النازل
وكم لك من همة يستطيل ٥ بها العضب والورق العامل
ووعد تفرع بالعطاء ٥ كالغام ازعجه القابل
وافوه بادرته بالمقال ٥ وقد لجلج الذرب القايل
فرجع في حلقه غصة ٥ كما رجع الخترة البازل
لك الخير وعدك لو تقتضى ٥ وان حال من دونه حايل
ولا ضير بعد مجى الغمام ٥ ان ابطأ الوابل الهاطل

وما [illegible] ٥ كما [illegible] انزر ابل
وانت وان كنت بحر السماح ٥ فخير مواهبك العاجل
وما صدق وعدك الاخلى ٥ مكرمة جيدها عاطل

وسئل وصف نخل فقال

راح يجول شعاعها ٥ بين الضماير والعقول
فكانها في كاسها ٥ والليل منسحب الذيول
ماء الهجير مرقرقا ٥ في سرة الظل الظليل

قال وسئل عن ذلك

سابذل دون العز اكرم مهجة ٥ اذا قامت الحرب العوان على رجل
وما ذاك ان النفس غير نفيسة ٥ ولكن رايت الجبن ضربا من البخل
وما المكرهون السمهري في الطلى ٥ باشجع ممن يكره المال في البذل

وقال

زللت في وقفتي على طلل ٥ بالخيف عاذري من الزلل
وجه كظهر المجن مشترق ٥ للحسن وانف كعارب الجمل
لما تأملت قبح صورته ٥ رجعت ابكي دما على املي

وقال

ابيعك بيع الاديم النغل ٥ واطوي ودادك طي السجل
وانفض ثقلك عن عاتقي ٥ فقد طال ما ادتني باجبل
فوارض لفظ كحز المدى ٥ وشزر لحاظ كوقع الاسل
تبدلت مني ولو ساءك ٥ لقلت اذا او هناك البدل
وكيف وكنت على الساعدين ٥ جامعة وعلى الجيد غل
وما عطل المرء يزرى به ٥ اذا كان طوق وردية صل
نصبت الحبالة لي طامعا ٥ لقد خاب ظنك بالمحتبل

ولم [illegible] حرب الوهي [illegible] ٥ اذا [illegible] فصيل
واملت ما مكنته للخطوب ٥ سفاهها جرب هذا الدليل
لقد كدت ان تستتر للاريب ٥ ولكن تجامل منيع ازلب
لغير الخسيس بما قد طالب ٥ باعي وانزلني في القلل
وان اذل الاذلين من ٥ يربع ببضع النساء الدول
حملت بقلبي حمل الجموح ٥ كما قطع الصعب لي الطول
نجوت ومن ينج من مثلها ٥ يعش امنا بعدها من زلل
وغادرت غيري تحت الهوان ٥ يضرب ضرب غراب الابل

قال وقد انعزل عن النقابة ووليها بعض عداته ببذل المال الكثير

تطاطا لها فيوشك ان تجلى ٥ ووطن جنون دهرك ما تولى
ولو تكل الزمان الى عتاب ٥ فما يدري الزمان اساء ام لا
خطوب بالبدين تشت شملا ٥ جميعا بالنوى وتلم شملي
بعز تلي الغارب الوعلى وتجدي ٥ عظيم العز والخطر الوظكا
فقدتك من زمان كل فقد ٥ وفعلك ما اخس وما اذلا
امثلي يستضام وما ترى لي ٥ اذا اعرض العيان بينك مثلا
فحسبك قد حملت على مضيق ٥ شجاك تجلدا وشجاك حملا
محق طال ما شمرت فيها ٥ فدونك فاسحب الذيل الرفلا
وتم منود عاصونا وامنا ٥ فقد اسفلتها جزعا وذلا
فان اتبعت هذا الامر لحقا ٥ فانك اغرب الثقلين عقلا
براه المستقر على طروقا ٥ فيغبطني به واراه عدلا
وما حط الاعادي لي محلا ٥ ولكن حط عني الدهر كلا
فان اخذوا الاقل من المعالي ٥ فقد تركوا من الصوان الاحلا
حذوا مني بذي حلب تقال ٥ بعيدا ان يخف وان يزلا

[illegible] ٥ [illegible]

[illegible] ٥ وقصر [illegible] اضعف او [illegible]

بحجة [illegible] ٥ من العلياء بعطل او بحلو

انا الرجل الذي علمت نزار ٥ احل مغارسا واعز غلا

امر على لهى الاضداد طعما ٥ وانفذ في حلى الاعداء نبلا

وقبلك البس الى احسانا وفخرا ٥ وباعا واسعا وعلا ونبلا

وقبلك اوقر الايام مجدا ٥ واوضع بالعلى حتى اكلا

فان يقعد فقد طلب المعالى ٥ فعلقها واوصلها وملا

ونفسي ما علمت ولي جنان ٥ ابى لي ان اهان وان اذلا

فلم اسى وقد حزت مجدا ٥ كفاني ما بلغني المحلا

اذ اخلت المباذل للموالي ٥ فيا سبحان ما عزل الموالا

وبينا ان يقولوا قد تملا ٥ بها حتى يقولوا ما تملا

بما لك نلتها وكفاك عارا ٥ فالو نلتها بالمجد الا

فمن وجد الطريق الى صعبا ٥ فقد وجد الطريق الى سهلا — سهلا غ ل

وهل في ذاك الا ان يقولوا ٥ لسبب مكثر غلب المقلا

ومالك مطمع فيها الا في ٥ تركت عليك فضلا وقد اصلا

تهلل اذ اصبت بها جبيني ٥ ولو غيري اصيب بها استهلا

شغى بلباسها غلا وقدما ٥ وعذت بنزعها فشفيت غلا

فان يك نالها فلقد انفنا ٥ فارخصنا بقيمتها واغلى

فلم يك جوده في ذاك جودا ٥ ولم يك بخلنا عن ذاك بخلا

فما المغبون الا من تولى ٥ وما المغبوط الا من تخلى

وقال البديهه وقد ذكر ما بذله الوزير بن ماسرجس من الدنانير حتى قلد الوزاره واستكثره

استثرى

[illegible] ٥ [illegible]

ليس المغبون [illegible] ٥ انما [illegible]

والغنى [illegible] ٥ الا [illegible] العالي

وقال وهو في بعض اسفاره

يحيث العقد الرمل ٥ غزال دابه المطل

جزور للمواعيد ٥ فلا منع ولا بذل

ولو صرح بالياس ٥ ابى وجدي ان اسلوا

لئن ايسني الصد ٥ لقد اطمعني الذل

له عينان تبرى ٥ منهما للاعين النبل

سواء بهما الاحشاء ٥ للواجد والقتل

امثلك الضعن الغادون ٥ زفت لهم الويل

كما اشرقت الروم ٥ ضحى وطلى الرقل

جلا عنها طراق الليل ٥ واقلولى بها الهجل

وفيها القضب الربا ٥ الندى والقصب الجدل

الا لله كم ترشق ٥ فينا الاعين النجل

ونصبينا ديار الحي ٥ ان ساروا وان حلوا

فذي الدار اذ تغني ٥ وذي الدار اذ تخلوا

خلعنا طاعة الحب ٥ فلا عهد ولا ال

اذا ما نفع الجهل ٥ فان الظاهر العقل

فاما ترني القوم ٥ يبلوني الذي يبلوا — اليوم غ ل

سراعا للرهان العود ٥ اعلوه كما يعلوا

تقي الشوك بالنعل ٥ فشاكت قدمي النعل

فقد انهض بالثقل ٥ اذا ما عظم الثقل

وانزوا انزوة الباز ل ٥ لا يدرك الحمل
وقد ينهض الحي ٥ دفنه البيض والذبل
وقد يقصر الواحد ٥ لو مال ولو اهل
يضام العدد الكثر ٥ ويأبى العدد القل
اخلاي ببغداد ٥ حشا دونكم الرمل
وحالت دون لقياكم ٥ رعاليف القنا الزل
لقد كنت شديد الظن ٥ ان ينقطع الحبل
وان ينصدع الشعب ٥ الذي لوم والشمل
ولكني رعيت الارض ٥ ما طاب لي البقل
واعجلت النوى لنا ٥ منا التوام والازل
ومن انزله خصب ٥ الربى اظعنه المحل
ولا عار على الناجح ٥ ان يبلغه السجل
ندامای على الهجر ٥ سقى عهدكم الوبل
وحياكم برياه ٥ جديد النور مخضل
تذكرتكم والدمع ٥ لا وبل ولا طل
فما اخلفكم جار ٥ من الماقين منهل
وفي الايام ما يسلي ٥ ولكن اين من يسلوا
اني لي طاعة الضيم ٥ مضاء القلب والنصل
واني من مناجيب ٥ لهم انف اذا ذلوا
لئن عدت الى الضيم ٥ فلا جاز بي الذل
هي البيداء والظلماء ٥ والناقة والرحل
شراء المرء للموت ٥ ببيع الضيم لا يغلو
وان الجانب الوعر ٥ على الجانب السهل

وقال

وقال ايضا

اعز ابا يحيى منى ذا البطل ٥ واثبها ما خلتني اجمل
واني بقية البزل الاول ٥ قد يحبس العود على طول العمل
شيب وما جزت الثلاثين نزل ٥ نزول ضيف بخيل ذي علل
يصرف عنه السمع ان ارخى الجل ٥ ولا يقول ان اناخ حي هل
كانه لما طرا على عجل ٥ سواد نبت عنه بياض طل
يجي بالهم ويمضي بالاجل ٥ فواها ان حل واها ان حل وصل خ ل
ابدلك من الشباب لا بدل ٥ سرحان ما رق الاديم ونغل
هل ينفعني في الوهاد والقلل ٥ مد العلاقي من النوق الذلل
في فتية عودهم جوب السبل ٥ ان يشربوا اماتهم على القلل
ينضون بالليل علالات الكسل ٥ ويستلبون الكرى من المقل
اذا ادعوا للطعن والخطب جلل ٥ حسبت ايديهم من القنا الذبل
يبقون اثارا من الطعن نجل ٥ من كل فوهاء كما ضغ الوعل
يطمع في حاملها السمع الازل ٥ يقول من عاينها من الوجل
كذا الطعان لا عمى ولا شلل ٥ في كل يوم انا مخاض الوصل
اكل بالمنس غوارب الوبل ٥ اهدم ما يبني للسنام بالاطل
بين مجانيف العنق والرمل ٥ تشملني برد الجنوب والشمل
وطالع الشميط ذي الشعل ٥ وغاربا مع الظلام ذي الطفل
تعرضا للرزق والرزق اشل ٥ وشيخ الكف اذا قيل بذل
رد ما ساقك الدهر علا ونهل ٥ وحدثك الثانيات فانتعل
ما دمت حيا ما على نضو لامل ٥ مسوفا في كل يوم بالرحل
من لم يعان العز ولم يعط النفل ٥ قد انقضى العمر وانت في شغل
فاجسر على الاهوال ان كنت وجل ٥ ونل باطراف الظبي ما لم ينل

من طلب النفس بغير التشفع شغلا ٥ ما سقى الى المجد ولو على الاسل
وانج من الهون كما ينجو البطل ٥ من ترسل من بعدها فلا وا ل

وقال يصف افراخ حمامة شاهدها

نحت التي بالدهناء ملتقى ٥ لايدي العيس واضحة الرجال
مناخ مطلحين تقاذفتهم ٥ عريب الحاج والهمم العوالي
اراحوا فوق اعضاد المطايا ٥ فدافترشوا ذرا التي الرمال
فمن مضمض بالنوم ذوقا ٥ ومن مقيد بعرى الكلال
الى ان روع الظلماء فتق ٥ اغر كجلجة الرجل البجال
فقاموا يركضون على ذراها ٥ سلولهم المعالق والحبال
وارقني دعاء الورق فيها ٥ على جرجح قريب الاندمال
تذكرني بسالفة الليالي ٥ وسالفة الغزالة والغزال
وايام الشباب مساعفات ٥ جمعن لنا وايام الوصال
كانفاس الشمول كرعت فيها ٥ على ظماء وانفاس الشمال
اقول لها وقد رنت مراحا ٥ لبالك يا حمامة غير بالي
تباعد بيننا من قلب شاك ٥ تعلق بالغرام وقلب سال
تربع الحذار رق عاطلات ٥ وهن بعيد اوتبه حوا ل
لها صنع يصوغ على طلاها ٥ قلايد لا تفصل باللآلي
عوارى لو يزال الدهر حتى ٥ يحليها بريط غير بال
وكل ان يغب قصرت خطاه ٥ كشيخ انحني طاطا للفوالي
مراحلك قبل طارقة المنايا ٥ وقبل مرد عارية الليالي

وقال الادنجالا وقد كثرت الهموم على قلبه

اقول والهم زميل رحلي ٥ يعرفني مطالة وسبلي
ولو اري من زهني مايسلي ٥ من يشتري مني جميع نضلي

بسالحتر من عيش اهل الجهل ٥ كنت اري العقل نفاعا مثلي
فصار ادنى ... العقل ٥

وقال ايضا

اشتم بيابل بو الصغاد ٥ ولو انا بالرمل لم انعل
والقى التحيات من معشر ٥ كما ان نجم الناس بالجندل
وانزل في القوم اقلاء همو ٥ ولولا للحضارة لم انزل
ولو كنت راكب هذا الجواد ٥ بوادي القرينة لم ارحل
ولو مد لي طنب بالفلاة ٥ حمانى لذاع القنا الذبل
واسرة عز طوال القنا ٥ اذا انزل الذل قالوا ارحل
مهجنة اصطلي نارها ٥ ومن على الرجل المصطلي
ولو شوى الشيف في مثلها ٥ لقال اطعني ولا تقبل
فلو كنت من شاهدينا رايت ٥ هوان الرؤس على الارحل
مقام يدنس عرض الفتى ٥ ويلعب بالقلب الحول
ولو كنت ذا همة حرة ٥ لم تخلق الضيم عن منزلي
وكيف تقلب ذا عزمة ٥ وقد لزّ بالقرن الاطول
وابى ولو جد اسطوبه ٥ وابن الاباء من الاعزل
نرى الجاهلية احمى لنا ٥ وانأى عن الموقف الارذل
فلولا الاله وتخوافه ٥ رجعنا الى الطابع الاول

وقال ايضا

لقد طال همتي من قوايم معشر ٥ كلاول الظبي لم ارض منهم بينها نصلو
رجالك اذا ناديتهم بصنيعة ٥ وجدتهم ميالا عن الجود اوعزلا
اذا جشموا التر القليل رايتهم ٥ يعجون من لومهم وما حملوا ثقلا
على النفس اني بالملام لو تنى ٥ نخلت وسوم الخيل احمرة عفلا

وخليت اعطاء السكارى فبا هيب ٥ وليتا اخو الهجبة الصاحيب والمزلا
لتسمع لئيم القوم في الجبل الومية ٥ وكيسبر بعض الاقوام من صحب العقلا
الوم فما ارى اللئيم تبينى ٥ واعضلني من جمع اللوم والجهلا
جبالى بموعود العطاء تخرمت ٥ شهور واعوام وما طرقوا حملا
تواصوا بمطل الوعد ثم تجاسروا ٥ على اللوم حتى جانبوا الوعد والمطلا
دنا في فصار لابن لبن لبسطة ٥ وان ركبوا يوما ظننتهم رجلا
فشتان انتم والمخيلون للجدا ٥ اذا اعدم العام الندى روض المحلا
يكونون للوبل الهمامي اخوة ٥ فان ظعن عن اوطانه خلفوا الوبلا
يبيتون غرثى يعلكون سياطهم ٥ وقد طردوا واغنوا المجاعة والازلا
حياض معان الماء عادية الجبا ٥ يدل عليها الخابطان اذا ظلا
يذودون عنها الغريب سوامهم ٥ ولو انهم شالوا القنا وردوا قبلا
اذا ساموا لم يمنعوا النصف طالبا ٥ وان طاعنوا الاقران لم يعرفوا العدلا
اذا نهضت شوهاء من جانب العدى ٥ على عجر تدنيه القنا الذبلا
ثقال بايديهم خفاف كانما ٥ اطاروا الى الاعداء من روسها نحلا
كان طروق الضيم يخرج منهم ٥ اذا اغضبوا الداء المحجة والخبلا
اذا ما دعوا حنت الرياح عواصفا ٥ تهيل ترى من جانب الغور او رملا
ينادي الفتى بالليل وهو قد نارها ٥ جناب القرى ظاهرها للحطب الجزلا
وما راعي الكوماء للشيف ظهرها ٥ فضع عن بوانيها الحوية والرحلا
اولئك قومي لا الذين مقالهم ٥ لباغي الندى او طارق الليل لا اهلا

وقال ايضا

اذا رابني للاقوام بعد وداده ٥ لبست العلى تعلو بغير قتال
واغبطت رحل الهم في ظهر غربة ٥ مواشكة من محرف ونقال
وما كنت ان فارقت خبا ذممته ٥ بطول نزاعي او تحن جمالي

اذا علموا مني تمنعوا مني ٥ فقالوا ما منوا يوما نزاعة سالي
واذهب عن قوم كرام اعزة ٥ الى جدة قد اعوزت بجمال
كمن باذل الاجلاد في العين بالقذى ٥ واب بداء او نطت عضال
بنا زهني الاحسان مستضعف القوى ٥ له عن رهان المجد اي مقال
اذا امعز عاد اتقاه بعرضه ٥ اماما بديه واتقت بمالي
يمد يدا مجبولة لسؤالي ٥ وقد ابحز الايدي للفصاح منالي
تعرضت للعريض حتى علقته ٥ بالطعو راقي ذي نبف وطلال
ومن لا يدع ايقاد نار بقرة ٥ فلو بد يوما ان يحى بصال
وان على بعد رمي قوارض ٥ لا رغب جرجا من رمي نبال
يشكك في الناظرون اقلة ٥ غرار مقالي وغرار نصالي
وان اطمع الاقوام حلمي فربما ٥ اخافهم بعد الامان صيالي
وليس قبوع الضل مانع وثبة ٥ اذا مال منه والتغ بمنال

وقال وقد سئل ذلك

غدت عرسي تجرم لي ذنوبا ٥ ودنبي عندها ذنب المقل
تزيني الذل عمدا وهو فرك ٥ وهيهات الفروك من المدل

وقال ايضا

ابى الله ان تاتي بخرمة نجي ٥ فروع لنا مر قدد ممنا اصولها
اذ الدار من قبل العفاء نبت بنا ٥ فكيف نرجي للمقام طلولها
هززت المواضي فانثنت عن ظريبي ٥ فما اربي في ان اهز كليلها
اذا قيل بنت العجز كنتم ضيوفه ٥ وان قيل دار اللوم كنتم حلولها
وقولة خزي فيكم تستفزني ٥ واعلم ان لا بد من ان اقولها

وقال ايضا

وذي ظغن معسولة كلماته ٥ ومسموعة ترمي الى القلب نبلة

عركت بحلمي جهله فكلا د ٽنعه ٥ بجوكما اكل الان من ادت حلمي وجهله
وبكيت ضراب اللاوتين على الجفا ٥ وغيرك لم تسلم عليهن نعله
لقدا وعن التبريح الذي انتجارة ٥ نعقف سالما حيث انتهى بك سهله
لا شفى مريض الود بيني وبينكم ٥ وعاود نكسا بعد برء مبله
وكان الاذنى رشحا فقد صار غرة ٥ واول اعداد الكثير اقله
نهيتك عن شغب عسير ولوجه ٥ بذى الرتبة قد اعيا على الناس حله
وبت كلصب الارى لا تستطيع ٥ صدور الطوال الزاعبيات نحله
فلا تقربن الغاب يحمى لبثه ٥ ودع جانبا وعرا على بجله
فان على الاطواد من جزع بثه ٥ رصيد طريق ضل من يستد له
تلفع في ثنى عباء مشرف ٥ اصابيغ الوان الدماء تبله
قصا قصة ما مات الا على دم ٥ تمضمض منه عرسه ثم شبله
اخو قنص كفاه كفة صيده ٥ اذا جاع يوما والذراعان حبله
ليشفق من حب القلوب بخصف ٥ انك كما جلى عن الرمح نصله
لخاز مفقود الوديم رأيته ٥ يبين عن الاشفى وطورا يعله
قليل ادخار الزاد يعلم انه ٥ متى ما يعاين مطعما فهو اكله
تصدع عن همهامه الخيل والقنا ٥ صباحا حلت في عقاب طرد تشله
له وقفة الجزاع ثم تجيزه ٥ حفيظة مجموع على الروع شمله
ومستوقدات من لظى العار الجئت ٥ لها حطب لو يستقضي الدهر جزله
توردها قوم فطاحوا جهالة ٥ وكان عقال المرء عنهن عقله
وطوق من المخزاة عنكم عقدته ٥ الا ان عقد العار يعجز حله
مضغتكم بالذم ثم لفظتكم ٥ وما كل لحم يعجب المرء اكله
شغلت بكم قولي وعندي بقية ٥ وقد يردف الظهر الذي ذحمله
فلا تعتقد خلاً يسرك بعضه ٥ وان غاب يوما عنك ساءك كله

اذا ختمت اني تشتعلم امر اكيهم جرحتهم ٥ فنوعتهم بطلقة قبل يكيهن اصيلهم

وقال ايضا

تغير القلب عما كنت تعرفه ٥ ايام قلبي في ارضك محلول
وادبر الود ما بيني وبينكم ٥ وللمودات ادبار واقبال
ما كنت صبا بما في الناس بدلك ٥ وان سلوت فكل الناس ابدال

وقال ايضا

ولما بدا لي انما كنت ارتجي ٥ من الامر الا بعد ما قلت اقبلا
تلومت بين اللوم والعذر ساعة ٥ كذا الورد يرمي قبل ان يتبدلا
فلما رايت الحلم قد طار طيرة ٥ ولم ار الا ان الوم واعذلا
رجعت اولى عاز الجد لونها ٥ فلو قام بين العاتبين ولا علا
العته مستنشا من عنانه ٥ كرد لك في الغمد الكهام المفللا
واعفيت من لومي امرءا وما وجدته ٥ مليما ولو بابا عن الجود مقفلا
لجدني اذا باللوم اولى من الحيا ٥ ومن ذا يلوم العارض المتهللا

قال في غرض له ويذكر فيها بهاء الدوله ولم يظهرها في مدائحه ولا نسبها اليه وانما عرض بذكره في ابيات منها فلذلك لم نكتبها في باب المديح

اتاك عنه عذل العاذل ٥ قلب الفتى في شغل شاغل
دعني ومن يسلبني مهجتي ٥ ما اطلب العون على قاتلي
وباغر يجي لعقيق الحمى ٥ حصلت من حقي على الباطل
يجنبني مطل غريم الهوى ٥ لطول ترداد الى الماطل
وطارق للشيب حييته ٥ سلام لا الراضي ولا الجاذل
اجرى على عودي ثقاف الهوى ٥ جرى الثقافين على الذابل
واعد لي عقر الحلى لسنه ٥ لو دنت دره الشيب من نازل
فاليوم لا زور ولا طربه ٥ نام رقيبي وصحا عاذلي

يا واكف الوجنات مكنونه ٥ على المحول تصديع العاقل
كانما انلي خلقة الصفا ٥ يا وقعه رحلى ذرع حافل
راعت حصا الجيد بالحفافها ٥ بعد التزامي بري نابل
ابلغ قوميا كثروا قلته ٥ بعد مضي السلف الراحل
كانوا صفاء الكاس ثم انجلوا ٥ من النوافي عن قذى ثافل
زال نجوم عرفوا بعدهم ٥ وفي التوافي نبه الخامل
ضرورة حثت على وردكم ٥ لما خطاني مطر الوابل
لا يركب الناهق ذو اربة ٥ الا اذا ردّ عن الصاهل
اغمد تموني بعد صقل الشبا ٥ اغماد لو الماضي ولو الصاقل
وحاجة السيف الى ضارب ٥ يوم المنايا والى صاقل
لو يحسن الثقة في قاطع ٥ من لبس القاطع بالحامل
وسوف احمي لكم ميسما ٥ ينش منه وبر البازل
اذا انبرى للجلد ابقى به ٥ علطا من الزور الى الكاهل
اطواق عار ان تقلدتها ٥ حسدت منها عنق العاطل
ان سلتها هزلا وادمى بها ٥ ما ابلغ الجد من الهازل
يعشو اليها كل ذي ناظر ٥ كالنار فوق الشرف القابل
قول كانياب صلول النقا ٥ تناك منه قدم الناعل
اسرع في الناس اذا قلته ٥ من خبر السوء الى الناقل
لا تنكروا الشيل اذا كنتم ٥ على طريق اللجب الهاطل
قل لقوام الدين مستدفعا ٥ به حمام القدر النازل
يا نجوة الخائف من دهره ٥ ويا ثقاف الخطل المائل
جذبت حبلي من يدي قاطع ٥ فامدد له منك يدي واصل

الْبَيْت ان احمدوا ما عراضكم
صدوا فيعرة بالعاسل

هيهات ما غيمك بالمنجلي ٥ يوما ولا ظلك بالزايل
ولا حصاب العهد اعطيته ٥ اني نصيل الاعفا من الناصل
ما كنت اطلبت دعوتي ٥ سمعك بالواني ولا الغافل
قمت قيام الرمح في نصرتي ٥ مراقد التهدم بالعامل
حتى حسبت الخطب عني وما ٥ قدرت الا انه اكلى
كم غرني غيرك من ناصر ٥ ابطا والمبطي كالخاذل
اطمعني حتى اذا جئته ٥ كان سراب البلد الماحل
تعذب الامال في ظله ٥ وتنثني عنه بلا طايل
من كل ملبوس على غرة ٥ يلبس مطال السقم الهازل
واندمي ان لم اكن سامعا ٥ مشورة الصل ابي وايل
قال ورأي المرء من عقله ٥ ويذهب الراي عن العاقل
اغلوطة لا نهض من عثرها ٥ قد سبق السهم يد النابل

وقال ايضا

جمحت بك الجهلات في غلوائها ٥ سفها فغض من العنان قليلا
واحذر لوا ذع قايل متغطرف ٥ امسى يسن لسانه ليقولا
بفواقر تدع الرؤس اميمة ٥ وقوارع تدع العزيز ذليلا
قد كان عرضك في الصيان بطية ٥ فلئن ابيت ليغدون مذيلا
ان العباب اذا تغطمط او طما ٥ جعل الجبال وان علون مسيلا

وقال ايضا

لباك مشهور القوى ذو بال ٥ اغلب قوال الندى فعال
من قبل ان تدعو به الامال ٥ ان قال لم يقعد به الفعال
ينيل جودا فوق ما ينال ٥ حلو رقيق ماله زلال
كالخمر الا انه حلال ٥ المال يفني والثناء المال
تبقى العلى ٥ وتذهب الرجال

المؤيد وقال

ويكاد يستشهد انما هي صبغة ٥ نفيك يا العيون ترثك وحندل
صدقت بوجهي لا تقلبي عنكم ٥ ويصدق قلب المرء والوجه مقبل
رجعنا على الاعقاب فيما اتيتنا ٥ نجرّ الى ما لا نود ونعتدل
فزعت الى الابدال بعد فراقهم ٥ فاعوذني باعمر ومن استبدل

وقال ايضا

رست قبورهم على ٥ هام المكارم والمعالي
فكانما هرق الندى ٥ فيهن اذنبة النوال
منهم وراء الترب ٥ امثال الضوامر والعوالي
اترى المنايا كيف ٥ حلن بذلك الحي الحلال

وقال

امت له تلك الطغاين حفظة ٥ وكفكف عنه من غروب الطوائل
واصبحت الارحام بيني وبينه ٥ غطاء على تلك الذنوب الاوائل
وان ار نصلو قاطعا قبلها شيم ٥ نصول مراض في اكف الصياقل

وقال ايضا

تكلفني عذر البخيل ولي مال ٥ ملومك لو يذهب بك الفيل والقال
فعندك اكثاري اذا كنت نكيرا ٥ وعندي اقلالي اذا كان اقلال
واني لارمي بالنوال مسافة ٥ من الجود لا يستطيعها الرجل التال

وقال ايضا

تقارعنا على الاحساب حتى ٥ توادعنا فكل غير الـــ
وكانت بين قومكم وقومي ٥ خماشات باطراف العوالي

وقال من مرثية

سل الهضب ما بين الهضاب الاطاول ٥ متى يرع يوما قبلها بالزلازل

وهل

وهل خضبت تلك الرماح العوامر ٥ وهل اكلت ... النجوم لنا ايل
مضى النجباء الاطولون وخلفوا ٥ فصار الخطي عن كل مجد وتايل

وقال

يا سعد سعد الخيل والابل ٥ ادفع صدور الاينق البزل
او ما رايت العيس اجدرة ٥ لك اهبة الادلاج والعمل

وقال يهني بعض اصدقائه بالعيد

ان غرب الدهر مقصول ٥ وغرار الحد مسلول
ورداء الفخر منسحب ٥ ونطاق النبل محلول
وحواشي الجو ناصلة ٥ والدجى بالصبح مطلول
وثنايا اليوم يضحكها ٥ من قدوم العيد تقبيل
شهدت فينا مخايله ٥ ان هذا الصوم مقبول
قاطع حكم السرور وان ٥ زخرفت فيه الاضاليل
وتعلل بالمدام له ٥ انما الدنيا تعاليل

وقال ايضا

وقد تركت صوارمهم بحجر ٥ وقايع من دماء بني عقال
وما ضلت ضلالهم بحجر ٥ سقيطة جندل بين الرجال

وقال

الا في ضعف الشيبان طرقه ٥ وسول الردى قدامه ودليله
وقد كان يبكيني لشعري نزوله ٥ فقد كان صار يبكيني رحيله

وقال

ومعترك للوصل يجلي عجاجه ٥ ببطحاء قوم من قتيل وقاتل
واكثر ما يلقى به عنت نومه ٥ سقاط اللآلي او فصوم الخلاخل

وقال

وقال ايضا الا في ضعف الشيب ان طرقه
وسول الردى قدامه ودليله
وقد كان يبكيني لشعري نزوله
فقد صار يبكيني رحيله

ضعفت بلا اجنحة لا تبعني ٥ فيها [illegible] هو الفضل
حقا ابني لولا امي الخب ٥ وابي الرعيد والعدل

وقال ايضا

واذا ما دعوا وقد نشط الروع ٥ خيول العدى من الاجلول
شمروا يطلبون ناشبة الصوت ٥ خنادين كالجذوع الطوال

وقال ايضا

يا خليلي بالحمى والمطال ٥ اخذ الدمع ناظري فانظرا لي
هل تحسان لي بقاصية السرب ٥ طريقي غزالة وغزال

وقال ايضا

يا عاذلون اسأتما العذلا ٥ لا مرحبا بكما ولا اهلا
اعذلتماني لم تملا هوى ٥ وتركتما عذل الذي ملا
ولحوتما المقتول من كمد ٥ وعذرتما من طرق القتلا
لو ان غير دمي ذهبت به ٥ لم يسلني قودا ولا عقلا

وقال ايضا

رايعات اخفهن ثقيل ٥ وخطوب ادقهن جليل
وزرايا تهفو لهن حلوم ٥ ذاهبات وتستزل عقول

وقال

تذادعن بالو بديه الغور بعدما ٥ تقدم عن نبين من الليل مايل
فما عمتها الشمس حتى رايتها ٥ بنجد تسامها النجاد القوابل

قافية الميم

قال يمدح الطايع لله ويشكره على ما اسداه اليه من الجميل عند دخوله اليه بعد عوده من فارس في سنة ست وسبعين وثلثمائة

هي سلوة ذهبت بكل غرام ٥ وللحب نهب تطاول الايام
ولقد نصحت من السلو وبعده ٥ جو الجوى فبردت اي ضرام

من علية الغضب ... ٥ ولقد نهيت ... بعضي
نشر الجنيب بها بنيات الهوى ٥ ونجوت ...
سلوان لواعمى الجاذر لفتة ٥ او نظرة الاعين لمام
نفض الصبا بيد خاطري وجوانحي ٥ والى المذلة منزلي ومقامي
والحب داء يضمحل كانما ٥ نزغوا رواحله بغير لغام
لو يدعي العذال نزع صبابتي ٥ بيدي حسرت عن الغرام لثامي
قد كانت الصبوات تعسف مقودي ٥ فالان سوف تطيل من اخامي
هيهات يخفضني الزمان وانما ٥ بيني وبين الذل حد حسامي
لو ارتضي بالماء الاجنة ٥ ولويت طامحة بغير جمام
واصد عن ماء القليب وماؤه ٥ في حيز الاكراب والاوذام
ولقد لبست من القناعة جنة ٥ تضفو علي ولو بتين لزام
كم ذل العلم العزيز وعظمت ٥ نفحات هذا المال غير عظام
ما هم من حرم الثراء اذا سما ٥ واحظ من شرف ومن اعظام
شحب الزمان على بعد غضارة ٥ واذا انقضت فقد قضيت تمامي
وجرى الثقاف على اوايل صعدتي ٥ فاقتص من طربي وفضل غرامي
حتى اليك فما الوصال بنافع ٥ من لو يعذب قلبه بغرامي
ما كنت انبح بالسلام لمعرض ٥ وعلى امير منهم سلامي
يا ابن القماقم والغطارفة الاولى ٥ تمم العلى وعمايم الاحلام
الطود ابهم والسماء عريضة ٥ واليوم يوم والقليس طام
شيما اذا شيم ورقت متشبع ٥ واناة مقتدر وراي امام
ام الخلافة في يديك وانما ٥ هي عقبة تقضي بكل همام
قد كان جدك عصمة العرب الاولى ٥ والان انت لهم من الاعدام

وفض ...
... ما ... حتى تجتمع العلى
... ان الزمان الشاي ...

حفظوا البلاد بحسامهم وانما ٥ وصلوا بحفظ الخيل والانعام
بالطالع الهادي الامام اطاعني ٥ املي وسهل لي الزمان مرامي
من معشر ما فيهم الا فتى ٥ او خائد وذائد او حامي
قوم اذا عزموا الغوار تراجعوا ٥ يتقاسمون ضراغم الآجام
لا يستقر المال فوق اكفهم ٥ كالسيل يزلق عن ذرى الاعلام
البيت ذو العمد الطوال يظلهم ٥ بين القنا والحامل الهمهام
يفديك كل مرتب ومعربد ٥ يوم الوغى ومطاول ومسامي
ومبخل اعطى القليل وربما ٥ سمحت حروف التاء التمتام
اثر الذنوب بصفحته وفخره ٥ لصفا مراد او سهام مرامي
طلب الغنا الا للنداء ولو الحيا ٥ ما كل غابر جاه للاجرام
احسود ذي النور المبين على العلى ٥ اربع على ظلع وانفك دامي
اما تنازعه العلا وفاته ٥ فرم يخاطر لو يزل عامي
ولرب قرن فات اطراف القنا ٥ حتى اخذت عليه بالاقلام
وولعت في جد الحديث وهزله ٥ ولع القواضب بالطلى والهام
في فيلق جم الذوابل والظبى ٥ متزمن الاسراج والالجام
متدفق القطرين يحجب نقعه ٥ بعصائب الرايات والاعلام
فكانه والنقع فوق رواقه ٥ سيل تسايل مستظل غمام
مازلت تكشفه بصقول القرا ٥ والخيل بين مغيرة وصيام
قلقلت من اعطافه فكانما ٥ لجرت بنوعها على الاقدام
طرف يتيه على اللجام تكبرا ٥ ~~فتكاد تبسطها بغير حسام~~
وبد تصول على الحسام شجاعة ٥ فتكاد تبسطها بغير حسام
والطعن يرجع بالقنا وصدورها ٥ خطاطة خلف الجياد دوامي
حمر الكعوب كانما اودى بها ٥ نضح من الشريان والقلام

ونركبه بغير لجام خ

ابيه

ابه وانت تحبا الى اوطانه ٥ دفع الرجال بمعرك وتنام
هذا الحسين وقد جذبت بضبعه ٥ جذبا امر قرائن الارحام
اعطيته محض المودة والهوى ٥ وغرائب الاعزاز والاكرام
وردته والقول لين يجتلب ٥ في عقبه والوعد غير جهام
متنا ولو طرف الفخار بجره ٥ ويقود مصعبه بغير زمام
لما راك راى النبي محمد ٥ في بردة الاجلال والاعظام
وانى بمجلسك المعرق في العلى ٥ حرم الرجاء وقبلة الاسلام
اوسعت من خطواته في موقف ٥ متغلغل بتضايق الاقدام
ورفعت ناظره اليك فسلما ٥ في اي ابهة واي مقام
ومن القلوب سواكن وخوافق ٥ ومن العيون غوامض وسوامي
قربت من فيه انامل راحة ٥ معروفة بالنقض والابرام
وخصصته بالبشر منك وانما ٥ بشر الامام قرابة الانعام
بر الاقارب والاباعد واجب ٥ واحق بالنعمى بنو الاعمام
لو تسمعن بنو الاعادي بعدما ٥ عرضوا من الاحقاد والاوغام
هي قولة لا يستطاع رجوعها ٥ كالسهم يخرج من بنان الرامي
والقول يعرض كالهلال فان مشى ٥ فيه الفعال فذاك بدر تمام
ولرب فاعل فعلة لا تنثني ٥ لو رام رجعتها بكل مرام
وكذا الملوك تقوضوا واستضعفوا ٥ تقويض ما رفعوا من الاطام
وعذا سنان بن الشكل عاجز ٥ عن نقض ما علي من الاهرام
وكذاك عمرو بن المسيح فانه ٥ بعد اضطراب النزع رد سهام
ونبل لغرور بعصاك فانه ٥ متعرض لمخالب الضرغام
هيهات طاعتك النجاة وحبك ٥ التقوى وشكرك افضل الاقسام
فاسلم امير المؤمنين لغبطة ٥ معقودة بذوائب الانعام[2]

[2] الاعوام خ ل

وتمثّل ايام البقاء ولا نرى ك ٥ تعطى بشكرك السن الاقوام
نفس يحرّمها الحمام مهابةً ٥ ليس النفوس على الردى بحرام
فالله يعلم ان نورك لم يزل ٥ مستهزئا بالظلم والاظلام
والمجد يخبر عن فعالك انّه ٥ يدلى اليه بحرمة وذمام
واسمع امير المومنين فانما ٥ الاسماع ابواب الى الافهام
القول في الوطراء غير مسلّم ٥ والشكر للنعماء غير عقام
جاءتك محصدة القوى جبارةً ٥ تستعبد الارواح في الاجسام
من لي بانشاديكها في موقف ٥ اعتدّه شرفا مدى ايامي
لوادّعى فيه الغلوّ وانما ٥ يوفي على قلل الرجال كلامي

وقال يمدحه ايضا ويشكره في هذا التاريخ

امير المومنين بثثت فينا ٥ صنايع بعضها خطر عظيم
وما اقتعد العلى الا شجاع ٥ ولا يلج المنى الا كريم
لمثلك تحرز المال الليالي ٥ واولى الناس بالعدم اللئيم
وانت حميتنا من كل ضيم ٥ وقد ضربت على الطمع الخصوم
انفت بنا على فم الاعادي ٥ وكان الحد يدرك ما يروم
خلايق منك تعرفها يقينا ٥ وكل فتى بشيمته عليم
فداؤك كل منتحل المعالي ٥ غ واحساب كما فعل الاديم
غ واعز هزّ عطفيه اغترار ٥ بجهلك يوم يفتقد الحليم
م باخلاق كما دجت الليالي ٥ م تقطع دونه النسب الصميم
تبلّج فيه وسمك والمطايا ٥ تغلغل فيها في حواركها الوسوم
وكم فوق البسيطة من شريف ٥ اغرّ الوجه شيمته بهيم
لك الجبل الممنّع ان تسامى ٥ عدوّا لا ينام ولا ينيم
جذبت عن المطيع زمام عزّ ٥ اطاع الوخد منه والرسيم

سما

سما بك خير آباء ولكن ٥ مضيت لطلقنا ومجدهم مقيم
دعوتك يا امام ومن ورائي ٥ سفيه الراي يعذل او يلوم
وحسبي ان تعيش على الليالي ٥ سليما او يطلقك النعيم
فان العيش ما جردت منه ٥ حمام والصحيح به سقيم
رجوتك والرجاء يمدّ باعي ٥ وانت لكل مكرمة حميم
واني ان دعوتك للمعالي ٥ لاعلم انّي بادقة اثيم
وقبلك ضاع حقي في الليالي ٥ كما ضاع الغريب او اليتيم
ونعماء شققت بها ولكن ٥ غدا حظي من الريح السموم
ومن انّي اراك ولي مقام ٥ بدارك لا ازول ولا اريم
ولا مالي لا اصول على الاعادي ٥ واعلم ان دارك لي حريم
تداركني صنيعك والاماني ٥ تفكّل من جوانبها الهموم
ولولا ما اتلت مشت برجلي ٥ نقيب الخف حلبتها الكلوم
والطاف تساقط منك وهنا ٥ عليّ كما تهوّرت النجوم
اعدت سواد ايامي بياضا ٥ وايام الورى بيض وشيم
وقد عطفت على بنات دهري ٥ كما عطفت على السقب الرءوم
ومنك تولت الانواء ريّ ٥ وطبّق ارضي الكلاة العميم
فلو عرضت سنوك من الليالي ٥ وعمر عدوّ مجدك لا يدوم
تذوب على منازلك الغوادي ٥ ويركض في حدايقك النسيم

وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضا انه بذلك
عن الحضرة ابو الحسن علي بن حاجب النعمان وعاتبه على تاخيره اياه
وذلك في شهر ربيع الاول سنه ٣٠٨

لله ثمّ لك المحل الاعظم ٥ والملك تنتسب العلاء الاقدم
ولك التراث من النبي محمد ٥ البيت والحجر العظيم وزمزم

وإذا قلت ركب الركاب لحجه ٥ وأراق من علق الدماء الموسم
خطر من الدنيا بحل ويورة ٥ تعلو وقدر زائد يتقدم
تمضي الملوك وأنت طود ثابت ٥ يجاب عنك متوج ومعمم
ما ذاك إلا أن عزبك منهم ٥ أمضى وأن علو مجدك أعظم
إن الخلافة مذ نهضت بعبئها ٥ هدأ الضمير بها ونام النوم
قد كان منبرها تضاءل خيفة ٥ واستل منه الهبرزي الأعظم
حتى تحطط منك فوق سراته ٥ والأرض واجفة فنيق مقرم
لله أي مقام دين قمته ٥ والأمر مردود القضية مبهم
فكأنما كنت النبي مناجزا ٥ بالقول أو بلسانه تتكلم
إنا مطلقها المطيع وأوحشت ٥ مذ زال عن ذا الغاب ذاك الضيغم
فقضى وأعقب بعده متيقظا ٥ سجلاه بؤسى في الرجال وأنعم
كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم ٥ كالنار يخلفها الرماد المظلم
لا تهتدي نوب الزمان لدولة ٥ الله فيها والنبي وأنتم
شرفا بني العباس مذ رواقه ٥ وعلو تسانده القنا والأنجم
كم مهمه جبت الليل ركابنا ٥ والأرض تزد بالمنون فتهم
حتى ترافعت المناسم والذرى ٥ فتساوت الأعلى دما والمنسم
هن القسي من النحول فإن رمى ٥ طلب فهن من النجاء الأسهم
بضمن أمرا ما تضمن مثله ٥ أيام أيام الجديل وشدقم
في حيث لا ورد العطاء مصرد ٥ أبدا ولا فعل الزمان مذمم
وأنا النذير لمارق بحميته ٥ من ضوء نار للطغاة تضرم
حمراء جاهلة الشرار مهولة ٥ للناظرين لها دخان أدهم
وقلم يرمي العدو بركبه ٥ ماض كقهر المنجنيق ململم
في معرك فقد التكلم تحته ٥ للروع إلا أرمل وتغمغم

كف الحديد به فبعض يتقي ٥ كلم الطعان بدرع بعض يكلم
من كل ضاحكة القتير كأنها ٥ برد أعاركه الشجاع الأرقم
وطويل ساقية السنان بوده ٥ خطل الكعوب وفي الحلوم تقوم
ومرقرق الغربين إلا كلفة ٥ بما تطبق دائبا وتصمم
في فتية ركبوا العلى بزهائهم ٥ يرمون أقطار العدو كأنهم
يجري الحياء الغض في قسماتهم ٥ في حين يجري في الكفوف الدم
وإذا غضبت فأنت أنت شجاعة ٥ توقي على غضب الردى وهم هم
بجمائل الملك الجليل مقلد ٥ وبخاتم النبأ العظيم مختم
وعظمت قدرا أن يروقك مغنم ٥ أو أن يصرك على بنانك درهم
هي راحة ما تستفيق من الندى ٥ أبد الزمان وبدرة لا تختم
ملك تلاعب بالهوى عزماته ٥ نعدا به عما يقول اللوم
عال على نظر الزمان مبرأ ٥ مما تمن به الزمان ويثلم
ينبا يضني على الظلام فينجلي ٥ حتى يغير على الضياء فيظلم
النفع والإضرار فعل لسانه ٥ لبراش عاف أو لضعضع مجرم
ويروح عنه وليه وعدوه ٥ هذا بنيل غنى وهذا يعدم
فعلى المقارب مطلع متبلج ٥ وعلى المجانب عارض متجهم
في كل يوم خالع متأخر ٥ يردى وجد غالب متقدم
وفتوح أمصار تروح وتغتدي ٥ عفو المليك وغيرها يتجشم
لولاك لم يك مثلها ما يرتقى ٥ علو ولم يك مثلها ما يغنم
ما كان يومي دون مجدك أنثني ٥ صب بغير جلال مجدك مغرم
لكنها النفس تصان لتنتضى ٥ وتحجم عن طول المقال فتفعم
أنت العلى فلقصدها ما أقتني ٥ من جوهر ولمدحها ما أنظم
ما حق مثلي أن يضيع وقوله ٥ باقي العماد على الزمان مخيم

وأحق منا أبتغى الرجال فضيلة ٥ تمناجها اذن وبودها فم
ولنا القريب قرابة معلومة ٥ والعرق يضرب والقرابة تلحم
لي لا ارجوا منك ان سيكون لي ٥ يوما اغبط به الاعادي انوم
وانال عندك رتبة مصقولة ٥ ان غاب الوعد آن رونقها محوا
اني وان ضرب الحجاب بطوده ٥ او حال دونك يذبل ويرمرم
لو رائك في مرآت جودك مثلما ٥ يلقى العيان الناظر المتوسم
ولقد اطاعك من على ناصح ٥ ماضي الجنان اذ اطلك مغرم
يرضيك ظاهره وبين ضلوعه ٥ قلب بما تدني اليك متيم
فاشدد يديك به بذلك ناقض ٥ فيما يؤد من الامور ومبرم
علما القول بديهة وروية ٥ ويضل عندك قايل لا يعلم
شعرا اثرته الفحاج بسالة ٥ كالطعن يدمى والقنا تتحطم
وفصاحة لولا الحيا لهجنت ٥ اعلام ما قال الوليد ومسلم
وخطابة للسمع في حسناتها ٥ شغل يعوق عن الذي يترنم
فعلام يطلب غايتي متعسف ٥ علق الجنان اقول ما لم يفهم
هيهات اقعدك المضيق مفرحا ٥ عني وجاور في السهى والمرزم
ازداد فكرا في الزمان فاصبحي ٥ لنواجبه ابدا الليالي ترام
وارى الحليم ينال من اعراضه ٥ ويسل بقوله السفيه فيعظم
يقتاد مخشي الرجال مراده ٥ عفوا ويظلم كل من لا يظلم
قلب يسيغ الحادثات وعنده ٥ عزم على نوب الزمان مصمم
يا دهر دونك قد تمائل هديه ٥ واقتص مهتضم واورق معدم
اني عليك اذا امتلأت حمية ٥ بندي امير المؤمنين محرم
ومتى اذا رعت عطاءه وقناته ٥ ادمى ويرضيني الزمان فاسلم
واذا الامام اعاد قلبي همة ٥ فالامر امري والمعاطس رغم

وقال

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بشهر رمضان من سنة ثمانين وثلثمايه ويستاذنه في الدخول اليه

٤٢

متى انا قايم اعلى مقام ٥ ولاق نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي ٥ من النعماء والمنن الجسام
ولي امل اطلت الصبر فيه ٥ لو ان الصبر ينقع من اوامي
وما خفت النوايب ترتمي بي ٥ وقد اوقفني بجانحها الحامي
ايعرفني الطوى والروض خال ٥ ويغلبني الظما والبحر طامي
ولي قربى دوم كنت ارجوا ٥ بيمنك ان تقرب لي مرامي
وباب الاذن مني كل يوم ٥ يقعقع بالقوافي والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى ٥ وبطحاء المشاعر والمقام
وانتم اطول العظماء طولا ٥ واندى في المحول من الغمام
وابعد موطنا من كل عار ٥ وامنع جانبا من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالي ٥ واقدم عند معترك الخصام
باباء مضوا وهم عواري ٥ من القول المهجن والملام
وامات درجن على الليالي ٥ وهن اصح من بيض النعام
وعز لو يزعزع بالرزايا ٥ وطود لا يضعضع بالزحام
ومجد شامخ العرنين عال ٥ ومجد طاير العذبات سام
تسيل النسكم ايدي المطايا ٥ بكل اشم معروق العظام
يعلمن البعاد على التداني ٥ ويوثرن المسير على المقام
ويلفظن الدمسل ولو تسيل ٥ الى الغدران والنطف الطوامي
ويصل ليلها عن كل عنس ٥ غضيض الطرف فاترة البغام
اخفت من جوانبها الفيافي ٥ وساقط نحضها خوض الظلام
تناخ بما لي الدنيا نوالا ٥ وصادع بيضة الملك الهمام
بباس مثل غرب السيف ماض ٥ وجود مثل ماء المزن هام

وصَونوك الجرمن فضحنا بنا ه على بشر الذمن المذام
امير المؤمنين وانتَ أولى ه بنايات الحفاظ من الأنام
وانت مملك شرقاً وغرباً ه حريم الارض والبلد الحرام
أجِبْ صوتي اليك فكل ملك ه يلذ على مسامعه كلامي
وجرّد لي تلاد في الدهر منّي ه بمسموم مضاربه حسام
ولو تعاضيتَ عن القوافي ه فقد أربتُ على طول الحِمام
واني نِعمَ دامغ كل قرنٍ ه يُرادي بالعداوة أو يُرامي
ودافع كل داهية تنادِ ه وقائد كل ذي حجب لهام
لعلي بالغ أملي وآوي ه منى نفسي من النعم العظام
وأمنٌ منك تحذره الأعادي ه فتلحظه بأحقادٍ دوامِ
فأعينهم لبغضته غواضٍ ه وهن لعظم منظره سوامِ
تهنّ قدوم صومك يا إماماً ه يصوم على الزمان من الآثام
إذا ما المرء صام من الدنايا ه فكل شهوره شهر الصيام
الآن جنيت من أيدي الليالي ه عنانى واشتملت على زمامي
فما أخشى الزمان ولو تلوّت ه يداه من ورائي أو أمامي
ولا سيما وقد أمسى عليّ ه ظهيري والسفير إلى إمامي

وقال يمدحه ايضاً ويعاتبه في سنة تسع وسبعين وثلثمائه ٢٤

ضربن الينا خدوداً وساما ه وقلن لنا اليوم موتوا كراما
ولا تتركوا أيماح الذليل ه برحله الضيم عاماً فعاما
الى كم خضوع لريب الزمان ه قعوداً الأطال هذا مناما
ولو انف يحمي لهذا الهوان ه ولو قلب يأنف هذا المقاما
فان رأيكم ما يقول النصيح ه فسالوا القنا واستشيروا الحساما
وادنوا العليق الى المقربات ه نقل لكم ليس الا الحماما

تقطّتم ارفاع الخطوب ه فلم يتركوا لنا العام شيئا
ألسنا بني السطوة من هاشم ه أعز بني [illegible] أعماما
وما افلتتنا المنايا علاً وما ه يؤمل ان افلتنا غداً أعداما
أنا كل مغترب في العلاء ه لا يطرق الحي الا لماما
ومذ كان ان شمّ ضيماً أبى ه فمن اين علّمكم هذا الشماما
الى الطائع العدل أعملتهن ه سوام القطا تدّعين الظلاما
كأني أروع بها جنّة ه اذا التمست بالدجى أو نعاما
يقول الرفاق اذا رجّعت ه من الأين جرجرةً أو بغاما
لك الله جعجع بأنضائهن ه تعيف الشآم وتنفي الشلاما
الى ابن خلقي انني العنان ه اذا ما وجدت اماي آماما
اذا ما انخنا الى ابن المطيع ه حمدنا السرى واطلنا المقاما
امام ترى سلك آبائه ه بعبد الرسول اماماً اماما
يعد لعليائه هاشماً ه اذا ما الأذلّاء عدوا هشاما
من الركزين الرماح الطوال ه والرافعين العماد العظاما
اذا بنوا بيت أكرومة ه أطالوا السموك ومدوا الدعاما
مع الشمس قد فرشوه النجوم ه من العز وظللوه غماما
كأنك تلقى بدوراً تضيء ه اذا اطلعوا أو بدوراً تساما
هم استنقضوا وجدهم للخطوب ه فقاموا بها وأناموا الأناما
لهم نسب كاشتباك النجوم ه ترى للمناقب فيه ازدحاما
مضيء كشعشعة المشرفي ه ينفي الظلام ويأبى الظلاما
يزر الشماح عليه الشفوف ه ويلبسه العز بيضاً ولاما
عليه من المصطفى لامع ه يميط القذى ويجلي القتاما
اذا انشؤوا للعدى عارضاً ه أسال بواديهم أو أغاما

وباتوا وقد اكتحلوا بالطعان ٥ وقد رحلوا بالنجيع الجماما
وطارت بفلهم المقربات ٥ تركب اعقابهن القداما
وقد طوح الالمعي العنان ٥ من الروع والاعوجي الحزاما
كان الرماح باعجازها ٥ يمانية تستحيل الغماما
شواح من الطعن افواهها ٥ كما جرت لنا صحون الجلاما
رموا في بيوتهم جمرة ٥ اطالوا القعود لها والقياما
اذا ذكروا الوتر حزوا الرقاب ٥ وان ذكروا العفو جزوا اللماما
علاؤك اعظم من ان يرام ٥ ومجدك امنع من ان يضاما
وانت المعظم من هاشم ٥ اذا ما بدا بدؤوه قياما
واخلوا له معشبات العلاء ٥ يرعى الجميم ويسقي الجماما
مشبت البراح وراح الذليل ٥ يوصد بابا ويرخي قراما
وما كنتم الدهر الا الرعاة ٥ ولا سائر الخلق الا السواما
حلفت بها كقسي النباع ٥ تحسب اعناقهن السهاما
كحافلة المزن آنستها ٥ مسحجة في فناء النعاما
وكل فنيق الى ناقة ٥ يساقطها زبدا او لغاما
وكل ابن ليل على مقرم ٥ اذا ما ونى زاغ منه الزماما
وللرحل لجبانه في دفه ٥ اذا اجلوذ الليل لاكا السناما
يبيت كان به اولقا ٥ من السير او خابلا وعدما
يؤدي اشعث جم الهموم ٥ حراما يزاول ام ضاحرا ما
كنصل اليماني ابلى القراب ٥ وما اضمر الغمد منه كهاما
بنى للمجد في وجهه ٥ سفورا ولم ينض عنه اللثاما
وكف الهدى لا ذفا نه ٥ نوم به زمزما والمقاما
فقال النجيع لهذا صدارا ٥ اذا ما جرى ولهذا زماما

لانتم

لانتم اعز على مهجتي ٥ من الماء يقطع منها الاواما
واذ ان وان كنتم في البلاد ٥ اناى ديارا واندى خياما
اليس ابوكم ابي والعروق ٥ تخلط لحمي بكم والعظاما
نبتنا معا فالتففنا عروقا ٥ بارض العلى واختلطنا رغاما
اذا عمم المجد هاماتكم ٥ كفاني لوثا به واعتماما
لئن كان شخصي في غيركم ٥ فان لقلبي بكم مقاما
وان لساني لكم والثناء ٥ وان ولوعي بكم والغراما
وكنت زمانا اذود الملوك ٥ عن السلك زفرفت فيه النظاما
العلى لامه
اريد الكرامة لا المكرمات ٥ ونيل العطايا الجساما
يجوز العقاب من خاطري ٥ الى مرام ما طل عنها الى ما
لقد طال عتبي على ناظر ٥ رأى باردا غير دار فشاما
الى كم اجد وجدي بكم ٥ واعلق منكم حبالا رماما
ازيد معا فدها مرة ٥ وتنأى العلا بي الا تجدما
واني اعوذ بكم ان يعود ٥ حبابي تلذ وتنأى ملك ما
فهل صافق بائع العراق ٥ غير غبين واثرى الشآما
متى ما اذر مطلع المكرمات ٥ تداخذ البدر فيه التماما
فالبس عطفي ذاك الجمال ٥ واورد عيني ذاك الجماما
فما احفل الخطب من بعدها ٥ اذا حل بل لا ابالي الحماما
اترى الغرائب من وردكم ٥ وذودي على جانبيه نظاما
فلا تنكروا فلعمة من فتى ٥ اقام على مطلكم ما اقاما
سلام اذا لم تكن لقية ٥ وان بدا ان ترد السلاما

وقال يمدح الملك بهاء الدوله ويهنيه بتحويل سنته في جمادى الاخر سنه ثمان وثمانين وثلثمايه وانفذها اليه وهو بواسط ٥

فاسلم على غيظ الانا ٥ م ودم على رغم الحمام
وتهن بالتحويل نحـ ٥ ـو تحول من ذا المقام
متملياً بالعمر تعطيا ٥ ك الردى عقد الذمام
لو كان شيئاً دائما ٥ بشرت ملكك بالدوام

وقال يمدحه ايضا ويتنجزه وعداً سبق له

زاد والركب حرام ٥ او داع ام سلام
طارقاً والبدر لولا ٥ فرقه الا الظلام
بين جمع والمصلى ٥ ريم سرب لا يرام
وحلول ما قرينا ٥ زاتهم الا الغرام
بدلوا الدور فلما ٥ نزلوا قلبى اقاموا
ياخليلى اشفيانى ٥ ومن الوجد السقام
وصفالى قلعة الركـ ٥ ـب ولليل مقام
من الا لحقر والعيـ ٥ ـس كما ريع النعام
قرقرة ونشيـج ٥ وعجيج وبغام
ومتى اين منى منـ ٥ ـى لقد شط المرام
هل على جمع نزول ٥ وعلى الخيف خيام
ياغزال الجزع لو كا ٥ ن على الجزع لمام
لقضينا حاجة النفـ ٥ ـس وان طال الملام
احسد الطوق على جيـ ٥ ـدك والطوق لزام
واغض الطرف ان نا ٥ ل ثناياك البشام
واغار اليوم ان مر ٥ على فيك اللثام
انا عرضت فؤادى ٥ اول الحب كلام
ان جعلت القلب مرمى ٥ كثرت فيه السهام

من يداوى داء احشا ٥ ئك والداء عقام
ياغياث الخائف ابنا ٥ ؤك فى الايام شام
غرة واضحة الاوجـ ٥ ـه والدهر ظلام
انت للدنيا وللدين ٥ به مسالك ونظام
وبهاء وضياء ٥ وغياث وقوام
ان اعداءك لما ٥ قادهم ذاك الزمام
وراوا ان طريق الـ ٥ ـمجد وعر وكام
واستطالوا الفيافى جنحـ ٥ ـرجر الثعلب العيام
سلموا الثقل الى العو ٥ د فاناءوا وقاموا
مقدم ان قيد للمو ٥ د وقد حز اللطام
حين لا درداد بالفيـ ٥ ـل له واللحى قيام
كيش يهدر ان نعى اقـ ٥ ـل من عزة الحمام
جامح اقعصه من ٥ قائم القضب لجام
كان من اسكر به ٥ امس هاتيك المدا
ونجا من زحمة المو ٥ ت وللموت زحام
طافيا تقذفه الغمـ ٥ ـرة والماء جمام
متزع البنلة قد طا ٥ ر بها الريش اللؤام
نجمة طوحها المسـ ٥ ـضاح والنجم رمام
والى اليوم فذى نا ٥ ظرة ذاك القتام
قدر العاجز الا العفـ ٥ ـو لتجلبه الهمام
كان فى معطسه الرغـ ٥ ـم وفى فيه الرغام
اترى لم يكفه ما ٥ لقى بخيل الطغام
لا حديث القوم منى ٥ ولا العهد قدام

ماشٍ وليثك همّنا ٥ لُ الشبل والقوم نيا م
بك باظهر من الغي ٥ مُسيمٌ وَمسنا مُ
خطر الاول والا ٥ خر يبغيه الخطا م
ثمّه رئبال غاب ٥ اول القرن شمام
يا دليل المجد ان ضل ٥ عن المجد الكرا م
والذي يرعى بدار ٥ العز والناس بهام
لي مواعيد ووعد ٥ الغيث عقد وذمام
لويت عني فيا للـ ٥ ـناس هل ظن الغمام
حبس القطر باوضح ٥ وارى الجو نعما م
انما اللوم لجدي ٥ ما على الغيث ملام
قد تفظتم لامرئ ٥ لكن الجد نيا م
وعتاب القوم الا ٥ بالمعاريض خصام
عجبا كيف نبا السيو ٥ ف ويكفي الحسا م
لا ذا عي رخوة الجنب ٥ ل ولا السيف كهام
موضع الذم زماني ٥ وخداك اليوم ذام
ايها الزارع سقيا ٥ نبذ الزرع اوا م
انما غرسك نبع ٥ ومن الغرس ثمام
عد بما عودتني من ٥ لك ايادي جسام
ثم دم ما حسن العي ٥ ش وما طاب الدوام
امر تخدمك الايا ٥ م طوعا والانا م
انما الاقدار جند ٥ لك والدهر غلام

وقال يمدحه ايضا ويشكره على مخاطبته بالكتابة في شهر رمضان سنة

اعلى الغور تعرفت الخياما ٥ ولدار الحي مبدا ومقاما

منزل

منزل من آل ليلى لم يدع ٥ ولع الدهر به الا رماما
حبذا الدار وان لم يلقنا ٥ ناطق الدهر بها الا لماما
من راى البارق من مجنوبه ٥ هتك المصباح قد راع الظلاما
كلما اومض من نحو الحمى ٥ تعد القلب من الشوق وقاما
ما على ذي لوعة نبهه ٥ بارق من قبل الغور فهاما
يا خليلي انظرا عني الحمى ٥ ان طرف العين بالدمع اغاما
طالما استسقوا لعيني دمعها ٥ انما ما استسقيته للدار الغماما
اخلق الربع واثواب الهوى ٥ مستجدات ولو عاد غراما
آه من برق على ذي بقر ٥ نبه الشوق على قلبي وناما
كم رعينا العيش فيه ناضرا ٥ ووردنا اول الحب جماما
وغرتي صبوة قد قضيا ٥ بعد دين الشوق ضما والتزاما
يا قوام الدين قد هاصقبه ٥ لم تكن تسمع من قبل الزماما
انت فيها هضبة الله التي ٥ زادها قرع المقادير التئاما
وبذ للدهر موهوب لما ٥ ان اساء الدهر يوما او الاما
ما ينصر القوم او قضت لهم ٥ ان يكونوا عن حمى العز نياما
منبت يحرز من اعراقه ٥ حسبا لا يقبل العار فداما
ارث آباء علوا فاقتعدوا ٥ نجح المجد وامطوك السناما
امطر والمجد مضينا بترهم ٥ فرابنا مر شموسا وغماما
شغلوا قدما عن الناس العلى ٥ ورموا عن ثغر المجد الاناما
معشر نموا فلم ينثلموا ٥ ثلم الاغمار ينظرن النماما
لحوا في الطود ذبابا وحجى ٥ ورماح الخط عزبا وقياما
افرج المجد لهم عن بابه ٥ ولقي الاعداء ضغطا وزحاما
غايب مثلك من شهاده ٥ ما قضى العمر ولا ذاق الحماما

لم تعش من عاش بد موماً ولا ٥ نال الجد اوقرا ما فوا كراما
يعظم الناس فان حبنا بكم ٥ كنتم الراغبين والناس سواما
ادلم بنه الهدى فى ابرق ٥ لجب قاد الجماهير العظاما
للحجا بلغط فيهن العنا ٥ لغط الاوراد دنعا ولطاما
يوم ولى قومه فى هوة ٥ مستغرد مرجيل الطغاما
مستعيراً هامهم يحسبها ٥ حفنات الجى ينقلن الطعاما
شهد الروع فلم نعط القنا ٥ تهز الطعن ولم يرض الحساما
ونجى الغاوي يفدى مهره ٥ جزى الموقف قد لتيم ولاما
طرح الدرع ذميما واتقى ٥ بمطاه الطعن شتما وعداما
يستزيد الطرف حتى لو يرى ٥ مهلة الواقف قد القى اللجاما
خلفه وطفاء بمريها الردى ٥ مطر الطعن رذاذا ورهاما
دانها في دارزين ينتحى ٥ شلة الطارد بالد والنعاما
بين بالشد يحرفن الثرى ٥ دلج الليل ويرفعن القتاما
خلت ايديهن في سعرانها ٥ انمل الولدان يقلبن الثماما
جاذبت فرسانها اعناقها ٥ كلما نهنهن طالبن اماما
ولياللى السوس صبحت بها ٥ صابحا يسقى دم الطعن مداما
تضمن الاعناق للسيف اذا ٥ اخفر السيف على الدرع الذماما
رشتم سهمي فضا عفتم له ٥ عقب النعام الريش اللواما
كل يوم نعم مشفوعة ٥ لاحقات وتوال وقداما
اصبحت عندي ولو دانا تجا ٥ يوم تغدو ونعم القوم عقاما
مثل رشق السهم الاخرجها ٥ تبرد الغل وتستل الاواما
كلما شيع عندي ضيفها ٥ رجعته جدد الطول غلاما
يا جزت عنى الجوازي معشراً ٥ ملكوا الود فاعطونى الجماما

جنتهم في جفوة الدهر فلو ٥ لو وجدو والباب والاطعم القراما
ضرب العز عليكم بيته ٥ ثم القى الرحل فيكم واقاما
وعشرتم آمني ذيب الردى ٥ بمصل الخطب بكم عاما فعاما
كلما خف اليكم حادث ٥ غلط النهج ولم يعط المراما
ما رأينا سلكها من غيركم ٥ جمع النثر ولا ضم النظاما
لا طوت عنا الليالي مرغداً ٥ للورى غيثاً وللدين قواما
كلما رحلت اليوم فتى ٥ نوب الايام زادتك مقاما

وقال يمدحه ايضا ويومى الى الاستعفاء مما ولوه فى ذى القعدة فى التاريخ

يا من رأى البرق على الانعم ٥ يطوي رياض الغسق المظلم
محمرة منه كفاف الدجى ٥ نضح جراح الفرس الادهم
قام نساء الحى يقبسنه ٥ نارا من الايماض لم تضرم
تطاول المجد ضنا به ٥ وقد عطا للبلد المتهم
حتى رمى الاصباح في ليلة ٥ لفت ازار الرحل المحرم
لاجاز منا هم بدت النقا ٥ قطر الفؤادى وطاحل السمى
ولوا على القلب عنيف الجوى ٥ يعاقب القلب ولم يجرم
الله في قلب طرف لكم دامع ٥ يدمى وقلب بكم مغرم
لا يبعد العاذل في حبهم ٥ قد ذهب بقلب الرمي
عيني مع اليقظى غراما بهم ٥ وعاش من يلحى مع اللوم
لولا قوام الدين ما استوسقت ٥ اعناقها في السنن الاقوم
ولا رأينا النجم ذي خفة ٥ من قارع الحافر والمنسم
يغير للمجد اذا غار من ٥ آغاره للشكلة والمغنم
لا تصحب الاغماد من لم تزل ٥ سيوفه في خلل من دم
لله تعلل حذيت في العلى ٥ اخمص ذاك العارض المرزم

تود لو اصبح تشغلها ۵ تجاد عنق الملك الاعظم
اغر من غر زنواق العلى ۵ وافصحوا بالكرم الاعجم
بنوا على مضطربات القنا ۵ بناء عز غير مستهدم
تنشب بالمندل نيرانهم ۵ لطارق الليل ولم يظلم
لا يدنع الاضياف منهم الى ۵ ممنون زاد وقرى مغنم
قلت عيون الناس عن نيلهم ۵ فعوذوا من اعين الانجم
اساود تنتحها في العلى ۵ اشد الى امثالها تنتمي
فيخرج الادهم من صبغهم ۵ ويخرج الصبغ من ادهم
سميت الغبراء في عهدهم ۵ حمراء من طول قطار الدم
تخز منها كل مخضرة ۵ وجه مضنى الجد والملطم
للبشر في ديباجه لامع ۵ طراز عصب اليمن المعلم
قوم رباط الخيل في دورهم ۵ كالنهم في عامدا وتقدم
من كل محبوك القرى محصف ۵ امتز قتل الرسن المبرم
كانه ينظر مستوحشا ۵ ربيئة قام على مخرم
متى اراها كذباب الغضى ۵ تحرض الهائب في المقدم
اعنة الفرسان اعرافها ۵ عجلى من المسرج والملجم
من فارس تحمل اسد الشرى ۵ للمنتقى يوم ردى اشوم
ترمي جبال الثلج من قدحها ۵ نار الوغى بالشرر المضرم
ادعن فقد كثر بنا الحيا ۵ في مزنة بالرهج الاقتم
يوم يود القرن لو انه ۵ تزيد بالرمح من المعصم
كم قلة ممتنع طودها ۵ الا على ذي الجد الاعظم
قد امست الخيل ضيوفا لها ۵ للوعل العاقل والقشعم
ثلمتها كيدا وكم شابكت ۵ ايدي المقادير ولم تثلم

كم ثنتي تفضح الحوافه
وجه مضنى الجد واللثم
[illegible]

بجال

بجال باقي رونق اطواقها ۵ اباقي الانياب فم الاهتم
قد ينفذ الحلم على عزره ۵ تحفظات الغادر المجرم
وطول ترف العقب يفني به ۵ غمر حمام الغدق المفعم
اقدم للحين وبار بما ۵ اجلى الوغى والغنم المحجم
يسلم كعب الرمح مستاخرا ۵ ويوقع الاقدام باللهذم
ما كان اقداما ولكنه ۵ تسرع العير الى الضيغم
ولى وقد ادرف هدارة ۵ يقضي على الليل بخوط الغم
لا نوم منه بعد كلاكل الشبا ۵ كم صائل بالساعد الاجذم
قد يهلك النسر وفي ريشه ۵ عون الردى الجاري مع الاسهم
يثمر المال ويابى الغنى ۵ الا من الذابل والمخذم
لا يدخر الضيغم من قوته ۵ ما يدخر النمل من المطعم
لا تستشر غيرك في كربها ۵ قد يبلغ الداء الى الميسم
واخطب على سيفك بكر العلى ۵ نقد بما ملكت من الانجم
حسامك النصر فصمم به ۵ ودونك الاقبال فاستلم
لا يصلح الناس لدى بابهم ۵ غير بياض السيف والدرهم
يا ملبسي النعمى التي ورقت ۵ عودي بها وكست اعظمي
ومطلقي فرسن عادية ۵ تحنا صرف الجذع الازلم
نزع العلى عني كالباسها ۵ والغنم بالبذلة كالمغرم
اكرم عنها وبها مرة ۵ كلاهما عندي عن الانعم
وكيف نوم المرء من تحته ۵ دون الكرى مضطرب الاوقم
بين خصاف نعله شوكة ۵ ان شدد الوطء عليها دمي
فاملك بها رقي وحرزيها ۵ عنقي ورق الحر للمنعم
عوذتك منها يا غياث الورى ۵ قد تثقل النعمى على المغرم

دحض بها ما بقي العرلي ٥ صفحاء قلوو صفا ما فمي
فصنت بها عرضي ووجهي معًا ٥ صونها في الزمن الاقدم
لا تحسبوا اني على جراتي ٥ اجحت حق ضاق بي مقدمي
مالان عودي بيدي غمزها ٥ يومًا ولا جار على معجم
عطفًا علينا الا يقول امرؤ ٥ ان طوق المجد لم تزا م
يخدع بالشهد مذاق الفتى ٥ وربما مال الى العلقم
عظيمة نادبت من نقلها ٥ بالبازل الناهض بالمعظم
عادات احسانك في مثلها ٥ قد لوم الدهر بها فاكرم
وطل وصل واعف وهب وانعم ٥ وابق ودم واعل وزد واسلم

وقال يمدحه ويشكره على مخاطبته بالشريف الاجل وهو اول من خوطب بذلك من حضرة الملك وذلك في ذي القعدة من سنة احدى واربعا

نور ما تختتل الظلم ما ٥ لا نتقي ابقين ولا اسلام ما
قوم اذا الليل بها ازما ٥ مرقن من ظلماته سهاما
ترجع الحنين والبغاما ٥ شكوى المريض ماطل السقاما
اعلقتها من الندى ذماما ٥ لا واهن العقد ولا رماما
امحي غياث الخلق والقواما ٥ ان باجان لنا غماما
ها او تشكى ان تردى الجاما ٥ غمر ازيد لجة التطاما
ان ناطح الاقران والاوذاما ٥ بروح الاحسان والانعاما
اذا الرجال روحوا الانعاما ٥ توم دز الدين فاستقاما
قد ولد المجد له تماما ٥ اذا راينا الملك الهماما
ترى سرير اعجل الاناما ٥ والسودد القدامس القداما
ان على اعواده الضرغاما ٥ تحدج من هيبته السلاما
تغنوا الملوك حوله اعظاما ٥ نستكثر اليوم لها القياما

اسدًا تراها عنده نعاما ٥ شلت يد الجاذب ما دراما
من بازل قد منع الخطاما ٥ واعجز الوارك والزماما
لا يعرف الرحل ولا سناما ٥ ولى الاعادي منكبا حطاما
يوم الضغاط يا من الزحاما ٥ من معشر تفرعوا الاعلاما
يمطا ولد مجدهم الايتاما ٥ حلوا القصور البيض والاطاما
يجالطون الشرب والمداما ٥ والعارفات الغرو الندماما
كرامًا لا قيتهم كراما ٥ حتى اذا يوم الردى اغاما
محتزما قد لبس القتاما ٥ رايتهم ضراغمًا تساما
على الجياد تعلف الالجاما ٥ في البيد لا ظل ولا خياما
غدوا يبادرون بها النغاما ٥ مرابعين الجاهل الهماما
من كل فتى ينفض اللجاما ٥ كالنصل لا الفوق ولا اللواما
ان تعد الخطب اليه قاما ٥ حتى يروي الرمح والحساما
يقظان منذ نم الكرى ما ناما ٥ قد بعثوه شايما فشاما
من مقبس المجد لهم ضراما ٥ جاء به يضطرم اضطراما
حلوا الحبا بلغتم المراما ٥ سوابقًا ترفع لي الاعلاما
كم قلدوني النعم الجساما ٥ سبي كفى الدباء والاعماما
اما طوني الغارب والسناما ٥ وطالما غاظوا بي الاقواما
وجدد والاحفاد والاوغاما ٥ هم قدموني في الوغى اماما
واخروا عن غاية الا قداما ٥ قدًا من النعماء او توأما
كالسلك ضاع عقبه النظاما ٥ الى مرمد بحر كرالى ما
ملاتم النعماء والدواما ٥ عاما على رغم العدى فعاما
بما طوته القدر والحماما ٥ شمل الثريا ضمن المقاما
طوق الهلال لا يرى انفصاما ٥ لا روع الدهر لكم سواما

يرى ما ولا تعش لكم ظلاما * حتى يلاقي بذيل شماما

وكتب اليه في كتاب وقد زاره

بآدهم ماذا الطروق بلا * حاجة لنا عن بقية الكرم
ان كنت لابد آخذا عوضا * فخذ حياتي ودع حياة الام
لا ذوق الشام كيف رقى * طيب ايامنا من السقم

وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويهنيه بمهرجان سنة ٣٢٨

معاذ الذي ساحت غير القوم * وبعد المحل الرفيع الا من الذم
اذا ظلم الامعن فيها عزيمتي * فساعة ليلي تحل حول تحرم
ومن شغفي الطعن عند وده * اذا قلع مر بالدف في التحرم
وما انا ممن يقبل الظلم قلبه * ولم تعلم الارباح نزاين مطعم
سائده لا استعظم ما لقيته * ترعى لي اوصالي في الروع مقدم
فتطمع كاني لبيد يا زيد * وعرفت قبلي مالك من مقسم
وعزم اعاظم القبائل وعامة * رأيت بها ما بين ارض ومنسم
وليس الفتى الذي ان رأيته * رأيت خفي النفس في ثوب مقدم
قليل مقام بين اهل وزرقة * كثير طلوع بين واد ومخرم
اطلع لوني على ام اخشى * وما الاعادي بالرجيم المقوم
ولا اجهد السيف الطويل نجاده * اماز الظلوم انتقم بالتقدم ربي
ولبس لهنا التفصل لا منصف * يبدل نحو بالفخار ملثم
وكم لي من رب اخرج الحكمي * يولها في معلم ابن معلم
انا الله لم نبصر حسامي على العدى * فانا الارض عندنا المتهجم
وان هو يحيى ابن اقام الوقت مصفى * يجود اذا كنت اول مطعم
ابيت وليلة كل ادهم عزيمة * تزعزع اعناق الطغى المحزم
ومستوحيات بالذبيل كانها * تخاصم في آثارها عرق عندم

تحف كنت قلائم استصحبته * على الطرق في ذي مقابين مرجم
كان القدم الوقت في الحرج ركبه * حنت وفي ذي من ظالم متعلم
اذا الوجت حتى القلع وردانا * الا حنت يحيي شرح كرم ومكرم
تخيل عن وصل الزمان مرحلته * ترفنا دت في مكان المخيم
طلعن على ليل بنا ووصلته * باحمر لا اجرى الجواشن مسلم
ومن حمل القلب الجرى دليله * فكل ظلام عنده غير مظلم
تليت وبلادي زمان نعصبة * يجومون في كل عيب مرحم
مذابح الشكليفين ولسنهم * اذا غره طلق البرد لا يتهم
قليل حديث مارقين مكينه * وبيد وبقال وارد من منجم
زمان الاذى يشبه تتبع بها * ودمعي على ذل ومت بتحكم
على انني لا غالب الراي بالهوى * ولا قائل الشوق ان مثل لم
ولا قاطع بالظن ما كنت وجدته * ورب نحيف قاطع بالتوهم
ولي مما الف المجد باخل * شعري فايدي امر وابن ملمي
تلذ مع الاحباب ما معي من الا * واقطع للاوقات من غير مخدم
لئن شدد من واد وركن خرشه * وتقيت فيه من عوار ومعظم
يا دين نفاح الخزامى عشية * باطيب من ريح الخزامى والنعم
اغالب دمعي ثم نغلب جاريا * ومن لا يخل دمعا على الخد ينظم
وما ذكريات الشنق الا وذنتها * الى القلب باع الوجيع المتالم
خليلي لمس الدمع مني بنائم * ولوع غرام كالحريق المضرم
وهل انا الا زيت نفسي نضارة * وقلب نضار الجوى والتالم
اذا ما جاوى غربي في ديارها * تناثى ذنوبي دانيا بالتجهم
اجن ولا يرى حنيني بحسبة * واد نو ولا ترعى دنوي لمأثم
وما منظر لهنا عند تراقي * ولا سبيل او القرب عندي بمغنم

الى كم تصيبانى الغوانى بوبنهها ٥ وبيني عفاف مثل طود يلملم
وانى لمأمون على كل خلوة ٥ امين الهوى والقلب والنفس والفم
وغيرى على الفحشاء ان عرضت له ٥ اشد من الذوبان عدوا على الدم
ومن كان انعام الوشير جيبه ٥ اغار الغوانى بين بكر وايم
ابحت به هادى الحشا فى نوايب ٥ يبيت لها غيرى بقلب مقسم
وحيد العلى لا ينتحى غير نفسه ٥ اذا عن خطب او دنا يوم مغرم
ومنتصر عن يحلم حقوده ٥ ويطرد اضغان العدى بالتكرم
اذا عظم السطلوب لم يثن كفه ٥ وان طال نطق القوم لم يتجهم
يزم الى العافين اعناق ماله ٥ ومال رجال مغرم لم يحطم
كثير ارتياح القلب فى عقب جوده ٥ اذا حائد الوغد ايذا فى التندم
سريع الى داعى الطعان دعابه ٥ غدا طاعنا قبل العدى فى التلوم
وماهم الا قمقع البيض بالظبى ٥ ورد القنا يجرى على كل معصم
ولا ذكر الا ان تميل زجاجها ٥ عواملها فضل النجيع المحرم
وكل صباح شاحب من عجاجه ٥ وشائع برد بالعوالى مسهم
اذا عن جود قبل دفاع وابل ٥ وان عن روع قبل نجم ضيغم
يشين وجوه البيد فى كل سلك ٥ بجر العوالى والرعيل المسوم
بعال جرى لا يزال مدافعا ٥ الى المجد طلاعا الى كل معظم
ولكنه بالعز والمجد والعلى ٥ احق واولى من نجوم بانجم
اتته ولم يمدد يدا فى طلابها ٥ وما انقاد من قاد المعالى بمخطم
ولو لم يعز الغابطون بمجده ٥ اقروا على رغم بفضل التقدم
وما كذب الحساد للبدر ضايرا ٥ وليس بضير الذم غير المذمم
وجم حلول قد ذعرت بكبة ٥ من الخيل لا ترعى ذماما لمجرم
على حين خاطرت الغلام البهم ٥ بادعن يردى فى الحديد المنظم

وما افتر يوما فوه الا لقيته ٥ بوجه جلى او بكف منعم
اذا ما رق لا قال غض عنانه ٥ ورد ظافر القنا لم يقلم
ورب نسيب للرماح مغامر ٥ خفيف الشوى عارى الجناحين
اذا هز يوما للغوار رانيه ٥ انم الى الارواح من كل لهذم
يسرك فى فل الصوارم والقنا ٥ ويرضيك فى رد اللهام العرمرم
له ربقة يجرى كما شاء ربه ٥ كما جال سم بين انياب ارقم
اما لى ايام الندى كل عارض ٥ وما لى ايام الوغى كل ملجم
لهن قدوم للمرجان فانه ٥ اليك على الايام يبغى وينتمى
وما زاد هذا العيد الا صبابة ٥ اليك بقلب طامح الوجد مغرم
انى يستفيد الجود منك ويجتلى ٥ محاسنه من ثغرك المتبسم
فلو عاد انه نستمد الكاس ارجه ٥ اضر بها حمل الجزار المصمم
اراك بعين لا يسوءك لحظها ٥ وارعاك بالود الذى لم يذمم
وفى نظرى عنوان ما بين اضلعى ٥ ورب لحاظ نائب عن تكلم
وكم نظرة تستوهب القول من فم ٥ وتخلف ظنى فى جواب المكلم
ولست وان خاد حتى عن مطالبى ٥ مطاوع عذالى عليك ولومى
واكرم مأمول واشرف ماجد ٥ جواد متى يندب الى الجود يقدم
اعيذك ان تغضى فيحكى طرفه ٥ عقيب البرق العارض المترنم
ومن عزمه مال رضى بشاشة ٥ وعاد وماء قابح بالتنسم
الا ان شعرى فيك يبقى وغيره ٥ تطير به ايدى الليالى وترتمى
وتعقد طرف سنان فى كل نظرة ٥ طلاقته بين بالمعالى مصمم
ولولاك ما فاقت بغداد بافقى ٥ ولا كنت الا لاحقا بالمقطم
واولى بلاد بالمقام من الدنا ٥ بلاد متى ينزل بها المرء يغنم
مدحت امير المومنين وانه ٥ لاشرف مأمول واعلى مؤمم

فاوسعني قبل العطاء كرامة ۵ ولم تزر جاها بالمال ان لم اكرم
واني اذا ما قلت في غير ماجد ۵ مديحا كاني لا انك طعم علقم
وان رجائي زين ملة هاشم ۵ لنعمى وحسبي من جواد ومنعم
فكن شافعي يوما اليه لعله ۵ بريش العوالي نبالي واسهم
اغار على علياته من مقيض ۵ يقول ولم يرزق مقالي وكلا
فان شاء فالوسم الذي قد دعه ۵ مبين لعين الناظر المتوسم

وقال في الوزير ابي القاسم علي ابن احمد البرقوهي يذكر استنا لامره وتبصوب رايه في ذالك ويتالم لتغيبه وكانت بينهما صداقة وكيده

تابى الليالي ان تديما ۵ بوسا لخلق او نعيما
ونوائب الايام يط ۵ رقن الفتى بيضا وشيما
والدهر يوجف فيه نع ۵ وج الطريق ومستقيما
والمرء بالاقبال يب ۵ لغ واد عا خطرا جسيما
وينال بغيته وما ۵ ارضى الذليل ولا الرسيما
فاذا انقضى اقباله ۵ رجع الشفيع له خصيما
بينا يسيغ شرابه ۵ حتى يغص به وجوما
وهوان ماء اذ انبنا ۵ سكت الذي اعطى قديما
كالريح ترجع عاصفا ۵ من بعد ما بدات نسيما
بسنكهم العضب القطو ۵ ع ويزلق الرمح القويما
ويعود بالراس الطمو ۵ ح العين مطرقا اميما
كم ذابل قاد الجيا ۵ د الغب يعلكن الشكيما
كعواسل الذؤبان بذ ۵ رعن الاماعز والحزوما
ومجمر الحبش وقد ۵ نسيت ضوامرها اللجوما
فلق على الاثماط حتى ۵ يدرك الثار المنيما

لا يصدر الرايات حتى ۵ يعتصرن به دما سجوما
عصفت الحمام به وفر ۵ ق ذلك الجمع الحميما
ورمى به غرض الردى ۵ غزيان قد خلع النعيما
ذاك الوزير وكان لي ۵ وزرا اجير به الخصوما
فالان اغدو للعدى ۵ ونبالها غرضا رجيما
سد العلى وانا رلا ۵ فظ القضاء ولا ظلوما
حتى اذا لم يسق الا ۵ ان يلام وان يليما
طرح العناء على اللبا ۵ م مجانبا ومضى كريما
لم يعتقله الحبس ثم ۵ تقفنا ولم يعزل ذميما
افنى العدى وقضى المنى ۵ وبنى العلى ونجا سليما
الكامل العيني الذي ۵ اعيا المصاعب والقروما
سنموه فاحتمل الغنا ۵ دم لا القنو ولا السؤوما
انفاهم جنبا اذا ۵ غدوا وامليسهم اديما
بهجة كان البدر شا ۵ طره الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم ۵ لمزق الليل البهيما
يجلو الهموم ودون ۵ ونجيه ان بدا جلب الهموما
خلص النجي مسا وراء ۵ قلبا على النجوى كتوما
ومنها عزما اذا ۵ ما هز لم يوجد نؤوما
في الامر يستهم القريب ۵ عليه ويخذل الحميما
حتى سما يحدى بها ۵ بزلاء ناجية سعوما
كان العظيم وغير بد ۵ ع منه ان ركب العظيما
خطط يجبن المشجعاد ۵ يسفهن الحليما
والحزم من حذر الهوان ۵ يزاول الامر الجسيما

وبلبح من خوف الأذى ٥ فرقا ويذرع الهموما
والنظم أروح منه مط ٥ ور الظبي بلغ الفهما
بعثوا سوالف بها فكا ٥ ن مبلدا عنها مليما
والعاجز المأفون أو ٥ غد ما يكون اذا أقيما
فسقى لقد بلغت حيث كن ٥ ت المزن مستقاها بما
فلقد سقى جدثي ذكر ٥ ك دمع جفني النجوما
ورعتك عين الله مت ٥ لاق الركائب أو مقيما

وقال في فخر الملك وكتب بها اليه وهو بفارس

أحق من كانت النعماء سابغة ٥ عليه من سبغ النعمى على الامم
وأجدر الناس من تعنو الرقاب له ٥ من كان ستر في رقاب الناس بالنعم
اذا سما فالى العليا نهضته ٥ وان مشى فعلى الاعناق والقمم
لله امر تلقته براحتها ٥ ماذا تلقت الى الدنيا من الكرم
في صبية للمعالي كان أولهم ٥ بالمكرمات وارماهم عن الذمم
كم غبت عنه وما غابت مكارمه ٥ وتمت عنه بآمالي ولم ينم
لا يتبع المال انفاسا مضاعفة ٥ ولا تعد العطايا زفرة الندم
يا ممرضا بالمساعي قلب حاسده ٥ على العلى ومداوي الفقر والعدم
اقبلتها بسياط العزم تخفزها ٥ للطعن لا بزمام العذر واللجم
من دومة بجبال الغور حاملة ٥ حقائب الموت للاعداء والنقم
على قطاهن صيد يزدرون عن الهـ ٥ من القواضب وزادون للقحم
طريح للعلى جلد فاذ ركبها ٥ بعد المطال جناح الاجدل الكرم
اقام سوق المعالي وهو بارزة ٥ مجال عزمك بين السيف والقلم
ففي النزال يد حمراء من علق ٥ وفي النوال يد بيضاء من كرم
اعيا الرجال ولا عزوا ولا كرموا ٥ مكان كفيك فيها من ندى ودم

وقال

وقال يمدح ابله

بيني وبين الصوارم الهمم ٥ لا ساعد في الوغى ولا قدم
لا تشربني بغرب عذلك لي ٥ فالجرح من الندى ألم
وخايف في حماي قلت له ٥ كل ديار وطنتها حرم
يحميني كل حازم الرأي لو ٥ يطمع في قرع سنه الندم
ان قام حفت به شمائله ٥ أو سار حفت بوطئه القدم
ولا اجن الظلام متهما ٥ يشق جلباب سره الكلم
صدر كصدر الحسام ليس له ٥ سر يضح الدماء منكتم
صفت نطاف المنى فقلت لها ٥ ما اجنت في ديارنا النعم
تجري الليالي على حكومتنا ٥ وفي الزمان النعيم والنقم
تلعب بالنائبات انفسنا ٥ كانها في اكفنا الزلم
وليلة خضتها على عجل ٥ وصبحها بالظلام معتصم
كانما الانجم في تراجعه ٥ خيل لها من بروقه لجم
ما زالت العيس تستهل بنا ٥ والليل في غرة الضحى غنم
فاض على صبغة الظلام بنا ٥ شيب من الصبح والربى لمم
يا زهر النوطتين تنحل بنا ٥ لنشر وما ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة ٥ هيجها بالنسيم ملتطم
ومن غصون علي وانتها ٥ يزلق طل الرياض والديم
وفتية علموا القنا كرما ٥ فاصبحت من صنوفها الرخم
تكاد اذا اشرقت جباههم ٥ تضيء منها الثغور واللمم
وكيف يخفيهم الظلام وفي ٥ جحافل الليل منهم رقم
ان يمين الحسين تنصفني ٥ ان جار اعداؤها وان ظلموا
لا يطمع الذل في جوار فتى ٥ تلمع فيه الصوارم الخذم

وَاذا ظفرت من المناهي بهمة المنى ٥ اهوينت بالارزاق والاقسام
جاءتك تخدو هاية ذى فاقة ٥ وهى السفير له الى الانعام
فاعرف له ما امتّ من شعري له ٥ فلقد اتاك بحرمة وذمام

وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة احدى وثمانين وثلاثمائة

حلفت بها صيد الرؤس سوامى ٥ طوال الذرى يمد ذكى كل زمام
بكل غلام حرم النوم همّه ٥ الى بلد نائى المزار حرام
لاستمطرن العز نفسا كريمة ٥ وزود علاء او ورود حمام
واستنزلن المجد من قد فاته ٥ ولو كان اعلى يذبل وشمام
مللت مقامي غير شكوى خصاصة ٥ وانى لامر ما امل مقامي
نزاعا الى الدار التى انا عندها ٥ كثير لبانات طويل غرام
صريع هموم يحسب الناس اننى ٥ لما اخذت منى صريع مدام
نوائب ايام نصرن خصائلى ٥ حتى عرقن عظامي
ودون ولوح الضيم فى ذوائبى ٥ طوال بايدى منجبين كرام
وان زمانى يوم يخرق نابه ٥ اعاديه حتى يمل عدامى
وكم يستفز الذل قبل ابن همة ٥ له امل نائى المدى متراحى
يناد عن الماء الذى فيه رنقه ٥ ويرمى الى الغدران مقلة ظامى
وتعرض غرات العلى وهو كانع ٥ فيلحظها شزرا بعين قطامى
ولست براض من منازل جمة ٥ اقر بها فى الارض غير لمام
سوى منزل حصنا اضحى بجوه ٥ نجوم واطلال الخيام خيامى
فذلك مقامي ان اقمت بمنزل ٥ والا فعلى ايدى المطايب زمامى
خفيف على ظهر الجواد تسرعى ٥ ثقيل على هام الرجال قيامى
خليلى روزا بالبقاع فاشرفا ٥ على قلل الاقرين سوامى
لبرق كتلويح الرداء يشبه ٥ تضايق مرنان الرعود ركام

بعد

تربض ان يلقى بنجد بقاعه ٥ ويشتاق الى البيضاء غير غمام
رفته النعامى فاستمر جمامه ٥ بحفل وسرنى وتربت وتعام
يضئ الى الربع الذى كنت الفا ٥ به برء اسقامى وبل اوامى
منازل كان الطرف يرتاح بينها ٥ لخفر حيم اولنز رق حمام
سقى تربها حتى استنار رخيمه ٥ سقيط رذاذ دائم وذهام
وراقت بها الانوار كل صبيحة ٥ وورقت بها الادواح كل ظلام
تضم رجالا كالرماح اذا دعوا ٥ الى الحرب لفوا نارها بضرام
لهم عدد جم من الخيل والقنا ٥ وزافرة كالليل ذات بغام
اذا غضبوا جاشت رحى الارض منهم ٥ ببيض وبيض كالنجوم ولام
باى سنا احمل الخطب ان سرى ٥ وقد جبت منهم غاربى وسنامى
وكانوا دروعى ان رمتنى ملمة ٥ ونبلى ان رام العدو وسهامى
ولولا ابن موسى ما اعتصمت بجنة ٥ ولا علقت كفى بعقد ذمامى
ملاذى ان اعطى الزمان مقادتى ٥ معاذى ان نجى العدو خطامي
سريعون ان نودوا واليوم كريهة ٥ جرئون ان قيد واليوم خصام
لهم شرف آب عن الناس اقعس ٥ وفضل عديد للعدو ولهام
نجومهم فى العز غير غوارب ٥ واجدادهم فى المجد غير نيام
بهات تهم مستلمات الى الردى ٥ على عارفات بالطعان دوامى
عناجيج لم تطوحن كل حقيقة ٥ من الركض واستهلكن كل لجام
نزايع ما تنفك تفرى صدورها ٥ جيوب ظلام او ذيول قتام
يخالطن بالفرسان كل طريدة ٥ ويبلغن بالارماح كل مرام
اخا سد بالضرغام دونك فاجتنب ٥ بوادر مقدام الجنان محامى
حذار لك من ليث ترى حول غيله ٥ سواقط ايد للرجال وهام
له العدوة الاولى التى تحطم القنا ٥ وتجلى الاعادى كل يوم مقام

هنيئا لك العيد الجديد بنحو لا نزل ٥ تخلص من عام يمر وعام
ملتمت من فضل العفاف عن الهوى ٥ بجاء من الدنيا اعز لثام
وخالفت في ذا الصوم سنة معشر ٥ صيام عن العورا غير صيام
الا انني غرب الحسام الذي ترى ٥ وغارب هذا الاقود المتسامي
كادنا لم السبق المبر الى العلى ٥ ولاكانه في نيل العلا امامي
وما بيننا يوم الجزا تفاوت ٥ سوى انه خاض الطريق امامي

وقال وسئل عن ذلك

ما اله راشكعتر صدروا ٥ لقوارع النزبات والازم
نسطو الوجوه وفي صلوتهم ٥ حرف الجوى ومنالم الكلم
حجت بهم خيل الاسى فثنوا ٥ اعنانها باعنة الحزم
تجلدا

وقال ايضا

لله جيد ما تمتد ٥ غير حشاه الكمادم
فتطوق العليا وه ٥ وفرب عقد بالتمائم
نيطت بعطفيه حما ٥ لات المغانم والمغارم

الافتخار قال في ذلك

البستني نعما على نعم ٥ ورفعت لي علما على علم
وعلوت بي حتى مشيت على ٥ بسط من الاعناق والقمم
فلم شكرتك ما شكرت ٥ خبر الرياض صنايع الديم
والشكر للصنيعة ان ٥ طلبت مهور عقايل النعم

وقال

بعلم المجد انني لا اضام ٥ ومجيري من الانام همام
لجاني اغر شيمته الكر ٥ ونصل حلته الاحرام
رب قول نمى الي وعزمي ٥ غافل والهموم عني نيام

ولعرفت قائليه ولكن ٥ آه لو كان في يميني حسام
كيف تخدي اليهم الذبل السمر ٥ وتعدي عليهم الاقدام
دون ان اقتل المذلة للعز ٥ اباء ونخوة وغرام
وطعان تندق فيه العوالي ٥ وضراب يزور منه الحمام
لست ادري ماذا يقول لسانا ٥ وفي الحلم قال فيه ازدحام

وقال ايضا

ثقل شارد وهج الهجير ٥ في جوها بخيوط السهام
وبكر من القطر حتى كان ٥ ما اقتضها غير غيم جهام
ما طلة ركبها بالورود ٥ الا اذا حان ورد القطام
قطعت وكانني همة ٥ اذا اسمع الرعب قالت صمام
وملتهب الشرد عادى الرماح ٥ مرتعد البيض دامي الحوامي
قليل حيا الرمح عند الطعان ٥ وفود الجواد سفينة الحسام
تطرد شمس الضحى بيضه ٥ اذا انفرجت عنه سجف القتام
اذا سار فالشمس مستورة ٥ ووجه الثرى بارز الخد دامي
طلت حبي نفسه بالطراد ٥ لما احتبى فرسي بالحزام
واني شفيق الوغى والندى ٥ رضيع لبان المعالي الجسام
اذا مضر ظللتني القنا ٥ وسالت جنائبها من امامي
لبست لها جنة لا يفض ٥ مسرودها بنبال المرامي

وقال ايضا

لام يا بني جشم ٥ حبست الماء في الادم
وقلقلت الجياد ٥ في الاشداق واللجم
وازعجت القطا الوسنا ٥ ن بالمحطومة الرسم
تقلب في الذيا جعن ٥ عقال الاكم السنام

ونغزو كل مجهلة ٥ بلا نقضة ولا علم
وكم ليل رقدت به ٥ خليا من يد السقم
ونار بت ارمقها ٥ كلمى الزنج بالعلم
المت لها وموقدها ٥ شفاء الداء من المي
واين ضرامها مما ٥ باحشائي من الضرم
قرير العين بالاحبا ٥ ب ارعى روضة الحلم
فاما ان يراني العز ٥ م بين ضماير الخيم
واما ثار داني البغ ٥ ي يحشو حيازم الظلم
فدى عزمي وصدق كل ٥ مغتزم ومتهم
وكل مشيع يصبو ٥ الى المأثورة الخذم
اذا بعد الكلام دنت ٥ على مسافة الكلم
ولي خلقان ما صلحا ٥ لغير السيف والقلم
واي خيلة شرقت ٥ على الايام من شيمي
ازاهير ترفع عن ٥ قبول مواهب الديم
نسيم نشره عبق ٥ بجر سوالف النعم
انا ابن البيض والبيض ٥ النظي والخيل والنعم
وكل مطهم تنبو ٥ حوافره عن الاكم
وكل مهند يجتل ٥ حيث مواطن الهمم
وكل مهند يسكن ٥ في الاعناق والقمم
وكل اغر قد شرقت ٥ خلائقه من الكرم
ضروب حين تعتر شف ٥ رة الصمصام بالهمم
وطعان اذا ما النقع ٥ عصفر ثوبه بدم
وقومي الظامنون لامن ان هجموا على حرم

اذا ما خانت غلبت ٥ عليه سطوة العدم
فروه تكد ما عقدوا ٥ عليه تمايم الندم
الا انك تكشف المكتو ٥ م عن خلدعة التهم
واصبح من بشر الغني ٥ معتذرا من الجرم
وصارت غاية المفتر ٥ جانحة الى الندم
وصرح كل قول عن ٥ غرور الحلف والقسم
اما اني اسركت كلي ٥ صبار على الالم
كفاك بان نرضك من ٥ طروق العارف ذمي
وذلك عصمة مني ٥ بحبل غير منجذم
وحسبك ان يقل ثنا ٥ ة هجوك اشعر الامم

وقال ايضا

عدد ٨٢ اما آن للدمع ان ينسجم ٥ ولا للبلابل ان لا تلم
فتلمو عزائمنا بالخطو ٥ ب وتقرح اجفاننا بالحلم
فانا بنو الدهر لا نستفيق ٥ من نشوة الهم حتى نهم
ولا نصحب الليل حتى تخا ٥ ل كواكبه في الفيافي نهم
ولا بد من ذلة للفتى ٥ تعرفه كيف قدر النعم
تحسن العلى بعد حال الخضو ٥ ع وطيب الغنى بعد حال العدم
اارجو المعالي بغير الطلا ٥ ب ومن اين يحلم من لم ينم
اذا صال بالجهل قلب الجهو ٥ ل فاعذر فاكل جهل الحلم
رأى الدهر يعصف بالفاضلي ٥ ن فخب من النقص ان يغتنم
سيقبرني الطير كي لا اكو ٥ ن سواء وامواته في الرجم
اذم رجالا بترك المديح ٥ وبعض السكوت عن المدح ذم
صل الياس وانهض بغير الخطو ٥ ب فايثقل الظهر الا الهرم

ولما تقر العيون عند التلاقي ۵ ب قليس عجيب الهوى لهم
ومتى في ثوب هذا الزمان ۵ عضب اذا ما سطا او عزم
وما حلية البيض صوغ اللجين ۵ ن ولكن حلاها دماء القمم
امرجى ذوابة هذا الهجير ۵ على منكبي مجهل او علم
ويا اهيفا رمقته العيو ۵ ن ورقت عليه قلوب الامم
ارحنا نرح المطى ۵ فان بها ما بنا من الم
تضرم خداه حتى عجبت ۵ لعارضه كيف لا يضطرم
لئن لم تجد طائفا بالنوا ۵ ل لقد جاد عنك الخيال الملم
ومثلك ظالمة المقلتين ۵ تدق الجمال عليها وتم
لها في الحشى جاف كلما ۵ جرى الدمع دل عليه ونم
اقول لها والقنا شرع ۵ وترغم من قومها من رغم
لنا دون خدرك نجوى الزفير ۵ ومجرى الدموع وشكوى الالم
والا فقرع صدور القنا ۵ ووقع الظبى وصليل اللجم
وتقلها كذيا بالزرداة ۵ تمرى على ولهن الجذم
دفعن على غفلات الظنو ۵ ن بمضغن مضغ العلكوم
الى ان تكظمن النسا ۵ ء بالجرد دون طريق الحرم
اجب ايها الربع تسالنا ۵ فلست على بعدهم متهم
وكيف وانت مريض الطلو ۵ ل ضجيع البلى ونجى السقم
كانك لم يعتنقك النسيم ۵ ولا مال الحزن قط بفم
ولا نشرت فيك تلك الربا ۵ ح غدائر من غرة او جمم
تنشر فيك سحاب الحيا ۵ وطوق جيدك لما انتظم
ودرت عليك ثدي الغما ۵ م كان ربابك سقاب الدم
ثرى يرمق الغيث عن مقلة ۵ بها رمد من رماد الحمم

ومن اين تعرفك البيلوات ۵ والدمع في لحظها من وحم
ولكن احسته باعطائها ۵ واورثها الهاف في البيالي القدم
احن اليك وتابى المطى ۵ تحد ترابك اذ ملت طم
وخرق تدافعه المقربا ۵ ت وتنفر منه الرسم
نحلت منه رداء الظلا ۵ م وسرت وحاشيتاه الحمم
على كل خطارة لم تزل ۵ تجاذبنا السير حتى انفصم
خرجنا مع الشمس تلك الغدا ۵ ة وجئنا مع الليل تلك الدكم
طلبنا بجرة ذاك الهجير ۵ وجدنا بحجة ذاك العتم
كان مناسمها في السرى ۵ تلاعب بين الحصى بالزلم
ومال النهار باخفافها ۵ الى ادبح بالدجى مدلهم
زحمن بنا الليل في ثوبه ۵ تكادت مناكبه تحطم
تعانقن بيضا كان الصدى ۵ باطرافها نبحة او غنم
وقد لمعت من حواشي الغمو ۵ د كما انصلتت انمل من عنم
تغلص عنها قميص الغلا ۵ م وكان بانف الدياجي شمم
ويوم يرق عليه الندى ۵ باجنحة المصلتات الخذم
متى تنسل لحظ ذكائه ۵ فاجفانه فادمات الرخم
على طعان يرد الجوا ۵ د بالدم الى مكان الرثم
وايد بجبل قداح الرماح ۵ وباع المغرد عنها برم
فلوب كاسد الشرى الضاريا ۵ ت واحناؤهم دونها كالاكم
فما ترشف الماء الا عند ۵ ما ولا تجرع الدم الا فم
اذا حسروا قال سيف الحمام ۵ واعطافهم علقا تستحم
الا للطعن لهتاف هذي النحو ۵ وللضرب تكشف هذي القمم
اذا صبحوا الدم في البارزات ۵ فلا صبحوا ما هم في الادم

مضوا ما طوى العدل فيجودهم ٥ ولا ابتغوا المال بعض الندم
وسالت لمجدهم غرة ٥ تكاد تكون حجول القدم
فدا استحيت السمر من طعنهم ٥ تكاد تنقد لافراطه تحتشم
هو الطعن يفتر منه الجواد ٥ ولو كان ذا مرح لا بتسم
ردى لجج الماء فبتّ الجياد ٥ فابيض غدرانه للنعم
غناء ظباتنا عويل النساء ٥ وقرع قنانا لطام اللمم
النبي ابونا اعز الورى ٥ جنابا واكرم خالا وعم
كانك تلقى به التمهري ٥ إن مد يوم وغى او اتم
يقد اذا ما نبا العاجزون ٥ وضرب الطلى غير ضرب العدم
أنرق كفيه عمر الزمان ٥ جداول ماء الردى والكرم
فاما تفيض بغمر النوال ٥ على المعتفين واما بدم
تعوذ من خوفه العاصفا ٥ ت اذا خفقت في جاه الاثم
وكان اذا رام خدع العلى ٥ تقنصها والعوالي حطم
يمي كل شيء فلو يستطيع ٥ غد الحدود للاعادي لثم
ويرضى اذا قيل ابن النجاد ٥ ويدعو الجياد بنات الحرم
فتى لو اذام على صخبه ٥ لما جاز في الضوء ام الظلم
واهيف ان زعزعته البنان ٥ امطر في الطرس ليلا دلهم
يشيب اذا حذفته المدى ٥ وتخضب لمته لا هرم
وتنطق عن فمه دقة ٥ سويداء تقتل من غير سم
له شفتان ولو كانتا ٥ لسانا لما بان عنها الكلم
وربتما ظنه الحائفون ٥ لسان الاراقم ابن الرقم
له سمه بين اهي صفا ٥ يقولون نام ولما ينم
وانت ابنة الفكر قاملتنا ٥ بعقد لجيد العلى منتظم
تروقين اسماعنا في النشيد ٥ كانك من كل لفظ نغم

وقال ايضا

الا ليت اذيال الغيوث السواجم ٥ تجر على تلك الربى والمعالم
ولولاك ما استسقيت رُزنا لمنزل ٥ فاحمل فيه منة للغمائم
ويا رب ارض قد قطعت تنوفة ٥ جوبها للماد ايدي المطي الرواسم
وليل طويل الباع قصرت طوله ٥ اليك وقد القى يدا في الحادم
وعيس خطت ارض الفلاة برحالنا ٥ تزعزع في الاعناق رقش التمائم
اذا فاح ريعان النسيم رأيتها ٥ الى الجانب الغربي عوج الجماجم
يبين بها مستنجد بعصائب ٥ انامل ها ملوية بالقوائم
تباري نجوم الليل بالبيض والقنا ٥ وضوء بدور هامها في العمائم
حقيق بان لا يهتك الدهر ثوبه ٥ فتى الغار كاس من عجاج الملاحم
وابن من الدهر استماع ظلامتي ٥ اذا نظرت ايامه في المظالم
فصل نافعي ان ينصر الدهر عزمتي ٥ على هدم العليا، والمال ظالمي
انا الاسد الماضي على كل فعلة ٥ تمشي شطار البيض فوق الجماجم
وفي مثلها ارضعت عن عزمتي النا ٥ وصافحت اطراف القنا والصوارم
ولما اراد الدهر يحفظ اهله ٥ اذا اسكنت فيهم نفوس الضراغم
وما العيش الا فرحة ان هجرتها ٥ سطوت على الدنيا بسطوة حازم
ساصبر حتى يعلم الصبر انني ٥ ملكت به دفع الخطوب الهواجم
واخذ ثاري من زمان تعرضت ٥ نقاذمه بيني وبين المغانم
وما نام اعضاء عن الدهر صارم ٥ ولكنني ابقي على غير راحم
وان انا اهلكت الزمان فالذي ٥ يصنع عظمي في صدور العظائم
وركب سروا والليل ملق جرانه ٥ على كل مغبر المطالع قاتم
خدوا عزمات ضاعت الارض بينها ٥ فصار سراهم في صدور العوائم
يريهم نجوم الليل ما يبتغونه ٥ على عاتق الشعرى وهام النعائم

يغطي على الارض الدجا في ستمايا ٥ تفتش عن علو وبابا المناسم
رفق [illegible] سد قبلي قريش [illegible] ٥ ازوك حطا المال ضربة لازم
اذا طردوا في موكب المجد قصفوا ٥ رماح العطايا في قلوب المزاحم
وان سمحوا اخرصانهم لكريهة ٥ تصدع صدر الارض عن قلب واجم
وتثبت في عليا معد غصونهم ٥ ثبات بنان في قلوب البراجم
ايسمح لي هذا الزمان بصاحب ٥ طويل نجاد السيف من آل هاشم
اذا ما انتضيت الحسام بكفه ٥ مضى عزمه مشبوح الذراع ضبارم
وان ضاقت الهم النزيع رمى بها ٥ نزائع لا يعلفن غير الشكائم
ولست بمستصف سوى كل خائف ٥ الى كل بحر بالقنا متلاطم
انامله في الحرب عشر اسنة ٥ ولكنها في الجود عشر غمائم
طموح اذا غض الشجاع لحاظه ٥ والطرف عن برق الظبى كل شائم
اعاذل ما سمعي للومك مرتع ٥ اذا كان مصروفا الى غير لائم
اثنك عن نيل نفس متنه ٥ كاني امشي في متون الاراقم
يخيل لي ان النجوم ضمائري ٥ تقلقل فيه خشية من عزائمي
لقيت ظلام الليل في لون مفرقي ٥ وفارقته والصبح في لون صارمي
اجوب آجام المنايا واسدها ٥ تروع من بينها بالهماهم
وبيني وبين القوم من آل يعرب ٥ ضغائن تثنيني زهيد المطاعم
اذا ما جنوا من مالهم ثمر العلى ٥ جنيت المعالي من غصون اللهاذم
اعز بنو فهر وعبد مجاشع ٥ وأي وعيد بعد وقع الصوارم
ابو عدنان من عطل البيض والقنا ٥ واقسم لا يحظو بغير الهزائم
حشيته خضنا بالصوامر ليلهم ٥ وفي كل جفن منهم طيف حالم
نريهم صدور السمر بين نحورهم ٥ فما استيقظوا الا بقرع الجماجم
كان الكرى يقتص من طول نومهم ٥ فينهرهم بالقنا كل نائم

دم

وكم من ظلوم خط الينا من قلبه ٥ [illegible]
ونحن دلفنا للدراق فتنة ٥ يقضمون اطراف الشنان الجذاذم
تطلع من خلف العجاج كانما ٥ تطالعهم منها عيون القشاعم
اذا استنجد الضرب الدراك تمطقت ٥ الى الطعن افواه النسور الحوائم
وولوا على الخيل العتاق كانهم ٥ تزاحم حسل العارض المتراكم
تفيض عيون الطعن بالدم فيهم ٥ ويفنيها فيض العيون السواجم

وقال ايضا وهي من اول قوله وقد اسقط منها بعضها

هذي الرماح عصي الضال والسلم ٥ لولا مطاعنة الاراء والهمم
ان الذوابل والاقلام راشية ٥ الى العلا للملوك العرب والعجم
ليس السيوف عن الاقلام غانية ٥ القرع للسيف والتقدير للقلم

ظاهر الغرض

ومنها في صفة الرمح والسنان

كالكوكب انتشرت منه ذوائبه ٥ وموقد النار يذكيها على اظم
اوكالشجاع تمطى بعد هجعته ٥ يزجي لسانا كعزب اللهذم الخذم
غرابه ما اجتمعا الا لمنصلت ٥ على الحتوف صبارا على الالم
لهاشم غرر تلقى سوابلها ٥ طلاعة من ثنايا الباس والكرم

ومنها في صفة المحل

وخفخض النحل في ثغر القليب فلم ٥ ينزح له غير مكتوم من الوذم
واصبح البرق يخفي خد صفحته ٥ عن المرابع او يبرى من الذمم
واجدب القوم واضطرتهم ازمنهم ٥ وان تطهرن من آثم الى الزلم
وقل عند كرام الحي نائلهم ٥ حتى خلا يوم نحر منزل البرم
وكل سائمة باتت تمسحها ٥ كف المسيم غدت لحما على وضم
وصوح النبت حتى كاد من شغف ٥ فيه يصوح نبت الهام واللمم
كانوا السحائب ترجى من كنائنها ٥ مقاتل المحل للمنتجع الرزدم

اوبغت منه والنوم من نيامتها ٥ ومومه بقايس بين الشاء والنعم
دنيا ترشف عيشي في كالحة ٥ غضبى والبسم في ابادي الكظم
كاحمر بيبس حاسيها على مقلة ٥ والكاس يخلو عليه ثغر مبتسم
الجد لا يقتضي سماع ملهية ٥ والهزل يمكن في الاوتار والنغم
وما ابن غيل تذيع الموت طلعته ٥ اذا تطلع غضبانا من الاجم
يحاود حي شدقه عن صبح عاصلة ٥ مطرودة كتبا للطرد رة الحذم
يوما باقدم مني في ململة ٥ شعواء تعرف بالعقبان والرخم
واليوم يقطع فرخ البيض جونته ٥ عن النجاح وخيل الله في الحزم
اذا العوالي على اسعد فما هجت ٥ اعدى الكماة بالدم العادي على الرثم
والطعن ينجع الاجساد انفسها ٥ والضرب يخل بالبقيا على القمم
ورب ليل كان النار مغلته ٥ والكلب يسمعه النائي من الصمم
سهرته والاماني ترتقي فكري ٥ حتى تطلع منه همي الى همم
اراقب الضيف ان يرعى مطيته ٥ وبيننا منكب عال من الظلم
ادحى الظلام الى الاصباح ان فتى ٥ اسرى وما اخذت منه لذة الحلم
على جاليتو في الذمام خطى ٥ تكاد تسبقهم من خفة القدم
خراجة الصدر ان صاح المبيت بها ٥ على الوجى من صدور الاينق الرسم
حرف يتوج بي في كل مهلكة ٥ كانني راكب منها على علم
تلقي الاجنة قتلى في مسالكها ٥ ديارها في رقاب القصد والامم
متى تنسم مس السوط جلدتها ٥ زافت كما زاف عنق المصعب القطم
تطوي الخطام اذا ما البر صافحه ٥ تبادر بايدي العيس ملتطم
هوجاء ما التفتت يوما على الم ٥ من النشاط ولا حنت على قرم
اذا جذبت لذكر السير مقودها ٥ كانما جذبتها سورة اللمم
ما يطلب الدهر والاباء من رجل ٥ يعوذ بالجد اشفاقا على النعم

اذا انقضت الاماني بعض موعده ٥ نثر الرسل في العطايا بجودة العدم
من مد مقعمه مستقعما بيدي ٥ عصمتهم اخا غير منجذم
ولو هتكت حجاب الغيب لا نفتحت ٥ اجفان كل مريب اللحظ منهم
ومن استنبعه يا من لوائمه ٥ ولو رموه بجراح من الكلم
كفى الذي سبني ان صبرت له ٥ استنبط العذر واستحيا من الحرم
بردي عفيف اذا غيري لفخرته ٥ كانت مناسج برديه على التهم
انا زهير حولي في زمانك ذا ٥ ببعض ما اقترفت عنه يداه هرم
اذا العدو عصاني خاف حد يدي ٥ وعرضه امن من هاجرات فمي
جعلت همي على قول الخنا حرما ٥ فاي فاحشة تدنو الى حرمي
يكاد فخري اذا ما استاف مرتبة ٥ من التواضع ينضو خلعة الشمم
جدي النبي وابي بنته والى ٥ وصيته وجد ودي خيرة الامم
لقصدنا تمتطي كل راحلة ٥ هوجاء تخبط هام العفر والرخم
بكل اشعث منقد القميص اذا ٥ حد النجاء به عن طيب النسم
لنا المقام وبيت الله حجرته ٥ في المجد ثابتة الاطناب والدعم
ومولدي طاهر الاثواب تخسبني ٥ ولدت في حجرة الحجر والحرم

وقال ايضا

قليل من الحادث من لا تذمه ٥ وكثر من الاعداء من انت همه
وغير بعيد منك ناء تزوره ٥ وغير قريب قاطن لا تؤمه
مصافيات في الود او انقلاب انفه ٥ اذا اجل ما تلقى ورغمت رغمه
الا ليت بين الحي لم ينقض يومه ٥ وليت طليع الذود لم يبر سعمه
تباشر عيني فيهم ما انبوها ٥ ويلقى جناني منهم ما يغمه
سقى الله قلبا بين عيني فيهم ٥ وما ناقع قلبي بماء اجمه
وليت اديم الارض يطوي كما اكتسى ٥ من الناس او يبغو كما باد رسمه

خافوا العدو على من لا يعاوده
واو الموت معدود والاقدار تحكم

ولكن تمنيتها فلم تبلغ المنى ٥ فقضى أذام القلب أو زال غمه
أما علم العاذلون والقلب عندهم ٥ يضم زفيرا يصدع الصدر ضمه
بان وميض البرق ما لاح شيمه ٥ وان نسيم الروض ما لاذ اشمه
اضعت الهوى حفظا لحبي وانما ٥ يصان الهوى في قلب من ضاع حزمه
ولطيف حبيب راع نومي خياله ٥ وعرفني طول الليالي مسلمه
وما زارني الا بجنح ظلامه ٥ نسيم الصبا او يفضح الليل ظلمه
تطلع من ارجاء عيني دموعها ٥ وما كاد لولا الوجد ينقاد نجمه
الا هل لحب فات اولاه رجعة ٥ وان زاد عندي او تضاعف اثمه
ليالي سري في اصيحاب لذة ٥ ونحو الدجى داء وقد دق عظمه
واعدو على ريعان خيل تلفها ٥ صدور القنا والنقع عال اجمه
رايت الفتى يهوى الثراء وعمره ٥ يرى كل يوم زايد منه عدمه
عقيب شباب المرء شيب يخصه ٥ اذا طال عمرا او فنا اي بعضه
طليعة شيب خلفها فيلق الردى ٥ براسي لها نقع وبالقلب كلمه
اغالط نفسي عن حمامي وانما ٥ اذا ذي عدوا مارقا في سهمه
وليس يقوم المرء يوما لجنة ٥ اذا حضر المقدار والموت خصمه
واولى بمن يستخلف الدهر بعده ٥ على صرمها ان يودع الارض صرمه
فواعجبا للمرء والداء خلفه ٥ ومن دونه الاقدار والموت امه
يسر بما يفني يومه وهو حتفه ٥ ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
وورود من الآجال لا يستجمها ٥ وورد من الامال لا يستجمه
الى كم اذود السيف عنها وعصبة ٥ اما فيهم من يطعم السيف لحمه
وعندي عالمن دوى الجوف شربه ٥ وما في الظبي مرد أسود القلب طعمه
اول العزمي لعقت بضيفهم ٥ تود الاعادي خطفه ثم خطمه
فدع هضبة منا بنى الله سمكها ٥ فان بناء الله يعييك هدمه

بان وميض البرق ما العاشقه
بان نسيم الروض ما لاذ اشمه
نسخة صحيحة

ومن عجب الايام اني محسد ٥ أعادي على ما اوجب الود حكمه
وليس الفتى من يعجب الناس ماله ٥ ولكنه من يعجب الناس علمه
تشف خلال المرء قبل نطقه ٥ وقبل سؤالي عنه في القوم ما اسمه
اساء جوار الذل مني ابن همة ٥ اذا هم واطى بين رايه همه
ولو ضم همي صدر غيري لفكه ٥ ولكنه لا يقتل النصل سمه
وابلج لا يرضى من العجز رايه ٥ تمد على اضوا من البدر لثمه
اذا خلع الليل النهار رميت به ٥ مآرب امضاها على ما يهمه
وكم في نزار من نفيض نجيبه ٥ اذا سل عزما سابق الضرب عزمه
ابيس بلقيانه الحروب كانما ٥ تمطت به في سائر النقع امه
اذا ضرع الاقوام من سوء نكبة ٥ جلد ها فوق الانف فيها اشمه
رفيع بيوت المجد كالجد جده ٥ فخارا وفي العليا كالخال عمه
مهيب وقار الجانبين ابيه ٥ ومخول مجد الوالدين معمه
فمن خايف عند الليالي يجيره ٥ ومن شمت بين المعالي تنله
واني لدفاع بي العز والمنى ٥ الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
وما تستدل النجم عيناي في الدجى ٥ ضلالا ولكن شل عيني جرمه
توهجت عصف الريح بين فروجه ٥ يسر الى سمعي بها الا يصمه
وجيش يساري كل طود عجاجة ٥ ويفتر عنه كل واد لهمه
تخطف ابصار الاعادي سيوفه ٥ وتملأ اسماع القبايل لجمه
اذا سار صبحا طارد النقع شمسه ٥ وان سار ليلا طبق الارض همه
تراجع حمرا من دم الضرب بيضه ٥ ويحجب شقرا من دم الطعن دهمه
صدمنا به الجبار في ام راسه ٥ وكان شفاء الراس ذي الداء صدمه
شددنا بايدي العيس كل ثنية ٥ ومن دونها جود القرى مدلهمه
ومنخرق لا يقطع الطرف عرضه ٥ ولا ينزوي عن اعين الركب حزمه

وما ضاقت الاقطار من دون فوته ٥ علىّ انا ولكن اوبق العبد ظلمه
عذيري من ذم عهدي وقد نبا ٥ مراراً وقلبي وادع لا بذمه
بجرم لما لم يجد لي زلة ٥ واقصدني باللوم والجرم جرمه
تعمدت بعدي عنه من غير سلوة ٥ ليعلمني يوم النوى كيف طعمه
واجممته لا عن عناء وانما ٥ لا شربه في حر خطب اجممه
واني وان والى على القلب حربه ٥ لمنتظر ان يعقب الحرب سلمه
ولا تيأسن من معوج فانما ٥ تحلمه باق اذا ضاع حلمه
الطمع ان انسالك يوما وانما ٥ هواك ضجيع القلب مني وخلمه
يقر بعيني ان نظرت قيده ٥ ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة ٥ وغير قليل من معاليه قسمه
تجاوز تعمد واعف فالعتب لومكم ٥ على الحل يفسد قلب ودهه
ارى آخر الخلان ودا يسونى ٥ ويمدح عندي ولا طال ذمه
على انني راض بما جر هجره ٥ وهل انا الا القلب يلتات جسمه

وقال ايضا

ارى نفسي تتوق الى النجوم ٥ ساحلها على الخطر العظيم
وان اذى الهموم على فوادي ٥ اضر من النصول على اديم
واني ان صبرت ثبتت عزمي ٥ على طرف من البلوى اليم
ولي امل كصدر الرمح ماض ٥ سوى ان الليالي من خصومي
ويمنعني المدام طروق همي ٥ فما يحظى بها الا نديمي
وما اوفت على العشرين سني ٥ وقد اوفى على الدنيا عزيمي
ونجوى قد شهدت وعدت انجى ٥ ضنانة بها الى قلب كتوم
وهول يرعد الشيبان منه ٥ ركبت معارض المجد المروم
اذا ما حاجة فضت بسيفي ٥ شكرت لها يد الليل البهيم

ديوان

ويعرفني العدو بوقع رمحي ٥ اذا ما الوجه موه بالتهوم
وما لي همة الا المعالي ٥ وورد الغشم من غرب كهيم
وقود الخيل تركض من وجاها ٥ وقد غلب النجيع على الكلوم
تصبح في العلا بدرا لطعن ٥ كريح السوك دعن عن المسيم
ويد ثهاها اذا التقت العوالي ٥ صرام الطعن عن مضغ الشكيم
وكل نخيلة كالنسر تصحي ٥ عرانين الاماعز والحزوم
تريني الشمس ولكن براها ٥ واخرشاوها طاق الظليم
وحت العيس تستلب الفيافي ٥ باملت الذميل على الرسيم
جزعن الليل والافاق طلس ٥ كان نجومها نغل الاديم
وابلج مثل فرق الراس نهج ٥ قطعن وما قلقن من النسوم
وماء قد تحفز بالدياجي ٥ عن الطراق والسلم المقيم
وردن ولا دلالة من الدياجي ٥ مشافرهن في الورد الجموم
وعدن وقد وهي سلك الثريا ٥ وكر الصبح في طلب النجوم
وقد لاحت لاعيننا ذكاء ٥ وراء الفجر كالخد اللطيم
ومختلط الندى ارج الخزامى ٥ رطيب ذوائب الكلاد العميم
ابحت حريمه ابلي فامست ٥ تغيب شفاههن على الجميم
الا هل اطرق السمرات يوما ٥ بري القلب من عنت الهموم
والصق بالمناكب ذي قفو ٥ الى مع النقا ولع النسيم
واطلق عقلها برني تراها ٥ من الانوار ضاحكة الوسوم
ارى الايام عادية علينا ٥ ببيض من نوائبها وشيم
يضل نفوسنا داء عقام ٥ فيسلمنا الى ارض عقيم
ونتبع بالدموع واي دمع ٥ يجير ولو اقام على السجوم
ويقرذنا الزمان بلا رقيب ٥ رماح الداء تطعن في الجسوم
ونلتق قبل لقيان المنايا ٥ رماح الداء تطعن في الجسوم

بندرة الزمان وراحتيم

فلو كانت خصومتنا بقوم ٥ ولكن الفناء على العموم
ويكثر مطلي الغرماء الا ٥ اذا راح الردى وغدا غريمي
رايت المال يرفع من سفيه ٥ وعدم المال ينقص من حليم
فليت كريم قوم نال عرضي ٥ ولم يدنس بذم من لئيم
بلوم وقد الام وشر شئ ٥ اذا الاقال لوم من مليم
اشب لاحرق الاعداء لحظي ٥ فيرجعني الى الاغضاء خيمي
ابي لي الذم آباء كساموا ٥ الى عنقاء طيبة الاروم
اذا اشتملوا على الاحياء عادوا ٥ وقد غمروا الضغاين بالحلوم
الا من مبلغ الاحياء عني ٥ قطعت قرابن الزمن القديم
واني قد ابيت مقام رحلي ٥ بوادي الرمث او جبل الغميم
وعن قرب سيشغلني زماني ٥ برعي الناس عن رعي القروم
ومالي من لقاء الموت بد ٥ فما لي لا اشد له حزيمي
سا لنفس العلى اما تقرب ٥ يروون اللهاة او يردوم
ولواني اعنت بآل عكل ٥ رغبت عن الذوايب من تميم
حذاركموا بني الضحاك اني ٥ الى الامر الذي تومون اومي
ولا تتعرضوا بذراع عادٍ ٥ مذل عند خيسته شتيم
فان تك مدحة سبقت فكم ٥ بضد نظامها عين الزعيم
وقافية تخضخض مارزمت ٥ بها الايام في عرض اللئيم
تردد ما الهامين يعيها ٥ سوى الاطراق منها والوجوم
لها في الراس سورات يطاطي ٥ لها الانسان كالرجل الاميم
ليعلم من اناضل ان شعري ٥ يطالع بالشقاء وبالنعيم

وقال عند سات الشعر يعارضيه

رأت شعرات في عذاري طالعة ٥ كما افتر طفل الروض عن اول الوسم

فقلت لها ما الشعر شاب بعارضي ٥ ولكنه نبت السيادة والحلم
يزيد به وجهي ضياء وبهجة ٥ وما تنقص الظلماء من بهجة النجم

وقال ايضا

قعد الراضون بالذل فقم ٥ انما الماضي اذا هم عزم
ما مقامي غير ممضي نية ٥ ابدا هدر كالفحل القدم
اعرض الآمال مشغوفا بها ٥ ثم انساها ان الخطب الم
طال لبثي سادرا في غمة ٥ وقديما كنت فراج الغمم
لا الوم الهم ان لازمني ٥ فهموم المرء بعض الهمم
لست بالواني ولكني فتى ٥ ظلمته نائبات فانظلم
وزمان شرع انيابه ٥ ابدا يعرقنا عرق السلم
المعاذير كرام عنده ٥ والمناجيب كملفوظ النعم
خضع الدهر بنا ثم نبا ٥ وكذا الدهر اذا ساق هدم
انا من ابنائه في معشر ٥ يتواصون باخفار الذمم
ان طواني الغيب عن لحاظهم ٥ مزقوا لحمي تمزيق الادم
لا ابالي ما تزن الا خائفا ٥ اخطم الاقوال منهم وازم
ان تراني مطرقا من سورة ٥ كقبوع الصل افضى وارم
وهمومي سا عيات جهدها ٥ ليس كل السعي يوما بالقدم
قد يجيب العز من اقعده ٥ عن طلاب العز خوف وعدم
ويخيب الطالب المزري وقد ٥ جوب البيد واجتاب الظلم
ابقت الايام مني مسعدة ٥ تزبن العاجز عنها ان عجم
واذا عزمها الدهر سمت ٥ لدنة تمشي على طول القدم
لست للزهراء ان لم ترها ٥ كوحول الهضب بجون اللجم
تنجو البيد من فرسانها ٥ بين بغداد الى ارض الحرم

بعاج بملء الاذن ونحن ٥ وطعان يخضب الارض بدم
ثم قانفترض اعناقها ٥ فلل القور وغيطان الاكم
كالردى اقدم والغيث كمي ٥ والدجى طبق والجيش هجم
حاملات كل غضبان به ٥ من لمام الغيظ منسر وسم
كالقسور الغلب الحاظم ٥ كالجدى يلمعن من خلف اللثم
بددوا ما جمع الناس لهم ٥ بانا بيت العوالي في الكرم
لست بالعاذر جدي اذ هوى ٥ وجدودي في العلى اعلى الامم
وبنا في خلقت اطرافها ٥ عقبا الرمح طورا والقلم
لا ترى مثلي لا طالبا ٥ ذروة المنبر او قعر الرجم
طامح الراس على اعواده ٥ او على عالية الرمح الاصم
خطة اما علاء او ردى ٥ معجلي اقرع السن الندم
بن من الناس بعز وعلا ٥ سنتساوى بهم غدا بين الزمم
هبني الرمح بكفي فارس ٥ بطل الكره حتى انحطم
هبني العضب ذليقا حده ٥ ثلم البيض ضربا وانثلم
اترى اني دون من رام العلى ٥ في الليالي منذ عاد وارم
وعد بي ضارع عن امرع ٥ اخذ العرب بتيجان العجم
كراب لي جد في اجوادها ٥ يخرق الناب عليها وابن عم
طلبوها هوى بعضهم ٥ ورمى بعض اليها فغنم
صبروا فيها على كل اذى ٥ ولقوا من دونها كل الم
ان يكن مال فمثلي ناله ٥ او يكن حتف فاني لم الم
انما يهلك مثلي ماجد ٥ بولوغ السيف في اقب النعم
ناقص لا مؤل في بذل الندى ٥ زايد الخطو الى ضرب القمم
نحن قوم قسم الله لنا ٥ بالرزايا ورضينا بالقسم

انما قصر من آجالنا ٥ اننا نأنف من موت الهرم
وضعف عيش المرء حلم والذي ٥ يعقل العاقل منه كالحلم

وقال ايضا

من الركب ما بين النقا والاداعم ٥ نشاوى من الادلاج مثل الحمائم ٨٧
وجوه كتخطيط الدنانير لاحها ٥ مع البيد اضباب الهموم اللوازم
كأن القطاميات فوق رحالهم ٥ سوى انها تأبى دني المطاعم
على مصعبات الازمة ساقفت ٥ من البني ما بين الذرى والمناسم
ذكرناكم والعيس تلوي رقابها ٥ وايماننا مبلولة بالقوائم
فاضعفنا عن حل اسبابنا الهوى ٥ وتنقض منا مبرمات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزه ٥ على شعب الرحل اضطراب الاراقم
وحنت قلوب من رحالك كما حنت ٥ نزايع طير غدوة بالغوادم
فمن صبوات نستقيم لمائل ٥ ومن اريحيات تهب لنائم
وفي الحيرة الغادين كل ممنع ٥ يشير الينا عن بروق المباسم
ويجلو لنا لمع الغمام وبشره ٥ وابين لنا منه بجود الغمائم
صفحن الينا عن خدود واسيلة ٥ دنو العواطي من ظباء الصرائم
ورفعن اطراف السجوف فصرحت ٥ عن الوجد ادواء القلوب الكرائم
وكيف تراهن العيون وانما ٥ شغلن المآقي بالدموع السواجم
يعاطين اعطاف الذلول طماعة ٥ ويصددن صد الجياد النوادم
تزودن منا كل قلب ومهجة ٥ وزودننا الوجد عض الاباهم
خليلي هل زال الاراك وهل عفت ٥ مغار زراعناق اللوى والاخارم
وكيف اعالي الرمل منذ تحلت ٥ عليها الروابي بالغمام الروائم
احب ثرى ارض اقام بجوها ٥ حبيب الى قلبي وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلني ٥ على طيبها مر الرياح الهواجم

وما انتم الا ارداح الا انها ٥ تجور على تلك الرزى والمعالم
برغمي نزلت الهوى عند مانع ٥ ودمت على عهد امرئ غير دائم
كاني ادادي مهرة عربية ٥ تحايد عني من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض السواد نكيف بي ٥ اذا الشيب امسى ليلة من عمائمي
وكنت ارى ان الشباب وسيلة ٥ لمثلي الى بيض الخدود النواعم
انا ابن الاولى ان ماد عود يوم معرك ٥ امدوا انابيب القنا بالمعاصم
من القوم تعلو في المجامع منهم ٥ مناصب اعناق دزان الجماجم
مليئون في يوم القضاء اذا امتدوا ٥ بجدع القضايا مارنوف المظالم
وان منعوا النصف اقتضوه وفضلوا ٥ على المنصف بالايدي الطوال الغوانم
اذا نزلوا بالماحل استنبتوا الربى ٥ وكانوا لنا جا للبطون العقائم
قروا في حياض المجد واستدرعوا القنا ٥ الى نيل اعناق الملوك القماقم
يسيرون بالمسعاة لا يسعى بالخطا ٥ ويرقون بالعلياء لا بالسلالم
وما منهم الا امرؤ شب ناشيا ٥ على تمطي سيفنا من آل هاشم
فتى لم تورّكه الاماء ولم تكن ٥ اغاديبه مدخولة بالاعاجم
اذا هم اعطى نفسه كل منية ٥ وتفتح ابواب الامور العظائم
وما اتخذوا الا الرماح سرادقا ٥ ولا استوزروا الا البيض اللهاذم
وما فيهم من يقسم القوم امره ٥ ولا ضارع ينقاد طوع الخزائم
ولا واهن ان عصبة الامر هابه ٥ والقى بمقاليد الذليل المسالم
يبيت على خور الحشايا وغيره ٥ على ظهر جابح من الليل عادم
لنا عفوات الماء من كل منهل ٥ موارد آساد العرين الضراغم
ابى العزم الا وثبة في صدورها ٥ اذا انقلت اعناقها بالمغارم
عوابس ان قلقلت يوما الغاية ٥ هممن بنا دوق الرباء الخادم
وكيف اخاف الليل اني ركبته ٥ وبيني وبين الليل بيض الصوارم

وجمع اذا هز اللواء تجاوبت ٥ جوانبه من ارسل ورزماء دهم
لم لغط من صطكاك رماحه ٥ تنق عوالبها نيق العلاجم
وتحسبه مما تضايق واقفا ٥ وما ورد من غرب الجياد الصلادم
بكل هفهاف القميص شمردل ٥ تفرج عن وجه نقي المقادم
بطعن كما انقد الاديم ارقة ٥ تعاور ايدي الغادات الخوازم
ونعرف في عرنينه المجد سابقا ٥ على عقب الادلاج او غرساهم
لويت الى ود العشيرة جانبي ٥ على عظم داء بيننا متفاقم
ونمت عن الاضغان حتى تلاحمت ٥ جوانب هاتيك الندوب القوادم
وقلمت اظفاري وكنت اعدها ٥ لتمزيق قربى بيننا والمحارم
وروحت حلمي بعدما عزبت به ٥ ذنوب بني عمي غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة اخامصي ٥ وقد كان سمعي مدرجا للنمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا ٥ اذا لم نسا عدك الحروب فسالم
وقد كنت اصميهم بعود نوافذ ٥ تنث لها الاعراض يوم الخصائم
صوائب من نبل العداوة لم تزل ٥ تعط قلوبا من وراء الحيازم
سيرضون مني عن اياد كوامل ٥ ومن قبل ما نالوا باياد كوالم
قضيت لهم حق الحفائظ مدة ٥ ولا بد ان اقضي حقوق المكارم
فان عاودوا ادجى بعيب فانها ٥ جناد لعندي مثل كف المراجم
وكم يجحوني فانسللت مهذبا ٥ واثر عودي في النيوب العواجم
ويستسبغ الرتع قوم وانني ٥ اذا شئت من قوم شجى في الحلاقم
اذا لم يكن الا الحمام فانني ٥ ساكرم سمعي عن مقال اللوائم
نبي قبل ما اختار الا عشية ٥ على شرف باق رفيع الدعائم
وطارد سيما قد تقلد عارها ٥ بشرجناح يوم دير الجماجم
وجاءهم يجري البريد براسه ٥ ولم يعن ايغال به في الهزائم

بدر
نظفرت

وقد حاص من خوف الردى كل خبصة ٥ فلم ينج والا قد اوضربة لازم
وهذا يزيد بن المهلب ناوشت ٥ به الذل اشراق الجدود الاكادم
وقال وقد ضمن الفرار او الردى ٥ لحاه الله اخزى ذكره في المواسم
وما غرت الموت الا انعاسة ٥ ولا ذي المنايا غير قوم نايم
راى ان هذا السيف اهون محملا ٥ من العار يبقى وسمه في الخاطم
وما قلد البيض المباتير عنقه ٥ سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
فعاف الدنايا وامتطى الموت شامخا ٥ بمارن عز لا يذل لخاطم
وما حلقت خوف الهوان عصيب ٥ قوادم ابا كرم المقادم
على حين اعطوه الاماني فعافها ٥ وخير فاختار الردى غير نادم
وفي خدره غراء من آل طلحة ٥ علاقة قلب للنديم المخالم
تحبب ايام الحياة وانها ٥ لاعذب من طعم الخلود لطاعم
ففارقها والملك لما راهما ٥ يجران اذيال النفوس الكرايم
ولما الاح لحوفزان من الردى ٥ حداه المخازي مع قيس بن عاصم
وغادرها شنعاء ان ذكرت له ٥ من العار طاطا راس خزيان واجم
لذلك مني بعد الفرار امنية ٥ تسقسقه لونا من ال دارم
وسل كهاسل الحسام بن معمر ٥ وكر على اعقاب ناب بصارم
تورد ذكر كل نجد وغاير ٥ والجم خوفي كل باغ وظالم
وهددني الاعداء في الجد ان ٥ لقوضي ولم تقطع عقود تمائمي
وعندي يوم لو يزيد ومسلم ٥ بدا لهما لاستصغرا يوم واقم
على العز مت لا ميتة مستكينة ٥ تزيل عن الدنيا بشم المراغم
وخاطر على الجلى خطار بن حرة ٥ وان زاحم الامر العظيم فزاحم

وقال ايضا

ياقلب ما اطول هذا الغرام ٥ يوم نوى الحي ويوم المقام

في القلب لباناته دون الهوى ٥ وفي نوى الحي نجيع السقام
مقيمة عندك اشجانهم ٥ ولا يلذ قوتك الا لمام
لم ينقعوا الظمآن من غلة ٥ ولم يبلوا الواطب المستهام
متى تفيق اليوم من لوعة ٥ وانت نشوان بغير المدام
صبابة والحي قد قعقعوا ٥ من جانب الغور عماد الخيام
سقى المغاني بجنوب النقا ٥ ماء المآقي ثم ماء الغمام
وزاير زار على نايه ٥ بعد الاسى عاد بعيد المرام
امنزل عند عقيق الحمى ٥ ومضجع عندي باعلى الشآم
زيارة زورها خاطري ٥ ما اقنع النفس بزور المنام
خدايع اغضي على علمها ٥ لعلها تنقع هذا الاوام
يا قاتل الله الغواني لقد ٥ سقينني الطرف بعيد الجمام
اعرضن عني حين ولى الصبا ٥ واختلج الصبح وراء الظلام
سيان عندي ابدا شيبة ٥ في الراس ام طبق عضب حسام
الفى بذل الشيب من بعدها ٥ من كنت القاه بذل الغلام
ترى جيم الشعر لما ذوى ٥ يراجع العظلم بعد الثغام
كم جده بالاجياد لي والطلا ٥ فاليوم يخلن برد السلام
وكن ان اقبلت استمعنني ٥ فعانع الحلي وراء القوام
ايام اغدو والصبى مقودي ٥ اسلس للقايد طوع الزمام
في فتية تحسبهم لثموا ٥ على العرانين بدور التمام
تخال آنوافهم في القنا ٥ من شطط الخلق ومط القوام
اذا دعوا والورد مستوبل ٥ دفوا الى الطعن دفيف النعام
وظاهروا النقع على زغفهم ٥ ورحلوا بالدم سود الجمام
وصاحب في الحي جثامة ٥ معانق الخفض بطي القوام

الزم بقايا الغرام ... وناعت السفا فتنفق تغنمة الصبح وراء الظلام

لباسة للعار ولا بالنقت ٥ الذل ولا بالوخم اللطام
قد عاقر العجز على انه ٥ يهون في الضيم بطول الملام
لا يعقد المنز في حادث ٥ ولا يرى النصر ولو بالكلام
ناب اذا جرّ غشرق العدى ٥ وهو على حنقي ماض هدام
اذا راى وطنا علونه ٥ ايقظني نائم برق ونام
من معشر شبوا على حنقي ٥ واوجروا بغضي عند الفطام
اقارب ان وجدوا غمرة ٥ راشوا الى قلبي مرط السهام
ويعرفوني بالاذى كلما ٥ لان لهم منبي غرق العظام
جوادهم مثل نسيم الصبا ٥ وغيثهم مثل اجيج الضرام
سماوهم تشمس بي كلما ٥ اظلم جو وبجودي تغام
سيذكروني ان نبا جانب ٥ من العدى واغل عقد الذمام
واصبحت اغراضهم للاذى ٥ تقصد فيه من نبال المرام
من لهم مثلي اذا استزلفت ٥ اقدامهم يوم ذليل المقام
والخيل تستلذع شوك القنا ٥ في يوم لا ظل لغير القتام
كانها سيل مضيق له ٥ دون الثنايا زجل وازدحام
لا طمن الليل عيد ينه ٥ ضنابقة تكسو البرى باللغام
مثل نعام الدو هاهابه ٥ مع الدجى بارق غيم ركام
الت لا احفل في نقصها ٥ ان مرج الغيض ورث الحطام
فوق ذراها الصدور الظبى ٥ مخلصة من كل عيب وذام
على الاذى بقد اطرادة ٥ حظي او ابلغ بعض المرام
يادهركم تحدو بذي نقبة ٥ مفترق النبي اجب السنام
يصبحنه خلف فرقت ٥ منها الليالي وكلوم دوام
يعض كفيه على حظه ٥ ويسئل الدهر حظوظ اللئام

يحرطمري عدم فيهما ٥ معتدل يفعل فعل الكرام
لا ضايع في الدهر من علة ٥ ولا خذول الرجل يوم الزحام
لو انصف الدهر لاذوى به ٥ على رقاب من رجال وهام
وما انقطاع المرء يمسي له ٥ جدود ابآ وطلاب امام
وكان داعي كل ترغبة ٥ في الناس لو كان امام الانام

قال يرثي شرف الدولة بن عضد الدولة وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين وثلثمائة ٣٧٧

هل كان يوملك الابعد ابنائي ٥ سبقت فيها بانعام وادعام
وهل ازالك عن هذا سوى قدر ٥ تناول الاسد من غيل واجام
كم عقن صرف الردى من بابح مقتدر ٥ عال وزم الردى من مارد حام
ان المنايا معدات لانفسنا ٥ وان امدت باعوام واعوام
نسعى باقدامنا عنا فتدركنا ٥ سبق الجياد وما تسعى باقدام
ما لي بطي الليالي غير مكترث ٥ وما ورائي منها كان قدامي
اظن شخص الردى فردا فاحذره ٥ والموت اكثر من ظني واوهامي
ان الحياة وان عزت مخايلها ٥ ظل وان المنى اضغاث احلام
نامي البقاء الى الذاوي ترجعه ٥ كان ولا يرجع الذاوي الى النامي
ابا الفوارس ما على يد عصفت ٥ بك المنون بما على غرلك السامي
ان المنية ما زالت مفوقة ٥ حتى رمتك ولا عدوى على الرامي
كرت فلم تثنها بالسمر مشرعة ٥ ولم ترعها بابراج واجام
الا اتقيت وما سومت من عدد ٥ وما تعلمت من نقض وابرام
هيهات التي حام كل ما زنة ٥ تدمي وابطل موت كل اقدام
تبلى المقادر اعمارا وتنسخها ٥ ويضرب الدهر ايامنا بايام
فمن لكين رزدي تثري عقائده ٥ ومن طلوع برايات واعلام
اين النسر وقد قام السماط له ٥ اجادل ادوع عالي القدر بسام

أين الجياد تنزى فاعنتها ٥ يطلبن يوما وجهه دامي
أين الفيول كان المستطين لها ٥ على ذوائب اطواد واعلام
أين المراتب والدنيا على قدم ٥ موقوفة بين اذماج واقدام
أين الوفود على الابواب مذكرة ٥ بالقرط من مجد اخوال واعمام
مضى ولم يغن ما عددت عنه ٥ كسب العلى واجتناب اللوم والذام
وكاد اعظم من فجيعته جزع ٥ وليس يملك الا عض ابهام
وكان اقطع من صمصامة ضبة ٥ فبانوا مضى مضاء منه في الهام
لم يجر يوما باطراف العراق دما ٥ الا وراع دماء القوم بالشام
وكان ان خاف عدما ثم عذت به ٥ ماذت ارضك من خيل وانعام
يجنو على رحم محنوة وترى ٥ قطع الرقاب ولا قطعا لارحام
تبكي الركاب وقد ردت ازمتها ٥ فالركب ما بين اعوال وارزام
اليوم يرتاح من كانت اضالعه ٥ على قوادم احقاد وارغام
يموت قوم فلا يأسى لهم احد ٥ وواحد موته حزن لاقوام
سقى الحيا منك او صالا ممزقة ٥ فيها مجامع اجدال واعظام
غيثان ذا جامد يخفى مخائله ٥ عن العيون وذا بادي الذرى هامي
لله درك من عز احرزها ٥ موسومة قلب ضرغام لضرغام
فقد كدت اغفلها لولا محافظة ٥ على يد سلفت منه وانعام
اعاد عز ابي غضا وخوله ٥ ما شاء من بذل اعزاز واكرام
وكنت اجمعه للعز اطلبه ٥ وانما كان للمقدور اجامي
ودون ما تشتهيه النفس متعبة ٥ ان الاولى وراء الاخر الطامي
فاذهب كما ذهب البعد استنبذه ٥ برغم اعيننا جلباب اظلام
فالدار منا غير مقلية ٥ ولا لقبرك منا غير المام

وقال يعزي بهاء الدولة عن ابنته التي عقد عليها للقادر بالله بواسطة

بيه

ابيه وسفادتنر وتوفيت في شهر ربيع الاخر سنة اربعمائة

لهاك الغمد ما بقي الحسام ٥ وبعض النقص اونة تمام
اذا سلك العلى سلمت قواه ٥ فلا جزع اذا انتقض النظام
واهون بالمناكب يوم يبقى ٥ لنا الراس المقدم والسنام
وما شكوى المناهل حين تمسي ٥ معيضة اذا بقي الغمام
وهل هو غير قذاة خلفته ٥ لك العلياء والنعم التوام
وما شر رطارح من زناد ٥ بمفتقد اذا بقي الضرام
افي يا دهر من امسيت تحدو ٥ وقد منع الخزامة والزمام
قدعت مبرز الحلبات يعدو ٥ جموحا لا يجمجمه اللجام
ولو دامثل من خالست منه ٥ وانت بمثله ابدا عقام
من القوم الذين اقام فيهم ٥ عداد المجد والعدد اللهام
اذا سلموا فقد سلم البرايا ٥ وان فقدوا فقد فقد الانام
لهم كرم تزين به المعالي ٥ اذا لوم المعاشر اوالا موا
وايام من الاحسان بيض ٥ لهن على العلى قتب قدام
مرجبة واصبية ملوك ٥ اليهم يقعد النادي الكرام
وكل معمم بالمجد فضفى ٥ به ذم العلاء اب همام
ربا بين الصوارم والعوالي ٥ نجادا كان توامه الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى ٥ تمنى ان اشربها اللئام
معاشر للسوائم في ذراهم ٥ امان الطير امنها الحرام
يذم اللوم عندهم عليها ٥ وليس لجارهم ابدا ذمام
وحادثة لها في العظم وقر ٥ كقبض الشرى ليس لها التئام
كفى بفناتها دالموت داء ٥ وقد قعد الرجال بها وقاموا
فقل للخائن المغرور امسى ٥ بما رتك الزعامة والرغام

انتعلم من تخاطر او تناجي ٥ غرور ما اراك به المنام
تخل عن الطريق لسيل طود ٥ تحدّر لا يخاض ولا يعام
ألم ينفعك بالأهواز منه ٥ قطار غيم عارضه القتام
بارق حط بركته وجلى ٥ عن الاعداء والاعداء هام
وارسلها تخب بدار زمن ٥ عباب اليم لج به النظام
بنات من اللغوب كالقوادي ٥ نشاء الحج بقلها الخدام
وكن اذا دنين الى عدو ٥ طلبن اماما حتى لا امام
ولست لحاصن ان لم تزرها ٥ حوافر حلها بيض ولام
توقص تحتها القلل السوامي ٥ وتجدع من حوافرها الاكام
بنقع يظلم الاصباح منه ٥ على بيض يضيء بها الظلام
تغاوط بالقنا متمطرات ٥ كما فاجاك بالدو النعام
حذار له فبعد اليوم يوم ٥ له شر وبعد العام عام
وما نزلت الرماء فصور باع ٥ ولكن كي تراش له السهام
فمنه البيض ماضية ومنكم ٥ يد الدهر المفارق واللمام
لنا تحت الصفائح كل يوم ٥ مقيم لا يريم ولا يرام
كرام من قلوب او عيون ٥ عليهن الجنادل والرجام
صموت لا يجاب لهن داع ٥ اذن ولا يرد له سلام
فدم ما طاب للباقي بقاء ٥ وما حسن التلوم والدوام
فلا كسف الضياء على الليالي ٥ ولا عدم الغياب ولا الغمام
يكون لك التقدم في المعالي ٥ وفي الاجل التاخر والمقام
وكان لنا امامك كل نفس ٥ يكون من الردى ولك التمام

وقال يعزي الوزير بن صالح عن والده

هي ما علمت فهل تردهموما ٥ نوب اراقم لا يبل سليمها

ارواحنا دين وما انفاسنا ٥ الا اقتضاء والزمان غريمها
فلاي حال تستلذ نفوسنا ٥ نفحات عيش لا يدوم نعيمها
يمضي الزمان ولا نحس كأنه ٥ ريح تمر ولا يشم نسيمها
لم ينفع الدهر الخؤون لمهجة ٥ في العمر الا عاد وهو خصيمها
فكانما الدنيا الغرورة بردة ٥ تبدى بلى ويروقنا تسهيمها
يا دهر كم اسهرت لي من ليلة ٥ قد كنت قبل انامها وانيمها
والارض دار لا يلذ نزيلها ٥ عمر الزمان ولا يريم مقيمها
كم باع اباد لتغل نزيلها ٥ وادم جبار يقد اديمها
قد حل قبلنا واواخر ٥ يلقى رميم الاولين رميمها
ان الوزير وان تطرقه الردى ٥ وغدا عليه من الخطوب ذميمها
مستلئم لقيته ام لم تلقه ٥ نوائب بيض المنون وشيمها
الدمع اعظم من تجارب جراءة ٥ فانظر لعين ما ابيح حريمها
وتعزّ انك من العزاء شجاعة ٥ واجل ما عزى نفوسا خيمها
بمكادم غر الوجوه تنيلها ٥ ومقاوم غلب الرقاب تقومها
كم ذاهب ابكى النواظر منه ٥ ومضى وطاب لمقلة تهويمها
او تغر محزون تنسم سلوة ٥ والعين لما يرق بعد سجومها
اني لارجو ان يكون مقامها ٥ في حفرة خضل الغمام نديمها
من كل غادية سلافة بارق ٥ ومن الرياض رطيبها وعميمها
في رفقة لا يستطيل سفيهها ٥ ابدا ولا يبدي المقال حليمها
مثل الكهول من الرجال صغيرها ٥ يبلى وكالعبد الذليل زعيمها
ما ضر راحلة وانت وراءها ٥ من ان يكون على المنون قدومها
تركتك طود الايام وجمرة ٥ لا تصطلي ويد يذل مضيمها
هل خبرت لما اتت بك ما الذي ٥ في مهدها ام ما يضم حزيمها

أم هل درت أن الحسام جنينها ٥ طلقا وأن بالعلا فطيمها
وكانت قلائد النساء نباهة ٥ أو لا نجيبة النساء عقيمها
صبرا فما عاض المصاب كصبر ٥ شيئا إذا غمر القلوب همومها
في المذهب الموروث سلوة وارث ٥ وأمرّ ما ورث الرجال غمومها
ماسا جلتان من الفواطم عصبة ٥ إلا وفضل مقالها وغريمها
إن قيل إقدام فأنت شجاعها ٥ أو قيل إعطاء فأنت كريمها
هذا وكم لك من عزائم جمة ٥ في كل حادثة تضيء نجومها
وتهز أحشاء البلاد بغمرة ٥ يرد الطعان أغرها وبهيمها
غرثى تنازعها النجاء نجائب ٥ قد هلّلت بعد الرداء جرومها
إن كان رزؤك ذا جسيما فالذي ٥ يحمي لبابك من الأمور جسيمها
ولأنت أجدر صابر الملمة ٥ وأعز من يخاف عنه دومها
للنائبات من الرجال جريئها ٥ يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

وقال يرثي أباه الطاهر أبا أحمد الحسين بن موسى وتوفي لليلة الخميس بقين من جمادى الأولى سنة أربعمائة وله سبع وتسعون سنة

وسمنات حالية الربيع الموهم ٥ وسقتك ساقية الغمام المرزم
وغدت عليك من الحياء بمودع ٥ لا عن قلى ومن الندى بمسلم
قد كنت أعذل قبل يومك من بكى ٥ فاليوم لي عجب من المتبسم
وأذود دمعي أن يسيل بمحاجري ٥ فاليوم أعلمه بما لم يعلم
لا قلت بعدك للمدامع كفكفي ٥ من عبرة ولو أن دمعي من دمي
إن ابن موسى والبقاء إلى مدى ٥ أعطى القياد بمارن لم يخطم
ومضى رخيص الثوب غير مدنس ٥ وقضى نقي العود غير موصم
وحماه أبيض عرضه وثنائه ٥ ضم اليدين على بياض الدرهم
وغني عن الدنيا وكان شجاها ٥ أن الغني فدى لطرف المعدم

عد ٨٩

ملك الزمان مناخها وجرانها ٥ ضغطا بموسى في الرجال وأنعم
واستخدم الأيام في أوطاره ٥ فيلفن بعد غاية المستخدم
اليوم أغمدت المهند في الثرى ٥ ودفنت هضب متالع ويرمرم
وغدت عرانين العلى وأكفها ٥ من بين أجدع نعده أو أجذم
متبلج كرما إذا سكن الجدا ٥ مطر الندى أما ولم يتغيم
جذلان تطلع منه أندية العلى ٥ وجها أكرم الخد غير ملطم
يرمي المغارم بالتلاد ويثني ٥ ثلج الضمير كأنه لم يغرم
الواهب النعم الجراجر عادة ٥ من ذي يدين إذا سخا لم يندم
جاءت بها مع الربيع مشيدة ٥ حمرا تحسبها عروق العندم
متقبلات بالقديد ورامة ٥ بين النقا المنزوع والمتهدم
يبدي أغر برق الوبة القنا ٥ غب الوقائع يقتصرن من الدم
ويقول للنفس الكريمة سلمي ٥ يوم اللقاء ولا يقول لها اسلمي
هتف الحمام به فكان وصاته ٥ بذل الرغائب واحتمال المغرم
هل يورث الرجل الكريم إذا مضى ٥ إلا بواقي من علي وتكرم
بأبي الندى يذل الثراء على الفتى ٥ ويقل ميراث الجواد المنعم
ملوت فضاتلك البلاد وتنفث ٥ في الأرض يقذفها الجنيب إلى العمي
فكأن مجدك بارق في مزنة ٥ قبل العيون وغرق في أدهم
انعالك الخيل المغيرة شزبا ٥ خبط المعارين من لم يحرم
كالسرب أو حسن نباه من قانص ٥ فمضى يلف مؤخرا بمقدم
واليوم معقد للعيون بنقعه ٥ لا يهتدي فيه البنان إلى الفم
لم يبق غير شفافة من شمسه ٥ كمضيق وجه الفارس المتلثم
من حائض عمر الوغى في غلة ٥ بل الندى بمطر القنا المتحطم
أو ناقش من حلق شوك القنا ٥ من كل فاغرة كشدق الأعلم

أو مقلة تحت السنان نجث به ٥ دوغاء لا تدع الغداء لملجم
تترو به الفزع الكذوب ويتقي ٥ مر الحديث بكل يوم أكتم
ويروعه وصف الشجاع لطعنة ٥ من ذابل أو ضربة من مخذم
حتى يظن الصبح سيفا منتضى ٥ أهوى إليه مع الكمي المعلم
ومقاوم عرض الكلام نروده ٥ فيهن بين معضد ومسهم
أعفى بها المنشاد قوم دلموا ٥ لعديرشقشقة الفنيق المقرم
بالرأي تقتله العقول ضرورة ٥ عند النوائب لا بكيف ولا لم
حمل العظائم والقادم ناهضا ٥ ومضى على وضح الطريق الأقوم
حتى إذا أدمى الجذاب ملوطه ٥ وأوى الزمان لأنفه والملطم
طرح الوسوق فلم يدع من بعده ٥ عند العظيمة حاملا للمعظم
كالنقض قد برك الدؤوب صفاحه ٥ وترك العناع من العنان المؤدم
وفد الملوك بحزم أبلج رأيه ٥ فلق لغاشية العقول السوم
تنقض عنه النائبات كأنها ٥ وبر الموقع تنثر تحت الميسم
كانوا إذا نقد البكار بشغلهم ٥ قالوا الذي العود الجادل نقدم
عمري لقد قرعوا القنا بكتيبة ٥ ولقوا العداء بربيعة بن مكدم
رقا أضغان يسل شبابها ٥ حتى تغير طعم سم الأرقم
سنعوا وتسعون كأنهن إلى العدى ٥ حتى مضوا وغبرت غير مذمم
لم يلحقوا فيها بناؤك بعدما ٥ أملوا بفاقهم عرض الأزلم
إلا بقايا من تبارك أصبحت ٥ غصصا وأقذاء بعين أو فم
إن يتبعوا عقبيك في طلب العلى ٥ فالذئب يعسل في طريق الضيغم
هل من أب كأبي لجرح ملمة ٥ يوسي وشعب عظيمة لم يلأم
إن الخطوب الطارقات فجعننا ٥ بحمى الأبي وجنة المستلئم
عمري لقد فقدوا الكروب بعادعي ٥ منه وقد رجموا الخطوب برجم

بمغل

بمغل في الغابرين مؤخر ٥ ومحجر في السابقين مقدم
الطاهر ابن الطاهرين ومن يكن ٥ لأب إلى جذع النبوة يعظم
من معشر تخذ المكارم طعمة ٥ وردوا من الشرف الأغر الأقدم
من حائد أو ذائد أو عاقر ٥ أو ماطر أو منعم أو مرغم
وفروا على المجد المشيد همومهم ٥ وتهاونوا بالمائل المتهدم
عيص ألف تقابلت شعباته ٥ في المجد تبحر مقوم لمقوم
يتعاورون المكرمات ولادة ٥ من بين جد في المكارم وابنم
قد ثلث الحساد حين تقاوضوا ٥ حرق القلوب جوى وحرقا الأوم
لا تجحد والمتراد في إلى العلى ٥ والعالين على السنام الأكوم
والطاعنين بكل جذ مدعس ٥ والمعاطرين بكل نبل مرذم
لكم الفضول إذا تكون وقيعة ٥ أو غارة ولهم صفي المغنم
مطرون ما لا نوفكم من طيبكم ٥ بين المجامع فيشم المرغم
يتباعدون إلى علا عادية ٥ ومكادم قدم ومجد فشعم
متزيدين على السؤال وعندكم ٥ أم العطاء مفدذة لم تتئم
فتعلقوا عجب المذلة واتركوا ٥ دفع العيون إلى البناء الأعظم
تلك الأسود فمن يجر فريسها ٥ أم من يمر بغابها المتأجم
حلت بأطراف البلاد قبورهم ٥ رغم النجوم سقوف ليل مظلم
وكذاك من شرف القبيل بأن ترى ٥ بدد القبور لمنجد أو متهم
عقدوا حبالا للعلاء وإن غدوا ٥ أمشاج مجد في رمائم أعظم
وضعت بتلك صفائحا وضرائحا ٥ أثقال أوطف بالرعود مزمزم
وسقت نراهن الدموع مرنة ٥ فغنين عن قطر الغمائم والسمي
جدث ببابل أرجت رجماته ٥ صفقا على مطر الندى المتهزم
ضمن السماحة في مداري إزاره ٥ والمجد في أزراره المتكتم

لا تحسبن جدي تطاوله منحته ٥ قبرا فذلك مغار بعض الانجم
اعربت ظهري للعدى ولو اتقى ٥ بزها مزدحم العديد عرمرم
وكشفت للايام عورة مقتلي ٥ حتى رددن على بعدك اسهمي
قد كنت ما بيني وبين سهامها ٥ فاليوم لا يخطين شاكلة الرمي
هل تسمعن من الزمان ظلامتي ٥ فيما جنى والى الزمان تظلمي
قل للنوائب لا اقيلك عثرة ٥ فتشني بي لو قابعي واستسلمي
لا تصفحن عن المسلم اذا جنى ٥ واذا المضارب امكنتك فصمم
فالغمر من ترك الجزاء على الاذى ٥ واقام ينظر عذره من مجرم
ومصوغة كالدرع احكم سردها ٥ صنع فافصح في الزمان الاعجم
عضلتها زمنا لاطلب كفوها ٥ وزففتها الان نعم بعل الايم
اني نزلت وكنت غير مذلل ٥ بيت المهان وانت عين المكرم

وقال يعزي صديقا عن ابنه

عجزنا عن مراغمة الحمام ٥ وداء الموت معزي بالانام
وما جزع الجزوع وان تناهى ٥ بمنتصف من الداء العقام
واين نجوز عن طرق المنايا ٥ وفي ايدي الردى طرف الزمام
نوائب ما اصخن الى عتاب ٥ فيطول ولا احذرن على ملام
هي الايام تاكل كل حي ٥ وتعصف بالكرام وباللئام
وكل مفارق للعيش يلقى ٥ كما لقي الرضيع من الفطام
وكم ليد النوائب من صريع ٥ بداء السيف او داء السقام
فمن ورد المنية عن وفاة ٥ كآخر عاثر العرنين دامي
ولو امن الجبان من المنايا ٥ لما غمد سيفه البطل المحامي
وما يغتر بالدنيا لبيب ٥ يفر من الحياة الى الحمام
تنافرنا ترجع بعد وهن ٥ رجوع القوس ترمي بالسهام

خطوب لا اجز لها جوادي ٥ وعزم لا احط له لثامي
رايت الموت يبلغ كل نفس ٥ على بعد المسافة والمرامي
عزاءك ما استطعت فكل حزن ٥ يؤول به الغلو الى الاثام
وعمر المرء ينقص كل يوم ٥ ولا عمر يقر على التمام
وما تنجي الدموع من المنايا ٥ فترسلها بادمعة سجام
وكنا عند مختلف الليالي ٥ وكر الدهر عاما بعد عام
اذا اخذ الردى منا رجعنا ٥ الى صبر يبرد بالغرام
وكان الصبر يقبض كل وجد ٥ كما قبض الصباح من الظلام
وفي حسن العزاء لنا مجير ٥ يخلصنا من الكرب العظام
اساكنة التراب وكل حي ٥ جدير ان يغيب في الرجام
تقنصك الردى غرضا وامسى ٥ يحاذبك المسير عن المقام
ويخلج من نعالك كل ناع ٥ يحجحو ويلجلج في الكلام
وكل حشى عليك كان فيه ٥ سنان الرمح او طرف الحسام
ايا قبرا تقسم كل صبر ٥ وقلقل عبرة المقل الدوامي
اقامت فيه ما جد حصان ٥ كما المزن من بيض الخيام
تطرفك النسيم من الخزامى ٥ ودرت فيك انواء الغمام
واصبحت الشفاه عليك فوضى ٥ تهافت بالتحية والسلام
فابكت الحمام عليك الا ٥ كما غنتك اصوات الحمام
الا لله كل فتى ابي ٥ عزيز الانف يغضب للذمام
يجير من الزمان اذا تغاوى ٥ بصبر للنوائب واعتزام
وايام تقلل من غروبي ٥ على مضض وتنقض من عرامي
تلاعب بي اماما او وراء ٥ طراد الشيخ يلعب بالغلام
يراني الدهر سهما ثم ولى ٥ يجردني من الريش اللؤام

وبها انا اذا ابتلك كل بيت ٥ رقيق النسج رقراق النظام

وقال يرثي صديقه من العرب وقد نقلت لم غير عدة قصايد وقتل رجل من بني تميم

لعمر الطير يوم ثوى ابن ليلى ٥ لقد عكفت على لحم كريم

وان فتى العدى لم يذق منه ٥ دما لم يجر في عرق لئيم

كان الرمح يصدر منه عودا ٥ عن الاجني ذي اللبد الكليم

واقسم ان ثوبك يابن ليلى ٥ لمجموع على عرض سليم

رزيتك كالوذيلة لم تمتع ٥ بها بعد الوجود يد العديم

تنام وتترك الاضغان بعضي ٥ خاشات الذوابل في تميم

اذا نزعوا الملابس اذكرتهم ٥ دخول يديك ثار الكلوم

ومن مطل الديون اذا صبرنا ٥ على عنت المطالب والغريم

تداعت لي بمصرعه الليالي ٥ واوعت النوائب في اديمي

ونابت راسي الوفرات حتى ٥ تطاطا خطوة الرجل الاميم

وتقترن القوارع في جناني ٥ قران النبل في الغرض الرجيم

اجزع ان حطمن جناز نفسي ٥ وهن يقصن اعناق القروم

ومالي لا ادوع وقد رمتني ٥ يد اجلى بقاطعة التميم

احن اليه والكفيا ضمار ٥ حنين العود للوطن القديم

وانشد واعلم اني امتني ٥ مطال للبلابل والهموم

كاد ما القوا نشدت طلاها ٥ وما وجدان جاذبة بغوم

قطع الياس ثم تعود وجدا ٥ اليه بالمفضة والشميم

يعارضني بذكرك كل شي ٥ حداد الدا غب على السليم

اجدك ان ترى بعد ابن ليلى ٥ طعانا بين رامة والغميم

ولا نقعا يثور على مغير ٥ ولا بيتا يظل على مقيم

ولا نجح الصهيل مسومات ٥ يجن دما على حلك الشكيم

جمان ثياب بذلتها الذبابجي ٥ وقسطلها ثماد المجوم

ولا اسلوا استهاظما ؛ ٥ منعن منابت الكلا العميم

ولا عودا من الاحساب يمسي ٥ نقي الليط من عقد الوصوم

وكان كلبدة السفر غاو عزا ٥ اذا ذل الموقع للخصوم

اذا ادعى بارض لم يجد ٥ بثارك في الجماهر في الجميم

الا رجو الحواضن كابن ليلى ٥ احلك اذا على بطن عقيم

النسيب قال ٥ وسئل ذلك

ياليلة السفح الا عدت ثانية ٥ سقى زمانك هطال من الديم

ماض من العيش لو يفدى بذلت له ٥ كرايم المال من خيل ومن نعم

لم اقض منك لبانات ظفرت بها ٥ فهل لي اليوم الا زفرة الندم

فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدا ٥ لم يبق عندي عقابيله من السقم

تعجبوا من تمني القلب مؤلمه ٥ وما دروا انه خلو من الالم

ردوا علي لياليّ التي سلفت ٥ لم انسهن وما بالعهد من قدم

اقول للائم المهدي ملامته ٥ ذق الهوى وان استطعت الملام لم

وظبية من ظباء الانس عاطلة ٥ تستوقف العين بين الخمص والهضم

لو انها بفناء البيت سانحة ٥ لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم

قدرت منها بلا رقبى ولا حذر ٥ على الذي نام عن ليلى ولم انم

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى ٥ يلفنا الشوق من فرع الى قدم

وامست الريح كالغيرا تجاذبنا ٥ على الكثيب فضول الريط واللمم

يشي بنا الطيب احيانا وآونة ٥ يضيئنا البرق مجتازا على اضم

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ٥ مواقع اللثم في داج من الظلم

وبيننا عفة بايعتها بيدي ٥ على الوفاء بها والرعي للذمم

يولع الطل بردينا وقد نسمت ٥ رويحة الفجر بين الضال والسلم

واكتم الصبح عنها وهي غافلة ٥ حتى تكلم عصفور على علم
فقمت انفض بردا ما تعلقه ٥ غير العفاف وراء الغيب والكرم
والمسني وقد جد الوداع بها ٥ كفا تشير بقضبان من العنم
والتمني ثغرا ما عدلت به ٥ ارى الجنا ببنات الوابل الرذم
ثم انثنينا وقد رابت ظواهرنا ٥ وفي بواطننا بعد من التهم
يا حبذا لمة بالرمل نابتة ٥ ووقفة ببيوت الحي من امم
وحبذا نهلة من فيك باردة ٥ يعدى على حر قلبي بردها بفمي
دين عليك فان تقضيه احي به ٥ وان ابيت تقاضينا الى حكم
عجبت من باخل عني بريقته ٥ وقد بذلت له دون الانام دمي
ما ساعفتني الليالي بعد بينهم ٥ الا بكيت ليالينا بذي سلم
ولا استجد فوادي في الزمان هوى ٥ الا ذكرت هوى ايامنا القدم
لا انطبتني الى الابدال بعدهم ٥ فان قلبي لا يرضى بغيرهم

وسئل وصف غلام اعجمي فقال

جنيبي ما ادري بحبك في الخنى ٥ ولا غض عندي منك انك اعجم
وغابك عندي الغائبات طوالما ٥ واني ان طاوعتني لا اظلم
بنفسي من يستدرج اللفظ عجمة ٥ كما تمضغ الظبى الاراك وتبغم

قال سئل القول في ذلك

عطون باعناق الظباء وازرقت ٥ وجوه عليها نضرة ونعيم
امطن سجوفا من خدود نقية ٥ صفا البشر منها ورق اديم
شغوف على اجيادهن رقيقة ٥ ودر على لباتهن نظيم
يجان خلال النضار وملؤها ٥ برادي غيل بينهن عميم
تناظر اغصان الاراك امالها ٥ وقد رق جلباب الظلام نسيم
غرامي جديد بالديار واهلها ٥ وعهدي بهاتيك الطلول قديم

يقولون

يقولون ما ابقيت للعين عبرة ٥ فقلت هوى لو تعلمون اليم
اليس جفني بالدموع واغتدي ٥ ضنينا بها اني اذن للئيم
ولو بخلت جفني اذن لسفحتها ٥ فكيف ودمع الناظرين كريم

وقال في ذم الشيب

يا عذولي لقد غضضت جماحي ٥ فاذهبا ابن شئتما بزمامي
بعدلوني عمامة الشيب اخنا ٥ ل ببردي بطالة وغرام
خفضت نزوة الشباب وحال ٥ الهم بين الحشى وبين الغرام
ايها الصبح زل ذميما فاظلم ٥ يومي من بعد ذلك الظلام
ارمضت شمسك المنيرة فودي ٥ من لي بظل ذلك الغمام
غالطوني عن المشيب وقالوا ٥ لا ترع انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الراس منه ٥ صادم الجد في يد الايام
ان ذنبي الى الغواني بشيبي ٥ ذنب ذيب الغضا الى الارآم
كن يبكين قبله من وداعي ٥ فبكاهن بعده من سلامي

قال وقد اجري ذكر ما وصف ابن الرومي الجارية السوداء وسئل القول في المعنى فقال على البديهة

ولا مثل ليلى بالشقيقة والهوى ٥ يضم الحجى غرا الا متيما
جلوت بكا الغصن المرنح فنحت ٥ اعاليه غب القطر نورا مكمما
وابيض براق النظام كانه ٥ حصى برد لو انه نقع الظما
فسقيا لاظا ذي غروب تخاله ٥ غزالا رعى بالسنح مردا وعظلما
ولا نعم لحم الشفاه كانما ٥ تبطن داء او ولغن بعاد ما
احبك يا لون الشباب لانني ٥ رأيتكما في العين والقلب توأما
سواد يود البدر لو كان رقعة ٥ بجلدته او شق في وجهه فما
لبغض عندي الصبح ما كان مشرقا ٥ وحبب عندي الليل ما كان مظلما

سكنتَ سوادَ القلب اي كُنتَ شيمة ٥ فلم اد ر من عزّ من القلب منكما
وما كان سهم الطرف لولا سواده ٥ ليبلغ حبات القلوب اذا رمى
اذا كنت تهوى الظبي الحى فلا تعب ٥ جنوني على الظبي الذي كله لمى

وقال

ولي كبد من حب ظبياء اصبحت ٥ كذي الجرح ينكى بعد ما رقأ الدم
اصاب الهوى قلبا عميدا من الهوى ٥ وما كل من يبغى السلامة يسلم
انجم من جواد قوي علقي ٥ وحبكم ذاك الدخيل المجم

وقال ايضا

تذكرت بين المازمين الى منى ٥ غزالا رمى قلبي وراح سليما
لئن كنت استحلي مواقع نبله ٥ فاني الاقى منه من اليما
اصاب حراما ينشد الاجر غدوة ٥ فما عاد ماجورا وعاد اثيما
فلو كان قلبي باريا ما المته ٥ ولكن اسقاما اصبن سقيما
اذا بل من داء اعادت له المها ٥ نكاسا اذا ما عاد عاد سقيما
يظنونني استطرفت داء من الهوى ٥ وهيهات داء الحب كان قديما
فنصت بجمع شادنا فرحمته ٥ واخفق قناص يكون رحيما
الا غدو مهينا بالحبائل ساعة ٥ غزالا حلى قلبي الغداة كريما
ترامت لنا بالخيف نفح لطيمة ٥ سرت عنك الا عقبة ونسيما
ولم ار مثل الما طادت عشية ٥ دوات يكاد ما فتنين غريما
فلا يبعد الله الذي كان بيننا ٥ من العهد الا ان يكون ذميما

وقال الاغراض

لا عادت الكاس غليل النسيم ٥ بعدي ولا فضت ختام الهموم
في ليلة طلعتها بدرها ٥ وحادثتها في الظلام النجوم
لا يسحب النشوان من ذيله ٥ فيها ولا دارت عليها الكروم

غبت وشوقي عندها حاضر ٥ سئيمة القلب ورا الحريم
جاء وجلباب الدجى شاحب ٥ وعاد والجو صقيل الاديم
لو ان قلبي مطلق في الحشى ٥ جرى اليها في عنان النسيم
بالبيلة تكسر الحاظها ٥ كانها مكحولة بالغيوم
كم ليلة مثلك انفقتها ٥ والراح ترخى من ازار النديم
تكاد من حسن اذا ذقتها ٥ تحدث برءا في الملول السقيم
في مجلس قوم اعطافهم ٥ تقارب الوصل وقرب النعيم
يجلو على الكاس من خدرها ٥ ابيض سامي الفرع نامي الاروم
تعلق الحسن باطرافه ٥ فالمال والا غصان لا تستقيم
موفر الشيمة ان جاذبت ٥ مقاله يوم لجدال الخصوم
في حيث تنزو عذبات الحبى ٥ بالقوم حتى تستطير الحلوم
يقرضني الود على نأيه ٥ وعند قرب الدار نعم الحميم
حلت بي الاعداء عن ورده ٥ وبي الى الماء نزاع مقيم
اذا دان ارقل في ارضه ٥ ويرتعي ذاك الجناب العميم
ان دفعوا ظمئي فيا ربما ٥ زادت عن الماء الحقاق القروم
من بعد ما مدت جاذيهم ٥ على قلوب داميات الكلوم
في كل يوم تنتضي منهم ٥ قوارص تعقر حلم الحليم
احبب شنابيب لجما منزل ٥ مات لنا فيه الزمان القديم
ايام يغدو والروض مستنشر ٥ ويجتلي تلك الربى والرسوم
ايام ترخى من مواعيدنا ٥ ضراغا نفر من عدم العديم
ننظر في افنان اوطاننا ٥ لقاح جود للرجاء العقيم
لي في حواشي البرق انس فلا ٥ ادري اغضي دونه ام اشيم
اخاف من سطوة شؤبوبه ٥ وبيننا من دجنه هضب ريم

الحقاق

كم صبغ الدهر فيضوء الدهر
ويعاد رنق الارض على الوجه
والدهر في ايابنا تغود
قالعان انتهى وصرت تنقسم

اخفو معانيه وما بحثنا ٥ لا ينعب الناقة فيه الرسيم
وكنت لا ابرح اوطانه ٥ مطنبا بين الضحى والصريم
اسلب في الجري الى ربعه ٥ سنطلة الذيب وشاوي الظليم
يا دين قلبي الآن من لوعة ٥ تعاود القلب عداد السليم
قل لعزمي بدون الهوى ٥ يا حبذا منك مطال الغريم
ذممت دهر المزل صرفه ٥ يطرقني وفد الفعال الذميم
ارى الاسى ان جل خطب الاذى ٥ اسمح من طبع العزاء اللئيم
والقرب بالود على نأينا ٥ احسن من قرب العدى بالجسوم
اكرم وذي دون خطابه ٥ ان يصل الحبل بغير الكريم

وقال يذكر السير بالليل ويصف الاسد

بني عامر ما العز الا لقادر ٥ على السيف لا تخطو اليه المظالم
فجمع الهوينا يغلب الخصم رأيه ٥ واكبر سلطان الرجال الحضايم
ارى ابل العوام تحدى على الطوى ٥ وتأكل حوذان الطريق المناسم
ونطمى على الاعداد اشدق خيله ٥ ونشرب من افواههن الشكائم
يحاول من رهق الموت دونه ٥ لقد ذال عنه ما يروم المراوم
اقام يرى شتم الخسيس غنيمة ٥ ولا بد يوما ان ترد الغنائم
امشي تمر بين الظلام بعزم ٥ ومن دونه خد من الليل ساهم
ولي بين اخفاف المراسيل حاجة ٥ ستنجح والايام بيض نواعم
تجاذبني في كل شرق ومغرب ٥ واكبر ظني انها لا كتسالم
ويعجبني غر البروق اشيمها ٥ سراعا اذا مرت عليه الغمائم
اقول اذا سالت مع الليل رفقة ٥ تقاذفها حتى الصباح الخارم
دعي جنبات الواديين فدونها ٥ اسنة طول الساعدين ضبارم
اذا هم لم تقعد به عزماته ٥ وان كاد لا تعيا عليه المطاعم

كأن على شدقيه ثغرا وراءه ٥ ذوابل من انيابه وصوارم
فاحذب الا وان منه فريسة ٥ ولا عاد يوما انفه وهو راغم
يرى راكب الظلماء في مستقره ٥ وتسترح منه في العرين الغمائم
تمر ورا الليل نكتمه السرى ٥ وقد فضحتنا بالبغام الرواسم
له كل يوم غارة في عدوه ٥ يشاركه فيها النسور القشاعم
كأن المنايا ان توسد باعه ٥ تيقظ في انيابه وهو نائم
وما الليث الا ان يذل بنفسه ٥ ويمضي اذا ما بادهته العظائم
وما كل ليث يغنم القوم زاده ٥ اذا اخفقت تحت الظلام الضراغم

وقال ايضا

الا خبر من جانب الغور وارد ٥ ترامى به ايدي المطي الرواسم
واني لارجو خطرة لو دعته ٥ تجيب بنا داعي العلا والمكارم
تداوى بها من زفرة الشوق التي ٥ تطلع ما بين اللهى والحيازم
واني على ما يوجب الدهر للفتى ٥ ولو سامه حمل الامور العظائم
مقيم باطراف المنايا صبابة ٥ اسائل عن اضعانكم كل قادم
وارقب خفاق النسيم اذا حدى ٥ من الغرب اعناق الرياح العواجم
نبات السري هذا الذي كان قلبه ٥ يسومك ان تصلى بنار الغرايم
ومن كان وضاح الحسام مشيما ٥ اذا شحبت فينا وجوه المظالم
يمسح اضغان العدو وانما ٥ يقبل ثغرا من ثغور الاراقم
اذا شهد الحرب العوان تدافعت ٥ صدور المواضي في الطلى والجماجم
وعفر فرسان العدى ودماؤهم ٥ جوامد ما بين اللحى والعمائم
حدا فقد كل العيون الى البكا ٥ تقطع ارسان الدموع السواجم
وما خطرت منه على المجد زلة ٥ فيقرع في آثارها سن نادم
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٥ الاطم اعناق الربى بالمناسم

وهل تغفلني السداة تحلى الحكم ٥ تنفس من الليلى نوف المحارم
ولا بد ان الفتى الغدى في حيلة ٥ من البيض تولى بالقنا والصوارم

وقال ايضا

قل الضمير بما علم ٥ انت الحكم فاحتكم
خجل يمحق عذره ٥ والعذر شاهد من ندم
لا تلزمني زلة ٥ سفهت على بها القدم
فلقلما غضبت على ٥ اشبالها الاسد الاجم
هل انت الا البدر يبط ٥ رد ضوء مقل الظلم
صافحت راحته وحسبي ٥ ونبا بها عبق الكرم
فكانما جذبت يدي ٥ بندى بني سبل العرم
جانت كان يعطفها ٥ خجل المحول من الديم
خطت الباب من الغما ٥ ير في رشاء من ندم

وقال ايضا

نهنه عتابك الا ان هفا جرم ٥ بعض العتاب على الاخلاد من تهم
مالي اقول فلا تصغي بسامعة ٥ تصامم بك عن ذا القول ام صمم
رفقا بانفك لا تسم على مضر ٥ وانظر بعينك من ذموا ومن خطوا
فلست اول من رافت له خلل ٥ ولست اول من راحت له نعم
من اضمر الحقد عن من لين مضمره ٥ بغيا مشى في ذوي جرح والندم
من انفضته لقطع الود غدرته ٥ كان المذمم منه الانف والقدم
من ساء ظنا بمن يهواه فارقه ٥ وحرضته على ابعاده التهم
متى تجم غدرا بعهدكم ٥ فان عهدي على غدر بكم حرم
يصد عني من ودي له صدد ٥ ولا ادوم للذي لي وده امم

وقال في صفة مجلس وسئل ذلك

وليلة ما خلعت منها ٥ الى خفوق ولا منام
يغفل فيها ضياء وجهي ٥ ما يفعل البدر في الظلام
عفت بها الخمر وهي تجلى ٥ والكاس مخطومة اللثام
وحاز البدر وهو وجهي ٥ يخطب شمسا من المدام
غيري من الخمر في رضاع ٥ ارغب عنه الى الفطام

وقال ايضا

اباهم ابنها انني ٥ ساامطرها عن قليل دما
ولا تشمخن بانف الاذى ٥ فاولى لانفك ان يرغما
وانك يوم تنزى على ٥ وتبغي على المويد الضيلما
لكن صارع الاسد المستغير ٥ في الغاب اوساور الارقما
بذات فعقبت بالمعضلات ٥ وكنت ارى البادي الاظلما
وما كنت ارمي بسهم العقوق ٥ الوامرا صابني اذ رمى
فقد فتك في الشر من بعد ما ٥ سلكت بك السنن الاقوما
وقد كان اشرق جوي عليك ٥ ولكن لغللك ما اظلما
فقف حيث انت فما كل من ٥ بغى ان يطول ويسمو سما
ولا من تقدم نال العلى ٥ رخيصا ولكن من قدما
سابغها خطبة تجتلى ٥ الخصائل اوتعرق الاعظما
فدونكها قاصفا عاصفا ٥ من الشر او عارضا مرزما
قوارص تنثر نظم الدروع ٥ وتستنزل البطل المعلما
فمن كان يسقيك ري الحيا ٥ فاني سا العقك العلقما
وما كان يلقاك مستسلما ٥ فاني الاقيك مستلما

وقال ايضا

انطمع ان الغي لبابك مقادل ٥ وفي ماذن ما مر منه الحزم

ونكمز بالامر المعظم ... ٥ ومن تنغص الامور العظا ئم
وقد علم الاقوام قبلك خندق ٥ فما ارتيت فيها الليوث العواجم

وقال في اجتماع اصدقائه عنده

نظمنا نظام العقد ودا والفة ٥ فكان لنا البيتي سلك نظام
اخي وابن عمي وابن حمد فانه ٥ تبارح قلبي خاليا وغرامي
وساد سنا الازدى ماشب من ابٍ ٥ جواد ومن جد اغر همام
احاديث تستدعي الوفود الى الصبا ٥ وتكسو حليم القوم ثوب غرام
فتضحي لها طرابي بغير ترنم ٥ وتمسى لها شكوى بغير مدام
تعالوا نولي الله من نعمنا بما ٥ ونعرض على الايام كل ملام
ونغتنم الاوقات ان بقاؤها ٥ كمر غمام او كحلم منام
من الله استبقي صفا يضمنا ٥ وطاعة ايام وود مقام
واستصرف الاعدا عنا فاننا ٥ منذ اليوم اغراض لكل مرام

وقال في اغراضهم

المع برق ام ضرم ٥ بين الحرار فالعلم
تضحك عن ومضته ٥ لماعة من الديم
قد هدلت شفاهها ٥ على القنان والاكم
كانما نشت ناره ٥ قين بضال وسلم
تعد من رعودها ٥ هدر الفنيق ذي القطم
لها فساطيط على ٥ ذرى الروابي وخيم
اشيمه لفتية ٥ تصرعوا على اللمم
قد سوروا اكفهم ٥ بلي اطراف الخدم
وجللوا منن الرحال ٥ بالشعور والجمم
كانما يجذبهم ٥ من الرقاب والقمم

من كل معرق العطا ٥ ...
بلولث فوه مضغة ٥ ضعيفة من الكلام
اذا اراد قول لا ٥ من سكره قال نعم
والركب في مطله ٥ لا نفتقد ولا علم
ما انتقلت بارضها ٥ خف بعير او قدم
اقول لما ان دنى ٥ من المصاب وعزم
يا برق ان جئت الحيا ٥ فلا تصب الا بكم
على ديار معشر ٥ خانوا العهود والذمم
تجنبوا ضيف العلى ٥ وامتهنوا زور النعم
من كل راعي امة ٥ اجهل من راعي غنم
ما بينهم والكرما ٥ ت نسب ولا رحم
وما بهم الى الندى ٥ لا ظما ولا قرم
كم اذكروني معشرا ٥ كانوا قرارات الكرم
ما حلت امثالهم ٥ يوما غوارب النعم
كم فيهم لمطرد ٥ من وزر ومعتصم
كانوا اذا الخطب دجى ٥ وجللت احدى الغمم
ما منة من الورى ٥ ونجوة من العدم
اذا هم تيقظوا ٥ فيها اغفل الجار نم
وهم سموا اما اغفل ٥ الناس على طول القدم
اذا ارتقوا ضمنوا ٥ على الزمان ما اجترم
اهل الفضول والقنا ٥ والمطيبات في اللجم
والسامر الهيهات في ٥ الظلما والترب العمم
حتى اذا نفانق ٥ الابطال بالبيض الخذم

في حيث لا يعلم لطنا ٥ مهتنق ومسالم م
من كل مطوي على ٥ عظيمة من الهمم
من عشقه يوم الوغى ٥ يرى الطعان في الحلم
محتمل الاعباء لا ٥ يجرها من السام
عف فان لم يجه ٥ الضيم سوى الظلم
صاحت لهم من الردى ٥ مسمعة من الصمم
وانتزعت من عزهم ٥ تلك العماد والدعم
بالمشية بلا يد ٥ واعطة بغير فم
وقبل ما كنت لها ٥ قباب عاد وارم
فاليوم مرمى دارهم ٥ لا كتب ولا امم
قل للعدو هربا ٥ قد زخر الوادي وطم
وشاهقت امواجه ٥ ذرى القلال والاكم
ومن يكن تحت نجز ٥ السيل يوما لا يقم
تسومني الضيم لقد ٥ نفخت في غير ضرم
اما علمت انه ٥ من كان نحر البعير
ابا المخازي ابدا ٥ مدرع وملتثم
ثياب عار ابدا ٥ فضفاضة على القدم
تخزيك في الصبح و ٥ تستغني بها عن الظلم
فبحت من خلائق ٥ لئيمة ومن شيم
يريد جهادا ان تخزى ٥ وعامدا ان لا يذم
هيهات اعيي ما يريد ٥ قبله على الامم
شتان من قبل عشر ٥ وامنكم ومن عدم
ومن سما بها منكم ٥ الى العلى ومن رقم

جوامحا في المهار بلا ٥ تعبا ولا ابدا بدم
احرجتني فها كما ٥ بنت ضبا وقرم
والليث لا يخرج الا ٥ مخرجا من الاجم
كلدغة المبشم في ٥ شواظ نار وضرم
ولحية الرقطاء نز ٥ دى ابدا بغير سم
حتفا على اعراضكم ٥ تعطها عطا الادم
فاستنشقوها نفحة ٥ تجدع مارن الاشم
تقرض من جنوبكم ٥ طم اللثام بالحلم
كانما تضرب في ٥ العرض الاغر بالقدم
مذكورة ما بقيت ٥ من غير عقد لم تتم
ترى على عار العظا ٥ م وسمها وهي رمم
فلو نزعت الجلد كا ٥ ن رقمها كالرقم
كم جزرت شفارها ٥ لحم فتى بلد وخم
خابطة لا تنتقي ٥ صدم اخ ولا ابن عم
تبنت من سمائها ٥ تبن من غير ألم
لتندمن بعدها ٥ هيهات حين لا ندم
كم سقم منك اتى ٥ على عقابيل سقم
سلكت بي محجة ٥ لا الجما ولا لقم
خلعا بلا يعطى الهوى ٥ دليلها فلا جرم

وقال ايضا

ابقي كذا نضو الهموم كانما ٥ سقتني الليالي من عقابيلها سما
واكثر آمالي من الدهر انني ٥ اكون خليا لا سرورا ولا هما
اكر احاديث المطامع ضلة ٥ والفخر من هذي المنى ابطنا عقما

فلو جامعا ما الحر لم يعدد كالذي ٥ ذمر الحر دا الحر الا خالبا عالما
بادرجه بين الحصاحة والغنى ٥ ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

وقال ايضا

وكم صاحب كالرمح زاغت كعوبه ٥ ابى بعد طول الغمز ان يتقوما
تقبلت منه ظاهرا متبلجا ٥ وادمج دوني باطنا متجهما
فابدى كروض الحزن رقت فروعه ٥ واضمر كالليل الخداري مظلما
ولو انني كشفته عن ضميره ٥ اقمت على ما بيننا اليوم ماتما
فلا باسطا بالسوء ان ساءني يدا ٥ ولا فاغرا بالذم ان رابني فما
كعضو رمت فيه الليالي بقادح ٥ ومن حمل العضو الاليم تالما
اذا امر الطب اللبيب بقطعه ٥ اقول عسى ظنا به ولعلما
صبرت على اللاواء خوف نقصه ٥ ومن لام من لا يرعوى كان الوما
هي الكف مض تركها بعد دائها ٥ وان قطعت شانت ذراعا ومعصما
اراك على قلبي وان كنت عاصيا ٥ اعز من القلب المطيع واكرما
حملتك حمل العين لج بها القذى ٥ فلا تنجلي يوما ولا تبلغ العمى
دع المرء مطويا على ما ذممته ٥ ولا تنشر الداء العضال فتندما
اذا العضو لم يولمك الا قطعته ٥ على مضض لم يبق لحما ولا دما
ومن لم يوطن للصغير من الاذى ٥ تعرض ان يلقى اجل واعظما

وقال

رب اخ لم تلده امي ٥ يبغي الاذى عني ويحكوهم
ويصطلي دوني بالملم ٥ اذا دعي اشتد ما يهمي
كانما كان منادي باسمي

وقال ايضا

لا اشتكي ضري الى ٥ الناس وهم من علكم

اذ الماسي بالبغ ٥ حوله منيه
اشكو الذي يرحمني ٥ الى الذي لا يرحم

وقال ايضا

قد يبلغ الرجل الجبان بماله ٥ ما ليس يبلغه الشجاع المعدم
لا تخدعن عند قرب ضريبة ٥ ينبو الحسام بها ويمضي الدرهم

وقال ايضا

ابا نزار تعتد العقوم النغم ٥ غفلك الوجد وذكا بي العدم
ترم المال وبالعرض تثلم ٥ اني اذا راحت على الحي النعم
راح على مبني الثنا والكرم ٥ لا اسلم المال اذا العرض سلم
قد كنت نادبتك والامر امم ٥ اما ترى خلف عنا بيل الظلم
لوث خمار الضيح في راس العلم ٥ نفسك ان البخل بالقوم زيم
ابح فعن لنفتك الرحم الاصم ٥ ناشدتك الله وتحنان الرحم
وقلت حد عن منهج غير لقم ٥ فلم تطعني رب امر متهم
سمعك واع وبعقلك الضمم ٥ حتى لقيت خطفة البازي الضرم
ام الدهيم حاملا بنت الرقم ٥ ازمها المقدار ازار الوذم
افلت منها بعد انشاب القدم ٥ وبعد ما ضاق عليك المزدحم
مقلت لا اطعود من شق الحلم ٥ اقسمت بالبيت الحرام والحرم
وبالملبين غدوا شعث اللمم ٥ على رواياهن وجى ومن سنام
يطلعن من اجبال رضوى وخيم ٥ بها وقار بعد ما كان ألم
وما جرى بالخيف من دمع ودم ٥ يوم يطير الناس غربان الجمم
حيث ترى تلك المجالي والقمم ٥ يمسين غربانا ويغدون رخم
والسجاد بعد ذا والملتزم ٥ تلقى به لداثم بعد امم
مفتر فالاعن قلبي ومصطلم ٥ صاف الجميل ذلما على ذلم

بسنة من عرضه ٥ عطا لها عطا الترازي الادم

وبيت تلو القين طارب في العجم ٥ اوقع فيه بشباطمن وذم

لهز الدلاء تلتقي والماء جم ٥ وقيل اذا يوم النطاح للذ حم

كربلت الاصل على ضرب القدم ٥ غرضت مني لبصير بالقيم

حامي الادوار منضح اذا وسم ٥ آسي لحفيظات اذا الداء الم

عاجل ادواء العروق تحسم ٥ حتحنة الذئب عوى من القرم

انس وهنا نسم ريح فنسم ٥ ماض على الليل اذا لم يرتسم

من اسقم الناس دعوه بالسقم ٥ ومن رمى بالموفضات لم ينم

كرضاف رحلي منكم طارق هم ٥ بت له اخطم رأيي وازم

تونحس الليل استراب بالاجم ٥ اهدر حتى شقشقة العود لفظم

حتى هبت رب سبل من كلم ٥ ان هموم القلب اعوان الهمم

قد يقدع المرء وان كان ابن عم ٥ ويقطع العضو الكريم للالم

لا لؤم من ان لم تعقبك لا جم ٥ لهز هنيئك عافرا من اللجم

بسيل ذلك دما وما ظلم ٥ موارد الجهل مصادر الندم

نفحة عاد مثلها نفحة سم ٥ نشتمها باردي غير اشم

اذا وعاها مناجات القوم رجم ٥ بحافها وما جنى ولا جرم

خذها حروبا كالهضيب الاضم ٥ لاعز منا اليوم من القى السلم

ان كنت حرا غير مغمور الشيم ٥ فقل لنا من البعيد والقرم

جانت به مخداجة غير متم ٥ لها الرزايا ولبطنها العقم

وقال ايضا

ابا مطر وجدتك في معد ٥ كذات العز في السرح السليم

سراة اديم هذا الحي طهر ٥ وبعض القوم زعنفة الاديم

فناة نحن اسفلها وانتم ٥ مكانه العاب منها والوصوم

دا

وما وضعت أسبع الصنعة ولكن ٥ [illegible]

اذا المنتاج لم يجب نتاجها ٥ تميس الفصل الا للعقيم

وقال في معنى سئل القول فيه

فلو ادركت للندى منه بانسب ٥ نقلت هل سبب اقوى من الكرم

وسيلتي انه خبث وبي ظما ٥ وان ظمئنا توسلنا الى الديم

فرعت بابك لا اخشى تمنعه ٥ فان تمنع لم اعذل ولم الم

لم ادرم بالظن الامس يصدقه ٥ ولا توجهت الا موضع النعم

ما الذنب للمرء جاذبني مواطره ٥ وانما الذنب للارزاق والقسم

وقال ايضا

لكم حرم الله المعظم لولنا ٥ دبطحاوه والاخشبان وزمزم

ومارد شعب المازمين على منى ٥ وجمع وما وارى الستار المعظم

لئن لم نجتحكم بها مستغيرة ٥ كنصكة انف المرء يتبعها الدم

وقال في معنى سئله

تالق نجديا كان زهاءه ٥ قواعد رضوى او مناكب ديم

اقول لها لما انفار طصوبه ٥ وراءك قد القحت كل عقيم

تغنق حتى خلت انه بماقه ٥ على قدم الجدوى اكف تميم

اتيتهم والجدب قد عضل القرى ٥ ولا عهد للباغي الندى بكريم

فاستحضروا العادات وهي كريمة ٥ ولا اطرقوا من روعة ووجوم

هم ضمنوا اللاوا والازل واكد ٥ على مقعد من عسرهم ومقيم

فا ولدت ام المكارم مثلهم ٥ كراما ولم تغلط بلئيم

الزيادة قال

اذا رعدوا يوما لنا بوعيدهم ٥ على النأي ابرقنا لهم بالصوارم

ويوما على الاهواز كانت جياده ٥ تودج في لباتها بالكمادم

الزيادة قال

السنى نعالا على نعم ٥
ورنعها على نعالا على نعم ٥
وعلوته ومقيت على ٥
لسطا من الوطنا قد القمم ٥
فلا انكرت بذكرك ما انكرت ٥
حصن الناض صانع الاديم ٥
كالهنفا وكرافى ٥
وبين قد ربما واقع الكمام ٥
والفنكر منها الصنعة ان ٥
الت مهو يعقابل التقم

قضى وطرا منها الحمام وما انثنت ٥ حسامات فيه من قراع الجماجم

وقال ايضا

في كل يوم انوف المجد تصطلم ٥ وتستزل لاركان العلى قدم
طود تصدع من صمائه شاهقة ٥ تنبو من العز من اقطارها القمم
جوانف من جراح الدهر بالغة ٥ الى القلوب وما يجري لهن دم

وقال

كذا فلتعد الراسيات سهامها ٥ ومثلك من نزع الرماة سوامها
اذا رضي الاعداء ان يخضب القنا ٥ بما الطلا لم يرض الا انحطامها
يوم نفسا شجعته على الردى ٥ ولا منة في حب البقاء ولا مها
قليل تشكيها السرى ان دنا بها ٥ جواشن هذا الليل الا بغامها

وقال

فكانما اولى الصباح وقد بدى ٥ فوق الظلام نزيل ركب متلثم
واذاع بالظلماء فتق واضح ٥ كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

وقال

ترحلنا الايام وهي تقيم ٥ ويجرح فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لهنه ٥ على ذي الليالي هينا الكريم

وقال

بعثت بها معرفة الهوادي ٥ وقفن الى المدى وقع السهام
من شهب كغزلان المساعي ٥ وكمن دهم كاخادق اللثام

وقال

كان ايديها بوادي الرمم ٥ بين خفافي جندل وآرام
انامل الولدان يفلين الهام

وقال

اعقل

اعقل تلو صلت بالاجراع نزاهتهم ٥ خيث استبع الندى واستلفظ اللوم
تلقى على الما بيضا من بني تغلب ٥ ديباج اوجههم بالبشر قوم
عاذا بيا بهم سمر الرماح وكم ٥ اطنابها الخيل والاناعيم

وقال

وسود النواظر حمر الشفاه ٥ نخبهن ولعن الدما
ذبب لالواهن الشقيق ٥ مفتضح عندهن اللمى

وقال

اتقوا بذلة العيون تقا بوا ٥ وبارا لعمر يرث الانام
ان من خاضت النواظر فيه ٥ لحران تخوضه الاقدام

وقال

ربما رد عنك سهم المرامي ٥ عاكس من عوائق الايام
حابس الخيل بالخميس واللاح ٥ يوشك يزجونه قدام قدام

وقال

قافية النون

كل يوم يجب مني سنام ٥ وتداعى لمثلي الايام
وانفا كل موقف يتهادى ٥ دونه وتزلزل الاقدام

قال يمدح الطائع لله ويشكره على انعامه في الخلع المشهورة عليه وذلك انه استدعاه الى حضرته وجلس له مجلسا خاصا لقيه في ثياب بياض انسا به واختصاصا وبشر به واكرمه و تقدم بافاضة الخلع عليه فخلع عليه في بيت بالقرب من مجلسه الخلع السواد ثم عاد الى حضرته فزاد في اعظامه واكرامه ورتبه في مكان ابيه وادناه من سريره وامر ان يحمل معه خلعة اخرى من خواص ملبوسه للتكرمة لان الاولى للنقابة فعمل هذه القصيدة يذكر ذلك ويهنيه بعيد الفطر وذلك لايام بقين من شهر رمضان سنة ٣٨٠

الآن اضربت الظنون ٥ وعلى على السلب اليقين
واذ تاجّت الآمال في ٥ اطرافها جدل ولين
من غمّة كالليل شا ٥ ب لها الذوائب والقرون
واليوم بان لناظري ٥ ما اثمرت تلك الغصون
ونمطت الشعراء ا ٥ هضة وقد علم الجنين
الآن لما امتد لي ٥ طولي واصحب لي القرين
وعضضت من نابي على ٥ جذم وبجدني الشئون
اغضي على خدع المآرب ٥ او نظن بي الظنون
وعلى امير المؤمنين ٥ لموئلي حصن حصين
انا شيّني سلو السوا ٥ زل والنوائب لي شجون
وسطا بابا بي فقد ٥ جملت عرانكها تلين
واضاء لي زمني واينـ ٥ ـع الفتى بيض وجون
ملكا بني العباس قا ٥ ل راجي مقامكم غبين
انتم لها ان هاب خطـ ٥ ـبها جبان او ضنين
ما فيكم الا الذ ٥ على عظائمها مرون
حتى تزول شخولها ٥ منكم وقد دانوا ودينوا
عكفوا على العلياء ما ٥ فيهم على مجد ضنين
يغدون شائبها كما ٥ عكفت على البيض القيون
لهم الجياد معدة ٥ تنتابها الحرب الزبون
وقبيصها اهم قرى ٥ وظهورها لهم حصون
معتادة شرب الدما ٥ ء وعندها الماء المعين
غضبي اذا المرتلق اغـ ٥ ـنيها ضريب او طعين
يا من له الرأي الرزيـ ٥ ـق ومن له الحلم الرزين

ومروح الابل الطلا ٥ ومنح به توى شطون
من بعد ما خنعت عوا ٥ ديها وقد قلق الوضين
في ذروة البيت المعظـ ٥ ـم والاباطح والحجون
انت امين الله الا ٥ من له البلد الامين
لله درك حيث لا ٥ تسطو الشمال ولا اليمين
والامر امرك لا نفـ ٥ ـو بوحي ولا قول يبين
لما القيان في مكا ٥ نيتطار به الركين
واليوم ابلج يستضي ٥ ء له ظهور او بطون
ورايت ليث الغاب مع ٥ ترضًا له الدنيا عرين
اقدمت اقدام الذي ٥ يدنو دنوا فيه مكين
فلذاك ما ارتعد الجنان ٥ له ولا عرق الجبين
ونمت لعيني غرة ٥ تغضي لهيبتها الجفون
وامتد من نور النبي ٥ عليك عنوان مبين
وجمال وجهك لي بتيـ ٥ ـل جميع ما ارجو ضمين
وافيضت بطلع السوا ٥ د على ترشفها العيون
شرف خصصت به وقد ٥ درجت بنعمته القرون
وخرجت الحجا دلي ٥ فوق العلى والنجم دون
جذلان والحساد من ٥ اسف زفير او انين
وحملت من نعماك ما ٥ لا يحمل الاجد الامون
وكفتني عن معشر ٥ خطط المنى فيهم حزون
من كل جهم الصفحتين ٥ كان دجنه وجين
هناك عبدك سعده ٥ ما كان منه وما يكون
والعبد ان تبغي لك ٥ العلياء دالحسب المصون

عِزَّ ابك كم رمن ٥ الدنيا وبعض العز هون
وارى العلا جند الا لا ٥ انها لكم لبون
حملها تولي فان ٥ الحمد للنعماء دين
وبقيت عمر الدهر لا ٥ يختانك الاجل الخؤون
وعَلَيَّ منك صنائعا ٥ وعلى اعاديك المنون

وقال يمدح الطايع لله ويشكره على تواصل بره ويذكر نارا وقعت في بعض دوره وذلك في سنة ٣٧٨ ثمانية وسبعين وثلثمايه

لون الشبيبة انصل الالوان ٥ والشيب جل عمايم الفتيان
نبت باعلى الراس يرعاه الرجى ٥ دعي المنى منابت الغيطان
الشيب احسن غير ان غضارة ٥ للمرء في ورق الشباب الآني
وكذا بياض الناظرين وانما ٥ بسوادها تتامل العينان
لهفي على زمن مضى وكانني ٥ من بعده كل على الازمان
افنيته طاغي الغرام كانما ٥ في ازدراءى نخوة السكران
يرجو الفتى خلس البقاء وانما ٥ جار الحياة العمر مفترقان
متعرض اما الكروب حائل ٥ بين الذوائب او لغيرها فاني
مالي وما الدهر فليقل صرفه ٥ عزمي وقطع بينه اقراني
ورمي تنحصي بين كل مفازة ٥ لا تستقل بها مطي جبان
متفرز بالا استجير بمنزل ٥ فاذا نزلت فعقلة الفيسان
سيفي رفيقي في البلاد وهمتي ٥ متقلبي وجوانحي خداني
يشكو الحبيب الى شدة شوقه ٥ وانا المشوق وما يبين حناني
واذا هممت بمن احب اما النوى ٥ حصر يعوق وهمة تنهاني
لله ما غضت عليه جوانحي ٥ والشوق تحت حجاب قلبي عاني
ما مر برق في فروج غمامة ٥ الا وحدى القلب بالخفقان

واذا تحركت الرياح تحركت ٥ بين الضلوع غوامض الاشجان
اجمعت لحظي عفة ويجنبني ٥ ان لا اجر البيض في الاجفان
غيران دون العرض لا اسخو به ٥ والعرض خير عقيلة الانسان
واذود عن سمع الملك مكانه ٥ عضوا اخاف عليه حد سنان
لي نفضة الذيب الخبيث فان سرى ٥ سفر فعندي نومة الظربان
جدب على الاحباب لا اسلو الذي ٥ يسلو ولا انسى الذي ينساني
اشكو النوايب ثم اشكر فعلها ٥ لعظيم ما القى من الخلان
واذا امنت من الزمان فلا تكن ٥ الا على حذر من الاخوان
كم من اخ تدعوه عند ملمة ٥ فيكون اعظم من يد الحدثان
لولا يقين القلب انك حسبه ٥ لعصى وهم عليك بالعدوان
كم غمة بالظلام مطنبة ٥ بعدا عوجاج عمايم الركبان
والليل اعمى دونه كل ثنية ٥ والذمر غير مغمض الاجفان
وكان انجمه اسنة فيلق ٥ طلعت بها حمر الكعوب دواني
بطل تهم بالحسام من الاذى ٥ ان السيوف عمايم الشجعان
قطع الهوينا والسمر وانما ٥ بعض التوكل في الامور تواني
ميت يهون على الفؤاد فقده ٥ من لا يدق عوالي المران
ما ضاق همك الشجاع ولا خلا ٥ بسرة كالعاجز المتواني
يا راكب الهوجاء تعترف الخطى ٥ طاق الظليم وعانة السرحان
ابلغ امير المومنين رسالة ٥ دوعاء نافرة عن الاذان
اجزلت عادتي واوطات العدى ٥ عقبي وبلغت السماء بناني
ما ضرني ان لو بعدت عن العلى ٥ ابدا واني من لقائك داني
ويسرني ان لا تراني ذا بلد ٥ ومعظم يوما وانت تراني
ذكراك احزما يفارق خاطري ٥ ونداك اول وارد يلقاني

واذا احطت عليك اقسمت ٥ ان لا ابيل ذوائب الكيران
وتركت ايدي العيس غير مروعة ٥ من صفصف متعرض وزعان
واذا الفتى بلغ المنى من دهره ٥ عاف المسير ولذ بالاوطان
انت المعين على مثار بهجة ٥ وجاح حادثة وريب زمان
والمستجار اذا نضاخت القنا ٥ بصدورها والتفت الفتيان
متيقظا لا القلب يفترهمه ٥ يوما ولا الاجفان ينعقد
وكانما صرف الزمان اعاره ٥ عيني قطامي براس قنان
لا يصحب الايام الا راغبا ٥ في وصلتي وسائلا عن شاني
في كل يوم يستثير عجاجة ٥ هوجاء راغبة على القيعان
في فيلق تعمى الغزالة دونه ٥ وتكون خابطة بغير ضمان
متضايق غصت به فيح الفلا ٥ ضيق القلائد في رقاب غواني
وفوارسا يتسمعون الى العلى ٥ نغمات كل حنية مرنان
مستقويا باطراف القنا تغر العدى ٥ ان الرماح مخاصر الفتيان
واذا الغبار نهى العيون بدا لهم ٥ في الروع وانكفوا على الاذان
اسد كانك على سنابك خيلها ٥ يوم اللقاء مسفة العقبان
ترعى العجاج والحميم اذا اهنا ٥ ودم الطلى بيلادن الغدران
لو شئت سنتت الثريا شملها ٥ جزعا وهم النسر بالطيران
ليس الحمام بالبطاح وجرها ٥ باعز من نلته بامان
عجبا للناز جاورتك خديعة ٥ في اي ناحية واي مغاني
ماكان ذا الا تخبط غارة ٥ بدلت من هبواتها بدخان
ما ضر ليث الغاب نار اضرمت ٥ في غابة وبجا بغير هوان
ومتى تقضم صيعر وتولعت ٥ بحيا الفنوق انامل النيران
وانا ابن عمك ما لك سول تبيو ٥ حرم الزمان ومن رمانك رماني

مع ذا فليس يضايري ان اكى ٥ لك جار بيت ورضيع لبان
ولانت حسرة ذي الحول ومادرى ٥ ان الثريا حسرة الدبران
انا حرب ضدك فارضني حربا له ٥ وارض السنان مصمما لطعان
وكفاك شكري ان برك ظاهر ٥ عندي ولا يخفى على الاعيان
واذا سكت فان نطقي عن فمي ٥ عنى في المعروف والاحسان
فاكفف سماحك وانثن عن علواوه ٥ ان العفو في بعض ما اعطاني
ليلا شكرتك ما شكرتك غالب ٥ وذوائب الاحيا من عدنان
ما مات من كنز الثناء وراءه ٥ ان المذمم ميت الحيوان
هذا الامام يذود في عن وجهه ٥ ويسوم في لعنا ذوي الشنان
متكلفا اقناب بشر معاشر ٥ لهم الى تنافذ النيران
تتنافح الاحقاد بين ضلوعهم ٥ ويزملون اجنة الاضغان
وانا الفقير الى غزارة جوده ٥ فاذا اراد بي الغنى ادناني
لم ال جهدا في الثناء وانما ٥ غطى بعرض نداه طول لساني
طمع المعادي ان تقربه وبين ٥ ساقي عدوا لي فقد عاداني
طلب العلى وابوه غير مهذب ٥ بين الورى والام غير حصان
ولانت اولى ان ترب صنايعا ٥ كرثت بهن مطامع وامانى
واذا بقيت فقد شفيت من العدى ٥ قلبي واعطيت الامان زماني
وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضي
ببذل المال فال اليه وهذه القصيدة ليست من باب المديح بل هي
عتاب وانما اثبتناها لقرب معناها من القصيدة التي قبلها ولكونها
على وزنها فكانها ملحقة بها وتمام لها
ومن الى من العجائب انه ٥ لعبت بعقلك حيلة الحوان
وعلكتك خديعة من قوله ٥ غرارة الاهشام والايمان

حنا سمعت ورب عيني ناظر ٥ يقظ تقوم مقامها الآذنان
اين الذي اضمرته من بغضه ٥ وعقدته بالسر والاعلان
ام اين ذاك الراي في ابعاده ٥ حنقا واين حمية الغضبان
سبحان خالق كل شي معجب ٥ ما فيكم من كثرة الالوان
يوم لذا وغد لذاك وهذه ٥ شيم مقطعة قوى الاقران
فالان صار الياس يقطع غلتي ٥ واليأس يقطع غلة الظمآن
فاذهب كما ذهب الغمام رجوته ٥ فطوى البروق وظن بالتهتان
او تعتقدان ادمي مكد يحك خاطري ٥ بمقال لفظ او طلوب معان
لا بارك الرحمن في مال به ٥ يعدى البعيد على القريب الداني
لي مثل ملكك لو اطعت تقنعني ٥ وذوو العمائم من ذوي التيجان
ولعل حالي ان يصير الى علي ٥ فالدوح منبتها من القضبان
فاحذر عواقب ما جنيت فربما ٥ رمت الجناية عرض قلب الجاني
اعطيتك الراي الصريح وغيره ٥ تنساب دعوته بغير بيان
وعرضت نصحي والقبول اجارة ٥ فاذا ابيت لويت عنك عناني
ولقد يطول عليك ان اصغي الى ٥ ذكراك او يثني عليك لساني

وقال يمدح الملك بهاء الدولة بعد عوده من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافته بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك بما عتب منه عليه فاعتذر اليه مما بلغ عنه وذلك في سنة ثمان وثمانين وثلثمايه

ملك الملوك نداء ذي شجن ٥ لو شئت لم تعتب على الزمن
الحظ هنيء مع صنائعك لي ٥ فاذا كدرت علي لم يهن
القى زماني بالليان ويلـ ٥ قاني الزمان بجانب خشن
عدة على الايام اطلبها ٥ والدهر يلفتني ويمطلني

ملك

مالي ادى الهم يتعبني ٥ ولغير وجد ما يؤرقني
وابيت كالملسوع في كبدي ٥ من شدة الاقلاق لا بدني
اني اتاني عنك آونة ٥ لذع بضيق بوقعه عطني
وتنكر بدرت بوادره ٥ من غير ذنب كان من لدني
اهدى الى قلبي لواذعه ٥ واطار عني وادع الوسن
اني وما دفع الحجيج له ٥ عند الجمار شعائر البدن
والبيت ذي الاستار تمسحه ٥ النزاع من شام ومن يمن
ما زلت من سنن الحفاظ وكم ٥ زال المعادي لي عن السنن
ستر الذي اظهرت من كرم ٥ وطوى الذي ابديت من حسن
لم اوت من نصح ولا شفق ٥ فالسر والاعداء في قرن
اخبا لما جرى مع ذكا عملي ٥ طرف من الخسران والغبن
ان كان لي ذنب فلا عين ٥ عيني ولا سمعت اذا اذني
اني بابي يد ردت يدي ٥ لما نزعت اليك من وطني
البستني النعماء في قفلي ٥ وانلتني العلياء في ظعني
ومن العجائب انت بالاحسا ٥ ن تجتبيني وبالاعراض تهدمني
انا عبد انعمك التي بسطت ٥ املي والفضل عزها مني
والحر ما شئت تملكه ٥ بالمن يملك ليس بالثمن
وغرستني بندا يديك فلا ٥ تدع الزمان يعيث في غصني
اتحين في رعي انعمه ٥ من كان قبل اجرني رسني
لا اتقي طعن الخطوب اذا ٥ لاقيتها ورضاك من جنني
لو رمت لي الجند عنك لقد ٥ عطفته اطواق من المنن
لا تسمعن قول الوشاة ومن ٥ عطفا الاضالع لي على الاحن
ينطلبون لي العيوب وير ٥ موني بافراد من الظنن

النقص اخرهم على طلع ٥ عن غايتي والفضل قدمني
فالفرق ما بيني وبينهم ٥ كالفرق بين الغي واللسن
اني ادى الايام مومضة ٥ لك عن بوارق عارض هتن
فكانني بعدك قد جعلوا ٥ حطبا لما شبوا من الفتن
وكانني بالهام قد جعلت ٥ منهم غنايم للقنا اللدن
تبكي ديارهم كما بكت ٥ مطموسة الاطلال والدمن
فاسلم بقاء الملك ما سلمت ٥ عادية الاطواد والقنن
الوجه طلق والبنان ند ٥ والوعد نقد والعطاء هني
سترى محالصتي وتخبر لي ٥ طبعا على غير النفاق بني
واذا الزمان رمى بنانته ٥ ونأى الاقارب فالتفت ترني

وقال يمدحه ويهنيه بنيروز سنة ثمان وتسعين وثلثماية

تواعد ذا الخليط لان يبينا ٥ وزايلنا القطين فلا قطينا
وانا والمواعد كاذبات ٥ ليطلعنا خلاف الواعدينا
نغني بالمطال من الغواني ٥ وهان على المواطل ما لقينا
ونظماء والموارد معرضات ٥ فنرجع بالغليل وما سقينا
لهن الله كيف اصبن منا ٥ نفوسا ما عقلن وما ودينا
لقين قلوبنا بجنود حرب ٥ نطاعن بالدلال مالج والبرينا
جلون لنا الالي واضحات ٥ اصابن بها الذوايب والقرونا
عقدن الدر مسكنه الحاج ٥ فكيف تبدل الثقب المعينا
جفون المرشفات غداة جمع ٥ بافتك من نبالك ما رمينا
ولم نر كالعيون ظبا سيوف ٥ ارقن دما وما رمن الجفونا
عوايد من تذكر آل ليلى ٥ كان لها على قلبي ديونا
اكاتمها فني الاحشاء منها ٥ مضيض بعد ما بلغ الجنينا

فيا حادي السنين خف المطايا ٥ فقد علق طريق الاربعينا
وان الراس بعدك صوحته ٥ بوادح شيبة فقد احتبينا
وكان سواده عيد الغواني ٥ يعدن الى مطالعه العيونا
اتاجرها فاربح في التصابي ٥ وبعض القوم يحسبني غبينا
اهان الشيب ما اعززن منه ٥ وعز على العقايل ما يهونا
جنون شبيبة ووقار شيب ٥ خذ عني النهى ودع الجنونا
نرى الايام وهي غدا سنون ٥ وبالاحاد يبلغن المئينا
ستنبينا النوايب ما ارتنا ٥ من العجب العجيب بما ترينا
حلفت بملقيات النبي عوج ٥ خوابط تطلب البلد الامينا
حوامل ناحلين على ذراها ٥ حواني يحتذين بمنحنينا
يسفين الهجير على التظامي ٥ ويعلون الحرار اذا وجينا
كان سياطها ولها هباب ٥ قلوع اليم زعزعت السفينا
بكل معند العطن بنضي ٥ مطال طريقة لا جد الا مونا
لقد ارضى قوام الدين فينا ٥ وصاة الله والدين اليقينا
دعانا بالقنا ولقد ترانا ٥ واضيع ما يكون اذا دعينا
اعاد ثقافنا حتى استقمنا ٥ وذل بنوره اللقم المبينا
تيقظ والعيون مسهمات ٥ وقلقل والرعية وادعونا
وما عدم العلى كهلا وطفلا ٥ وفي خرق الوليد ولا جنينا
من القوم الاولى نبعوا المعالي ٥ فران العود يتبع القرينا
اقاموا عن قرايبها الليالي ٥ وردوا عن مواردها المنونا
هم رفعوا كما رفعت نزار ٥ قبابا على كرم بنينا
نبني سائرات الذكر فيهم ٥ ويبقون ليد البيضاء فينا
فان نشر لهم شكرا طويلا ٥ فهم غرسوا وكان المورقينا

فقل للمنجحرين دعوا الضواحي ٥ فان الليث قد نزع العرينا
ولا تتغنموا منه قعودا ٥ بغيم لكم به الحرب الزبونا
ففي اغماده ورق قديم ٥ يزيد على قراع الضبد لينا
قواضب لا يجب بها الهوادي ٥ فيعطيها الصياقل والقيونا
البس وقاعه بالامس فيكم ٥ سقى غلل الرماح وما رونا
بابرق قد ادار لكم رحاها ٥ مدار الطود مرداة طحونا
وجلجلها على الاهواز حتى ٥ اعاد زئير اسد كم انينا
وساخ تقصع اليربوع غاو ٥ اشار بطعنها فنجا طعينا
اشبعت راسه بالبيض يفلى ٥ وبغدو بالدم الجادي دهينا
بذود رقابها هيهات منها ٥ وقد غلبت عصي الذائدينا
تولع بالقنا انطا وحثه ٥ لذاع الدبرايدي العاسلينا
غدى نمرى عقابهما فامسى ٥ يرى بالطعن لقحتها لبونا
ومن شرعت رماح الله فيه ٥ درى ان السوابغ لا يقينا
وبتن على المطالع ملجمات ٥ على بقها انابيب القنينا
على صهوا تها ابناء موت ٥ حوابر للردى ومقنعينا
مجاذبة اعنتها جماحا ٥ هبطن قرارة وطلعن بينا
وقعن بغارة وطلبن اخرى ٥ بما طلن الاقامة والسكونا
تكفكف وهي في الغلواء تلقى ٥ الى ارض العدى نظرا شفونا
تلفت جوع الاساد فاتت ٥ فرائسها النيوب وقد دمينا
تحاذر في مرابطها وقوفا ٥ وان بلغ العدى امدا شطونا
فلو يجن لا لغوار حرب ٥ لقد ظن العدو بها الظنونا
اما تشهد والليالي الشوس منها ٥ ومسحها القنى بدار زينا
ومنشرها على هضبات يمن ٥ رباطا للعجاجة ما طوينا

اذا رجع الغزي بهن حسرى ٥ اعدن الى الطعان كما بدينا
لحقن طريدة لولا قناها ٥ لطال بروا غمها الطاردينا
وعدن وفي حقائبهن هام ٥ لقين من الصوارم ما لقينا
بقناص اصاب وفي يديه ٥ حبائل قد مددن لاخرينا
نوائب القت الجلي عليه ٥ فقام بعبئهن وما عيينا
بسالة هانئ في حي بكر ٥ وحنظلة الذي قطع الوضينا
وهل يرضى المطال وفي الاماني ٥ ديون للصوارم ما قضينا
الا جزيت الجوازي اليوم عني ٥ جوادا لا اغم ولا هجينا
نماه اب ولود للمعالي ٥ وام ما ادا قمت تدعى اللبينا
من العظماء اطولهم عمادا ٥ وانداهم اذا امطروا يمينا
تنوع لي الى قلل المعالي ٥ وخيرني المعاقل والحصونا
فان عمي على عمد انوفا ٥ مصانعة وقد عنى بي لحونا
لهن بمطلع النيروز ابلغ ٥ مطالع مثله حين القينا
مرحل كل نابية مقيما ٥ مذيلا للعدى ابدا مهينا
تظفر بالمارب طيعات ٥ وبالامال ابكارا وعونا
وان احق منه بان يهنا ٥ اذا امد البقاء لك السنينا

وقال ايضا وقد ابل من علة لحقته وارجف عليه منها

وافر

اقول والاقدار ترمينا ٥ والدهر لا يحفل ما القينا
ما بال قلبي يطلب الحنينا ٥ وجد القرين افتقد القرينا
وما الدمع يقرب الشئونا ٥ قد كان لك يطلع الجفونا
من خبر لاحاء نا يقينا ٥ بان عين الكرم اليمينا
تقدمني وقد اقرت العيونا ٥ قلوبنا اسمعني الرنينا
وقبس يا امالنا فابكينا ٥ هيهات نلقى من زمان لينا

لانهضت من مثلي للقنوتا ٥ اعمى العظيم ان نرى البنيا
يامن لنا بيوم نلاقي لحونا ٥ يومنا بعدك اوبا بونا
ام من علي اتا منا نعدينا ٥ وينعكس السهم الى راميا
امن برد النعم العزيزنا ٥ جوانك لشحر بالقنينا
شجر المدارى القطط الدهينا ٥ الله يا ريب الزمان فينا
ابق على الدنيا وجاني الدينا ٥ ما للة لا تنتظر لنا الذنوبا
تاخذ منا كل ما تعطينا ٥ لا غلطت ذاك النعت المغينا
ياليته يوفي ولا وقينا ٥ بين يد يبر برد المنونا
لا كان ما نحذره ٥ ان يكونا

وقال يمدح الموفق ابا علي ذرير بهاء الدولة ويهنيه بلقبه عمدة الملك ويذكر فتحه لفارس وانفذها اليه في صفر سنة تسعين وثلثمائة

فلولا لسايل هذي المعاني ٥ وعينا لطالب تلك الغواني
وما اربي بسؤال الطلول ٥ الا ان تذكرها من زماني
خليلي ان جزتما صارجا ٥ فكر المطي ورد المثاني
وعوجا على احق الديار ٥ فان الديار لمن تعلمان
سقاك ولو بطلها مخضبا ٥ نجوم السماك او المرزمان
ولا زال جوك في ناظر ٥ من النور يخبره الزايدان
ليالي بين برود الشباب ٥ مني غصن رطيب المجاني
وقد رحل البيض مني لشيبي ٥ بطفل الانامل بض البنان
افالوان لما اضاء المشيب ٥ وامسى الصبا نائيا عن مكاني
وقد صقل السيف بعد الصدا ٥ وبان لظى النار بعد الدخان
برد الزمان على الهوى ٥ ويطلع في هفوة من جناني
فقل لليالي الا اقصري ٥ كفاني ما عندها كفاني

قال

فان الموفق لي جنة ٥ ارد بها عني رواجم ماني
اغر هجان وما المكرمات ٥ بطوعي لغير الاغر الهجان
ابا عمدة الملك لا استهدفت ٥ ذراه وانت بها اليوم بان
وكيف بني الملك عما تروم ٥ وسعيك من دونه غير وان
شددت قواه الى هضبة ٥ اواخيها كل عضب يمان
ماثر خنت الطنيها ٥ على النجم والقمر الاضحيان
حدوت الى فارس بالرماح ٥ بكر الردى يوم حرب عوان
وجرد ثقالت ارسانها ٥ ليوم التراب ويوم الرهان
واقبلتها كذباب الغضى ٥ تعاسل في الفيلق الارجوان
تلمظ السنة السمهري ٥ ما بين اذانها للطعان
بيدعج جنبي لو كوا الحروب ٥ وان تضغوها ارتضاع اللبان
بحيث ترى العزام الشجاع ٥ وتقنع بالذل ام الجبان
على كل ممغط بغير الشباط ٥ لا تثنيه اذ بغير العنان
يكر الى الطعن سامي اللبان ٥ ويثني عن الطعن دامي اللبان
سرى يعجز النجم عن طرقه ٥ طويل اذا نام ليل الهدان
وعزم نيا وحد الحسام ٥ وبذلو وقايمه غير دان
مواقف يذهل فيها الشجاع ٥ فما الظن بالعاجز الهيبان
نثرت العدى بذرا بعدما ٥ نظمت الممالك نظم الجمان
وكم عصبة او ضعت في الضلال ٥ تنقبض يومها الارونان
جذبت من الغي ارسانها ٥ وقد شافهتها المنايا الدوالي
وارسلتها بغرار الحسام ٥ وخاطبتها بلسان السنان
فاعطتك ابي اعناقها ٥ تطيع القياد بعد الجران
تشكى مواليها في يديك ٥ من الحشا وحذب العنان

تحايل ... ٥ ... لك موجودة بالعيان
فما القلم الادنى وان خبلت ٥ باولى من الاسلوب الكذان
لتهنك نقماء سربلتها ٥ تقطع عنها العيون الروانى
على لقب بحت صدقه ٥ مناقبك الغر كل البيان
والقاب قوم اذا ابرزتها ٥ تباين الفاظها والمعانى
فلو ان تجع العز معطيكه ٥ ولو زلت من عثرة فى امان
ولا ذم ثوبيك صنع العلى ٥ كما لزمت صبغة الزبرقان
فما دمت فالملك وارى الزناد ٥ صافى الموارد عالى المبانى
لقد نال من عزك الابعدون ٥ وقرب من شانه غير شانى
فرشنى اكن لك سهم النضال ٥ واعضض على بدئه من بنانى
وحك لى برد العلى ضافيا ٥ احك لك امثاله من لسانى
اذا كنت عونى فمن ذا الذى ٥ يثبطنى عن بلوغ الامانى
وانت الزمان وانى عجيب ٥ من كان مستشفعا بالزمان

وقال يمدح اباه ويعرض بذم بعض اعدائه وذلك قبل عوده من فارس
واجتماعه معه فى سنة ٣٧٦

زمان الهوى ما انت لى بزمان ٥ ولا لك من قلبى لعمرى مكان
ابعد الهضاب اللواتى زلن عن منى ٥ اراعى الهوى فى اربع ومغان
وسيرى امام الحى والليل حابس ٥ على الطلح من جدل لنا ومثانى
وطلبى بالركب ما درت خلفه ٥ الوم بالاردان وهو برانى
واخفى حنينى اليه ارتياحه ٥ ومن دونه ذو صفصف ورعان
فحملت سهما او لام فراقه ٥ فلما ارانى لو اخوه رمانى
اقول له والدمع ياخذ ناظرى ٥ بابيض من ماء الشؤون دفانى
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط ٥ وتمضى طليقا وابن عمك عانى

وفى ذلك الوادى الذى انبت الهوى ٥ ... ان من نوائره عيان
وماء انشيه الترنج كل عشية ٥ كما رقم البرد الصنيع يمان
مررت بغزلان على جنباته ٥ فاطلقن دمعى واحتبسن جنانى
وعاجلنى نوم الرفيقين فى الهوى ٥ عشية مالى بالفراق يدان
يقولان احسنا بقلبك نشوة ٥ وما علما ان الغرام سقانى
وكم غادر البين المفرق من فتى ٥ يمسح قلبا دائم الخفقان
ومنتزع من بين جنبيه زفرة ٥ تخلى دموع العين فى الهملان
وما الحب الا فرقة بعد الفة ٥ والا وجد بعد طول امان
هو الشغل استولى على كل مهجة ٥ والقى ذراعيه بكل جنان
سلوت الهوى عن الشوق الا ذوابة ٥ تراجع قلبى من نوى وتدان
وصفت ارباب الشجون بعلوقة ٥ تلثق بقلب العاجز المتوان
وها انا ذا وامتع العين بالكرى ٥ وتامل فود النوم بعد جران
تقلص عن من النعاس جفونها ٥ كما قلصت بالبارد الشفتان
تجمعها لى الاطماع فى كل ليلة ٥ وتقلع عن قلبى لغير بيان
غرضت من العليا وهى تطولنى ٥ كما غرض المقصوص بالطيران
ولو شئت جلى بى الى غاية العلى ٥ جوادى ولكنى اردّ عنانى
ومولى دعى غيرى اليه ما يريده ٥ ولو انني ممن يجيب دعانى
وحاول امرا يعضب الريق دونه ٥ بناجد منه فود الفؤاد جبان
بنا يطغى الشحناء الى لقيته ٥ ولو انني يوما حذرت رقانى
وعوراء لم انصت اليها ولم ارد ٥ جوابا لها والقول ليس بوان
ولكننى اغضيت عنها كانها ٥ اقول لسمعى او اعى بلسانى
ارى الشبع اولى بى من الكور فى الوغى ٥ وما انا فى الوفداء حصانى
ولما تعاطينا النزال انبرى لنا ٥ مكب على اعواده وبليان

فدى لأبي المسك الكرام فإنها ٥ وجرد عضبا لم يكن بيمان
حذار بني العنقاء من متطاول ٥ الى الحرب لا يخشى جناية جان
وذاهبة تقضي القلوب كأنما ٥ تقطر عن قوس من الشريان
نهذا وعين سطوتي من ورائه ٥ وعنوان نادي ان يبتني دخاني
فلو يحجب الاعداء كيدي غنيمة ٥ ولو اتقى في الشر غير معاني
فاني بحمد الله اقوى على الاذى ٥ واتمى على البغضاء والشنآن
وابيض من علياء معد كأنما ٥ تلوح على عرنينه القمران
اذا رمت طعنا بالقريض حسبته ٥ وان رام طعنا بالرماح حماني
يجود اذا ظن الجبان بنفسه ٥ ويمضي اذا ما زلت القدمان
بصير بتصريف الاعنة ان سرى ٥ ليوم نزال او ليوم رهان
ترمي به الوئام وهو مصمم ٥ كأن ترمي بالماتح الرجوان
اذا ما احتبى يوم الخصام كأنما ٥ يحدثنا عن يذبل وأبان
ابا احمد انت الشجاع وانما ٥ تجر العوالي عرضة لطعان
ولما عوى العادون دونك وزحت ٥ ضلوع على الغل القديم حوان
نجوت من الغماء وهي قرينة ٥ نجاء الثريا من يد الدبران
وغيرك غض الذل من نخواته ٥ وطاقين للاقدام شخص مهان
وحال الاذى بين المراد وبينه ٥ كما حيل بين العير والنزوان
وكان كفحل النبت يطمح رأسه ٥ فالقى على حكم الردى بجران
واخر داحم من قوالك بنزعة ٥ ستشرد في الدنيا بغير عنان
فاشهد ان ما عرفت فيه هاشم ٥ ولا عل يوما من لبان حصان
اذا المرء لم يحفظ ذماما لقومه ٥ فاجدر به ان لا يفي بضمان
وناد غنك العلياء من آل غالب ٥ شعوب ومن اود ومن غطفان
فوارس يلقون الردى بنفوسهم ٥ سراعا ولو يدعون يال فلان

ولو شئت لما طالعتك رماحهم ٥ واطرافها تحوج اليك دواني
حرقت دماء ما لها الدهر طالب ٥ كما هرقت خرقاء قعب لبان
وجي تثبت الخيل بين بيوتهم ٥ وكانوا على امن من الحدثان
اخفتهم من روعة عن شواتهم ٥ يشيرون بالاعراف كل بنان
اغضي على ضيم وعزك ناصري ٥ وباعي طويل من وراء سنان
اذا فقد ان الضيف في كل ليلة ٥ وكبت باعجاز البيوت جفان
وما ارتاع مطلوب يكون ملاذه ٥ باغلب من آل النبي هجان
لك الخير لا ارضى بغيرك حاكما ٥ علي ولا اعطي القياد زماني
وان طلب الفخم للغاديد غابتي ٥ فرب جماد عد في الحيوان

وقال يمدحه ايضا ويذكر وقعة كانت له في بني عوف بطريق مكة

بجال لغزمي يملأ الملوان ٥ وتفل فيه بوائق الازمان
عزم رضيع لبان اطراف القنا ٥ في حيث ترضع من نجيع لبان
كم من خطب شققت ضميره ٥ وارقت في دمه دم الاضغان
والليل يخرق القميص عن الضحى ٥ فذكيت ارقعه بنقع حصان
وكان انجمه وجوه خرائد ٥ سترت عن القسطال بالاردان
وخرجت من اعجازه من بعد ما ٥ جذب النعاس عمائم الركبان
في مهمه صقل المحول متونه ٥ لم يصد قط بوابل هتان
ارض حصان من ملابسة الحيا ٥ والارض تحمد منه غير حصان
ثم ارعت بالغيث منه غمامة ٥ وشفت غليل الجدب بالتهتان
وكان انفاس الصبا في نجرها ٥ يمحو دمع المزن في الخلجان
فطوى الحيا برد المحول ونشرت ٥ رمم الصعيد عذابر الاغصان
دمعا اذا ما فاض صوب اعيننا ٥ حيث استقر به من الغدران
وتريك من اوراقهن اهلة ٥ تحت الغلالة شرد الغزلان

ولكم عقد[illegible] ٥ حلت بفيصلها عرى الحدثان
لي همة اقصدتها قصد القنا ٥ في قصد يومي معرك ورهان
لو حاربت افق السماء لفرقت ٥ بين الثريا فيه والدبران ٧
عوان باسي ان يصول مهند ٥ ورد عدوي ان يطول سنان
لا تجمعني والزمان فانه ٥ عود يحك جرانه بجران
اني لاحظ ذا الزمان مجانبا ٥ عن مقلة وخشية الانسان
اسطو بجاش فتى يفرق سيفه ٥ جيش الحمام اذا التقى الجمعان
من العدنان الذين كفاهم ٥ ان بن موسى من بني عدنان
النازلين اذا تقارعت القنا ٥ والبيض خارجة عن الاجفان
يحنون احشاء الوفاض اذا هم ٥ احترموا بفضل ذوايب التيجان
لبسوا العمايم مذ راوا اسيافهم ٥ ابدا تذل معاقد التيجان
واذا الحسين دعاهم بجيادهم ٥ حندت اليه مصرة الاذان
متواترات في الضلوع مغيرة ٥ لفظ النواغب من نوى قران
ليث به سفك الطعان دم القنا ٥ بدماء اهل الشرك والطغيان
لما فرغن من التحطم في الطلى ٥ جعل القلوب تمايم الخرصان
لولاه ما طبعت ظبي لتقارع ٥ ابدا ولا قطعت قنا لطعان
لله يومك في غويث انه ٥ يوم به نشجي بنوا عيلان
بالخصص ان رحت القنا خرصانها ٥ وتخضت في انفس الفرسان
غاضت مياه وجوههم خوف الردى ٥ فكانها فاضت الى الاجفان
صبحتهم بيد تطوح بالظبى ٥ ويد تدق عوالي المران
لدنا تمر طعنها فتخاله ٥ في الطعن وثابا الى الاقران
قطعت انفاس الحمام بجريها ٥ حتى كبا في الهام والابدان
فكانما الارماح طلت في الوغى ٥ حتى انثنت تنساق كل جنان

والخيل

والخيل تعثر بين اطراف القنا ٥ مصونة بيدي [illegible]
تترى السهام فروجها فكانما ٥ اذرعت لبك مدايع الظلمان
لو ان انفاس الرياح تصاعدت ٥ في نقعها طارت مع العقبان
خضت الظلام اليهم بسنابك ٥ خاضت قلوب مواقد النيران
وقرنت وفرة ليلهم بصوارم ٥ وصلت عرى الاصباح بالكمان
حسر الدجى فنصبت افاق العدى ٥ قبلا لنبل رواكع الشريان
فتركتهم صرعى بكل مفازة ٥ وكانما صعقوا على الاذقان
تخفي النسور بزقها اجسادهم ٥ عن ناظر الزيبال والسرحان
نبتت مناسرها الجراح كانها ٥ بالنبت تنبر وقع كل سنان
حتى رجعت بفتية فصقفوا القنا ٥ ورموا بكل جنبة مرنان
لو امكنوا وصلوا بكل مثقف ٥ بتيم الطلى في الطعن كل بنان
اسد يرى الاساد تخض جيادهم ٥ بالكر والتضراب والتطعان
لو عقدت بعضا ببعض في الثرى ٥ كانت لها بدلا من الارسان
يهني بني عدنان وقعتك التي ٥ جذبت بضبع الدين والايمان
لو لم تحل طلى الاعادي عقدوا ٥ بعرى القلوب سبايب الاحزان
قد ما فقرتها من الكلم الجنا ٥ وتحولها من صنعة ومعان
هي نطفة رقرقتها من خاطري ٥ بيضاء تنقع غلة الظمان

وقال يهنئ خاله ابا الحسين بن الناصر بمولود جاده بعقب بنت

عدد ١٨

حقيق ان يباركك التهاني ٥ بايمن اول واعز ثان
ارى بدرا اضاء بعقب شمس ٥ مباركة الطلوع على القران
وقال الناس من عجب وعجب ٥ تلاقى في السماء النيران
هو الذكر المرشح للمعالي ٥ وللبيض القواضب واللدان
ستنظره اذا اتسعت سنوه ٥ واخرجه زمان عن زمان

١٧ الدبران نجم معروف في السماء

٧ الانام خ ل

ربيبا للخوارج ... ٥ وتربا للمغاوز والرعان
طليق الكف في يوم العطايا ٥ جرئ الرمح في يوم الطعان
ربيط الجاش طلاع الثنايا ٥ الى الغايات رواغ العنان
مقارعة الذوابل في الهوادى ٥ اخف عليه من نقر القيان
واحسن عنده من كل ثغر ٥ مضيئ رونق العضب اليماني
تراه اين خيم في الليالي ٥ عزيز الجار موزورا الجفان
ينال المجد في عنق المذاكى ٥ ويجنى العز من طرف السنان
وليس جواده في النقع الا ٥ طليعة كل يوم ارونان
يرقى بين احشاء المعالى ٥ ويودع بين اجفان الاماني
فدام ودمت للدنيا ودامت ٥ لك الايام بالنعم الدواني
وعاد حماك من ولع العوادى ٥ عميم النبت معمور المغاني
يشيعنى بوصفك كل نطق ٥ ويعرفنى بمدحك من رآنى
وليس الوصف الا بالتهانى ٥ وليس القول الا بالبيان

وقال يمدح ابا سعيد بن خلف في مهرجان سنة ست وسبعين وثلثمائة

أمن شوق تعانقنى الاماني ٥ وعن ود يخادعنى زماني
وما اهوى مصافحة الغوانى ٥ اذا شغلت بنانى بالعنان
عدمت الدهر كيف يصون وجها ٥ يعرض للضراب وللطعان
واسفع لثمته الشمس ندب ٥ ابينا ان يلقب بالهجان
وكم منصرم الوجنات حسنا ٥ اذا جربته نابى الجنان
تعرفنى بانفسها الليالى ٥ وانفا ان اعرفها مكانى
انا ابن مفرج الغمرات سودا ٥ تلاقى تحتها حلق البطان
وجدي خابط البيداء حتى ٥ تبدى الماء من نقب الرعان
قضى وجياده حول العوالى ٥ ووفد ضيوفه حول الجفان

تكنفه ظبى البيض المواضى ٥ ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الزمان وشاح عز ٥ ترنح دونه المقل الروانى
حفيرى في الظلام اقب نهد ٥ يساعدنى على ذم الزمان
جواد ترعد الابصار فيه ٥ اذا هزت برجليه اليدان
كانى منه في جارى غدير ٥ الاعب من عنانى غصن بان
حيى الطرف الا من مكر ٥ يبين عن خلائقه الحسان
اذا استطلعته من بعض بيت ٥ ظننت بانه بعض الغوانى
ساطلع من ثنايا الدهر عزما ٥ يبل بمنة الحرب العوان
ولا انسى المسير الى المعالى ٥ ولو نبته اخفاف الحوانى
واطنان السحاب بكل دار ٥ صحبنا ربعها خضل المغانى
وكنا لا يروعنا زمان ٥ بما يعدى البعاد على التدانى
وتانف ان تنبهنا الليالى ٥ بشمس اوسنا قمر هجان
فها انا والحبيب نود انا ٥ تدانينا ونحن الفرقدان
وليل ادهم فلق النواصى ٥ جعلت بياض غرته سنانى
وصبح تطلق الاجال فيه ٥ وناظر شمسه في النقع عان
عقدت ذوايب الابطال فيه ٥ باطراف المثقفة الدوانى
وشعث فلهم طلب المعالى ٥ وفلوا كل منجرد حصان
اقول لهم ثقوا بالله فيها ٥ ففضل يد المعين على المعان
ولا تتعرضوا بالعز الا ٥ رايت العز خوار العنان
فاركب العلى الا على ٥ وشح عطفها بعد الحران
سعى والشمس ترقى في اناة ٥ فجاز وسيرها في الجوزان
رموا منك المدى والخيل شعث ٥ بمصقول العوارض واللبان
يد لم تخل من قضب العوالى ٥ تزعزع منه عن قصب الرهان

ترغرهن او قصب الرهان

تركت [illegible] الطعن تدمى ٥ بمنخرط من التامور قان
وقد نصل الدجى عن صدر يوم ٥ من الخرصان مخضوب البنان
واجساد تشاطرها المنايا ٥ نفوسا في ضراب او طعان
هو الغمر الرداء لعزمتيه ٥ بكل دفاع نائبة يدان
وما نهض امرء بالجزم الا ٥ وصادف حلمه ملقى الجران
بضم الخائف الظمان منه ٥ حيى تفتر عن برد الاماني
وتضحك ناره وضحا اذا ما ٥ رعت نار القبائل بالدخان
ويوم مثل شدق الليث جهم ٥ بفل عن الجدال ظبى اللسان
سددت فروجه بالقول حتى ٥ مددت متبعا باع البيان
وغيرك من تروعه المعالى ٥ وتخدعه اغاني القيان
اذا ذكر الصوارم والعوالى ٥ تعوذ بالمثالث والمثاني
وان طلب الدخول تمضمضته ٥ وباع دم الفوارس باللبان
ابا سعد دعاء لو تراخت ٥ اوايله لعاقبها لسان
ظفرت بما اشتهيت من الليالى ٥ واعطيت المراد من الاماني
لكفك فورة القدح المعلى ٥ ومنها صولة العضب اليماني
ولما خرق الاظلام حبيبا ٥ خلعت عليه ثوب المهرجان
اذا طردت رماح اللهو فيه ٥ ارقن على الكؤوس دم القنان
وشرب قد نحرت له عقارا ٥ كحاشية الرداء الارجواني
كان الشمس مال بها غروب ٥ فاهوت في ميادين الدنان
فصل بدم العقار دم الاعادي ٥ واصوات العوالي بالغواني
فيوم انت غرته جواد ٥ ينذ بناؤه طلق القران
جعلت هديتي فيه نظاما ٥ صقيلا مثل قادمة السنان
بلفظ فاسق اللحظات شتى ٥ محاسنه الى معنى حصان

وصلت جواهر الالفاظ فيه ٥ باعراض المقاصد والمعاني
فجاءت غضة الاطراف بكرا ٥ تخير جيدها نظم الجمان
كان ابا عبادة شق فاها ٥ وقبل ثغرها الحسن بن هاني

وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سال القول في هذا المعنى

صبرا عزيم النار من عدنان ٥ حتى تقر البيض في الاجفان
اوما لقيت ولقد لقيت فوارسا ٥ يتجاذبون عوالي المران
من كل مثال العمامة كفه ٥ تلوى الرداء على اغر هجان
في كل ناد او بكل مقامة ٥ يتذاكرون مقاتل الفرسان
اذ لا يضيقون المغايب بينهم ٥ وبيوتهم وقف على الضيفان
الظامئين لطيرهم منهج العدى ٥ عن كل ضرب صادق وطعان
الراكبين الخيل تعرفها بهم ٥ تحت العجاج اذا التقى الخيلان
قوم اذا هطلت سحاب اكفهم ٥ هطل الحيا فتعانق القطران
واذا حووا سبق القبائل خلقوا ٥ غرر السوابق بالنجيع القاني
واذا رايتهم على سرواتها ٥ ابصرت عقبانا على عقبان
اساد حرب لا ينهنهها الردى ٥ تحت الظبى واسنة المران
يطوون خد الترب وهو مضرج ٥ من طعنهم بدم القلوب اللاني
يا ال عدنان الذين تبوؤا ٥ في المجد كل ممنع الاركان
ايديكم ارزاق العباد وشربها ٥ ومفاتح الارزاق والحرمان
واليك عط بي الظلام عذافر ٥ متجلبب بالنص والوخدان
واذا ترشفه السرى في جريه ٥ لفظت يداه مكامن الغيطان
وكان نورا منك عاق لحاظه ٥ فاتاك لا يرنو الى الغدران
كفاك في اللاواء ينقع فيهما ٥ ظمأ المطامع او صدى الخرصان

وضعته [illegible] الدجى ٥ كالقضب خارجة من الارسان
فدم السرور بقدمة لك بشرت ٥ غرر العلى وعوالي النيجان
قلقت ظبى الاسياف منك بفرجة ٥ فتكاد تنهضها من الاجفان
واتى الزمان مهنيا بجدوبه ٥ غل المشوق وغلة اللهفان
قد كان هذا الدهر يلحظ جانبي ٥ عن طرف ليث ساغب ظمآن
فالان حين قدمت عدت صروفه ٥ يرمقنني بنواظر الغزلان
يا منتهى الامال بل يا محتوي ٥ الاجال بل يا اشجع الشجعان
يا افضل الفضلاء بل يا اعلم ٥ العلماء بل يا الطعن للاقران
يا قايد الجود العتاق بهيبة ٥ تغنيه عن لجم وعن ارسان
يا ضارب الهامات وهو نوافر ٥ تشكو تفرقها الى الابدان
يا طاعنا بالرمح يرعف زجه ٥ علقا بجمجمة عامل وسنان
هذا القوافي وانقيات انها ٥ من رحب جودك في اعز مكان
تاهت لبك على القريض فردها ٥ بنداك تايهة على الازمان

وقال يهني بعض اصدقائه في النصارى بالسعانين

عوه

وربّ يوم صقيل الوجه تحسبه ٥ مرصعا بجباه الخرد العين
اتاك يفناد عيدا في حقايبه ٥ زاد السرور على الطير الميامين
فالبس جلابيبه البيض التي ترقت ٥ واخرج عن الصوم من اثوابه الجون
اتتك تستن والاحشاء تتبعها ٥ عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
جاءت تهنيك بالود الذي علقت ٥ منا الضماير لا بيوم الشعانين

الجون الشي الاسود من كل شي

الافتخار وشكوى الزمان قال في ذلك

توقعي ان يقال قد ظعنا ٥ ما انت لي منزلا ولا وطنا
يا دار قل الصديق فيك فما ٥ احس ودا ولا ارى سكنا
ما لي مثل المذود عن ارب ٥ ولي غرام يجرني الرسنا

البين عن ذلة ومثلي من ٥ ولي [illegible]نا
معطلا بعد طول ملبثه ٥ منازلا قد عمرتها [illegible]
تلعب بي النايبات واغلة ٥ كما تهز الزعازع الغصنا
ايقظن مني مهندا ذكرا ٥ الى المعالي وسابقا ارنا
كيف يهاب الحمام منصلت ٥ منخاف غدر الزمان ما امنا
لم يلبس الثوب من توقعه ٥ للامر الا وظنه الكفنا
اعطته الدهر عن مطالبه ٥ فراح يستمطر القنا اللدنا
لي مهجة لا ارى لها عوضا ٥ غير بلوغ المنى ولا ثمنا
وكيف ترجوا البقاء نفس فتى ٥ ودابها ان تضعضع البدنا
فامقامي على معطلة ٥ رنوقلي ماوها وقد اجنا
اكرّ طرفي فلا ارى احدا ٥ الا مغيظا على مضطغنا
ينبض لي من لسانه ابدا ٥ نصال ذم تمزق الجننا
وكل منتنف ترايبه ٥ تحمل ضبا على قد كمنا
ان مر بي لم الح به بصرا ٥ وقال لي لم امل له اذنا
من معشر اظهروا الشجاعة في ٥ البخل وغيد المكارم الجبنا
بله عن المجد غير انهم ٥ قد شغلوا بالمعايب الفطنا
يستخفون الملام ان ركبوا ٥ ويحملون الظنون والظننا
نحن اسود الوغى اذا قصف ٥ الطعن قنا الخط في جواشننا
ملتف اغياضنا الى مضر ٥ امر عيدانها العاجمنا
يجر ما شئت من لسان فتى ٥ ان هدرت ساعة شقاشقنا
ابا انا الذي سمعت به ٥ اشرف في هضبة العلى وبنا
ما ضرنا اننا بلا جدة ٥ والبيت والركن والمقام لنا
وهمة في العلاء لازمة ٥ تلزم صم الرماح ايدينا

[illegible] ٥ روحنا بعد ان اضربنا
نا حدر [illegible] العلى ابدا ٥ ما اخذ الضرب من جماجمنا
سوف ترى ان نيل آخرنا ٥ من العلى فوق نيل اولنا
وان ما بز من سقاديننا ٥ يخلفه الله في عقابلينا
ذلك ود فدى لسابقنا ٥ والان يجزى الفدى للاحقنا
دين على الله لا نماطله ٥ الشكر عليه ولا يماطلنا
لا وقرن الركاب سايرة ٥ عزما يكد الابدان والبدنا
حتى تهاوى من اللغوب و ٥ تنجد بعد المناسم الثفنا
جرا الى المجد من ازمتها ٥ ليس يجر الاعاجز الظعنا
لا بلغ العز او يقال فتى ٥ جنت عليه يد الركوب جنا

وقال ايضا

ستعلمون ما يكون مني ٥ ان مد من ضبعي طول سني
عادع الدنيا ولم تدعني ٥ يلعب بي عناؤها المعنى
ناطحة بالجسم هام القرن ٥ نطاح روق الجازئ الاغن
وسعت ايامي ولم تسعني ٥ افضل عنها وتضيق عني
لم انا مثل القاطن المبن ٥ انحب بردى ضرع وافن
ولي مضاء قط لم يجنني ٥ ضمير قلبي وضمير جفني
احصل من عزمي على التمني ٥ وليتني افعل او لو اني
راض بما يضوي الفتى ويضني ٥ انس اباءي وسوف ابني
قد عز اصلي وبعز غصني ٥ غنيت بالمجد ولم استغنى
ان الغنى مجلبة للظعن ٥ وللقعود والرضا بالوهن
الفقر يبني والثراء يدني ٥ والحرص يشقي والقنوع يغني
ان كنت غير فارح فاني ٥ ابذ جري القارح المسن

جئت باسا والنجاع جنني ٥ [illegible]
تشهد لي ان الزمان فرني ٥ سوف ترى غبار[illegible] كالدجن
قساطلا مثل غوادي المزن ٥ تجري بضرب صادق وطعن
اجري عزالي المطر المستن ٥ ان غبت يوما عنك فاطلبني
بين المواضي والقنا تجدني ٥ امام جيش كجنوب الرعن
جون الذرى اقود مرجحن ٥ انفض عني نقعه بردني
لتعرفني ولتعرفني ٥ ايام افنى بالقنا واغنى
اقرعين الفاقد المرن ٥ عناق انفي الضيم او لعني
كم صابر خاف النخص مستجن ٥ منتظر من الاذى في سجن
مرتهن بهمة تعني ٥ بالبتها ينضبه قد تثني
من قبل ان يغلق يوما رهني ٥ متى تراني والجواد خدني
والنصل عيني والسنان اذني ٥ وامتي الدرع ولم تلدني
اجر فضل ذيلها الرفن ٥ ما احتبس الرزق فما ظني
ولا فرغت من قنوط سني ٥ يا ايها المغرور لا تهجني
وعد باعضائي واستعذني ٥ واحذر عداء قاطع في ضمني
ينطق عني بلسان ضغني ٥ تبهت بقطانا قبيل الامن
تحرق الثوب بطعن اللدن ٥ يا دهر سبني معقلي وحصني
والخوف يغري طلبي فخفني ٥ يا ليت مقدورك لم يؤمني
جنيت من قبل وسوف اجني ٥ اثني يدي والعزم ان اثني

وقال وقد جددت عليه الخلع للنقابة

سقاها وان لم يرو قلبي بنانها ٥ وهل تنطق العجماء اقوى معانها
ضمان على قلبي الوفاء لاهلها ٥ وثم ظباء لا يصح ضمانها
عرضن فما ردوا القليل اعتراضها ٥ ولا قطع الدمع اللجوج اعتنانها

[illegible] ٥ اذا هي لم تحسن البنا حسانها
تذكرت اياما بذي الاثل بعدما ٥ تقضى اوان في الصبى واوانها
يطيب بانفاس الرياح ترابها ٥ ويخضل من دمع الغمايم بانها
ولما عطفت الناظرين بلفتة ٥ الى الدار خلى عبرة العين شانها
ليالي تثنيني عواطف صبوتي ٥ الى بدويات تثنى لدانها
ولا لذة الا الحديث كانه ٥ لآل على جيداء واه جمانها
عفاف كما شاء الاله يسرني ٥ وان سبي منها بكرها وعوانها
ءالان لما اعتم بالشيب مفرقي ٥ وجلى الدجى عن لمتي لمعانها
ونجدني صرف الزمان ووقرت ٥ على الحلم نفسي وانقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان حميتي ٥ وقبلهم اعيا على جرانها
انا الرجل الالوى الذي تعرفونه ٥ اذا نوب الايام الحى جرانها
اذا كان عبري من قريش هجينها ٥ فاني على ارغم العدو هجانها
وان يك فخر او نضال فانني ٥ لها يدها طورا وطورا لسانها
واني من القوم الذين بباسهم ٥ يذلل من ايامهم حدثانها
اذا عبروا في الجو ضاق فضاؤه ٥ وان نزلوا بالبيد غصت رعانها
فوارس تجري بالدماء رماحها ٥ وتفهق بالني الغريض جفانها
تبوز اذا اوفى الصباح عجاجها ٥ ويعلوا اذا جن الظلام دخانها
واني لو ثاب على كل فرصة ٥ تخيل على الراي ويخفى مكانها
سبقت ووافيتم بكل طليعة ٥ على عقبي يلوي بها هدجانها
وما كنت الا كالثريا تخلفت ٥ يدف على اثارها دبرانها
عصايب ما اسنام الفخار ضبعها ٥ ولا اسنا نف العز الحديد نهانها
اذا لحظتني امسكت باكفها ٥ على قلوبا دايما خفقانها
فلا هي يوما في بنفذ كيدها ٥ ولا يتجلى من غمها شنانها

يريد المعالي عاطل من اداتها ٥ [illegible]
دعوها لمن رباه مذ كان حجرها ٥ وارضعه حتى تعقل لبانها
ولا تخطبوها بالرجاء فاارى ٥ تدنس بالبعل الدني حصانها
واني بهاء الملك سبقا عليكم ٥ جرى الظبي لا ينثني صلتانها
تجردني من بعد طول صيانة ٥ وان مضرا بالسيوف صيانها
افاض بلا من على كرامة ٥ وتنقض الايادي ان يزيد امتنانها
خرجت اجر الذيل منها وقد ترت ٥ قلوب العدى مني وجن جنانها
وقرب لي راعي العذار تلبثت ٥ بر خيلاء ما يزول افتنانها ٧ وافي خرل
وليس على زهر الكواكب سبة ٥ اذا غض من انوارها زبرقانها
الا ان اصناف السيوف كثيرة ٥ واقطعها هنديها ويمانها
وكل انابيب القناة شريفة ٥ واشرفها لو تعلمون سنانها
فكيف رايتم وثبة الليث اذ رمى ٥ تخطها في جمعكم واستنانها
وكان يسوء السامعين سماعها ٥ فصار يطول الناظرين عيانها
فمن مبلغ عني الجبان بانني ٥ انا المورد الشقراء ندي لبانها
ولو لم تعن كفي قناة قويمة ٥ لاجرى ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضون الى العلى ٥ بزمنى يمنيها الغرور ذمانها
ذباب اراد ان تغادر ضيغما ٥ فطال على مر الزمان هوانها
راوا فترة منا فظنوا صراعة ٥ وتلك بروق غرهم شولانها
فكيف تعرضتم بغير نباهة ٥ لصعبة عز في يدي عنانها
فان تعتطل يوما من الدهر صعدتي ٥ فقد طال في نحر العدو وطعانها
وان تستجم الناجيات سوابقي ٥ فمن قبل ما بدت الجياد رهانها

وقال ايضا

اما كنت مع الحي ٥ صباحا يوم ولينا

وقد [illegible] ۵ الى ابن الى ابينا
الى ان ادرك العرق ۵ فقبنا ثم لاقينا
حمينا بالحفيظات ۵ فقارعنا وحامينا
فلا نسئل عم الكاس ۵ التي فيها تساقينا
تناكينا فلما غلب ۵ الامر تناكينا
عن الحلم تحاجزنا ۵ وبالضغن تلاقينا
ولولا اطة الارحام ۵ اعذرنا وابلينا
اذا ناشدت القربى ۵ تباقينا وابقينا
بني اعمامنا مهلا ۵ سيناي بين داريا
ويغدوا وهج الروع ۵ لحاما بين غاربنا
اذا ما ضرب النقع ۵ على الحرب رواقينا
عسى الارحام تثنينا ۵ اذا نحن تباعينا
تبالوا ليتلاقونا ۵ فانا قد نبا لبنا
فلم يلق لنا العاجم ۵ رغديد ولا هينا
لنا كل غلام ۵ همه ان يرد الجينا
يخال موفيا نذرا ۵ به او قاضيا دينا
حديد السمع في حيث ۵ تكون الاذن العينا
غرار النوم يجلو عنه ۵ لحاظ الضرم الرنيا
اذا الشير حدي ايدي ۵ الركاب الدمو الابنا
اذات الطوق تجلو ۵ فيه براق الطلى لينا
ففي الخبر لك عن صبر ۵ اذا وعدتني البينا
سلي عن هبة السيف ۵ شجاع القوم لا القينا
لنا السبق باقدام ۵ الى المجد تناعينا

ترى زجرة الاساد ۵ [illegible]
اذا ساومنا الضيم ۵ على الاغراض اغلينا
وان نازعنا الحق ۵ عنان المال القينا
اذا ما روح الرعيان ۵ اعطينا وامطينا
يظن المجتدي انا ۵ على الجود تواصينا
ملكنا مقطع الرزق ۵ فافقرنا واغنينا
وجزنا طاعة الدهر ۵ فاسخطنا وارضينا
متى لم نطلع الجود ۵ نحونا او تناخينا
سراعا فتفاقدنا ۵ جميعا وتناعينا
اذا ما ثوب الداعي ۵ الى الموت تداعينا
وما ينفعنا يوما ۵ اذا نحن تفادينا
وما اعلمنا انا ۵ الى الغاية اجرينا

وقال ايضا

غزال ما طل ديني ۵ باجراع الغدير
رهوني عنده تغلق ۵ بين الهجر والبين
الا لا تشللا يارا ۵ مي القلب بنصلين
طريرين وما مرا ۵ على مطرقة القين
الا يا نظرة ارسلتها ۵ بين الغبيطين
اسأت اليوم بالقلب ۵ واحسنت الى العين
فعاد الطرف بالفوز ۵ وولى القلب بالحين
فيا لله كم تخرج ۵ يا قلبي من عين
ومن لوم الرفيقين ۵ ومن بين الخليطين
صفا قلبي الى الحلم ۵ بلا قول العذولين

[illegible] ٥ منقاد القرينين
وما جزت الثلاثين ٥ بعام او بعامين
فقل لي اليوم ما عندك ٥ يا شيب العذارين
سلي بجولة الخيل ٥ وملتف الحواجبين
وخطار القنا والموت ٥ مضروب الرواقين
ترى غرمي مثل السيف ٥ مشحوذ الغرارين
اجلي النقع قد صار ٥ لجاما بين غارين
واثني سنن الخيل ٥ بهيهاب القرانين
بحيث تقطع القربى ٥ على ايدي القريبين
ويشتق القنا الذابل ٥ ما بين الشقيقين
ترى فيه القرينين ٥ من البغضاء قرنين
رمت عندك يد الدهر ٥ بخطب ليس بالهين
ارى الايام تحذوني ٥ في شر الطريقين
كما اوضع تحت الليس ٥ موار الملاطين
ارى الحظ كاللاعب ٥ زحافا على الابن
كما زحت الزجزاء ٥ زحفا بعقالين
وهذا الدهر يثنيني ٥ باللبان عن دين
ويغدو وما نحا للضرع ٥ الواني يسجلين
له نضح بروقيه ٥ ولي نطح بروقين
ترى صرف المقادير ٥ متى تضحوا الزين
وهيهات لقد اغلق ٥ دون الرزق بابين
فلا تطلب دواء الحظ ٥ قد اعيا الطبيبين
وان عاتبت هذا الدهر ٥ صار الذنب ذنبين

وقد

وقد طل دم تطلبه ٥ [illegible]

وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بتلقيب والده بذي المنقبتين وذلك في سنة ٣٩٢ اثني وتسعين وثلثمايه

فخرت قحطان ان كان لها ٥ ذو نواس وكلاع ورعين
شرف الاذواء فيها قبلنا ٥ كل رحب الباع حطال اليدين
ثم ساوتها فخارا مضر ٥ بعلي الطاهر ذي المنقبتين
سمنا مجد وعز اغتنا ٥ عن ابي احمد فينا والحسين
هل ترى جدا كجدي وابي ٥ اي مجد وسناء بعد ذين
نسب كالنضر امسى واطا ٥ كل انف من بني النضر وعين
نيري الاقطار قد ضوء ما ٥ بين جدي الكريمين وبيني
ثابت في طينة المجد اذا ٥ منصب امسى زليق القدمين
بمناط النجم يجري دونه ٥ بارق الافق وضوء القمرين
زينت افعالنا اقوالنا ٥ زينة اللهذم انبوب الرديني
حسب ضاربة اعراقه ٥ بقرارات منى والمازمين
شامخ الاعناق عادي الذرى ٥ ناظر العرق نظار الطرفين
وبمجد النفس فخري سابقا ٥ فضلة الفخر بمجد الوالدين

وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا انه اي الدولة قد جرت عادته بانشاد الخلفاء شعره وانه انما يتكبر عليك في الانشاد وكذبوا في ذلك لانه لم ينشد ممدوحا وهذه فضيلة تفرد بها من الشعراء فكتب بهذه الابيات البدع قصيدة في كتاب

جناني شجاع ان مدحت وانما ٥ لساني ان سيم النشيد جبان
وما ضر قوالا اطاع جنانه ٥ اذا خانه عند الملوك لسان
ورب حيي في السلام وقلبه ٥ وقاح اذا لف الجياد طعان

المؤلف

ورب ... وفلاح ... ٥ أنامل لم يعرف بهن عنان
ونحن التقى بالقول لا بنبذه ٥ ويروى فلان مرة وفلان

قال يرثي صديقاً له من بني العباس وهو ابو عبد الله بن الامام المنصوري
وتوفي في جمادى الآخر من سنة ٣٩١ احدى وتسعين وثلثمائة

ما أقل اعتبارنا بالزمان ٥ واشد اغترارنا بالأماني
وقفات على غرور وأقدام ٥ على مزلق من الحدثان
في حروب مع الردى فكأنا ٥ اليوم في هدنة مع الأزمان
وكفانا مذكراً بالمنايا ٥ علمنا أننا من الحيوان
كل يوم رزية في فلان ٥ ووقوع من الردى بفلان
كم تراني أضل نفساً والهوى ٥ فكأني وثقت بالوجدان
قل لهذي الهوامل استوسقي ٥ في السير واستنشري عن الأوطان
واستقيمي قد ضمك اللقم النهج ٥ وغني وراءك الحاديان
كم تحيدا عن الطريق وقد ٥ صرح خلج البرى وجذب العران
نثني جازعين من عدوة ٥ الدهر ونرتاع للمنايا الدواني
جفلة السرب في الظلام وقد ٥ ذعذع روعاً من عدوة الذؤبا
ثم نثني جرح الحمام وإن كا ٥ ن رغيباً بأقرب ذا الثنيان
كل يوم نزايل من خليط ٥ بالردى أو نباعد من دان
وسواء مشى بنا القدر الجذ ٥ نجولاً أو ماطل العصران
بالقوم لهذه الصيلم الصماء ٥ عنت وا لنازل الأرونان
هل مجير بذابل أو حسام ٥ ومعين بساعد أو بنان
مضرب من مضارب قلّه ٥ الدهر وغصن أبين من أغصان
نسب ضارب إلى هاشم الجو ٥ د وفرع نام إلى عدنان
حفرة أطبقت على واضح الا ٥ ثواب في المجد طيب الأردان

خلق كالربيع روضه القطر ٥ وصدر صاح من الأضغان
وجنان ماض على روعة الخطب ٥ ونفس نثيرة ...
لازماً شرعة الوفاء يرى ٥ حفظ التصافي دينا من الأديان
تتبعوه بالدمع يجري كما ٥ تتبع غدواً بواكر الأظعان
كل عين قريحة تتلقاه ٥ بواد من دمعها ملآن
قد مررنا على الديار خشوعاً ٥ ورأينا البنى فأين الباني
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا ٥ فذكرنا الأوطار بالأوطان
جمجمت زفرة بغير لجام ٥ وجرت دمعة بغير عنان
فالتفاتاً إلى القرون الخوالي ٥ هل ترى اليوم غير قرن فان
أين رب السدير والحيرة البيضا ٥ ء أم أين صاحب الإيوان
والسيوف الحداد من آل بدر ٥ والقنا الصم من بني الديان
طردتهم وقائع الدهر عن ٥ لعلع طرد النفا وعن نجران
والمواضي من آل جفنة أرسى ٥ طنبا ملكهم على الجولان
يكرعون العقار في فلق الأبر ٥ يز كرع الظماء في الغدران
من أباة اللعن الذين يحيون ٥ بها في معاقد التيجان
نزلوا وهم الوفود بعيد ٥ ضارب بين الصدور والأذقان
في رياض من السماح حوال ٥ وجبال من الحلوم رزان
وهم الماء لذ للناهل الظما ٥ ن برداً والنار للحيران
كل مستقيظ الجنان إذا أظلم ٥ ليل النوامة المبطان
يقتدي في الشباب غير شجاع ٥ ويرى في النزال غير جبان
ما ثنت عنهم المنون يداً ٥ شوكاء أطرافها من المران
عطف الدهر فرعهم فرآه ٥ بعد بعد الذرى قريب المجاني
وثنتهم بعد الجماح المنايا ٥ في عنان التسليم والإذعان

فطلبت [illegible] المقارف وباخت ٥ في جمام مواقد النيران
لعس [illegible] زمان مجرب ٥ في اباء وعاجز في هوان
لا شبوب من الصوار ولا ٥ اعنق يرعى منابت العلجان
لا ولا خاضب من الزبد نحبا ٥ بربيط احم عنبر يمان
يرتمي وجهة الرتاء بالبال اذا انس ٥ لون الاظلام والادجان
وعقاب الملاع تلحم فرخيها ٥ بازليقة ذلول القنان
نائلا في مطايح الجو ها ٥ نبك وذا في مهابط الغيطان
لو لوى عنك رائع الخطب ٥ ذب اورمت دونك الحمام بدان
لو قتلت الردى نفوس عزيزا ٥ ت وايد مليئة بالطعان
ورجال اذا دعوا غدوة الروع ٥ وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون نائبة الصوت ٥ خناذيذ كالقني اللدان
لا اغب الربيع تربك من نور ٥ هجان ومنظر اضحيان
وحدا البرق كل يوم اليه ٥ عجل القطر بالنسيم الواني
في جبال من الغمام كان الليل ٥ يرمي رعانها برعاف
هزجات من البرق كان ٥ البلق فيها مجرورة الارسان
بعدما كن كالشفوف تراهن ٥ خفيات نقية الالوان
بنشوء مزن كان في الافق منه ٥ نفس القين في الحسام اليماني
او كماوية الصناع علاها ٥ صدأ اللون بعد طول صيان
لا احمت بحثه الرياح فاوفى ٥ كمجر الانقاء والكثبان
تمتري هوجاء من قبل الغو ٥ دين نزع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كلما جلجل ٥ الراعد حفز الحنية المرنان
كعباب الدروع اسمع ركض ٥ الخيل منها خشاخش الابدان
لو تراخت تلك الرياح لار ٥ ست رياح الزفير والارنان

اوونى ذلك الغمام لاطلقت ٥ [illegible]
فعليك السلام من خاشع ٥ الناظر مستسلم [illegible]
ينظر الدهر بعد يومك ولنا ٥ س بعين وخشية الانسان
ويرى الانس لست من حاضريه ٥ وحشة والجميع كالوحدان
معطبا للعدى يد الواهن الضا ٥ رع بعد الانصار والاعوان
اذكرتنا ايام هذي الثنايا ٥ ما مضى من ايام ذاك التداني
لم يكن غير قبسة الفرق العجلان ٥ ولي او نهلة الظمآن
اصدقائي اقرباي واخلاي ٥ قبيلي واخوتي اخواني
فامض لا غرني الزمان بعهد ٥ في خليل ولا بعقد ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم ٥ وقد يبعد القريب الداني
صرف الطرف عنك لا عن تقال ٥ واقل اللقاء لا عن توان

وقال يعزي الوزير ابا علي بن الحسن عن ولده في المحرم سنة تسع وتسعين وثلثمائة

ما اسرع الايام في طينا ٥ تمضي علينا ثم تمضي بنا
في كل يوم امل قد نأى ٥ مرامه عن اجل قد دنا
انذرنا الدهر وما نرعوي ٥ كانما الدهر سوانا عنى
تعاشيا والموت في جده ٥ ما اوضح الامر وما ابينا
والناس كالاجال قد قربت ٥ تنتظر الحي لان يطعنا
تدنو الى العشب ومن خلفها ٥ مغامر يطردها بالقنا
ان الالى شادوا مبانيهم ٥ تهدموا قبل انهدام البنا
لا معدم يحميه اعدامه ٥ ولا يقي نفس الغني الغنى
كيف دفاع المرء احداثها ٥ فردا واقران الليالي ثنى
حط رجال وركبنا الذرى ٥ وعقبة السير لمن بعدنا
كم من حبيب هان من فقده ٥ ما كنت لا احسبه هينا

انفقت دمع العين [...] ٥ وقل دمع العين ان يخزنا
كيف [...]به فاسكنته ٥ بعد الليان المنزل الاخشنا
دفنته والحزن من بعده ٥ يأبى على الايام ان يدفنا
يا ارض ما شئت لنا ان تحفظي ٥ تلك الوجوه الغر والاعينا
يا ذل ما عندك من اوجه ٥ كن كراما ابدا عندنا
والحازم الرأي الذي يقتدي ٥ مستقبلا بندر مستوطنا
لا يأمن الدهر على غرة ٥ وعن ليث الغاب ان يؤمنا
كانما يجفل من غارة ٥ ملتفتا يحذر ان يطعنا
اخي جبرا لك من عثرة ٥ لا بد للعاثر ان يوهنا
ان التي ادتك من نقلها ٥ هل لها تحملها بيننا
سا قبلتك الحلو فلا بدعة ٥ ان انا طاعمتك مر الجنا
سبيت ما اعجز نارده ٥ في قوة السالب عذر لنا
جناية الدهر له عادة ٥ فما لنا نعجب لما جنى
من كان حرمان المنى دأبه ٥ فالفضل ان يلغ بعض المنى
كم غارس امل في غرسه ٥ فاعجل المقدار ان يجتنا
ما الثلم في حدك نقصا له ٥ قد يثلم العضب وقد يقتنا
يأبى لك الحزن اصيل الحجى ٥ ويقتضيك الرزء ان تحزنا
والاجر في الاولى وان اقلقت ٥ وربما تستقبح الاحسنا
ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه ٥ واترك الخلق الادونا
ابا علي هل لامثالها ٥ غيرك ان خطب زمان عنا
فانهض بها انك من معشر ٥ ان جشموا الامر ابانوا العنا
واصبر على ضرائها انما ٥ نغالب القرن اذا امكنا

وقال يرثي جماعة من اهله ويذم الزمان وذلك في صفر من سنة اثنين واربعماية

تأمل ان تفرح في دهر الحزن ٥ ومن وطن المنزل في دار الظعن
هيهات يأبى لك جوال الردى ٥ لبث المقيمين و[illegible] الزمن
لا تصحبن دهرك الا خائفا ٥ فراق الف ونبوا عن وطن
وكن الى نبأة كل حادث ٥ كالفرس الاروع صرار الاذن
قام به الخوف ولم يرض بان ٥ قام على اربعة حتى صفن
نحن مع الايام في وقائع ٥ من المقادير وغارات تشن
خف شرها امن ما كنت لها ٥ ان الظنين لمكان للظنن
ان رماح الدهر يلقين الفتى ٥ بغير عرفان الدروع والجنن
داخلة بين القرينين وان ٥ لز على الدهر باقران القرن
ما استاخرت شذاتها عن معشر ٥ بعد قطين الله ال قطن
ولا نبت اطرافها عن حجر ٥ من مضر ذات القوى ولا اليمن
رمت بني ساسان عن رتبهم ٥ رمى المعالي امن الطير الثكن
واستلبت تاج بني محرق ٥ بعد قباذ والصعب من ال يزن
وصدعت غمدان عن مرصوص ٥ جوبك بالمقدار اثواب الردن
وال مروان غطام موجها ٥ لما نزت بال مروان البطن
ثم بنو القوم العتيكي وقد ٥ ردوا يزيد العار مخلوع الرسن
لا في حبيب ويزيد روقها ٥ من غيبة ماطرها القنا اللدن
ابو اباء البزل فاقتادهم ٥ من المقادير مطاعات الشطن
الا ذكرت ان طلبت اسوة ٥ ما يضمن السلوة للقلب الضمن
يوم بني الصمة في عرض اللوى ٥ ويوم بسطام بن قيس بالحسن
ويوم خوا اسلمت عتيبة ٥ خصاصة الدرع الذي كان امتن
او جرم رمح ذوابطعنة ٥ تلفظ لفظ العجمي لم يبن
وبالكديد ملتقى ربيعة ٥ يحيى بعيد الموت ادبار الظعن

كأني لم تبت قبلي فا[illegible] ٥ عين ولا حن فتى قبلي وأن
هل [illegible] الناس لا هكذا ٥ ذو شجن باك لباك ذي شجن
سائل بقومي لم نبا الدهر بهم ٥ من غير ضعف ورماهم عن شزن
لم راشهم ريش السهام للعدى ٥ ثم براهم بالردى بري السفن
وكيف امسوا خفتات بترى ٥ من بعد ما كانوا رعانا وقنن
سوم الثقفا طاحت به في مزها ٥ زفازف الريح وبوغاء الدمن
هم اعتلوا على الصفاح والذرى ٥ اذ رضي القوم بما تحت الثفن
لهم على الناس وما زال لهم ٥ مشارف الرأس على جمع البدن
عمائم لما نزلا اسيا فهم ٥ عمائم الصيد واقياد البدن
بالقدم الاولى الى السنا والعلى ٥ والاذرع الطولى الى عقد المنن
كيف امان للمرامي بعدهم ٥ من نوب الدهر وقد زال المجن
الداخلين البيت بآباه القنا ٥ على الخناذيذ الطوال والحصن
والفاتقين الصبح عن مغبرة ٥ لها من النقع ظلام مرجحن
والضاربين الهام في مشعلة ٥ لها بلا نار ضرام ودجن
كم قاظ في ابياتهم منتجع ٥ يقرن بالنعمى وقرن في قرن
اذا تنادوا واللقاء فيلق ٥ تداولوا الاعناق من اسر ومن
ما دنت اعناقهم من الخنا ٥ ولا انجلت اسيافهم من الدرن
كل عظيم منهم محجب ٥ تأذن ابواب الغنى اذا اذن
ذو نسب تستخجل الشمس به ٥ اصفى على السابغ من ماء المزن
له القدور الضامنات للقرى ٥ مبارك البزل الجراء بالعطن
من كل دهماء لها هماهم ٥ تلقم البازل جمعا كالفدن
ان العشار لا تقي من سيفه ٥ دماءها عام الجدوب باللبن
اما ترى هذا الصفيح المجتلى ٥ يدرجنا درج الرسيل الممتهن

كأنما

كأنما الناس به من ذاهب ٥ و[illegible] ويجري على ذاك الزمن
مزبورة تطوى على اسطارها ٥ ببطن وادٍ بها [illegible] بطن
ما اعجب البيت الذي تسكنه ٥ يجمع ما بين الوهاد والقنن
بين عظامي ملك وسوقة ٥ لم يدر ما العز ونام ويقن
لو علم الناظر يوما ما هما ٥ اقطعة الخطب وقال يا من ومن
اقسمت لا انساهم ما طلعت ٥ حمراء من خدر ظلام ودجن
اما بكاء بالدموع ما جرت ٥ او بالفؤاد ان ابى الدمع وظن
اكرت افراح الليالي بعدهم ٥ من طول بلواي بروعات الحزن
ردين الرزايا فنفض دفعة ٥ ووطن القلب عليها فاطمان
قل للزمان ارحل بمن نازلك ٥ واحمل على غاربه فقد مرن

سنة ٤٩٢ وقال وقد نظر الى الحيرة وآثارها يذكر اربابها ويرثيهم وذلك في جمادى الاولى

عدد ٣٦ ما زلت اطرف المنازل بالنوى ٥ حتى نزلت منازل النعمان
بالحيرة البيضاء حيث تقابلت ٥ شم العماد عريضة الاعطان
شهدت بفضل الرافعين قبابها ٥ ويبين بالبنيان فضل الباني
ما ينفع الماضين ان بقيت لهم ٥ خطط معمرة بغير فان
ورايت عجماء الطلول من البلى ٥ عن منطق عربية التبيان
باق بها حظ العيون وانما ٥ لا حظ فيها اليوم للاذان
وعرفت بين بيوت آل محرق ٥ مأوى القرى ومواقد النيران
ورايت مرتبط السوابق للمها ٥ ومعاقل الاسار للذوبان
ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبى ٥ ومجر ما سحبوا من المران
الهاجمين على الملوك قبابهم ٥ والضاربين معاقد التيجان
وكأن يوم الاذن تبرز منهم ٥ اسد الشرى واساود الغيطان
ولقد رايت بدار هند منزلا ٥ الما من الضراء والحدثان

[illegible] ٥ أنصاره وخلا من الأعوان
بالى [illegible] طرقت بركانه ٥ أطراق منجذب لقرينة عان
اوكالوفود راوا بساط خليفة ٥ فرموا على الأعناق بالأذقان
وذكرت منحها الرباط بجوزة ٥ من قبل بيع زمانها بزمان
وبما تردد على المغيرة دهية ٥ نزع النوار بطية الأذعان
أمقاصر الغزلان غيرك البلى ٥ حتى غدوت مرابض الغزلان
وملاعب الإنس الجميع طوى الردى ٥ منهم فصرت ملاعب الجنان
من كل دار تستظل رواقها ٥ أدماء عانية عن الجيران
ولقد تكون محلة وقرارة ٥ لأغر من ولد الملوك هجان
يطأ الفرات فناءها بعبابه ٥ ولها السلافة منه والزوقان
ووقفت أسأل بعضها عن بعضها ٥ وتجيبني عبرا بغير لسان ٧ عبرى خ ل
فوجت زفيري فاعتصرت مدامعي ٥ لولم يؤ لجزعي إلى السلوان
نزقا الدموع ويرعوي جزع الفتى ٥ وينام بعد تفرق الأقران
بنكية النفحات تحسب تربها ٥ برد الخليع معطر الأردان
وكأنما نسي التجار لطيمة ٥ جرت الرياح بها على العقبان
ماء تحبب للترع تصفقه الصبا ٥ ونقا بدرجه النسيم الواني
حلل الملوك ذي جذيمة بينها ٥ والمنذرين تغابر الأزمان
طرحا كداب الدهر في عاد الأولى ٥ وإلى الحفائظ من بني الذئبان
نعق الزمان بجمعهم عن لعلع ٥ وأقض مبركهم على نجران
وكآل جفنة إذ عجتهم بنوة ٥ نقلت قبابهم عن الجولان
وعلى المداين جلجلت برعادها ٥ عركا يحلحلها على الإيوان
وإلى ابن ذي يزن غدت محولة ٥ نقضت حوبتها على غمدان
قصفت فناجدل الطغاة وثوت ٥ بعد الأمان بعامر الصحيان

ردف

زفر الزمان عليهم فتفرقوا ٥ وتحملوا عن الأوطار والأوطان

وقال وقد سئل بعض الناس [illegible]

الا مخبر فيما يقول جلية ٥ يزيل بها الشك المريب يقين علم ١٨
أسائله عن غايب كيف حاله ٥ ومن نزل الغبراء كيف يكون
وما كنت أخشى من زماني أنني ٥ أرق على ضرائه وألين
إلى أن رماني بالتي لا شوى لها ٥ فأعقب من بعد الرنين أنين
معيني على الأيام فجعني به ٥ فمالي على أحداثهن معين
علقت على علق النفيس فخزنه ٥ ففارقني علق على ثمين
سمحت به إذ لم أجد عنه مدفعا ٥ وإني على عذري به لضنين
وإن أحق المجهشين لعبرة ٥ ووجد قرين بان عنه قرين
وما تنفع المرء الشمال وحيدة ٥ إذا فارقتها بالمنون يمين
تجرم عام لم أنل منك حاجتي ٥ وحان ولم يقدر لقاؤك حين نظرة صح
وكيف وقد قطعن منك علائقي ٥ وسدت شعوب بيننا ومنون
أصبت حديد الأرض دون التقى ٥ عليك رجام كالغياطل جون
تجاوز فيها هامدين تعطلوا ٥ ومن قبل ذا نوائي الزمان ودينوا
مقيمين منها في بطون ضرائح ٥ حوامل لا يرجى لهن جنين
أمر بقبر قد طواك صعيده ٥ فأبلس حتى ما أكاد أبين
وتنفذ بالوجه الأليم أضالعي ٥ وترفض بالدمع الغزير شؤون
فإن لا يكن عقر فقد عقرت له ٥ خدودا بأسراب الدموع عيون
ولا عجب أن غطى العين فوقه ٥ فإن سواد العين فيه دفين

وقال يرثي بعض أصدقائه

يا صاحب الحدث الذي نفست به ٥ فاسترجعته برغمنا الأزمان علم
نبكيك لو نثني بأدمعنا الردى ٥ أو يرعوي لبكائنا الحدثان

أنزلت أقرب منزل منا [illegible] ٥ بعد المدى وتعذر اللقيان
لو [illegible] ٥ دفنتك في أحشائها الأجفان

وقال يرثي ٥ بعض أهله

ذكرتك ذكرة لا ذاهل ٥ ولا نازع قلبه والجنان
أعاود منك عداد السليم ٥ فيا ذين قلبي ماذا يدان
عواطف منعقلقات الغرام ٥ يؤمر دموعي بها أرونان
وبأبي الجوى أن أسر الجوى ٥ اذا املأ القلب فاض اللسان
وما خير عين خبا نورها ٥ ويمنى يد جذ منها البنان
فيا أثر الحب أني بقيت ٥ وقد بان عني أحب العيان
وقالوا تسل بأترابها ٥ فأين الشباب وأين الزمان

وقال يرثي أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن الحجاج الشاعر على البداهة
وتوفي بالنيل وحمل تابوته إلى بغداد وذلك في جمادى الآخرة ٣٩١ سنة

نعوه على ظن قلبي به ٥ فلله ماذا نعى الناعيان
رضيع صفاء له شعبة ٥ من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرد السايرات ٥ تعبق ألفاظها بالمعاني
مواسم تغلط منها الجباه ٥ بأشهر من مطلع الزبرقان
جوايف تبقى أخاديدها ٥ عفافا وتعفو ندوب الطعان
تبض إلى اليوم آثارها ٥ بأحمر من عاند الطعن قان
نعافهن تثن الحتوف ٥ إذا اهن أو عدن إلا بالقنا
وما كنت أحسب أن المنون ٥ تفل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الأزرق القعضبي ٥ تمضمض في ريقه الأفعوان
له شفتا مبرد الهالكي ٥ أنحى بجانبه غير وان
إذا الزبالعرض مبراته ٥ تصدع صدع الرداء اليماني

يرى الموت أن قد طوى مضغة ٥ [illegible] الاغراء سنان
فأين نزعه للنصال ٥ وهب [illegible]
يشل الجوارح شل النشاط ٥ ويلوي الجوامح لي العنان
فإن شاء كان حران الجماح ٥ وإن شاء كان جماح الحران
يهاب الشجاع غداة مبرزه ٥ على البعد منه مهاب الجبان
وتعنو الملوك له خيفة ٥ إذا راع قبل اللظى بالدخان
وكم صاحب كمناط الفؤاد ٥ عناني من يومه ما عناني
فذا انتزعت من يدي المنون ٥ ولم تغن ضمي عليه بناني
فزل كزيال الشباب الرطيب ٥ خانك يوم لقاء الغواني
ليبك الزمان طويلا عليك ٥ فقد كنت خفة روح الزمان

وقال في النسيب

اسقني فاليوم نشوان ٥ والربى صاح وريان
كفلت باللهو وافية ٥ لك نايات وعيدان
جاز وقد الريح فالتطمت ٥ منه أوراق وأغصان
كل فرع مال جانبه ٥ فكأن الأصل سكران
وكأن الأصل مكتسيا ٥ من بياض الطل عريان
كلما قبلت زهرتها ٥ خلت أن القطر غريان
ومقيل بين أخبية ٥ قلنه والحي قد بانوا
في أصيحاب مفارشهم ٥ ثم إنقاء وكثبان
عسكرت فيها السحاب كما ٥ حط بالبيداء ركبان
فارتشفنا ريق سارية ٥ حيث كل الأرض غدران
فاسقني والوصل بالقني ٥ إن يوم البين قرحان
قهوة ما زال يقلق بي ٥ بجتناها المسك والبان

غير سمعى للملام اذا ٥ صاح شاجى الصوت مرنان
ورب [illegible] ـه ٥ صاحيا والبدر نشوان
قدت خيل اللثم اصرفها ٥ حيث ذاك الجيد ميدان
لى غدير من مقبله ٥ ومن الصدغين بستان
فى قميص الليل عبقه ٥ ظن ان الوصل كتمان
كيف لا ابلى غلائله ٥ وهو بدر وهى كتان
وندامى كالنجوم سطوا ٥ بالمنى والدهر جذلان
خطروا والخمر تنقصهم ٥ وذيول القوم اردان
كم تخلت من ظماءرهم ٥ ثم البان واذهان
كل عقل ضاع من يقظ ٥ فهو فى الكاسات حيران
انما ظلت عقولهم ٥ حيث يعقبهن وجدان
فاختلس طعن الزمان بها ٥ انما الايام اقران

وقال ايضا

عدد ٤ حبيبى هل شهود الحب الا ٥ اشتياق او نزاع او حنين
لقد اوى محلك من فؤادى ٥ مكان لو علمت به مكين
اذا قدرت انى عنك سال ٥ فذاك اليوم اعشق ما اكون
فلا تخش القطيعة ان قلبى ٥ عليك اليوم ماموت امين

وقال ايضا

عدد ٥ جنى وتجنى والفؤاد يطيعه ٥ فيامن ان يجنى عليه كما يجنى
الى كم نسيئ الظن بى متجرما ٥ وانت سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك واحدا ٥ اليه بر لا يخاف فيستثنى
فان لم تكن عندى لسمعى وناظرى ٥ فلا نظرت عينى ولا سمعت اذنى
وانك احلى فى جفونى من الكرى ٥ واعذب طعما فى فؤادى من المن

وقال

لا التحذ خ ل

وقال ايضا وفيه يعرض بامر نفسه

ابا جبلى نجد ابنا سقيتما ٥ متى زالت الاظعان يا جبلان
انا ديكما شوقا واعلم انه ٥ وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه ٥ والقى على هام الربى بجران
نشدتكما ان تضمرا لى ساعة ٥ لعلى ارى النار التى تريان
والقى على بعد من الدار نفحة ٥ تدم على عيني من الهملان
فيا صاحبى اليوم اسال حاجة ٥ ولا ترجعا سمعى بغير بيان
هل الربع بعد الظاعنين كعهده ٥ وهل راجع فيه على زمانى
وهل شوق ذاك النبع عرنين ناشق ٥ وهل ذاق ماء باللوى شفتان
لقد غدر الاظعان يوم سويقة ٥ ويدمى لذكر الغادرين بنانى
ولا عجب قلبى كما هن غادر ٥ على ان اضلاعى عليه حوانى
لك الله هل بعد الصدود تعطف ٥ وهل بعد ريعان البعاد تدان
وما عرضى انى اسومك خطة ٥ كفانى قليل من رضاك كفانى
وعاذلة فرط لاذنى عذلها ٥ تلوم ومالى بالتلو يدان
اعاذلتى لو ان قلبك كان لى ٥ سلوت ولكن غير قلبك عانى
الا ليت لى من ماء يبرين شربة ٥ الذ لقلبى من رضيع لبان
اداوى بها قلبا على النائى لم تدع ٥ به فتكات الشوق غير جنان
ولولا الجوى لم ابغ الا مدامة ٥ بطعن القنا ابريقها الوجنان
اذا سكرت العسال من قطراتها ٥ سقيت حبابها اغر يمان
ولى امل لا بد احمل عبئه ٥ على الجرد من خيفانة وحصان
وكل دعود الشفرتين كانه ٥ سنا البرق اما الحج فى الهمعان
واسمر هزهاز الكعوب كانه ٥ قرا الذيب مجبول على العسلان
وانى انا لم اركب عظيما فلا مضى ٥ حسامى ولا ادوى الطعان سنانى

غريض خ ل

وقال ايضا

يا [illegible] من [illegible] الحمى ٥ لي عند ظبيك النوار ديون
تركت الفؤاد رخيصة اعلاقه ٥ ومضى بعض بنانه المغبون
هيهات يتبعني الى سلوانه ٥ قلب اهاب به الظباء العين
سنحت لنا في المرشفات عشية ٥ ومن السهام محاجر وعيون
لا المقعقف حين تملك لبه ٥ تلك اللحاظ ولا الامين امين
لو ان قومك نصلوا ارماحهم ٥ بعيون سربك ما ابل طعين

وقال في مدح سواد اللون

أذات الطوق لم اقرضك قلبي ٥ على ظني به ليضيع ديني
كفاك حلى جيدك ان تحلى ٥ باطواق النضار او اللجين
سكنت القلب حين خلقت منه ٥ فانت من الحشى والناظرين
احبك ان لونك لون قلبي ٥ وان البست لونا غير لوني
عديني وامطلي ابدا فحسبي ٥ وصالا ان اراك وان تريني
ولا تستهلكي بيديك قلبي ٥ فان القلب بينكم وبيني
سمعت لها حوارا كان فيه ٥ رجوع بلابلي ودنو حيني
فيا لك منطقا لو كان هجرا ٥ لسامعه تلقى باليدين
كان الظبية الادماء حارت ٥ اليه بناعم العذبات لين
نظرتك نظرة لما التقينا ٥ على وجلين من هجر وبين
كاني قد نظرت سواد قلبي ٥ بوجهك ظاهرا لسواد عيني

وقال ايضا

يا طاير البان غريدا على فنن ٥ ما هاج نوحك لي يا طاير البان
هل انت مبلغ من هام الفؤاد به ٥ ان الطليق يؤدي حاجة العاني
ظمانة ما جناها غير مقلته ٥ يوم الوداع واشوقي الى الجاني

مغفل

مغفل عن هموم في بلهنية ٥ [illegible] النجوم وعيناه قرينان
يناى ويدنو على خضراء مونقة ٥ لعب [illegible]
كالقرط علق في ذفرى مبتلة ٥ من العقايل قرطاها فليقان
هيهات ما انت من وجدي ولا طربي ٥ ولا لقلبك احزاني واشجاني
ولا نظرت الى ماء على ظما ٥ تبغي الورود وليس الورد بالداني
ولا فجعت وقد سارت ركايبهم ٥ يوم الغميم بغزلان كغزلاني
لولا تذكر ايامي بذي سلم ٥ وعند رامة اوطاري واوطاني
لما قدحت بنار الوجد في كبدي ٥ ولا بللت بماء الدمع اجفاني

وقال ايضا

يا روض ذي الاثل من شرقي كاظمة ٥ قد عاود القلب من ذكراك اديانا
امر بالركب مجتازا وكان هوى ٥ لو ما ثنيتك بالاوطان اوطانا
شغلت عيني دموعا والحشى حرقا ٥ فكيف الفت امواها ونيرانا
اشم منك نسيما لست اعرفه ٥ اظن ظمياء جرت فيك اردانا
اشبهت اظعان ذاك الحي من يمن ٥ طيبا وحسنا واغصانا وكثبانا
لو استطيع لما سافتك سابقة ٥ ولا جناك فتى رندا ولا بانا
القاك والقلب صاح من رجيع كرى ٥ وانثني عنك بالاشواق نشوانا
وما تداويت من قرح على كبدي ٥ ولا سقاني راي في الحب سلوانا
يقول صحبي وقد اعياهم طربي ٥ بعض الاسى انما احببت انسانا
اين الخيام التي كنا نلوذ بها ٥ بالابرقين واين الحي قد بانا
لا هجت فيك قنيصا بعد بينهم ٥ ولا ذعرت عن الاطلاء غزلانا
انسيتني الناس اذ ذكرتني بهم ٥ يا مهديا لي تذكارا ونسيانا

وقال ايضا

يا ظالمي والقلب ناصره ٥ يجني على كما يجني

أجمعت [illegible] الفراق [illegible] ٥ أو ما اكتفيت بواحد مني
لقد [illegible] طلعت ٥ كالشمس تحت حواجب الدجن
نزلوا لي بعيني مطفلة ٥ رعت اللوى وما قط المزن
سهم وجدت له على كبدي ٥ ألما وألم صرفه عني
سمحت بكم نفسي على مضض ٥ ولرب سامحة على ظن
هيهات بعدك في قضيته ٥ لم بدل بدولة الحسن

وقال ايضا وهو بطريق مكة وقد بلغ العسفان وهو منزل بين مكة والدينه

٥ ٥ أعاد لي عيد الضنا ٥ جيراننا على منى
مواقف نبدل ذا ٥ الشيب نطاطا بجنا
يقول من عاينها ٥ بك الظبي والأعينا
هذا غزال قد عطا ٥ وذاك ظبي قد رنى
والهفتا من واجد ٥ على الشباب والغنا
من أجلها ترضى العر ٥ يب بالبوادي وطنا
أنسى قنا مرانها ٥ موازن ذات قنا
يلقى بها فوارس ٥ لا يخلفون الجننا
مخمرات رحن عن ٥ رمي الجمار موهنا
تروح الترب عن ٥ الوادي إذا الليل دنا
كم كبد معفورة ٥ للعافرين البدنا
بأعين تركنها ٥ على القلوب أعينا
وأنمل جعلنها ٥ لرجع قول ألسنا
يورق منهن الحصى ٥ جنى يكاد يجتنى
لبهن من لم يفتتن ٥ إنا لقينا الفتنا
تخفي تباريح الجوى ٥ وقد عنانا ما عنا

يا صاحبي رحلي قفا ٥ [illegible] الى الدمنا
بالغمر قد غيرها ٥ صوب [illegible]
وامطراد معنكما ٥ ذاك الكثيب الأيمنا
الدار عندي سكن ٥ إذا عدمت السكنا
قال ومن أين رماك ٥ الشوق قلت من هنا
وصاحب نبهته ٥ بعد اللغوب والونا
رمى الكرى في سمعه ٥ فبعد لأي أذنا
وقام كالمصعب ذي ٥ الأوق يجر الرسنا
فقلت من معاقدي ٥ على الردى قال أنا
إنق بي ما تتقي ٥ ولو أنا بيب القنا
كل الظبي حدائد ٥ وقل منها المقتنا
وإنما الصون على ٥ قدر المضاء والغنا
وبارق أشيمه ٥ كالطرف أغضى ورنا
أوريح مجبوك القرا ٥ بات شموعا أرنا
أنفضت عنه صاحبا ٥ بجانب علوى السنا
فقلت إيه نظرا ٥ أما قضيت الوسنا
أين تقول صوبه ٥ فقال لي دون قنا
ذكرني الأحباب ٥ والذكر تهيج الحزنا
أضامن أن لا يبقى ٥ بشوق قلبا ضمنا
بطن مر والشرى ٥ توم عسفان بنا
وبالعراق وطري ٥ يا بعد ما لاح لنا
أشتاقه ومن يخ ٥ إلى زرود بيننا
يا ويح لي من شجني ٥ أما مللت الشجنا

[...] عن وطني ۵ إني ذممت الوطنا
[...] بعدي ۵ ما رابني من الدنا
ولو وجدت مرقعا ۵ لبست ثوبي زمنا
إني ومن يغلب بالر ۵ ترقع اديما لخنا
أقمت بالمحبوب مر ۵ فوع العماد والبنا
مثل سنام العود قد ۵ عالوا عليه الظعنا
موضوعة صفاحه ۵ وضع المطي الثفنا
والاسود الملوي قد ۵ جابوا عليه الركنا
تلقى عليه مضر ۵ بعد الضغاط اليمنا
تحكك الجرب على ۵ الاجذال من مقر لهنا
لاقبلن معشرا ۵ تلك الطوال اللدنا
تلمظ الاصلال الجلجلن الينا الالسنا
يطلبن زردي ظماء ۵ اما الردى او المنا
يصبح في اطرافها ۵ للقوم فقر وغنا
لقد اني ان امنع ۵ الضيم بها لقد انا

وقال وهو بالمدينة

عدد ١٥ وما كنت ادري الحب حتى تعرضت ۵ عيون ظباء بالمدينة عين
رمين فلا ادري الغداة رمينا ۵ عن النبع ام عن اعين وجفون
بكل حشى منا رمية فاصل ۵ فوق على الاحشاء غير امين
فررت بطرفي من سهام لحاظها ۵ وهل تتلقى اسهم بعيون
وقالوا انجع دعى الهوى من بلاده ۵ فهذا معان من جوى وحنين
فيا ساكني بطن العقيق سقيتما ۵ بماء الفوادي بعد ماء شؤون
احبكما والمستجن بطيبة ۵ محبة ذي خربات عند ظنين

فوالله ما

٢ نا يل خ ل

جلون

جلون الحداق النجل وهي سقامنا ۵ و[...] من اجياد وسود قرون
ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى ۵ لكل لبيب [...]
يجلجلن قضبان الاراك عشية ۵ على ثغب من ريقهن معين
ترى بردا يعدي الى القلب برده ۵ فيقنع من قبل المذاق بحين
تماسكت لما خالط اللب لحظها ۵ وقد جن منه القلب اي جنون
تماسك نشوان الاصايل رقية ۵ وقد رقصت فيه ابنة الزرجون
فما كان الا وقفة ثم لم تدع ۵ دواعي النوى منهن غير ظنون

تقصصن المطايا ابتغي بذي مدحي
فانظلعن عنق والغوائر دنيا

وقال ايضا

عدد ١٣ يا صاحبي تروحا بمطيتي ۵ ان الظباء بذي الاراك سبينني
فسما لقد وقع الطعين لما به ۵ متنسما ونجا الذي لم يطعن
ما سرني وقنا اللحاظ تنوشني ۵ اني هناك قتيل غير الاعين

وقال ايضا

عدد ١٤ دعى بالوحاف السود من جانب الحمى ۵ تربع هوى لبيت حين دعاني
تعجب صحبي من بكائي وانكروا ۵ جوابي لما لم تسمع الاذنان
فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوة ۵ بلى ان قلبي سامعا وجناني
ويا ايها الركب اليمانون خبروا ۵ طليقا باعلى الخيف اين عاني
عدوه لقائي اوعدوني لقاءه ۵ الا ربما وانيت غير مداني
وما حايمات يلتفين من الصدى ۵ الى الماء قد موطلن بالرشفان
يزيد لهاب الخمس بين ظلوعها ۵ تنسم ريح الشيح والعلجان
اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها ۵ مصاحبا باقران ولا بمثاني
باظمى الى الاحباب مني وفيهم ۵ غريم اذا دمت الديون لواني
فيا صاحبي رحلي اقلا فانني ۵ رايت بليلي غير ما تريان
ويا مزجر الصول الطليح عشية ۵ تراك ببطن المازمين تراني

[illegible] ٥ بما عرضا ذاك الغزال رماني
[illegible] منى ٥ الى موقف التجمير غير أمان
يعللني بالفراق طماعة ٥ وكيف شفائي والطبيب يماني

وقال ايضا

يا رفيقي قفا نصونكما ٥ بين اعلام النقا فالمنحنا
وانشدا قلبي فقد ضيعته ٥ باختياري بين جمع ومنى
عارضا الترب فان كان فتى ٥ بالعيون النجل يقضي فأنا
ان من شاط على الحاظها ٥ ضعف ثم شاط على طول القنا
تجرح الاعين فينا والظبى ٥ قاتل الله الظبى والاعينا
ثم كانت بقباء وقفة ٥ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
وحديث كان من لذته ٥ احد يصغي الينا اذننا
غادروني جسدا تظهره ٥ لهم الشكوى ويخفيه الضنا
حبذا منك خيال طارق ٥ مر بالحي ولم يلمم بنا
باخل بخل الذي ارسله ٥ سئل النيل فما جاد لنا
نرحة اعجلها البين وما ٥ لبس الظل ولا ادنى الجنا
ما رأت عيناي مذ فارقتكم ٥ يا نزول الخيف شيئا حسنا

الاغراض قال يذكر الحال في يوم القبض على الطائع لله ويصف خروجه من الدار سليما وانه حين احس بالامر بادر نزول دجلة ونلوم من تلوم من القضاة والاشراف والشهود فانتهبوا واخذت ثيابهم ويذكر ايضا غرضا في نفسه وذلك في شعبان ٣٨١

لواعج الشوق تخطيهم وتصميني ٥ واللوم في الحب ينهاهم ويغريني
ولو لقوا بعض ما القى نعمت بهم ٥ لكنهم سلموا مما يعنيني
ويا كئيب الى الاجزاع نازلة ٥ علقت منها بوعد غير مضمون

ما سوغوني برد الماء مذ خطروا ٥ [illegible] الحمى والترب يظميني
ما منشط الشيح والحوذان من يمن ٥ حبيب [illegible]
ترى الغريم الذي طال المروم له ٥ في الحي مول من بعد [illegible]
ان الخلي غداة الجزع عيد به ٥ الى ضمير معنى اللب مفتون
لولا ظباء معاطيل سنحن له ٥ ما كان يقصر عن عقل وعن دين
قد كان يجزي بجد من عزيمته ٥ فعارضته عيون الربرب العين
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة ٥ شفاء وجدي وغير الماء يشفيني
ونشقة من نسيم البان فاح بها ٥ جنح من الليل يجري في العرانين
استقي دموعي اذا ما بات في سدف ٥ صبر اثل بذاريا يغنيني
وصاحب وقد التهوم هامته ٥ ناديته ورواق الليل يؤويني
فقام قد غرزت في راسه سنة ٥ يمضي على الكره امري او يلبيني
لا عز قومك كم يوم على ضمد ٥ سقتها ولو بطرير الغرب مسنون
وضاربات بلحياها على اضم ٥ من اللغوب بجاف كالعراجين
ابلى ازمتها بعد المدى وغدت ٥ من الوجى بين معقول ومرسون
مغرورقات الماقي كلما نظرت ٥ برقا يضيئ كخفاف الفرع الجون
هيهات يا بل من نجد لقد بعدت ٥ على المطي مرامي ذلك البين
سلي عن الوجد اني كل شارقة ٥ يربيني الوجد والايام تربيني
من لي ببلغة عيش غير فاضلة ٥ تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
اخي من باع دنياه وزخرفها ٥ بصونه كان عندي غير مغبون
قالوا اتقنع بالدون الخسيس وما ٥ قنعت بالدون بل قنعت بالدون
اذ اظعننا وقدرنا جرى قدر ٥ بنازل غير موهوم ومظنون
اعجب لمكة نفسي بعد ما رميت ٥ من النوائب بالابكار والعون
ومن تخالي يوم الدارجين هوى ٥ غيري ولم اخل من حزم يخجني

[illegible] برقت منها بروق النجم [illegible] ٥ وقد تلاقت مصابيع الردى دوني
[illegible] اول الطلوع [illegible] شبيهها ٥ ومن ورآى شئ غير مأمون
من [illegible] كان رب الملك مبتسما ٥ الي ادنوه في النجوى ويدنوني ٢
امسيت ارحم من اصبحت اغبطه ٥ لقد تقارب بين العز والهون
ومنظر كان بالسرآء يضحكني ٥ يا قرب ما عاد بالضرآء يبكيني
هيهات اغتر بالسلطان ثانية ٥ قد ضل ولاج ابواب السلاطين
ما للجمام غدا فاغتام زافرتي ٥ واختار من كان يعطيني ويعطيني
خلى على قرارات الحيا ومضت ٥ احداثه بالمطاعيم المطاعين
يشجعون على الدهر ان جنت ٥ خطوبه وتوقى ان يناديني
اذا راو مده نحوي يدا وضعوا ٥ فيها عظام جلاميد لترميني
اقارب لم يزل في سر عرقهم ٥ عرق من اللوم يعديهم ويعدوني
تملحوا بي كاني حنضة قطعت ٥ لابد بعد مدى ان يستمروني
هبوا اصولكم اصلي على مضض ٥ ما تصنعون باخلاق تنافيني
اعطاكم النحل قبل النهر غرقته ٥ فارضوا بروق جمامي واستمحوني
كم الهوان كاني بينكم جمل ٥ في كل يوم قطيع الذل يحدوني
لا تأمنن عدوا لان جانبه ٥ خشونة الصل عقبى ذلك اللين
واحذر شرارة من اطفأت جمرته ٥ فالثار غض وان يبقى الى حين
ان تذهب بي البقيا واتبعها ٥ فلم اباق بها من لا يباقيني
توقعوها فقد شبت بوارقها ٥ بعارض كصريم الليل مدجون
اذا غدا الافق الغربي مختتما ٥ من الغبار فظنوا بي وظنوني
لينظرن مشحا في اوايلها ٥ بغيب في النقع احيانا ويبديني
لا تعرفون الا بالطعان اذا ٥ اضحى لثامي معصوبا بعرنيني
اقدام غضبان كفته صغاينه ٥ فقال بحلط مضروبا بمطعون

فان

٢ ويدنيني خ ل

فان اصب فمقادير مجرزة ٥ وان اصب فعلى الطير الميامين

وقال يصف الوسد وذلك في شهر ربيع [illegible] ٨٦

اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا ٥ ان الدموع على [illegible]
لا عذر بعد تناي الدار من سكن ٥ لمدعي الوجد لم يدمع له شان
حي الطوالع من نجد نصونهم ٥ عن النواظر اغماظ وكيران
رموا جنوب المطايا عن ميامنهم ٥ وشيحة الحزن عنا هم ونجران
سارت بقلبك في الاحشاء زفرة ٥ واستوقفتك باعلى الرمل اظعان
لما وردن على تلك الشروب ضحى ٥ نصت الى الركب اجياد واعيان ٢
من كل غيدآء قد مال النعيم بها ٥ كما الخامل بالبردين نشوان
كانما انفرجت عنه قبابهم ٥ يوم الابنعم اجال وصيران
مستشرفات بعرض الخدود لنا ٥ كما تشوف صوب المزن غزلان
لا تذكر الرمل الاحن مغترب ٥ له بذي الرمل اوطار واوطان
تهفو الى البان من قلبي نوازعه ٥ وما بي البان بل من داره البان
اسد سمعي اذا غني الحمام به ٥ ولي الى الدار اطراب واشجان
اذا التفت في اطلالها ابتدرت ٥ للعين والقلب امواه ونيران
كلم بقلبي اداويه ويقرفه ٥ طول ادكاري لمن لي منه نسيان
لا للوائم اقصار بلائمة ٥ عن العميد ولا للقلب سلوان
على مواعيدهم خلف اذا وعدوا ٥ وفي ديونهم مطل وليان
هم عرضوا بوفاء العهد اونة ٥ حتى اذا عذبونا بالمنى خانوا
لا تخلدن الى ارض تهان بها ٥ بالدار دار وبالجيران جيران
اقول للركب قد خوت ركابهم ٥ من الكلام ومر الليل عجلان
مدوا اعلا بيتها واستعجلوا الطلبا ٥ اذا رضوا بالهوينا معشر هانوا
نرجو الخلود وباقينا على ظعن ٥ والدار قاذفة بالزور مظعان

٢ من هنا خ ل

[illegible]

... قلص لدهر باصفاء ... ٥ فصنعة الدهر اعطاء وحرمان

... رقا ٥ والعرض املس والاحسان غران

اذا ... ان في اخلاقه شره ٥ لم يغن ان قيل ان الوجه حسان

لا تطلب الغاية القصوى فنجحها ٥ فان بعض طلاب الربح خسران

والعزم في غير وقت العزم مجزة ٥ والازدياد بغير العقل نقصان

واجعل بذيلك مجاز الالحظ ير ٥ ان الانجاء للوزات خزان

سيرعب القوم مني سطو ذي لبد ٥ له بعيثر اعراس وولدان

لا يطعم الطعم الامن فريسته ٥ ان يعدم الفرد يوما فهو طيان

ماشى لرفاق براعي ابن شفظهم ٥ والسمع منتصب والقلب يقظان

يستعجل الليلة القمراء اربتها ٥ اذا ابنوا الليل من طول السرى بانوا

حتى اذا عرسوا في حيث نفرشهم ٥ عمارق الرمل انقاء وكثبان

دنا كما اعتنش ذو طمرين لحظه ٥ من فضله الزاد بالبيداء ركبان

ثم استقرت به نفس مشبعة ٥ لها من القدر المجلوب معوان

ففات ما غات واستبلى عقيرته ٥ يجرها مطعم للضيد جذلان

قرن اذا طلب الاوتار عن عرض ٥ لم تقذ منه دماء القوم ابد

وغلمة اخذوا للروع اهبته ٥ لف البطون على الاعواد خمصان

طارت باشباحهم جرد مسومة ٥ كانما خطفت بالقوم عقبان

من كل اعنق ملطوم بغرته ٥ كانه من تمام الخلق بنيان

يمد للجرس مثل الاشنتين اذا ٥ خان التوجس ابصار واذان

فاستمسكوا بنواصيها وقد عطفت ٥ من غابر الجري الباب وارسان

كانما النخل ترقيه بما نبه ٥ فاهت به ثم اعقاب وعيران

كمت فاغرة الثغر المخوف بهم ٥ يمنوا بايمانهم نبع ومران

كان غر المعالي في بيوتهم ٥ بيض عقايل يحميهن غيران

يا فاقد

٢ عدوآه خل

يا فاقد الله بين الحي لم بجت ٥ ... الحلم احقاد واضغان

الى كم الرحم ابلها شاكية ٥ لها من ...

حيرى يصلونها ما بيننا ولها ٥ منا على عدو ان الله ... ان

النجر متفق والراي مختلف ٥ والدار واحدة والدين اديان

ونم اوعية الاحسان مكفاة ٥ فوارغ ووعاء الشر ملان

انا نجرهم اعراضنا طمعا ٥ في ان يعودوا الى البقيا كما كانوا

ان ابناء بكم في كل مظلمة ٥ وللرشاد امارات واعوان

ميلوا الى السلم ان السلم واسعة ٥ واستوضحوا الحق ان الحق عريان

يا راكبا ذرعت ثوب الظلام به ٥ هوجاء مايرة الضبعين مذعان

ابلغ على الناي قومي ان جللت بهم ٥ اني عميد بما يلقون اسوان

يا قوم ان طويل الحلم مفسدة ٥ وربما ضر ابقاء واحسان

مالي ارى حوضكم تعفو نصايبه ٥ وذودكم لبلة الاوراد ظمان

مدفعين عن الاحياء من ضرع ٥ ينضونها بكم ظلم وعدوان

لا يرهب المرء منكم عند حفظته ٥ ولا يراقب يوما وهو غضبان

ان الاولى لا يعز الجار بينهم ٥ ولا تهاب عواليهم لذلان

كم اضطبار على ضيم ومنقصة ٥ وكم على الذل اقرار واذعان

وفيكم الحامل الهمهام منسرحه ٥ ذاج ومن حلق الماذي ابدان

والخيل مخطفة الاوساط ضامرة ٥ كانهن على الاطوال ذوبان

الله الله ان يبتز امركم ٥ واع رعته المعزى او الضان

ثوروا لها ولتهن فيها نفوسكم ٥ ان المناقب للارواح اثمان

فمن اباء الاذى حلت جماجمها ٥ على مناصلها عبس وذبيان

وعن سيوف اباة الضيم حين سطوا ٥ مضى بغصته الجعدي مروان

فان تنالوا فقد طالت رماحكم ٥ وان تنالوا فللاقران اقران

وقال في معنى ستره

اللّيل [illegible] بين الحرض والعطن ٥ والبرق يخضب كف البارق الهتن
والجفن يفتر عن طرف صحبت به ٥ انسانه شقق العطفين بالوسن
في ليلة اوعدت بالبين فاختنت ٥ من العيون بقايا غير الوسن
حتى نظرت وقلبي غير ناظره ٥ تقسّم الدمع بين الربع والظعن

وقال ايضا

فنا آل فهر لا افنا غطفان ٥ حمت اهلها من طارق الحدثان
بني عامر مالي وللدهر بعد ما ٥ تشتت بي عن صعدتي وحصان
وقد كنت لا اصغي الى السلم ساعة ٥ واتبع داعي الحرب ابن دعاني
دعوا صهوات الخيل ندمي وفرقوا ٥ رجالا عن البغضاء والشنآن
فكم صاحب يدمي على بنانه ٥ ويظهر ان العز لثم بناني
يضم حشا البغضاء عند تغيبي ٥ ويجلوا جبين الودّ حين يراني
مسحت بحلمي ضغنه عن جنانه ٥ فلما ابى مسحته بسناني
سبقت بِرَميي قلبه فاصبته ٥ ولو لم اصبه عاجلا لرماني

وكتب اليه ابو اسحق الصابي قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار يحمل في المحفة

اذا ما تعدّت بي وسارت محفة ٥ لها ارجل يسعى بها رجلان

فقال يجيبه عنها وذلك في سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

ظماي الى من لو اراد سقاني ٥ ودينى على من لو يشاء قضاني
ولو كان عندي مغيرا لعذرته ٥ ولكنه وهو المليّ لواني
رمى مقتلي واسترجع السهم داميا ٥ غزال بجلاوين يتنضلان
ءارجوا شفائي منه وهو الذي جنا ٥ على بدائي داء الضنا وشجاني
ابيت فلم استشق من كان غلتي ٥ ولم استرش من كان قبل براني
مررت على تلك الديار ووحشها ٥ دوان ومن يحكيه غير دوان

فانكرت

فانكرت العينان والقلب عارف ٥ قلبي [illegible] بعد في الهملان
عشية يكتني الدموع كانما ٥ ردا اي بردا [illegible]
ضمنت وصالي ثم ماطلني دونه ٥ وان ضمان البيض شر ضمان
امنك طروق الزور آية ساعة ٥ وعيد خيال عاد اي اوان
الم بعوج كالحنايا مناخة ٥ على جرع وادٍ ذي دبى ومحان
ومبل كخيطان الاراك ترنحوا ٥ فمن ذقن مستقبل بلبان
وما لوا على البوغاء من كل جانب ٥ عواطف ايدي نومه وثوان
يقودهم مني غلام عثمثم ٥ معين على الباساء غير معان
اذا انفرجت عنه النجوم لناظر ٥ تالق نور من اعز هجان
واني لاوى من اعز قبيلة ٥ الى نصد اوجامل عكنان
واني قعودي ارقب اليوم اوغد ٥ لعجز فما الابطاء بالنهضان
سا تركك في سمع الزمان دويّها ٥ بقرعي ضراب صادق وطعان
وانصف اخفافا بوقع حوافر ٥ الى غاية تقضي مني واماني
فان اشر فالعلياء همي وان اقم ٥ فاني على بكر المكارم باني
وان امض اترك كل حيّ من العدى ٥ يقول الا لله نفس فلان
اكرّ في الاخوان عينا صحيحة ٥ على اعين مرضى من الشنآن
فلولا ابوا اسحق فل تشبثي ٥ بخل وضربي عنده بجران
هو اللافتي من ذا الزمان واهله ٥ بشيمة لاوان ولا متواني
اخاء تساوي فيه انسا والفة ٥ رضيع صفاء او رضيع لبان
تمازج قلبانا مزاج اخوة ٥ وكل طكوبي غاية اخوان
وغيرك ينبو عنه طرفي مجانبا ٥ وان كان مني الاقرب المتداني
ورب قريب بالعداوة شاحط ٥ ورب بعيد بالمودة دان
لئن رام قبضا من بنانك حادث ٥ لقد غاض منك انبساط جنان

وان بزعم ذاك الحاسد مغالبًا ٥ فرب مقال منك ذي طيران
وان قصدتك النائبات فطالما ٥ سرى موفرًا من مجدك الملوان
وان هدمت منك الخطوب بزهها ٥ فثم لسان للمناقب بان
مآثر تبقى ما رأى الشمس ناظر ٥ وما سمعت من سامع أذنان
وموسومة مقطوعة العقل لم تزل ٥ شوارد قد بالغن في الجولان
وما زل منك الرأى والعزم والحجى ٥ فما سى اذا ما زلت القدمان
ولو ان لى يومًا على الدهر امرة ٥ وكان لى العدوى على الحدثان
خلعت على عطفيك برد شبيبتى ٥ جواد بعمرى واقتبال زمانى
وحملت ثقل الشيب عنك مفارقى ٥ وان قل من عزمى وعض عنانى
وباب طويلًا عنك في كل عارض ٥ بخطو وحظ اخمصى وبنانى
على انه ما انفل من كان دونه ٥ حميم برامى عن يد ولسان
وما كل من لم يعط نصفًا بعاجز ٥ ولا كل ليث خادر بجبان
وانك ما استرعيت منى سوى فتى ٥ ضموم على رعى الامانة حان
حفيظ على ما ضيع المرء قومه ٥ وفى اذا ما خون العضدان
من الله استهدى بقاءك ان ترى ٥ مجلًا لاسباب العلى بمكان
واسئله ان لا تزال مخلدًا ٥ يلتقى سماع بيننا وعيان
اذا ما رعاك الله يومًا فقد قضى ٥ مآرب قلبى كلها ورعانى
وكتب اليه ابو اسحق الصابى ايضا يعتذر من تأخره عن زيارته لزمانة فصيلة اودها
أيا كل شىء فى وصفه حسن ٥ الى ذاك بنحو من كناك ابا الحسن
فقال يجيبه عنها ويجنب الوزن للقيد دون الكلام يجرى فيه مفلقا او النظم مخلدا
دع من دموعك يوم البين للدمن ٥ غدا لدارهم واليوم للظعن
هل وقفة بلوى خبت مؤلفة ٥ بين الخليطين من شام ومن يمن
عجنا على الركب انضاء مخزمة ٥ انقالها الشوق من باد ومكتتم

موسومة بالهوى يدرى بروبتها ٥ ان المطايا مطايا مضمرى شجن
ثم انثنينا على باس وقد جليت ٥ نواظر بمجارى دمعها الهتن
نزور رد نفوس بعد طرتها ٥ على فوادهم من دمع ومن حزن
نغريبة بين رملى عالج ضمنت ٥ بل الغليل لقلب الموجع الضمن
نبنا سجودًا على الاكوار تحملنا ٥ لواغب قد لطمن الارض بالثفن
اهفوا الى الريح ان هبت يمانية ٥ تحدو ترابيها عيرا من المزن
أبى ضميرى الا ذكره وابى ٥ تعرض البرق الا ان يورقنى
شوق الم وما شوقى الى احد ٥ سوى الذى نام عن ليلى ويقظنى
ان راع قلبى فان الهجر احرجنى ٥ وان صبرت فان الياس صبرنى
وكم رمتنى من الاقدار منبضة ٥ لم تثن باعى ولم تجرح بها عطنى
ما كنت اعلم والايام عالمة ٥ ان الليالى تفاجينى لتنهشنى
قد ادبج الهم فى عنقى حبائله ٥ ولذة الهم تنسى لذة القرن
ان يبتل ثوبى فانى اكتسى حسبى ٥ او تود خيلى فانى امتطى منى
وادخل البيت لم تؤذن قعائده ٥ على الحصان اما م القوم والحصن
لا اطلب المال الا من مطالبه ٥ ولا يغلى بذل المال بالمنن
ان البخيل الذى قد بات يوبنى ٥ مثل الجواد الذى قد بات يمطلنى
لقد تقدم بى فضلى بلا قدم ٥ اعظم بامر على ذى السن قدمنى
لا يبرح المرء مرفوعًا دعائمه ٥ ما دام معتمدًا منا على ركن
من اسرة تنت التيجان هامهم ٥ منابت النبع فى الاطواد والقنن
المجد انوط من كف بلا عضد ٥ فيهم واقوم من راس على بدن
من مبلغ لى ابا اسحق مالكه ٥ عن حنو قلب سليم السر والعلن
جرى الوداد له منى وان بعدت ٥ منا العلائق جرى الماء بالغصن
لقد توامق قلبانا كانهما ٥ تراضعا بدم الاحشاء لا اللبن

٢ نزايعها نسخه

[illegible] لا قلوب [illegible] بها ٥ نيل المحارم اطراف القنا اللدن
ان لم يكن مورد الارماح موردها ٥ فاعدلت الى الاقلام من جبن
والظاعن الطعنة النجلاء عن جلد ٥ كالقايل القولة الغراء عن لسن
جاز المجازون اذ جازوك في طلق ٥ واجفلوا عن طريق السابق الارن
ضلوا وراءك حتى قال قايلهم ٥ ماذا الضلال وذا يجري على السنن
ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه ٥ ليس الحظوظ على الاقدار والمهن
قد كنت قبلك من دهري على حنق ٥ فزاد ما بك من غيظي على زمني
كم رائشا وبرانا غير مكترث ٥ بما نعالج بري القدح بالسفن
الفى على ال وضاح حوزته ٥ وحل بركا على سيف بن ذي يزن ٢ وحكك خ
ومثلها انشب الاظفار في حضر ٥ ومن يحرق بالانياب لليمن
ان يدن قوم الى داري فالفهم ٥ تنازعني فانت الروح في بدني
والمرء يسرح في الافاق مضطربا ٥ ونفسه ابدا تهفو الى الوطن
والبعد عنك بلاني باستكانهم ٥ ان الغريب لمضطر الى السكن
انتا لكري مونسا طرفي وبعضهم ٥ مثل القذى مانعا عيني من الوسن
كم من قريب يرى اني كلفت به ٥ يمسي نجاي ويضحي دونه محني
وصاحب طالما ضرت صحابته ٥ عكفت منه على اطغى من الوثن
مستهدف للمرامي الغيب جانبه ٥ يكاد ينغط برداه من الطبن
ذي سواة ان تناهى محفل كثرت ٥ لها المضارب فوق الضد بالذقن تناها خ
اذا احتجبت به احمي على كبدي ٥ كيف اجتنابي اذا اسلمتني جنني
لا تحملن دليل المرء صورته ٥ كم مخبر سمج عن منظر حسن
ان الصحايف لا يغريك باطنها ٥ نقش الطوابع موسوما على الطين
اشتاقكم فدواعي الشوق تنهضني ٥ اليكم وعوادي الدهر تقعدني
واعرض الود احيانا فيونسني ٥ واذكر البعد اطوارا فيوحشني

هذا ودجلة ما بيني وبينكم ٥ وجانب العبر [illegible]
ومشرف في كسنام العود ملتبس ٥ بالماء لين باضلاع من السفن ٢ لز نخ
كالخيل ربطن دهما في مواقفها ٥ والبزل قطرن بين الحوض والعطن
قد جاءت النفثة الغراء ضامنة ٥ ما يونق النفس من عجب ومن ددن
انبطت من حسنها ماء بلا نصب ٥ وحزت من نظمها درا بلا غبن
انشدتها فحدا سمعي غرايبها ٥ الى الضمير حداء الركب بالبدن
جاءت الى خاطري عفوا وخيل لي ٥ مما استبت اذني ان لم تجز اذني
فاقتد اليك ابا اسحق قافية ٥ قود الجواد بلا حبل ولا رسن
كانت تقاعس لو ما كنت قايدها ٥ تقاعس البازل المجنوب في الشطن
تستوقف الركب ان مرت معارضة ٥ بمثل عقيلتها الغراء من لسن

وقال في معنى مثله

اذاع بذا القلب عرفانه ٥ وعاود ذا القلب ادبانه
واضرب سمع عن العاذلات ٥ لها شانها وله شانه
وما طل قلبا بابلاله ٥ مطال الغريم وليانه
اهاجك ذا الحي من وايل ٥ تحمل للبين اظعانه
نأى السرب عنك وفيهم به ٥ تكنس في القلب غزلانه
لئن اوحش الربع حلاله ٥ لقد عمر القلب سكانه
مررت غدوا بروض القريه ٥ وراق من النور ظهرانه
فحن لالمامهم اثله ٥ ومال الى قربهم بانه
وما حملت مثل تلك البدور ٥ وبين الذوايب اغصانه
ولي ناظر بعد بين الخليط ٥ مات من الدمع انسانه
رواء من الماء اماقه ٥ ظماء الى النوم اجفانه
يروح بهم ساهرا طرفه ٥ ويغدو لهم دايما شانه

يراني الهوى فاريع التلوّ ٥ قليلا وتجذب اشطانه
فاين من الداء فراقه ٥ واين من القلب سلوانه
فيا ظاليا طيبا ظلمه ٥ كثيرا على القلب اعوانه
تبعت فؤادي الى حبه ٥ مطيعا وان لج عصيانه
تباع بسومك حب القلوب ٥ وتغلق عندك اثمانه
وشر الاساءة من مالك ٥ اساء وما نيل احسانه
وقد كنت اشفق من ذا الصدود ٥ مذ اودع العهد خوانه
وبارك بالجلجت نضوة ٥ ثنايا الغوير وبحرانه
يروعه الصبح اسفاره ٥ ويؤنسه الليل ادجانه
اذا منزل لاح تغريبه ٥ طواه على الاين طغيانه
تحمل لوكة حامي الضلوع ٥ طال من البين ارنانه
الى الحي من يمن ايتهم ٥ ودايع قلبي وخلصانه
لنا لوا من القلب ما لم يبل ٥ رعاريع حي وشجانه
لانتم اسنة يوم الطعان ٥ اذا اسلم الرمح فرسانه
كان الجياد تنادي بكم ٥ قنان الشريف وعقبانه
وهل ان تجان اسرة ٥ جباههم الغر تيجانه
وما زاد ضوء محاليكم ٥ سلوس النضار وعقيانه
وان رباط بني مالك ٥ تقاد الى الموت ارسانه
اذا الفيلق المجر ادلى له ٥ الى قلب الذمر مرانه
يكون سواكم عفا سيله ٥ وانتم الى الطعن مرعانه
وما كل اصل كريم العروق ٥ تابى على الغمز عيدانه
لكم كل جمع كما اقبلت ٥ تموج بالنخل غدرانه
كان اسنته في القنا ٥ شرار طغى البيض نيرانه

هل الموت

٣٥٤

هل الموت الا اذا انجعت ٥ كموب القنى ومجانه
اذا دبر الطعن او همته ٥ تنم على الخمر خرصانه
لقد ضل عهدكم بالملوك ٥ وطال بدمعي نشدانه
اناقشكم وورآء النقاش ٥ انف لعلوق ورغمانه
واهجركم هجر مستعتب ٥ وكم وامق طال هجرانه
فاناي واقرب اوب الظليم ٥ تنتظر الطعم رئلانه
سيبعد عنكم على حسرة ٥ طويل جوى القلب اشجانه
تبذل بالمرء احبابه ٥ وتنبو على المرء اوطانه
اذا منزل راب سكانه ٥ من الارض حرم ابطانه
اذا كان صعبا تنائي الحنين ٥ اليكم فهيهات نسيانه
وشيبني والصبا وارق ٥ علي وما انجاب ريعانه
حميم تقلب اخلاقه ٥ وسولي تلون الوانه

وقال ايضا

٥٠٤ تضاجعني الحسناء والسيف دونها ٥ ضجيعان لي والعضب ادناهما مني
اذا دنت البيضاء مني لحاجة ٥ ابى الابيض الماضي وما طلها عني
وان نام لي في الجفن انسان ناظر ٥ تيقظ عني ناظر لي في الجفن
اغرت فتاة الحي بما الفته ٥ اغلغله دون التغار من الظن
وقالت هبوء ليلة الخوف ضمه ٥ فاعذره في ضمه ليلة الامن

وقال ايضا

٥٠٥ وصاحب في اصيحابا انخت به ٥ على زرود وموج الليل يغشانا
ثني الذراع والقى فضل لمته ٥ على الكثيب خميص البطن طيانا
ناديته بعد ما مال الحقوق به ٥ ابا نعامة ابردنا بنا الانا
فقام والنوم طرح في محاجره ٥ لا يرسل الطرف الا عادوسنانا

متناخر ومطايا الركب سايرة ٥ أحموقة أن عقل المرء قد دانا
يهوى الرفاد كأن الرمل أفرشه ٥ غمار قابنة منصور بن ريانا

وقال ايضا

قد قلت للرجل المقسم أمره ٥ فوض إليه تنم قرير العين
رد الأمور إلى العليم بغيبها ٥ وتلق ما يعطيكه بيدين
الله أنظر لي من النفس التي ٥ تغوي وأرأف لي من الأبوين

وقال

وليس من العراع بسرن عني ٥ نفاثات يجيش بها الجنان
ولكن مهجة مليت ففاضت ٥ وضاق القلب فانتح اللسان

وقال في قوم يسرقون شعره

أفي كل يوم لي عشار تسوقها ٥ رماح بني غبراء سوق الظعاين
أحالوا عليها عاكسين رقابها ٥ وطوا بهواديها مكان الفراسن
إذا اجترت في أبيات آل محكم ٥ تراغين نحوي من وراء المعاطن
تحن إلى ترغية لم يرد بها ٥ وفي المراعي والنطاف الأواجن
وخالسنيها كل أطلس خاتل ٥ خفي المرامي عن فسي الضغاين
وشر الأذى ما جاء من غير حسبة ٥ وكيد المبادي دون كيد المداهن
وإن بلوغ الخوف من قلب خايف ٥ لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
وحبل جرزن النفع في كل بلدة ٥ ونا قلن فيها بالطوال الموارن
حواها العدى عني فاضحت بالحمى ٥ عواطل من أبي عليق وصافن
وثلة حي قد أضب بأرضها ٥ ذوالة أضباب الغريم المداين
ولولا ذباب العامري لشابهت ٥ بمكة أسراب الحمام القواطن
لنا كل يوم منه ذيب عمرد ٥ دم الشعر في أنيابه والبراثن
متى تطلعوا نجدا أو الغور تفضحوا ٥ بوسم فشت نيرانه في المواطن

خطبتم إلى شمس الخدود فوارك ٥ طوالع من خبل الخيام بواين
عذاري بعثت فيكم بقاء نسايكم ٥ وقد كن عندي في ثياب الحواضن
خذوها فلو قرنتموها ببرقة ٥ قطعن إلى داري وثاق القراين

الزيادات قال في أبيات الشعر

ومستهلات كصوب الحيا ٥ تبقى وأقوال الفتى تفنى
منتصبات كالقنا الأترى ٥ عيا من القول ولا أفنا
قد حرم الناظر من حسنها ٥ قائلها ما رزق الأدنى
لا يفضل المعنى على لفظه ٥ شيئا ولا اللفظ على المعنى

وقال ايضا

ووصية خلقت لنا من خازم ٥ وطوى الزمان سهولة وحزونا
لن تعذر أن يبقى نفسه ٥ تبقى علينا رأيه الميمونا

وقال ايضا

أي المنازل نرضى بعدكم وطنا ٥ هان الفراق فإن نعني بن ظعنا
لقد سقوك بأطباء ملقنة ٥ كأنما كنت تسقى السم لا اللبنا

وقال ايضا

هذي المنازل فاضرحي بحران ٥ وتذكري الأوطار بالأوطان
حي الطلول كما تحيي أهلها ٥ إن الطلول وأهلها سيان

وقال

قصور الجد مع طول المساعي ٥ وقول الناس لم ينجح فلان
أحب إلي من سعي نجيح ٥ وإن بلغ العلى جد هجان
يذم إلي الزمان إذا ألامت ٥ يداه ولا يذم إلي الزمان

وقال

سبق الدهر جدكم في الرهان ٥ وعلت ناركم على النيران

وجرى في عنانكم جامح الجد ٥ مطولاً لا يلوى بكل عنان

وقال ايضا

هبي لي في زورك والبوانح ٥ وابن مسقط النجم اليماني
فانك مارعيت من القوافي ٥ طويلاً مارعيت من الاماني

وقال

بئس التحية بيننا المران ٥ وضرام يوم رقعة وطعان
بسطوا الى اناملاً مغروسة ٥ في اللوم لم يعرف لهن عنان

وقال

وبرق حدا المزن حدو الثقال ٥ يزجي على الاين حيناً فحينا
كراعي العشار احس الظلام ٥ فساق لها بين بيضا وجونا

قافية الواو وقال

علق القلب لا اطاع عذاب ٥ وروا حي على الجوى وغدوي
واختلفنا في مذهب الحب شتى ٥ بين تقصيره وبين علوي
كان عندي ان الحبيب شقيقي ٥ في التصافي فكان عين عدوي
ساءني مذ نابت نسيان ذكري ٥ فاذكروني ولو ذكرت بسو

قافية الواو

قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بها اليه وهو بفارس
في جمادى الاخر من سنة اربع وتسعين وثلثمائه

قافية الهاء

يا طالباً ملك بني بويه ٥ ما انت من هذا ولا اليه
اورث قوام الدين عن ابيه ٥ خل عنان الملك في يديه
مناضلاً يذب عن ثغريه ٥ بديهة الصل جلا نابيه
يلجلج الموت بما صفيه ٥ يختلي الدين بناظريه
كالمغضب اضطر الى حذيه ٥ نجا الذي عاذ بحجزتيه
وضل مغروراً بما لديه ٥ يحتك بالعضب ومضربيه

شان من يقعض مذرويه ٥ مخايلا ينظر في عطفيه
ما ثقل الذابل في كفيه ٥ ومن طوى المجد على عزيه
مرتقياً الى ذوابتيه ٥ اذا المقام لم يقم حوليه
قام به يركد في جاليه ٥ لا يطرف الهول بجفنيه
شوك القنا يلدغ اخمصيه ٥ قد قلت للطالب غايتيه
ارفع فما عورك من يجديه ٥ ما انت والطول الى فرعيه
سقط شرار طاح عن زنديه ٥ ثم يطلع اليوم ثنيتيه
قد سبق الناس الى مجديه ٥ سبق الجواد بفلاونيه
في فلك العز على قطبيه ٥ ينمي به ثالث نيريه
اي فتى ينزع في نجليه ٥ قد ورد الماء بحجنتيه
اما ترى القرعام في غنائه ٥ مزمجراً بفتل ساعديه
قد نشب الفريس في ظفريه ٥ هيهات من يغلبه عليه
اقسمت بالبيت وبانييه ٥ عظم ما عظم من ركنيه
رب منى ورب مازميه ٥ وزرم من حج بموقفيه
عريان الا مقعدي برديه ٥ لقد وسمت الدهر صفحتيه
بقوده يوضع في عرضيه ٥ قود الضليع مل جاذبيه
قد اغبط الرحل على دفيه ٥ حتى راينا نضح زفريه
يا نفس ظني بك ان تلقيه ٥ عساه يدعوك لان تربيه
لبيه من داع دعا لبيه

وقال في النسيب

تلفت والرمل ما بيننا ٥ واعلام ذي بقر او ذباه
فقلت على طويات الهوى ٥ عسى الطرف يبلغهم او كراه
فما لقي القلب الا الجوى ٥ ولا بلغ الطرف الا قذاه

بذكرى لأتم ترى ارضيه ٥ على نأيه وبقلبي اراه
عسى من رمى بالحب الغريب ٥ رمى بعيد يقضي نواه
وتدنو الديار بسكانها ٥ تمنى امرأ ما عداكم مناه
اصاح ترى البرق في لمعة ٥ تخلج اثم يلوى مطاه

وقال ايضا

وعيّن رحتكم ان تكون جداها ٥ فكنتم على عكس الرجاء قذاها
طلبتم ثناء ثم عفتم سماعه ٥ كمن خطب العذراء ثم قلاها
وما كل جيد موضعا للقلائد ٥ ولا قنا من صوغها وجلاها
فلا تغررن عينيك بالخابط الدجى ٥ فباب بناها اللوم حيث بناها
ودار لبا ما ان ارى الركب سمتها ٥ تحايد عنها عامدا وطواها
سنا وكنيران البقاع مضيئة ٥ ونار ظلام لا يضيء سناها
الا غنياني بالديار فانني ٥ احب زرودا ما اقام ثراها
وبين النقا والانعمين محلة ٥ حبيب لقلبي قاعها وزباها
ونعمان باسقيا لنعمان ما جرت ٥ عليه النعامى بعد نار صباها
فللقلب عند المازمين وجمعها ٥ ديون ومقضي خيفها ومناها
وظبي باطرار الجمال اذا غدا ٥ رمى كبدا مقروحة ورماها
وغيداء لم تصحب سوى الشمس اختها ٥ ولا جاورت الا الغزال اخاها
وخلة فرسان عيون ظبائها ٥ امر جراحا من طعان قناها
هي الدار لا دار باكناف بابل ٥ جدير بضيم النازلين حماها
منازل ممنون على الركب زاده ٥ نزور على كد المطال جداها
فلا سقيت الا الصوارم والقنا ٥ ولا اصابا الا بالدماء حشاها

الزيادة قال

اكبح النفس ان جمحت ٥ الى الغاية بها

انا مولى لشهوتي ٥ وسواي عبد لها
لا يذل العزيز الا ٥ اذا رام مثلها
لو رأى المستعز ما ٥ ضرر الهم ما لها

وقال

لمن بعده اسيافه وقناه ٥ ومن يولع البيض الرقاق سواه
فقد كان يرجوان ينال مناه ٥ فخلفني فردا ونال رداه

قافية الياء قال يمدح الطائع لله ويعاتبه على تاخيره على استدعائه وذلك في سنة سبع وسبعين وثلثمائة

اراعي بلوغ الشيب والشيب دائبا ٥ وافني الليالي والليالي فنائيا
وما ادعي اني بري من الهوى ٥ ولكنني ما يعلم القوم ما بيا
تلوّن رأيي والرجال تخاله ٥ وفي كل حال لا تغب الامانيا
خليلي هل تثني من الوجد عبرة ٥ وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله ٥ ووراءك ايام وجر الليالي
اعف وفي قلبي من الحب لوعة ٥ وليس عفيفا تارك الحب ناسيا
اذا اعطفتني للحبيب عواطف ٥ ابت وفاة الذل من كان ابيا
وغيري يثنيني لرياح صبابة ٥ ويثني على طول الغرام القوافيا
والفى من الاحباب ما لو لقيته ٥ من الناس سلطت الظبى والعواليا
فلا تحسبوا اني رضيت بذلة ٥ ولكن حبا غادر القلب راضيا
رعى الله من ودعته يوم دابق ٥ وولت انهي الدمع ما كان جاريا
واكتم انفاسي اذا ما ذكرته ٥ وما كل ما تخفيه يا قلب خافيا
فعندي زفير ما ترقى من الحشى ٥ وعندك دموع ما طلعن المآقيا
مضى ما مضى ممن كرهت فراقه ٥ وقد قل عندي الدمع ان كان باكيا
ولا خير في الدنيا اذا كنت خاطرا ٥ وكان الذي يعزى به القلب ناسيا

إذا الليل واراني [illegible] كرى ٥ وأيدي المطايا بالجنح بآزاتيا
وما طال ليلي غير أن علاقة ٥ بقلبي تشفي بعيني الدراريا
ألا ليت شعري هل أرى غير موجع ٥ وهل تلقيا قلباً من الوجد خاليا
بأي جنان فارح أطلب العلى ٥ وأطمع سيفي أن يبيد الأعاديا
إذا كنت أعطي النفس في الحب حكمها ٥ وأودع قلبي والفؤاد الغوانيا
ولم أدن من ودٍّ وقد غاض ودّه ٥ ولكنني داريته ببعاديا
تعمّدني بالضيم حتى شكوته ٥ ومن يشك لا يعدم من الناس شانيا
في وكنت إذا التاث الصديق قطعته ٥ وإن كان يوماً بالجفا كنت غاديا
وإني إذا أبدى العدو سفاهة ٥ حجبت عن العوراء فضل ردائيا
سجية مضاء على ما يريده ٥ مفض على الأيام ما كان قاضيا
أرى الماء أحلى من رضاب أذوقه ٥ وأحسن من بيض الثغور الأقاحيا
وأطيب من داري بلاد أجوبها ٥ إلى العز جوبي بالبنان ردائيا
ورب منى سددت فيها مطالبي ٥ وأي سهام لو بلغن المراميا
وهمّ سقيت القلب منه زجاجه ٥ ركبت إليها غارب الليل عاريا
وعارية الأيام عندي نسيئة ٥ أسأت لها قبل الأوان التقاضيا
أرى الدهر غضاباً لما لبن حقه ٥ فلا عجب أن يسترد العواريا
وما شبت من طول السنين وإنما ٥ غبار حروب الدهر غطى سواديا
وما الخط أولى الشعر حتى نعيته ٥ فيبيض همّ القلب باقي عذاريا
أرى الموت داء لا يبل عليله ٥ وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
فما لي وقرنا لا يغالب كلما ٥ سمعت أماماً جاءني من ورائيا
يحركني من مات لي بسكونه ٥ وتجديد زهدي أن أرى الترب بانيا
وأبعد شيء منك ما فات عصره ٥ وأقرب شيء منك ما كان آتيا
ولست بخزان لمال وإنما ٥ تراث العلى والفضل والمجد ماليا

وإتلاف

وإتلاف مالي في حبالات الذلى ٥ وخير من ان يبقى وأصبح فانيا
وإني لألقى راحتي في تقنعي ٥ وفي طلب الإثراء طول عنائيا
رجائي أن ألقى صديقاً موافقاً ٥ وذلك شيء عازب عن رجائيا
وإن غريب القوم من عاش فيهم ٥ وليس يرى إلا عدواً مداجيا
وأكثر من تلقاه كالسيف مرهفاً ٥ عليك وإن جربته كان نابيا
وما أنا إلا غمد قلبي فإن مضى ٥ مضيت وما لي منه في مضائيا
وما حكمتني العيس إلا مشمراً ٥ لأخرق ليلاً أو لأقطع واديا
طوارح أيد في الليالي كأنها ٥ تجاري إلى الصبح النجوم الجواريا
إذا ما رحلناها من الضيف ليلة ٥ فلا حل حتى تنظر النجم رانيا
طواهن طول السير في كل مهمه ٥ ورحن خماصاً قد طوين المواميا
مررن بمياس النعام وحزنه ٥ خفافاً كأطراف العوالي نواجيا
وكم جاوزت من رملة ثم عاقر ٥ وأخرى بضيف الروض فيها الغواديا
ومن نفر لا يعرف الضيف كلهم ٥ ويسغب حتى يقطع الليل عاويا
تهاب الندى أيديهم فكأنما ٥ تلاطم من بذل النوال الأفاعيا
وأعلى الورى من وافق الرمح باعه ٥ وكان له في كبة الخيل ساقيا
وأشرفهم من يطلق الكف بالندى ٥ سخياً ببذل المال أو متساخيا
وإن أمير المؤمنين لحابس ٥ ركابي أن أرمي بها ما أماميا
معيني على الأيام إن غالبت يدي ٥ وإن كنت معدواً على وعاديا
إذا شئت يوماً رحلة حط جوده ٥ حقائب أذوادي ورد المثانيا
ولولاه ما انصانت لوجهي طلاوة ٥ ولا كنت إلا شاحب اللون طاويا
جريئاً أروع الوحش في كل ظلمة ٥ وأخلط بالنقع المثار الدياجيا
هو السيف إن أغمدته كان حازماً ٥ وقوداً وإن جردته كان عاديا
له كل يوم معرك إن شهدته ٥ ترى قضباً عوجاً وهاماً عذاريا

[illegible] عليها جانب[illegible] بالقنا ٥ يبادرن قدام السيوف التراقيا
ويرسل في الأقران كل خفيفة ٥ تخال بها طيرا مع الريح هافيا
ويثني جوادا من دم الطعن ناعلا ٥ ويزجي نجيبا من وجى السير حافيا
تنافر في الغارات أشداق خيله ٥ على اللجم حتى تكرع الماء داميا
عظيم على غيظ الرجال تحسدا ٥ غلوب إذا ما جاذبوه المعاليا
تغادير إلا في حرام مغامر ٥ وتلقاه إلا عن نوال محاميا
وما قصبات السبق إلا لماجد ٥ سعى فاحتوى دون الرجال المساعيا
أيا علم الإسلام والمجد والعلى ٥ رضيناك مهديا بالدين وهاديا
وما حملتك الخيل إلا رددتها ٥ عن الروع حمرا بالدماء قوانيا
وشعث النواصي تتخذن من دم الطلى ٥ دهانا وأطراف العوالي مداريا
وغيرك يقتاد الجياد لغارة ٥ ويرجعها ملس الجلود كما هيا
وما الخيل إلا أن تكون سوابقا ٥ وما الأسد إلا أن تكون ضواريا
وتترك صبح القوم يعتبر ضوءه ٥ وتفعل أخاذ عليه الضواحيا
بيوم طراد يصطلي القوم تحته ٥ بنات الحنايا والقنا والمواضيا
وجردا بنا قلن الرماح عوابسا ٥ ويذمين بالعدو القطا والحواميا
خوارج من ذيل الغبار كأنها ٥ أنامل مقرور دنا النار صاليا
بكل سنان لا يرى الدرع جنة ٥ وكل حسام لا يرى البيض واقيا
ولا سلم حتى تخضب الحرب أرضها ٥ ويغدو فم البيداء بالنقع راغيا
إذا ما لقيت الجيش أفنيت جله ٥ ردى ورددت الفاضلين نواعيا
وما كل من أومى إلى العز ناله ٥ ودون العلى ضرب يدمي النواصيا
إلى كم أمني النفس يوما وليلة ٥ وتعلمني الأيام أن لا تلاقيا
وكم أنا موقوف على كل زفرة ٥ عليل جوى لو أن بأسا دوائيا
أيسنح لي روض وأصبح غازيا ٥ ويعرض لي ماء وأصبح صاديا

وما أنا إلا أن أراك بقانع ٥ وإن [illegible] جارا إلى الأجانبا
تركت إليك الناس طرا وكلهم ٥ يتوق إلى قربي ويهوى مقاديا
وفارقت أقواما كراما أكفهم ٥ وما ضقت منهم في البلاد ملاقيا
ويمنعني من عادة الشعر أنني ٥ رأيت لباس الذل بالمال غاليا
إذا لم أجد بدا من السيف ثمنه ٥ وفقد ذلول أركب الصعب ماشيا
فإن كنت لا أعلو على عود منبر ٥ فلست إلا في غير مجدك عاليا
عليك سلام الله إني لنازع ٥ إليك وإن لم أعط منك أمانيا
ودمت دوام الشمس والبدر في الدنا ٥ تجددا أما لا وتنضو لياليا

وقال يفتخر ويذم الزمان

عدد ٢٨

ما أنكر والمجد عنوانيه ٥ ومخبرني عند أقرانيه
ويعرف عيني بلا مبسم ٥ مبين ولا غرة ضاحيه
ألا قاتل الله هذا الأنام ٥ وقاتل ظني وآماليه
ودهرا يمول ذلاته ٥ ولا يذخر العدم إلا ليه
إذا ما تمايلت من غضة ٥ أعاد المراد فقفانيه
فياليت حظي من ذا الزمان ٥ ردوا نوايبه الجاريه
زمان غدا الغي أبناؤه ٥ فأفصح من ناطق راغيه
سوالا فهل مخبر سالف ٥ من العيش قطع أقرانيه
ألا أين ذاك الشباب الرطيب ٥ أما أين لي بعض أياميه
مشى الدهر يثني ونبي النعيم ٥ ظلما وغيري من حاليه
نظرت وويل أمها نظرة ٥ ~~فقلت ولكنها ناعيه~~
تبيضا من عارضي باديه صح
يقولون داعية للشباب ٥ فقلت ولكنها ناعيه
ألا قطع الناس حبل الوفاء ٥ وأولع بالغدر خلانيه
وصرت أعدد في ذا الزمان ٥ صديقي أول أعدائيه

اصبحت [illegible] ريون ٥ واعدق الورى لي جيرانيه
إلى كم اخفض من غربتي ٥ وكم يأكل العضب اغماديه
فلله غربي لو انه ٥ على قدر عزمي سلطانيه
تسمع بي شاردا في البلاد ٥ لأمر اغبر اثنانيه
وقد اقتضي عرض النائبات ٥ لا يتقي الروع الابيه
نديما جذيمة لي في البلاد ٥ نديمان والظلمة الداجيه
عليق جيادي شم النسيم ٥ والظبي سابق اذواديه
دفعن لجن مقلة بالدموع ٥ رباو من مهجة صاديه
يطرن شوابك جعد اللغام ٥ على الفقور والفلا النائيه
وفي كل يوم بلا غايه ٥ تقعقع للبين اغماديه
وأزرق ماء كلون الزجاج ٥ بالرمل جنته طاميه
سبقت اليه ورود القطا ٥ فلله شدتي واغتاديه
وقد مال رجل الدجى والصباح ٥ كشقراء في جدد عاديه
ارى غمرة يتقيها الرجال ٥ محفوفة بالقنا طاغيه
سألقي بنفسي اهوالها ٥ فاما العلاء واما الداهيه
انوما الذ على ذلة ٥ وبعري من الذل اضداديه
وادعي المنى دون ان اشتير ٥ قنا خال القنا وظبي فاريه
واعزل ناء عن المكرمات ٥ يرى الموت من دونه لقيانيه
مدحت فكان جزاء المديح ٥ قبول نظامي واشعاريه
فعرجت بالذم حتى تركت ٥ ثنتاء من عرضه داميه
ولم اهج بهجاء له ٥ ولكن هجوت به القافيه
الا ما اقبح هذا الكلام ٥ لو ان له اذنا واعيه
فلا تذمم الامل المستغر ٥ الا ربما ضلت الهاديه

وقد

وقد ينكل المسعر النجاع ٥ جبنا ويخطي لبيه الراميه

وقال يرثي جماعة من اقاربه واصدقائه في شعبان سنة اثنين وسبعين وثلاثما

(٦٩) من رأى اعينا حذفن الدموع الجواريا ٥ قد عرفن السهاد حتى نكرن اللياليا
تتبع النجم نظرة والوميض اليمانيا ٥ كل يوم يجدن ربعا من الحي خاليا
بدموع روائحا ودماء غواديا ٥ ان ترى الطرف دامعا فاعلم القلب داميا (ميا)
قل لواد على الثوية حييت واديا ٥ اين قوم عهدتهم يملؤن المقاريا
لا يجلي عذيرهم عن حبا الماء ظاميا ٥ لحبوا المجد وابتنوا في المعالي مبانيا
وتبوها وغيرهم صعودها مراقيا ٥ معشر ان يلوث غيثهم والمباديا
كرموا انفسا عظاما وراقوا مجاليا ٥ وملوك فادوا الرؤس مطيعا وابيا
لا يبالون في القياد الرقاب العواصيا ٥ واذا قربوا ليوم الطعان المذاكيا
اعجلوا الملجمات واركبوها عواريا ٥ ودسوا في ظهورها يلتقون النواصيا
كاسود الشرى ركبن الظباء العواليا ٥ واذا ما غدا فم الشمس بالنقع راغيا
حفظوا عورة العلاء ودقوا العواليا ٥ كم رموا بالمطي تلك الحزوم القياقيا
يتسقون الذرى ويعتسفون المواميا ٥ حملوا نجمة السنام وقد كان واريا
كل صل يبيت في مربا النجم رابيا ٥ بشعاع من الغريم يضيء الدياجيا
زحمت منهم المنون الجبال الرواسيا ٥ لم تخف منهم القنا والدروع الاوافيا
فلك للعلاء عادت ترابا وسافيا ٥ وعظام البلاء صاروا عظاما بواليا
ومضوا معقبين ارثا من المجد باقيا ٥ كلما احرزوا المكارم شادوا المعاليا
فهم اليوم جيرة لا يجيبون داعيا ٥ فرع الذل منهم ما رنا كان حاميا (سار بنا نحو)
وانا خو امناخ من لا يرى الدهر ساميا ٥ طوحتهم ايدي المنون الغيوب الاقاصيا
كنبال القاري يرمي بهن المراميا ٥ كنت من مجدهم اهل الذرى والروابيا
واذا شئت من احموا بالقنا من ورائيا ٥ اقرضوني من عزهم واذن القدر وافيا
لجري ان قضيتهم من يدي او لسانيا ٥ واذا اعوز الجزاء جزيت القوافيا

وأرى بعدهم [illegible] ٭ رجالاً قد اعتقوا بالبرود المحاربا
ان لقوني أصادِ فأفلاقوني لمحاربا ٭ ما ترى الناس كالبهائم توقص ضاريا
كل يوم يجهزون الى الله غازيا ٭ ويعودون سالمين قليل وناسيا
رتعة الذود قدامن على القرب حاديا ٭ قد رجعنا ضواحكا ومضينا بواكيا
وترى المرء ان يرى عارض الخطب دانيا ٭ خافق الجانبين ناظراً من يجيب الدواعيا
فاذا انجاب ليله وانجلى عنه ناجيا ٭ طرح الهم جانباً وتمنى الامانيا
ما لهذا الزمان يلقي علينا المرائيا ٭ كل يوم يجلو علينا خطوباً عذاريا
كم طوى بالردى صفياً لقلبي مصافيا ٭ بان للناظرين عزاً وللنفس نائيا
صار بالدمع أمره فيه ان كان ناهيا ٭ اغتدى منه عاطلاً بعد ما كنت حاليا
عطّل الكأس لا تخش النديم المعاطيا ٭ ان تقضي عبرتي تجد كبد القرطاسيا
ربما تعرف الجوى ٭ وترى الدمع غاليا

وقال في الزهد وذم الزمان واهله

أتذهل بعد انذار المنايا ٭ وقبل النزع انبضت الحنايا ٦
رويدك لا يغرك كيد دنيا ٭ هي المرنان مصميت الرمايا
فانك سالك منها طريقاً ٭ تقطع فيه اعناق المطايا
أترجو الخلد في دار التفاني ٭ وامن السرب في خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر باباً ٭ كانك آمن قرع الرزايا
وان الموت لازمة قواه ٭ لزوم العهد اعناق البرايا
لنا في كل يوم منه غاز ٭ له المرباع منا والصفايا
بجيش لا غبار يجر نسجه ٭ فليل الرز غرار السرايا
مغير لا يفادي بالاسارى ٭ وساب لا يمن على السبايا
اذا اقبلنا عنت رأيت منه ٭ كيس الذيل يطلع الثنايا
غشوم الناب تعرف ناجذيه ٭ اذا ابقى احال على البقايا

بطيل غرورنا مهل التلاقي ٭ لو ننعى [illegible] المنايا
وهذا الدهر يحذو بي بدلوه ٭ حذا كان الطليح بالأيل المطايا
اذا ما قلت روح عن ظهري ٭ من الادلاج اغبط بالحوايا
وان النائبات لها جمات ٭ وان كثر الركائب والروايا
اذا ابطأن بالغدوات فابنا ٭ قرى لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الحظ عنا ٭ الى المتفيهين على الخزايا
أسف بمن يطير الى المعالي ٭ وطار بمن يسف الى الدنايا
ترى لهم المزايا ان ارموا ٭ وان نطقوا رأيت لنا المزايا
غباوة هاجر الدنيا وكيد ٭ ولا كيد الفواجر والبغايا
وان ظهورهم لو كان نصف ٭ من الانعام اولى بالولايا
جرت بهم الحظوظ مع القذى ٭ واسقطنا الزمان مع الزوايا
ففاقوا في المراتب والمعالي ٭ وفقنا في الضرائب والسجايا
لهم غنى ما لهم نفحات كيد ٭ فراغ الذئب ذار عن الخلايا
ذممنا كل من يجمع عطاء ٭ ولم يعطوا فيرتجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب ٭ بفاض لا يجور في القضايا

وقال يندبها وقد رأى اخا الصديق توفي فذكره به وكان زاهد في دنيا وفضل فيه ٤

مضى حسب من الدنيا ودين ٭ واعقب منهما عار وغي
فذاك الطي للماضين نشر ٭ وهذا النشر للباقين طي
تقدمت الذوائب والقدامى ٭ وخلد بعدها هي وبي
بعز علي ان تمضي وتبقى ٭ وان يرد المنون وانت حي

وقال يرثي ابا اسحق الصابي وقد اجتاز بقبره وهو بالجنينة من ارض كرخايا في الشهر الذي مات فيه وهو شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة

٢٥ ابعلم قبر بالجنينة اننا ٭ اقمنا به ننعى الندى والمعاليا

عطفن على الحبيب [illegible] ها ٥ عظام المساعي لا العظام البواقيا
مررنا به فاستشرفتنا رسومه ٥ كما استشرفت في الروض الظباء الجوازيا
وما لاح ذاك الترب حتى تحلبت ٥ بنا الدمع او سال ملآن المآقيا
نزلنا اليه عن ظهور جيادنا ٥ نكفكف بالايدي الدموع الجواريا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق ٥ عن الوجد اقلاعا عذرنا البواكيا
اقول لركب رائحين تعرجوا ٥ اريكم به فرعا من المجد ذاويا
المّوا عليه عاقرين فاننا ٥ اذا لم نجد عقرا عقرن القوافيا
وحطوا به رحل المكارم والعلى ٥ وكبوا الجفان عنده والمقاريا
ولو انصفوا شقوا عليه ضمايرا ٥ وجزوا رقابا بالظبى لا نواصيا
وقفنا فارخصنا الدموع وربما ٥ تكون على سوم الغرام غواليا
الا ايها القبر الذي ضم لحده ٥ قضيبا على هام النوائب ماضيا
هل ابن هلال منذ اودى كعهدنا ٥ هلالا على ضوء المطالع باقيا
وتلك البنان المورقات من الندى ٥ نواضب ماء ام بواق كما هيا
فان نبل من ذاك اللسان مضاؤه ٥ فان به عضوا من المجد باليا
مجيب الدواعي جايدا ومدافعا ٥ هناك مرمّ لا يجيب الدواعيا
وما كنت ادري طول لبث بقبره ٥ لو اني اذا استغديته كان غاديا
ضرايح تستسقي الدموع روايحا ٥ على جانبيها والغمام غواديا
ترى الكلم الغران من بعد موته ٥ نوافر عن من رامهن نوابيا
هو الخاضب الاقلام نال بها على ٥ تقاصر عنها الخاضبون العواليا
معيد ضراب باللسان لو انه ٥ بيوم وغى فل الجراز اليمانيا
مرير القوى نال المعالي واثبا ٥ اذا غيره نال المعالي حابيا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع ٥ اذا هم لم يرجع عن الهم نابيا
ولا المسندوه بالاكف الى الحشا ٥ على جزع والمفرشوه التراقيا

ولا

ولا ردّ في صدر المنون براحة ٥ يرد [illegible]
فلا يبعدنك الوادي الذي كنت انسه ٥ واصبح تغروه النوائب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترتعي ٥ ضمايرنا اثامها واللياليا
ولولاك كان الصبر منا سجية ٥ تراثا ورثناه الجدود الاواليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة ٥ ومن ذا الذي يغدو بما ساء راضيا
وطاوعت من دار ابتزاعك من يدي ٥ ولو اجد الاعوان اصبحت عاصيا
تطامنت كيما يعبر الخطب جانبي ٥ فالقى على ظهري وجرّ زماميا
ملأت بحباك البلاد مساعيا ٥ وتملأ مثواك البلاد مناعيا
كما عم عالي ذكرك الخلق كله ٥ كذاك لقيت العالمين نواعيا
رثيتك كي اسلوك فازددت لوعة ٥ لان المراثي لا تسد المرازيا
واعلم ان ليس البكاء بنافع ٥ عليك ولكني امني الامانيا

وقال عند توجه الناس للحج سنة اربع وتسعين وثلاثمائة

اقول لركب رائحين لعلكم ٥ تحلون من بعدي العقيق اليمانيا
خذوا نظرة مني فلاقوا بها الحمى ٥ ونجدا وكثبان اللوى والمطاليا
ومروا على ابيات حي برامة ٥ فقولوا لديغ يبتغي اليوم راقيا
عدمت دوائي بالعراق فربما ٥ وجدتم بنجد لي طبيبا مداويا
وقولوا لجيران على الخيف من منى ٥ تراكم من استبدلتم بجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعدي وارشفت ٥ لواحظه تلك الظباء الجوازيا
ومن ورد الماء الذي كنت واردا ٥ به ورعى الروض الذي كنت راعيا
فوالهفتي كم لي على الخيف شهقة ٥ تذوب عليها قطعة من فؤاديا
صفى العيش من بعدي لحي على النقا ٥ حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعر منهم ٥ فاني ساكسوك الدموع الجواريا
لئن كنتم انكرتم العهد بيننا ٥ نسيتم وما استودعتم الود ناسيا

...الكريم تسليمنا بليل النقا ٥ وموقفنا نرمي الجمار لياليا
عشية جازاني بعينيه شادن ٥ حديث الهوى حتى رمى بي المراميا
رمى مقتلي من بين سجفي غبيطه ٥ فيا راميا لا مسك النوء راميا
فيا ليتني لم أعل نشزا إليكم ٥ حراما ولم أهبط من الأرض واديا
ولم أدر ما جمع وما جمر نامتي ٥ ولم ألق في اللاقين حيا يمانيا
ويا ويح قلبي كيف زايلت في منا ٥ بنى لبان لا اثرين الاعواليا
ترحلت عنكم لي أمامي نظرة ٥ وعشر وعشر نحوكم من ورائيا
ومن حذر لا أسأل الركب عنكم ٥ وأعلاق وجدي باقيات كما هيا
ومن يسأل الركبان عن كل غايب ٥ فلا بد أن يلقى بشيرا وناعيا
وما مغزل أدماء تزجي بروضة ٥ طلا فاصرا عن غاية الشرب وانيا
لها نغمات نحوه تزجع الحشى ٥ كجس العذارى يختبرن الملاهيا
تجور إليها بالبغام فتنثني ٥ كما التفت المطلوب يخشى الأعاديا
بأروع من ظمياء قلبا ومهجة ٥ غداة سمعنا للتفرق داعيا
تودعنا ما بين شكوى وعبرة ٥ وقد أصبح الركب العراقي غاديا
فلم أر يوم النفر أكثر ضاحكا ٥ ولم أر يوم النفر أكثر باكيا

وكتب إلى بعض أصدقائه

أملتمسا مني صديقا لنوبة ٥ وأنت صديقا لا أرى لك ثانيا
لحى الله دهرا خانني فيه أهله ٥ وأحشمني حتى احتشمت الأدانيا
فلست أرى إلا عدوا مكاشفا ٥ ولست أرى إلا صديقا مداجيا

وقال في صفة البدر والثريا

وذي كشفت قناعه ٥ عن وجه طامية خفيه
تزجي كواكبه إلى الا ٥ صباح والليل المطيه
والنجم وجه مقبل ٥ والبدر مرآة صديه

وقال

وقال قدس الله روحه هذه الأبيات وقد [illegible] ... ظهرت جرى العتب [illegible] القادر بالله على والده لأجلها فأنكرها ولم يثبتها في ديوانه إلا أنها مشهورة عنه ووجدت بخطه

ما مقامي على الهوان وعندي ٥ مقول صارم وأنف حمي
وإباء محلق بي عن الضيم ٥ كما راغ طائر وحشي
أي عذر له إلى المجد إن ذل ٥ غلام في غمده المشرفي
ألبس الذل في ديار الأعادي ٥ وبمصر الخليفة العلوي
من أبوه أبي ومولاه مولاي ٥ إذا ضامني البعيد القصي
لف عرقي بعرقه سيدا النا ٥ س جميعا محمد وعلي
إن ذلي بذلك الجو عز ٥ وأوامي بذلك النقع ري
قد يذل العزيز ما لم يشمر ٥ لانطلاق وقد يضام الأبي
إن شرا علي إسراع عزمي ٥ في طلاب العلى وحظي بطي
أرتضي بالأذى ولم يقف العزم ٥ قصورا ولم تعز المطي
تاركا شرفي رجوعا إلى الحيث ٥ عذيري قد ذر عني ولي
كالذي يخبط الظلام وقد ٥ أقمر من خلفه النهار المضي

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج عقد القادر بالله مجلسا احضر فيه أبا الطاهر أحمد الموسوي وابنه أبا القاسم المرتضى وجماعة من القضاة والشهود والفقهاء وأبرز لهم هذه الأبيات وقال الحاجب للنقيب أبي أحمد قل لولدك محمد يعني الرضي أي هوان قد أقام عليه عندنا وأي ضيم من جهتنا أصابه وأي ذل أصابه في مملكتنا وما الذي يعمل معه صاحب مصر لو ذهب إليه أكان يصنع

البيه الكتاب... بقوله النقابة الم نوكله المظالم الم نستخلفه على
الحرمين والحجاز وجعلناه امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر
من هذا ما يظنه وهل كان لو يحصل له عنده الا واحدا من ابناء الطالبيين
بمصر فقال النقيب ابو احمد اما هذا الشعر فما لم نسمعه ولا رأيناه بخطه
ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضي عزاه اليه فقال القادر بالله ان كان كذلك
فليكتب الآن محضرا يتضمن القدح في انساب ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب
محضرا بذلك شهد فيه جميع من حضر في المجلس منهم النقيب ابو احمد وابنه المرتضى وحمل
المحضر الى الرضي ليكتب فيه خطه حمله ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه وقال
لا اكتب فاني اخاف دعاة المصريين وغيلتهم فقال ابوه واعجبا تخاف ممن
بينك وبينه ستمائة فرسخ ولا تخاف ممن بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه
وكذلك اخوه المرتضى فعلا ذلك تقية وخوفا من القادر بالله وتسكينا له ولما
انتهى الامر الى القادر بالله سكت عنه على ان اضمر له وبعد ذلك بايام صرفه
عن النقابة قال ابو الحسن على صدر الدين بن احمد نظام الدين ابن محمد معصوم
ابن احمد بن ابراهيم الحسيني عفى الله تعالى عنهم اعلم ان الشريف الرضي محمد
الموسوي صاحب هذا الديوان اشعر العرب على الاطلاق لانه اشعر قريش بالاجماع
وقد قال الثعالبي ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق وقال الخطيب
في تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله الكاتب بحضرة ابي الحسين ابن محفوظ وكان
احد الرؤساء يقول سمعت جماعة من اهل العلم بالادب يقولون الرضي اشعر
قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان في قريش من يجيد القول الا
ان شعره قليل فاما مجيد مكثر فليس الا الرضي فاذا صح انه اشعر قريش فهو
اشعر العرب فهو اشعر العرب فان قيل من اين صح ان قريشا اشعر العرب قلنا
لما رواه ابو الفرج الاصبهاني في كتابه الجامع الكبير قال اخبرني الحرمي

ابن ابي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار واخبرني الحسين بن علي
عن احمد بن سعيد عن الزبير ولفظه ... قال حدثني محمد بن الضحاك
الحزامي قد كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا الشعر فلما نجم في
قريش عمر بن ابي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والعرجي وابو دهبل
وعبيد الله بن قيس الرقيات اقرت لهم العرب بالشعر وايضا الرضي
اشعر من هؤلاء المذكورين لانه متأخر عنهم وقد فضل عليهم وعلى غير
هم من قريش فقد ظهر ان قريشا فضلت على جميع العرب في الشعر والرضي
افضل على قريش فهو اشعر العرب ما روى عن امير المؤمنين علي
رضي الله تعالى عنه ان امرأ القيس وهو الملك الضليل اشعر العرب وهو
ليس من قريش فذلك قبل ان ينجم هؤلاء المذكورين وما بعدهم
وكانت ولادة الرضي سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد والله اعلم
تم الكتاب ديوان الرضي والحمد لله المرضي ذي الانعام
على توفيق ايصال البدء بالاتمام على يد
المحتاج الى فتاح كل رتاج مسعف
كل منتاج راج غريق رحمة ربه
السميع محو عاص الجامع
محمد بديع صانه الله
عن العصيان
وطبع
عمره بطابع السعادة دون الخذلان
امين يا رب العالمين حرره
في سنة اثنين واربعين
بعد المائتين و
الالف
٤٢ ٢ ١

باد هرجا ابنا الشحر بینهم انت ام امام زمان ام الجبار